



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عشر  
عليه  
ص

www.ghaemiyeh.com  
www.ghaemiyeh.org  
www.ghaemiyeh.net  
www.ghaemiyeh.ir

# الاسماء والصفات



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الاسماء و الصفات

كاتب:

ابى بكر احمد بن الحسين بن على البيهقى

نشرت فى الطباعة:

دارالجيليل

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
١١	الاسماء و الصفات
١١	اشارة
١١	الجزء الأول
١١	مقدمة المحقق ...
١١	اشارة
١٢	الإمام البيهقي أصله و نسبه
١٢	المؤلفات و المصنفات
١٣	عملنا في تحقيق هذا الكتاب
١٣	الاسلام و تحكيم العقل ...
١٤	[المقدمة]
١٤	إثبات أسماء الله (تعالى ذكره) بدلالة الكتاب و السنة، و إجماع الأمة
١٤	باب عدد الأسماء التي أخبر النبي صلى الله عليه و سلم أن من أحصاها، دخل الجنة
١٥	باب بيان الأسماء التي من أحصاها، دخل الجنة
١٥	باب لبيان أن لله (جل ثناؤه) أسماء آخر
١٧	جماع أبواب معاني أسماء الرب عز ذكره
١٧	اشارة
١٧	باب ذكر الأسماء التي تتبع إثبات الباري (جل ثناؤه) و الاعتراف بوجوده (جل و علا)
١٩	جماع أبواب ذكر الأسماء التي تتبع إثبات وحدانيته (عز اسمه)
٢٠	جماع أبواب ذكر الأسماء التي تتبع إثبات الإبداع و الاختراع له
٢٧	جماع أبواب ذكر الأسماء التي تتبع نفي التشبيه عن الله (تعالى جده)
٣٤	جماع أبواب ذكر الأسماء التي تتبع إثبات التدبير له دون ما سواه
٣٤	اشارة

- ٥٣ ..... فصل [و لله (جل ثناؤه) أسماء آخر]
- ٥٤ ..... باب ما جاء فى حروف المقطعات فى فواتح السور أنها من أسماء الله (عز و جل)
- ٥٥ ..... باب ما جاء فى فضل الكلمة الباقية فى عقب إبراهيم عليه السلام و هى كلمة التقوى و دعوة الحق: لا إله إلا الله
- ٦١ ..... جماع أبواب إثبات صفات الله (عز و جل)
- ٦١ ..... باب ما جاء فى إثبات صفة الحياة
- ٦٣ ..... باب ما جاء فى إثبات صفة العلم
- ٦٧ ..... باب ما جاء فى إثبات صفة القدرة
- ٦٩ ..... باب ما جاء فى إثبات صفة القوة و هى القدرة
- ٧٠ ..... باب ما جاء فى إثبات العزة لله (عز و جل)
- ٧٢ ..... باب ما جاء فى الجلال، و الجبروت، و الكبرياء و العظمة، و المجد
- ٧٤ ..... جماع أبواب إثبات صفة المشيئة و الإرادة لله (عز و جل)
- ٧٤ ..... اشارة
- ٧٤ ..... باب [فى المشيئة]
- ٧٥ ..... باب قول الله (عز و جل): وَ مَا تَشَاوُنْ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ «١»
- ٧٥ ..... الجزء الثانى
- ٧٥ ..... اشارة
- ٧٥ ..... باب [تابع ما هو فى المشيئة]
- ٧٨ ..... باب قول الله (عز و جل): يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذَيِّبَنَّكُمْ «١»
- ٨١ ..... باب قول الله (عز و جل): وَ لِلَّهِ مَا فى السَّمَاوَاتِ وَ مَا فى الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَ يَعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ «١»
- ٨١ ..... باب قول الله (عز و جل): اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ «١»
- ٨٢ ..... باب ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن
- ٨٤ ..... باب قول الله (عز و جل): وَ لَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا\* إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ «١»
- ٨٧ ..... باب ما جاء عن السلف رضى الله عنهم فى إثبات المشيئة
- ٨٨ ..... باب ما جاء فى قول الله (عز و جل): يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَ لَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ «١»

- ٨٩ ..... باب ما جاء فى إثبات صفة السمع
- ٩٠ ..... باب ما جاء فى إثبات صفة البصر والرؤية
- ٩١ ..... جماع أبواب إثبات صفة الكلام و ما يستدل به على أن القرآن كلام الله (عز و جل) غير محدث و لا مخلوق و لا حادث
- ٩٢ ..... باب ما جاء فى إثبات صفة الكلام
- ٩٤ ..... باب ما جاء فى إثبات صفة القول
- ٩٥ ..... باب ما جاء فى إثبات صفة التكليم و التكلم و القول سوى ما مضى
- ٩٦ ..... باب قول الله (عز و جل): «وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ» ١.
- ١٠٠ ..... باب ما جاء فى إسماع الرب (عز و جل) بعض ملائكته كلامه الذى لم يزل به موصوفاً، و لا يزال به موصوفاً، و تنزيل الملك به إلى من أرسله إليه، و
- ١٠١ ..... باب إسماع الرب (جل ثناؤه) كلامه من شاء من ملائكته و رسله و عباده
- ١٠٢ ..... باب رواية النبى صلى الله عليه و سلم قول الله (عز و جل) فى الوعد، و الوعيد، و الترغيب، و التهريب سوى ما فى الكتاب
- ١٠٦ ..... باب قول الله (عز و جل): لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ «١»
- ١٠٦ ..... باب قول الله (عز و جل): يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ: مَاذَا أَجَبْتُمُ «١»
- ١٠٨ ..... باب قول الله (عز و جل): الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ \* يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَخَزِنُونَ «١»
- باب قول الله (عز و جل): إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- باب قول الله (عز و جل): إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ
- باب قول الله (عز و جل): لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ «١»
- ١١٢ ..... باب قول الله (عز و جل): لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ «١»
- ١١٦ ..... باب ما روى عن الصحابة و التابعين و أئمة المسلمين رضى الله عنهم فى أن القرآن كلام الله غير مخلوق
- ١٢٣ ..... باب الفرق بين التلاوة و المتلو
- ١٢٧ ..... باب قول الله (عز و جل): قُلْ أَى شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ أَوْحَى إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنَ لِأُنذِرْكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ «١»
- جماع أبواب ما يجوز تسمية الله (سبحانه) و وصفه به، سوى ما مضى فى الأبواب قبلها، و ما لا يجوز، و تأويل ما يحتاج فيه إلى التأويل، و حكاية قول الـ
- ١٣٠ ..... باب قول الله (تعالى): لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ «١»
- ١٣٢ ..... باب قول الله (عز و جل): قُلْ أَى شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ «١»
- ١٣٢ ..... باب ما ذكر فى الذات
- ١٣٣ ..... باب ما ذكر فى النفس

- ١٣٥ ..... باب ما ذكر فى الصورة
- ١٣٩ ..... [الجزء الثالث]
- ١٣٩ ..... اشارة
- ١٤٠ ..... باب ما جاء فى إثبات الوجه صفة لا من حيث الصورة لورود خبر الصادق به
- ١٤٤ ..... باب ما جاء فى إثبات العين
- ١٤٥ ..... باب ما جاء فى إثبات اليدين
- ١٤٨ ..... باب ما ذكر فى اليمين و الكف
- ١٥٣ ..... باب ما ذكر فى الأصابع
- ١٥٦ ..... باب ما ذكر فى الساعد و الذراع
- ١٥٦ ..... باب ما ذكر فى الساق
- ١٥٨ ..... باب ما ذكر فى القدم و الرجل
- ١٦٢ ..... باب ما جاء فى تفسير قوله عز و جل: أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِى جَنبِ اللَّهِ «١».
- ١ ..... باب ما جاء فى تفسير الروح، و قوله عز و جل: إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّى خَلَقْتُ بَشَرًا مِّنْ طِينٍ \* فَإِذَا سَوَّيْتَهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِى فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ «١»
- ١٦٥ ..... باب ما روى فى الرحم أنها قامت فأخذت بحقو الرحمن
- ١٦٦ ..... باب ما روى فى الإللال بظله يوم لا ظل إلا ظله
- ١٦٧ ..... باب ذكر الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمة عن أبى المهزم فى إجراء الفرس
- ١٦٧ ..... جماع أبواب إثبات صفات الفعل
- ١٦٧ ..... اشارة
- ١٦٧ ..... باب بدء الخلق
- ١٧٤ ..... باب ما جاء فى معنى قول الله عز و جل: أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ «١».
- ١٧٤ ..... باب ما جاء فى العرش و الكرسي
- ١٨٠ ..... باب ما جاء فى قول الله عز و جل: الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى «١»
- ١٨٢ ..... باب قول الله عز و جل: وَ هُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ «١». و قوله يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ يَعْمَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ «٢».
- ١٨٤ ..... باب ما جاء فى قول الله عز و جل أَمْئْتُمْ مَنْ فِى السَّمَاءِ «١».



- باب قول الله عز و جل لعيسى عليه السلام إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَ رَافِعُكَ إِلَيَّ «١» ..... ١٨٥
- باب ما جاء في قول الله عز و جل: وَ هُوَ مَعَكُمْ أَيَّنَ مَا كُنْتُمْ «١» و ما في معناه من الآيات. .... ١٨٧
- باب ما جاء في قوله عز و جل: إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ «١»..... ١٨٨
- باب ما جاء في قول الله عز و جل: ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى \* فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى «١»..... ١٨٩
- باب ما جاء في قول الله عز و جل هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ قُضِيَ الْأَمْرُ وَ إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ «١» و قوله تبارك و تعالي: ..... ١٩٧
- باب ما روى في التقرب و الإتيان و الهرولة ..... ١٩٩
- باب ما روى في الوطأة بوج ..... ٢٠٠
- باب ما روى في النفس و تقدّر النفس ..... ٢٠١
- باب ما روى في أن الله سبحانه و تعالي قبل وجهه إن صلى و نحو ذلك مما يحتاج إلى تأويل ..... ٢٠٢
- باب ما جاء في الضحك ..... ٢٠٥
- باب ما جاء في العجب ..... ٢٠٦
- باب ما جاء في الفرح و ما في معناه ..... ٢٠٧
- باب ما جاء في النظر ..... ٢٠٨
- باب ما جاء في الغيرة ..... ٢٠٨
- باب ما جاء في الملل ..... ٢٠٩
- باب ما جاء في الاستحياء ..... ٢١١
- باب قول الله عز و جل قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ \* اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَ يَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ «١» و قوله: يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَ هُوَ خَادِعُهُمْ ..... ٢١١
- باب قول الله عز و جل سَتَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّةُ التَّقْلَانِ «١»..... ٢١٢
- باب ما جاء في التردد ..... ٢١٥
- باب قول الله عز و جل وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ «١» و قوله وَ إِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا «٢» و قوله وَ رَبُّكَ الْعَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ «٣» و قوله وَ رَبُّكَ ..... ٢١٥
- باب قول الله عز و جل قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ «١»..... ٢١٨
- باب قول الله عز و جل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ «١» و قوله ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم! ..... ٢١٨
- باب قول الله عز و جل أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ «١»..... ٢١٨
- باب إعادة الخلق ..... ٢١٨

باب قال الله عز و جل فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ \* فَاسْتَجَبْنَا لَهُ «١» ---- ٢٢٠

فهارس كتاب الأسماء و الصفات ----- ٢٢١

إشارة ----- ٢٢١

(١) فهرس الآيات القرآنية الكريمة ----- ٢٢١

(٢) فهرس الأحاديث النبوية الشريفة ----- ٢٣٩

(٣) فهرس الرواه من الصحابة و التابعين و كبار المفسرين ----- ٢٥٣

(٤) فهرس الأسماء و الصفات ----- ٢٥٤

(٥) فهرس الموضوعات ----- ٢٥٧

تعريف المركز القائمة باصفهان للتمريرات الكمبيوترية ----- ٢٥٩

## الاسماء و الصفات

## إشارة

سرشناسه: بيهقي، احمد بن حسين، ق ٤٥٨ - ٣٨٤ عنوان و نام پديد آور: الاسماء و الصفات/ ابى بكر احمد بن الحسين بن على البيهقي؛ حقق نصوصه و خرج احاديثه عبدالرحمن عميره . مشخصات نشر: بيروت: دارالجيليل، ١٤١٧ق. = ١٩٩٧م. = ١٣٧٦. مشخصات ظاهري: ٣ ج دريك مجلد (٧٨٩ ص) وضعت فهرست نويسى: فهرست نويسى قبلى يادداشت: كتابنامه مندرجات: نمايه موضوع: خدا -- نامها موضوع: خدا -- صفات موضوع: خداشناسى شناسه افزوده: عميره، عبدالرحمن، Umayrah, Abd al Rahman - رده بندى كنگره: BP٢١٨/ب٩الف ٥ ١٣٧٦ رده بندى ديويى: ٢٩٧/٤٢ شماره كتابشناسى ملي: ٨١-٢٢١٠٥

## الجزء الأول

## مقدمة المحقق ...

## إشارة

مقدمة المحقق ... نحمد الله تعالى حمد العارفين، و نشكره شكر المؤمنين القانتين تنفيذاً لقوله تعالى: لئن شكرتم لأزيدنكم نعم نشكره على نعمه الظاهرة و الباطنة علينا و على عباده الذين اصطفى، لحمل رسالته و الدعوة لدينه، و بيان كلمه الحق و إظهارها. و نسأله جلت قدرته أن يصلى و يسلم على جميع أنبيائه و رسله و فى مقدمتهم محمد بن عبد الله - صلى الله عليه و سلم - الذى خصه الله تعالى بالصلاة و التسليم قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا. اللهم متعنى بجواره، و أسعدنى بقربه، و اجعلنى من خدم رسالته، اللهم ثبتنى على دينك و امنحنى رضوانك. آمنت بالله ربا و بالاسلام ديناً، و بمحمد - صلى الله عليه و سلم - نبياً و رسولاً. اللهم اشرح لى صدرى و يسر لى أمرى. و بعد: فيطيب لنا أن نقدم للأمة الاسلاميه بعامة و لطلاب علم التوحيد بخاصة كتاب «الاسماء و الصفات» للامام البيهقي. و أسماء الله تعالى هى ما ذكره الله تعالى فى كتابه أو جاء على لسان نبيه صلى الله عليه و سلم - و لهذا يقول الله تعالى: وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا. أما الصفات فهى أيضاً واضحة جلية و مع ذلك فقد اختلف فيها المسلمون الاسماء و الصفات، ص: ٨ اختلافاً بيننا، و ما كان لهم أن يختلفوا، لأن الاختلاف و التنازع يجب أن يكون بعيداً عن أبناء الأمة الاسلاميه، و لكن جاء الاختلاف من اتباعهم سنن من قبلهم، و ما أخذوه من ضلالات أهل الكتاب، و لقد حفظت لنا السنن و الآثار كيف أن اليهود جاءوا للرسول - صلى الله عليه و سلم - و قالوا له: يا محمد صف لنا ربك ...؟ فنزل قول الله تعالى: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ \* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ \* لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ و بعد وفاة الرسول - صلى الله عليه و سلم - جاء رجل الى الامام مالك و سأله عن قوله تعالى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى. كيف يكون الاستواء ...؟ فقال الامام الورع: «الاستواء معلوم و الكيف مجهول، و الإيمان به واجب، و السؤال عنه بدعة.» و لكن المدارس الفكرية التى نشأت فى تاريخ المسلمين شرقاً و غرباً و أخذت من تهويمات الهند، و فلسفة الفرس، و سفسطائية اليونان فانبهت بهم السبل، و اختلفت المسالك. و لما جاء الامام البيهقي و وضع كتابه القيم الذى بين أيدينا فجمع الكثير من الشاردين، و وضع الحق فى نصابه و لكن بقيت بقيه تهوى التفرق لا التجمع، و الانقسام لا الوئام، فكانت ظلاماً و ضلالاً، و لكن الله سبحانه و تعالى مؤيداً لأتباعه و حافظاً لدينا مصداقاً لقوله تعالى إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ. و تشمل هذه المقدمة الآتى: ١- نبذة مختصرة عن نشأة و حياة الامام البيهقي. ٢- المؤلفات و المصنفات التى صنفها و الاشارة الى بعض أماكنها، و ما اختصر منها أو شرح. ٣- عملنا فى هذا الكتاب. ٤- دعوة الأمة الاسلاميه الى تحكيم العقل و نبذ الخلافات و اتباع الصراط المستقيم، و تنفيذ أوامر الله سبحانه و تعالى حاكمين و محكومين. و على الله قصد السبيل. الاسماء و

الصفات، ص: ٩

## الإمام البيهقي أصله و نسبه

الإمام البيهقي أصله و نسبه هو أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى الحافظ أبو بكر البيهقي (١) النيسابوري الخسروجردى (٢). ولد في شعبان سنة أربع و ثمانين و ثلاثمائة من الهجرة. و في طفولته كان حاد الذكاء متقد الذهن، حفظ القرآن في سن مبكرة، ثم أخذ يتردد على حلقات العلماء. فسمع الكثير من أبي الحسن محمد بن الحسين، و هو أكبر شيخ له، ثم تردد على حلقة أبي طاهر الزيادي، و أبي عبد الله الحاكم صاحب المستدرک، و سمع من أبي عبد الرحمن السلمى، و أبي بكر بن فورک، و أبي زكريا المزكى و خلق من أصحاب الأصم. ثم أتت له رحلة إلى مكة المكرمة و فيها سمع من أبي عبد الله بن نظيف، ثم قام بسياحة في كثير من بلدان الإسلام، فذهب إلى بغداد، و سمع فيها من هلال الحفار و أبي الحسين بن بشران، ثم انتقل إلى خراسان و العراق و الحجاز، و شيوخه أكثر من مائة شيخ. و روى عنه جماعة منهم ابنه اسماعيل و حفيده أبو الحسن عبيد الله و أبو الاسماء و الصفات، ص: ١٠ عبد الله الفراوي، و زاهر بن طاهر، و عبد الجبار بن محمد. و قد أخذ الفقه عن ناصر العمري، و قرأ علم الكلام على مذهب الأشعري. و بعد هذا التطواف في البلاد الإسلامية عاد إلى قريته و تولى القضاء فيها. يقول عنه الغافر: كان على سيرة العلماء، قانعا من الدنيا باليسير، متجملا في زهده و ورعه. و قال الإمام الذهبي: واحد زمانه، و فرد أقرانه، و حافظ أوانه، ثم قال: و دائرته في الحديث ليست كبيرة، بل يورک له في مروياته، و حسن تعرفه لحذقه و خبرته بالأبواب و الرجال (١). و قال إمام الحرمين: ما من شافعي إلا و للشافعي في عنقه منة إلا البيهقي فإنه له على الشافعي منة لتصانيفه في نصرته لمذهبه (٢). و قال شيخ القضاة أبو علي ولد البيهقي: «حدثني والدي، قال: حين ابتدأت بتصنيف هذا الكتاب، يعني معرفة «السنن و الآثار» و فرغت من تهذيب أجزاء منه، سمعت الفقيه أبا محمد أحمد بن علي يقول- و هو من صالحى أصحابى و أكثرهم تلاوة و أصدقهم لهجة- يقول: رأيت الشافعي في المنام و في يده أجزاء من هذا الكتاب، و هو يقول: قد كتبت اليوم من كتاب الفقيه أحمد سبعة أجزاء. أو قال: قرأتها. قال: «و في صباح ذلك اليوم رأى فقيه آخر من إخواني- يعرف بعمر بن محمد فى منامه- الشافعي قاعدا على سرير فى مسجد الجامع بخسروجرد و هو يقول: استفتت اليوم من كتاب الفقيه أحمد كذا و كذا» (٣). قال شيخ القضاة: «و حدثنا والدي، قال: سمعت الفقيه أبا محمد الحسين ابن أحمد السمرقندى الحافظ، يقول: سمعت الفقيه أبا بكر محمد بن عبد العزيز المروزى الجنوجردى يقول: رأيت فى المنام كأن تابوتا علا فى السماء يعلوه نور، فقلت: ما هذا؟ فقيل: تصانيف البيهقي». الاسماء و الصفات، ص: ١١ قيل: و كان البيهقي يصوم الدهر من قبل أن يموت بثلاثين سنة. توفى البيهقي رضى الله عنه بنيسابور فى العاشر من جمادى الأولى سنة ثمان و خمسين و أربعمائه. و حمل إلى خسروجرد، و هى أكبر بلاد بيهق، فدفن هناك (١). رحمه الله رحمة واسعة بمقدار ما قدم من خير للإسلام و المسلمين. و إذا كان ذلك كذلك فيطيب لنا أن نلقى بعض الأضواء على مصنفات هذا العالم الجليل.

## المؤلفات و المصنفات

المؤلفات و المصنفات ألف الإمام البيهقي الكتب و المصنفات الكثيرة حتى يقال بأنه أوجد زمانه، و فارس ميدانه، و أحذق المحدثين، و أحدهم ذهنا، و أسرعهم فهما، و أجودهم قريحة. و قيل بأن تصانيفه بلغت ألف جزء، من ذلك: ١- السنن الكبرى و الصغرى. يقول الإمام السبكي: فما صنف فى علم الحديث مثلها تهذيبا و ترتيبا و جودة. و اختصر الكبيرة إبراهيم بن علي المعروف بابن عبد الخالق الدمشقى فى خمسة مجلدات، و أيضا الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبى. و أجاد فيه، و اختصره أيضا الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعرانى. و صنف الشيخ علاء الدين علي بن عثمان المعروف بابن التركمانى الحنفى المتوفى سنة ٧٥٠ هـ. كتابا سماه «الجوهر النقى فى الرد على البيهقي» قال فى أوله: الحمد لله رب العالمين و العاقبة للمتقين، ثم قال: هذه فوائد علققتها

على السنن الكبيرة للبيهقي أكثرها اعتراضات عليه و مناقشات و مباحثات معه. ٢- كتاب «المعرفة» المسمى «معرفة السنن و الآثار» يقول عنه الإمام السبكي: لا يستغنى عنه فقيه شافعي. الاسماء و الصفات، ص: ١٢ ٣- كتاب «المبسوط» في نصوص الإمام الشافعي. ٤- «الاسماء و الصفات». و قد علق على بعض نصوصه الشيخ محمد زاهد الكوثري الحنفي و كيل مشيخة الإسلام بالاستانة. ٥- كتاب «الاعتقاد». و هو كتاب يوضح عقيدة أهل السنة و الجماعة كما جاءت في كتاب الله تعالى و سنة الرسول الكريم. ٦- كتاب «دلائل النبوة» اختصره سراج الدين عمر بن علي المعروف بابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤ هـ. ٧- كتاب «شعب الإيمان» المسمى الجامع المصنف في شعب الإيمان و هو من الكتب المشهورة، و له مختصرات، منها مختصر شمس الدين القونوي، و مختصر الإمام معين الدين محمد بن حمويه و فيه سبعة و سبعون بابا. و روى البيهقي فيه أن الإيمان بضع و سبعون شعبة أفضلها لا إله إلا الله. و بهذه الرواية أخذ صاحب المنهاج في تقسيمه ذلك على سبع و سبعين بابا بعد بيان صفة الإيمان. ٨- كتاب «مناقب الإمام الشافعي» و كتاب «الدعوات الكبيرة». يقول عنهما الإمام السبكي: ليس لهما نظير فيما سبق من المصنفات. ٩- و أما كتاب «الخلافيات» فلم يسبق إلى نوعه، و لم يصنف مثله و هو طريقته مستقلة حديثه لا يقدر عليها إلا مبرز في الفقه و الحديث. ١٠- كتاب «مناقب الإمام أحمد». ١١- كتاب «أحكام القرآن للشافعي». ١٢- كتاب «الدعوات الصغيرة». ١٣- كتاب «البعث و النشور». ١٤- كتاب «الزهد الكبير». ١٥- كتاب «الآداب». ١٦- كتاب «الأسرى». ١٧- كتاب «الأربعين». و هو مشتمل على مائة حديث مرتب على أربعين بابا أوله: الحمد لله كفاء حقه ... الخ. ١٨- كتاب «فضائل الأوقات». الاسماء و الصفات، ص: ١٣ و لا نستطيع في تلك العجالة أن نحيط بكل ما ألفه هذا العالم الجليل «١» رحمه الله رحمة واسعة بمقدار ما قدم من خير للإسلام و المسلمين. الاسماء و الصفات، ص: ١٤

### عملنا في تحقيق هذا الكتاب

عملنا في تحقيق هذا الكتاب إن العمل في تحقيق التراث عمل مرهق و شاق و لا يحس به إلا من زاوله على حسب قواعده، و عايشه معايشه كاملة، هذا إذا كان كتاب التراث يتناول فنا من الفنون يتصل بعلوم الشريعة أو العلوم الإنسانية و الاجتماعية. ١- إن تحقيق كتب التراث يتطلب من المحقق أن يضع يده على أكثر من نسخة من المخطوطات حتى يتمكن من المقارنة بينها، و توضيح الفروق بين نسخة و أخرى. ٢- إن النسخة المطبوعة كانت بها بعض التحريفات المطبعية التي أدت إلى قلب المعنى و في بعض الأوقات إلى عدم وضوح المطلوب منه و هذا ما عملنا على تصحيحه و أشرنا إلى ذلك بالهامش. ٣- بدأنا بتخريج الأحاديث تخريجا كاملا بقدر ما أسعفتنا المراجع التي بين أيدينا، و الدلالة عليها في أماكنها في كتب الصحاح و السنن و الإشارة إليها بأرقامها و أبوابها و كتبها. حتى لا يجد القارئ الذي يرغب في مراجعتها في مظانها أي مشقة أو جهد في الوصول إليها. ٤- تتبعنا آيات القرآن الكريم التي وردت في ثنايا الكتاب فصححناها من تحريفات النساخ و تم ترقيمها و الإشارة إلى سورها. ٥- ترجمنا لكثير من الأعلام التي جاءت في الكتاب و التي لا ترتبط برباط و ثيق برواة الأحاديث ٦- أعاننا الله تعالى بوضع مجموعة من الفهارس لهذا الكتاب أ- فهرس آيات القرآن الكريم الاسماء و الصفات، ص: ١٥ ب- فهرس الأحاديث النبوية. ج- فهرس الأعلام د- فهرس الموضوعات. نرجو من الله تعالى أن ينفع به جماعة المسلمين و أن يكون في ميزان حسناتنا يوم القيامة إنه سميع الدعاء. الاسماء و الصفات، ص: ١٦

### الاسلام و تحكيم العقل ...

الاسلام و تحكيم العقل ... يظهر هذا الكتاب و بشائر السلام تظهر و أعلام الوثام ترفرف و هذا شيء يبشر بالخير. و من يكره السلام ...؟ إن الحرب بغية في كل صورها و أشكالها. و الحرب تلتهم كل ثروات البلاد، و تقتل الشباب و تحول البلاد الى بلاقع، لهذا نحن ندعو إلى السلام، الى الوثام الى المحبة. و هذا الكتاب الذي نقدمه للقارئ اليوم هو دعوة لذلك، لأنه يحوى أسماء الله الحسنى و كلها تدعو إلى السلام و إلى الأمن و الأمان، و إلى العدل و المحبة، و إلى القناعة و الرحمة. و السلام يحول الصحراء إلى جنات

وارفة الظلال تحمل الخير الوفير، و تساعد في عجلة الانتاج، فمتى تعي شعوبنا هذه الدروس و تعود الى كتاب ربها تستلهم منه الهداية و الرشاد ...؟ متى يا رب إنا لمنتظرون. المحقق أ. د. عبد الرحمن عميره. استاذ العقيدة بجامعة الملك فيصل بالسعودية

### [المقدمة]

[المقدمة] بسم الله الرحمن الرحيم و به إياه نستعين. الحمد لله الذي لا إله إلا هو، له الأسماء الحسنى. و صلى الله على سيدنا محمد، النبي الأمي، صاحب الخلق العظيم، و المنزل الأسنى، الفاتح الخاتم، المنزل في تقريبه: فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى «١»، و على آله و أصحابه، الغرر الكرام، نجوم الهدى، و سلم. و صلاة و تسليمًا فائضى البركات، عدد خلق الله، فرادى و مثني. أخبرني شيخنا العارف بالله، الوارث، الكامل، صفى الدين أحمد بن محمد المدني الأنصارى، قدس سره، إجازة عن شيخه العارف بالله، أبى المواهب أحمد بن على بن عبد القدوس العباسى الشناوى، ثم المدني، قدس سره، عن الشيخ محمد بن أحمد الرملى، عن شيخ الإسلام، زين الدين، زكريا بن محمد الأنصارى «٢» القاهرى، عن الحافظ ابن حجر العسقلانى، عن البرهان، أبى إسحاق، إبراهيم بن أحمد، ابن عبد الواحد، التنوخى، البعلى الأصل، الدمشقى المنشأ، نزيل القاهرة، عن المسند المعمر، أبى نصر، محمد بن العماد، محمد بن أبى النصر، محمد الفارسى الأصل، الدمشقى، ثم المزى، عن جده أبى النصر، محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن مميل الاسماء و الصفات، ص: ١٨ الشيرازى، عن الحافظ الثقة، أبى القاسم، على بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقى، قال: قرأت على الشيخ أبى الحسن، عبيد الله بن أبى عبد الله محمد بن أبى بكر، أحمد بن الحسين بن على البيهقى ببغداد. قلت له: أخبرك جدك أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى قراءة عليه، فأقر به ح. و أنبأنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر، أحمد بن الحسين بن على البيهقى (رحمه الله) قراءة عليه فى شعبان سنة ٤٢٩ هـ. قال: كتاب أسماء الله (جل ثناؤه) و صفاته التى دل كتاب الله تعالى على إثباتها، أو دلت عليه سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم، أو دل عليه إجماع سلف هذه الأمة قبل وقوع الفرقة، و ظهور البدعة. الاسماء و الصفات، ص: ١٩

### إثبات أسماء الله (تعالى ذكره) بدلالة الكتاب و السنة، و إجماع الأمة

إثبات أسماء الله (تعالى ذكره) بدلالة الكتاب و السنة، و إجماع الأمة قال الله (جل ثناؤه): وَ لِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا «١». و قال تعالى: قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى «٢». و قال: اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ «٣». و قال: لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى «٤». أنا أبو الحسن، على بن أحمد عبدان الأهوازى، أنا أحمد بن عبيد الصفار، أنا تمام محمد بن غالب، أنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبه، عن عبد الملك بن عمير، عن ربهى، عن حذيفة، أن النبى صلى الله عليه و سلم كان إذا أوى إلى فراشه، قال: «اللهم باسمك أحياناً. و باسمك أموت». و إذا أصبح، قال: «الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا، و إليه النشور». أخرجه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفى، البخارى فى الجامع الصحيح «٥»، عن مسلم بن الاسماء و الصفات، ص: ٢٠ إبراهيم. و أخرجه مسلم بن الحجاج القشبرى من وجه آخر، عن شعبه بن الحجاج «١»، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن أبى نصر الدار بردى بمر، نا أحمد بن محمد بن عيسى القاضى، نا عبد الله بن مسلمة، نا عبد الرحمن بن أبى الزناد، عن أبيه، عن أبان بن عثمان، قال: سمعت عثمان بن عفان رضى الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: ما من عبد يقول فى صباح كل يوم، و مساء كل ليلة: «بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض و لا فى السماء، و هو السميع العليم، ثلاث مرات، فيضره شىء «٢». الاسماء و الصفات، ص: ٢١

### باب عدد الاسماء التى أخبر النبى صلى الله عليه و سلم أن من أحصاها، دخل الجنة

باب عدد الأسماء التي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن من أحصاها، دخل الجنة أخبرنا أبو الحسين، علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل، أخبرنا أبو علي، إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة ح. و عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أن لله تسعة و تسعين اسما، مائة إلا واحدا، من أحصاها دخل الجنة». زاد أحدهما في حديثه عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إنه وتر يحب الوتر». رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق «١». أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ (رحمه الله تعالى)، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، نا سفيان، نا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لله تسعة و تسعين اسما، مائة غير واحد. من حفظها دخل الجنة. و هو وتر يحب الوتر». رواه البخاري في الصحيح عن علي بن المديني، و رواه مسلم، عن عمر الناقد، و زهير بن حرب، و ابن أبي عمر، كلهم عن سفيان بن عيينة «٢». الاسماء و الصفات، ص: ٢٢

### باب بيان الأسماء التي من أحصاها، دخل الجنة

باب بيان الأسماء التي من أحصاها، دخل الجنة أخبرنا أبو عبد الله، الحافظ، و أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف ابن يعقوب السوسي، و أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالوا: حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، نا محمد بن خالد بن حلي، نا بشر بن شعيب ابن حمزة، عن أبيه، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لله تسعة و تسعين اسما، مائة إلا واحدا، من أحصاها، دخل الجنة. إنه وتر يحب الوتر». رواه البخاري في الصحيح، عن أبي اليمان، عن شعيب بن أبي حمزة «١». و أخبرنا أبو أحمد، عبد الله بن محمد بن الحسين المهرجاني، العدل، أنا أبو بكر، محمد بن جعفر، أبي موسى المزكي، نا محمد بن إبراهيم العبدى، نا أبو عمران، موسى بن أيوب النصيبى، نا الوليد بن مسلم ح، و أنا أبو نصر، عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، أنا أبو عمرو بن مطر، نا الحسن بن سفيان ح. و حدثنا أبو عبد الرحمن، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمى (رحمه الله تعالى)، أنا علي بن الفضيل بن محمد بن عقيل الخزاعي، أنا جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي، قالوا: ثنا صفوان بن صالح، نا الوليد بن مسلم، نا شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لله تسعة و تسعين اسما، مائة إلا واحدا من أحصاها، دخل الجنة. هو وتر يحب الوتر. هو الله الذى لا إله إلا الاسماء و الصفات، ص: ٢٣ هو الرحمن. الرحيم. الملك. القدوس. السلام. المؤمن. المهيمن. العزيز. الجبار. المتكبر. الخالق. البارئ. المصور. الغفار. القهار. الوهاب. الرزاق. الفتاح. العليم. القابض. الباسط. الخافض. الرفع. المعز. المذل. السميع. البصير. الحكيم. العدل. اللطيف. الخبير. الحليم. العظيم. الغفور. الشكور. العلى. الكبير. الحفيظ. المقيت. الحسيب. الجليل. الكريم. الرقيب. المجيب. الواسع. الحكيم. الودود. المجيد. الباعث. الشهيد. الحق. الوكيل. القوى. المتين. الولى. الحميد. المحصى. المبدئ. المعيد. المحيى. المميت. الحى. القيوم. الواحد. الماجد. الواحد. الصمد. القادر. المقدر. المقدم. المؤخر. الأول. الآخر. الظاهر. الباطن. الوالى. المتعال. البر. التواب. المنتقم. العفو. الرؤوف. مالك الملك. ذو الجلال. و الإكرام. المقسط. الجامع. الغنى. المغنى. المانع. الضار. النافع. النور. الهادى. البديع. الباقي. الوارث. الرشيد. الصبور. الكافى». لفظ حديث الفريابي. و فى رواية الحسن بن سفيان: الرفع بدل المانع. و قيل فى رواية النصيبى المغيث بدل المقيت «١». الاسماء و الصفات، ص: ٢٤

### باب لبيان أن لله (جل ثناؤه) أسماء آخر

باب لبيان أن لله (جل ثناؤه) أسماء آخر و ليس فى قول النبي صلى الله عليه وسلم: «تسعة و تسعون اسما» نفى غيرها. و إنما وقع التخصيص بذكرها، لأنها أشهر الأسماء و أبينها معانى. و فيها ورد الخبر أن من أحصاها دخل الجنة. و فى رواية سفيان: «من حفظها».

و ذلك يدل على أن المراد بقوله: «من أحصاها» من عدها. و قيل: معناه: من أطاها بحسن المراعاة لها. و المحافظة على حدودها في معاملته الرب بها. و قيل: معناه: من عرفها و عقل معانيها، و آمن بها. و الله أعلم. أخبرنا أبو عبد الله، الحافظ، نا أبو بكر، محمد بن أحمد بن بابويه، نا محمد بن شاذان الجوهري، نا شعيب عن سليمان الواسطي، نا فضيل بن مرزوق، حدثني أبو سلمة الجهني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: قال عبد الله بن مسعود، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «ما أصاب مسلماً قط هم و لا حزن، فقال: اللهم إني عبدك، و ابن عبدك، و ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك. أن تجعل القرآن ربيع قلبي، و جلاء حزني، و ذهاب همي و غمي. إلا أذهب الله عنه همه، و أبدله مكان همه فرحاً». قالوا: يا رسول الله. ألا نتعلم هذه الكلمات؟ الاسماء و الصفات، ص: ٢٥ قال: «بلى، ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن» «١». و أنا الأستاذ أبو منصور، عبد القاهر بن طاهر البغدادي، من أصل كتابه، نا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد الجرجاني - إملاء - نا أبو بكر، محمد بن عبد السلام البصري بها، نا محمد بن المنهال الضرير، نا عبد الواحد بن زياد بن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من أصابه هم أو حزن، فليقل: اللهم إني عبدك، و ابن عبدك، و ابن أمتك، في قبضتك، ناصيتي بيدك. عدل في قضاؤك، ماض في حكمك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي، و نور صدري، و ذهاب همي، و جلاء حزني. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما قالهن مهموم قط، إلا أذهب الله همه، و أبدله بهمه فرحاً. قالوا: يا رسول الله: أ فلا نتعلمهن؟ قال: بلى، فتعلموهن و علموهن» «٢». قال الشيخ رضي الله عنه: في هذا الحديث دلالة على صحة ما وقعت عليه ترجمة هذا الباب. و استشهد بعض أصحابنا في ذلك بما نا أبو نصر، عمر بن عبد العزيز ابن قتادة، و أبو بكر، محمد بن إبراهيم الفارسي، قال: نا أبو عمرو بن مطر، نا إبراهيم بن علي الهذلي، نا يحيى بن يحيى، نا صالح المزني، عن الاسماء و الصفات، ص: ٢٦ جعفر بن زيد العبدى، عن عائشة أم المؤمنين، أنها قالت: يا رسول الله، علمني اسم الله الذي إذا دعى به، أجاب. قال لها صلى الله عليه و سلم: قومي فتوضئي، و ادخلي المسجد، فصلي ركعتين، ثم ادعى حتى أسمع. ففعلت. فلما جلست للدعاء، قال النبي صلى الله عليه و سلم: اللهم و فقها. فقالت: اللهم إني أسألك بجميع أسمائك الحسنى كلها، ما علمنا منها و ما لم نعلم، و أسألك باسمك العظيم الأعظم، الكبير الأكبر، الذي من دعاك به أحبته، و من سألك به أعطيته. قال: يقول النبي صلى الله عليه و سلم: أصبته أصبته «١». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان - الجلاب بهمزان - ثنا الأمير أبو الهيثم، خالد بن أحمد - بهمذان - ثنا أبو أسعد عبد الله بن محمد البلخي، ثنا خالد بن مخلد القطواني ح. و أخبرنا أبو عبد الله، ثنا محمد بن صالح بن هانئ، و أبو بكر بن عبد الله، قالوا: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أحمد بن سفيان النسوي، ثنا خالد بن مخلد. ثنا عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان، ثنا أيوب السختياني، و هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه و سلم، قال: إن لله تعالى تسعة و تسعين اسماً، من أحصاها، دخل الجنة. فذكرها، وعد منها: الإله. الرب. الحنان. المنان. البارئ. الأحد. الكافي. الدائم. المولى. النصير. المبين. الجميل. الصادق. المحيط. القريب. القديم. الوتر. الفاطر. العلام. المليك. الأكرم. المدبر. القدير. الشاكر. ذو الطول. ذو المعارج. ذو الفضل. الكفيل. تفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان. و هو ضعيف الحديث عند أهل النقل. ضعفه يحيى بن معين، و محمد بن اسماعيل البخاري «٢». و يحتمل أن يكون التفسير وقع من بعض الرواة. و كذلك في حديث الاسماء و الصفات، ص: ٢٧ الوليد بن مسلم. و لهذا الاحتمال ترك البخاري و مسلم إخراج حديث الوليد في الصحيح. فإن كان محفوظاً عن النبي صلى الله عليه و سلم، فكأنه قصد أن من أحصى من أسماء الله تعالى تسعة و تسعين اسماً، دخل الجنة، سواء أحصاها مما نقلنا في حديث الوليد بن مسلم، أو مما نقلناه في حديث عبد العزيز بن الحصين، أو من سائر ما دل عليه الكتاب و السنة. و الله أعلم. و هذه الأسماء كلها في كتاب الله تعالى، و في سائر أحاديث رسول الله صلى الله عليه و سلم نصاً أو دلالة. و نحن نشير إلى مواضعها إن شاء الله تعالى في



جماع أبواب معانى هذه الأسماء، و نضيف إليها ما لم يدخل فى جملتها بمشيئة الله تعالى، و حسن توفيقه. الاسماء و الصفات، ص:

٢٨

## جماع أبواب معانى أسماء الرب عز ذكره

### إشارة

جماع أبواب معانى أسماء الرب عز ذكره ذكر الحاكم، أبو عبد الله الحسين بن الحسن الحلیمی فيما يجب اعتقاده، و الإقرار به فى البارى (سبحانه و تعالى) عدة أشياء: أحدها: إثبات البارى (جل جلاله)، لتقع به مفارقة التعطيل. و الثانى: إثبات وحدانيته، لتقع به البراءة من الشرك. و الثالث: إثبات أنه ليس بجوهر، و لا عرض، ليقع به البراءة من التشبيه. و الرابع: إثبات أن وجود كل ما سواه كان من قبل إبداعه له، و اختراعه إياه، لتقع به البراءة من قول من يقول بالعلو و المعلول. و الخامس: إثبات أنه مدبر ما أبدع، و مصرفه على ما يشاء، لتقع به البراءة من قول القائلين بالطباع. أو بتدبير الكواكب، أو تدبير الملائكة. قال: ثم إن أسماء الله تعالى جده التى ورد بها الكتاب و السنه. و أجمع العلماء على تسميته بها، منقسمه بين العقائد الخمس. فيلحق بكل واحدة منهن بعضها. و قد يكون منها ما يلتحق بمعنيين، و يدخل فى باين أو أكثر. و هذا شرح ذلك و تفصيله. الاسماء و الصفات، ص: ٢٩

## باب ذكر الأسماء التى تتبع إثبات البارى (جل ثناؤه) و الاعتراف بوجوده (جل و علا)

باب ذكر الأسماء التى تتبع إثبات البارى (جل ثناؤه) و الاعتراف بوجوده (جل و علا) منها (القديم) «١»: و ذلك مما يؤثر عن رسول الله صلى الله عليه و سلم. و قد ذكرناه فى روايه عبد العزيز بن الحصين. أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان - ببغداد - نا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عمر بن حفص، ثنا أبى، ثنا الأعمش، ثنا جامع ابن شداد، عن صفوان بن محرز أنه حدثه عمران بن حصين رضى الله عنه، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم، فذكر الحديث، ففیه: «قالوا: جئناك نسألك عن هذا الأمر. قال: كان الله تعالى، و لم يكن شىء غيره». رواه البخارى فى الصحيح، عن عمر بن حفص. قال الحلیمی رحمه الله تعالى، فى معنى القديم: إنه الموجود الذى ليس لوجوده ابتداء. و الموجود الذى لم يزل. و أصل القديم فى اللسان: السابق لأن القديم هو القادم. قال الله عز و جل فيما أخبر به عن فرعون: يَـقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ «٢». الاسماء و الصفات، ص: ٣٠ فقيل لله (عز و جل): قديم. بمعنى أنه سابق للموجودات كلها. و لم يجز إذ كان كذلك أن يكون لوجوده ابتداء، لأنه لو كان لوجوده ابتداء، لاقضى ذلك أن يكون غير له أوجده. و لوجب أن يكون ذلك الغير موجودا قبله، فكان لا يصح حينئذ أن يكون هو سابقا للموجودات فبان أننا إذا وصفناه بأنه سابق للموجودات، فقد أوجبنا ألا يكون لوجوده ابتداء. فكان القديم فى وصفه (جل ثناؤه) عبارة عن هذا المعنى. و بالله التوفيق. و منها: (الأول، و الآخر) قال الله (جل ثناؤه): هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ «١». و قد ذكرناهما فى روايه الوليد بن مسلم. و أخبرنا أبو على الحسين بن محمد بن على الروذبارى بطوس، أنا أبو بكر، محمد بن بكر بن داسه - بالبصرة - ثنا أبو داود السجستاني، ثنا موسى ابن إسماعيل، ثنا وهيب، عن خالد ح. قال أبو داود: و حدثنا وهب بن بقيه، عن خالد نحوه. جميعا عن سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريرة رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه كان يقول إذا أوى الى فراشه: «اللهم رب السموات و رب الأرض، رب كل شىء، فالق الحب و النوى، منزل التوراه و الإنجيل و القرآن، أعوذ بك من شر كل ذى شر أنت آخذ بناصيته. أنت الأول، فليس قبلك شىء. و أنت الآخر فليس بعدك شىء. و أنت الظاهر فليس فوقك شىء، و أنت الباطن فليس دونك شىء» «٢». زاد وهب فى حديثه: «اقض عنى الدين، و أغنى من الفقر». رواه مسلم فى الصحيح، عن عبد الحميد بن بيان، عن خالد بن عبد الله. الاسماء و الصفات، ص: ٣١ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنى إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعرائى، ثنا جدى، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيرى، ثنا ابن

أبي حازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن موسى بن عقبه، عن عاصم بن أبي عبيد، عن أم سلمة رضي الله عنها، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات: «اللهم أنت الأول، فلا قبلك شيء، وأنت الآخر، فلا شيء بعدك، أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك. و أعوذ بك من الإثم والكسل، و من عذاب القبر، و من عذاب النار، و من فتنه الغنى و فتنه الفقر، و أعوذ بك من المأثم و المغرم» (١). أخبرنا أبو طاهر، محمد بن محمد بن محمد بن محمش الفقيه، أخبرنا أبو بكر بن محمد بن الحسين القطان، حدثنا أحمد بن يوسف السلمى، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال: ذكر سفيان، عن جعفر بن يرقان، عن يزيد ابن الأصم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يسألكم الناس عن كل شيء، حتى يسألوكم: هذا الله خلق كل شيء. فمن خلق الله (٢؟). قال سفيان: قال جعفر: فحدثني رجل آخر، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال جعفر، كان يرفعه: «فإن سئلتهم، فقولوا: الله قبل كل شيء، و خالق كل شيء، و هو كائن بعد كل شيء». و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا محمد بن حاتم، ثنا فتح بن عمرو، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن هشام، عن ابن سيرين، قال: كنت عند أبي هريرة رضي الله عنه فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن رجلاً سترفع بهم المسألة، حتى يقولوا: الله خلق الخلق، فمن خلقه؟». قال عبد الرزاق: قال الاسماء و الصفات، ص: ٣٢ معمر: و زاد فيه رجل آخر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فقولوا: الله كان قبل كل شيء. و هو خالق كل شيء، و هو كائن بعد كل شيء». أخبرنا أبو الحسين بن بشران - ببغداد - أنا أبو علي، الحسين بن صفوان، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، ثنا أبو عبد الرحمن الكوفي، عن صالح بن حيان، عن محمد بن علي، أن النبي صلى الله عليه وسلم علم عليا، رضي الله عنه، دعوة يدعو بها عند ما أهمه، فكان علي رضي الله عنه يعلمها ولده: «يا كائنا قبل كل شيء، و يا مكون كل شيء، و يا كائنا بعد كل شيء، افعل بي كذا و كذا» (١). هذا منقطع. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا محمد بن الحارث مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن البيهقي، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يقول: «يا كائنا قبل أن يكون شيء، و المكون لكل شيء، و الكائن بعد ما لا يكون شيء، أسألك بلحظة من لحظاتك الحافظات الغافرات الواجبات المنجيات». قال الشيخ أحمد: إن صح هذا، فإنما أراد باللحظة: النظرة، و نظره في أمور عبادته: رحمته إياهم. قال الحلبي رحمه الله: فالأول: هو الذي لا قبل له. و الآخر: هو الذي لا بعد له. و هذا لأن قبل و بعد نهايتان. فقبل نهاية الموجود من قبل ابتدائه، و بعد غايته من بعد انتهائه. فإذا لم يكن له ابتداء و لا انتهاء. لم يكن للموجود قبل و لا بعد، فكان هو الأول و الآخر. و منها: (الباقي): قال الله (عز و جل): وَ يَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٢). و قد روينا في حديث الوليد بن مسلم. الاسماء و الصفات، ص: ٣٣ قال الحلبي رحمه الله: و هذا أيضا من لوازم قوله: «قديم»، لأنه إذا كان موجودا لا عن أول، و لا بسبب، لم يجز عليه الانقضاء و العدم. فإن كل منقضى بعد وجوده فإنما يكون انقضاؤه لانقطاع سبب وجوده. فلما لم يكن لوجود القديم سبب، فيتوهم أن ذلك السبب إن ارتفع عدم، علمنا أنه لا انقضاء له. قال الشيخ أحمد: و في معنى الباقي: الدائم و هو في رواية عبد العزيز ابن الحصين، قال أبو سليمان الخطابي فيما أخبرت عنه: الدائم: الموجود لم يزل، الموصوف بالبقاء، الذي لا يستولى عليه الفناء. قال: و ليست صفة بقاءه و دوامه كبقاء الجنة و النار و دوامهما، و ذلك أن بقاء أبدى أزلى. و بقاء الجنة و النار أبدى غير أزلى. و صفة الأزل ما لم يزل، و صفة الأبد ما لا يزال، و الجنة و النار مخلوقتان كائنتان بعد أن لم تكونا. فهذا فرق ما بين الأمرين. و الله أعلم. و منها: (الحق المبين) قال الله (جل ثناؤه): وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ (١). أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أبو القاسم، سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني، ثنا حفص بن عمر الرقي، ثنا قبيصة ح. قال سليمان: و حدثنا محمد بن الحسن بن كيسان، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن سليمان الأحوال، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا تهجد من الليل يدعو: «اللهم لك الحمد. أنت رب السموات و الأرض و ما فيهن. و لك الحمد. أنت نور السموات و الأرض و ما فيهن. و لك الحمد. أنت قيم السموات و الأرض و ما فيهن. أنت الحق. و قولك حق. و وعدك حق. و لقاءك حق. و الجنة حق. و النار حق. و الساعة حق. اللهم لك أسلمت، و بك

آمنت، و عليك توكلت، و إليك أنبت. و بك خاصمت. و إليك حاكمت. فاغفر لي ما قدمت، و ما أخرت، و ما أسرت، و ما أعلنت. أنت إلهي لا- الاسماء و الصفات، ص: ٣٤ إله إلا- أنت». رواه البخاري في الصحيح عن قبيصة. و هما المذكوران في خبر الأسماء. أحدهما في رواية الوليد بن مسلم، و الآخر في رواية عبد العزيز «١». قال الحلبي رحمه الله: الحق ما لا يسع إنكاره، و يلزم إثباته و الاعتراف به. و وجود الباري عز ذكره أولى ما يجب الاعتراف به- يعني عند ورود أمره بالاعتراف به- و لا يسع جحوده، إذ لا مثبت يتظاهر عليه من الدلائل البينة الباهرة ما تظاهرت على وجود الباري جل ثناؤه. و قال: و المبين هو الذي لا يخفى و لا ينكتم. و الباري جل ثناؤه ليس بخاف و لا منكتم، لأن له من الأفعال الدالة عليه ما يستحيل معها أن يخفى، فلا يوقف عليه و لا يدري. و منها: (الظاهر): قال الله جل ثناؤه: هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ «٢». و هو في خبر الأسماء و غيره. و أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ، أنا الحسن بن محمد، أبو إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، أنا محمد بن أبي بكر، ثنا الأغلب بن تميم، ثنا مخلد أبو الهذيل العنبري، عن عبد الرحمن، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن عثمان رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه و سلم عن تفسير: لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ «٣». فقال له النبي صلى الله عليه و سلم: «ما سألتني عنها أحد قبلك. تفسيرها: لا إله إلا الله، و الله أكبر، و سبحان الله و بحمده، استغفر الله، لا حول و لا قوة إلا بالله، الأول و الآخر، و الظاهر و الباطن، بيده الخير، يحيى و يميت، و هو على كل شيء قدير» «٤». الاسماء و الصفات، ص: ٣٥ قال: و ذكر الحديث. قال الحلبي رحمه الله في معنى الظاهر: إنه البادي في أفعاله. و هو (جل ثناؤه) بهذه الصفة، فلا يمكن معها أن يحصد وجوده و ينكر ثبوته. قال أبو سليمان: هو الظاهر بحججه الباهرة، و براهينه النيرة، و شواهد أعلامه الدالة على ثبوت ربوبيته، و صحه وحدانيته. و يكون الظاهر فوق كل شيء بقدرته. و قد يكون الظهور بمعنى العلو. و يكون بمعنى الغلبة. و منها: (الوارث) و معناه الباقي بعد ذهاب غيره. و ربنا جل ثناؤه بهذه الصفة، لأنه يبقى بعد ذهاب الملائك الذين أمتعهم في هذه الدنيا بما آتاهم، لأن وجودهم، و وجود الملائك كان به. و وجوده ليس بغيره. و هذا الاسم مما يؤثر عن رسول الله صلى الله عليه و سلم في خبر الأسماء. و قال الله عز و جل: وَ إِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَ نُمِيتُ وَ نَحْنُ الْوَارِثُونَ «١». الاسماء و الصفات، ص: ٣٦

### جماع أبواب ذكر الأسماء التي تتبع إثبات وحدانيته (عز اسمه)

جماع أبواب ذكر الأسماء التي تتبع إثبات وحدانيته (عز اسمه) أولها: الواحد: قال الله (جل ثناؤه) قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَ مَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ «١». و قد ذكرناه في خبر الأسماء. و أخبرنا أبو نصر بن قتادة، نا أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن سعد البزاز، الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجي، ثنا يوسف ابن عدي، ثنا غنام بن علي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا تضور من الليل، قال: «لا إله إلا الله الواحد القهار، رب السموات و الأرض، و ما بينهما العزيز الغفار» «٢». قال الحلبي رحمه الله في معنى الواحد: إنه يحتمل وجوها: أحدها: أنه لا قديم سواه، و لا إله سواه. فهو واحد من حيث إنه ليس له شريك، فيجوز عليه حكم العدد، و تبطل به وحدانيته. و الثاني: أنه واحد بمعنى أن ذاته ذات لا يجوز عليه التكثر بغيره. و الإشارة فيه إلى أنه ليس بجوهر، و لا عرض. لأن الجوهر «٣» قد يتكرر الاسماء و الصفات، ص: ٣٧ بالانضمام إلى جوهر مثله. فيتكبر منها جسم. و قد يتكرر بالعرض الذي يحله. و العرض لا قوام له إلا بغير يحله. و القديم فرد لا يجوز عليه حاجة إلى غيره، و لا- يتكرر بغيره. و على هذا لو قيل: إن معنى الواحد أنه القائم بنفسه، لكان ذلك صحيحا و لرجع المعنى إلى أنه ليس بجوهر و لا- عرض. و لأن قيام الجوهر بفاعله و مبقية. و قيام العرض بجوهر يحله. و الثالث: أن معنى الواحد هو القديم. فإذا قلنا: الواحد فإنما هو الذي لا يمكن أن يكون أكثر من واحد هو القديم، لأن القديم متصف في الأصل بالإطلاق السابق للموجودات. و مهما كان قديما، كان كل واحد منها غير سابق بالإطلاق. لأنه إن سبق غير صاحبه، فليس بسابق صاحبه، و هو موجود كوجوده. فيكون إذا قديما من وجه، غير قديم من وجه، و يكون القديم وصفا لهما معا، و لا يكون وصفا لكل واحد منهما. فثبت أن القديم

بالإطلاق لا يكون إلا واحدا. فالواحد إذا هو القديم الذي لا يمكن أن يكون إلا واحدا. ومنها الوتر: لأنه إذا لم يكن قديم سواه، لا إله ولا غير إله، لم ينبغي لشيء من الموجودات أن يضم إليه فيعبد معه. فيكون المعبود معه شفعا، لكنه واحد وتر. وقد ذكرناه في رواية عبد العزيز بن الحسين. وأخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر، محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الله عز وجل تسعة وتسعون اسما، مائة إلا واحدا. من أحصاها، دخل الجنة». وأنه وتر يحب الوتر» (١). رواه مسلم في الصحيح، عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق (٢).

الاسماء و الصفات، ص: ٣٨ و منها: (الكافي): لأنه إذا لم يكن له في الإلهية شريك، صح أن الكفريات كلها واقعة به وحده، فلا ينبغي أن تكون العبادة إلا له. و الرغبة إلا إليه. و الرجاء إلا منه. و قد ورد الكتاب بهذا. قال الله (عز وجل): «أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ» (١). و ذكرناه في خبر الأسامي. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الصفار - إملاء - حدثنا أبو يحيى، أحمد بن عصام بن عبد المجيد الأصفهاني، ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد، عن ثابت، عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه، قال: «الحمد لله الذي أطعمنا و سقانا، و كفانا، و أوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوى». أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر، عن حماد بن سلمة (٢). و منها: (العلی): قال الله (عز وجل): «وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ» (٣). و ذكرناه في خبر الأسامي. أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا يحيى ابن أبي طالب، أنا أبو عامر العقدي، أنا أبو حفص عمر بن راشد اليهامي، أنا إياس بن سلمة، عن أبيه، قال: ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح دعاء قط إلا استفتح بسبحان ربي الأعلى الوهاب. و رواه أبو معاوية، عن عمر بن راشد، و زاد فيه: العلي الوهاب. و عمر بن راشد ليس بالقوي. و أخبرنا عمر بن عبد العزيز بن قتادة، أنا العباس بن الفضل بن زكريا النضروي الهروي بها، أنا أحمد بن نجده، ثنا سعيد بن منصور، ثنا مسكين الاسماء و الصفات، ص: ٣٩ ابن ميمون - مؤذن مسجد الرملة - حدثني عروة بن زويم، عن عبد الرحمن بن قرط، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به، سمع تسيحا في السموات العلى: سبحان العلى الأعلى، سبحانه و تعالى. قال الحلیمی في معنى العلى: إنه الذي ليس فوقه فيما يجب له من معالي الجلال أحد، و لا معه ممن يكون العلو مشتركا بينه و بينه. لكنه العلى بالإطلاق. قال: و (الرفع) في هذا المعنى. قال الله عز وجل: «رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ» (١). و معناه: هو الذي لا أرفع قدرا منه. و هو المستحق لدرجات المدح و الثناء. و هي أصنافها و أبوابها، لا مستحق لها غيره. أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي، ثنا عبد الله بن محمد القرشي، ثنا يوسف بن موسى، قال سمعت جريرا، قال: سمعت رجلا - يقول: رأيت ابراهيم الصانع في النوم - قال: و ما عرفته قط - فقلت: بأى شيء نجوت؟ قال: بهذا الدعاء: «اللهم يا عالم الخفيات، رفيع الدرجات، ذا العرش، يلقي الروح على من يشاء من عبادك، غافر الذنب، قابل التوب، شديد العقاب، ذا الطول، لا إله إلا أنت» (٢). الاسماء و الصفات، ص: ٤٠

### جماع أبواب ذكر الأسماء التي تتبع إثبات الإبداع و الاختراع له

جماع أبواب ذكر الأسماء التي تتبع إثبات الإبداع و الاختراع له أولها: (الله): قال الله (جل ثناؤه): «اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ» (١). أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد ابن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، ثنا أبو النصر، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس رضى الله عنه، قال: كنا نهينا أن نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن شيء كان يعجبنا: أن يأتيه الرجل من أهل البادية، فيسأله، و نحن نسمع. فأتاه رجل منهم، فقال: يا محمد، أتانا رسولك، فزعم أنك تزعم أن الله أرسلك. قال: صدق. قال: فمن خلق السماء؟ قال: الله. قال: فمن خلق الأرض؟ قال: الله. قال: فمن نصب هذه الجبال؟ قال: الله. قال: فمن جعل فيها هذه المنافع؟ قال: الله. قال: فبالذي خلق السماء و الأرض، و نصب الجبال، و جعل فيها هذه المنافع آله أرسلك؟ قال: نعم. قال: و زعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا و ليلتنا. قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك آله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: و زعم رسولك أن علينا صدقة في أموالنا. قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك آله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: و زعم رسولك أن علينا صوم

شهر في سنتنا، قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: و زعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلا. قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك، الله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: و الذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن و لا أنقص الاسماء و الصفات، ص: ٤١ منهن. فلما مضى قال صلى الله عليه و سلم: لئن صدق، ليدخلن الجنة. رواه مسلم في الصحيح، عن عمر. و الناقد عن أبي النصر قال البخاري: و رواه موسى بن إسماعيل، و علي بن عبد الحميد، عن سليمان (١). قال الحلبي في معنى: «الله» إنه الإله. و هذا أكبر الأسماء و أجمعها للمعاني. و الأشبه أنه كأسماء الأعلام موضوع غير مشتق. و معناه القديم التام القدرة. فإنه إذا كان سابقا لعامة الموجودات، كان وجودها به. و إذا كان تام القدرة، أو وجد المعدوم و صرف ما يوجد على ما يريده. فاختص لذلك باسم الإله. و لهذا لا يجوز أن يسمى بهذا الاسم أحد سواه بوجه من الوجوه. قال: و من قال: الإله هو المستحق للعبادة، فقد رجع قوله إلى أن الإله إذا كان هو القديم التام القدرة، كان كل موجود سواه صنيعا له. و المصنوع إذا علم صانعه، كان حقا عليه أن يستخذي له بالطاعة و يذل له بالعبودية. إلا أن هذا المعنى بتفسير هذا الاسم. قلت: و هذا الاستحقاق لا يوجب على تاركه إثما و لا عقابا ما لم يؤمر به. قال الله (عز و جل): «وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا» (٢). و المعنى الأول أصح قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله فيما أخبرت عنه: اختلف الناس، هل هو اسم موضوع أو مشتق؟ فروى فيه عن الخليل روايتان: إحداهما: أنه اسم علم ليس بمشتق، فلا يجوز حذف الألف أو اللام منه، كما يجوز من الرحمن الرحيم. و روى عن سيبويه أنه اسم مشتق، فكان في الأصل إله مثل فعال، فأدخل الألف و اللام بدلا من الهمزة. و قال غيره: أصله في الكلام إله. و هو مشتق من: أله الرجل يأله إليه، إذا فرع إليه من أمر نزل به. فآله أي أجاره و آمنه. فسمى إلهها كما يسمى الرجل إماما إذا أم الأسماء و الصفات، ص: ٤٢ الناس فأتوا به. ثم إنه لما كان اسما لعظيم ليس كمثله شيء (١). أرادوا تفخيمه بالتعريف الذي هو الألف و اللام، لأنهم أفردوه بهذا الاسم دون غيره، فقالوا: الإله و استثقلوا الهمزة في كلمة يكثر استعمالهم إياها. و للهمزة في وسط الكلام ضغطة شديدة، فحذفوها فصار الاسم كما نزل به القرآن. و قال بعضهم: أصله و لاه، فأبدلت الواو همزة، ف قيل: إله. كما قالوا وسادة و إسادة، و وشاح و إشاح. و اشتق من الوله، لأن قلوب العباد توله نحوه، كقوله سبحانه: ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْتَرُونَ (٢). و كان القياس أن يقال: مألوه، كما قيل: معبود. إلا أنهم خالفوا به البناء ليكون اسما علما. فقالوا: إله، كما قيل للمكتوب: كتاب. و للمحسوب: حساب. و قال بعضهم: أصله من أله الرجل يأله، إذا تحير. و ذلك لأن القلوب تأله عند التفكير في عظمة الله سبحانه و تعالى. أي تحير و تعجز عن بلوغ كنه جلاله. و حكى بعض أهل اللغة أنه من أله يأله إلهه، بمعنى عبد يعبد عبادة. و روى عن ابن عباس رضي الله عنه أنه كان يقرأ: «وَيَذَرُكَ وَ آلِهَتَكَ» (٣). أي عبادتك. قال: و التأله: التعبد. فمعنى الإله: المعبود. و قوله الموحدين: «لا إله إلا الله» معناه: لا معبود غير الله. و «إلا» في الكلمة بمعنى «غير» لا بمعنى الاستثناء. و زعم بعضهم أن الأصل فيه الهاء التي هي الكناية عن الغائب. و ذلك لأنهم أثبتوه موجودا في فطر عقولهم، فأشاروا إليه بحرف الكناية، ثم زيدت فيه لام الملك. إذ قد علموا أنه خالق الأشياء و مالكها، فصار «له» ثم زيدت الألف و اللام تعظيما و فخموها توكيدا لهذا المعنى. و منهم من أجراه على الاسماء و الصفات، ص: ٤٣ الأصل بلا تفخيم. فهذه مقالات أصحاب العربية و النحو في هذا الاسم. و أحب هذه الأقاويل التي قول من ذهب إلى أنه اسم علم، و ليس بمشتق كسائر الأسماء المشتقة. و الدليل على أن الألف و اللام من بنية هذا الاسم و لم تدخل للتعريف دخول حرف النداء عليه، كقولك: يا الله. و حروف النداء لا تجتمع مع الألف و اللام للتعريف. ألا ترى أنك لا تقول: يا الرحمن، و يا الرحيم. كما تقول: يا الله. فدل على أنه من بنية الاسم. و الله أعلم. و منها: (الحى): قال الله (عز و جل): هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (١). و قد ذكرناه في خبر الأسامي. و أخبرنا أبو الحسين، علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد، أنا أبو الحسين، علي بن محمد بن أحمد المصري، ثنا عبد الله بن أبي مريم، حدثنا عمر بن أبي سلمة، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر، قال: سمعت القاسم أبا عبد الرحمن يقول: إن اسم الله الأعظم لفي سور من القرآن ثلاث: البقرة، و آل عمران، و طه. فقال رجل يقال له: عيسى بن موسى، لأبي زبر، و أنا أسمع: يا أبا زبر: سمعت غيلان بن أنس يحدث، قال: سمعت القاسم أبا عبد الرحمن يحدث عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: إن اسم الله الأعظم لفي سور من القرآن ثلاث: البقرة، و آل

عمران، و طه. قال أبو حفص، عمر بن أبي سلمة، فنظرت أنا في هذه السور، فرأيت فيها شيئاً ليس في شيء من القرآن، مثل آية الكرسي: **اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ** «٢». وفي آل عمران: **الم \* اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ** «٣». وفي طه: **وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ** «٤». الاسماء و الصفات، ص: ٤٤ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو الحسين، علي بن الفضل بن محمد بن عجيل، أنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا خلف بن خليفة عن حفص ابن أخي أنس بن مالك، عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم جالسا في الحلقة، و رجل قائم يصلى. فلما ركع و سجد، تشهد و دعا فقال في دعائه: **«اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد، لا - إله إلا - أنت، المنان، بديع السموات و الأرض، يا ذا الجلال و الإكرام، يا حي، يا قيوم إنى أسألك ...»** فقال النبي صلى الله عليه و سلم: لقد دعا الله باسمه العظيم الذى إذا دعى به أجاب. و إذا سئل به أعطى. و رواه أبو داود السجستاني فى كتاب السنن، عن عبد الرحمن بن عبد الله الحلبي، عن خلف بن خليفة «١». قال الحلبي: و إنما يقال ذلك لأن الفعل على سبيل الاختيار لا يوجد إلا من حى. و أفعال الله (جل ثناؤه) كلها صادرة عنه باختياره. فإذا أثبتناها له، فقد أثبتنا أنه حى. قال أبو سليمان: الحى فى صفة الله سبحانه هو الذى لم يزل موجودا، و بالحياة موصوفا، لم تحدث له الحياة بعد موت، و لا يعترضه الموت بعد الحياة. و سائر الأحياء يعتورهم الموت و العدم فى أحد طرفى الحياة، أو فيهما معا كل شىء هالكٌ **إِلَّا وَجْهَهُ** «٢». و منها: (العالم): قال الله (عز و جل): **عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ** «٣». أخبرنا أبو الحسن، على بن محمد بن على المقرئ، أنا الحسن بن محمد الاسماء و الصفات، ص: ٤٥ ابن إسحاق، ثنا يوسف المقرئ، ثنا عمرو بن مرزوق، نا شعبة عن يعلى بن عطاء، عن عمرو بن عاصم، عن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه، يا رسول الله، مرنى بشىء أقوله إذا أصبحت و إذا أمسيت. قال صلى الله عليه و سلم: قل: اللهم عالم الغيب و الشهادة، فاطر السموات و الأرض، رب كل شىء و مليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسى، و شر الشيطان و شركه. قال صلى الله عليه و سلم: قل إذا أصبحت و إذا أمسيت، و إذا أخذت مضجعك «١». قال الحلبي رحمه الله فى معنى العالم: إنه مدرك الأشياء على ما هى به. و إنما وجب أن يوصف القديم (عز اسمه) بالعالم، لأنه قد ثبت أن ما عداه من الموجودات فعل له، و أنه لا يمكن أن يكون فعل إلا باختيار و إرادة. و الفعل على هذا الوجه لا يظهر إلا من عالم كما لا يظهر إلا من حى. و منها: (القادر): قال الله (عز و جل): **أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى** «٢». و قال: **بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** «٣». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس، محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن شعبة، ثنا يزيد بن هارون، أنا يزيد بن عياض، عن إسماعيل بن أمية، عن أبى اليسع، عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا قرأ: **أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى**، قال: بلى. و إذا قرأ: **أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ** «٤». قال: بلى. هكذا رواه يزيد بن عياض، و رواه سفيان ابن عيينة، عن إسماعيل بن أمية، قال: سمعت أعرابيا يقول: سمعت أبا الاسماء و الصفات، ص: ٤٦ هريرة رضى الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من قرأ: **أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى** «١»، فليقل: بلى. أخبرنا أبو على الروذبارى، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، قال: ثنا عبد الله بن محمد الزهرى، ثنا سفيان، فذكره. و قد ذكرنا هذا الاسم فى خبر الأسامى. قال الحلبي (رحمه الله): و هذا على معنى أنه: لا يعجزه شىء، بل يستتب له ما يريد على ما يريد، لأن أفعاله قد ظهرت. و لا يظهر الفعل اختيارا إلا من قادر غير عاجز كما لا يظهر إلا من حى عالم. و منها: (الحكيم): قال الله (جل و عز): **وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** «٢» و قال: **الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** «٣». و رويناها فى خبر الأسامى. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو زكريا، يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى، قال: أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيبانى، أنا محمد بن عبد الوهاب، أنا جعفر بن عون، أنا موسى الجهني، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: جاء إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم اعرابى، فقال: علمنى كلاما أقوله. قال: قل: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، الله أكبر كبيرا، و الحمد لله كثيرا، و سبحان الله رب العالمين، و لا حول و لا قوة إلا بالله العزيز الحكيم. قال: هذا لربى، فما لى؟ قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: قل: **«اللهم اغفر لى، و ارحمنى، و اهدنى، الاسماء و الصفات، ص: ٤٧ و عافنى، و ارزقنى»**. أخرجه مسلم فى الصحيح من وجهين آخرين، عن موسى «١». قال الحلبي فى معنى الحكيم: الذى لا - يقول و لا - يفعل إلا الصواب. و إنما ينبغى أن

يوصف بذلك، لأن أفعاله سديده، و صنعه متقن. و لا يظهر الفعل المتقن السديد إلا من حكيم، كما لا يظهر الفعل على وجه الاختيار إلا من حى عالم قدير. قال أبو سليمان: الحكيم هو المحكم لخلق الأشياء. صرف عن مفعل إلى فعيل. و معنى الإحكام لخلق الأشياء إنما ينصرف إلى إتقان التدبير فيها، و حسن التقدير لها، إذ ليس كل الخليفة موصوفاً بوثاقه البنية، و شدة الأسر، كالبقة و النملة، و ما أشبههما من ضعاف الخلق، إلا- أن التدبير فيهما و الدلالة بهما على وجود الصانع و إثباته ليس بدون الدلالة عليه بخلق السماء و الأرض و الجبال، و سائر معازم الخليفة. و كذلك هذا فى قوله (عز و جل): **الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ۚ** «٢»، لم تقع الإشارة به إلى الحسن الرائق فى المنظر. فإن هذا المعنى معدوم فى القرد و الخنزير و الدواب، و أشكالها من الحيوان. و إنما ينصرف المعنى فيه إلى حسن التدبير فى إنشاء كل خلق من خلقه على ما أحب أن ينشئه عليه، و إبرازه على الهيئة التى أراد أن يهيئه عليها، كقوله (عز و جل): **وَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ۗ** «٣». و منها: (السيد): و هذا اسم لم يأت به الكتاب، و لكنه مأثور عن الرسول صلى الله عليه و سلم. أخبرنا أبو على الروذبارى، قال: نا أبو بكر بن داسه، ثنا أبو داود، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، أنا أبو مسلمة، سعيد بن يزيد، عن أبى نصره، الاسماء و الصفات، ص: ٤٨ عن مطرف، و هو ابن عبد الله بن الشخير، قال: قال أبى رضى الله عنه: انطلقت فى وفد بنى عامر إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقلنا: أنت سيدنا، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: السيد الله. قلنا: فأفضلنا فضلاً، و أعظمنا طولاً! فقال صلى الله عليه و سلم: قولوا بقولكم، أو ببعض قولكم، و لا يستجدينكم الشيطان «١». قال الحلیمی: و معناه المحتاج إليه بالإطلاق. فإن سيد الناس إنما هو رأسهم الذى إليه يرجعون، و بأمره يعملون. و عن رأيه يصدرون. و من قوله يستهدون. فإذا كانت الملائكة و الإنس و الجن خلقاً للبارى (جل ثناؤه) و لم يكن بهم غنية عنه فى بدء أمرهم، و هو الوجود، إذ لو لم يوجد لهم، لم يوجدوا و لا فى الإبقاء بعد الإيجاد، و لا فى العوارض العارضة اثنا البقاء، كان حقاً له (جل ثناؤه) أن يكون سيداً. و كان حقاً عليهم أن يدعوه بهذا الاسم. و منها: (الجليل): و ذلك مما ورد به الأثر عن النبى صلى الله عليه و سلم فى خبر الأسماء، و فى الكتاب: **ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ** «٢». و معناه: المستحق للأمر و النهى. فإن جلال الواحد فيما بين الناس إنما يظهر بأن يكون له على غيره أمر نافذ لا يجد من طاعته فيه بدا. فإذا كان من حق البارى (جل ثناؤه) على من أبدعه أن يكون أمره عليه نافذاً، و طاعته له لازمةً، و جب له اسم الجليل حقاً. و كان لمن عرفه أن يدعوه بهذا الاسم، و بما يجرى مجراه، و يؤدى معناه. قال أبو سليمان: هو من الجلال و العظمة. و معناه منصرف إلى جلال القدر، و عظم الشأن. فهو الجليل الذى يصغر دونه كل جليل، و يتضع معه كل رفيع. و منها: (البديع): قال الله (جل ثناؤه): **بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ** «٣». و قد روينا فى خبر الأسماء «٤». الاسماء و الصفات، ص: ٤٩ و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرنى عياض بن عبد الله الفهرى عن إبراهيم بن عبيد، عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم سمع رجلاً يقول: «اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت المنان، بديع السموات و الأرض، ذو الجلال و الإكرام، أسألك الجنة، و أعوذ بك من النار». فقال النبى صلى الله عليه و سلم: لقد كاد يدعو الله باسمه الذى إذا دعى به أجاب، و إذا سئل به أعطى. تابعه عبد العزيز بن مسلم - مولى آل رفاعه - عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعه بن رافع الأنصارى، عن أنس بن مالك رضى الله عنه «١». قال الحلیمی فى معنى البديع: إنه المبدع. و هو محدث ما لم يكن مثله قط. قال الله (عز و جل): **يَدْبِغُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ** «٢». أى مبدعهما. و المبدع من له إبداع. فلما ثبت وجود الإبداع من الله (جل و عز) لعامة الجواهر و الأعراض، استحق أن يسمى بديعاً أو مبدعاً. و منها: (البارئ): قال الله (عز و جل): **الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ** «٣». قد روينا فى خبر الأسماء. قال الحلیمی رحمه الله: و هذا الاسم يحتمل معنيين: أحدهما: الموجد لما كان فى معلومه من أصناف الخلائق. و هذا هو الذى يشير إليه قوله (جل و عز): **مَا أَصَابَ مِنْ مَّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا** «٤». و لا شك أن إثبات الإبداع و الاعتراف به للبارى (جل و عز) ليس الاسماء و الصفات، ص: ٥٠ يكون على أنه أبداع بغته من غير علم سبق له بما هو مبدعه، لكن على أنه كان عالماً بما أبداع قبل أن يبدع، فكما و جب له عند الإبداع اسم البديع، و جب له اسم البارئ. و الآخر: أن المراد بالبارئ قالب الأعيان. أى أنه أبداع الماء و التراب. و النار، و الهواء، لا من شىء، ثم خلق منها الأجسام

المختلفة كما قال (جل و عز): وَ جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ «١». و قال: إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ «٢». و قال: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ. «٣». و قال: خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ «٤». و قال: خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صِلَالٍ كَالْفَخَّارِ\* وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ «٥». و قال: وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سِلَالَةٍ مِنْ طِينٍ\* ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ\* ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا\* ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَارَكُ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ «٦». فيكون هذا من قولهم: برأ القواس القوس إذا صنعها من موادها التي كانت لها، فجاءت منها، لا كهيتها. و الاعتراف لله (عز و جل) بالإبداع يقتضى الاعتراف له بالبرء، إذ كان المعترف يعلم من نفسه أنه منقول من حال إلى حال، إلى أن صار ممن يقدر على الاعتقاد و الاعتراف. و الله أعلم. و منها: (الذاري) قال الحلیمی: و معناه المنشىء و المنمى. قال الله (عز الاسماء و الصفات، ص: ٥١ و جل): جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّوكُمْ فِيهِ «١». أى جعل لكم أزواجا ذكورا و إناثا لينشئكم و يكثركم و ينميككم. فظهر بذلك أن الذرة ما قلنا. و صار الاعتراف بالإبداع يلزم من الاعتراف بالذرة ما لزم من الاعتراف بالبرء. أخبرنا أبو نصر بن قتادة و أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، قالا: أنا أبو عمر بن مطر، ثنا إبراهيم بن علي، ثنا يحيى بن يحيى، أنا جعفر بن سليمان، عن أبي التياح، قال: قال رجل لعبد الرحمن بن حنبل: كيف صنع رسول الله صلى الله عليه و سلم حين كادته الشياطين؟ قال: نعم، تحدرت الشياطين من الجبال و الأودية يريدون رسول الله صلى الله عليه و سلم، و فيهم شيطان معه شعله من نار يريد أن يحرق بها رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلما رأهم رسول الله صلى الله عليه و سلم، فرع منهم، و جاءه جبريل عليه السلام فقال: قل يا محمد. قال: ما أقول؟ قال: قل: «أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر من شر ما خلق و برأ و ذرأ، و من شر ما ينزل من السماء، و من شر ما يعرج فيها، و من شر ما ذرأ في الأرض، و ما يخرج منها، و من شرفتن الليل و النهار. و من شر كل طارق إلا طارقا يطرق بخير، يا رحمن «٢»». قال: فطفئت نار الشياطين، و هزمهم الله (عز و جل). و منها: (الخالق): قال الله (عز و جل): هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ «٣». قال الحلیمی: و معناه الذى صنف المبدعات، و جعل لكل صنف منها قدرا. فوجد فيها الصغير، و الكبير، و الطويل، و القصير، و الإنسان، و البهيمة، و الدابة، و الطائر، و الحيوان، و الموات. و لا-شك في أن الاعتراف بالاسماء و الصفات، ص: ٥٢ بالإبداع يقتضى الاعتراف بالخلق، إذ كان الخلق هيئة الإبداع، فلا يعرى أحدهما عن الآخر. و هو في خبر الأسامى المذكور. أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله. محمد بن عبد الله الصفار- إملاء- ثنا أبو بكر، محمد بن الفرغ، ثنا حجاج بن محمد، قال: أخبرني ابن جريج، قال: أخبرنا إسماعيل بن أمية، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع- مولى أم سلمة- عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم بيدي فقال: «خلق الله التربة يوم السبت. و خلق الجبال يوم الأحد. و خلق الشجر يوم الاثنين. و خلق المكروه يوم الثلاثاء. و خلق النور يوم الأربعاء. و بث فيها الدواب يوم الخميس. و خلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة، آخر الخلق، في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل». رواه مسلم في الصحيح، عن شريح بن يونس، و هارون ابن عبد الله، عن حجاج بن محمد «١». و منها: (الخالق): قال الله (عز و جل): بَلَى وَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ «٢». و معناه: الخالق خلقا بعد خلق. و منها: (الصانع): و معناه المركب و المهيب. قال الله (عز و جل): صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَّ كُلَّ شَيْءٍ «٣». و قد يكون الصانع الفاعل. فيدخل فيه الاختراع و التركيب معا. أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أنا أبو أحمد، حمزة بن محمد بن العباس، ثنا محمد بن غالب، ثنا القعنبى، ثنا مروان الغزاوى، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربيع بن حراش، عن حذيفة رضى الله عنه، قال: قال الاسماء و الصفات، ص: ٥٣ رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إن الله (عز و جل) صنع كل صانع و صنعته» «١». و منها: (الفاطر): قال الله (جل ثناؤه): الْحَمِيدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ «٢». و ذكرناه في خبر الأسامى في رواية عبد العزيز بن الحصين. و أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أحمد بن سلمان، قال: قرئ على يحيى بن جعفر و أنا أسمع، ثنا يحيى بن السكن، ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء، عن عمرو بن عاصم، عن أبي هريرة رضى الله عنه أن أبا بكر رضى الله عنه قال: يا رسول الله، علمنى شيئا أقوله إذا أصبحت، و إذا أمسيت. قال صلى الله عليه و سلم: قل: اللهم فاطر السموات و الأرض، عالم الغيب و الشهادة، رب كل شىء و مليكه، أشهد أن لا إله إلا الله، أعوذ بك من شر



نفسى، و شر الشيطان و شره. قله إذا أصبحت و إذا أمسيت، و إذا أخذت مضجعتك «٣». قال الحلیمی فی معنى الفاطر: إنه فاتق المرتق من السماء و الأرض. قال الله (جل و عز): أ و لَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا «٤». فقد يكون المعنى: كانت السماء دخانا فسواها، و أعطش ليلها و أخرج ضحاها «٥». و كانت الأرض غير مدحوة فدحاها، أخرج منها ماءها و مرعاها «٦». و من قال هذا، قال: أ و لَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا معناه: أولم يعلموا، و قد يكون المعنى ما روى فى بعض الآثار: فتقنا السماء بالمطر، و الأرض بالنبات. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بابويه، ثنا بشر بن موسى الأسدى. ثنا خلاد بن يحيى، ثنا سفيان عن طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس فى قول الله (تبارك و تعالى): أ و لَمْ يَرِ الْأَسْمَاءِ وَ الصِّفَاتِ، ص: ٥٤ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا «١»، قال: فتقت السماء بالغيث، و فتقت الأرض بالنبات. قال الحلیمی: و الإقرار بالإبداع يأتى على هذا المعنى، و يقتضيه. قال أبو سليمان: الفاطر هو الذى فطر الخلق. أى ابتدا خلقهم، كقوله: فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ «٢». و من هذا قولهم: فطر ناب البعير. و هو أول ما يطلع. و أخبرت عن أبى سليمان الخطابى، قال: أخبرنى الحسن بن عبد الرحيم، حدثنا عبد الله بن زيدان، قال: قال أبو روق عن ابن عباس رضى الله عنهما: لم أكن أعلم معنى فاطر السموات و الأرض، حتى اختصم اعرابيان فى بئر، فقال أحدهما: أنا فطرتها. يريد استحدثت حفرها. و منها: (البادئ). قال الله تعالى: وَ هُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ «٣». و هو فى رواية عبد العزيز بن الحصين. قال أبو سليمان الخطابى فيما أخبرت عنه: معناه: المبدئ. يقال: بدأ و أبدأ بمعنى واحد. و هو الذى ابتداء الأشياء مخترعا لها عن غير أصل. و منها: (المصور). قال الله (جل ثناؤه): هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ «٤». و رويناه فى خبر الأسمى «٥». قال الحلیمی: معناه المهيب لمنظر الأشياء على ما أراده من تشابه أو تخالف. و الاعتراف بالإبداع يقتضى الاعتراف بما هو من لواحقه. قال الخطابى: المصور: الذى أنشأ خلقه على صور مختلفه ليتعارفوا بها. الاسماء و الصفات، ص: ٥٥ و معنى التصوير: التخطيط و التشكيل. و خلق الله (عز و جل) الإنسان فى أرحام الأمهات ثلاث خلق يعرف بها و يتميز عن غير بسمتها: جعله علقه، ثم مضغه، ثم جعله صورة. و هو التشكيل الذى يكون به ذا صورة و هيئة فتبارك الله أحسن الخالقين «١». أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أنا إسماعيل بن الصفار، ثنا أحمد ابن منصور الرمادى، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهرى، قال: أخبرنى القاسم بن محمد أن عائشة رضى الله عنهما أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دخل عليها و هى مستتره بقرام «٢» فيه صورة تماثيل، ثم قال: إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله تعالى. رواه مسلم فى الصحيح، عن إسحاق ابن ابراهيم. و عبد بن حميد، عن عبد الرزاق. و أخرجه البخارى من وجه آخر، عن الزهرى «٣». أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب، أنا أبو بكر الإسماعيلى، أنا أبو يعلى، ثنا أبو خيثمة، ثنا جرير، عن عماره، عن أبى زرعه قال: دخلت أنا و أبو هريرة رضى الله عنه دارا تبنى بالمدينة لسعيد أو لمروان، قال: فتوضأ أبو هريرة رضى الله عنه و غسل يديه، حتى بلغ إبطيه، و غسل رجليه حتى بلغ ركبتيه. فقلت: ما هذا يا أبا هريرة؟ قال: إنه منتهى الحلية. قال: فرأى مصورا يصور فى الدار، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال الله تعالى: و من أظلم ممن ذهب يخلق كخلقى، فليخلقوا حبة «٤»، و ليخلقوا ذرة. رواه مسلم فى الصحيح، عن أبى خيثمة، و أخرجاه من حديث محمد بن فضيل، عن عماره ابن القعقاع. الاسماء و الصفات، ص: ٥٦ و منها (المقتدر): قال الله (عز و جل): فَأَخَذْنَا هُمْ أَخَذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ «١». و هو فى خبر الأسمى. قال الحلیمی: المقتدر: المظهر قدرته بفعل ما يقدر عليه. و قد كان ذلك من الله تعالى فيما أمضاه و إن كان يقدر على أشياء كثيرة لم يفعلها. و لو شاء لفعلها. فاستحق بذلك أن يسمى مقتدرا «٢». و قال أبو سليمان: المقتدر هو التام القدرة الذى لا يمتنع عليه شىء و لا يحتجز عنه بمنعه و قوة. و وزنه مفتعل من القدرة، إلا أن الاقتدار أبلغ و أعم، لأنه يقتضى الإطلاق. و القدرة قد يدخلها نوع من التضمن بالمقدور عليه «٣». و منها: (الملك): و الملك فى معناه. قال الله (عز و جل): فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ «٤» و قال: عِنْدَ مَلِكِكِ مُقْتَدِرٍ «٥». قال الحلیمی: و ذلك مما يقتضيه الإبداع، لأن الإبداع هو إخراج الشىء من العدم إلى الوجود. فلا يتوهم أن يكون أحد أحق بما أبدع منه. و لا أولى بالتصرف فيه منه. و هذا هو الملك. و أما الملك فهو مستحق السياسة. و ذلك فيما بيننا قد يصغر و يكبر بحسب قدر المسوس، و قدر السائس فى نفسه و معانيه.

و أما ملك الباري (عز اسمه) فهو الذى لا يتوهم ملك يدانيه، فضلا عن أن يفوقه، لأنه إنما يسحقه بإبداعه لما يسوسه، و إيجاده إياه بعد أن لم الاسماء و الصفات، ص: ٥٧ يكن. و لا يخشى أن ينزع منه أو يدفع عنه، فهو الملك حقا. و ملك من سواه مجاز. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنى أبو بكر بن عبد الله، أنا الحسن بن سفيان، نا حرملة، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرنى يونس عن ابن شهاب، حدثنى ابن المسيب، أن أبا هريرة رضى الله عنه كان يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يقبض الله تعالى الأرض يوم القيامة، و يطوى السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض «١». رواه مسلم فى الصحيح، عن حرملة، و رواه البخارى عن أحمد بن صالح، عن ابن وهب. أخبرنا أبو على الروذبارى، و أبو الحسين بن الفضل القطان، و أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان، و أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار. قالوا: ثنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا الحسن بن عرفة، حدثنى محمد بن صالح الواسطى، عن سليمان بن محمد، عن عمر بن نافع، عن أبيه، قال: قال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم قائما على هذا المنبر - يعنى منبر رسول الله صلى الله عليه و سلم - و هو يحكى عن ربه (عز و جل)، فقال: إن الله (تبارك و تعالى) إذا كان يوم القيامة، جمع السموات السبع و الأرضين السبع فى قبضته، ثم يقول (عز و جل): أنا الله، أنا الرحمن، أنا الملك، أنا القدوس، أنا السلام، أنا المؤمن، أنا المهيمن، أنا العزيز، أنا الجبار، أنا المتكبر، أنا الذى بدأت الدنيا و لم تك شيئا، أنا الذى أعدتها، أين الملوك، أين الجبابرة «٢»؟ و فى رواية ابن برهان: «أعيدها». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا بشر بن الاسماء و الصفات، ص: ٥٨ موسى، ثنا الحميدى، ثنا سفيان، ثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن أضع الاسماء عند الله (عز و جل) رجل تسمى «ملك الأملاك». قال سفيان: شاهان شاه «١». قال الحميدى: أضع: أزدل. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا محمد بن يعقوب. ثنا محمد بن محمد بن رجاء، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضى الله عنه رواية أضع اسم عند الله تعالى عبد تسمى «ملك الأملاك»، لا مالك إلا الله. رواه «٢» البخارى فى الصحيح، عن على بن عبد الله، و رواه مسلم عن أحمد ابن حنبل و غيره. كلهم عن سفيان نحو رواية الحميدى. و رواه مسلم أيضا عن أبي بكر بن أبي شيبة. أخبرنا أبو على الروذبارى، و أبو الحسين بن الفضل القطان، و أبو عبد الله بن برهان، و أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، قالوا: ثنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد الألهانى، عن أبي راشد الحبراني - بضم الحاء - قال: أتيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما، قلت: حدثنا مما سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم، فألقى إلى صحيفه، فقال: هذا ما كتب لى رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: فنظرت فإذا فيها أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه قال: يا رسول الله، علمنى ما أقول إذا أصبحت و إذا أمسيت، فقال صلى الله عليه و سلم: يا أبا بكر قل: اللهم فاطر السموات و الأرض، عالم الغيب و الشهادة، لا إله إلا أنت، رب كل شىء و مليكه، أعوذ بك من شر نفسى، و من شر الشيطان و شركه، و أن أقترف على نفسى سوء، أو أجرحه إلى مسلم «٣». الاسماء و الصفات، ص: ٥٩ و روى ذلك من وجه آخر، عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما. و رويناه فيما مضى من حديث أبي هريرة رضى الله عنه و قوله فى هذه الرواية: «هذا ما كتب لى» يريد ما أمر بكتابته أو أملاه، و قد رويناه فى خبر الأسمى مالك الملك. قال أبو سليمان الخطابى فيما أخبرت عنه: معناه أن الملك بيده يؤتبه من يشاء كقوله تعالى: قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ «١». و قد يكون معناه: مالك الملوك، كما يقال: رب الأرباب، و سيد السادات. و قد يحتمل أن يكون معناه: وارث الملك يوم لا يدعى الملك مدع و لا ينازعه فيه منازع، كقوله (عز و جل): الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ «٢». و منها: (الجبار) «٣»: قال الحلیمی فى قول من يجعله من الجبر الذى هو نظير الإكراه لأنه يدخل فيه إحداث الشىء عن عدم. فإنه إذا أراد وجوده، كان و لم يتخلف كونه عن حال إرادته، و لا- يمكن فيه غير ذلك، فيكون فعله له كالجبر، إذ الجبر طريق إلى دفع الامتناع عن المراد. فإذا كان ما يريد الباري (جل و عز) لا يمتنع عليه، فذاك فى الصورة جبر. و قد قال الله (عز و جل): ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَ هِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَ لِلْأَرْضِ أئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ «٤». و قد قيل فى معنى الجبار غير هذا. فمن ألحقه بهذا الباب، لم يميزه عن الإبداع، و جعل الاعتراف له بأنه

بديع اعترافا له بأنه جبار. و قال أبو سليمان الخطابي فيما أخبرت عنه: الجبار الذى جبر الخلق على ما أراد من أمره و نهيه. يقال: جبره السلطان و أجبره بالألف. و يقال: هو الاسماء و الصفات، ص: ٦٠ الذى جبر مفقر الخلق، و كفاهم أسباب المعاش و الرزق. و يقال: بل الجبار العالى فوق خلقه. ثم قولهم: تجبر النبات إذا علا. أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو منصور النضروى، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب، قال: إنما يسمى الجبار لأنه يجبر الخلق على ما أراد. الاسماء و الصفات، ص: ٦١

### جماع أبواب ذكر الاسماء التى تتبع نفى التشبيه عن الله (تعالى جده)

جماع أبواب ذكر الاسماء التى تتبع نفى التشبيه عن الله (تعالى جده) منها: (الأحد): قال الحلیمی: و هو الذى لا شبيه له و لا نظير، كما أن الواحد هو الذى لا شريك له و لا عديد «١». و لهذا سمي الله (عز و جل) نفسه بهذا الاسم لما وصف نفسه بأنه لم يلد و لم يولد\* و لم يكن له كفواً أحد «٢». فكان قوله (جل و علا) لم يلد و لم يولد من تفسير قوله أحد و المعنى لم يتفرع عنه شيء، و لم يتفرع هو عن شيء. كما يتفرع الولد عن أبيه و أمه. و يتفرع عنهما الولد، أى فإذا كان كذلك، فما يدعوه المشركون إلهها من دونه لا يجوز أن يكون إلهها، إذ كانت أمارات الحدوث من التجزى و التناهي قائمة فيه، لازمة له، و البارى تعالى لا يتجزأ و لا يتناهى. فهو إذا غير مشبه إياه و لا مشارك له فى صفته. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضى، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، أنا شعيب، حدثني أبو الزناد، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يعنى يقول الله (عز و جل): كذبنى ابن آدم، و لم ينبغ له أن يكذبني، و شتمني ابن آدم و لم ينبغ له أن يشتمني. فأما تكذيبه إياي، فقوله: لن يعيدني كما بداني. و ليس أول خلقه بأهون على من إعادته. و أما شتمه إياي الاسماء و الصفات، ص: ٦٢ فقوله: اتخذ الله ولدا، و أنا الله الأحد الصمد، لم ألد، و لم أولد، و لم يكن لى كفواً أحد. رواه البخارى فى الصحيح، عن أبي اليمان «١»، حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ - إملاء - أنا عبد الله بن محمد بن يعقوب الحافظ، و أبو جعفر ابن صالح بن هانى، قالوا: ثنا الحسين بن الفضل، ثنا محمد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازى، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالیه، عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال: إن المشركين قالوا: يا محمد انسب لنا ربك. فأنزل الله (تبارك و تعالى): قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ «٢» قال: الصمد: الذى لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد، لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت. و ليس شيء يموت إلا سيورث. و إن الله تبارك و تعالى لا يموت و لا يورث. و لم يكن له كفواً أحد: لم يكن له شبيه و لا عدل. لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ «٣». قلت: كذا فى هذه الرواية جعل قوله: لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد تفسيراً للصمد. و ذلك صحيح على قول من قال: الصمد الذى لا جوف له. و هو قول مجاهد فى آخرين. فيكون هذا الاسم ملحقاً بهذا الباب. و من ذهب فى تفسيره إلى ما يدل عليه الاشتقاق، ألحقه بالباب الذى يليه. و منها: (العظيم): قال الله (جل ثناؤه): وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ «٤»، و ذكرناه فى خبر الأسامى «٥». الاسماء و الصفات، ص: ٦٣ و أخبرنا أبو بكر بن محمد بن الحسن بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر ابن أحمد الأصفهاني، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسى، ثنا هشام، عن قتادة، عن أبي العالیه، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: كان النبى صلى الله عليه و سلم يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات و رب الأرضين، و رب العرش الكريم». أخرجه البخارى، و مسلم فى الصحيح من حديث هشام الدستوائى و غيره «١». قال الحلیمی رحمه الله فى معنى العظيم: إنه الذى لا يمكن الامتناع عليه بالإطلاق. و لأن عظيم القوم إنما يكون مالک أمورهم الذى لا يقدر على مقاومته، و مخالفه أمره، إلا أنه و إن كان كذلك ماهيته، فقد يلحقه العجز بآفات تدخل عليه فيما بيده فيوهنه و يضعفه حتى يستطاع مقاومته، بل قهره و إبطاله. و الله (تعالى جل ثناؤه) قادر لا يعجزه شيء، و لا يمكن أن يعصى كرها، أو يخالف أمره قهراً، فهو العظيم إذا حقا و صدقا. و كان هذا الاسم لمن دونه مجازاً. قال أبو سليمان الخطابي (رحمه الله): العظيم هو ذو العظمة و الجلال. و معناه ينصرف إلى عظم الشأن و جلاله القدر، دون العظيم الذى هو من نعوت الأجسام. و منها: (العزیز): قال الله (جل ثناؤه): وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ «٢». و روينا فى خبر الأسامى، و فى حديث عائشة

رضى الله عنها. قال الحلبي: و معناه الذي لا يوصل إليه و لا يمكن إدخال مكروه عليه. فإن العزيز في لسان العرب من العزة، و هي الصلابة. فإذا قيل لله: الاسماء و الصفات، ص: ٦٤ «العزيز» فإنما يراد به الاعتراف له بالقدم الذي لا يتهياً معه تغييره عما لم يزل عليه من القدرة و القوة. و ذلك عائد إلى تنزيهه عما يجوز على المصنوعين لاعراضهم بالحدوث في أنفسهم للحوادث أن تصيبهم و تغييرهم. قال أبو سليمان رحمه الله: العزيز هو المنيع الذي لا يغلب «١». و العز قد يكون بمعنى الغلبة. يقال منه عز يعز - بضم العين من يعز «٢» - و قد يكون بمعنى الشدة و القوة. يقال منه عز يعز - بفتح العين - و قد يكون بمعنى نفاسة القدر. يقال منه: عز الشيء يعز - بكسر العين - فيتناول معنى العزيز على هذا أنه لا يعاد له شيء، و أنه لا مثل له. و الله أعلم. أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو الحسن، محمد بن عبد الله بن عبدة، ثنا أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم البوشنجي، ثنا أبو نصر التمار، ثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله، عن عبيد الله بن مقسم، عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما، قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه و سلم على منبره: و مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ «٣». فجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: هكذا يمجّد نفسه: أنا العزيز، أنا الجبار، أنا المتكبر. فرجف به صلى الله عليه و سلم المنبر حتى قلنا: لتخزن به الأرض. و منها (المتعالى): قال الله (عز و جل): الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ «٤». و روينا في خبر الأسماء. قال الحلبي: و معناه: المرتفع عن أن يجوز عليه ما يجوز على المحدثين من الأزواج و الأولاد و الجوارح و الأعضاء، و اتخاذ السرير للجلوس عليه، و الاحتجاب بالستور عن أن تنفذ الأبصار إليه، و الانتقال من مكان إلى مكان، و نحو ذلك. فإن إثبات بعض هذه الأشياء يوجب النهاية، و بعضها الاسماء و الصفات، ص: ٦٥ يوجب الحاجة، و بعضها يوجب التغيير و الاستحالة، و شيء من ذلك غير لائق بالقديم و لا جائز عليه «١». و منها: (الباطن): قال الله (عز و جل): هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ «٢». و روينا في خبر الأسماء، و غيره «٣». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الفضل بن إبراهيم، ثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله، ثنا محمد بن العلاء، أبو كريب الهمداني، ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: جاءت فاطمة رضى الله عنها إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم تسأله خادماً، فقال صلى الله عليه و سلم لها: قولى: «اللهم رب السموات السبع، و رب العرش العظيم، ربنا و رب كل شيء، منزل التوراة و الإنجيل و الفرقان، فائق الحب و النوى، أعوذ بك من شر كل شيء، أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، و أنت الآخر فليس بعدك شيء، و أنت الظاهر فليس فوقك شيء، و أنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين و اغننا من الفقر». رواه مسلم فى الصحيح «٤»، عن محمد بن العلاء. قال الحلبي: الباطن الذى لا يحس. و إنما يدرك بآثاره و أفعاله. قال الخطابي: و قد يكون معنى الظهور و البطون تجليه لبصائر المتفكرين، الاسماء و الصفات، ص: ٦٦ و احتجابه عن أبصار الناظرين. و قد يكون معناه: العالم بما ظهر من الأمور و المطلع على ما بطن من الغيوب. و منها: (الكبير): قال الله (جل ثناؤه): عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ «١». و قال (عز و جل): وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ «٢». و روينا في خبر الأسماء. أخبرنا عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، أنا أبو على الوفاء، أنا على ابن عبد العزيز، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا إبراهيم بن اسماعيل، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يعلمهم من الأوجاع كلها، و من الحمى: باسم الله الكبير، نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار، و شر حر النار «٣». قال الحلبي فى معنى الكبير: إنه المصروف عباده على ما يريد منهم من غير أن يروه. و كبير القوم هو الذى يستغنى عن التبذل لهم، و لا- يحتاج فى أن يطاع إلى إظهار نفسه و المشافهة بأمره و نهيه. إلا أن ذلك فى صفة الله (تعالى جده) إطلاق حقيقة. و فى من دونه مجاز. لأن من يدعى كبير القوم قد يحتاج مع بعض الناس و فى بعض الأمور إلى الاستظهار على المأمور بإبداء نفسه له و مخاطبته كفاحاً، لخشية أن لا يطيعه إذا سمع أمره من غيره. و الله (سبحانه و تعالى، جل ثناؤه) لا- يحتاج إلى شيء، و لا يعجزه شيء. قال أبو سليمان: الكبير الموصوف بالجلال و كبر الشأن. و صغر دون جلاله كل كبير. و يقال: هو الذى كبر عن شبه المخلوقين. الاسماء و الصفات، ص: ٦٧ و منها: (السلام): قال الله (عز و جل): هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ «١». و روينا فى خبر الأسماء. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد ابن الفضل العسقلاني، ثنا بشر بن

بكر، ثنا الأوزاعي، قال: حدثني أبو عمار، حدثني أبو أسماء الرحبي، حدثني ثوبان - مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينصرف من صلاته، استغفر ثلاث مرات، ثم قال: «اللهم أنت السلام ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام». أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الأوزاعي «٢». قال الحلبي في معنى السلام: إنه السالم من المعائب، إذ هي غير جائزة على القديم. فإن جوازها على المصنوعات لأنها أحداث و بدائع، فكما جاز أن يوجدوا بعد أن لم يكونوا موجودين، جاز أن يعدموا بعد ما وجدوا، و جاز أن تتبدل أعراضهم و تتناقص أو تتزايد أجزاءهم. و القديم لا علة لوجوده. فلا يجوز التغير عليه و لا يمكن أن يعارضه نقص أو شين، أو تكون له صفة تخالف الفضل و الكمال. و قال الخطابي: و قيل: السلام هو الذى سلم الخلق من ظلمه. و منها: (الغنى): قال الله (عز و جل): «وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ» (٣). و روينا في خبر الأسامي. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني محمد بن صالح بن هانى، ثنا محمد الاسماء و الصفات، ص: ٦٨ ابن إسماعيل بن مهران، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثني خالد بن نزار، ثنا القاسم بن مبرور، عن يونس بن يزيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضيت الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الاستسقاء، قال فيه: «الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، لا إله إلا الله يفعل ما يريد، اللهم أنت الله، لا إله إلا أنت الغنى، و نحن الفقراء، أنزل علينا الغيث، و اجعل ما أنزلت لنا قوة و بلاغا إلى حين» (١). قال الحلبي في معنى الغنى: إنه الكامل بماله و عنده، فلا يحتاج معه إلى غيره. و ربنا (جل ثناؤه) بهذه الصفة، لأن الحاجة نقص، و المحتاج عاجز عن ما يحتاج إليه، إلى أن يبلغه و يدركه. و للمحتاج إليه فضل بوجود ما ليس عند المحتاج. فالنقص منفي عن القديم بكل حال، و العجز غير جائز عليه. و لا يمكن أن يكون لأحد عليه فضل، إذ كل شىء سواه خلق له و بدع أبدعه، لا يملك من أمره شىء. و إنما يكون كما يريد الله (عز و جل) و يدبره عليه. فلا يتوهم أن يكون له مع هذا اتساع لفضل عليه. و منها (السبوح): أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزان، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عثمان، ثنا شعبه، عن قتادة، عن مطرف، عن عائشة رضيت الله عنها، قالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه: «سبوح قدوس، رب الملائكة و الروح» (٢). قال: فذكرت ذلك لهشام الدستوائي، فقال: في ركوعه و سجوده. أخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبه، و هشام، و ابن أبي عروبة. الاسماء و الصفات، ص: ٦٩ قال الحلبي في معنى السبوح: إنه المنزه عن المعائب و الصفات التي تعتور المحدثين من ناحية الحدوث. و التسبيح: التنزيه. أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمى، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان، عن عثمان بن موهب، عن موسى بن طلحة، قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن التسبيح، فقال: تنزيه الله تعالى عن السوء. هذا منقطع. و روى من وجه آخر: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، أنا علي بن عبد العزيز، و زياد بن الخليل التستري، و محمد بن أيوب البجلي، و محمد بن شاذان الجوهري، و محمد بن إبراهيم العبدى، قالوا: ثنا عبيد الله بن محمد القرشى التيمي ح. و حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف - إملاء - و أبو محمد، الحسن بن أحمد بن فراش قراءة عليه بمكة، قال: ثنا أبو حفص، عمر بن محمد الجمحي، ثنا علي بن عبد العزيز، قال: أنا عبيد الله بن محمد العيشى، ثنا عبد الرحمن بن حماد، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا طلحة بن يحيى بن طلحة، عن أبيه، عن طلحة بن عبيد الله رضيت الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير «سبحان الله» فقال: هو تنزيه الله (عز و جل) عن كل سوء. و منها: (القدوس) (١). أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو علي الرفا، أنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا يونس بن أبي إسحاق، حدثني المنهال بن عمرو، حدثني علي بن عبد الله بن العباس، عن أبيه رضيت الله عنهما، فذكر الحديث في بيته في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه: فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام، حتى سمعت غطيته (٢)، ثم استوى على فراشه، فرفع رأسه إلى السماء، فقال: الاسماء و الصفات، ص: ٧٠ «سبحان الملك القدوس» (١) (ثلاث مرات)، ثم تلا هذه الآيات من آخر سورة آل عمران حتى ختمها (٢). و ذكر الحديث. قال الحلبي: و معناه الممدوح بالفضائل و المحاسن، قالتقديس مضمن في صريح التسبيح. و التسبيح مضمن في صريح التقديس، لأن نفي المذام إثبات للمدائح، كقولنا: «لا شريك له و لا شبيه»، إثبات أنه واحد أحد. و كقولنا: «لا يعجزه شىء»، إثبات أنه قادر قوى. و كقولنا: «إنه

لا يظلم أحدا»، إثبات أنه عدل في حكمه. وإثبات المدائح له نفى للمذام عنه، كقولنا: «إنه عالم»، نفى للجهل عنه، و كقولنا: «إنه قادر». نفى للعجز عنه، إلا أن قولنا: هو كذا ظاهره التقديس. و قولنا: ليس بكذا ظاهره التسييح. ثم التسييح موجود في ضمن التقديس، و التقديس موجود في ضمن التسييح. و قد جمع الله (تبارك و تعالى) بينهما في سورة الإخلاص، فقال (عز اسمه): قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ\* اللَّهُ الصَّمَدُ (٣). فهذا تقديس، ثم قال: لَمْ يَلِدْ و لَمْ يُولَدْ\* و لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤). فهذا تسييح. و الأمران راجعان إلى إفراده و توحيده، و نفى الشريك و التشبيه عنه. أخبرنا أبو عبد الله، الحافظ، أخبرني أبو أحمد الحافظ، أنا عبد الله بن سليمان، عن الأشعث، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن سعيد بن أبي هلال، قال: إن أبا الرجال، محمد بن عبد الرحمن حدثه عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن، و كانت في حجر عائشة، عن عائشة رضى الله عنها قالت: إن النبي صلى الله عليه و سلم بعث رجلا على سرية، و كان لا يقرأ بأصحابه في صلاتهم - تعنى - يختم - إلا ب قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله الاسماء و الصفات، ص: ٧١ صلى الله عليه و سلم. فقال: سلوه لأى شىء يصنع ذلك؟ فسأله، فقال: لأنها صفة الرحمن. فأنا أحب أن أقرأها. فقال النبي صلى الله عليه و سلم: أخبره أن الله تبارك و تعالى يحبه (١). رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن أحمد بن صالح. و قال فى الحديث كان يقرأ لأصحابه فى صلاتهم، فيختم ب قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. و رواه مسلم عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، عن عمه (٢). أخبرنا أبو الحسين، محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثني محمد بعد جهضم، ثنا إسماعيل بن جعفر، عن مالك بن أنس، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: أخبرني أخى قتادة بن النعمان، قال: قام رجل فى زمن النبي صلى الله عليه و سلم يقرأ من السحر، فجعل يقرأ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ... السورة كلها، يرددها لا يزيد عليها. فلما أصبحنا، قال رجل: يا رسول الله: إن رجلا قام الليلة يقرأ من السحر، فجعل يقرأ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. السورة كلها يرددها و لا يزيد عليها، كأن الرجل يتقالتها. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: و الذى نفسى بيده إنها لتعدل ثلث القرآن. أخرجه البخارى فى الصحيح (٣)، فقال: و زاد أبو معمر، عن إسماعيل بن جعفر، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا الوليد الفقيه يقول: سألت أبا العباس ابن شريح، قلت: ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه و سلم: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تعدل ثلث القرآن؟ قال: إن القرآن أنزل أثلاثا، ثلث منها أحكام. و ثلث منها وعود. و ثلث منها الأسماء و الصفات. و قد جمع فى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أحد الأثلاث، و هو الأسماء و الصفات، فقيل: إنها ثلث القرآن. الاسماء و الصفات، ص: ٧٢ و منها: (المجيد): قال الله (عز و جل): ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (١). و قال: إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ (٢). و روينا فى خبر الأسامى. قال الحلیمی: و معناه: المنيع المحمود، لأن العرب لا تقول لكل محمود مجيد، و لا لكل منيع مجيد. و قد يكون الواحد منيعا غير محمود، كالمتم امر الخليع الجائر، أو اللص المتحصن ببعض القلاع. و قد يكون محمودا غير منيع كأمر السوقة و المصابرين من أهل القبلة. فلما لم يقل لواحد منهما مجيد، علمنا أن المجيد من جمع بينهما و كان منيعا لا يرام، و كان فى منعته حسن الخصال، جميل الفعال. و البارى (جل ثناؤه) يجلس عن أن يرام أو يوصل إليه، و هو مع ذلك محسن، منعم، مجمل، مفضل، لا يستطيع العبد أن يحصى نعمته و لو استفد فيه مدته، فاستحق اسم المجيد و ما هو أعلى منه. قال أبو سليمان الخطابى: المجيد الواسع الكريم. و أصل المجد فى كلامهم: السعة. يقال: رجل ماجد إذا كان سخيا واسع العطاء. و قيل فى تفسير قوله تعالى: ق و الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ (٣). إن معناه: الكريم. و قيل: الشريف. و منها: (القريب): قال الله (تبارك و تعالى): و إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ (٤). و قال (جل و علا): إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ (٥). و روينا فى حديث عبد العزيز بن الحصين. و أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أنا أبو الحسن، على بن محمد بن أحمد المصرى، ثنا عبد الله بن أبي مریم، ثنا الفريابى، ثنا سفيان، عن عاصم الاسماء و الصفات، ص: ٧٣ ابن سليمان، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه و سلم كلما أشرفنا على واد. هللنا و سبحنا، و ارتفعت أصواتنا، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: يا أيها الناس أربعوا على أنفسكم، إنكم لا تدعون أصم و لا غائبا، إنه معكم سميع قريب. رواه البخارى فى الصحيح (١)، عن محمد ابن يوسف الفريابى، و أخرجه من أوجه أخر. و رواه خالد

الحذاء، عن أبي عثمان، و زاد فيه: إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته «٢». قال الحلیمی: و معناه أنه لا مسافة بين العبد و بينه، فلا- يسمع دعاءه أو يخفى عليه حاله، كيف ما تصرفت به، فإن ذلك يوجب أن يكون له نهاية، و حاشا له من النهاية. و قال الخطابي: معناه أنه قريب بعلمه من خلقه، قريب ممن يدعوه بالإجابة، كقوله: و إذا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَأِنِّي قَرِيبٌ أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ «٣». و منها: (المحيط): قال الله (عز و جل): أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ «٤». و روينا في خبر عبد العزيز بن الحصين. قال الحلیمی: و معناه أنه الذي لا يقدر على الفرار منه. و هذه الصفة ليست حقا إلا لله (جل ثناؤه) و هي راجعة إلى كمال العلم و القدرة، و انتفاء الغفلة، و العجز عنه. قال أبو سليمان: هو الذي أحاطت قدرته بجميع خلقه، و هو الذي أحاط بما لديهم و أحصى كل شئ عَدَدًا «٥». الاسماء و الصفات، ص: ٧٤ و منها: (الفعال): قال الله (عز و جل): فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ «١». قال الحلیمی: و معناه الفاعل فعلا بعد فعل، كلما أراد، فعل. و ليس كالمخلوق الذي إن قدر على فعل، عجز عن غيره. و منها: (التقدير): قال الله (عز و جل): إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ «٢». و روينا في خبر عبد العزيز. قال الحلیمی: و التقدير التام القدرة، لا يلبس قدرته عجز بوجه. و منها: (الغالب): قال الله (عز و جل): وَ اللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ «٣». قال الحلیمی: و هو البالغ مراده من خلقه، أحبوا أو كرهوا. و هذا أيضا إشارة إلى كمال القدرة و الحكمة، و أنه لا- يقهر و لا- يخدع. و منها: (الطالب): قال: و هذا اسم جرت عادة الناس باستعماله في اليمين مع الغالب. و معناه المتبع غير المهمل. و ذلك أن الله (عز و جل) يمهل و لا- يهمل. و هو على الإمهال بالغ أمره، كما قال (جل و علا) في كتابه: وَ لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُثَمِّلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا «٤». و قال (تبارك و تعالی): فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَذَابًا «٥». و قال (جل جلاله): إِنَّ اللَّهَ بِالْغَيْبِ أَعْلَمُ فَكَيْفَ يَكْفُرُونَ «٦». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النصر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الاسماء و الصفات، ص: ٧٥ الدارمي، ثنا حسين بن عبد الأول الكوفي، ثنا أبو معاوية، ثنا يزيد بن عبد الله بن أبي بردة، عن جده أبي بردة، عن أبي موسى رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله (عز و جل) يمهل الظالم حتى إذا أخذه لم يفلته «١». ثم قرأ: وَ كَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَ هِيَ ظَالِمَةٌ «٢». رواه البخاري في الصحيح، عن صدقه بن الفضل. و رواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير. كلاهما عن أبي معاوية «٣». و منها: (الواسع): قال الله (عز و جل): وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ «٤». و روينا في خبر الأسامي. قال الحلیمی: و معناه الكثير مع مقدوراته و معلوماته، و اعتراف له بأنه لا يعجزه شئ، و لا يخفى عليه شئ، و رحمته وسعت كل شئ. قال أبو سليمان: الواسع: الغنى الذي وسع غناه مفاقر عباده، و وسع رزقه جميع خلقه. و منها: (الجميل): قال الحلیمی: و هذا الاسم في بعض الأخبار عن النبي صلى الله عليه و سلم، و معناه: ذو الأسماء الحسنی. لأن القبايح إذ لم تلق به، لم يجز أن يشق اسمه من أسمائها. و إنما تشق أسماؤه من صفاته التي كلها مدائح، و أفعاله التي أجمعها حكمه. و قال الخطابي: الجميل هو المتجمل المحسن. فعيل بمعنى مفعول. و قد يكون الجميل معناه ذو النور و البهجة. و قد روى في الحديث: إن الله جميل الاسماء و الصفات، ص: ٧٦ يحب الجمال». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو بكر، يحيى بن حماد ح. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا علي بن الحسين الهاللي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا شعبه، ثنا أبان بن تغلب، عن فضيل ابن عمرو، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. و لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان. فقال رجل: يا رسول الله، الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا و نعله حسنا. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله جميل يحب الجمال، الكبر من بطن الحق «١» و غمط الناس «٢». رواه مسلم في الصحيح، عن محمد بن مثنى و غيره، عن يحيى بن حماد «٣». و روينا من وجه آخر عن ابن مسعود رضى الله عنه، و من وجه آخر عن أبي ريحانة، و من وجه آخر عن ثابت بن قيس بن شماس، عن النبي صلى الله عليه و سلم. و روينا في خبر عبد العزيز بن الحصين. و منها: (الواجد): و هو في خبر الأسامي. قال الحلیمی: و معناه: الذي لا يضل عنه شئ، و لا يفوته شئ. و قيل: هو الغنى الذي لا يفتقر. و الواحد الغنى. ذكره الخطابي. و منها: (المحصى): و هو في خبر الأسامي، و في الكتاب: وَ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا «٤». قال الحلیمی: و معناه: العالم بمقادير الحوادث، ما

يحيط به منها علوم الاسماء و الصفات، ص: ٧٧ العباد و ما لا- يحيط به منها علومهم «١»، كالأنفاس، و الأرزاق، و الطاعات، و المعاصي، و القرب و عدد القطر و الرمل و الحصى و النبات و أصناف الحيوان، و الموات، و عامة الموجودات. و ما يبقى منها، أو يضمحل و يفنى. و هذا راجع إلى نفى العجز الموجود في المخلوقين «٢» عن إدراك ما يكتر مقداره، و يتوالى وجوده، و تتفاوت أحواله عنه (عز اسمه). و منها: (القوى): قال الله (عز و جل): إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ «٣». و رويناه في خبر الأسامي. قال أبو سليمان: القوى قد يكون بمعنى القادر. و من قوى على شيء، فقد قدر عليه. و قد يكون معناه: التام القوة، الذي لا يستولى عليه العجز في حال من الأحوال. و المخلوق و إن وصف بالقوة، فإن قوته متناهية. و عن بعض الأمور قاصرة. و منها: (المتين): قال الله (عز و جل): إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ «٤». و هو في خبر الأسامي. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس، محمد بن أحمد المحجوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا إسرائيل، عن أبي اسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه، قال: أقراني رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إني أنا الرزاق ذو القوة المتين» «٥». قال الحلبي: و هو الذي لا تنقص قوته فيهن و يفتر إذ كان يحدث ما يحدث في غيره لا في نفسه، و كان التغير لا يجوز عليه. الاسماء و الصفات، ص: ٧٨ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان ابن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضی الله عنهما في قوله (تعالى): «المتين»، يقول: الشديد. و منها: (ذی الطول): قال الله (عز و جل): ذِي الطَّوْلِ «١». و رويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين. قال الحلبي: و معناه الكثير الخير، لا يعوزه من أصناف الخيرات شيء، إن أراد أن يكرم به عبده. و ليس كذا طول ذی الطول من عباده قد يحب أن يوجد بالشيء فلا يجده. أخبرنا أبو زكريا، أنا الطرائفي، أنا عثمان، أنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضی الله عنهما في قوله: ذِي الطَّوْلِ، يعني: ذا السعة و الغنى. و منها: (السميع): قال الله تعالى: إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ «٢». و رويناهما في خبر الأسامي «٣». أخبرنا أبو عمرو بن محمد بن عبد الله الأديب، أنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني عبد الله بن محمد بن ناجيه، ثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الوهاب الثقفي، ثنا خالد الحذاء، عن أبي عثمان، عن أبي موسى الأشعري رضی الله عنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه و سلم في غزاة، فجعلنا لا نصعد شرفا و لا نهبط واديا إلا رفعا أصواتنا بالتكبير، فدنا منا رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال: يا أيها الناس أربعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصم و لا غائبا، إنما تدعون سميعا بصيرا. إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته. ثم قال صلى الله عليه و سلم: يا عبد الله ابن قيس: ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة؟ قل: لا حول و لا قوة إلا بالله. الاسماء و الصفات، ص: ٧٩ كذا في كتابي بصيرا. و قال غيره: قريبا. أخرجه في الصحيحين من حديث خالد الحذاء «١». و قال الحلبي رحمه الله في معنى السميع: إنه المدرك للأصوات التي يدركها المخلوقون بأذانهم من غير إنه يكون له أذن. و ذلك راجع إلى أن الأصوات لا تخفى عليه، و إن كان غير موصوف بالحس المركب في الأذن، لا كالأصم من الناس لما لم تكن له هذه الحاسة، لم يكن أهلا لإدراك الأصوات. قال الخطابي: السميع بمعنى السامع، إلا أنه أبلغ في الصفة، و بناء فعيل بناء المبالغة، و هو الذي يسمع السر و النجوى، سواء عنده الجهر و الخفت، و النطق و السكوت. قال: و قد يكون السماع بمعنى الإجابة و القبول، كقول النبي صلى الله عليه و سلم: «اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يسمع» «٢». أي من دعاء لا يستجاب. و من هذا قول المصلي: «سمع الله لمن حمده»، معناه: قبل الله حمد من حمده. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا شعيب بن الليث، ثنا الليث ح. و أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أخيه عباد ابن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة رضی الله عنه يقول: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: الاسماء و الصفات، ص: ٨٠ «اللهم إني أعوذ بك من الأربع: من علم لا ينفع، و من قلب لا يخشع، و من نفس لا تشيع، و من دعاء لا يسمع» «١». رواه زيد بن أرقم، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: و من دعوة لا يستجاب لها. و منها: (البصير): قال الله (عز و جل): إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ «٢». قال الحلبي: و معناه: المدرك للأشخاص و الألوان التي يدركها المخلوقون بأبصارهم من غير أن يكون له جارحة العين. و ذلك راجع إلى أن ما ذكرناه لا يخفى



عليه. وإن كان غير موصوف بالحس المركب في العين، لا كالأعمى الذي لما لم تكن له هذه الحاسة، لم يكن أهلاً لإدراك شخص و لا لون. قال الخطابي: البصير هو المبصر، و يقال: العالم بخفيات الأمور «٣». ومنها: (العليم): قال الله (عز و جل): وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ «٤» و رويناه في خبر الأسماء. قال الحلبي في معناه: إنه المدرك لما يدركه المخلوقون بعقولهم و حواسهم، و ما لا يستطيعون إدراكه من غير أن يكون موصوفاً بعقل أو حس. و ذلك راجع إلى أنه لا يعزب - لا يغيب - عنه شيء. و لا يعجزه إدراك شيء، كما يعجز عن ذلك من لا عقل له أو لا حس له من المخلوقين. و معنى ذلك أنه لا يشبههم و لا يشبهونه. الاسماء و الصفات، ص: ٨١ قال أبو سليمان: العليم هو العالم بالسرائر و الخفيات التي لا يدركها علم الخلق. و جاء على بناء فعيل للمبالغة في وصفه بكمال العلم. أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إبراهيم ابن عبد الله، حدثنا الرمادي يعني إبراهيم بن بشار، ثنا أبو ضمرة المدني، ثنا أبو مودود، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبان بن عثمان، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: إن النبي صلى الله عليه و سلم قال: من قال حين يصبح: «بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض و لا في السماء و هو السميع العليم» ثلاث مرات، لم تفجأه فاجئته بلاء حتى يمسي. و من قالها حين يمسي ثلاث مرات، لم تفجأه فاجئته بلاء حتى يصبح. رواه أبو داود في السنن عن مضر بن عاصم، عن أبي ضمرة أنس بن عياض «١». ومنها: (العلام): قال الله (عز و جل): أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ «٢». و هو في دعاء الاستخارة. و رويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين. قال الحلبي: و معناه: العالم بأصناف المعلومات على تفاوتها، فهو يعلم الموجود، و يعلم ما هو كائن، و أنه إذا كان، كيف يكون؟ و يعلم ما ليس بكائن، و أنه لو كان، كيف يكون؟ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق المزكي، أنا أبو الحسن الطرائفي، أنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: يَغْلَمُ السَّرَّ وَ أَخْفَى «٣». قال: يعلم السر: ما أسر ابن آدم في نفسه. و أخفى: ما خفي الاسماء و الصفات، ص: ٨٢ على ابن آدم ما هو فاعله قبل أن يعلمه. فإن الله تعالى يعلم ذلك كله. فعلمه فيما مضى من ذلك، و ما بقى علم واحد. و جميع الخلائق عنده في ذلك كنفس واحدة. ومنها: (الخبير): قال الله (عز و جل): وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ «١». و رويناه في خبر الأسماء «٢». قال الحلبي: و معناه المتحقق لما يعلم، كالمستيقن من العباد، إذ كان الشك غير جائز عليه. فإن الشك ينزع إلى الجهل، و حاشا له من الجهل. و معنى ذلك أن العبد قد يوصف بعلم الشيء إذا كان ذلك مما يوجه أكثر رأيه، و لا سبيل له إلى أكثر منه، و إن كان يجيز الخطأ على نفسه فيه. و الله (جل ثناؤه) لا يوصف بمثل ذلك، إذ كان العجز غير جائز عليه. و الإنسان إنما يؤتى فيما وصفت من قبل القصور و العجز. و منها: (الشهيد): قال الله (جل ثناؤه): إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ «٣». و قال (جل و علا): وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً «٤». و رويناه في خبر الأسماء. و أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق المزكي، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هرمز، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: إن رجلاً من بني إسرائيل سأل رجلاً من بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار. قال: اتنتى بالشهود أشهدهم عليك. قال: كفى بالله شهيداً. قال: فائتني بكفيل. قال: كفى بالله كفيلاً. قال: صدقت. فدفعها الاسماء و الصفات، ص: ٨٣ إليه إلى أجل مسمى، قال: و ذكر الحديث. أخرجه البخاري في الصحيح. قال: و قال الليث بن سعد، فذكره «١». قال أبو عبد الله الحلبي في معنى الشهيد: إنه المطلع على ما لا يعلمه المخلوقون إلا - بالشهود. و هو الحضور. و معنى ذلك أنه و إن كان لا يوصف بالحضور الذي هو المجاورة أو المقاربة في المكان، فإن ما يجري و يكون من خلقه لا يخفى عليه كما يخفى على البعيد النائي عن القوم ما يكون منهم. و ذلك أن النائي إنما يؤتى من قبل قصور آله و نقص جارحته. و الله (تعالى جل ثناؤه) ليس بذى آله و لا جارحة، فيدخل عليه فيهما ما يدخل على المحتاج إليهما. و منها: (الحسيب): قال الله (جل ثناؤه): وَ كَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً «٢». و رويناه في خبر الأسماء «٣». قال الحلبي: و معناه المدرك للأجزاء و المقادير التي يعلم العباد أمثالها بالحساب من غير أن يحسب، لأن الحاسب يدرك الأجزاء شيئاً فشيئاً. و يعلم الجملة عند انتهاء حسابه. و الله تعالى لا يتوقف علمه بشيء على أمر يكون و حال يحدث. و قد قيل: الحسيب هو الكافي. فعيل بمعنى مفعول. تقول العرب: نزلت بفلان، فأكرمني و أحسبني أي أعطاني ما

كفاني حتى قلت: حسبي. الاسماء و الصفات، ص: ٨٤

## جماع أبواب ذكر الأسماء التي تتبع إثبات التدبير له دون ما سواه

### إشارة

جماع أبواب ذكر الأسماء التي تتبع إثبات التدبير له دون ما سواه قال الحلبي: فأول ذلك: (المدبر): و معناه: مصرف الأمور على ما يوجب حسن عواقبها. و اشتقاقه من الدبر. فكان المدبر هو الذي ينظر إلى دبر الأمور، فيدخل فيه على علم به. و الله (جل جلاله) عالم بكل ما هو كائن قبل أن يكون. فلا يخفى عليه عواقب الأمور. و هذا الاسم فيما يؤثر عن نبينا صلى الله عليه و سلم قد رويناه في حديث عبد العزيز بن الحصين، و في الكتاب: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ «١». و منها: (القيوم): قال الله (تعالى): الم \* الله لا إله إلا هو الْحَيُّ الْقَيُّومُ «٢». و رويناه في خبر الأسماء. و أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا موسى بن إسماعيل، حدثني حفص بن عمر الثني، حدثني أبي عمر بن مرة، قال: سمعت بلال بن يسار بن زيد - مولى النبي صلى الله عليه و سلم قال: سمعت أبي يحدثني، عن جدي أنه سمع النبي صلى الله عليه و سلم يقول: من قال: «أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم و أتوب إليه» «٣»، غفر له، و إن كان فر من الزحف. الاسماء و الصفات، ص: ٨٥ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: «القيوم» يعني القائم على كل شيء. قال الحلبي في معنى القيوم: إنه القائم على كل شيء من خلقه، يدبره بما يريد (جل و علا). و قال الخطابي: القيوم: القائم الدائم بلا زوال. و وزنه فيعول. من القيام. و هو نعت المبالغة في القيام على كل شيء. و يقال: هو القيم على كل شيء بالرعاية له. قلت: رأيت في عيون التفسير لاسماعيل الضرير رحمه الله في تفسير القيوم، قال: و يقال: إنه الذي لا ينام. و كأنه أخذه من قوله (عز و جل) عقيب في آية الكرسي: لا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَ لَا نَوْمٌ «١». أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان ابن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضی الله عنهما في قوله تعالى: لا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَ لَا نَوْمٌ قال: السنة هو النعاس. و النوم هو النوم. أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عاصم بن علي، ثنا المسعودي، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه قال: إن موسى عليه السلام قال له قومه: أ ينام ربنا؟ قال: اتقوا الله إن كنتم مؤمنين. فأوحى الله (عز و جل) إلى موسى أن خذ قارورتين و املاهما ماء، ففعل فنعس، فنام، فسقطتا من يده، فانكسرتا، الاسماء و الصفات، ص: ٨٦ فأوحى الله (عز و جل) إلى موسى عليه السلام: إني أمسك السموات و الأرض أن تزلوا. و لو نمت، لزلتا «١». و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يحيى بن معين ح. و أخبرنا أبو جعفر العزائمى، أنا بشر بن أحمد، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، حدثنا إسحاق بن إسرائيل، ثنا هشام بن يوسف، عن أمية بن شبل، قال: أخبرني الحكم بن أبان، عن عكرمة، قال أبو عبد الله: عن أبي هريرة. و قال العزائمى: عن ابن عباس رضی الله عنهما، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يحكى عن موسى على المنبر، قال: وقع في نفس موسى عليه السلام: هل ينام الله تعالى؟ فبعث الله (عز و جل) إليه ملكا فأرقه ثلاثا، ثم أعطاه قارورتين في كل يد قارورة، و أمره أن يحتفظ بهما، فجعل ينام، و تكاد يده أن تلتقيا، ثم يستيقظ، فينحى إحداهما عن الأخرى، حتى نام نومة، فاصطكت يده، فانكسرتا «٢». و قال العزائمى: فاصطقت يده، و انكفأت القارورتان، فضرب له مثلا- أن الله سبحانه و تعالى لو كان ينام لم تستمسك السموات و الأرض. متن الإسناد الأول أشبه أن يكون هو المحفوظ. و منها: (الرحمن الرحيم): قال الله (عز و جل): الرَّحْمَنُ \* عَلَّمَ الْقُرْآنَ \* خَلَقَ الْإِنْسَانَ \* عَلَّمَهُ الْبَيَانَ «٣». الاسماء و الصفات، ص: ٨٧ و قال (جل و علا): قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ «١». و قال (تبارك و تعالى): وَ كَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحيماً «٢». و قال (جل جلاله) في فاتحة الكتاب: الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «٣». و قال (تعالى): تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «٤». و قال (جلت قدرته) في فواتح السور- غير التوبة-: بِسْمِ

اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال، ثنا يحيى بن الربيع المكي، ثنا سفيان، حدثني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: قال الله (عز و جل): قسمت الصلاة بيني وبين عبدى. فإذا قال: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. قال: حمدنى عبدى. وإذا قال: الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. قال: أثنى على عبدى. وإذا قال: مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ. قال: مجدنى عبدى. أو قال: فوض إلى عبدى. وإذا قال: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ. قال: هذا بينى وبين عبدى، و لعبدى ما سألت. وإذا قال: اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ. قال: هذه لك. رواه مسلم فى الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم، عن سفيان «٥». قال الحلبي فى معنى الرحمن: إنه المزيج للعلل. و ذلك أنه لما أراد من الاسماء و الصفات، ص: ٨٨ الجن و الإنس أن يعبدوه. يعنى لما أراد أن يأمر من شاء منهم بعبادته، عرفهم وجوه العبادات، و بين لهم حدودها و شروطها، و خلق لهم مدارك و مشاعر، و قوى و جوارح، فخاطبهم و كلفهم، و بشرهم و أنذرهم، و أمهلهم، و حملهم دون ما تتسع له بنيتهم. فصارت العلة مزاحة، و حجج العصاة و المقصرين منقطعة. و قال فى معنى الرحيم: إنه المثيب على العمل، فلا يضيع لعامل عملا، و لا يهدر لساع سعيًا، و ينيله بفضل رحمته من الثواب أضعاف عمله. و قال أبو سليمان الخطابي فيما أخبرت عنه: اختلف الناس فى تفسير الرحمن، و معناه، و هل هو مشتق من الرحمة أو لا؟ فذهب بعضهم إلى أنه غير مشتق، لأنه لو كان مشتقا من الرحمة، لا- تصل بذكر المرحوم، فجاز أن يقال: الله رحمن بعباده، كما يقال: رحيم بعباده. و لأنه لو كان مشتقا من الرحمة، لأنكرته العرب حين سمعوه، إذ كانوا لا ينكرون رحمة ربهم. و قد قال الله (عز و جل): وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَن نَسْجُدَ لِمَا تَأْمُرُنَا وَ زَادَهُمْ نُفُورًا «١». و زعم بعضهم أنه اسم عبرانى. و ذهب الجمهور من الناس إلى أنه مشتق من الرحمة مبنى على المبالغة. و معناه: ذو الرحمة لا- نظير له فيها. و لذلك لا يثنى و لا يجمع، كما يثنى الرحيم و يجمع. و بناء فعلان فى كلامهم بناء المبالغة. يقال لشديد الامتلاء: ملآن. و لشديد الشجع: شعبان. و الذى يدل على مذهب الاشتقاق فى هذا الاسم حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه. يعنى ما أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو بكر، محمد ابن الحسين القطان، أنا أحمد بن يوسف السلمى، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهرى، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: إن أبا الرداد الليثى أخبره عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله (عز و جل): أنا الاسماء و الصفات، ص: ٨٩ الرحمن، خلقت الرحم، و شققت لها اسما من اسمى. فمن وصلها وصلته، و من قطعها قطعته «١». قال الخطابي: فالرحمن ذو الرحمة الشاملة التى وسعت الخلق فى أرزاقهم و أسباب معيشتهم و مصالحهم، و عمت المؤمن و الكافر، و الصالح و الطالح. و أما الرحيم فخاص للمؤمنين، كقوله: وَ كَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا «٢». قال: و الرحيم وزنه فعيل، بمعنى فاعل، أى راحم. و بناء فعيل أيضا للمبالغة، كعالم و عليم، و قادر و قدير. و كان أبو عبيدة يقول: تقدير هذين الاسمين تقدير ندمان و نديم من المنادمة. قال أبو سليمان: و جاء فى الأثر أنهما اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر، يعنى بذلك ما أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبوب الدهان. أخبرنا على أبو الحسين بن محمد بن هارون النيسابورى، أنا أحمد بن محمد بن نصر اللباد، أنا يوسف بن بلال، ثنا محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: الرحمن، و هو الرفيق، الرحيم، و هو العاطف على خلقه بالرزق. و هما اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر. و أخبرنا الإمام أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أنا عبد الخالق بن الحسن السقطى، ثنا عبد الله بن ثابت بن يعقوب، قال: أخبرنى أبى عن الهذيل بن حبيب، عن مقاتل بن سليمان، عن يروى تفسيره عنه من التابعين، قال: الرحمن الرحيم اسمان رقيقان. أحدهما أرق من الاسماء و الصفات، ص: ٩٠ الآ-خر. الرحمن يعنى المترحم. الرحيم يعنى المتعطف بالرحمة على خلقه «١». قال أبو سليمان: و هذا مشكل، لأن الرقة لا مدخل لها فى شىء من صفات الله سبحانه. و معنى الرقيق هاهنا: اللطيف. يقال: أحدهما أطف من الآخر. و معنى اللطف فى هذا الغموض دون الصغر الذى هو نعت الأجسام. و سمعت أبا القاسم، الحسن بن محمد بن حبيب، المفسر يحكى عن الحسين ابن الفضل البجلي، أنه قال: هذا و هم من الراوى، لأن الرقة ليست من صفات الله (عز و جل) فى شىء. و إنما هما اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر. و الرفق من صفات الله تعالى. قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن

الله رفيق يحب الرفق، و يعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف «٢». أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا على ابن الحسين الهلالي، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد عن يونس، و حميد عن الحسن، عبد الله بن مغفل رضى الله عنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: إن الله رفيق يحب الرفق، و يعطى عليه ما لا يعطى على العنف «٣». و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن الحسن ابن قتيبة، ثنا حرملة بن يحيى، أنا ابن وهب، أخبرني حيوة بن شريح، حدثني ابن الهادي، عن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة - زوج النبي صلى الله عليه و سلم - قالت: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لي: يا عائشة: «إن الله رفيق يحب الرفق، و يعطى على الرفق ما لا يعطى الاسماء و الصفات، ص: ٩١ على العنف، و ما لا يعطى على ما سواه». و رواه مسلم فى الصحيح «١»، عن حرملة. و قوله: «إن الله رفيق» معناه ليس بعجول. و إنما يعجل من يخاف الفوت. فأما من كانت الأشياء فى قبضته و ملكه، فليس يعجل فيها. و أما قوله: «يحب الرفق»، أى يحب ترك العجلة فى الأعمال و الأمور. سمعت أبا القاسم، الحسن بن محمد بن حبيب المفسر يحكى عن عبد الرحمن بن يحيى أنه قال: الرحمن خاص فى التسمية، عام فى الفعل. و الرحيم عام فى التسمية، خاص فى الفعل. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا وكيع و يحيى بن آدم، قالوا: ثنا إسرائيل عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى: هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا «٢». قال: لم يسم أحد الرحمن غيره. و منها: (الحليم): قال الله (عز و جل): وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ «٣». و رويناه فى خبر الأسماء. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الحميد، ثنا أبو أسامة، عن أسامة، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، قال: علمنى على رضى الله عنه كلمات علمهن رسول الله صلى الله عليه و سلم إياه، يقولهن فى الاسماء و الصفات، ص: ٩٢ الكرب، و الشيء يصيبه: «لا إله إلا الله الحليم الكريم. سبحانه الله و تبارك الله رب العرش العظيم. و الحمد لله رب العالمين» «١». قال الحلیمی فى معنى الحليم: إنه الذى لا- يجبس إنعامه و أفضاله عن عباده، لأجل ذنوبهم. و لكنه يرزق العاصي كما يرزق المطيع، و يبقيه و هو منهمك فى معاصيه كما يبقى البر التقى. و قد يقيه الآفات و البلايا، و هو غافل لا يذكره، فضلا عن أن يدعوه، كما يقيه الناسك الذى يسأله، و ربما شغلته العبادة عن المسألة. قال أبو سليمان: هو ذو الصفح و الأناة الذى لا يستغزه غضب، و لا يستخفه جهل جاهل، لا عصيان عاص. و لا يستحق الصافح مع العجز اسم الحليم. إنما الحليم هو الصفوح مع القدرة، المتأنى الذى لا يعجل بالعقوبة. و منها: (الكريم): قال الله (جل ثناؤه): مَا عَزَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ «٢». و رويناه فى خبر الأسماء. و أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا أبو أسامة الكلبي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا فضيل بن عياض، عن الصنعاني، محمد بن ثور، عن معمر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله (عز اسمه) كريم يحب مكارم الأخلاق. و يبغض سفافها «٣». الاسماء و الصفات، ص: ٩٣ و أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنا أبو سعيد، ثنا الرمادي، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن أبي حازم، عن طلحة بن كريب الخزاعي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إن الله تعالى كريم يحب معالى الأخلاق و يكره سفافها». هذا منقطع. و كذا رواه سفيان الثوري عن أبي حازم «١». قال الحلیمی فى معنى الكريم: إنه النفع من قولهم: «شاة كريمة» إذا كانت غريرة اللبن، تدر على الحالب، و لا- تقلص بأخلافها، و لا تحبس لبنها، و لا شك فى كثرة المنافع التى من الله (عز و جل) بها على عباده ابتداء منه و تفضلا، فهو باسم الكريم أحق. قال أبو سليمان: من كرم الله (سبحانه و تعالى) أنه يتدئى بالنعمة من غير استحقاق، و يتبرع بالإحسان من غير استتابة، و يغفر الذنب، و يعفو عن المسيء. و يقول الداعى فى دعائه: يا كريم العفو. أخبرنا أبو نصر بن قتادة، قال: قرئ على ابن أبي الفضل أحمد بن محمد السلمى الهروى، حدثكم محمد بن عبد الرحمن الشامى، ثنا خالد بن الهياج، عن أبيه، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: جاء جبريل عليه الصلاة و السلام إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فى أحسن صورة، رآه ضاحكا مستبشرا، لم ير مثل ذلك، فقال: السلام عليك يا محمد. قال: و عليك السلام يا جبريل. قال: يا محمد إن الله تعالى أرسلنى إليك بهدية لم يعطها أحدا قبلك. و إن الله تعالى أكرمك. قال: فما هى يا

جبريل؟ قال: كلمات من كنوز عرشه. قال: قل: «يا من أظهر الجميل و ستر القبيح، يا من لم يؤاخذ بالجريئة، و لم يهتك الستر، يا عظيم العفو، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، و يا باسط اليدين بالرحمة، يا منتهى كل شكوى، و يا صاحب كل نجوى، يا كريم الصفح، و يا عظيم المن، و يا مبدئ النعم قبل استحقاقها، يا رباه و يا سيده، و يا أملاه، و يا غاية رغبته، أسألك بك أن لا تشوى خلقى بالنار. ثم ذكر الحديث فى ثواب هؤلاء الكلمات «٢». الاسماء و الصفات، ص: ٩٤ و قد روينا من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده، عن النبي صلى الله عليه و سلم، و هو دعاء حسن. و فى صحته عن النبي صلى الله عليه و سلم نظر. قال أبو سليمان: و قيل: إن من كرم عفوهُ أن العبد إذا تاب عن السيئة، محاها عنه، و كتب له مكانها حسنة. قلت: و من كتاب الله تعالى: **إِلَّا مَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا** «١». و قد ثبت عن النبي صلى الله عليه و سلم فى الأخبار عن كرم عفو الله ما هو أبلغ من ذلك. و هو فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن على بن عفان العامرى، ثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنى لأعلم آخر أهل الجنة دخولا الجنة، و آخر أهل النار خروجا منها، رجل يؤتى به فيقال: أعرضوا عليه صغار ذنوبه، يعنى: و ارفعوا عنه كبارها. فيعرض عليه صغار ذنوبه، فيقال: عملت يوم كذا و كذا و كذا. و عملت يوم كذا و كذا و كذا. و كذا. فيقول: نعم. لا يستطيع أن ينكر. و هو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه. قال: فيقال: فإن لك مكان كل سيئة حسنة. قال: فيقول: رب، قد عملت أشياء ما أراها هاهنا. قال: فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم ضحك حتى بدت نواجذه «٢». رواه مسلم فى الصحيح، عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه. و منها: (الأكرم): قال الله (عز و جل): **وَ رَبُّكَ الْأَكْرَمُ** «٣». و روينا فى خبر الأسامى، عن عبد العزيز بن الحصين. قال أبو سليمان: هو أكرم الأكرمين، لا يوازيه كريم، و لا يعادله فيه نظير. و قد يكون الأكرم بمعنى الكريم كما جاء الأعز بمعنى العزيز. الاسماء و الصفات، ص: ٩٥ و منها: (الصبور): و ذلك مما ورد فى خبر الأسامى. قال الحلیمی: و معناه الذى لا يعاجل بالعقوبة. و هذه صفة ربنا (جل ثناؤه) لأنه يملئ و يمهل و ينظر و لا يعجل. و منها: (العفو): قال الله (عز و جل): **إِنَّ اللَّهَ لَعَفُؤٌ غَفُورٌ** «١». و روينا فى خبر الأسامى. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو سعيد بن أبى عمرو، قال: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن على بن عفان، ثنا مرو بن العنقرى، عن سفيان، عن الجريرى، عن ابن بريده، عن عائشة رضى الله عنها، قالت: قلت: يا رسول الله، إن أنا وافقت ليلة القدر، ما أقول؟ قال: قولى: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنى. أو: اعف عنا «٢». قال الحلیمی فى معنى العفو: إنه الواضع عن عباده تبعات خطاياهم و آثامهم، فلا يستوفىها منهم. و ذلك إذا تابوا و استغفروا، أو تركوا لوجهه أعظم مما فعلوا، ليكفر عنهم ما فعلوا بما تركوا، أو بشفاعته من يشفع لهم، أو يجعل ذلك كرامة لذى حرمة لهم به و جزاء. قال أبو سليمان: العفو وزنه فعول، من العفو، و هو بناء المبالغة، و العفو: الصفح عن الذنب. و قيل: إن العفو مأخوذ من عفت الريح الأثر إذا درستته، فكان العافى عن الذنب يمحوه بصفحه عنه. و منها: (الغافر): قال الله (جل ثناؤه): **غَافِرِ الذَّنْبِ وَ قَابِلِ التَّوْبِ** «٣». الاسماء و الصفات، ص: ٩٦ قال الحلیمی: و هو الذى يستر على المذنب و لا يؤاخذ به فيشهره و يفضح. أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادى، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «و الذى نفسى بيده لو لم تذنبوا، لذهب الله بكم، و لجاء الله بقوم يذنبون، فيستغفرون الله تعالى، فيغفر لهم». رواه مسلم فى الصحيح، عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق «١». و أخرجه أيضا من حديث أبى أيوب الأنصارى سمعا من النبي صلى الله عليه و سلم «٢». و منها: (الغفار): قال الله (جل ثناؤه): **أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ** «٣». و روينا فى خبر الأسامى و فى حديث عائشة رضى الله عنها. قال الحلیمی: و هو المبالغ فى الستر، فلا يشهر الذنب، لا فى الدنيا و لا فى الآخرة. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق، أنا محمد بن أيوب، أنا موسى بن إسماعيل، ثنا همام، ثنا قتادة، عن صفوان بن محرز، قال: بينا أنا أمشى مع ابن عمر أخذ بيده، إذ عرض له رجل، فقال: كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول فى النجوى يوم القيامة. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: إن الله (عز و جل) يدنى منه المؤمن، فيضع عليه

كفنه و يستره من الناس، فيقول: أتعرف ذنب كذا، أتعرف ذنب كذا، أتعرف ذنب كذا؟ فيقول: نعم. أى رب. فيقول: أتعرف ذنب كذا، أتعرف ذنب كذا، الاسماء و الصفات، ص: ٩٧ فيقول: نعم أى رب. حتى إذا قرره بذنوبه، و رأى فى نفسه أنه قد هلك، قال: فإنى قد سترتها عليك فى الدنيا، و أنا أغفرها لك اليوم. قال: فيعطى كتاب حسناته. قال: و أما الكفار و المنافقون، و يَقُولُ الْأَشْهَادُ هُوَ لِذَيْنِ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ «١». رواه البخارى فى الصحيح، عن موسى بن اسماعيل. و أخرجه هو و مسلم من وجه آخر عن قتادة «٢». و قوله فى الحديث: «يدنى منه المؤمن» يريد به يقربه من كراماته. و قوله: فيضع عليه كفنه يريد به عطفه و رأفته و رعايته. و الله أعلم. و منها: (الغفور): قال الله (جل ثناؤه): أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ «٣». و رويناها فى خبر الأسامى. و أخبرنا على بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى، هو ابن بكير، ثنا الليث، عن يزيد بن أبى حبيب، عن أبى الخير، عن عبد الله بن عمرو، عن أبى بكر الصديق رضى الله عنهم أنه قال لرسول الله صلى الله عليه و سلم: علمنى دعاء أدعوه به فى صلاتى. قال: قل: اللهم إني ظلمت نفسى ظلما كثيرا و لا- يغفر الذنوب إلا- أنت، فاعفر لى مغفرة من عندك. و ارحمنى إنك أنت الغفور الرحيم. رواه البخارى و مسلم فى الصحيح «٤» عن قتيبة و غيره، عن الليث بن سعد. الاسماء و الصفات، ص: ٩٨ قال الحلیمی: و هو الذى يكثر منه الستر على المذنبين من عباده، و يزيد عفوهُ على مؤاخذته. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، أنا محمد بن غالب، و محمد بن أيوب، و يوسف بن يعقوب، قال ابن أيوب: أنا، و قال: ثنا أبو الوليد الطيالسى، ثنا همام بن يحيى، قال: سمعت إسحاق بن عبد الله ابن أبى طلحة يقول: سمعت عبد الرحمن بن أبى عمرة يقول: سمعت أبا هريرة رضى الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: إن عبدا أصاب ذنبا، فقال: يا رب، إني أذنبت ذنبا فاغفر لى، فقال ربه: علم عبدى أن له ربا يغفر الذنب، و يأخذ به، فغفر له. ثم مكث ما شاء الله، ثم أصاب ذنبا آخر. و ربما قال: ثم أذنب ذنبا آخر، فقال: يا رب إني أذنبت ذنبا آخر فاغفر لى. فقال ربه: علم عبدى أن له ربا يغفر الذنب و يأخذ به، فغفر له. ثم مكث ما شاء الله، ثم أصاب ذنبا آخر. و ربما قال: ثم أذنب ذنبا آخر، فقال: يا رب، إني أذنبت ذنبا آخر، فاغفر لى. فقال ربه: علم عبدى أن له ربا يغفر الذنب و يأخذ به. فقال ربه: غفرت لعبدى، فليعمل ما شاء. رواه مسلم فى الصحيح، عن عبد بن حميد، عن أبى الوليد، و أخرجه البخارى من وجه آخر عن همام «١». و منها: (الراءوف): قال الله (عز و جل): إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَّؤُفٌ رَحِيمٌ «٢». و رويناها فى خبر الأسامى. قال الحلیمی: و معناه: المساهل عباده، لأنه لم يحملهم - يعنى من الاسماء و الصفات، ص: ٩٩ العبادات - ما لا يطيقون. يعنى بزمانة أو علة أو ضعف. بل حملهم أقل مما يطيقونه بدرجات كثيرة. و مع ذلك غلظ فرائضه فى حال شدة القوة، و خففها فى حال الضعف و نقصان القوة. و أخذ المقيم بما لم يأخذ به المسافر، و الصحيح بما لم يأخذ به المريض. و هذا كله رأفة و رحمة. قال الخطابى: و قد تكون الرحمة فى الكراهة للمصلحة، و لا تكاد الرأفة تكون فى الكراهة. و منها: (الصمد): قال الله (عز و جل): قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ «١». و رويناها فى خبر الأسامى. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الصمد بن على بن مكرم البزاز ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا أبو معمر، عبد الله بن عمر، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن حنظلة ابن على، أن محجن بن الأذرع حدثه، قال: دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم المسجد. فإذا هو برجل قد صلى صلاته، و هو يتشهد و يقول: اللهم إني أسألك يا الله الأحد الصمد الذى لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد أن تغفر لى ذنوبى، إنك أنت الغفور الرحيم. قال: فقال: قد غفر له، قد غفر له، قد غفر له. رواه أبو داود فى السنن عن أبى معمر «٢». قال الحلیمی: معناه المصمود بالحوائج. أى المقصود بها. و قد يقال ذلك على معنى أنه المستحق لأن يقصد بها، ثم لا يبطل هذا الاستحقاق و لا تزول هذه الصفة بذهاب من يذهب عن الحق، و يضل السبيل، لأنه إذا كان هو الخالق و المدبر لما خلق، لا خالق غيره، و لا مدبر سواه. فالذهاب عن قصده بالحاجة، و هى بالحقيقة واقعة إليه. و لا قاضى لها غيره جهل و حمق. و الجهل بالله (تعالى جده) كفر. الاسماء و الصفات، ص: ١٠٠ أخبرنا أبو زكريا بن إسحاق المزكى، أنا أبو الحسن، أحمد بن محمد بن محمد بن عبدوس الطرائفى، ثنا عثمان بن سعيد الدارمى، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن على بن أبى طلحة، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله: «الصمد» «١»، قال: السيد الذى كمل

في سؤده، و الشريف الذي كمل في شرفه. و العظيم الذي قد كمل في عظمته، و الحليم الذي قد كمل في حلمه و الغنى الذي قد كمل في غناه، و الجبار الذي قد كمل في جبروته. و العالم الذي قد كمل في علمه، و الحكيم الذي قد كمل في حكمه. و هو الذي قد كمل في أنواع الشرف و السؤدد. و هو الله (عز و جل) هذه صفته لا تبغى إلا له، ليس له كفو، و ليس كمثل شىء، فسبحان الله الواحد القهار. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغانى، ثنا يعلى بن عبيدة، ثنا الأعمش، عن شقيق، فى قوله (عز و جل): «الصمد»، قال: هو السيد إذا انتهى سؤده «٢». و أخبرنا أبو عبد الله، ثنا أبو العباس، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو نعيم، ثنا سلمة بن سابور، عن عطية، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: الصمد الذى لا جوف له. و روينا هذا القول عن سعيد بن المسيب، و سعيد ابن جبير، و مجاهد، و الحسن، و السدى، و الضحاك، و غيرهم. و روى عن عبد الله بن بريده، عن أبيه يشك راويه فى رفعه. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و محمد بن موسى بن الفضل، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن بكار، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب فى قول الله (عز و جل): «اللَّهُ الصَّمَدُ قال: لو الاسماء و الصفات، ص: ١٠١ سكت عنها، لتبخص لها رجال، فقالوا: ما الصمد؟ فأخبرهم أن الصمد الذى لم يلد و لم يولد، و لم يكن له كفوا أحد. و روينا عن عكرمة فى تفسير الصمد قريبا من هذا. و أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، ثنا محمد، ثنا عثمان ابن عثمان، أنا شعبه، عن أبي رجاء، أن الحسن قال: الصمد الذى لا يخرج منه شىء. و أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو منصور النضروى، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، أنا إسماعيل بن أبى خالد، عن الشعبي، قال: أخبرت أنه الذى لا يأكل و لا يشرب. أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، و محمد بن موسى، قالوا: ثنا أبو العباس: هو الأصم. ثنا الصغانى، ثنا أبو سليمان الأشعث، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، قال: الصمد: الباقى بعد خلقه. و قال أبو سليمان فيما أخبرت عنه: الصمد: السيد الذى يصمد إليه فى الأمور، و يقصد إليه فى الحوائج و النوازل. و أصل الصمد: القصد. يقال للرجل: اصمد صمد فلان: أى اقصده. و أصح ما قيل فيه ما يشهد له معنى الاشتقاق. و منها: (الحميد): قال الله (جل ثناؤه): «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ «١». و رويناه فى خبر الأسامى. قال الحليمى: هو المستحق لأن يحمد، لأنه (جل ثناؤه) بدأ فأوجد، ثم جمع بين نعمتين الجليلتين: الحياة، و العقل. و والى بعد منحه، و تابع آلاءه و مننه، حتى فاتت العدم، و إن استفرغ فيها الجهد، فمن ذا الذى يستحق الحمد سواه، بل له الحمد كله، لا لغيره، كما أن المن منه لا من غيره. قال الخطابى: هو المحمود الذى استحق الحمد بفعاله. و هو فعيل بمعنى الاسماء و الصفات، ص: ١٠٢ مفعول. و هو الذى يحمد فى السراء و الضراء، و فى الشدة و الرخاء، لأنه حكيم، لا يجرى فى أفعاله الغلط، و لا يعترضه الخطأ، فهو محمود على كل حال. و منها: (القاضى): قال الله (عز و جل): «وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ «١». أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ثنا أبو الحسن، محمد بن الحسن بن الحسين ابن منصور التاجر، أنا أبو بكر، محمد بن يحيى بن سليمان، ثنا عاصم بن على بن عاصم، ثنا قيس بن الربيع، عن ابن أبى ليلى، عن داود بن على، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما، قال: بعثنى العباس رضى الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فأتيته ممسياً، و هو فى بيت خالتي ميمونة، قال: فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلى من الليل. فلما صلى الركعتين قبل الفجر، قال: «اللهم إنى أسألك رحمة من عندك تهدى بها قلبى، و تجمع بها شملى، و تلم بها شعى «٢»، و ترد بها ألفتى «٣»، و تصلح بها دينى، و تحفظ بها غائبى، و ترفع بها شاهدى، و تركزى بها عملى، و تبيض بها وجهى، و تلهمنى بها رشدى، و تعصمنى بها من كل سوء. اللهم اعطنى إيمانا صادقا، و يقينا ليس بعده كفر، و رحمة أنال بها شرف كرامتك فى الدنيا و الآخرة. اللهم إنى أسألك الفوز عند القضاء و نزل الشهداء، و عيش السعداء، و مرافقة الأنبياء، و النصر على الأعداء. اللهم إنى أنزل بك حاجتى. و إن قصر رأبى و ضعف عملى و افتقرت إلى رحمتك، فأسألك يا قاضى الأمور، و يا شافى الصدور، كما تجير بين البحور أن تجيرنى من عذاب السعير، و من دعوة الثبور، و من فتنة القبور. اللهم ما قصر عنه رأبى، و ضعف عنه عملى، و لن تبلغه نيتى «أو أمنيته»- شك عاصم- من خير وعدته أحدا من عبادك، أو خير أنت معطيه أحدا من خلقك، فإنى أرغب إليه فيه و أسألك يا رب العالمين. اللهم اجعلنا هادين الاسماء و الصفات، ص: ١٠٣ مهديين غير ضالين و لا مضلين، حربا لأعدائك، سلما

لأوليائك، نحب بحبك الناس، و نعادى بعداوتك من خالفك من خلقك. اللهم هذا الدعاء و عليك الإجابة. و هذا الجهد و عليك التكلان. و لا حول و لا قوة إلا بالله. اللهم ذا الحبل الشديد، و الأمر الرشيد، أسألك الأمن يوم الوعيد، و الجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود، و الركع السجود الموفين بالعهود، إنك رحيم ودود. و أنت تفعل ما تريد. سبحان الذى يعطف بالعز و قال به، سبحان الذى لبس المجد و تكرم به، سبحان الذى لا ينبغى التسبيح إلا له. سبحان ذى الفضل و النعم، سبحان ذى القدرة و الكرم. سبحان الذى أحصى كل شىء بعلمه. اللهم اجعل لى نورا فى قلبى، و نورا فى قبرى، و نورا فى سمعى، و نورا فى بصرى، و نورا فى شعرى و نورا فى بشرى. و نورا فى لحمى، و نورا فى دمي، و نورا فى عظامى، و نورا من بين يدي، و نورا من خلفى، و نورا عن يمينى، و نورا عن شمالي، و نورا من فوقى، و نورا من تحتى. اللهم زدنى نورا، و أعطنى نورا، و اجعل لى نورا» (١). هذا الحديث يشتمل على عدد أسماء الله تعالى و صفات له منها القاضى. قال الحلیمی: و معناه الملمزم حكمه. و بیان ذلك أن الحاكم من العباد لا يقول إلا ما يقوله المفتى، غير أن الفتيا لما كانت لا تلزم لزوم الحكم، و الحكم يلزم، سمى الحاكم قاضيا، و لم يسم المفتى قاضيا. فعلمنا أن القاضى هو الملمزم، و حكم الله (تعالى جده) كله لازم. فهو إذا قاض و حكمه قضاء. و منها: (القاهر): قال الله تعالى: وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ (٢). قال الحلیمی: و معناه: أنه يدبر خلقه بما يريد، فيقع فى ذلك ما يشق الاسماء و الصفات، ص: ١٠٤ و يثقل، و يغم و يحزن، و يكون منه سلب الحياة أو بعض الجوارح، فلا- يستطيع أحد رد تدبيره و الخروج من تقديره. و منها: (القهار): قال الله (عز و جل): وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (١). و روينا فى خبر الأسامى. و فى حديث عائشة رضی الله عنها. قال الحلیمی: الذى يقهر و لا يقهر بحال (٢). قال الخطابى: هو الذى قهر الجبابرة من عتاة خلقه بالعقوبة، و قهر الخلق كلهم بالموت (٣). و منها: (الفتاح): قال الله (عز و جل): وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ (٤). و روينا فى خبر الأسامى. قال الحلیمی: و هو الحاكم. أى يفتح ما انغلق بين عباده، و يميز الحق من الباطل، و يعلى المحق، و يخزى المبطل. و قد يكون ذلك منه فى الدنيا و الآخرة. قال الخطابى: و يكون معنى الفتح أيضا: الذى يفتح أبواب الرزق و الرحمة لعباده، و يفتح المنغلق عليهم من أمورهم و أسبابهم، و يفتح قلوبهم، و عيون بصائرهم ليصروا الحق، و يكون الفتح أيضا بمعنى الناصر، كقوله (سبحانه و تعالى): إِنَّ تَشَفَّتْ حُورًا فَقَدْ جَاءَ كُمُ الْفَتْحُ (٥). قال أهل التفسير: معناه: إن تستنصروا، فقد جاءكم النصر. أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفى، ثنا عثمان ابن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن على بن الاسماء و الصفات، ص: ١٠٥ طلحة، عن ابن عباس رضی الله عنهما فى قوله (تبارك و تعالى) الْفَتْحُ الْعَلِيمُ يقول: القاضى (١). أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمى، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا مسعر، عن قتادة، عن ابن عباس رضی الله عنهما، قال: ما كنت أدرى ما قوله: «افتح بيننا» حتى سمعت بنت ذى يزن، أو ابنة ذى يزن تقول: تعال أفاتحك: أقاضيك (٢). و منها: (الكاشف): قال الحلیمی: و لا يدعى بهذا الاسم إلا مضافا إلى شىء، فيقال: يا كاشف الضر، أو كاشف الكرب. و معناه: الفارج و المجلى. يكشف الكرب، و يجلى القلب، و يفرج الهم، و يزيح الضر و الغم. قلت: قال الله تعالى: وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ (٣). و روى فى حديث دعاء المديون: «اللهم فارج الهم، كاشف الغم» (٤). و منها: (اللطيف): قال الله تعالى: وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (٥). و روينا فى خبر الأسامى. قال الحلیمی: و هو الذى يريد بعباده الخير و اليسر. و يفيض لهم أسباب الصلاح و البر. الاسماء و الصفات، ص: ١٠٦ قلت: أراد عباده المؤمنين خاصة عند من لا يرى ما يعطيه الله (عز و جل) الكفار فى الدنيا نعمة. و أراد المؤمنين خاصة فى أسباب الدين، و أراد المؤمنين و الكافرين عامة فى أسباب الدنيا عند من يراها نعمة فى الجملة. و قال أبو سليمان فيما أخبرت عنه: اللطيف هو البر بعباده، الذى يطف بهم من حيث لا يعلمون، و يسبب لهم مصالحهم من حيث لا يحتسبون، كقوله تعالى: اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ (١). قال: و حكى أبو عمر عن أبى العباس، عن ابن الأعرابى أنه قال: اللطيف الذى يوصل إليك إربك فى رفق. و من هذا قولهم: لطف الله بك. أى أوصل إليك ما تحب فى رفق. قال: و يقال: هو الذى لطف عن أن يدرك بالكيفية. و منها: (المؤمن): قال الله (عز و جل): السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ (٢). و روينا فى خبر الأسامى. قال الحلیمی: و معناه: المصدق، لأنه إذا وعد صدق وعده. و يحتمل المؤمن عباده بما عرفهم من عدله و رحمته من أن يظلمهم و يجور عليهم. قال أبو سليمان فيما



أخبرت عنه: أصل الإيمان في اللغة التصديق. فالمؤمن المصدق. و يحتمل ذلك وجوها: أحدها: أنه يصدق عباده وعده، و يفى بما ضمنه لهم من رزق في الدنيا، و ثواب على أعمالهم الحسنة في الآخرة. و الآخر: أنه يصدق ظنون عباده المؤمنين، و لا يخيب آمالهم، كقول النبي صلى الله عليه و سلم فيما يحكيه عن ربه (عز و جل): أنا عند ظن عبدى بى، فليظن بى ما شاء «٣». الاسماء و الصفات، ص: ١٠٧ و قيل: بل المؤمن: الموحد نفسه، لقوله: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ «١». و قيل: بل المؤمن: الذى آمن عباده المؤمنين من عذابه فى القيامة. و قيل: هو الذى آمن خلقه من ظلمه. و قد دخل أكثر هذه الوجوه فى ما قاله الحلیمی إلا- أن هذا أبين. و منها: (المهيمن): قال الله (عز و جل): الْمَهْيِمُّنُ «٢». و روينا فى خبر الأسماءى. قال الحلیمی: و معناه لا ينقص المطيعين يوم الحساب من طاعتهم شيئاً فلا يثيبهم عليه، لأن الثواب لا يعجزه، و لا هو مستكره عليه، فيضطر إلى كتمان بعض الأعمال أو جحدها. و ليس ببخيل فيحمله استكثار الثواب إذا كثرت الأعمال على كتمان بعضها، و لا يلحقه نقص بما يثيب، فيحبس بعضه، لأنه ليس منتفعا بملكه حتى إذا نفع غيره به، زال انتفاعه بنفسه، و كما لا ينقص المطيع من حسناته شيئاً لا يزيد العصاة على ما اجترحوه من السيئات شيئاً فيزيدهم عقاباً على ما استحقوه، لأن واحداً من الكذب و الظلم غير جائز عليه. و قد سمي عقوبه أهل النار جزاء، فما لم يقابل منها ذنباً، لم يكن جزاء، و لم يكن وفاقاً، فدل ذلك على أنه لا يفعله. قلت: و هذا الذى ذكره شرح قول أهل التفسير فى المهيمن إنه الأمين «٣». قال أبو سليمان: و أصله مؤيمن، فقلبت الهمزة هاء لأن الهاء أخف من الهمزة. و هو على وزن مسيطر و ميطر. الاسماء و الصفات، ص: ١٠٨ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو عامر، عن سفيان، عن ابن إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله: وَ مَهْيِمْنَا عَلَيْهِ، قال: مؤتمنا عليه. و أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق، ثنا أبو الحسن الطرائفى، نا عثمان ابن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن على بن أبى طلحة، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله (عز و جل): وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَ مَهْيِمْنَا عَلَيْهِ «١». قال: المهيمن: الأمين. قال: القرآن أمين على كل كتاب قبله. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن أبى نجیح، عن مجاهد فى قوله تعالى: مَهْيِمْنَا عَلَيْهِ، قال: بمعنى مؤتمنا على الكتب، و بإسناده عن مجاهد، قال: المهيمن: الشاهد على ما قبله من الكتب. قال أبو سليمان: فالله (عز و جل) المهيمن. أى الشاهد على خلقه بما يكون منهم من قول و فعل، كقوله تعالى: وَ مَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَ مَا تَتَلَوْنَا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَ لَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ «٢». قال: و قيل: المهيمن: الرقيب على الشىء و الحافظ له. قال: و قال بعض أهل اللغة: الهيمنة القيام على الشىء و الرعاية له، و أنشد: ألا إن خير الناس بعد نبيه مهيمنه التأليه فى العرف و النكر يريد القائم على الناس بعده بالرعاية لهم. الاسماء و الصفات، ص: ١٠٩ و منها: (الباسط القابض): قال الله (عز و جل): اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَ يَقْدِرُ «١». و قال الله (تبارك و تعالى): وَ اللَّهُ يَقْبِضُ وَ يَبْضِطُ «٢». و رويناها فى خبر الأسماءى. قال الحلیمی فى معنى الباسط: إنه الناشر فضله على عباده، يرزق و يوسع، و وجود، و يفضل، و يمكن، و يخول، و يعطى أكثر مما يحتاج إليه. و قال فى معنى القابض: يطوى بره و معروفه عمن يريد و يضيق و يقتر أو يحرم فيفقر. قال أبو سليمان: و قيل: القابض، و هو الذى يقبض الأرواح بالموت الذى كتبه على العباد. قال: و لا ينبغي أن يدعى ربنا (جل جلاله) باسم القابض حتى يقال معه الباسط. أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد الدارمى، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد هو ابن سلمة، عن قتادة و ثابت و حميد، عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: غلى الشعر على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالوا: يا رسول الله، قد غلى الشعر فسر لنا. قال صلى الله عليه و سلم: إن الله تعالى هو الخالق القابض الباسط الرازق المسعر. إنى لأرجو أن ألقى ربي و ليس أحد منكم يطلبنى بمظلمة فى دم و لا مال «٣». و منها: (الجواد): قال الحلیمی: و معناه: الكثير العطايا. حدثنا أبو الاسماء و الصفات، ص: ١١٠ الحسن العلوى، أنا أبو حامد، هو ابن الشرقى، ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدثنى أبى، حدثنى إبراهيم بن طهمان، عن الأعمش، عن موسى ابن المسيب، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبى ذر رضى الله عنه. عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: يقول

الله (عز و جل): ... فذكر الحديث. قال فيه: و لو أن أولكم و آخركم، و حكيم و ميتكم، و رطبكم و يابسكم سألوني حتى تنتهى مسألة كل واحد منهم فأعطيتهم ما سألوني ما نقص ذلك مما عندي كمغرز إبره لو غمسها أحدكم في البحر. و ذلك أنى جواد، ماجد، واجد. عطائي كلام. و عذابي كلام. إنما أمرى لشيء إذا أردته أن أقول له كن فيكون «١». و منها: (المنان): قال الحلبي: و هو العظيم المواهب. فإنه أعطى الحياة و العقل و المنطق، و صور فأحسن الصور، و أنعم فأجزل و أسنى النعم، و أكثر العطايا و المنح. قال: و قوله الحق: وَ إِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا «٢». قال أبو سليمان: و لمن العطاء لمن لا يستتيبه. قلت: و قد روينا في رواية عبد العزيز بن الحصين، و في حديث أنس ابن مالك رضى الله عنه. و منها: (المقيت): قال الله (عز و جل): وَ كَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتِبًا «٣». و هو في خبر الأسماء. قال الحلبي: و عندنا أنه الممد، و أصله من القوت الذى هو مدد البنية. و معناه أنه دبر الحيوانات بأن جعلها على أن يحلل منها على ممر الأوقات شيئاً بعد شيء، و يعوض مما يتحلل غيره، فهو يمدها في كل وقت بما جعله الاسماء و الصفات، ص: ١١١ قواماً لها إلى أن يريد إبطال شيء منها، فيحبس عنه ما جعله مادة لبقائه فيهلك. أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفى، ثنا عثمان ابن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله: وَ كَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتِبًا «١». يقول: حفيظاً. و روى عن ابن عباس أنه قال: مقيتاً يعنى مقتدراً. و منها: (الرازق): قال الله (عز و جل): وَ اللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ «٢». و قال تعالى: وَ كَأَيُّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ «٣». قال الحلبي: و معناه المفيض على عباده ما لم يجعل لأبدانهم قواماً إلا به. و المنعم عليهم بإيصال حاجتهم من ذلك إليهم، لئلا ينقص عليهم لذة الحياة بتأخره عنهم، و لا يفقدوها أصلاً لفقدهم إياه. و منها: (الرازق): قال الله تعالى: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ «٤». و روينا في خبر الأسماء. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا عبد الله بن موسى، أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه، قال: أقرأني رسول الله صلى الله عليه و سلم: إني أنا الرزاق ذو القوة المتين. قال الحلبي: و هو الرزاق رزقا بعد رزق، و المكثر الموسع له. الاسماء و الصفات، ص: ١١٢ قال أبو سليمان فيما أخبرت عنه: الرزاق هو المتكفل بالرزق و القائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها. قال: و كل ما وصل منه إليه من مباح و غير مباح، فهو رزق الله، على معنى أنه قد جعله له قوتا و معاشاً. قال الله (عز و جل): وَ النَّخْلَ بِأَسْقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ \* رِزْقًا لِلْعِبَادِ «١». و قال: وَ فِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَ مَا تُوعَدُونَ «٢». إلا أن الشيء إذا كان مأذونا له فى تناوله، فهو حلال حكماً. و ما كان منه غير مأذون له فيه، فهو حرام حكماً. و جميع ذلك رزق على ما بيناه. و منها: (الجبار): فى قول من جعل ذلك من جبر الكسر. أى المصلح لأحوال عباده، و الجابر لها «٣»، و المخرج لهم مما يسوؤهم إلى ما يسرهم. و مما يضرهم إلى ما ينفعهم. و منها: (الكفيل): قال الله (عز و جل): وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا «٤». و روينا فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه و سلم فى الرجل الذى أسلف، قال: كفى بالله كفيلاً. و روينا فى خبر عبد العزيز بن الحصين. قال الحلبي: و معناه المتقبل للكفايات، و ليس ذلك بعقد و كفالة، ككفالة الواحد من الناس. و إنما هو على معنى أنه لما خلق المحتاج و ألزمه الاسماء و الصفات، ص: ١١٣ الحاجة، و قدر له البقاء الذى لا يكون إلا مع إزالة العلة و إقامة الكفاية، لم يخله من إيصال ما علق بقاؤه به إليه، و إدراره فى الأوقات و الأحوال عليه. و قد فعل ذلك ربنا (جل ثناؤه) إذ ليس فى وسع مرتزق أن يرزق نفسه. و إنما الله (جل ثناؤه) يرزق الجماعة من الناس و الدواب و الأجنه فى بطون أمهاتها، و الطير التى تغدو خماساً و تروح بطاناً، و الهوام و الحشرات و السباع فى الفلوات. و منها: (الغيث): قال النبى صلى الله عليه و سلم فى خبر الاستسقاء: «اللهم أغثنا اللهم أغثنا» «١». و روينا فى خبر الأسماء المغيث بدل المقيت فى إحدى الروايتين. قال الحلبي: الغياث هو المغيث. و أكثر ما يقال: غياث المستغيثين. و معناه المدرك عباده فى الشدائد إذا دعوه و مريحهم و مخلصهم. و منها: (المجيب): قال الله (عز و جل): قَرِيبٌ مُّجِيبٌ «٢». و روينا فى خبر الأسماء. قال الحلبي: و أكثر ما يدعى بهذا الاسم مع القريب، فيقال: القريب المجيب، أو يقال: مجيب الدعاء، و مجيب دعوة المضطرين. و معناه الذى ينيل سائله ما يريد، لا يقدر على ذلك غيره. و منها: (الوالى): قال الله (عز و جل): وَ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ «٣». و

رويناه في خبر الأسماء. قال الحلبي: الولي هو الوالي. ومعناه مالك التدبير. ولهذا يقال للقيم على اليتيم: ولي اليتيم. وللأمير: الوالي. الاسماء و الصفات، ص: ١١٤ قال أبو سليمان: والولي أيضا الناصر ينصر عباده المؤمنين. قال الله (عز و جل): **اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ «١»**. وقال (جل و علا) **ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكُافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ «٢»**. المعنى: لا- ناصر لهم. ومنها: (الوالي): وهو في خبر الأسماء. قال أبو سليمان: الوالي هو المالك للأشياء و المتولى لها، و المتصرف فيها، يصرفها كيف يشاء، ينفذ فيها أمره، و يجرى عليها حكمه. و قد يكون الوالي بمعنى المنعم عودا على بدء. ومنها: (المولى): قال الله (عز و جل): **وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ «٣»**. و ذكرناه في رواية عبد العزيز بن الحصين. أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن البراء رضى الله عنه، قال: استعمل رسول الله صلى الله عليه و سلم على رماة الناس يوم أحد عبد الله بن جبير، و كانوا خمسين رجلا و قال لهم: «كونوا مكانكم لا- تبرحوا، و إن رأيتم الطير تخطفنا». قال البراء رضى الله عنه: فأنا و الله رأيت النساء باديات خلايلهن، قد استرخت ثيابهن يصعدن الجبل- يعنى حين انهزم الكفار- قال: فلما كان من الأمر ما كان و الناس يغيرون مضوا، فقال عبد الله ابن جبير أميرهم: كيف تصنعون بقول رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ فمضوا. فكان الذى كان. فلما كان الليل، جاء أبو سفيان بن حرب فقال: أفيكم محمد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا تجيبوه. ثم قال: أفيكم محمد؟ فلم يجيبوه. ثم قال: أفيكم محمد؟ أفيكم محمد؟ الثالثة. فلم يجيبوه. فقال: أفيكم ابن أبى قحافة؟ فلم يجيبوه. قالها ثلاثا. الاسماء و الصفات، ص: ١١٥ ثم قال: أفيكم ابن الخطاب؟ قالها ثلاثا. فلم يجيبوه. فقال: أما هؤلاء فقد كفيتموهم. فلم يملك عمر نفسه، فقال: كذبت يا عدو الله، ها هو ذا رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أبو بكر، و أنا أحياء. و لك منا يوم سوء. فقال: يوم بيوم بدر، و الحرب سجال. و قال: أعل هبل. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أجيئوه. قالوا: يا رسول الله، و ما نقول؟ قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: قولوا: الله أعلى و أجل. فقال: لنا العزى و لا- عزى لكم. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أجيئوه. فقالوا: يا رسول الله و ما نقول؟ قال صلى الله عليه و سلم: قولوا: الله مولانا و لا مولى لكم. ثم قال أبو سفيان: إنكم سترون فى القوم مثله لم آمر بها. ثم قال: و لم تؤنى. أخرجه البخارى فى الصحيح، عن عمرو بن خالد، عن زهير بن معاوية «١». قال الحلبي فى معنى المولى: إنه المأمول منه النصر و المعونة، لأنه هو المالك، و لا مفزع للملوك إلا مالكة. و منها: (الحافظ): قال الحلبي: و معناه: الصائن عبده عن أسباب الهلكة فى أمور دينه و دنياه. قال: و جاء فى القرآن: **فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا «٢»**. و قد قرئ: «خير حفظا». و جاء بما **حَفِظَ اللَّهُ «٣»** و من حفظ، فهو الاسماء و الصفات، ص: ١١٦ حافظ. و قال (جل و علا): **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ «١»**. أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أنا عبد الله بن إسحاق أبو محمد، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور أبو سعيد، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله بن عمر، حدثنى سعيد بن أبى سعيد، عن أبى هريرة رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه و سلم، قال: إذا آوى أحدكم إلى فراشه، فليترع داخله إزاره، فلينفذ بها فراشه، ثم ليتوسد يمينه و يقول: «باسمك ربى وضعت جنبى و بك أرفعه. اللهم إن أمسكتها فارحمها. و إن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين». أخرجه البخارى فى الصحيح من حديث مالك عن سعيد، ثم قال: و تابعه يحيى «٢». و منها: (الحفيظ): قال الله (عز و جل): **وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ «٣»**. و روينا فى خبر الأسماء. قال الحلبي: و معناه الموثوق منه بترك التضييع. و قال أبو سليمان فيما أخبرت عنه: الحفيظ هو الحافظ. فعيل بمعنى فاعل، كالتقدير و العليم «٤» يحفظ السموات و الأرض و ما فيها، لتبقى مدة بقائها، فلا تزول، و لا تدرثر. قال الله (عز و جل): **وَلَا يُؤَدُّهُ حِفْظُهُمَا «٥»**. و قال (جل و علا): **وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ «٦»** أى حفظناها حفظا. و هو الذى يحفظ عباده عن المهالك و المعاطب، و يقيهم مصارع الشر. الاسماء و الصفات، ص: ١١٧ قال الله (عز و جل): **لَهُ مَعْقَبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ «١»**. أى بأمره. و يحفظ على الخلق أعمالهم، و يحصى عليهم أقوالهم، و يعلم نياتهم و ما تكن صدورهم. فلا تغيب عنه غائبة، و لا تخفى عليه خافية، و يحفظ أولياءه فيعصمهم عن مواقع الذنوب، و يحرسهم عن مكائد الشيطان، ليسلموا من شره و فتنته. و منها: (الناصر): قال الله (عز و جل): **إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا**

غَالِبَ لَكُمْ» (٢). قال الحلیمی: وهو الميسر للغبلة. ومنها: (النصير): قال الله (عز و جل): فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ (٣). وهو في خبر الأسامی رواية عبد العزيز بن الحصين: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبوب الدهان، ثنا أبو حامد بن بلال البزاز، ثنا أبو الأزهر، ثنا أبو قتيبة، ثنا المثنى ح. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن علي الوراق، ثنا عمرو بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا المثنى بن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إذا رقد أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها، فليصلها إذا ذكرها. فإن الله تعالى يقول: وَ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي (٤). و كان صلى الله عليه و سلم إذا غزا قال: «اللهم أنت عضدي، و أنت نصيري و بك الاسماء و الصفات، ص: ١١٨ أقاتل» (١). لفظ حديث عبد الرحمن. و في رواية أبي قتيبة، قال: فكان النبي صلى الله عليه و سلم إذا غزا قال: «أنت عضدي، و أنت ناصري، و بك أقاتل». قال الحلیمی في معنى النصير: إنه الموثوق منه بأن لا يسلم وليه و لا يخذله. ومنها: (الشاكر و الشكور): قال الله (عز و جل): وَ كَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا (٢). و قال: إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ (٣). و روينا لفظ الشاكر في حديث عبد العزيز بن الحصين. و روينا لفظ الشكور في رواية الوليد بن مسلم. قال الحلیمی: الشاكر معناه المادح لمن يطيعه و المثنى عليه، و المثنى له بطاعته فضلا من نعمته. قال: و الشكور هو الذي يدوم شكره، و يعم كل مطيع و كل صغير من الطاعة، أو كبير. و ذكره أبو سليمان فيما أخبرت عنه بمعناه، فقال: الشكور هو الذي يشكر اليسير من الطاعة، فيثيب عليه الكثير من الثواب، و يعطي الجزيل من النعمة، فيرضى باليسير من الشكر. قال: و قد يحتمل أن يكون معنى الثناء على الله (عز و جل) بالشكور ترغيب الخلق في الطاعة قلت أو كثرت لثلا يستقلوا القليل من العمل، فلا يتركوا اليسير من جملته إذا أعوزهم الكثير منه. الاسماء و الصفات، ص: ١١٩ و منها: (البر) قال الله (عز و جل): إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ (١). و روينا في خبر الأسامی. قال الحلیمی: و معناه الرفيق بعباده، يريد بهم اليسر، و لا يريد بهم العسر، و يعفو عن كثير من سيئاتهم، و لا يؤاخذهم بجميع جنایاتهم، و يجزيهم بالحسنة عشر أمثالها، و لا يجزيهم بالسيئة إلا مثلها. و يكتب لهم أنهم بالحسنة و لا يكتب عليهم أنهم بالسيئة. و الولد البر بأبيه هو الرفيق به، المتحرى لمحاببه، المتوقى لمكارهه. قال أبو سليمان: البر هو العطف على عباده، المحسن إليهم، عم بره جميع خلقه، فلم يبخل عليهم برزقه. و هو البر بأوليائه إذ خصهم بولايته و اصططافهم لعبادته. و هو البر بالمحسن في مضاعفة الثواب له. و البر بالمسيء في الصفح و التجاوز عنه. أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان ابن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: «هو البر»، يقول: اللطيف. حدثنا أبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوي ببغداد - إملاء - أنا أبو القاسم، عبد الله بن إبراهيم بن بابويه المزكي ح. و أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر، محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن يوسف السليمي، ثنا عبد الرزاق، أنا عمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إذا تحدثت بآن يعمل حسنة، فأنا أكتبها له حسنة ما لم يعملها. فإذا عملها، فأنا أكتبها له بعشر أمثالها. و إذا تحدثت بآن يعمل الاسماء و الصفات، ص: ١٢٠ سيئة، فأنا أعفوها ما لم يعملها. فإذا عملها، فأنا أكتبها له بمثلها». رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق (١). و أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إذا أحسن أحدكم إسلامه، فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف. و كل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقي الله (عز و جل) (٢). قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: قالت الملائكة: يا رب ذاك عبدك يريد أن يعمل سيئة - و هو أبصر به - فقال: ارقبوه، فإن عملها، فاكتبوها له بمثلها. و إن تركها فاكتبوها له حسنة، إنه تركها من جرائي (٣). رواه مسلم في الصحيح، عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو جعفر، محمد بن صالح بن هاني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا يحيى بن يحيى. أنا جعفر بن سليمان ح. و أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري، أنا جدي يحيى بن منصور القاضي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن الجعد أبي عثمان، عن أبي رجاء العطاردي، عن ابن عباس

رضى الله عنهما، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه (عز و جل): إن ربكم رحيم. من هم بحسنه فلم يعملها، كتبت له حسنة. وإن عملها، كتبت عشر أمثالها، إلى الاسماء والصفات، ص: ١٢١ سبعمائة، إلى أضعاف كثيرة. ومن هم بسينته فلم يعملها، كتبت له حسنة. فإن عملها، كتبت له واحدة أو محاسنها (عز و جل). ولا يهلك على الله إلا هالك «١». رواه مسلم في الصحيح، عن يحيى بن يحيى. قال الحليمي: وقد قيل: إن البر في صفات الله (تعالى) هو الصادق من قولهم: بر في يمينه. وأبرها إذا صدق فيها أو صدقها. ومنها: فالق الحب والنوى: قال الله (عز و جل): إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى «٢». قال الحليمي: يصونهما في الأرض عن العفن والفساد، ويهيئهما للنشور والنمو، ثم يشقهما للإنبات. ويخرج من الحب الزرع، ومن النوى الشجر، لا يقدر على ذلك غيره. وقد روينا هذا الاسم في حديث سهل بن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم. ومنها: (المتكبر): قال الله (جل ثناؤه): الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ «٣». وروينا في خبر الأسماء وغيره. قال الحليمي: هو المكلم عباده وحياء، وعلى ألسنة الرسل. يعني في الدنيا، قال الله تعالى: وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بآيَاتِهِ مَا يَشَاءُ «٤». وقال أبو سليمان فيما أخبرت عنه: المتكبر هو المتعالي عن صفات الخلق. ويقال: هو الذي يتكبر على عتاة خلقه إذا نازعه العظمة، فيقصمهم. والتاء في المتكبر تاء التفرد، والتخصيص بالكبر، لا تاء التعاطي والتكلف. والكبر الاسماء والصفات، ص: ١٢٢ لا- يليق بأحد من المخلوقين. وإنما سمة العبيد والخشوع «١» والتذلل. وقد روى: الكبرياء رداء الله تعالى. فمن نازعه رداءه، قصمه «٢». وقيل: إن المتكبر من الكبرياء الذي هو عظمة الله تعالى، لا من الكبر الذي هو مذموم عند الخلق. أخبرنا أبو أحمد، عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني، ثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن يحيى بن سهل بن بكار، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة وعلی بن زید، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكى عن ربه (عز و جل)، قال: الكبرياء رداي، فمن نازعني رداي، قصمته. قوله: «الكبرياء رداي» يريد صفتي. يقال: فلان شعاره الزهد و رداؤه الورع، أى نعته و صفته. ومنها: (الرب): قال الله (عز و جل): الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ «٣». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الحسن بن منصور، ثنا هارون بن يوسف، ثنا بن أبي عمر، ثنا عبد العزيز الدراوردي ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن إدريس الشافعي المطلبي رضي الله عنه ثنا عبد العزيز الدراوردي، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ذاق طعم الإيمان من رضى بالله ربا وبالإسلام ديناً، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً «٤». رواه مسلم في الصحيح، عن ابن أبي عمر وغيره. الاسماء والصفات، ص: ١٢٣ قال الحليمي في معنى الرب: هو المبلغ كل ما أبدع حد كماله الذي قدره له، فهو يسئل النطفة من الصلب، ثم يجعلها علقه، ثم العلقه مضغته، ثم يخلق المضغ عظاماً، ثم يكسو العظم لحماً، ثم يخلق في البدن الروح، ويخرجه خلقاً آخر. وهو صغير ضعيف، فلا يزال ينميه وينشيه حتى يجعله رجلاً، ويكون في بدء أمره شاباً، ثم يجعله كهلاً، ثم شيخاً. وهكذا كل شيء خلقه. فهو القائم عليه والمبلغ إياه الحد الذي وضعه له، وجعله نهاية ومقداراً له. وقال أبو سليمان فيما أخبرت عنه: روى عن غير واحد من أهل التفسير في قوله (جل و علا): الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ «١». إن معنى الرب السيد. وهذا يستقيم إذا جعلنا العالمين معناه المميزون دون الجماد، لأنه لا يصح أن يقال: سيد الشجر والجبال ونحوها كما يقال: سيد الناس، ومن هذا قوله: اِرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَدِّمْلُهُ مَا بَالُ النَّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ «٢». أى إلى سيدك. وقيل: إن الرب المالك. وعلى هذا تستقيم الإضافة إلى العموم. وذهب كثير منهم إلى أن سم العالم يقع على جميع المكونات. واحتجوا بقوله سبحانه وتعالى: قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ \* قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ «٣». ومنها: (المبدئ المعيد): وقد رويناها في خبر الأسماء. قال أبو سليمان: المبدئ الذي أبدأ الإنسان. أى أبدأه مخترعاً، فأوجده عن عدم. يقال: بدأ وأبدأ وأبتدأ بمعنى واحد. والمعيد الذي يعيد الخلق بعد الاسماء والصفات، ص: ١٢٤ الحياة إلى الممات، ثم يعيدهم بعد الموت إلى الحياة، كقوله (عز و جل): وَكُنْتُمْ أََمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ «١». وكقوله (جل و علا): هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ «٢». و

منها: (المحيى المميت): وقد رويناها في خبر الأسماء. قال الحلبي في معنى المحيى: إنه جاعل الخلق حيا بإحداث الحياة فيه. و قال في معنى المميت: إنه جاعل الخلق ميتا بسلب الحياة وإحداث الموت فيه. وفي القرآن: قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ «٣». و قال تعالى: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ «٤». و قال (جل و علا): أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ «٥». قال أبو سليمان فيما أخبرت عنه في معنى المحيى: هو الذى يحيى النطفة الميتة، فيخرج منها النسمة الحية، و يحيى الأجسام البالية بإعادة الأرواح إليها عند البعث، و يحيى القلوب بنور المعرفة، و يحيى الأرض بعد موتها بإزالة الغيث و إنبات الرزق. و قال في معنى المميت: هو الذى يميت الأحياء، و يوهن بالموت قوة الأصحاء الأفياء. يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ «٦». تمدح سبحانه بالإماتة كما تمدح بالإحياء، ليعلم أن مصدر الخير و الشر و النفع و الضر من قبله، و أنه لا شريك له فى الملك. استأثر بالبقاء، و كتب على خلقه الفناء. أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد الاسماء و الصفات، ص: ١٢٥ ابن حنبل، حدثنى أبى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبه، عن خالد الحذاء، قال: سمعت عبد الله بن الحرث يحدث عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه أمر رجلا- إذا أخذ مضجعه، قال: اللهم أنت خلقت نفسى و أنت توفأها، لك محياها و مماتها. إن أحييتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين. و إن أمتها فاغفر لها. اللهم إني أسألك العافية. فقال له رجل: أسمعت هذا من عمر رضى الله عنه قال: من خير من عمر، رسول الله صلى الله عليه و سلم. رواه مسلم فى الصحيح «١»، عن أبى بكر بن نافع و غيره، عن محمد بن جعفر، حدثنا أبو بكر، محمد بن الحسن بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، ثنا يونس بن حبيب. ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا وهيب بن خالد، ثنا جعفر بن محمد بن على بن حسين بن على بن أبى طالب، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم فى قصة حج النبى صلى الله عليه و سلم، قال فيه فرقى على الصفا حتى بدا له البيت و كبر ثلاثا و قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد يحيى و يميت بيده الخير و هو على كل شىء قدير. و كذلك رواه حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد فى إحدى الروايتين عنه ذكر فيه يحيى و يميت. و منها: (الضار النافع) «٢»: قال الحلبي فى معنى الضار: إنه الناقص عبده مما جعل له إليه الحاجة. و قال فى معنى النافع: إنه الساد للخلة أو الزائد على ما إليه الحاجة. و قد يجوز أن يدعى الله (جل ثناؤه) باسم النافع وحده، و لا يجوز أن يدعى بالضرار وحده، حتى يجمع بين الاسمين كما قلت فى الباسط و القابض. و هذان الاسمان قد ذكرناهما فى خبر الأسماء. قال أبو سليمان: و فى اجتماع هذين الاسمين وصف لله تعالى بالقدرة على نفع من يشاء و ضر من يشاء. و ذلك أن من لم يكن على النفع و الضر قادرا، لم يكن مرجوا و لا مخوفا. الاسماء و الصفات، ص: ١٢٦ أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى ببغداد، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عباس بن عبد الله الترقفى، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا نافع بن يزيد و ابن لهيعة، و كهمس بن الحسن، و همام، عن قيس بن الحجاج، عن حنش، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: كنت رديف رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا غلام، أو يا بنى، ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن، قلت: بلى. قال: احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده أمامك. تعرف إلى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة. إذا سألت فاسأل الله (تعالى). و إذا استعنت فاستعن بالله (عز و جل)، قد جف القلم بما هو كائن. فلو أن الخلق كلهم جميعا أرادوا أن ينفعوك بشىء لم يقضه الله لك، لم يقدروا عليه. و إن أرادوا أن يضروك بشىء لم يقضه الله عليك، لم يقدروا عليه. و اعمل لله بالشكر فى اليقين. و اعلم أن الصبر على ما تكره خير كثير، و أن النصر مع الصبر، و أن الفرج مع الكرب، و أن مع العسر يسرا «١». و منها: (الوهاب): قال الله (عز و جل) فيما يقوله الراسخون فى العلم: وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ «٢». و قال (جل و علا): الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ «٣». و رويناها فى خبر الأسماء. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا سعيد بن أبى أيوب، عن عبد الله بن وليد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة رضى الله عنهما، قالت: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا استيقظ من الليل، قال: لا إله إلا أنت سبحانك. الاسماء و الصفات، ص: ١٢٧ اللهم إني أستغفرك لذنبى و أسألك برحمتك. اللهم زدنى علما و لا ترغ قلبى بعد إذ هديتنى و هب لى من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب «١». قال الحلبي فى معنى

الوهاب: إنه المتفضل بالعطايا، المنعم بها، لا عن استحقاق عليه. و قال أبو سليمان: لا يستحق أن يسمى وهابا إلا من تصرف مواهبه في أنواع العطايا، فكثرت نوافله و دامت. و المخلوقون إنما يملكون أن يهبوا مالا- و نوالا- في حال دون حال. و لا يملكون أن يهبوا شفاء لسقيم، و لا ولدا لعقيم، و لا هدى لضال، و لا عافية لذي بلاء. و الله الوهاب (سبحانه) يملك جميع ذلك. و سع الخلق جوده و رحمته. فدامت مواهبه، و اتصلت مننه و عوائده. و منها: (المعطي و المانع): أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، و أبو صادق محمد بن أحمد العطار، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن ابن علي بن عفان، ثنا أسباط بن محمد، عن عبد الملك بن عمير، عن رواد، عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه، قال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقول في دبر صلاته: «لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد، و هو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت و لا معطي لما منعت، و لا ينفع ذا الجند منك الجد». أخرجه في الصحيح عن حديث عبد الملك بن عمير و غيره «٢». قال الحلبي: فالمعطي هو الممكن من نعمه. و المانع هو الحائل دون نعمه. قال: و لا يدعى الله (عز و جل) باسم المانع حتى يقال عمه: المعطي. كما قلت في الضار و النافع. الاسماء و الصفات، ص: ١٢٨ قال أبو سليمان: فهو يملك المنع و العطاء. و ليس منعه بخلا منه، لكن منعه حكمه و عطاؤه جود و رحمه. و قيل: المانع هو الناصر. أي الذي يمنع أولياءه. أي يحوطهم و ينصرهم على عدوهم. و يقال: في منعه قومه. أي في جماعة تمنعه و تحوطه. قلت: و على هذا المعنى يجوز أن يدعى به دون اسم المعطي. و قد ذكرنا في خبر الأسماء المانع دون اسم المعطي. و بعضهم قال: الدافع بدل المانع. و ذلك يؤكد هذا المعنى في المانع. و الله أعلم. و منها: (الخافض و الرافع): و هذان الاسمان قد ذكرناهما في خبر الأسماء. قال الحلبي: و لا ينبغي أن يفرد الخافض عن الرافع في الدعاء. فالخافض هو الواضع من الأقدار. و الرافع المعلى للأقدار. أخبرنا أبو إسحاق سهل بن سهل المهراني، ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الضبي، ثنا أحمد بن عثمان النسوي، ثنا هشام: هو ابن عمار، ثنا الوزير بن صبيح، ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه و سلم في قول الله (تبارك و تعالى): «كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ» (١). قال: من شأنه أن يغفر ذنبا، و يفرج كربا، و يرفع قوما، و يضع آخرين «٢». و منها: (الرقيب): قال الله (عز و جل): «إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا» (٣). و روينا في خبر الأسماء. قال الحلبي: و هو الذي لا يغفل عما خلق، فيلحقه نقص أو يدخل عليه خلل من قبل غفلته عنه. الاسماء و الصفات، ص: ١٢٩ و قال الزجاج: الرقيب الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء. و منه قول الله (سبحانه و تعالى): «مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ» (١). و منها: (التواب): قال الله (عز و جل): «وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» (٢). و روينا في خبر الأسماء. و أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا جعفر بن محمد بن شاکر، ثنا محمد بن سابق، ثنا مالك بن مغول، قال: سمعت محمد بن سوفة يذكر عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: إن كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه و سلم في مجلس يقول: «رب اغفر لي و تب علي إنك أنت التواب الرحيم» مائة مرة. قال الحلبي: و هو المعيد إلى عبده فضل رحمته إذا هو رجع إلى طاعته و ندم على معصيته. فلا يحبط ما قدم من خير و لا يمنعه ما وعد المطيعين من الإحسان. قال أبو سليمان: التواب هو الذي يتوب على عباده، فيقبل توبتهم كلما تكررت التوبة، تكرر القبول. و هو يكون لازما و يكون متعديا بحرف. يقال: تاب الله على العبد بمعنى وفقه للتوبة، فتاب العبد، كقوله: ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا «٣». و معنى التوبة عود العبد إلى الطاعة بعد المعصية. و منها: (الديان): قال الحلبي: أخذ من مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ «٤»، و هو الحاسب و المجازي، و لا يضيع عملا، و لكنه يجزي بالخير خيرا و بالشر شرا. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس، محمد بن أحمد المحبوبي الاسماء و الصفات، ص: ١٣٠ - بمر - ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنا همام بن يحيى، عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: بلغني حديث عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم سمعه من رسول الله صلى الله عليه و سلم في القصاص لم أسمعها، فابتعت بعيرا فشدت عليه رحلي، ثم سرت إليه شهرا حتى قدمت مصر، فأتيت عبد الله بن أنيس، فقلت للباب: قل له: جابر على الباب. فقال: ابن عبد الله؟ قلت: نعم. فأتاه، فأخبره. فقام يظأ ثوبه حتى خرج إلى فاعتقني و اعتنقته. فقلت له حديث بلغني عنك سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم و لم

أسمعه في القصاص، فخشيت أن أموت أو تموت قبل أن أسمع. فقال عبد الله رضى الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يحشر الله تعالى العباد - أو قال: الناس - عراة بهما. قال: قلنا: ما بهما؟ قال: ليس معهم شىء. ثم يناديهم. فذكر كلمة أراد بها نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب: أنا الملك، أنا الديان، لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة، ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار عنده مظلمة حتى أقصه منه، حتى اللطمه، قال: قلنا: كيف؟ وإنما نأتى الله غرلا بهما؟ قال: بالحسنات والسيئات. قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم: اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم «١». أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أنا، إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادى، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابه رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البر لا يبلى، والإثم لا ينسى، والديان لا يموت، فكن كما شئت، كما تدين تدان» «٢». هذا مرسل. ومنها: (الوفى): قال الحلیمی: أى الموفى من قوله (عز وجل): «فَيُوفِّيهِمْ أَجْرَهُمْ» «٣». وقوله: «أوف بعهدكم» «٤». الاسماء والصفات، ص: ١٣١ ومعناه: لا يعجزه جزاء الحسنين، ولا يمنعه مانع من بلوغ تمامه، ولا تلجئه ضرورة إلى النقص من مقداره. ومنها: (الودود): قال الله (عز وجل): «وَهُوَ الْعَفُورُ الْوُدُودُ» «١». ورويناه فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الدعاء بعد ركعتى الفجر «إنك رحيم ودود» «٢». قال الحلیمی: قد قيل: هو الواد لأهل طاعته. أى الراضى عنهم بأعمالهم، والمحسن إليهم لأجلها، والمادح لهم بها. قال أبو سليمان: وقد يكون معناه أن يوددهم إلى خلقه، كقوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا» «٣». قال الحلیمی: وقد قيل: هو الودود لكثرة إحسانه، أى المستحق لأن يود فيعبد ويحمد. قال أبو سليمان: فهو فعول فى محل مفعول، كما قيل: رجل هبوب، بمعنى مهيب. و فرس ركوب بمعنى مركوب. أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفى، ثنا عثمان الدارمى، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن على بن أبى طلحة، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قوله: الودود، يقول: الرحيم. وقال فى موضع آخر: من تفسير الودود: الحبيب. ومنها: (العدل) «٤»: وهو فى خبر الأسماءى المذكور. قال الحلیمی: ومعناه: لا- يحكم إلا- بالحق، ولا يقول إلا الحق، ولا يفعل إلا الحق. الاسماء والصفات، ص: ١٣٢ ومنها: (الحكم): وهو فى خبر الأسماءى المذكور وفى كتاب الله (عز وجل): «حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ» «١». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدى، ثنا على بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا يزيد بن المقدم بن شريح، عن أبيه، عن شريح بن هانئ، قال: حدثنى أبى هانئ بن يزيد أنه وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعه النبى صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله (تعالى) هو الحكم، لم تكنى بأبى الحكم؟ قال: إن قومى إذا اختلفوا حكمت بينهم. فرضى الفريقان. قال النبى صلى الله عليه وسلم: هل لك ولد؟ قال: شريح، وعبد الله و مسلم بنو هانئ. قال: فمن أكبرهم؟ قال: شريح. أنت أبو شريح. فدعاه ولولده. قال الحلیمی: وهو الذى إليه الحكم. وأصل الحكم منع الفساد. و شرائع الله تعالى كلها استصلاح للعباد. قال أبو سليمان: وقيل للحاكم: «حاكم» لمنعه الناس عن التظالم، و رده إياهم. يقال: حكمت الرجل عن الفساد إذا منعه منه. وكذلك أحكمت - بالألف - و من هذا قيل: حكمه اللجام. وذلك لمنعها الدابة من التمرد والذهاب فى غير جهة القصد. ومنها: (المقسط): وهو فى خبر الأسماءى المذكور. قال الحلیمی: وهو المنيل عباده القسط من نفسه، وهو العدل. وقد يكون الجاعل لكل منهم قسطا من خيره. أخبرنا أبو الحسين، محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو الاسماء والصفات، ص: ١٣٣ اليمان، قال: أخبرنى شعيب، عن الزهرى، قال: يعقوب. و حدثنا حجاج، هو ابن أبى منيع، ثنا جدى، عن الزهرى، حدثنى أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله الخولانى، أنه أخبره يزيد بن عميرة صاحب معاذ، أن معاذ رضى الله عنه كان يقول كلما جلس لذكر الله: «حكم عدل». وقال أبو اليمان فى رواية: «الله حكم قسط تبارك اسمه، هلك المرتابون». و ذكر الحديث. ومنها: (الصادق) «١»: وهو فى خبر عبد العزيز بن الحصين المذكور. وفى كتاب الله (عز وجل): «وَمَنْ أَضِيدُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا» «٢». وقوله: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ» «٣». قال الحلیمی: خاطب الله تعالى عباده، وأخبرهم بما يرضيه عنهم و يسخطه عليهم، و بما لهم من الثواب عنده، إذا أرضوه، والعقاب لديه إذا أسخطوه، فصدقهم و لم يعزهم، و لم



يلبس عليهم. ومنها: (النور): قال الله (عز و جل): اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ «٤». و رويناه في خبر الأسماء و غيره. قال الحلبي: و هو الهادي، لا يعلم العباد إلا ما علمهم، و لا يدركون إلا ما يسر لهم إدراكه، فالحواس و العقل فطرته، و خلقه، و عطيته. أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضی الله عنهما قوله: اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ «٥». الاسماء و الصفات، ص: ١٣٤ يقول الله (سبحانه و تعالى) هادي أهل السموات و الأرض: «مثل نوره» مثل هداه في قلب المؤمن كما يكاد الزيت الصافي يضيء قبل أن تمسه النار. فإذا مسته النار، ازداد ضوءاً على ضوء. كذلك يكون قلب المؤمن يعمل الهدى قبل أن يأتيه العلم. فإذا أتاه العلم، ازداد هدى على هدى، و نورا على نور. و قال أبو سليمان فيما أخبرت عنه: و لا يجوز أن يتوهم أن الله (سبحانه و تعالى) نور من الأنوار. فإن النور تضاده الظلمة و تعاقبه فتزيله، و تعالى الله أن يكون له ضد أو ند. ومنها: (الرشيد): قال الحلبي: و هو المرشد. و هذا مما يؤثر عن النبي صلى الله عليه و سلم يعني في خبر الأسماء. و معناه: الدال على المصالح و الداعي إليها. و هذا من قوله (عز و جل): وَ هَيَّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا «١». فإن مهية الرشد مرشد. و قال تعالى: وَ مَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا «٢». فكان ذلك دليلاً على أن من هداه، فهو وليه و مرشده. و منها: (الهادي): قال الله (عز و جل): وَ إِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ «٣»، و هو في خبر الأسماء مذكور. قال الحلبي: و هو الدال على سبيل النجاة و المبين لها، لئلا يزيغ العبد و يضل، فيقع فيما يريده و يهلكه. قال أبو سليمان فيما أخبرت عنه: هو الذي من بهداه على من أراد من عبادته، فخصه بهدائته و أكرمه بنور توحيدته. كقوله تعالى: وَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ «٤». الاسماء و الصفات، ص: ١٣٥ و هو الذي هدى سائر الخلق من الحيوان إلى مصالحتها، و ألهمها كيف تطلب الرزق، و كيف تتقى المضار و المهالك، كقوله (عز و جل) الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى «١». أخبرنا أبو الحسن، علي بن أحمد بن عبدان، أنا أبو القاسم، سليمان ابن أحمد الطبراني، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع ح. قال: و أخبرنا أبو القاسم، ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا حبان بن موسى، ثنا ابن المبارك، جميعاً عن سفیان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضی الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه و سلم في خطبته يحمد الله (تعالى) و يثنى عليه بما هو أهله، ثم يقول: «من يهدده الله فلا مضل له، و من يضل فلا هادي له. أصدق الحديث كتاب الله تعالى. و أحسن الهدى هدى محمد. و شر الأمور محدثاتها. و كل محدثة بدعة. و كل بدعة ضلالة. و كل ضلالة في النار» «٢». ثم يقول صلى الله عليه و سلم: «بعثت أنا و الساعة كهاتين» «٣». و كان صلى الله عليه و سلم إذا ذكر الساعة احمرت و جنتاه، و علا صوته، و اشتد غضبه، كأنه نذير جيش صبحتكم أمستكم. ثم يقول صلى الله عليه و سلم: «من ترك ما لا فلاهله. و من ترك ديناً أو ضياعاً فإلى و على، و أنا ولي المؤمنين». رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر بن أبي شيبة «٤». الاسماء و الصفات، ص: ١٣٦ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا قراد أبو نوح، ثنا عكرمة بن عمار ح. و أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا ابن المثنى، ثنا عمر بن موسى، ثنا عكرمة، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال: سألت عائشة رضی الله عنها: بأى شيء كان نبي الله صلى الله عليه و سلم يفتتح الصلاة إذا قام من الليل؟ قالت: كان إذا قام من الليل كان يفتتح صلاته ب «اللهم رب جبريل و ميكائيل و إسرافيل، فاطر السموات و الأرض، عالم الغيب و الشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلفوا فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم» «١». لفظ حديث الروذباري. و في رواية قراد، قال: إذا قام، كبر، يقول، و الباقي بمعناه. رواه مسلم في الصحيح، عن محمد بن المثنى و غيره. أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان ابن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضی الله عنهما في قوله تعالى: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ «٢». و قوله: وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى «٣». و قوله: وَ مَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا «٤». و قوله: مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ «٥». الاسماء و الصفات، ص: ١٣٧ و قوله: وَ مَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ «١». و قوله: وَ لَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا «٢». و قوله: وَ لَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا «٣». و

قوله: إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا «٤». وقوله: مَنْ أَعْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا «٥». وقوله: إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى «٦». وقوله: إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ «٧». وقوله: فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ «٨». ونحو هذا من القرآن. قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرص أن يؤمن جميع الناس و يباعوه على الهدى. فأخبره الله تعالى أنه لا يؤمن إلا من سبقت له من الله السعادة في الذكر الأول. ولا يضل إلا من سبقت له من الله الشقاوة في الذكر الأول. ثم قال لنبىه صلى الله عليه وسلم: لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ \* إِنَّ نَسْأًا نُنزَّلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ «٩». وقال (عز و جل) ما يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَ مَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ «١٠». الاسماء و الصفات، ص: ١٣٨ وقوله: لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ «١١». وقوله: وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَ كَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَ حَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا «٢». يعنى معانيه. و ما كانوا يُؤْمِنُوا وَ هم أهل الشقاء ثم قال: إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ، وَ هم أهل السعادة الذين سبق لهم فى علمه أن يدخلوا فى الإيمان. و بهذا الإسناد عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى: أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ حَلْفَهُ ثُمَّ هَدَى «٣». يقول: خلق الله لكل شىء روحه، ثم هداه لمنكحه، و مطعمه، و مشربه، و مسكنه، و مولده. و منها: (الحنان): قال الحلیمی: و هو الواسع الرحمة. و قد يكون المبالغ فى إكرام أهل طاعته إذا وافوا دار القرار، لأن من حن من الناس إلى غيره، أكرمه عند لقائه، و كلف به عند قدومه. قلت: و هو فى خبر عبد العزيز بن الحصين مذکور. و أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو عثمان، عمرو بن عبد الله البصرى، ثنا أبو أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، ثنا سلام ابن مسكين ثنا أبو ظلال، عن أنس بن مالك رضى الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن رجلا فى النار ينادى ألف سنة. يا حنان يا منان. فيقول الله (عز و جل) لجبريل عليه السلام: اذهب فأتنى بعبدى هذا، فذهب جبريل عليه السلام فوجد أهل النار منكبين يبكون. قال: فرجع فأخبر ربه، قال: اذهب إليه فأتنى به، فإنه فى مكان كذا و كذا. قال: فذهب فجاء به. قال: يا عبدى كيف وجدت مكانك و مقيلك؟ قال: يا رب شر مكان و شر مقيل. الاسماء و الصفات، ص: ١٣٩ قال: ردوا عبدى. قال: ما كنت أرجو أن تعيدنى إليها بعد إذ أخرجتنى منها. قال الله تعالى لملائكته: دعوا عبدى «١». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنى أبو بكر، محمد بن عبد الله الشافعى، ثنا إسحاق بن الحسن الحربى، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله (عز و جل) وَ حَنَانًا مِنْ لَدُنَّا «٢». قال: التعطف بالرحمة. قال أبو سليمان الخطابى فيما أخبرت عنه: الحنان معناه ذو الرحمة و العطف. و الحنان مخفف الرحمة. قلت: و فى كتاب الغريبين، عن أبى عبيد الهروى، قال: قال ابن الأعرابى: الحنان من صفات الله الرحيم. و الحنان مخفف العطف و الرحمة و الرزق و البركة. أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمر، محمد بن عبد الواحد الزاهد غلام ثعلب - أو ثعلب - فى كتاب ياقوته السراط الذى يروى أكثره عن ثعلب، عن ابن الأعرابى فى قوله (عز و جل): لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ «٣» المصدقين. و المنان المتفضل. و الحنان الرحيم. و قال فى قوله تعالى: وَ حَنَانًا مِنْ لَدُنَّا «٤»، أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى، عن المفضل، قال: الحنان الرحمة، و الحنان الرزق، و الحنان البركة، و الحنان الهيبة. و منها: (الجامع): و هو فى خبر الأسامى مذکور، و فى القرآن: رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ «٥». الاسماء و الصفات، ص: ١٤٠ قال الحلیمی: و معناه الضام لأشتات الدارسين من الأموات. و ذلك يوم القيامة، و ذكره أبو سليمان بمعناه، قال: و يقال: الجامع الذى جمع الفضائل، و حوى المكارم و المآثر. و منها: (الباعث): و هو فى خبر الأسامى مذکور. و فى القرآن: وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ «١». و قال الحلیمی: يبعث من فى القبور أحياء، ليحاسبهم و يجزيهم بأعمالهم. قال أبو سليمان: يبعث الخلق بعد الموت. أى يحييهم، فيحشرهم للحساب ليجزى الذين أسأوا بما عملوا وَ يَجْزَى الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى «٢». قال: و يقال: هو الذى يبعث عباده عند السقطة، و يبعثهم بعد الصرعة. و منها: المقدم و المؤخر: و هما فى خبر الأسامى مذکوران. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن محمد الصيدلانى، ثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الملك بن الصباح، ثنا شعبة، عن أبى اسحاق، عن ابن أبى موسى، عن أبيه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يدعو بهذا الدعاء: «اللهم اغفر لى خطيئتي و جهلى، و إسرافى فى أمرى، و ما أنت أعلم به منى. اللهم اغفر لى خطاياى و عمدى و جهلى و جدى و هزلى، و كل ذلك عندى. اللهم اغفر لى ما قدمت و ما أخرت، و ما أسررت، و ما أعلنت، أنت المقدم و

أنت المؤخر، و أنت على كل شيء قدير». رواه البخارى و مسلم فى الصحيح عن محمد بن بشار «٣». الاسماء و الصفات، ص: ١٤١  
قال الحلیمی: المقدم هو المعطى لعوالى الرتب و المؤخر هو الدافع عن عوالى الرتب. و قال أبو سليمان: هو المنزل للأشياء منازلها.  
يقدم ما شاء منها، و يؤخر ما شاء. قدّم المقادير قبل أن يخلق الخلق، و قدّم من أحب من أوليائه على غيرهم من عبيده. و رفع الخلق  
بعضهم فوق بعض درجات. و قدم من شاء بالتوفيق إلى مقامات السابقين. و آخر من شاء عن مراتبهم، و ثبطهم عنها، و آخر الشيء عن  
حين توقعه لعلمه بما فى عواقبه من الحكمة، لا مقدم لما آخر و لا مؤخر لما قدم. قال: و الجمع بين هذين الاسمين أحسن من التفرقة.  
أخبرنا أبو على الروذبارى و أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان، و أبو الحسين بن الفضل القطان، و غيرهم، قالوا: أنا إسماعيل بن  
محمد الصفار، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا إسماعيل بن عليه، عن يزيد، يعنى الرشك عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عمران بن  
حصين رضى الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله. اعلم أهل الجنة من أهل النار؟ قال صلى الله عليه و سلم: نعم. قال: ففيم يعمل  
العاملون؟ قال صلى الله عليه و سلم: اعملوا فكل ميسر لما خلق له «١». أو كما قال. و أخبرنا أبو على الروذبارى، أنا أبو بكر بن حموية  
ثنا جعفر بن محمد، ثنا آدم، ثنا شعبه، ثنا يزيد الرشك. قال: سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن عمران بن حصين  
رضى الله عنه، قال: قال رجل: يا رسول الله: أيعرف أهل الجنة من أهل النار؟ قال: نعم. قال: فلم يعمل العاملون؟ قال: كل يعمل لما  
خلق له، أو لما يسر له. رواه البخارى فى الاسماء و الصفات، ص: ١٤٢ الصحيح، عن آدم بن أبى إياس. و رواه مسلم عن أبى نمير،  
عن ابن عليه «١». و منها: (المعز المذل): و قد رويناها فى خبر الأسامى، و فى كتاب الله (عز و جل): وَ تَعَزُّ مَنْ تَشَاءُ وَ تَذَلُّ مَنْ تَشَاءُ  
«٢». قال الحلیمی: المعز هو الميسر أسباب المنعة. و المذل هو المعرض للهوان و الضعة. و لا ينبغى أن يدعى الله (جل ثناؤه) بالمؤخر  
إلا مع المقدم، و لا بالمذل إلا مع المعز. و لا بالميت إلا مع المحيى، كما قلنا فى المانع و المعطى و القابض و الباسط. قال أبو سليمان:  
أعز بالطاعة أوليائه، و أظهرهم على أعدائهم فى الدنيا، و أحلهم دار الكرامة فى العقبى، و أذل أهل الكفر فى الدنيا بأن ضربهم بالرق  
و بالجزيه و الصغار. و فى الآخرة بالعقوبة و الخلود فى النار. و منها: (الوكيل) «٣»: و فى كتاب الله (عز و جل): وَ كَفَى بِاللَّهِ وَكَيْلًا «٤».  
و قالوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ «٥». و قد رويناها فى خبر الأسامى. و أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أنا أبو على، إسماعيل بن  
محمد ابن الصفار، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يحيى بن أبى بكير، ثنا أبو بكر بن عياش. عن أبى حصين، عن أبى الضحى، عن ابن  
عباس، قال: كان آخر كلام إبراهيم (عليه السلام) حين ألقى فى النار: حسبنا الله و نعم الوكيل. قال: و قال نبيكم صلى الله عليه و سلم  
مثلا: (الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً و قالوا حسبنا الله و نعم الوكيل). الاسماء و الصفات،  
ص: ١٤٣ رواه البخارى فى الصحيح، عن أحمد بن يونس، عن أبى بكر بن عياش «١». قال الحلیمی: الوكيل هو الموكول و المفوض  
إليه علماً بأن الخلق و الأمر له، لا يملك أحد من دونه شيئاً. و أخبرنا أبو سعيد بن أبى عمرو، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا محمد بن  
الجهم - صاحب الفراء - قال: قال الفراء: قوله أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا «٢». يقال: ربا، و يقال: كافيا. قال أبو سليمان: و يقال: معناه أنه  
الكفيل بأرزاق العباد، و القائم عليهم بمصالحهم. و حقيقته أنه يستقل بالأمر الموكول إليه. و من هذا قول المسلمين: حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ  
الْوَكِيلُ أى نعم الكفيل بأمورنا و القائم بها. و أما قوله فى قصة موسى و شعيب (عليهما السلام): وَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ «٣» فقد  
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا إبراهيم بن الحسن، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن عبد الله بن المبارك، عن ابن  
جريج، قال: يعنى شهيدا. و منها: (سريع الحساب): قال الله (عز و جل): وَ اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ «٤». أخبرنا أبو نصر، محمد بن على  
الفقيه، ثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب الشيبانى، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا إسماعيل بن أبى خالد،  
سمعت عبد الله بن أبى أوفى، قال: دعا رسول الله الاسماء و الصفات، ص: ١٤٤ صلى الله عليه و سلم على الأحزاب و قال: «اللهم  
منزل الكتاب، سريع الحساب، اهزم الأحزاب. اللهم اهزمهم و زلزلهم». أخرجاه فى الصحيح «١» من حديث إسماعيل بن أبى خالد.  
قال الحلیمی: فقيل: معناه: لا يشغله حساب أحد عن حساب غيره، فيطول الأمر فى محاسبة الخلق عليه. و قد قيل: معناه أنه يحاسب  
الخلق يوم القيامة فى وقت قريب، لو تولى مخلوقون مثل ذلك الأمر فى مثله، لما قدروا عليه، و لاحتاجوا إلى سنين لا يحصيها إلا

الله تعالى. ومنها: ذو الفضل: قال الله (عز و جل): وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ «٢». قال الحلیمی: و هو المنعم بما لا يلزمه. قلت: و قد روى فى تسمية المنعم المفضل حديث منقطع. أخبرنا أبو الحسين، محمد بن على بن حشيش المقرئ بالكوفة، أنا أبو إسحاق بن أبى العزائم، أنا أحمد بن حازم، أنا جعفر بن عون، عن الأعمش، عن حبيب بن أبى ثابت، ثنا شيخ لنا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا جاءه شىء يكرهه، قال: الحمد لله على كل حال. و إذا جاءه شىء يعجبه، قال: الحمد لله المنعم المفضل الذى بنعمته تتم الصالحات. و منها: (ذو انتقام): قال الله (عز و جل): وَ اللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ «٣». الاسماء و الصفات، ص: ١٤٥ و قال: يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ «١». و رويناه فى خبر الأسمى المنتقم. قال الحلیمی: هو المبلغ بالعقاب قدر الاستحقاق. و منها: (المغنى): و هو فى خبر الأسمى مذکور. قال أبو سليمان: هو الذى جبر مفاقر الخلق، و ساق إليهم أرزاقهم، فأغناهم عما سواه، كقوله (عز و جل): وَ أَنَّهُ هُوَ أَعْنَى وَ أَقْنَى «٢». و يكون المغنى الكافى، من الغناء ممدودا مفتوح الغين. قال الحلیمی: و منها ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: لا تقولوا: «الطيب» و لكن قولوا: «الرفيق» فإن الطيب هو الله «٣». قال: و معنى هذا أن المعالج للمريض من الآدميين، و إن كان حاذقا متقدما فى صناعته، فإنه قد لا يحيط علما بنفس الداء، و لئن عرفه و ميزه. فلا يعرف مقداره، و لا مقدار ما استولى عليه من بدن العليل و قوته. و لا يقدم على معالجه إلا -متطببا عاملا- بالأغلب من رأيه و فهمه، لأن منزلته فى علم الدواء كمنزلته التى ذكرتها فى علم الداء، فهو لذلك ربما يصيب و ربما يخطئ، و ربما يزيد فيغلو. و ربما ينقص فيكبو. فاسم الرفيق إذا أولى به من اسم الطيب، لأنه يرفق بالليل، فيحميه ما يخشى أن لا يحتمله بدنه، و يطعمه و يسقيه ما يرى أنه أرفق به. فأما الطيب، فهو العالم بحقيقة الداء و الدواء القادر على الصحة و الشفاء. و ليس بهذه الصفة إلا الخالق البارئ و المصور. فلا ينبغي أن يسمى بهذا الاسم أحد سواه. فأما صفة تسمية الله (جل ثناؤه) فهى أن يذكر ذلك فى حال الاستشفاء، مثل أن يقال: «اللهم إنك أنت المصح و الممرض و المداوى و الطيب»، و نحو ذلك. فأما أن يقال: «يا طيب» الاسماء و الصفات، ص: ١٤٦ كما يقال: «يا رحيم» أو «يا حليم» أو «يا كريم»، فإن ذلك مفارقة لآداب الدعاء. و الله أعلم. قلت: و فى مثل هذه الحالة ورد تسميته به فى الآثار. أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو محمد، عبد الله بن محمد بن اسحاق الفاكهى بمكة، أنا أبو يحيى بن أبى ميسرة، ثنا العلاء ابن عبد الجبار، أنا نافع بن عمر الجمحى، عن ابن أبى مليكة، عن عائشة رضى الله عنها، أنها كانت تمسح صدر النبى صلى الله عليه و سلم و تقول: «اكشف الباس رب الناس، أنت الطيب و أنت الشافى» «١». فيقول النبى صلى الله عليه و سلم: «ألحقتى بالرفيق الأعلى» «٢». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر، محمد بن المؤمل، ثنا ابن الفضل بن محمد الشعرانى، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا عبد الملك بن أبجر، عن إيباد بن لقيط، عن أبى رمثة رضى الله عنه قال: أتيت النبى صلى الله عليه و سلم مع أبى، فرأى النبى بظهره، فقال: يا رسول الله، ألا أعالجها، فإنى طيب. قال صلى الله عليه و سلم: أنت رقيق، و الله الطيب. قال: من هذا معك؟ قال: قلت: ابنى أشهد به. قال صلى الله عليه و سلم: أما أنه لا يجنى عليك و لا تجنى عليه. قال الحلیمی: و منها ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: «اللهم اشف أنت الشافى». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا يحيى بن يحيى، أنا هشيم، عن الأعمش، عن أبى الضحى، عن مسروق، عن عائشة رضى الله عنها قالت: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا دخل على مريض، وضع يده حيث يشتكى، ثم يقول: «أذهب البأس، الاسماء و الصفات، ص: ١٤٧ رب الناس، اشف أنت الشافى، لا شفاء إلا شفاؤك. شفاء لا يغادر سقما». قالت رضى الله عنها: فلما مرض النبى صلى الله عليه و سلم وضعت يدي عليه، و ذهبت أقول ذلك، فدفعنى و قال: «اللهم الرفيق الأعلى، اللهم الرفيق الأعلى». رواه مسلم فى الصحيح «١»، عن يحيى بن يحيى. و أخرجه البخارى من وجه آخر، عن الأعمش. أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو على، إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن إسحاق أبو بكر، ثنا محمد بن سابق، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن منصور، عن إبراهيم بن يزيد، عن مسروق و عن أبى الضحى، عن مسروق، عن عائشة رضى الله عنهما، قالت: إن النبى صلى الله عليه و سلم كان إذ أتى بمريض، قال: «أذهب الباس رب الناس، اشف أنت الشافى، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما». أخرجه البخارى فى الصحيح، فقال: و قال إبراهيم بن طهمان. قال الحلیمی:

قد يجوز أن يقال في الدعاء: يا شافي يا كافي، لأن الله (عز و جل) يشفي الصدور من الشبه و الشكوك، و من الحسد و الغلول، و الأبدان من الأمراض و الآفات، و لا- يقدر على ذلك غيره. و لا يدعى بهذا الاسم سواه. و معنى الشفاء: رفع ما يؤذى أو يؤلم عن البدن. قال: و منها ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: «إن الله حيي كريم». أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا مؤمل بن الفضل الحراني، ثنا عيسى بن يونس، ثنا جعفر، يعنى ابن ميمون- صاحب الأنماط- حدثنا أبو عثمان، عن سلمان رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن ربكم (عز و جل) حيي كريم، يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفرا «٢». كذا رواه الأنماطى. الاسماء و الصفات، ص: ١٤٨ و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، و حميد، و سعيد الجريرى، عن أبى عثمان النهدي، عن سلمان أنه قال: أجد في التوراة: إن الله حيي كريم، يستحي أن يرد يدين خائبتين سئل بهما خيرا. و أخبرنا أبو عبد الله، ثنا أبو العباس، ثنا محمد، أنا أسود بن عامر، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد الملك بن أبى سليمان، عن عطاء، عن صفوان ابن يعلى بن أمية، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله (عز و جل) حيي ستير. فإذا أراد- يعنى أحدكم- أن يغتسل، فليتوار بشيء. قال الحلیمی: و معناه أنه يكره أن يرد العبد إذا دعاه فسأله ما لا يمتنع فى الحكمة إعطاؤه إياه، و إجابته إليه، فهو لا يفعل ذلك إلا أنه لا- يخاف من فعله ذميا، كما يخافه الناس، فيكروهون لذلك فعل أمور و ترك أمور. فإن الخوف غير جائز عليه. قلت: و قوله «ستير» يعنى أنه ساتر يستر على عباده كثيرا و لا يفضحهم فى المشاهد. كذلك يجب من عباده الستر على أنفسهم، و اجتناب ما يشينهم. و الله أعلم. الاسماء و الصفات، ص: ١٤٩

### فصل [و لله (جل ثناؤه) أسماء أخر]

فصل [و لله (جل ثناؤه) أسماء أخر] قال الشيخ عبد الله الحلیمی: و لله (جل ثناؤه) أسماء سوى ما ذكرنا تدخل فى أبواب مختلفة: منها: (ذو العرش): قال الله (عز و جل): وَ هُوَ الْعُفُورُ الْوُدُودُ\* ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ «١». قال الحلیمی: معناه: الملك الذى يقصد الصافون حول العرش تعظيمه و عبادته. فهذا قد يتبع إثبات البارى (جل ثناؤه) على معنى أن للعباد ملكا و ربا يستحق عليهم أن يعبدوه. يعنى إذا أمرهم به. و قد يتبع التوحيد على معنى أن المعبود واحد، و الملك واحد. و ليس العرش إلا لواحد. و قد يتبع إثبات الإبداع و الاختراع له، لأنه لا يثبت العرش إلا من ينسب الاختراع إليه. و قد يتبع إثبات التدبير له على معنى أنه هو الذى رتب الخلائق، و دبر الأمور، فعلا بالعرش عن كل شيء، و جعله مصدرا لقضاياه و أقداره، و رتب له حملة من ملائكته، و آخرين منهم يصفون حوله و يعبدونه. و منها (ذو الجلال و الإكرام): قال الله (عز و جل) وَ يَبْقَى وَجْهٌ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ «٢». و رويناه فى خبر الأسماءى و غيره. و أخبرنا أبو الحسن، محمد بن أبى المعروف المهرجاني بها، أنا أبو سهل، بشر بن أحمد، أنا أبو جعفر، أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا على بن عبد الله الاسماء و الصفات، ص: ١٥٠ المدينى، ثنا بشر بن المفضل، ثنا الجريرى، عن أبى الورد بن ثمامة، عن اللجلاج، قال: حدثنى معاذ بن جبل رضى الله عنه، قال: أتى النبى صلى الله عليه و سلم على رجل يقول: يا ذا الجلال و الإكرام. قال: قد استجيب لك فسل «١». قال الحلیمی: و معناه المستحق لأن يهاب لسلطانه، و يثنى عليه بما يليق بعلو شأنه. و هذا قد يدخل فى باب الإثبات على معنى أن للخلق ربا يستحق عليهم الإجلال و الإكرام. و يدخل فى باب التوحيد على معنى أن هذا الحق ليس إلا لمستحق واحد. قال أبو سليمان الخطابى: الجلال مصدر الجليل. يقال: جليل من الجلالة و الجلال. و الإكرام مصدر أكرم يكرم إكراما. و المعنى أن الله (عز و جل) يستحق أن يجل و يكرم، فلا يجحد و لا يكفر به. و قد يحتمل المعنى أنه يكرم أهل ولايته و يرفع درجاتهم بالتوفيق لطاعته فى الدنيا، و يجلبهم بأن يتقبل أعمالهم، و يرفع فى الجنان درجاتهم. و قد يحتمل أن يكون أحد الأمرين، و هو الجلال مضافا إلى الله (تعالى) بمعنى الصفة له و الآخر مضافا إلى العبد بمعنى الفعل منه، كقول (سبحانه و تعالى) هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ «٢». فانصرف أحد الأمرين إلى الله (سبحانه و تعالى)، و هو المغفرة، و الآخر إلى العباد، و هو أهل التقوى. و الله أعلم. أخبرنا

أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفى، ثنا عثمان ابن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله (عز و جل): «ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» (٣)، يقول: ذو العظمة و الكبرياء. قال الحلیمی: و منها: (الفرد): لأن معناه المنفرد بالقدم و الإبداع و التدبير. الاسماء و الصفات، ص: ١٥١ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربى ببغداد، أنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، ثنا محمد بن يزيد الرفاعى، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: حدثنى جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه و سلم قرأ: «وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي، فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ...» (١) الآية. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اللهم إنك أمرت بالدعاء و تكفلت بالإجابة، لييك اللهم لييك، لييك لا شريك لك لييك. إن الحمد و النعمة لك و الملك، لا شريك لك. أشهد أنك فرد أحد صمد لم تلد و لم تولد، و لم يكن لك كفوا أحد. و أشهد أن وعدك حق، و لقاءك حق، و الجنة حق، و النار حق، و أن الساعة آتية لا ريب فيها، و أنك تبعث من فى القبور (٢). و أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد ابن يوسف السلمى، ثنا أبو المغيرة، ثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثنى محمد بن طلحة، عن رجل، قال: إن عيسى ابن مريم عليه السلام كان إذا أراد أن يحيى الموتى، صلى ركعتين يقرأ فى الأولى: تبارك الذى بيده الملك. و فى الثانية تنزىل السجدة. فإذا فرغ، مدح الله تعالى، فأثنى عليه، ثم دعا بسبعة أسماء: «يا قديم، يا خفى، يا دائم، يا فرد، يا وتر، يا أحد، يا صمد». ليس هذا بالقوى. و كذلك ما قبله. و الله أعلم. و منها: (ذو المعارج): قال الحلیمی: و هو الذى يعرج إليه بالأرواح و الأعمال. و هذا أيضا يدخل فى باب الإثبات و التوحيد و الإبداع و التدبير. و بالله التوفيق. و فى كتاب الله تعالى: «مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ» (٣). و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو نصر، أحمد بن سهل الفقيه الاسماء و الصفات، ص: ١٥٢ ببخارى، ثنا قيس بن أنيف البخارى، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا محمد بن جعفر ابن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، عن أبيه، عن جده، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما، قال: أتيت فسألته عن حجة رسول الله صلى الله عليه و سلم، فذكر الحديث، قال فيه: ثم أهل رسول الله صلى الله عليه و سلم بالتوحيد: «لييك اللهم لييك، لييك لا شريك لك (١)». و أهل الناس. قال: و لى الناس: «لييك ذا المعارج، و لييك ذا الفواضل» فلم يعب على أحد منهم شيئا. الاسماء و الصفات، ص: ١٥٣

### باب ما جاء فى حروف المقطعات فى فواتح السور أنها من أسماء الله (عز و جل)

باب ما جاء فى حروف المقطعات فى فواتح السور أنها من أسماء الله (عز و جل) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفى، ثنا عثمان ابن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال فى قوله تعالى: «كهيعص»، و «طه»، و «طس»، و «طسم»، و «يس»، و «ص»، و «حم عسق»، و «ق»، و نحو ذلك، قسم أقسمه الله تعالى، و هى من أسماء الله (عز و جل). أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا عبد الرحمن بن الحسين القاضى، ثنا إبراهيم بن الحسين الكسائى، ثنا آدم بن أبى إياس، ثنا ورقاء، ثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى: «كهيعص». قال: كاف من كريم. و هاء من هادى، و ياء من حكيم، و عين من عليم، و ص من صادق. و أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو منصور النضروى، أنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خالد بن عبد الله، عن حصين بن عبد الرحمن، عن إسماعيل بن راشد، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى: «كهيعص»، قال: كبير، هاد، يمين، عزيز، صادق. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنى محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، أنا شريك، عن سالم الأفسس، عن سعيد بن الاسماء و الصفات، ص: ١٥٤ جبيرة، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله (عز و جل): «كهيعص»، قال: كاف، هاد، أمين، عزيز، صادق. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يحيى بن بكير، ثنا شريك، عن عطاء، عن أبى الضحى، عن ابن عباس رضى الله عنهما: «المص»، قال: أنا الله أفضل. «المر». قال: أنا الله أرى. أخبرنا أبو عبد الله

الحافظ، أخبرني أبو أحمد، محمد بن إسحاق، ثنا الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن نصر اللباد، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، عن أبي مالك، و عن أبي صالح، عن ابن عباس، و عن مرة الهمداني، عن ابن مسعود رضی الله عنه و عن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم الم ذلِكَ الْكِتَابُ. أما «الم» فهو حرف اشتق من حروف هجاء أسماء الله (عز و جل). و أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ثنا دعلج بن أحمد، ثنا محمد بن سليمان، حدثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن السدي، قال: فواتح السور من أسماء الله (عز و جل). الاسماء و الصفات، ص: ١٥٥

### باب ما جاء في فضل الكلمة الباقية في عقب إبراهيم عليه السلام و هي كلمة التقوى و دعوة الحق: لا إله إلا الله

باب ما جاء في فضل الكلمة الباقية في عقب إبراهيم عليه السلام و هي كلمة التقوى و دعوة الحق: لا إله إلا الله قال أبو عبد الله الحلبي: ضمن الله (جل ثناؤه) المعاني التي ذكرناها في أسماء الله (تعالى جده) كلمة واحدة، و هي: لا إله إلا الله. و أمر المأمورين بالإيمان أن يعتقدوها و يقولوها، فقال (عز و جل): فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ «١». و قال فيما ذم به مستكبري العرب: إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ\* وَيَقُولُونَ أَ إِنَّا لَنَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ «٢». و المعنى أنهم كانوا إذا قيل لهم: قولوا: لا إله إلا الله، استكبروا و لم يقولوها، بل قالوا مكانها: أَ إِنَّا لَنَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ «٣». و وصف الله تبارك و تعالى نفسه في هذه الكلمة في غير موضع من كتابه فقال: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ «٤». و قال: هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ «٥». و أضاف هذه الكلمة في بعض الآيات إلى إبراهيم الخليل صلوات الله و سلامه عليه، فقال بعد أن أخبر عنه أنه قال لأبيه و قومه: إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا الْأَسْمَاءِ وَ الصِّفَاتِ، ص: ١٥٦ تَعْبُدُونَ\* إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينُ\* وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ «١» فقيل: الكلمة لا-إله إلا الله. و مجاز قوله: إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ لا إله. و مجاز قوله: إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي إلا الله. فيحتمل أن يكون أولاده المؤمنون أخذوا هذه الكلمة عنه، فكانوا يقولون: لا إله إلا الله. ثم أن الله (تعالى جل ثناؤه) جددها بعد دروسها للنبي صلى الله عليه و سلم إذ بعثه لأنه كان من ذرية إبراهيم (عليه الصلاة و السلام)، و ورثه من هذه الكلمة ما ورثه من البيت، و المقام، و زمزم، و الصفا، و المروة، و عرفة، و المشعر، و منى، و الكلمات التي ابتلاه بها فأتهمها، و القربان، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله. فإذا قالوها، فقد عصموا مني دماءهم و أموالهم إلا بحقها» «٢». و أخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنا أبو القاسم، سليمان ابن أبي أحمد الطبراني، ثنا ابن أبي مريم، ثنا الفريابي ح. قال سليمان: و حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، قال: ثنا سفيان عن ابن أبي الزبير، عن جابر رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوا: لا إله إلا الله، عصموا مني دماءهم و أموالهم إلا بحقها، و حسابهم على الله (عز و جل). ثم قرأ صلى الله عليه و سلم: إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ\* لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ\* إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَ كَفَرَ «٣». أخرجه مسلم بن الحجاج في الصحيح من حديث وكيع، و عبد الرحمن ابن مهدي، عن سفيان الثوري «٤». الاسماء و الصفات، ص: ١٥٧ قال أبو عبد الله الحلبي، و في هذا بيان أن هذه الكلمة يكفى الانسلاخ بها من جميع أصناف الكفر بالله (جل ثناؤه). و إذا تأملناها، وجدناها بالحقيقة كذلك، لأن من قال: لا إله إلا الله، فقد أثبت الله تعالى، و نفى غيره، فخرج بإثبات ما أثبت من التعطيل، و بما ضم إليه من نفى غيره عن التشريك، و أثبت باسم الإله الإبداع و التدبير معا، إذ كانت الإلهية لا تصير مثبته له (جل ثناؤه) بإضافة الموجودات إليه على معنى أنه سبب لوجودها، دون أن يكون فعلا له و صنعا، و يكون لوجودها بإرادته و اختياره تعلق. و لا بإضافة فعل يكون منه فيها سوى الإبداع إليه مثل التركيب و النظم و التأليف، فإن الأبوين قد يكونان سببا للولد على بعض الوجوه. ثم لا يستحق واحد منهما اسم الإله. و النجار و الصانع، و من يجرى مجراهما كل واحد منهما يركب و يهبي و لا- يستحق اسم الإله، فعلم بهذا أن اسم الإله لا يجب إلا لكل مبدع. و إذا وقع الاعتراف بالإبداع، فقد وقع بالتدبير، لأن الإيجاد تدبير، و لأن تدبير الموجود إنما يكون بإتقانه، أو بإحداث أغراض فيه، أو إعدامه بعد إيجاده. و كل ذلك إذا كان فهو إبداع و إحداث. و في ذلك ما يبين أنه لا معنى لفصل التدبير عن الإبداع و تميزه عنه. و أن الاعتراف بالإبداع ينتظم جميع وجوهه، و عامة ما

يدخل في بابه. هذا هو الأصل الجارى على سنن النظر، ما لم يناقض قول مناقض، فيسلم أمرا و يجحد مثله، أو يعطى أصلا، و يمنع فرعه. فأما التشبيه فإن هذه الكلمة أيضا تأتي على نفيه، لأن اسم الإله إذا ثبت، فكل وصف يعود عليه بالإبطال، و جب أن يكون منقيا بثبوته. و التشبيه من هذه الجملة، لأنه إذا كان له من خلقه شبيه، و جب أن يجوز عليه من ذلك الوجه ما يجوز على شبيهه. و إذا جاز ذلك عليه، لم يستحق اسم الإله كما لا يستحقه خلقه الذى شبه به. فتبين بهذا أن اسم الإله و التشبيه لا يجتمعان، كما أن اسم الإله و نفي الإبداع عنه لا- يأتلفان. و بالله التوفيق. الاسماء و الصفات، ص: ١٥٨. أخبرنا أبو الحسين، على بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل، و أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى ببغداد، قالوا: أنا أبو على، إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادى، ثنا عبد الرزاق، أنا عمر، عن الزهرى، أخبرنى ابن المسيب، عن أبيه، قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة، دخل عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم، فوجد عنده أبا جهل بن هشام، و عبد الله بن أبى أمية، فقال له النبى صلى الله عليه و سلم: أى عم، قل: «لا إله إلا الله» كلمة أحاج لك بها عند الله (عز و جل). قال: فقال له أبو جهل، و عبد الله بن أبى أمية: أى أبا طالب، أترغب عن ملء عبد المطلب؟ فكان آخر شيء كلمه به أن قال: على ملء عبد المطلب. قال: فقال النبى صلى الله عليه و سلم: «لأستغفرن لك ما لم أنه عنك». قال: فنزلت: ما كان للنبي و الذين آمنوا أن يندفعوا للمشركين إلى و ما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن مؤعدة و وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه (١). قال: فلما مات و هو كافر، قال: و نزلت: إنك لا تهدي من أحببت ... (٢) الآية. رواه البخارى و مسلم فى الصحيح من حديث عبد الرزاق (٣). حدثنا أبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوى، أنا حاجب بن أحمد بن سليمان الطوسى، ثنا عبد الرحيم بن منير، ثنا جرير، أنا مطرف، عن الشعبي، عن أبى طلحة بن عبيد الله، قال: رأى عمر رضى الله عنه طلحة حزينا فقال: مالك يا أبا فلان؟ قال: فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «إنى لأعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته إلا نفس الله عنه كربته، و أشرق لونه، الاسماء و الصفات، ص: ١٥٩ و رأى ما يسره». و ما معنى أن أسأله عنها إلا القدرة عليه، حتى مات، فقال عمر رضى الله عنه: إنى لأعلمها. قال فما هى؟ قال: لا نعلم كلمة هى أعظم من كلمة أمر بها عمه: «لا إله إلا الله» (١). قال: فهى و الله هى. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا محمد بن خليل، الأصبهاني، ثنا موسى ابن إسحاق القاضى، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا على بن مسهر، عن مطرف ابن طريف الحارثى، عن الشعبي، عن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، عن أبيه، قال: إن عمر رضى الله عنه رآه كئيبا فقال له: مالك، لعله ساءت تك امرأه ابن عمك؟ قال: لا- و أثنى على أبى بكر رضى الله عنه- و لكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «كلمة لا يقولها عبد عند موته إلا فرج الله عنه كربته و أشرق لونه» فما معنى أن أسأله عنها إلا القدرة عليه، حتى مات. فقال عمر رضى الله عنه: إنى لأعرفها. فقال له طلحة: و ما هى؟ فقال له عمر رضى الله عنه: هل تعلم كلمة هى أعظم من كلمة أمر بها عمه: «لا- إله إلا الله». فقال طلحة رضى الله عنه: هى و الله هى. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، ثنا معلى بن منصور، ثنا إسماعيل بن عليه، عن خالد، حدثنى الوليد بن مسلم، عن حمران، عن عثمان رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من مات و هو يعلم أن «لا إله إلا الله»، دخل الجنة». رواه مسلم فى الصحيح، عن أبى بكر بن أبى شيبه، عن إسماعيل بن عليه (٢). أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، ثنا عبد الله بن جعفر الاسماء و الصفات، ص: ١٦٠ الأصفهاني، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبه، عن حبيب بن أبى ثابت و الأعمش، و عبد العزيز بن رفيع، عن زيد بن وهب، عن أبى ذر رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «يا أبا ذر بشر الناس أنه من قال: «لا إله إلا الله»، دخل الجنة». أشار البخارى إلى هذه الرواية من حديث النضر بن شميل، عن شعبه، و أخرجنا معناه من أوجه (١). أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد الله بن أبى جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان ح. و أخبرنا أبو الحسن بن محمد بن أبى المعروف الفقيه المهرجاني. أنا أبو عمرو، إسماعيل بن نجيد، أنا أبو مسلم، ثنا أبو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر، عن صالح بن أبى عريب، عن كثير بن مرة، عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال: قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من كان آخر كلامه: «لا إله إلا الله»، دخل الجنة». أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق،



عن معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن عبيد الله بن عدى بن الخيار، عن المقداد بن الأسود رضى الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله، أ رأيت إن اختلفت أنا و رجل من المشركين بضربتين، فقطع يدي، فلما علوته بالسيف، قال: «لا إله إلا الله». أضر به أم أدعه؟ قال صلى الله عليه و سلم بل دعه. قال: قلت: قطع يدي. قال: إن ضربته بعد أن قالها، فهو مثلك قبل أن تقتله، و أنت مثله قبل أن يقولها. قلت: يريد به فى إباحة الدم. رواه مسلم فى الصحيح، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق «٢». الاسماء و الصفات، ص: ١٦١

أخبرنا أبو صالح بن أبى طاهر العنبري، ثنا جدى يحيى بن منصور القاضى، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا قتيبة بن سعيد الثقفى، ثنا الليث، عن ابن عجلان، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن محيريز، عن الصنابحى، عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه أنه قال: دخلت عليه و هو فى الموت فبكيت، فقال: مهلا، لم تبكى، فوالله لئن استشهدت لأشهدن لك، و لئن استطعت لأنفعنك. ثم قال: و الله ما من حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم لكم فيه خير إلا حدثكموه إلا حديثا واحدا، و سوف أحدثكموه اليوم، و قد أحيط بنفسى، سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من شهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله، حرم الله عليه النار. و رواه مسلم فى الصحيح عن قتيبة «١». أخبرنا أبو القاسم، عبد الخالق بن على المؤذن، أنا أبو بكر بن حنبل، ثنا عبد الله بن روح، ثنا عثمان بن عمر بن فارس، أنا شعبه، عن قتادة، قال: سمعت أنس بن مالك يحدث عن معاذ بن جبل رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: من شهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله، دخل الجنة، و رويانا معناه، عن عبد الله بن مسعود، و أبى هريرة، و غيرهما رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه و سلم. أخبرنا أبو الحسين، محمد بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، أنا ابن عثمان، يعنى عبدان، ثنا عبد الله، يعنى ابن المبارك، أنا معمر، عن الزهري أنه حدثه، قال: أخبرنى محمود بن الربيع، زعم أنه عقل رسول الله صلى الله عليه و سلم و عقل مجة مجها الاسماء و الصفات، ص: ١٦٢ من دلو كانت فى دارهم. قال: سمعت عتبان بن مالك الأنصارى، ثم أحد بنى سالم رضى الله عنه، قال: كنت أصلى لقومى بنى سالم، فأتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقلت له: إني قد أنكرت بصرى، و أن السيول تحول بينى و بين مسجد قومى فلوددت أنك جئت فصليت فى بيتى مكانا أتخذه مسجدا. فقال النبى صلى الله عليه و سلم: أفعل إن شاء الله. قال: فغدا على رسول الله صلى الله عليه و سلم و أبو بكر رضى الله عنه معه بعد ما اشتد النهار، فاستأذن النبى صلى الله عليه و سلم، فأذنت له. فلم يجلس حتى قال: أين تحب أن أصلى فى بيتك؟ فأشرت له إلى المكان الذى أحب أن يصلى فيه، فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم فصفنا خلفه، ثم سلم، و سلمنا حين سلم، فحبسناه على خزيرة «١» صنع له، فسمع به أهل الدار و هم يدعون قراهم الزور، فتابوا «٢» حتى امتلأ البيت، فقال رجل: فأين مالك بن الدخشم؟ فقال رجل منا: ذاك رجل منافق، لا يحب الله و رسوله. فقال النبى صلى الله عليه و سلم: لا تقولوه، يقول: «لا إله إلا الله»، يبتغى بذلك وجه الله. قال: أما نحن فنرى وجهه و حديثه إلى المنافقين. فقال النبى صلى الله عليه و سلم أيضا لا تقولوه، يقول: «لا إله إلا الله»، يبتغى بذلك وجه الله. قال: بلى، أرى يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لن يوافى عبد يوم القيامة و هو يقول: «لا إله إلا الله»، يبتغى بذلك وجه الله (عز و جل) إلا حرم الله عليه النار. قال محمود: فحدثت قوما فيهم أبو أيوب - صاحب النبى صلى الله عليه و سلم - فى غزوته التى توفى فيها مع يزيد بن معاوية، فأنكر على و قال: ما أظن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ما قلت قط. فكبر ذلك على، فجعلت لله على إن سلمنى حتى أفقل من غزوتى أن أسأل عنها عتبان بن مالك إن وجدته حيا، فأهللت من إيليا بحج أو عمره، حتى قدمت المدينة، فأتيت بنى سالم. فإذا عتبان بن مالك شيخ كبير قد ذهب بصره، و هو إمام قومه، فلما سلم من صلاته، جتته فسلمت عليه و أخبرته من أنا، فحدثنى به كما حدثنى أول مرة. الاسماء و الصفات، ص: ١٦٣ و حدثنا أبو محمد بن يوسف، أنا أبو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف، حدثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، حدثنى محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك رضى الله عنه، قال: أتيت النبى صلى الله عليه و سلم، فذكر الحديث بمعناه. و حديث ابن المبارك أتم، إلا أنه زاد: قال الزهري: ثم نزلت بعد ذلك فرائض و أمور نرى الأمر انتهى إليها، فمن استطاع أن لا يغتر، فلا يغتر. رواه البخارى فى الصحيح، عن عبدان. و رواه مسلم عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق «١». أخبرنا أبو الحسن، على بن أحمد بن عمر بن

حفص المقرئ بن الحمامي ببغداد، أنا أحمد بن سلمان النجاد، ثنا الحسن بن سلام، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت، عن أنس، عن محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك رضى الله عنه - وكان أعمى - قال: يا رسول الله، قال: فخط في داري خطا حتى أتخذة مصلى و مسجدا، فاجتمع إليه قومه، و تغيب مالك بن الدخشم، فوقعوا فيه، و قالوا: يا رسول الله، إنه منافق. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أليس يشهد أن لا إله إلا الله، و أنى رسول الله؟ قالوا: بلى يا رسول الله، إنما يقولها تعوذا. قال: صلى الله عليه و سلم: فوالذى نفسى بيده لا يقولها عبد صادقا إلا حرمت عليه النار. قال أنس رضى الله عنه: فلقيت عتبان رضى الله عنه فسألته، فحدثني. أخرجه مسلم فى الصحيح من وجه آخر، عن حماد بن سلمة «٢»: حدثنا أبو بكر، أحمد بن الحسن القاضى - إملاء - أنا أبو سهل، أحمد بن محمد بن زياد النحوى، ثنا الحسن بن مكرم البزاز، ثنا على بن عاصم، أنا سهيل بن أبى صالح، عن عبد الله بن دينار عن أبى صالح، عن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: الاسماء و الصفات، ص: ١٦٤ قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: الإيمان بضع و ستون، أو بضع و سبعون. أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله، و أدناها إمطاء الأذى عن الطريق. و الحياء شعبة من الإيمان. أخرجه مسلم فى الصحيح، من حديث جرير، عن سهيل بن أبى صالح «١»، حدثنا أبو سعيد، عبد الملك بن أبى عثمان الزاهد - إملاء - و أبو الحسن، محمد بن أبى المعروف المهرجاني بها، قال: أنا أبو عمرو، إسماعيل ابن نجيد السلمى، أنا أبو مسلم، إبراهيم بن عبد الله البصرى، ثنا أبو عاصم، ثنا عبيد الله بن أبى زياد، ثنا شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد رضى الله عنهما، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اسم الله الأعظم فى هاتين الآيتين: الم \* الله لا إله إلا هو الْحَيُّ الْقَيُّومُ «٢». وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إله إلا هو «٣». أخرجه أبو داود فى كتاب السنن «٤». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو النصر، محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمى، ثنا أصبغ بن الفرغ المصرى، أنا ابن وهب، ثنا عمرو بن الحارث، قال: إن دراجا أبا السمع حدثهم عن أبى الهيثم، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: قال موسى عليه السلام: يا رب، علمنى شيئا أذكرك به و أدعوك به. قال: يا موسى قل: لا إله إلا الله. قال: يا رب كل عبادك يقول هذا قال: قل: لا إله إلا الله. قال: لا إله إلا أنت يا رب، إنما أريد شيئا تخصنى به. قال: يا موسى، لو أن السموات السبع و عامرهن غيرى و الأرضين السبع فى كفة، و لا إله إلا الله فى كفة، مالت بهم لا إله إلا الله «٥». الاسماء و الصفات، ص: ١٦٥ أخبرنا أبو طاهر، محمد بن محمد بن محمش الفقيه، أنا أبو بكر، محمد ابن الحسين القطان، ثنا أبو الأزهر، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبى، قال: سمعت المصعب بن زهير يحدث عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما، قال: أتى النبى صلى الله عليه و سلم أعرابى، ثم دعاه رسول الله صلى الله عليه و سلم فقعده، فقال: إن نوحا (عليه الصلاة و السلام) حضرته الوفاة، فقال لابنيه: إنى قاص عليكم الوصية. أوصيكما باثنتين و أنها كما عن اثنتين: أنها كما عن الشرك و الكبر. و آمركما بلا إله إلا الله فإن السموات و الأرض و ما فيهن لو وضعت فى كفة ميزان، و وضعت لا إله إلا الله فى الكفة الأخرى، كانت أرجح منهن. و إن السموات و الأرض لو كانت حلقة فوضعت لا إله إلا الله عليها لقصمتها. و آمركما بسبحان الله و بحمده، فإنها صلاح كل شىء، و بها يرزق كل شىء «١». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس، محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن الأغر، عن أبى هريرة و أبى سعيد رضى الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: إذا قال العبد «لا إله إلا الله و الله أكبر»، صدقه ربه. قال: صدق عبدى، لا إله إلا أنا وحدى. و إذا قال: وحده لا شريك له، صدقه ربه، قال: صدق عبدى، لا إله إلا أنا، لا شريك لى. و إذا قال: لا إله إلا الله. له الملك له الحمد، قال: صدق عبدى، لا إله إلا أنا، لى الملك و لى الحمد. و إذا قال: لا إله إلا الله و لا حول و لا قوة إلا بالله، قال: صدق عبدى، و لا حول و لا قوة إلا بى. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد ابن إسحاق الصاغاني، ثنا روح بن عباد، ثنا عمر بن أبى زائدة ح. الاسماء و الصفات، ص: ١٦٦ و أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب - و اللفظ له - ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبو أيوب، سليمان بن عبيد الغيلاني، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا عمر بن أبى زائدة، عن أبى إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: من قال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد، و هو على كل

شئ قدير» عشر مرات، كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل. قال: وحدثنا أبو عامر العقدي، ثنا عمر بن أبي زائدة، ثنا عبد الله بن أبي السفر، عن الشعبي، عن ربيع بن خيثم بمثل ذلك، فقلت للربيع: ممن سمعته؟ فقال: من ابن أبي ليلى، فأتيت ابن أبي ليلى، فقلت: ممن سمعته؟ فقال: من أبي أيوب الأنصاري، يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال أبو عبد الله: وقد ذكر الصاغاني عن روح الإسنادين جميعا، وقال في حديثه: «كان كمن أعتق أربع رقاب من ولد إسماعيل». رواه مسلم في الصحيح، عن أبي أيوب، سليمان بن عبد الله. ورواه البخاري، عن عبد الله بن محمد، عن أبي عامر العقدي (١). أخبرنا أبو جعفر، كامل بن أحمد المستملي، و أبو نصر عمر بن عبد العزيز، قالوا: أنا أبو العباس، محمد بن إسحاق الضبعي، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا ابن أبي أويس، حدثني خالي مالك بن أنس ح. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا محمد ابن إسماعيل، ثنا القعنبى عن مالك ح. و أخبرنا أبو نصر بن قتادة و أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، قالوا: أنا أبو عمرو بن مطر، ثنا إبراهيم بن علي الذهلي، ثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الاسماء و الصفات، ص: ١٦٧ الملك و له الحمد و هو على كل شئ قدير»، في يوم مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، و كتبت له مائة حسنة، و محبت عنه مائة سيئة، و كانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، و لم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك. و من قال: سبحان الله و بحمده في يوم مائة مرة، حطت خطاياها و إن كانت مثل زبد البحر». رواه البخاري في الصحيح عن القعنبى. و رواه مسلم في الصحيح، عن يحيى بن يحيى (١). أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق - ببغداد - أنا أحمد بن سلمان، ثنا هلال بن العلاء، ثنا عيسى بن يونس، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن الأغر، عن أبي هريرة رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من قال، لا- إله إلا- الله، أنجاه يوما من الدهر أصابه قبلها ما أصابه». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس - هو الأصم - ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو بكر بن عياش، عن حصين، عن محمد بن جواده، عن الحسن رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من قال: لا إله إلا الله، طاشت ما فى صحيفته من السيئات حتى يعود إلى مثلها» هكذا جاء مرسلًا. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا أبو أمية، ثنا الحسين بن محمد، أنا جرير بن حازم، عن محمد ابن أبي بكر، عن رجل، عن معاذ بن جبل رضى الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال له حين بعته إلى اليمن: إنك ستأتى أهل الكتاب فيسألونك عن مفاتيح الجنة، فقل: شهادة أن لا إله إلا الله (٢). الاسماء و الصفات، ص: ١٦٨ أخبرنا أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبيد الله الحربى - ببغداد - أنا أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامى، ثنا موسى بن إبراهيم الأنصاري، ثنا طلحة بن خراش، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «أفضل الدعاء: لا- إله إلا- الله. و أفضل الذكر: الحمد لله» (١). أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس السيارى، و أبو أحمد الصيرفى - بمرو - ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسين بن شقيق، قال: سمعت أبي يقول: أنا الحسين بن واقد، ثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: من قال: لا إله إلا الله، فليقل على أثرها: الحمد لله رب العالمين، يريد قوله: فادعوه مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢). أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يحيى بن صالح الوحاظى، ثنا إسحاق بن يحيى الكلبي، ثنا الزهرى حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضى الله عنه أخبره عن النبي صلى الله عليه و سلم، قال: أنزل الله تعالى فى كتابه فذكر قوما استكبروا، فقال: إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ (٣). و قال تعالى: إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَیِّئَاتِهِ عَلَى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَ كَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَ أَهْلَهَا (٤). و هى لا إله إلا الله. محمد رسول الله. الاسماء و الصفات، ص: ١٦٩ استكبر عنها المشركون يوم الحديبية يوم كاتبهم رسول الله صلى الله عليه و سلم فى قضية المدة. أخبرنا أبو الحسين، علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عباس الأسفاطى، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، عن أخيه، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن ابن شهاب، عن

سعيد بن المسيب، قال: إن أبا هريرة رضى الله عنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إني أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله. فمن قال: لا إله إلا الله، فقد عصم منى نفسه وماله حتى يلقي الله تعالى «١». و أنزل الله (عز و جل) يذكر قوما استكبروا: إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ «٢». و أنزل الله (عز و جل): إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا «٣». و هي: لا إله إلا الله، محمد رسول الله. استكبر عنها المشركون يوم الحديبية حين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على طول المدة. حدثنا أبو عبد الله الحافظ، أنا علي بن عتبة الشيباني - بالكوفة - ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن عباية بن ربعي عن علي رضى الله عنه في قوله تعالى: وَأَلْزَمَهُمُ التَّقْوَى «٤». قال: لا إله إلا الله و الله أكبر. أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن الاسماء و الصفات، ص: ١٧٠ نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن شيخ يقال له يزيد أبو خالد مؤذن لأهل مكة، سمعت علياً الأزدي يقول: سمعت ابن عمر رضى الله عنهما و سمع الناس يقولون: لا إله إلا الله و الله أكبر بين مكة و منى، فقال: هي هي. قلت: ما؟ قال: قوله تعالى: وَأَلْزَمَهُمُ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا «١»، لا إله إلا الله. أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان ابن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى: وَأَلْزَمَهُمُ كَلِمَةَ التَّقْوَى «٢». قال: شهادة أن لا إله إلا الله. و هي رأس كل تقوى. و روينا ذلك عن مجاهد و سعيد بن جبير، و روى ذلك مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم. أخبرنا أبو بكر بن فورك، ثنا أبو بكر، أحمد بن محمود بن خرزاد الأهوازي بها، قال: قرئ على الحضرمي و أنا حاضر: حدثكم الحسن بن قرعة، قال: و حدثنا عبد الله بن ناجية، ثنا الحسن بن قرعة البصرى - مولى بنى هاشم - ثنا سفيان بن حبيب، حدثنا شعبة، عن ثوير، عن أبيه، عن الطفيل بن أبي، عن أبيه رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: وَأَلْزَمَهُمُ كَلِمَةَ التَّقْوَى، قال: لا إله إلا الله. أخبرنا أبو الحسن، علي بن أحمد بن محمد بن داود البزاز البغدادي بها. أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير الشيباني، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رضى الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله، علمني عملاً يقربني من الجنة، و يباعدني من الاسماء و الصفات، ص: ١٧١ النار. قال صلى الله عليه وسلم: إذا عملت سيئة، فأتبعها حسنة. قال: قلت: من الحسنات لا إله إلا الله؟ قال: نعم، هي أحسن الحسنات. كذا وجدته بهذا الإسناد «١». و قد أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن أشياخه، عن أبي ذر رضى الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله أوصني. قال صلى الله عليه وسلم: اتق الله. و إذ عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها: قال: قلت: يا رسول الله: أمن الحسنات لا إله إلا الله؟ قال صلى الله عليه وسلم: من أفضل الحسنات. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا محمد ابن إسحاق، ثنا معاوية عن زائدة ح. و أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر القطان، ثنا علي بن الحسن الهاللي، ثنا طلق بن غنام، ثنا زائدة عن الحسن بن عبيد الله، عن جامع بن شداد أنه سمع الأسود بن هلال يحدث عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أنه قال في هذه الآية: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَرْعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ «٢». قال: الحسنات لا إله إلا الله. أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، أنا أبو بكر، محمد بن الحسين القطان، ثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ «٣»، قال: لا إله إلا الله. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو نصر، محمد بن أحمد بن عمر، ثنا أبو بكر، محمد بن النضر الجارودي، ثنا عبد الله بن مهران الطبسي، ثنا حفص ابن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضى الله عنهما الاسماء و الصفات، ص: ١٧٢ في قول الله (عز و جل): اتَّقُوا اللَّهَ وَ قُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا «١». قول: لا إله إلا الله. و قوله (عز و جل): قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَرَكَى «٢». قال: من قال: لا إله إلا الله و قوله (جل و علا): وَ وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ \* الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ «٣»، الذين لا يقولون: لا إله إلا الله. و قول موسى عليه السلام لفرعون: هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى «٤»، إلى أن تقول: لا إله إلا الله. و قوله: وَأَلْزَمَهُمُ كَلِمَةَ التَّقْوَى «٥»، قال: شهادة أن لا إله إلا الله. و قوله: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ

اسْتَقَامُوا «٦»، على شهادة لا إله إلا الله. وقوله تعالى: إِلا مَنْ أَدْنَى لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا «٧»، قال: لا إله إلا الله. وقوله (جل و علا): قُولُوا حِطَّةً «٨»، قال: لا إله إلا الله. وقول لوط عليه السلام لقومه: أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ «٩»، قال: أليس منكم رجل يقول: لا إله إلا الله. وقوله: رَبِّ ارْجِعُونِ \* لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا «١٠»، أقول: لا إله إلا الله. وقوله (عز و جل): لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى «١١»، الذين قالوا: لا إله إلا الله. الحسنى: الجنة. وزيادة: النظر إلى وجه الله (تبارك و تعالى). و أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفى، ثنا عثمان ابن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ «١». يقول: تأمرونهم أن يشهدوا أن لا إله إلا الله. و الإقرار بما أنزل الله، و تقابلونهم عليه، و لا إله إلا الله أعظم المعروف، و تنهونهم عن المنكر. و المنكر هو التكذيب، و هو أنكر المنكر. و فى قوله: وَ كَلِمَةً اللَّهُ هِيَ الْعُلْيَا «٢»، قال: هى لا إله إلا الله الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى «٣» و هى الشرك بالله. و فى قوله: لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَ زِيَادَةٌ «٤» يقول: للذين شهدوا أن لا إله إلا الله الجنة. و فى قوله: لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ «٥»، يقول: شهادة أن لا إله إلا الله. و فى قوله: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ «٦»، يقول: شهادة أن لا إله إلا الله. و فى قوله: إِلا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا «٧»، قال: العهد: شهادة أن لا إله إلا الله. و يبرأ من الحول و القوة، و لا يرجو إلا الله. و فى قوله: وَ لا يَشْفَعُونَ إِلا لِمَنْ ارْتَضَى «٨»، يقول: الذين ارتضاهم بشهادة أن لا إله إلا الله. و فى قوله: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا «٩»، يقول: من جاء بلا إله إلا الله، فمنها وصل إليه الخير. و مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ وَ هُوَ الشَّرِكُ، فَكَبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ «١٠». و فى قوله: وَ الَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ «١١»، يقول: جاء بلا إله إلا الله. وَ صِدْقٌ بِهِ يعنى برسوله، أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ «١٢». يقول: اتقوا الشرك. و فى قوله: إِلا مَنْ أَدْنَى لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا «١٣»، يقول: إلا من أذن له الاسماء و الصفات، ص: ١٧٤ الرب بشهادة أن لا إله إلا الله و هى منتهى الصواب. و فى قوله: مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً، شهادة أن لا إله إلا الله. كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ، و هو المؤمن. أَصْلُهَا ثَابِتٌ، يقول: لا إله إلا الله ثابت فى قلب المؤمن. وَ فَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ «١»، يقول: يرفع بها عمل المؤمن إلى السماء. ثم قال: وَ مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ يقول: الشرك. كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ، يعنى الكافر. اجْتَنَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ «٢»، يقول: الشرك ليس له أصل يأخذ به الكافر، و لا برهان. و لا يقبل الله مع الشرك عملاً. أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، ثنا أبو جعفر، محمد بن يحيى ابن عمر بن علي بن حرب، ثنا علي بن حرب، ثنا أبو داود، ثنا سفيان، عن حميد، عن مجاهد فى قوله (عز و جل): وَ أَشْبَحَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً «٣»، قال: لا إله إلا الله. أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أنا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا الحسن بن عباس الرازى، ثنا محمد بن أبان، ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الصغانى، عن محمد بن سعيد بن رمانة، عن أبيه، قال: قال رجل لوهب بن منبه: أليس مفتاح الجنة لا إله إلا الله؟ قال: بلى يا ابن أختى. و لكن ليس من مفتاح إلا- و له أسنان، فمن جاء بأسنانه، فتح له. و من لا، لم يفتح له. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو سعيد بن أبى عمرو، قال: ثنا أبو العباس، هو الأصم، ثنا محمد بن عبيد الله بن المنارى، ثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان عن قتادة فى قوله: وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ «٤»، شهادة أن لا إله إلا الله. و التوحيد لا- يزال فى ذرية من يقولها من بعده، لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ، قال: يتوبون أو يذكرون. الاسماء و الصفات، ص: ١٧٥

## جماع أبواب إثبات صفات الله (عز و جل)

### باب ما جاء فى إثبات صفة الحياة

باب ما جاء فى إثبات صفة الحياة قال الله (عز و جل): اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ «١». و قال (جل و علا): الم \* اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ «٢». و قال (جل جلاله): هُوَ الْحَيُّ لا إِلَهَ إِلا هُوَ «٣». و قال تبارك و تعالى: وَ تَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ «٤». و قال (جلت عظمتها): وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ «٥». أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا

محمد بن النضر الجارودي، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي، ثنا حسين المعلم ح. و أخبرنا أبو عبد الله، قال: أخبرني أبو أحمد الحسين بن علي، ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا أبو يحيى، ثنا أبو معمر، ثنا حسين، حدثني عبد الله ابن بريده، حدثني يحيى بن يعمر، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: «اللهم لك أسلمت و بك آمنت و عليك توكلت، و إليك أنبت، و بك خاصمت، أعوذ بعزتك، لا إله إلا أنت أن تضلني، أنت الحي الاسماء و الصفات، ص: ١٧٨ الذي لا يموت، و الجن و الإنس يموتون» (١). رواه البخارى فى الصحيح عن أبي معمر. و رواه مسلم عن حجاج بن الشاعر، عن أبي معمر. أخبرنا أبو الحسين، محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد، أنا محمد بن عبد الله بن عمرو بن الصفار، ثنا ابن أبي خيثمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حفص بن عمر الشنى - و كان ثقة - حدثني أبو عمر ابن مرة، قال: سمعت بلال بن يسار بن زيد - مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال: سمعت أبي يحدثني عن جدى أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من قال: أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى، القيوم، غفر له و إن كان فر من الزحف. أخبرنا أبو الحسن، علي بن محمد بن علي المقرئ، أنا الحسن بن محمد ابن إسحاق الأسفرايينى، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، أنا مهدي بن ميمون، ثنا عمرو بن دينار، قال: سمعت سالم بن عبد الله يذكر عن أبيه، عن عمر رضى الله عنه: قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: من مر بسوق من هذه الأسواق، فقال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، و له الحمد، يحيى و يميت، و هو حى لا يموت، بيده الخير، و هو على كل شىء قدير. كتب الله تعالى له ألف ألف حسنة، و محى عنه ألف ألف سيئة، و بنى له بيتا فى الجنة، تابعه أزهر بن سنان، عن محمد بن واسع، عن سالم بن عبد الله. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو يعلى، حمزة بن عبد العزيز الصيدلانى، قالوا: أنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا الحسن بن الصباح و غيره، قالوا: ثنا زيد بن الحباب، حدثني عثمان بن الاسماء و الصفات، ص: ١٧٩ موهب، قال: سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضى الله عنها: ما يمنعك أن تسمعى ما أوصيك به، أن تقولى إذا أصبحت و إذا أمسيت: «يا حى يا قيوم، برحمتك أستغيث، أصلح لى شأنى كله و لا تكلنى إلى نفسى طرفه عين» (١). أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا أبو خيثمة، ثنا أبو معاوية، عن عبيد الله بن الوليد، عن عطية العوفى، عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال حين يأوى إلى فراشه: «أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم و أتوب إليه»، كفر الله ذنوبه و إن كانت مثل زبد البحر. و قد مضى بإسناد آخر أصح من هذا. و روينا بإسناد آخر فى الدعوات. أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدورى، ثنا عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم، عن ابن مسعود رضى الله عنه، قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نزل به كرب، قال: يا حى يا قيوم، برحمتك أستغيث. و قد قيل عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود رضى الله عنه و هذا مع إرساله أصح. أخبرنا أبو الحسين بن بشراب - ببغداد - أنا أبو علي الحسين بن صفوان، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا القاسم بن هاشم، ثنا الخطاب بن عثمان، ثنا ابن أبي فديك، حدثني سعد بن سعيد، حدثني أبو بكر، إسماعيل ابن أبي فديك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما كربنى أمر إلا - تمثل لى جبريل (عليه السلام) فقال: يا محمد، قل: «توكلت على الحى الذى لا يموت» الاسماء و الصفات، ص: ١٨٠ و الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا (١). هكذا جاء منقطعاً. و أخبرنا أبو الحسين، أنا أبو علي، ثنا ابن أبي الدنيا، حدثني هارون بن سفيان، حدثني عبيد الله بن محمد القرشى، عن نعيم بن مورع، عن جوير، عن الضحاك، قال: دعا موسى (عليه السلام) حين توجه إلى فرعون، و دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، و دعا لكل مكروب: كنت و تكون و أنت حى لا تموت، تنام العيون، و تنكدر النجوم، و أنت حى قيوم، لا تأخذك سنة و لا نوم، يا حى يا قيوم. أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخزاعى، أنا جعفر بن محمد المستفاض الفريابى، ثنا محمد بن عبد الأعلاء، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أنس بن مالك رضى الله عنه، قال: كان

من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: يا حي يا قيوم. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن أحمد بن إسحاق الفقيه، إمام، أنا محمد بن أيوب، أنا أبو الربيع الزهراني، ثنا فليح بن سليمان، عن ابن شهاب الزهري، عن عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص الليثي، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة- زوج النبي صلى الله عليه وسلم- حين قال لها أهل الإفك «٢» ما قالوا، فبرأها الله (عز وجل) منه، وذكر الحديث بطوله، قال فيه: قالت: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومه، فاستعذر من عبد الله بن أبي سلول. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهلي، فو الله فو الله ثلاث مرات ما علمت على أهلي إلا خيرا، وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، وما كان يدخل على أهلي إلا معي. فقام سعد بن معاذ رضى الله عنه فقال: يا رسول الله، أنا والله أعذرک منه، إن كان من الاسماء والصفات، ص: ١٨١ الأوس ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج، أمرتنا ففعلنا فيه أمرک. فقام سعد بن عبادة رضى الله عنه- وكان سيد الخزرج، وكان قيل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية- فقال: كذبت، لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك. فقام أسيد بن الحضير رضى الله عنه فقال: كذبت، لعمر الله لنقتله وإنك منافق تجادل عن المنافقين ... وذكر الحديث. رواه البخاري ومسلم في الصحيح، عن أبي الربيع الزهراني «١»، وفيه أن سعد بن عبادة، وأسيد بن حضير رضى الله عنهما أقسما بحياء الله تعالى وببقائه حيث قالوا: «لعمرك الله» بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. الاسماء والصفات، ص: ١٨٢

### باب ما جاء في إثبات صفة العلم

باب ما جاء في إثبات صفة العلم قال الله (عز وجل): وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ «١». يقول: لا يعلمون شيئا من علمه إلا بما شاء أن يعلمهم إياه، فيعلموه بتعليمه. وقال (جل وعلا): قُلْ فَأَتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنْ اسْتِطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ \* فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ مَا أَنْزَلْنَا مِنْ عِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ «٢». وقال (جل جلاله): لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ «٣». وذلك حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: لا نجد أحدا يشهد أنك رسول الله. فأنزله الله (عز وجل): لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً «٤». وقال تبارك وتعالى: إِلَيْهِ يُرْدُّ عِلْمُ السَّاعِيَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ «٥». الاسماء والصفات، ص: ١٨٣ وقال تعالى: فَلَنْسَأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنْسَأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ \* فَلْنَقْضَنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ «١». وقال (جلت عظمتها): إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا «٢». وقال (جلت قدرته) فيما يقوله حامله العرش: رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا «٣». وقال (جلت قدرته): الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا «٤». أى علمه قد أحاط بالمعلومات كلها. وقال (عز وجل): إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعِيَةِ «٥». وقال تعالى: إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ «٦». وكان الأستاذ أبو إسحاق الأسفراييني يقول: من أسامى صفات الذات ما هو للعلم، منها: العليم، ومعناه تعميم جميع المعلومات. ومنها: الخبير، ويختص بأن يعلم ما يكون قبل أن يكون. ومنها: الحكيم، ويختص بأن يعلم دقائق الأوصاف. ومنها: الشهيد، ويختص بأن يعلم الغائب والحاضر. ومعناه أنه لا يغيب عن شيء. ومنها: الحافظ، ويختص بأنه لا ينسى ما علم. ومنها: المحصى، ويختص بأنه لا تشغله الكثرة عن العلم مثل ضوء النور واشتداد الريح، وتساقط الأوراق، فيعلم عند ذلك عدد أجزاء الحركات في كل ورقة. وكيف لا يعلم وهو الذى يخلق. وقد قال (جل وعلا): أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ «٧». الاسماء والصفات، ص: ١٨٤ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق، أنا بشر بن موسى، حدثني الحميدى، حدثنا سفيان، ثنا عمرو بن دينار، أخبرني سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عباس رضى الله عنهما: إن نوحا البكالى يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس موسى بنى إسرائيل، إنما هو موسى آخر. فقال ابن عباس رضى الله عنهما: كذب عدو الله. حدثنا أبى بن كعب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قام موسى (عليه السلام) خطيبا فى بنى إسرائيل، فسأل: أى الناس أعلم؟ فقال: أنا أعلم. فغضب الله عليه، إذ لم يرد

العلم إليه، فقال: إن لى عبداً بمجمع البحرين هو أعلم منك. قال موسى (عليه السلام): أى رب، فكيف لى به؟ قال: تأخذ حوتا فتجعله فى مكتل، ثم تنطلق، فحيث فقدت الحوت، فهو ثم. فأخذ حوتا فجعله فى مكتل، ثم انطلق و انطلق معه به، فتاه يوشع بن نون، حتى إذا انتهى إلى الصخرة، وضعا رؤوسهما، فناما، فاضطرب الحوت فى المكتل، فخرج منه، فسقط فى البحر، فاتخذ سبيله فى البحر سربا، و أمسك الله تعالى عن الحوت جريه الماء، فصار عليه مثل الطاق. فلما استيقظ موسى، نسى صاحبه أن يخبره بالحوت، فانطلقا بقيه يومهما و ليلتهما، حتى إذا كان من الغد، قال موسى لفتاه: آتينا غداً نأخذنا لَقْدَ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا (١). قال: و لم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذى أمره الله تعالى به، فقال له فتاه: أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْثِنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا (٢). قال: فكان للحوت سربا و لموسى و لفتاه عجبا. قال موسى: ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا (٣). قال: رجعا يقصان آثارهما، حتى انتهيا إلى الصخرة، فإذا رجل مسجى - أى مغطى - بثوب، فسلم عليه موسى، فقال الخضر عليه السلام: و أنى الاسماء و الصفات، ص: ١٨٥ بأرضك السلام. قال: أنا موسى. قال: موسى بنى إسرائيل؟ قال: نعم، أتيتك لتعلمنى مما علمت رشدا. قال الخضر عليه السلام: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (١)، يا موسى إني على علم من علم الله (عز و جل)، علمنيه لا- تعلمه، و أنت على علم من علم الله، علمكه الله لا أعلمه. فقال له موسى: سَيَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا (٢). قال الخضر: فَإِنْ أَتَيْتَنِي فَلَا تَسْتَلْمِنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا (٣). فانطلقا يمشيان على ساحل البحر، فمرت سفينه، فكلموهم أن يحملوهم، فعفروا الخضر، فحملوهم بغير نول. فلما ركبوا السفينه، لم يفجأ موسى إلا و الخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينه بالقدوم. فقال موسى: قوم حملونا بغير نول، عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لِيُتْرَقَ أَهْلُهَا لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِمْرًا (٤). قال الخضر: أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٥). قال له موسى: لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُزْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عَشْرًا (٦). قال: و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: كانت الأولى من موسى نسيانا. قال: و جاء عصفور، فوقع على حرف السفينه، فنقر فى البحر نقره، فقال له الخضر عليه السلام: ما نقص علمى و علمك من علم الله تعالى إلا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر. ثم خرجا من السفينه، فبينما هما يمشيان على الساحل، إذ أبصرا غلاما يلعب مع الصبيان، فأخذ الخضر برأسه، فاقتلعه بيده، فقتله، فقال له موسى: أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِيَّاكَ (١). قال: و هذه أشد من الأولى. قال: إِنْ سَأَلْتَكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا (٢). قال: فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتِطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ (٣). قال: مائلا. فقال الخضر عليه السلام بيده هكذا فأقامه، فقال موسى: قوم أتيناهم، لم يطعمونا، و لم يضيفونا، لَوْ شِئْتُمْ لَأْتَخَذْتُمْ عَلَيْهِمْ جُزْءًا (٤). قال: فإقرا بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَاتُبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْطِيعْ عَلَيْهِمْ صَبْرًا (٥). قال: فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: وددنا أن موسى كان صبر حتى يقص علينا من خبرهما. قال سعيد بن جبير: فكان ابن عباس رضى الله عنهما يقرأ: وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (٥). و كان يقول: و أما الغلام فكان كافرا، و كان أبواه مؤمنين. رواه البخارى فى الصحيح، عن الحميدى. و رواه مسلم، عن عمرو الناقض و إسحاق بن راهويه و غيرهما عن سفيان بن عيينه (٦). أخبرنا أبو عمرو، محمد بن عبد الله الأديب، أنا أبو بكر، أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى فى معنى قول الخضر عليه السلام: ما نقص علمى و علمك من علم الله تعالى إلا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر. هذا له و جهان: - الاسماء و الصفات، ص: ١٨٧ أحدهما: أن نقر العصفور ليس بناقص للبحر، فكذلك علمنا لا ينقص من علمه شيئا. و هذا كما قيل: و لا عيب فىنا غير أن سيوفنا بهن فلول من قراع الكتاب أى ليس فىنا عيب. و على هذا قول الله (عز و جل) لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا (١). أى لا يسمعون فيها لغوا البتة. و الآخر: أن قدر ما أخذناه جميعا من العلم إذا اعتبر بعلم الله (عز و جل) الذى أحاط بكل شىء لا يبلغ من علم معلوماته فى المقدار إلا كما يبلغ أخذ هذا العصفور من البحر. فهو جزء يسير فيما لا يدرك قدره، فكذلك القدر الذى علمناه الله تعالى فى النسبة إلى ما يعلمه (عز و جل) كهذا القدر اليسير من هذا البحر. و الله ولى التوفيق. قلت: و قد رواه حبيب بن أبى ثابت، عن سعيد بن جبير مينا، إلا أنه وقفه على ابن عباس رضى الله عنهما. أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا



إسماعيل بن الخليل، أنا على بن مسهر، أنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: بينما موسى يخاطب الخضر، والخضر يقول: أ لست نبى بنى إسرائيل، فقد أوتيت من العلم ما تكتفى به، و موسى يقول له: إنى قد أمرت باتباعك. و الخضر يقول: إِنَّكَ لَنْ تَشِيْطَ بِعِى صَبْرًا «٢». قال: فيينا هو يخاطبه، إذ جاء عصفور، فوقع على شاطئ البحر، فنقر منه نقرة، ثم طار فذهب، فقال الخضر لموسى: يا موسى، هل رأيت الطير أصاب من البحر؟ قال: نعم. قال: ما أصبت أنا و أنت من العلم فى علم الله (عز و جل) إلا بمنزلة ما أصاب هذا الطير من هذا البحر. الاسماء و الصفات، ص: ١٨٨ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الله بن محمد الكعبى، ثنا محمد بن أيوب، ثنا القعنبى ح. و أخبرنا أبو الحسين، على بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا القعنبى، عن عبد الرحمن بن أبى الموال، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضى الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعلمنا الاستخارة فى الأمر كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول لنا: إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقول: اللهم إنى أستخيرك بعلمك، و أستقدرك بقدرتك و أسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر و لا أقدر، و تعلم و لا أعلم، و أنت علام الغيوب. اللهم فإن كنت تعلم هذا الأمر- يسميه بعينه الذى يريد- خيرا لى فى دينى و معاشى و معادى و عاقبة أمرى فاقدره لى، و يسره لى، و بارك لى فيه. اللهم و إن كنت تعلمه شرا لى- مثل الأول- فاصرفه عنى، و اصرفنى عنه، و اقدر لى الخير حيث كان، ثم رضنى به، أو قال: فى عاجل أمرى و آجله. رواه البخارى فى الصحيح، عن قتيبة بن سعيد و غيره، عن عبد الرحمن بن أبى الموال «١». و أخبرنا أبو يعلى، حمزة بن عبد العزيز الصيدلانى، أنا أبو الفضل، عبدوس بن الحسين السمسار، ثنا أبو حاتم، محمد بن إدريس الرازى، ثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، حدثنى أبى، حدثنى ابن أبى ليلى، عن فضيل بن عمرو، عن إبراهيم عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه كان إذا استخار الله (عز و جل) فى امر يريد أن يصنعه يقول: اللهم إنى أستخيرك بعلمك، و أستقدرك بقدرتك، الاسماء و الصفات، ص: ١٨٩ و أسألك من فضلك، فإنك تقدر و لا أقدر، و تعلم و لا أعلم، و أنت علام الغيوب. اللهم إن كان هذا خيرا لى فى دينى، و خيرا لى فى معيشتى، و خيرا لى فيما ينبغى فيه الخير، فخر لى فى عاقبته، و يسر لى، ثم بارك لى فيه، و إن كان غير ذلك خيرا، فاقض لى الخير حيث كان و رضنى بقضائك. و أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو عمرو بن مطر، ثنا أبو بكر، أحمد ابن داود السمنانى، ثنا الحسن بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، ثنا عمران بن محمد، عن أبيه، عن فضيل بن عمرو، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضى الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعلمنا الاستخارة إذا أراد أحدنا أمرا أن يقول: ... فذكر الحديث بنحوه، إلا أنه قال: و خيرا لى فى عاقبتي، فيسره لى. و زاد فى آخره: يا أرحم الراحمين. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا حمزة بن العباس العقبى، ثنا عبد الكريم ابن الهيثم الديرعاقولى، ثنا عباس بن الفضل، ثنا يحيى بن اليمان، عن مسعر، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضى الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعلمنا الاستخارة، يقول: إذا هم أحدكم بأمر، فليقل: اللهم إنى أستخيرك بعلمك، و أستقدرك بقدرتك ... ثم ذكر الحديث مختصرا. أخبرنا أبو الحسن، على بن أحمد المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، أنا يوسف بن يعقوب القاضى، ثنا الربيع، حدثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، قال: صلى بنا عمار بن ياسر يوما صلاة فأوجز فيها، فقال بعض القوم: لقد خفت، أو كلمة نحوها، فقال: لقد دعوت بدعوات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: فلما انطلق عمار، اتبعه رجل و هو أبى- فسأله عن الدعاء، ثم جاء فأخبر به، فقال: اللهم بعلمك الغيب، و قدرتك على الخلق، أحنى ما علمت الحياة خيرا لى، و توفنى إذا كانت الوفاة خيرا لى. اللهم أسألك خشيتك فى الغيب و الشهادة، و أسألك كلمة الحق فى الغضب و الرضا، و أسألك القصد فى الفقر و الغنى، و أسألك نعيما لا يبىد، و قره عين لا تنقطع، و أسألك الرضا بعد القضاء، و أسألك برد الاسماء و الصفات، ص: ١٩٠ العيش بعد الموت، و أسألك لذة النظر إلى وجهك، و الشوق إلى لقاءك فى غير ضراء مضرة، و لا فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان، و اجعلنا هداة مهتدين «١». أخبرنا أبو الحسين بن بشران- ببغداد- أنا أبو بكر، أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا أبو بكر بن يحيى بن جعفر بن الزبرقان- قراءة عليه- ثنا على بن عاصم، أنا عطاء بن السائب، عن أبيه،

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما، قال: قال رجل: لا إله إلا الله عدد ما أحصى علمه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد رأيت الملائكة يلقى بعضها بعضاً، أيهم يسبق إليها، فيكتبها، فقالت الملائكة: يا رب كيف نكتبها؟ قال: فقال (عز و جل): اكتبوها كما قال عبدى. أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الحافظ، وأبو عبد الله، إسحاق بن محمد بن يوسف السوسى، قالوا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا العباس ابن الوليد، يعنى بن يزيد، قال: أخبرنى أبى، قال: سمعت الأوزاعى يقول: حدثنى ربيعة بن يزيد، و يحيى بن أبى عمرو الشيبانى، قالوا: ثنا عبد الله بن فيروز الديلمى، قال: دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما، فذكر حديثاً، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله تعالى خلق خلقه فى ظلمة، ثم ألقى عليهم من نوره، فمن أصابه من ذلك النور يومئذ شىء، اهتدى. و من أخطأه، ضل. فلذلك أقول: جف القلم على علم الله. قلت: يريد بقوله: من نوره. أى من نور خلقه. قال الله تعالى: وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورَ ﴿٢﴾. الاسماء و الصفات، ص: ١٩١ أخبرنا أبو محمد، عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بابويه المزكى، أنا أبو بكر، محمد بن المؤمل بن الحسين بن عيسى. ثنا الفضل، يعنى ابن محمد ابن المسيب الشعرانى، حدثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن أبى حلبس، يزيد، عن ميسرة أنه قال: سمعت أم الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء رضى الله عنه يقول: سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم ما سمعته يكتبه قبلها ولا بعدها، يقول: إن الله (عز و جل) قال: يا عيسى ابن مريم إنى باعث بعدك أمه إن أصابهم ما يحبون، حمدوا و شكروا. و إن أصابهم ما يكرهون، احتسبوا و صبروا، و لا حلم و لا علم. قال: يا رب، و كيف يكون هذا لهم و لا حلم و لا علم. قال: أعطيتهم من حلمى و علمى. أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهانى، أنا أبو سعيد بن الأعرابى، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا الهيثم بن خارجة، أنا الحسن بن يحيى الخشنى، عن صدقة الدمشقى، عن هشام الكتانى، عن أنس بن مالك رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه وسلم، عن جبريل عليه الصلاة و السلام، عن ربه (تبارك و تعالى) ... فذكر الحديث، قال فيه: و إن من عبادى المؤمنين من لا يصلح له إلا الغنى. و لو أفقرته، أفسده ذلك. و إن من عبادى المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا الفقر، و لو بسطت له، أفسده ذلك. و إن من عبادى المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا الصحة، و لو أسقمته، لأفسده ذلك. أظنه قال: و إن من عبادى المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا القسم و لو صححته، لأفسده ذلك. إنى أدبر عبادى بعلمى بقلوبهم، إنى بهم عليم خبير «١». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق، أنا عمر بن حفص ابن عمر، ثنا عاصم بن على، ثنا قيس بن الربيع، عن ابن أبى ليلى، عن داود بن على، عن أبيه، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: بعثنى العباس رضى الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتيته ممسياً و هو فى بيت خالتي ميمونة رضى الله عنهما فقام الاسماء و الصفات، ص: ١٩٢ رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل. فلما صلى الركعتين قبل الفجر، قال: سبحان ذى القدرة و الكرم. سبحان الذى أحصى كل شىء بعلمه. قال: و ذكر الحديث. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو سعيد بن أبى عمرو، قالوا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا حبان بن هلال، ثنا خالد الواسطى، ثنا مطرف، عن جعفر بن أبى المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضى الله عنهما: وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ «١». قال: علمه. و قال غيره، عن جعفر، عن سعيد بن جبير من قوله. أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفى، ثنا عثمان ابن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن على بن أبى طلحة، عن ابن عباس رضى الله عنهما: وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ «٢»، يقول: أضله الله فى سابق علمه. و قال: فى قوله تعالى: يَعْلمُ السِّرَّ وَ أَخْفَى «٣». يعلم ما أسر ابن آدم فى نفسه، و ما خفى على ابن آدم مما هو فاعله قبل أن يعلمه. فالله تعالى يعلم ذلك كله. و علمه فيما مضى من ذلك، و ما بقى علم واحد. أخبرنا أبو سعيد بن أبى عمرو، أنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن الجهم، ثنا يحيى بن زياد الفراء، فى قوله (عز و جل): وَ مَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ «٤»، أى حجة يضلهم به إلا أنا سلطناه عليهم، لنعلم من يؤمن بالآخرة. قال: فإن قال قائل: إن الله خبرهم بتسليط إبليس و بغير تسليطه. قلت: مثل هذا فى القرآن كثير. قال الله (عز و جل): وَ كَتَبْنَا نَكْمَ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَ الصَّابِرِينَ «٥». الاسماء و الصفات، ص: ١٩٣ و هو يعلم المجاهدين و الصابرين بغير ابتلاء، ففيه و جهان: أحدهما: أن العرب تشترط

للجاهل إذا كلمته شبه هذا شرطا تسنده إلى أنفسها، و هي عالمة، و مخرج الكلام كأنه لمن لا يعلم من ذلك أن يقول القائل: النار تحرق الحطب. فيقول الجاهل، بل الحطب يحرق النار. فيقول العالم: سنأتى بحطب و نار لنعلم أيهما يأكل صاحبه، أو قال: أيهما يحرق صاحبه، و هو عالم، فهذا وجه بين. و الوجه الآخر: أن يقول: وَ لَتَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ «١». معناه: حتى نعلم عندكم، فكأن الفعل لهم فى الأصل. و مثله مما يدل على قوله: وَ هُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ «٢». عندكم يا كفره. و لم يقل: عندكم. و ذلك معناه. و مثله: ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ «٣». أى عند نفسك، إذ كنت تقوله فى دنياك. و مثله: قال الله لعيسى: أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ «٤». و هو يعلم ما يقول و ما يجيبه. فرد عليه عيسى. و عيسى يعلم أن الله لا يحتاج إلى إجابته. فكما صلح أن يسأل عما يعلم، و يلتبس من عبده و نبيه الجواب. فكذلك يشترط ما يعلم من فعل نفسه، حتى كأنه عند الجاهل لا يعلم. و حكى المزنى عن الشافعى رضى الله عنه فى قوله تعالى: وَ مَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ «٥». يقول: إلا لنعلم أن قد علمتم من يتبع الرسول. و علم الله تعالى كان الاسماء و الصفات، ص: ١٩٤ قبل اتباعهم و بعده سواء. و قال غيره: إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ «١» بوقوع الإتيان منه كما علمناه قبل ذلك أنه يتبعه. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو سعيد بن أبى عمرو، قالوا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، أنا أبو نعيم، ثنا إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله (عز و جل): وَ فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ «٢»، قال: يكون هذا أعلم من هذا، و يكون هذا أعلم من هذا، و الله فوق كل عالم. أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو محمد، عبد الله بن محمد الرازى، أنا إبراهيم بن زهير الحلوانى، ثنا مكى بن إبراهيم، أنا خالد الحذاء، عن عكرمة فى قوله (عز و جل): وَ فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ، قال: ذلك الله (عز و جل). و من الناس، فمنهم من هو أعلم. و ذكر الأستاذ أبو نصر البغدادى رحمه الله أن لا نقول: «إن الله ذو علم» على التنكير. و إنما نقول: إنه ذو العلم على التعريف، كما نقول: «إنه ذو الجلال و الإكرام» على التعريف. و لا نقول: «ذو جلال و إكرام» على التنكير. أخبرنا أبو الفتح، هلال بن محمد بن جعفر ببغداد، أنا الحسين بن يحيى بن عياش، ثنا أبو الأشعث، ثنا الفضيل بن عياض، ثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضى الله عنهما: يَعْْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفَى «٣»، قال: يعلم السر فى نفسك، و يعلم ما تعمل غدا. أخبرنا أبو القاسم الحربى - ببغداد - ثنا أحمد بن سلمان، ثنا محمد بن عثمان العيسى، ثنا عمى، ثنا وكيع، عن سفيان، عن داود بن أبى هند، قال: إن عزيزا سأل ربه عن القدر، فقال: سألتنى عن علمى، عقوبتك أن لا أسمىك فى الأنبياء. الاسماء و الصفات، ص: ١٩٥

### باب ما جاء فى إثبات صفة القدرة

باب ما جاء فى إثبات صفة القدرة قال الله (جل ثناؤه): قُلْ هُوَ الْقَادِرُ «١». و قال (عز و جل): بلى قادرين على أن نسوي بنائه «٢». و قال (تبارك و تعالى): وَ إِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لِقَادِرُونَ «٣». و كان الأستاذ أبو إسحاق رحمه الله يقول: من أسامى صفات الذات ما يعود إلى القدرة: منها: القاهر. و معناه الغالب. و منها: القهار، و معناه الذى لا يقصد إلا و يغلب. و منها: القوى، و معناه المتمكن من كل مراد. و منها: المقتدر، و معناه الذى لا يرد شىء عن المراد. و منها: القادر، و معناه إثبات القدرة. و منها: ذو القوة المتين، و معناه نفى النهاية فى القدرة، و تعميم المقدورات. الاسماء و الصفات، ص: ١٩٦ و روى فى بعض الأخبار: الغلاب، و معناه يكره على ما يريد، و لا يكره على ما يراد. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا أحمد بن عثمان النسوى، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد الرحمن بن أبى الموال، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما، قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعلمنا الاستخارة فى الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول: إذا هم أحدكم بالأمر، فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقول: اللهم إني أستخيرك بعلمك، و أستقدرك بقدرتك، و أسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر و لا أقدر و تعلم و لا أعلم، و أنت علام الغيوب. اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لى فى دينى و دنياى و معاشى و عاقبة أمرى - أو قال: فى عاجل أمرى و آجله - فأقدره لى، و يسره لى، ثم بارك لى فيه. و إن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى دينى و معاشى و

عاقبة أمرى - أو قال: فى عاجل أمرى و آجله - فاصرفه عنى، و اصرفنى عنه، و عجل لى الخير حيث كان، ثم أرضنى به. رواه البخارى فى الصحيح عن قتيبة بن سعيد (١). أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو الحسن، محمد بن الحسن السراج، ثنا مطير، ثنا محمد بن عمران بن أبى ليلى، ثنا أبى عن ابن أبى ليلى، عن فضيل ابن عمرو، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضى الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعلمنا الاستخارة إذا أراد أحدنا الأمر أن يقول: اللهم إنى أستخيرك بعلمك و أستقدرك بقدرتك و أسألك من فضلك فإنك تقدر و لا أقدر، و تعلم و لا أعلم، و أنت علام الغيوب. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو سعيد بن أبى عمرو، قالوا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن على الوراق، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا سعيد بن سلمة، حدثنى يزيد - و هو ابن الهاد - عن عبد الله بن أبى سلمة رضى الله عنه، قال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يعلم أصحابه الاستخارة كما يعلمهم الاسماء و الصفات، ص: ١٩٧ القرآن، يقول: إذا أراد أحدكم الشىء، فليقل: اللهم إنى أستخيرك بعلمك و أستقدرك بقدرتك ... و ذكر الحديث بمعنى حديث جابر. و هو مرسل. و بهذا الإسناد قال: حدثنى يزيد - و هو ابن الهاد - أن مصعب بن شرحبيل أخبره عن أبى هريرة، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه هذا الحديث سواء. و روى من وجه آخر، عن ابن مسعود رضى الله عنه، و من وجه آخر عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا إسماعيل بن أحمد - هو الخلالى - أنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا حرملة بن يحيى - أنا ابن وهب، أخبرنى يونس، عن ابن شهاب، أخبرنى نافع بن جبير بن مطعم، عن عثمان بن أبى العاص الثقفى، أنه شكأ إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم وجعا يجده فى جسده منذ أسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ضع يدك على الذى يألم من جسدك و قل: بسم الله (ثلاثا)، و قل سبع مرات: أعوذ بالله و قدرته من شر ما أجد و أحاذر. رواه مسلم فى الصحيح، عن حرملة (١). أخبرنا أبو الحسين، محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد، أنا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا إسحاق بن الحسن الحرى، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، ثنا عطاء بن السائب، عن أبيه، قال: صلينا مع عمار بن ياسر رضى الله عنه صلاة، فخفض فيها. فلما انصرف، انصرف معه رجل، و هو أبى، فسأله، فقال: إنى دعوت بدعوات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه و سلم: اللهم إنى أسألك بعلمك الغيب و قدرتك على الخلق، أحنى ما كانت الحياة خيرا لى، و توفنى إذا كانت الوفاة خيرا لى. و أسألك خشيتك فى الغيب و الشهادة. و أسألك كلمة الحق فى الرضا و الغضب، و أسألك القصد فى الفقر الاسماء و الصفات، ص: ١٩٨ و الغنى، و أسألك برد العيس بعد الموت، و أسألك لذة النظر إلى وجهك، و الشوق إلى لقائك فى غير ضراء مضره، و لا فتنه مضلة. اللهم زينا بزينة الإيمان، و اجعلنا هداة مهتدين (١). أخبرنا عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، ثنا أبو الحسن، محمد بن الحسن بن منصور، أنا محمد بن يحيى بن سليمان، ثنا عاصم بن على، ثنا قيس بن الربيع، عن ابن أبى ليلى، عن داود بن على، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما، قال: بعثنى العباس رضى الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فأتيت ممسيا و هو فى بيت خالتي ميمونة رضى الله عنها، قال: فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلى من الليل. فلما صلى الركعتين قبل الفجر، قال: ... فذكر الحديث بطوله، قال فيه: سبحان ذى القدرة و الكرم. أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو الحسن، على بن إبراهيم بن معاوية النيسابورى، حدثنا محمد بن مسلم بن واره ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبى قيس، عن منصور، عن موسى بن المسيب، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبى ذر رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله (عز و جل) يقول: يا ابن آدم كلكم مذنب إلا من عافيته، فاستغفرونى أغفر لكم. و من علم أنى ذو قدرة على المغفرة فاستغفرونى، غفرت له بقدرتى و لا أبالى. و كلكم ضال إلا من هديته، فأسألونى الهدى أهدكم. و كلكم فقير إلا من أغنيته، فأسألونى أغنكم. فلو أن أولكم و آخركم، و رطبكم و يابسكم، و حيكم و ميتكم اجتمعوا فى صعيد واحد فسألنى كل سائل ما بلغت أمنيته فأعطيته، لم ينقص ملكى إلا كما لو أن أحدكم مر على شفة البحر، فغرز فيه إبره ثم نزعها، ذلك بأنى جواد، ماجد، أفعل ما أشاء، عطائي كلام، و عذابي كلام. و إنما قولى لشىء إذا أردت، أن أقول الاسماء و الصفات، ص: ١٩٩ له: كن فيكون (١). هذا حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب رضى الله عنه. و لذكر القدرة فيه شاهد من حديث آخر. أخبرناه أبو

الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوي، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن النصرآبادي، ثنا أحمد بن الأزهر، ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، حدثني أبي عن عكرمة، عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قال الله (عز وجل): من علم منكم أنى ذو قدرة على مغفرة الذنوب، غفرت له ولا أبالي ما لم يشرك بى شيئاً. أخبرنا أبو أحمد، الحسين بن علوسا الأسدآبادي بها، ثنا أبو محمد، عبد الله بن إبراهيم بن ماسي، ثنا أبو شعيب، عبد الله بن الحسن الحراني، حدثني يحيى بن عبد الله بن الضحاك الحراني، ثنا أيوب بن نهيك الحلبي الزهري، قال: سمعت مجاهداً، قال: سمعت ابن عمر رضى الله عنهما، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من قال: الحمد لله الذى تواضع كل شىء لعظمته. و الحمد لله الذى ذل كل شىء لعزته، و الحمد لله الذى خضع كل شىء لملكه، و الحمد لله الذى استسلم كل شىء لقدرته، فقالها يطلب بها ما عنده، كتب الله تعالى له أربعة آلاف ملك يستغفرون له إلى يوم القيامة. و رواه أبو بكر بن إسحاق الضبعي، عن أبي شعيب، فقال فى الحديث: كتب الله (تعالى) له بها ألف حسنة. و رفع له بها ألف درجة. تفرد به يحيى بن عبد الله، و ليس بالقوى، و له شاهدان موقوفان. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا أبو الحسن، طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق، ثنا أبي، أخبرني السري، عن بكر بن خنيس، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود رضى الله عنه، الاسماء و الصفات، ص: ٢٠٠ قال: من قال: الحمد لله الذى تواضع كل شىء لعظمته، و الحمد لله الذى ذل كل شىء لعزته، و الحمد لله الذى استسلم كل شىء لقدرته، و الحمد لله الذى خضع كل شىء لملكه، كتب الله (تعالى) له بها ثمانين ألف حسنة، و محاه عنه بها ثمانين ألف سيئة، و رفع له بها ثمانين ألف درجة. و أخبرنا على بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا هشام بن على، حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا عبد الله بن حسان، حدثني المدنيان- صفيه بنت عليبة، و رحيبة بنت عليبة- أن قبيلة كانت إذا أخذت حظها من المضجع، قال: بسم الله، و أتوكل على الله، و وضعت جنبى لربى، و استغفرت لذنبى. فتقول هذا مراراً، ثم تقرأ من سورة البقرة عشر آيات، ثم تقرأ آية الكرسي و تقول: أعوذ بالله، و بكلماته التامات اللاتي لا يجاوزهن بر و لا فاجر من شر ما ينزل من السماء، و من شر ما يعرج فيها، و شر ما ينزل فى الأرض، و شر ما يخرج منها، و من شر طارق الليل إلا طارقاً يطرق بخير. آمنت بالله و اعتصمت بالله، الحمد لله الذى استسلم لقدرته كل شىء، و الحمد لله الذى ذل لعزته كل شىء، و الحمد لله الذى تواضع لعظمته كل شىء، و الحمد لله الذى خضع لملكه كل شىء. اللهم إني أسألك بمعاهد العز من عرشك، و منتهى الرحمة من كتابك، و بجذك الأعلى و اسمك الأكبر، و كلماتك التامات اللاتي لا يجاوزهن بر و لا فاجر أن تنظر إلينا نظرة مرحومة، لا تدع لنا ذنباً إلا غفرتة. و لا فقراً إلا جبرته، و لا عدواً إلا أهلكته، و لا ديناً إلا قضيتة، و لا عريانا إلا كسوته، و لا أمراً لنا فيه صلاح من الدنيا و الآخرة إلا أعطيتناه يا رحمن، آمنت بالله، و اعتصمت به. ثم تقول: سبحان الله (ثلاثاً و ثلاثين)، ثم تقول: الله أكبر (ثلاثاً و ثلاثين)، ثم تحمد الله (أربعاً و ثلاثين)، ثم تقول لها: يا بنتى إن هذه رأس المائة، و إني حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ابنته آتته تستخدمه، فقال صلى الله عليه وسلم: ألا أدلك على خير من الخادم؟ فقالت: بلى. فأمرها بهذه المائة «١». الاسماء و الصفات، ص: ٢٠١

### باب ما جاء فى إثبات صفة القوة و هى القدرة

باب ما جاء فى إثبات صفة القوة و هى القدرة قال الله (عز وجل): أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً «١». و قال (تبارك و تعالى): إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ «٢». و فى قراءة عبد الله بن مسعود رضى الله عنه: إني أنا الرزاق ذو القوة المتين. أخبرنا أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبيد الله الحرى، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعى، ثنا إبراهيم بن دنوقا، ثنا عبد الله بن صالح العجلي، ثنا إسرائيل بن يونس ح. و أخبرنا أبو على الروذبارى، أنا أبو بكر بن داسه، ثنا أبو داود، ثنا نصر بن على، ثنا أبو أحمد، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رضى الله عنه، قال: أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أنا الرزاق ذو القوة المتين. قلت: و قال الله (عز وجل): وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ «٣». يعنى بقوة. أخبرنا أبو زكريا بن أبي

اسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان ابن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله: بِأَيْدٍ، قال: يقول: بقوة. الاسماء و الصفات، ص: ٢٠٢ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضى، ثنا إبراهيم بن الحسين الكسائى، ثنا آدم بن أبى أياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجیح، عن مجاهد فى قوله (عز و جل): وَ السَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ، قال: يعنى بقوة. أخبرنا أبو الحسن، على بن محمد المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضى، ثنا محمد بن أبى بكر، ثنا إسماعيل ابن إبراهيم، ثنا خالد الحذاء، عن رجل، عن أبى العالى، عن عائشة رضى الله عنهما قالت: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول فى سجوده بالليل مرارا: سجد وجهى للذى خلقه و شق سمعه و بصره بحوله و قوته «١». الاسماء و الصفات، ص: ٢٠٣

### باب ما جاء فى إثبات العزة لله (عز و جل)

باب ما جاء فى إثبات العزة لله (عز و جل) قال الله (عز و جل): وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ «١». و قال (جل و علا): وَ كَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا «٢». و قال (تعالى): وَ لَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا «٣». و قال (جل جلاله): أَلَيْسَ لَنَا بِمَلَكٍ يَنْبِئُكَ بِمَا يَفْعَلُونَ «٤». و قال (جلت عظمته) خبرا عن إبليس: فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ «٥». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الحسن، على بن محمد بن سختويه، أنا الحسن بن على بن زياد، ثنا سعيد بن منصور، ثنا حماد بن يزيد، ثنا معبد بن هلال العنزى، قال: انطلقنا إلى أنس بن مالك رضى الله عنه فذكر الحديث بطوله فى دخولهم عليه و سؤالهم إياه حديث الشفاعة، ثم دخولهم على الحسن بن أبى الحسن البصرى، قال الحسن: لقد حدثنى منذ عشرين سنة. و لقد ترك شيئا ما ندرى أنسى أو كره أن يحدثكم فتتكلوا. الاسماء و الصفات، ص: ٢٠٤ قلنا: و ما هو؟ قال: حدثنا كما حدثكم، قال: يعنى النبى صلى الله عليه و سلم ثم أقوم فى الرابعة، فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقال لى: ارفع رأسك و قل يسمع لك، و سل تعط، و اشفع تشفع، فأقول: ائذن لى فىمن قال: لا إله إلا الله. فيقال: ليس ذلك. أو ليس ذلك إليك، و عزتى و كبريائى و عظمتى لأخرجن منها من قال: لا إله إلا الله. رواه البخارى فى الصحيح، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد. و رواه مسلم عن سعيد بن منصور «١». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو أحمد الحافظ، أنا أبو العباس، محمد ابن إسحاق، حدثنى أبو يحيى، محمد بن عبد الرحيم، أنا أبو معمر البصرى، ثنا عبد الوارث، عن حسين، حدثنى عبد الله بن بريدة، حدثنى يحيى بن يعمر، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقول: اللهم لك أسلمت، و بك آمنت، و عليك توكلت، و إليك أنبت، و بك خاصمت، أعوذ بعزتك، لا إله إلا أنت أن تضلنى، أنت الحى الذى لا يموت، و الجن و الإنس يموتون «٢». رواه البخارى فى الصحيح، عن أبى معمر، و رواه مسلم، عن حجاج بن الشاعر، عن أبى معمر. أخبرنا أبو على، الحسين بن محمد الروذبارى، أنا أبو بكر، محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا عبد الله القعنبى، عن مالك، عن يزيد بن خصيفة، قال: إن عمرو بن عبد الله بن كعب السلمى أخبره أن نافع بن جبير أخبره عن عثمان بن أبى العاص رضى الله عنه أنه أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال عثمان: و بى الاسماء و الصفات، ص: ٢٠٥ و جمع قد كاد يهلكنى، قال: فقال لى النبى صلى الله عليه و سلم: امسحه بيمينك سبع مرات، و قل: أعوذ بعزة الله و قدرته من شر ما أجد. قال: ففعلت ذلك، فأذهب الله ما كان بى. فلم أزل أمر به أهلى و غيرهم. و أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف، أنا أبو بكر، محمد بن الحسين القطان، أنا إبراهيم بن الحارث البغدادى، ثنا يحيى بن أبى بكير، ثنا زهير ابن محمد، عن يزيد بن خصيفة، عن عمرو بن عبد الله، عن نافع بن جبير ابن مطعم، عن عثمان بن أبى العاص الثقفى رضى الله عنه قال: قدمت على رسول الله صلى الله عليه و سلم و بى و جمع قد كاد أن يبطلنى، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اجعل يدك اليمنى عليه، ثم قل: بسم الله، أعوذ بعزة الله و قدرته من شر ما أجد «١» (سبع مرات): ففعلت ذلك، فشفانى الله (عز و جل). أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنى أبو بكر، أحمد بن جعفر القطيعى، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنى أبى، حدثنى عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبى هريرة رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: بينا أيوب

(عليه السلام) يغتسل عريانا، خر عليه جراد من ذهب، فجعل أيوب يحثى في ثوبه، فناده ربه: يا أيوب، ألم أكن أغنيتك عما ترى؟ قال: بلى، و عزتك. و لكن لا غنى لى عن بركتك. رواه البخارى فى الصحيح عن إسحاق بن نصر، عن عبد الرزاق «٢». أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار- ببغداد- أنا الحسين ابن يحيى بن عياش القطان، ثنا إسماعيل بن أبى الحارث، ثنا يحيى بن أبى بكير، ثنا زهير بن محمد، عن سهل بن أبى صالح، عن النعمان بن أبى عياش، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، قال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل يخالف الله تعالى وجهه عن النار قبل الجنة. و مثل الاسماء و الصفات، ص: ٢٠٦ له شجرة ذات ظل، فقال: أى رب، قدمنى إلى هذه الشجرة أكون فى ظلها. قال الله (عز و جل) له: هل عسيت إن فعلت أن تسأل غيره؟ قال: لا- و عزتك. فيقدمه الله تعالى إليها، و مثل له شجرة ذات ظل و ثمر. فقال: أى رب، قدمنى إلى هذه الشجرة أكون فى ظلها و آكل من ثمرها. قال الله: هل عسيت إن أعطيتك ذلك أن تسألنى غيره؟ قال: لا و عزتك. فيقدمه الله إليها، فيمثل له شجرة أخرى ذات ظل و ثمر و ماء، فيقول: أى رب، قدمنى إلى هذه الشجرة أكون فى ظلها و آكل من ثمرها. و أشرب من مائها. فيقول الله (عز و جل): هل عسيت إن فعلت أن تسألنى غيره؟ فيقول: لا و عزتك، لا أسألنك غيره. فيقدمه الله تعالى إليها، فيبرز له باب الجنة، فيقول: أى رب، قدمنى إلى الجنة، فأكون بحافتي الجنة، فأنظر إليها، فيقدمه الله (عز و جل) إليها فيرى أهل الجنة و ما فيها، فيقول: أى رب، أدخلنى الجنة، فيدخله الله (عز و جل) الجنة، فإذا دخل الجنة، قال: هذا لى. فيقول الله (عز و جل): تمن، فيذكره الله (عز و جل). سل من كذا و كذا. حتى إذا انقطعت به الأمانى، قال الله (عز و جل): هو لك و عشرة أمثاله. قال: ثم يدخل الجنة، فيدخل عليه زوجته من الحور العين، فيقولان له: الحمد لله الذى أحياك لنا و أحيانا لك. قال: فيقول: ما أعطى أحد مثل ما أعطيت. قال: و أدنى أهل النار عذابا من ينعل نعلين يعنى من نار يغلى دماغه من حرارة نعليه «١». و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنى أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة، و يعقوب بن إبراهيم الدورقى، قال: ثنا يحيى بن أبى بكر بإسناده، و معناه، رواه مسلم فى الصحيح عن أبى بكر بن الاسماء و الصفات، ص: ٢٠٧ أبى شيبة، و أخرجاه من حديث عطاء بن يزيد الليثى، عن أبى هريرة و أبى سعيد رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه و سلم. أخبرنا أبو الحسين، على بن محمد المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق الأسفرايينى، ثنا يوسف بن يعقوب القاضى، ثنا أبو الربيع، ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: إن النبى صلى الله عليه و سلم قال: دعا الله (عز و جل) جبريل (عليه الصلاة و السلام) فأرسله إلى الجنة، فقال: أنظر إليها، و ما أعددت لأهلها. فرجع فقال: و عزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها. فحفت بالمكاره. فقال: ارجع إليها فانظر إليها، فرجع فقال: و عزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد. ثم أرسله إلى النار، فقال: اذهب إلى النار، فانظر إليها و ما أعددت لأهلها. فرجع و قال: و عزتك لا يدخلها أحد يسمع بها. فحفت بالشهوات. فقال: عد إليها فانظر إليها. فرجع فقال: و عزتك، لقد خشيت أن لا يبقى أحد إلا دخلها. أخبرنا أبو الحسين، محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد، أنا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا محمد بن الحسين الحسينى، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبى، ثنا الأعمش، ثنا أبو إسحاق، عن أبى مسلم الأغر أنه حدثه عن أبى سعيد و أبى هريرة رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يقول الله (عز و جل): العز إزارى، و الكبرياء ردائى. فمن نازعنى فيهما، عذبه «١». رواه مسلم فى الصحيح عن أحمد بن يوسف، عن عمر بن حفص. و قال: إزاره: رداؤه. قلت: و إنما أراد بهذا أنهما صفتان له. يقال: اتزر فلان بالصلاح، و ارتدى بالورع، على معنى أنه اتصف بهما. و الله أعلم. أخبرنا على بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير ثنا سعد الطائى، عن أبى مدله أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يحدث عن النبى صلى الله عليه و سلم، قال: ثلاثة لا ترد دعوتهم: الإمام العادل، و الصائم حين يفطر، و دعوة المظلوم تحمل على الغمام، و يفتح لها أبواب السماء. الاسماء و الصفات، ص: ٢٠٨ و يقول الرب (عز و جل): و عزتى لأنصرك و لو بعد حين «١». أخبرنا على بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، ثنا جعفر بن محمد، ثنا قتيبة، ثنا ابن لهيعة، عن دراج، عن أبى الهيثم، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: إن الشيطان قال: و عزتك

لا- أبرح أغوى عبادك ما دامت أرواحهم. يعنى فى أجسادهم. قال الرب (عز و جل) و عزتى و جلالى، و ارتفاع مكانى لا أزال أغفر لهم ما استغفرونى «٢». أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو على الرفاء، أنا على بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا يزيد بن قتيبة الجرشى، ثنا الفضل بن الأغر الكلابى، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه، قال: إن النبى صلى الله عليه و سلم خرج على أصحابه يوماً فقال لهم: هل تدرون ما يقول ربكم (عز و جل)؟ قالوا: الله و رسوله أعلم. قالها ثلاثاً. قال: قال (عز و جل): و عزتى لا يصلحها عبد لوقتها إلا أدخلته الجنة. و من صلى لغير وقتها إن شئت رحمته، و إن شئت عذبتة. أخبرنا الشريف، أبو الفتح، أنا عبد الرحمن بن سريح، ثنا أبو القاسم البغوى، ثنا شيبان، ثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، حدثنى مولى ابن مسعود، قال: دخل أبو مسعود على حذيفة رضى الله عنهما، فقال: اعهد إلىّ. فقال له: ألم يأتك اليقين؟ قال: بلى و عزة ربى. قال: فاعلم أن الضلالة حق. الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر، و أن تنكر ما كنت تعرف. و إياك و التلون، فإن دين الله واحد. قلت: العزة إن كانت بمعنى الشدة و هى القوة، فمعناها يرجع إلى صفة القدرة. و كذلك إن كانت بمعنى الغلبة فمعناها يعود إلى القدرة. و إن كانت بمعنى نفاسة القدر، فإنها ترجع إلى استحقاق الذات تلك العزة. الاسماء و الصفات، ص: ٢٠٩

### باب ما جاء فى الجلال، و الجبروت، و الكبرياء و العظمة، و المجد

باب ما جاء فى الجلال، و الجبروت، و الكبرياء و العظمة، و المجد و هذه صفات يستحقها بذاته. قال الله (عز و جل): وَ يَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ «١». و قال (جل و علا): تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ «٢». و قال (جل جلاله): وَ لَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ «٣». و قال تعالى: الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ «٤». و قال (جلت عظمته): وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ «٥». و قال (جلت قدرته): فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ «٦». و قال (تبارك و تعالى): إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ «٧». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن صالح بن هانى، ثنا الحسن بن الاسماء و الصفات، ص: ٢١٠ الفضل البجلي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، ثنا معبد بن هلال العنزى، عن الحسن البصرى، عن أنس بن مالك رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه و سلم فى حديث الشفاعة، قال: ثم أعود الرابعة فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقال لى: يا محمد، ارفع رأسك، و قل يسمع لك، و اشفع تشفع. فأقول: يا رب، فيمن قال: لا إله إلا الله و الله أكبر. فيقول: و عزتى و جلالى و عظمتى لأخرجن منها من قال: لا إله إلا الله. رواه البخارى فى الصحيح، عن سليمان بن حرب. و رواه مسلم عن سعيد بن منصور، عن حماد، إلا- أنه قال فى الحديث: و عزتى و كبريائى و عظمتى ... كما سبق ذكره «٨». أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل- ببغداد- أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان، ثنا يزيد بن هارون، أنا عاصم، عن أبى الوليد، عن عائشة رضى الله عنها، قالت: ما كان النبى صلى الله عليه و سلم يجلس بعد الصلاة إلا قدر ما يقول: اللهم أنت السلام و منك السلام، تباركت يا ذا الجلال و الإكرام. أخرجه مسلم فى الصحيح، من وجه آخر، عن عاصم الأحول، و خالد الحذاء. و أخرجه أيضا من حديث ثوبان رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه و سلم «٢». أخبرنا على بن أحمد بن عبدان، أنا أبو القاسم، سليمان بن أحمد الطبرانى، ثنا ابن أبى مریم، ثنا الفريابى ح. قال سليمان: و حدثنا حفص بن عمرو، ثنا قبيصة، أنا سفيان، عن سعيد الجيرى، عن أبى الورد، عن ثمامة، عن اللجلاج، عن معاذ بن جبل رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه مر برجل و هو يقول: اللهم إنى أسألك الصبر. فقال: الاسماء و الصفات، ص: ٢١١ سألت الله البلاء، فأسأله العافية. و مر برجل و هو يقول: يا ذا الجلال و الإكرام. فقال: قد استجيب لك. و مر برجل يقول: اللهم إنى أسألك تمام النعمة، فقال: أ تدرى ما تمام النعمة؟ فقال: دعوة دعوت بها أرجو بها الخير. قال: فإن تمام النعمة الفوز بالنجاة من النار و دخول الجنة. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبى الدنيا، حدثنى أبو على، أحمد بن إبراهيم الموصلى، ثنا خلف بن خليفة، عن حفص بن أخى أنس، عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: كنا مع النبى صلى الله عليه و سلم فى حلقة، و رجل قائم يصلى. فلما ركع و سجد، تشهد و دعا، فقال فى دعائه: اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت المنان، بديع السموات و الأرض، يا ذا



الجلال و الإكرام، يا حي يا قيوم. فقال النبي صلى الله عليه و سلم لقد دعا الله باسمه الأعظم الذى إذا دعى به أجاب. و إذا سئل به أعطى «١». أخبرنا أبو الحسن، على بن محمد المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا مسدد ثنا معتمر، قال: سمعت داود الطفاوى يحدث عن أبى مسلم البجلي، عن زيد بن أرقم رضى الله عنه، قال: سمعت نبى الله صلى الله عليه و سلم يقول فى دبر صلاة الغداة، أو فى دبر الصلاة: اللهم ربنا و رب كل شىء، أنا شهيد أنك أنت الرب، وحدك لا شريك لك. اللهم ربنا و رب كل شىء، أنا شهيد أن محمدا عبدك و رسولك. اللهم ربنا و رب كل شىء، أنا شهيد أن العباد كلهم إخوة. اللهم ربنا و رب كل شىء، اجعلنى مخلصا لك، و أهلى فى كل ساعة فى الدنيا و الآخرة، ذا الجلال و الإكرام، اسمع و استجب. الله أكبر الأكبر، الله نور السموات و الأرض، الله أكبر الأ-كبر، حسبى الله و نعم الوكيل. الله أكبر الأكبر. أخبرنا أبو الحسن، محمد بن أبى المعروف الفقيه، ثنا أبو سهل، بشر الاسماء و الصفات، ص: ٢١٢ ابن أحمد، ثنا داود بن الحسين البيهقى، ثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبى الجباب، سعيد بن يسار، عن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله (عز و جل) يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالى، اليوم أظلمهم فى ظلى يوم لا ظل إلا ظلى. رواه مسلم فى الصحيح، عن قتيبة بن سعيد «١». أخبرنا أبو صادق العطار، و محمد بن موسى بن الفضل، قالوا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أنا سليمان بن بلال، حدثنى عمرو، عن محصن بن على النهري، عن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: إذا سأل أحدكم ربه مسألة، فتعرف الاستجابة، فليقل: الحمد لله الذى بعزته و جلاله تتم الصالحات. و من أبطأ عنه من ذلك شىء، فليقل: الحمد لله على كل حال. أخبرنا أبو الحسن، على بن محمد المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن أبى بكر، ثنا يحيى بن سعيد، عن أبى عيسى الطحان، حدثنى عون بن عبد الله، عن أخيه، أو عن أبيه، عن النعمان بن بشير رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: إن الذين يذكرون من جلال الله و تهليله و تكبيره و تسيحه يعطفن حول العرش لهن دوى كدوى النحل، يذكرن بصاحبهن، فما يحب أحدكم أن يكون له عند الله تعالى مذكر يذكر به. أخبرنا أبو على الروذبارى، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، حدثنى معاوية بن صالح، عن عمرو بن قيس، عن عاصم ابن حميد، عن عوف بن مالك الأشجعي رضى الله عنه، قال: قلت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ليلة، فقام فقرأ سورة البقرة، لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل، و لا يمر بآية عذاب إلا الاسماء و الصفات، ص: ٢١٣ وقف فتعوذ. قال: ثم ركع بقدر قيامه، يقول فى ركوعه: سبحان ذى الجبروت و الملكوت و الكبرياء و العظمة، ثم سجد بقدر قيامه، ثم قال فى سجوده مثل ذلك. ثم قام فقرأ بآل عمران، ثم قرأ سورة سورة. و أخبرنا أبو على الروذبارى، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا أبو الوليد الطيالسى، و على بن الجعد، قالوا: ثنا شعبه ح. و أخبرنا أبو الحسن المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، أنا عمرو بن مرزوق، أنا شعبه، عن عمرو بن مرة، عن أبى حمزة - مولى الأنصار - عن رجل من بنى عيس، عن حذيفة رضى الله عنه أنه رأى النبى صلى الله عليه و سلم يصلى من الليل، فكان يقول: الله أكبر (ثلاثا)، سبحان ذى الملكوت و الجبروت و الكبرياء و العظمة ... و ذكر الحديث، لفظ حديث الروذبارى. و فى رواية المقرئ أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه و سلم يعنى صلاة الليل. فلما كبر، قال: الله أكبر ذو الملكوت و الجبروت و الكبرياء و العظمة «١». أخبرنا أبو سعيد، محمد بن موسى، أنا أبو عبيد الله محمد بن عبد الله الصفار، أنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتى القاضى، ثنا أبو نعيم، ثنا عبادة ابن مسلم، حدثنى جبير بن أبى سليمان بن جبير بن مطعم رضى الله عنه أنه كان جالسا مع ابن عمر رضى الله عنهما فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول فى دعائه حين يمسى و حين يصبح، لم يدعه حتى فارق الدنيا، أو حتى مات: اللهم إنى أسألك العافية فى الدنيا و الآخرة. اللهم إنى أسألك العفو و العافية فى دينى و أهلى و مالى. اللهم استر عوراتى، و آمن روعاتى. اللهم احفظنى من بين يدي و من خلفى، و عن يمينى و عن شمالى، و من فوقى. أعوذ بعزتك أن أغتال من تحتى «٢». الاسماء و الصفات، ص: ٢١٤ قال جبير: و هو الخسف. قال عبادة: فلا - أدرى قول النبى صلى الله عليه و سلم هذا أو قول جبير. و أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ثنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله

الصفار، ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي - ببغداد - ثنا سهل بن بكار، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، و علي بن يزيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكى عن ربه (عز و جل)، قال: الكبرياء ردائي، و العظمة إزارى. فمن نازعنى منهما شيئاً، قصمته. و أخبرنا الشيخ أبو بكر بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا حماد بن سلام، عن عطاء بن السائب، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي هريرة رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: يقول الله (عز و جل): العظمة إزارى، و الكبرياء ردائي، فمن نازعنى واحدهُ منهما، قذفته فى جهنم «١». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عمر بن حفص، ثنا أبى، ثنا الأعمش، عن أبى إسحاق، عن أبى مسلم الأغر، عن أبى هريرة، و أبى سعيد رضى الله عنهما، قالاً: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله (عز و جل): العز إزارى، و الكبرياء ردائي. فمن نازعنى شيئاً منهما، عذبتة. رواه مسلم فى الصحيح، عن أحمد بن يوسف، عن عمر بن حفص بن غياث «٢». أخبرنا أبو الحسن، على بن محمد المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا أبو الربيع، ثنا هيثم، أنا هشام بن حسان، عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه الاسماء و الصفات، ص: ٢١٥ من الركوع، قال: اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات و ملء الأرض و ملء ما شئت من شىء بعد، أهل الثناء و المجد. اللهم لا مانع لما أعطيت و لا معطى لما منعت، و لا ينفع ذا الجد منك الجد «١». رواه مسلم فى الصحيح، عن أبى بكر بن أبى شيبة، عن هيثم. الاسماء و الصفات، ص: ٢١٦

## جماع أبواب إثبات صفة المشيئة و الإرادة لله (عز و جل)

### إشارة

جماع أبواب إثبات صفة المشيئة و الإرادة لله (عز و جل) و كلتاهما عبارتان عن معنى واحد. و كان الأستاذ أبو إسحاق (رحمه الله) يقول: من أسامى صفات الذات ما يعود إلى الإرادة منها: الرحمن. و هو المرید لرزق كل حى فى دار البلوى و الامتحان. و منها: الرحيم. و ذلك المرید لإنعام أهل الجنة. و منها: الغفار. و هو المرید لإزالة العقوبة بعد الاستحقاق. و منها: الودود. و هو المرید للإحسان إلى أهل الولاية. و منها: العفو. و هو المرید لتسهيل الأمور على أهل المعرفة. و منها: الرؤف، و هو المرید للتخفيف عن العباد. و منها: الصبور. و هو المرید لتأخير العقوبة. و منها: الحليم. و هو المرید لإسقاط العقوبة فى الأصل على المعصية. و منها: الكريم. و هو المرید لتكثير الخيرات عند المحتاج. و منها: البر و هو المرید لإعزاز أهل الولاية. و من أصحابنا من ذهب إلى أن هذه الأسامى من صفات الفعل. و معناها الفاعل لهذه الأشياء. الاسماء و الصفات، ص: ٢١٧

### باب [فى المشيئة]

باب [فى المشيئة] قول الله (عز و جل): وَ نُقِرُّ فى الْأَرْحَامِ ما نَشَاءُ «١». و قوله تعالى: يَزِيدُ فى الْخَلْقِ ما يَشَاءُ «٢». و قوله (جل و علا): فى أَى صُورَةٍ ما شاء رَكَّبَكَ «٣». و قوله (جلت عظمتة): يَخْلُقُ ما يَشَاءُ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إناثاً و يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ\* أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْراناً و إناثاً و يَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيماً إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ «٤». و قوله (تبارك و تعالى): اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ و يَقْدِرُ لَهُ «٥». و قوله تعالى: يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ «٦». و قوله (عز و جل): وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشَاءُ و يَخْتارُ «٧». أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبو الطاهر، ثنا ابن وهب، قال: أخبرنى عمرو بن الحارث، عن أبى الزبير المكى، قال: إن عامر الاسماء و الصفات، ص: ٢١٨ ابن وائله حدثه أنه سمع عبد الله بن مسعود رضى الله عنه يقول: الشقى من كتب فى بطن أمه، و السعيد من وعظ بغيره. فأتاه رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقال له حذيفة بن أسيد الغفاري، فحدثه بذلك من قول ابن مسعود رضى الله عنه، قال: وكيف يشقى رجل بغير عمل؟ فقال الرجل: أتعجب من ذلك، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة، بعث الله تعالى إليها ملكا، فصورها، وخلق سمعها وبصرها، وجلدها، ولحمها، وعظامها. ثم قال: يا رب، أذكر أم أنثى؟ فيقضى ربك ما شاء، ويكتب الملك. ثم يقول: يا رب أجله. فيقول ربك ما شاء. ويكتب الملك، فيقول: يا رب رزقه. فيقضى ربك ما شاء. ويكتب الملك. ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده، فلا يزيد على أمر ولا ينقص. رواه مسلم في الصحيح، عن أبي الطاهر، ورواه ابن جريج، عن أبي الزبير، وزاد فيه: فقال يا رب، شقى أم سعيد؟ فيقضى ربك ما يشاء، ويكتب الملك «١». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، وأبو النعمان، قالوا: ثنا حماد بن زيد، ثنا عبيد الله ابن أبي بكر، عن أنس بن مالك رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تعالى وكل بالرحم ملكا يقول: أى رب نطفة، أى رب علقه، أى رب مضغه. فإذا أراد الله (عز وجل) أن يقضى خلقها، قال: أى رب، أذكر أم أنثى؟ أشقى أم سعيد؟ فما الرزق؟ فما الأجل؟ فيكتب كذلك فى بطن أمه. رواه البخارى فى الصحيح، عن أبى النعمان. ورواه مسلم، عن أبى كامل، عن حماد «٢». أخبرنا أبو الحسين بن بشران - ببغداد - أنا أبو جعفر، محمد بن عمرو الرزاز، ثنا أبو اسماعيل الباجيل، محمد بن باجيل السلمى، ثنا أبو صالح، الاسماء و الصفات، ص: ٢١٩ عبد الله بن صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن على بن أبى طلحة، حدثه أن أبا الوداك جبر بن نوف أخبره أن أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغرل، فقال: ما من كل الماء يكون الولد. وإذا أراد الله تعالى خلق شىء، لم يمنعه شىء. أخرجه مسلم فى الصحيح من حديث ابن وهب، عن معاوية بن صالح. الاسماء و الصفات، ص: ٢٢٠

## باب قول الله (عز وجل): وَمَا تَشَاوُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ «١».

### الجزء الثانى

#### إشارة

[الجزء الثانى] الاسماء و الصفات للإمام الحافظ أبى بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى المتوفى سنة ٤٥٨ هـ رحمه الله تعالى الجزء الثانى حقق نصوصه و خرج أحاديثه الدكتور عبد الرحمن عميرة دار الجيل بيروت الاسماء و الصفات، ص: ٢٢٩

### باب [تابع ما هو فى المشيئة]

باب [تابع ما هو فى المشيئة] قول الله (عز وجل): ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله «١». وقوله تعالى: وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا «٢». وقوله (جل وعلا): وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى «٣». وقوله (تبارك وتعالى): وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعاً «٤». وقوله (جلت عظمته): وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً «٥». وقوله (جل وعلا): فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ «٦». وقوله (جلت عظمته): وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتَسْتَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ «٧». وقوله (عز وجل): مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأِ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ «٨». الاسماء و الصفات، ص: ٢٣٠ وقوله تعالى: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُبَيِّنَ لِقَوْمِهِ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ مِنَ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ «٢». وقوله (تبارك وتعالى): لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ «٣». وقوله (جلت قدرته): وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ «٤». وقوله (جل وعلا): إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ «٥». وقوله (جل جلاله): وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا

نَصِيرٍ «٦». وقوله تعالى: يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا «٧». وقوله (عز و جل): وَ يُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يُتَوَّبَ عَلَيْهِمْ «٨». وقوله فيما قال (تبارك و تعالى): رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَ إِيَّايَ «٩». الاسماء و الصفات، ص: ٢٣١ وقوله تعالى: إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ «١٠». وقوله (جلت قدرته): ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ «٢». وقوله (جل جلاله): اللَّهُ يُجْتَبَى مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ «٣». وقوله (جلت عظمته): يُخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ «٤». وقوله (تبارك و تعالى): وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ «٥». وقوله (جل و علا): وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ «٦». وقوله (تعالى): يُخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ «٧». وقوله (عز و جل): إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَزْفَعَ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ «٨». وقوله (جل جلاله): وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَنْ يَشَاءُ «٩». وقوله (جلت عظمته): يُنْصَرُّ مَنْ يَشَاءُ «١٠». وقوله (تعالى): ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ «١١». الاسماء و الصفات، ص: ٢٣٢ وقوله (جل و علا): إِنْ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ «١». وقوله (تبارك و تعالى): يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ «٢». وقوله (جل جلاله): وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ «٣». وقوله تعالى: فَتَجْعَلُ مَنْ نَشَاءُ «٤». وقوله (عز و جل): فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ «٥». وقوله (جل و علا): فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ «٦». وقوله (جلت عظمته): فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ «٧». وقوله (تعالى): وَ لَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ «٨». وقوله (جل و علا): وَ لَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَاتَتِهِمْ «٩». وقوله (جل و علا): وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ «١٠». وقوله (تعالى): وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَكُمُ «١١». وقوله (جلت عظمته): يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ «١٢». الاسماء و الصفات، ص: ٢٣٣ وقوله (عز و جل): قُلِ اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمُلْكُ تُوْتِيَ الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَ تَعَزُّ مَنْ تَشَاءُ وَ تُدَلُّ مَنْ تَشَاءُ «١». وقوله (عز و جل): فَسَوْفَ يُعْطِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ «٢». وقوله تعالى: يَزْرُقُ مَنْ يَشَاءُ «٣». وقوله (تبارك و تعالى): وَ عَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ «٤». وقوله (جل جلاله): وَ لَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ «٥». وقوله (جل و علا): يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ «٦». وقوله (عز و جل): إِنْ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ «٧». وقوله (جلت عظمته): مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ «٨». وقوله تعالى: وَ لَكِنْ يُنْزِلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ «٩». وقوله (جلت قدرته): إِنْ يَشَاءُ يُسَيِّدُ الْرِيحَ «١٠». وقوله (تعالى): وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا «١١». الاسماء و الصفات، ص: ٢٣٤ وقوله (عز و جل): إِنْ يَشَاءُ يُدْهِبْكُمْ وَ يُسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ «١». وقوله (جل و علا): وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ «٢». وقوله (جلت عظمته): ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ «٣». وقوله (جل جلاله): وَ هُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ «٤». وقوله (تبارك و تعالى): إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنْ رَبُّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ «٥». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسن، علي بن أحمد بن قرقوب التمار بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، عن أبيه، قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة، جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل، و عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب: أي عم، قل: لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله. فقال أبو جهل، و عبد الله بن أبي أمية: أترغب عن ملة عبد المطلب! فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه و يعيد أنه بتلك المقالة، حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب. و أبي أن يقول: لا إله إلا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أما و الله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك. فأنزل الله (عز و جل): مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَ لَوْ كَانُوا أَوْلَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ «٦». الاسماء و الصفات، ص: ٢٣٥ فأنزل الله (تعالى) في أبي طالب على رسول الله صلى الله عليه وسلم: إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ «١». رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان، و أخرجاه من حديث معمر و غيره عن الزهري «٢». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو طاهر الفقيه، و أبو زكريا بن أبي إسحاق، و أبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا المقرئ، حدثنا حيوة، أنا أبو هانئ أنه سمع أبا عبد الرحمن الجبلي يقول: إنه سمع عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول: إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من أصابع الرحمن (جل جلاله) كقلب واحد، يصرفها كيف يشاء. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم يا مصرف القلوب، صرف قلوبنا على طاعتك. رواه مسلم في الصحيح، عن زهير بن حرب، و

ابن نمير، عن عبد الله بن يزيد المقرئ (٣). و أخبرنا أبو عبد الله، و أبو طاهر، و أبو زكريا، و أبو سعيد، قالوا: ثنا أبو العباس، أنا محمد، ثنا بشر بن بكر، عن ابن جابر، قال: سمعت بشر بن عبيد الله، قال: سمعت أبا إدريس الخولاني، يقول: سمعت النواس بن سمعان الكلابي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: ما من قلب إلا بين إصبعين من أصابع الرحمن، إن شاء أقامه، و إن شاء أزاعه. و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على الاسماء و الصفات، ص: ٢٣٦ دينك. و الميزان بيد الرحمن يرفع أقواما و يضع آخرين إلى يوم القيامة. أخبرنا أبو بكر، محمد بن الحسن بن فورك الإمام، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا ابن سعد، عن الزهري ح. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الصفار - إملاء - ثنا أبو جعفر، أحمد بن مهدي بن رستم - صاحب أبي عبيد - ثنا أبو اليمان، قال: أخبرني شعيب عن الزهري، قال: أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو قائم على المنبر يقول: ألا- إنما بقاؤكم فيما سلف من الأمم قبلكم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس. أعطى أهل التوراة التوراة، فعملوا بها، حتى انتصف النهار، ثم عجزوا، فأعطوا قيراطا قيراطا، و أعطى أهل الإنجيل الإنجيل، فعملوا به حتى صلاة العصر، ثم عجزوا، فأعطوا قيراطا قيراطا. ثم أعطيت القرآن فعملتم به حتى غروب الشمس، فأعطيت قيراطين قيراطين. فقال أهل التوراة و الإنجيل: ربنا هؤلاء أقل عملا و أكثر أجرا. فقال: هل ظلمتكم من أجركم من شيء؟ فقالوا: لا. فقال: فضلي أوتيته من أشياء. لفظ حديث شعيب. رواه البخاري في الصحيح، عن أبي اليمان، عن عبد العزيز الأوسى، عن إبراهيم بن سعد (١). أخبرنا أبو الحسن، على بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا خلف بن عمرو العكبري، ثنا معاوية بن سليمان، ثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي بن أسامة العامري، و هو ابن ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: مثل المؤمن مثل خامة الزرع من حيث أتتها الرياح كفاتها. فإذا سكنت اعتدلت. قال: و كذلك المؤمن يكفأ بالبلاء. و مثل الكافر كمثل الأرزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء. رواه البخاري في الصحيح، عن محمد بن سنان، عن فليح (٢). الاسماء و الصفات، ص: ٢٣٧ أخبرنا على بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا عبد الوهاب، ثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال و هو في قبة يوم بدر: اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم. فأخذ أبو بكر رضي الله عنه بيده، فقال: حسبك يا رسول الله، فقد ألححت على ربك. يعني في الدعاء. فخرج صلى الله عليه و سلم و هو يقول: سَيَهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبْرَ\* بِلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ وَ السَّاعَةُ أَذْهَى وَ أَمْرٌ (١). رواه البخاري في الصحيح، عن محمد بن عبد الله بن حوشب، عن عبد الوهاب الثقفي. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا عبد الصمد، ثنا داود بن أبي الفرات، ثنا عبد الله ابن بريده، عن يحيى بن معمر، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الطاعون، فأخبرني رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء، فجعله رحمة للمؤمنين. فليس من رجل يقع به الطاعون فيمكث في بيته صابرا محتسبا، يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له، إلا كان له مثل أجر الشهيد. أخرجه البخاري في الصحيح من وجه آخر، عن داود (٢). أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، و محمد بن موسى بن الفضل، قالوا: أنا أبو محمد، أحمد بن عبد الله المزني، أنا على بن محمد بن عيسى، ثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، و سعيد بن المسيب، قالوا: إن أبا هريرة رضي الله عنه قال: استب رجل من الاسماء و الصفات، ص: ٢٣٨ المسلمين و رجل من اليهود، فقال المسلم: و الذي اصطفى محمدا على العالمين - في قسم يقسم به - و قال اليهودي: و الذي اصطفى موسى على العالمين. فرجع المسلم عند ذلك يده، فلطم اليهودي. فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأخبره بالذي كان من أمره و أمر المسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق، فإذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أ كان فيمن صعق فأفاق قبلي، أم كان ممن استثنى الله (عز و جل). رواه البخاري في الصحيح، عن أبي اليمان. و رواه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن و أبي بكر بن إسحاق، عن ابن اليمان

«١». حدثنا أبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوي - إملاء - أنا أبو القاسم، عبد الله بن إبراهيم بن بابويه المزكي، ثنا أحمد بن يوسف السلمى، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثناه أبو هريرة رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله تعالى: لا يقل ابن آدم: يا خيبة الدهر، فإني أنا الدهر، أرسل الليل والنهار، فإذا شئت قبضتهما «٢». قال الشافعى رضى الله عنه فى روايه حرملة: تأويله - والله أعلم - أن العرب كان شأنها أن تدم الدهر وتسبه عند المصائب التى تنزل بهم من موت أو هدم أو تلف أو غير ذلك، فيقولون: إنما يهلكنا الدهر. وهو الليل والنهار، فيقولون: أصابتهم قوارع الدهر وأبادهم الدهر، فيجعلون الليل والنهار اللذان يفعلان ذلك، فيذمون الدهر بأنه الذى يفينا ويفعل بنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تسبوا الدهر على أنه يفنيكم، والذى يفعل بكم هذه الأشياء، فإنكم إذا سببتم فاعل هذه الأشياء، فإنما الاسماء والصفات، ص: ٢٣٩ تسبون الله (تبارك وتعالى). فإن الله (عز وجل) فاعل هذه الأشياء. أخبرنا أبو الحسين بن بشران - ببغداد - أنا أبو الحسن، على بن محمد المصرى، ثنا ابن أبي مريم، ثنا جدى سعيد بن أبى مريم، أخبرنى يحيى بن أيوب، ثنا عيسى بن موسى بن إياس بن البكير، قال: إن صفوان بن سليم حدثه عن أنس ابن مالك رضى الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: اطلبوا الخير دهركم كله، و تعرضوا لنفحات رحمة الله (تعالى) فإن لله (عز وجل) نفحات من رحمته، يصيب بها من يشاء من عباده، و سلوا الله (عز وجل) أن يستر عوراتكم، و يؤمن روعاتكم «١». أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفى، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن على بن أبى طلحة، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله: يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ «٢». يبدل الله ما يشاء من القرآن فينسخه، و يثبت ما يشاء، و لا يبدله. و عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ. يقول: جملة ذلك عنده فى أم الكتاب الناسخ و المنسوخ، و ما يبدل، و ما يثبت، كل ذلك فى كتاب. أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفى، ثنا عثمان ابن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن على بن أبى طلحة، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله: وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ «٣». يقول أضللناهم عن الهدى، فكيف يهتدون! و قال مرة: أعميناهم عن الهدى. الاسماء و الصفات، ص: ٢٤٠

### باب قول الله (عز وجل): يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ «١».

باب قول الله (عز وجل): يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ «١». و قوله: وَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ «٢». و قوله: وَ أَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ «٣». و قوله: إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ «٤». و قوله: يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ «٥». و قوله: يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ «٦». و قوله: مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَ لَكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَ لِيُمَيِّنَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ «٧». و قوله: فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَ مَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ «٨». الاسماء و الصفات، ص: ٢٤١ و قوله: وَ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ «١». و قوله: قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَ أُمَّهُ وَ مَنْ فِي الْمَآرِضِ جَمِيعًا «٢». و قوله: وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءَ فَلَا مَرَدَّ لَهُ «٣». و قوله: وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَوْمًا أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا «٤». و قوله خبرا عن الجن: وَ أَنَا لَا نَذْرَى أَشَرُّ أَرِيدَ بَعْنَ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا «٥». و قوله: مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ «٦». و قوله: فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْرِجَا كَتْرَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ «٧». و قوله: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا «٨». و قوله: فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصَيِّبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ «٩». و قوله: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا «١٠». الاسماء و الصفات، ص: ٢٤٢ و قوله: إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ «١». و قوله: قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُم مِّنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً «٢». و قوله: قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ «٣». و قوله: وَ جَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ: يَا قَوْمِ.. إِلَى قَوْلِهِ: إِنْ يُرِذِنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَ لَا يُنْقِذُونِ «٤». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن الحسن ابن قتيبة، ثنا حرملة بن يحيى، أنا ابن وهب، أخبرنى يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثنى حميد بن عبد

الرحمن بن عوف، قال: سمعت معاوية ابن أبي سفيان، وهو خطيب يقول: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وإنما أنا قاسم، ويعطى الله. رواه مسلم في الصحيح، عن حرملة، ورواه البخاري، عن سعيد بن عفير وغيره عن ابن وهب «٥». أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا سعدان بن نصر، ثنا سفيان، عن الزهري، سمع عروة يحدثه عن كرز بن علقمة الخزاعي، قال: سألت رجل النبي صلى الله عليه وسلم: هل الاسماء والصفات، ص: ٢٤٣ للإسلام منتهى؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيما أهل بيت من العرب والعجم أراد الله بهم خيرا، أدخل عليهم الإسلام. فقال: ثم ماذا؟ قال: ثم يقع الغنى كأنها الظلل. قال الرجل: كلا والله إن شاء الله! قال: بلى، والذي نفسي بيده لتعودن فيها أساود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض. قال الزهري: أساود صبا: الحية السوداء إذا أراد أن ينهش ارتفع هكذا ثم انصب. أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، ثنا مالك، عن ابن أبي صعصعة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من يرد الله به خيرا يصب منه. رواه البخاري في الصحيح، عن عبد الله بن يوسف، عن مالك. أخبرنا أبو القاسم، علي بن محمد بن علي الأيادي المالكي - ببغداد - بانتخاب أبي القاسم الطبري، قال: أنا أبو بكر، أحمد بن يوسف بن خالد النصيبى، ثنا عبيد بن عبد الواحد، ثنا ابن أبي مريم، أنا محمد بن جعفر، قال: أخبرني حميد الطويل أنه سمع أنس بن مالك رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أراد الله بعبد خيرا، استعمله. قال: وكيف يستعمله يا رسول الله؟ قال: يوفقه لعمل صالح قبل الموت «١». حدثنا الإمام أبو الطيب، سهل بن محمد بن سليمان، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب بن يوسف الأصبهاني، ثنا أبو أمية، محمد بن إبراهيم الاسماء والصفات، ص: ٢٤٤ الطرسوسى، ثنا يحيى بن عبد الله بن يحيى بن أبي كثير، ثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، عن جبير بن نصير، عن عمرو بن الحمق كعلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أراد الله بعبد خيرا عمله. قالوا: وكيف يعمل؟ قال: يهديه لعمل صالح حتى يقبضه عليه. تابعه عبد الرحمن بن جبير بن نصير، عن أبيه. أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا موسى بن عامر، ثنا الوليد ح. و أخبرنا أبو سعيد الماليني، أنا أبو أحمد بن عدى الحافظ، ثنا محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبدوس، ثنا موسى بن أيوب النصيبى، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا زهير بن محمد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضى الله عنه قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أراد الله بالأمر خيرا، جعل له وزير صدق. إن نسي، ذكره. وإن ذكر، أعانه. وإذا أراد به غير ذلك، جعل له وزير سوء. إن نسي، لم يذكره. وإن ذكر، لم يعنه «١». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد ابن إسحاق الصاغانى، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة ح. و أخبرنا أبو الحسين، علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي - ببغداد - ثنا أبو جعفر، محمد بن عمرو الرزاز، ثنا أحمد بن ملاعب بن حيان، ثنا عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، أنا يونس عن الحسن بن عبد الله بن مغفل، قال: إن رجلا لقي امرأة كانت بغيا في الجاهلية، قال: فجعل يلاعبها حتى بسط يده إليها، فقالت المرأة: مه، إن الله تعالى قد ذهب بالشرك وجاء بالإسلام، فولى الرجل، فأصاب وجهه الحائط، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال: أنت عبد أراد الله بك خيرا، إن الله (عز و جل) إذا أراد بعبد خيرا، عجل له الاسماء والصفات، ص: ٢٤٥ عقوبة ذنبه. وإذا أراد بعبد شرا، أمسك عليه بذنبه حتى يوافي يوم القيامة كأنه غير. أخبرنا أبو القاسم، زيد بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي هاشم العلوى بالكوفة، أنا أبو جعفر، محمد بن علي بن دحيم، ثنا محمد بن الحسين ابن أبي حسين، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك رضى الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: إذا أراد الله بعبد الخير، عجل له العقوبة في الدنيا. وإذا أراد بعبد الشر، أمسك عنه بذنبه حتى يوافيه به يوم القيامة «١». أخبرنا أبو القاسم الحربى - ببغداد - ثنا أبو سعيد، أحمد بن محمد بن محمد بن أبي عثمان النيسابورى، ثنا محمد بن المسيب الأريغاني، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو أسامة، ثنا يزيد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تعالى إذا أراد رحمة أمة من عباده، قبض نبيها قبلها، فجعله لها سلفا وفرطا. وإذا أراد هلاك أمة، عذبها ونبيها حتى، فأقر عينه بهلكتها حين

كذبوه و عصوا أمره. أخرجه مسلم في الصحيح فقال: حدثت عن أبي أسامة رضى الله عنه «٢». أخبرنا الأستاذ أبو بكر، محمد بن الحسين بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا حماد بن زيد، عن أبي أيوب، عن أبي المليح الهذلي، عن أبي عزة الهذلي، أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: إن الله تبارك و تعالى إذا أراد قبض عبد بأرض، جعل له بها حاجة. الاسماء و الصفات، ص: ٢٤٦ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، سمعت بكر بن محمد الصيرفي يقول: سمعت إسماعيل بن إسحاق يقول: سمعت علي بن المديني يقول: أبو عزة اسمه يسار بن عبد هذلي، له صحبة. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الحسين بن علي الحافظ، أنا محمد بن الحسن ابن قتيبة، ثنا حرملة بن يحيى، أنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر، قال: إن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: إذا أراد الله بقوم عذابا، أصاب من كان فيهم، ثم بعثهم على أعمالهم. رواه مسلم في الصحيح، عن حرملة بن يحيى. أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، أنا أبو حاتم الرازي، ثنا أبو ثوبه، ثنا حفص بن ميسرة، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضى الله عنه، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إذا أراد الله بأهل بيت خيرا، أدخل عليهم الرفق في المعاش. أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو طاهر المحمدابادي، ثنا أبو عمران، موسى بن هارون بن عبد الله - ببغداد - ثنا إبراهيم بن محمد بن عباس بن عثمان الشافعي، ثنا أبو غرزة، محمد، يعني ابن عبد الرحمن التيمي، قال: أخبرني أبي، عن القاسم عن عائشة رضى الله عنه، قالت: قال النبي صلى الله عليه و سلم: الرفق يمن، و الخرق شؤم. و إذا أراد الله بأهل بيت خيرا، أدخل عليهم الرفق. إن الرفق لم يكن في شيء، إلا زانه، و الخرق لم يكن في شيء قط إلا شانه. و إن الحياء من الإيمان. و إن الإيمان في الجنة. و لو كان الحياء رجلا، لكان صالحا. و إن الفحش من الفجور. و إن الفجور في النار. و لو كان الفحش رجلا يمشى في الناس، لكان رجلا سوء «١». أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن الاسماء و الصفات، ص: ٢٤٧ أبي طلحة، عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله: «وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا» «١». يقول: من يرد الله ضلالته، فلن يغني عنه من الله شيئا. و بإسناده عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى: «فَإِنَّ اللَّهَ عَنِّي عَنكُمْ» «٢». يعني الكفار الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم، فيقولون: لا - إله إلا الله. ثم قال و لا يزُصِي لِعبَادِهِ الْكُفْرَ «٣». و هم عباده الصالحون، الذين قال: «إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ» «٤». فألزمهم شهادة أن لا إله إلا الله، و حبيها إليهم. و بإسناده عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله (عز و جل): «وَ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَوْمًا أَوْ نُهْلِكَ قَوْمًا أَوْ نُهْلِكَ قَوْمًا مَثَرًا فِيهَا» «٥». يقول: سلطنا أشرارها، فعصوا فيها. و إذا فعلوا ذلك، أهلكتناهم بالعذاب، و هو قوله تعالى: «وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَوْمٍ مُّجْرِمِيهَا» «٦». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعد العوفي، قال: حدثني أبي، سعد بن محمد بن الحسن بن عطية، حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية، حدثني أبي، عن جدي عطية بن سعد، عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما في قوله (عز و جل): «فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَ مَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَمِيحًا حَرَجًا» «٧». يقول: من يرد الله أن يضلّه، يضيق عليه حتى يجعل الإسلام عليه الاسماء و الصفات، ص: ٢٤٨ ضيقًا، و الإسلام واسع. و ذلك حيث يقول: «وَ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ» «١». يقول: ليس في الإسلام من ضيق. أخبرنا أبو بكر، أحمد بن الحسن القاضي، و أبو سعيد، محمد بن موسى ابن الفضل، قالوا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو الجواب، ثنا سفيان الثوري، عن عمرو بن مرة، عن أبي جعفر المدائني أنه سئل عن قول الله (عز و جل): «فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ» «٢». قال: نور يقذف به في الجوف، فيشرح له الصدر و ينفسح. قيل له: هل لذلك إماره يعرف بها؟ قال: نعم، إنابه إلى دار الخلود، و التجافي عن دار الغرور، و استعداد للموت قبل مجيء الموت «٣». و أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ثنا أبو منصور النضروي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن خالد بن أبي كريمة، من عبد الله بن المسور - و كان من ولد جعفر بن أبي طالب - قال: تلا رسول الله صلى الله عليه و سلم هذه الآية: «فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ» «٤»، فقالوا: فهل لذلك علم يعرف به؟ قال: نعم، إذا دخل النور القلب، انفسح و انشرح. قالوا: فهل لذلك علم يعرف به؟ قال: نعم، الإنابه إلى دار الخلود، و التجافي عن دار



الغرور، والاستعداد للموت قبل نزول الموت. هذا منقطع. أخبرنا أبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوي، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي، ثنا محمد بن يحيى الذهلي، ثنا عبد الرحمن بن الاسماء و الصفات، ص: ٢٤٩ مهدي، ثنا عمر بن ذر، قال: سمعت عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه يقول: لو أراد الله تعالى أن لا يعصى، لم يخلق إبليس. وقد تبين ذلك في آية من كتاب الله (عز و جل) و فصلها، علمها من علمها، و جهلها من جهلها: ما أنتم عليه بفاتين \* إلا من هو صالح الجحيم (١). و قد روى في هذا خبر مرفوع. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر، أحمد بن إسحاق الفقيه، أنا محمد بن أيوب، أنا أبو الربيع الزهراني، ثنا عباد، ثنا إسماعيل بن عبد السلام، عن زيد بن عبد الرحمن، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رضى الله عنه، قال: قال صلى الله عليه و سلم: لو أراد الله أن لا يخلق إبليس. و حدثنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني - إملاء - أنا أبو عمرو ابن مطر، ثنا أبو خليفه، أنا أبو الربيع الزهراني، ثنا عباد بن عباد، عن عمر ابن ذر، قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: لو أراد الله أن لا يخلق إبليس. و حدثني مقاتل بن حبان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لأبي بكر رضى الله عنه: يا أبا بكر، لو أراد الله أن لا يخلق إبليس. الاسماء و الصفات، ص: ٢٥٠

### باب قول الله (عز و جل): وَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ «١».

باب قول الله (عز و جل): وَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ «١». و قوله تعالى: إِنَّ يَشَاءُ يَزِجَنَّكُمْ أَوْ إِنَّ يَشَاءُ يَعْزِجَنَّكُمْ «٢». و قوله (جل و علا): إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ «٣». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر، محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا علي بن المديني، ثنا سفيان، قال الزهري: حدثنا. قال: أخبرني أبو إدريس الخولاني، عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال: كنا عند النبي صلى الله عليه و سلم فقال: تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، و لا تزنوا، و لا تسرقوا. الآية. فمن و فى منكم، فأجره على الله تعالى. و من أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به، فهو كفارة. و من أصاب من ذلك شيئاً فستره الله، فهو إلى الله تعالى، إن شاء عذبه، و إن شاء غفر له. رواه البخارى فى الصحيح، عن علي بن عبد الله. و رواه مسلم عن يحيى بن يحيى، و غيره عن سفيان. أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، أنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة الاسماء و الصفات، ص: ٢٥١ رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: احتجت الجنة و النار، فقالت النار: يدخلني المتكبرون، و يدخلني الجبارون. و قالت الجنة: يدخلني الضعفاء، و يدخلني المساكين. فقال الله (عز و جل) للجنة: أنت رحمتي، أرحم بك من أشاء. و قال للنار: أنت عذابي أعذب بك من أشاء. و لكل واحدة منكما ملؤها. رواه مسلم فى الصحيح، عن أبي عمر، عن سفيان. و أخرجه البخارى من وجه آخر «١». الاسماء و الصفات، ص: ٢٥٢

### باب قول الله (عز و جل): اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ «١».

باب قول الله (عز و جل): اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ «١». و قوله (جل جلاله): وَ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ «٢». و قوله: إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ «٣». و قوله: فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ «٤». و قوله: إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ «٥». أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر، محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمى، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا يقل أحدكم: اللهم اغفر لى إن شئت. و: ارحمنى إن شئت. أو: ارزقنى إن شئت. ليعزم مسألته. إنه يفعل ما يشاء، لا- مكره له. رواه البخارى فى الصحيح، عن يحيى، عن عبد الرزاق. و أخرجه مسلم من وجه آخر «٦». الاسماء و الصفات، ص: ٢٥٣ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر، أحمد بن سليمان الموصلى، ثنا علي بن حرب الموصلى، ثنا عبد الله بن إدريس ح. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر، ثنا الحسن ابن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الله

بن إدريس، عن ربيعة بن عثمان، عن محمد بن يحيى بن حيان، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المؤمن القوى خير و أحب إلى الله تعالى من المؤمن الضعيف. و فى كل خير. احرص على ما ينفعك، و استعن بالله، و لا تعجز. و إن أصابك شىء، فلا تقل: لو أنى فعلت كذا و كذا. قل: قدر الله و ما شاء فعل. فإن لو تفتح عمل الشيطان. رواه مسلم فى الصحيح، عن أبى بكر بن أبى شيبه «١». أخبرنا أبو الحسن، على بن محمد المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن أبى بكر، ثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبا جعفر الثقفى يقول: حدثنى شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبى ذر رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه وسلم، عن ربه (عز و جل)، قال: يقول: يا عبادى: كلكم مذنب إلا من عافيت، فاستغفرونى أغفر لكم بقدرتى. من علم منكم أنى ذو مقدره على المغفرة فاستغفرنى، غفرت له و لا أبالى. و كلكم ضال إلا من هديت، فسلونى الهدى أهدكم. و كلكم فقير إلا- من أغنيت، فسلونى أرزقكم. يا عبادى: لو أن أولكم و آخركم، و رطبكم و يابسكم و حيكم و ميتكم اجتمعوا على أتقى قلب عبد من عبادى لم يزد ذلك فى ملكى جناح بعوضه. و لو اجتمعوا على أشقى قلب عبد من عبادى، لم ينقص ذلك من ملكى جناح بعوضه. و لو أن أولكم و آخركم الاسماء و الصفات، ص: ٢٥٤ و رطبكم و يابسكم و حيكم و ميتكم اجتمعوا فسأل كل سائل منهم ما سأل، لم ينقص ذلك مما عندى شيئا، كما لو أن أحدكم مر على شفة البحر فغمس فيه إبرة، ثم انتزعها. ذلك بأنى جواد ماجد أفعل ما أشاء، عطائى كلام، و عذابى كلام. و إذا أردت شيئا، فإنما أقول له: كن فيكون «١». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا الحسن بن على بن زياد، ثنا عبد العزيز بن عبيد الله الأويسى، ثنا سليمان بن بلال، عن عيسى بن يزيد، عن محمد بن أبى جعفر، عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه انصرف ليله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فسمعتة يكثر فى الوتر، يقول: اللهم إنى أسألك رحمة من عندك تهدى بها قلبى، و تجمع بها أمرى، و تلم بها شعئى، و ترفع بها شاهدى، و تحفظ بها غائبى، و تبيض بها وجهى، و تزكى بها عملى، و تلهمنى بها رشدى، و تعصمنى بها من كل سوء. اللهم إنى أسألك رحمة من عندك أنال بها شرف كرامتك فى الدنيا و الآخرة. اللهم ذا الأمر الرشيد، و الحبل الشديد: أسألك الأمن يوم الوعيد، و الجنة يوم الخلود، مع المقرئين الشهداء، إنك رحيم و دود، فعال لما تريد. و رويناه من حديث داود بن على بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده رضى الله عنهم. أخبرنا أبو القاسم الحربى - بيغداد - ثنا أحمد بن سلمان، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، ثنا عباس النرسى، ثنا جعفر بن سليمان، عن الجريرى، عن أبى نصره، قال: ينتهى القرآن كله إلى: إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ «٢». و رواه معتمر بن سليمان، قال: قال أبى: حدثنا أبو نصره، عن جابر، أو أبى سعيد، أو بعض أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم، قال فى هذه الآية: إنها قاضية على القرآن كله إلا ما شاء رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ «٣». الاسماء و الصفات، ص: ٢٥٥ قال المعتمر: قال أبى: يعنى على كل وعيد فى القرآن. أخبرنا الأستاذ الإمام أبو عثمان، أنا أبو سعيد الرازى، ثنا محمد بن أيوب، أنا عبيد الله بن معاذ، ثنا معتمر، فذكره. و إنما أراد- و الله أعلم- أنه فعّال لما يريد. فإن أراد أن يعفو عن المسىء، ما أوعد على أسامه فعل. غير أنه قد قيده فى آية أخرى. بما دون الشرك، فقال: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ «١». و هو فيما دون الشرك على كل وعيد فى القرآن. و الله أعلم. الاسماء و الصفات، ص: ٢٥٦

### باب ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن

باب ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن قال الله (عز و جل): وَ لَوْ لَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ «١». و قال لنبىه صلى الله عليه وسلم: قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَ لَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ «٢». و قال (تبارك و تعالى) سَتَقَرُّنَّكَ فَلَا تَنْسَى \* إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ «٣». أخبرنا أبو يعلى، حمزة بن عبد العزيز الصيدلانى، أنا أبو جعفر، محمد ابن أحمد الرازى، ثنا أبو زرعه، عبيد الله بن عبد الكريم الرازى، ثنا سعيد بن محمد الجرمى، ثنا عمر بن يونس، عن عيسى بن عون بن حفص بن فرافصة، عن عبد الملك بن زرارَةَ الأنصارى، عن أنس بن مالك رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أنعم الله على عبد من نعمه من أهل، أو

مال، أو ولد، فيقول: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، فيرى فيه آفة دون الموت. و أخبرنا أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي - ببغداد - أنا أبو بكر، أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي، ثنا الحسن بن الصباح، ثنا عمر بن يونس، ثنا عيسى بن عون الحنفي، فذكر بإسناده نحوه. الاسماء و الصفات، ص: ٢٥٧ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، ثنا علي بن محمد ابن عيسى، ثنا أبو اليمان، أنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، و عطاء بن يزيد الليثي، أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهما أن الناس قالوا للنبي صلى الله عليه و سلم: يا رسول الله: هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فذكر حديث الرؤية، و ذكر من يوثق بعلمه، و من يخردل. قال: ثم ينجو، حتى إذا أراد الله رحمه من أراد من أهل النار، أمر الملائكة أن أخرجوا من كان يعبد الله تعالى، فيخرجونهم و يعرفونهم بأثر السجود. و ذكر الحديث في الرجل الذي يبقى بين الجنة و النار، يقول: يا رب اصرف وجهي عن النار، فإنه قد قشبنى ريحها، و أحرقتني ذكاؤها. فيقول الله (عز و جل): فهل عسيت إن فعلت ذلك بك أن تسأل غير ذلك؟ فيقول: لا و عزتك. فيعطى ربه ما يشاء من عهد و ميثاق. فيصرف الله تعالى وجهه عن النار. فإذا أقبل بوجهه على الجنة، فرأى بهجتها، فيسكت ما شاء الله أن يسكت. ثم قال: يا رب: قدمنى عند باب الجنة ... و ذكر الحديث. أخرجه في الصحيح «١».

أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا روح بن عبادة، ثنا هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: إن نبي الله صلى الله عليه و سلم، قال: فذكر حديث الشفاعة. و فيه قال: فإذا رأيت ربي، وقعت له ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني. ثم يقال لي: ارفع يا محمد، قل يسمع، و سل تعط، و اشفع تشفع ... ثم ذكر الحديث، و أعاد ذكر السجود. و قوله: فيدعني ما شاء الله أن يدعني مرتين آخرتين، أخرجه في الصحيح «٢». الاسماء و الصفات، ص: ٢٥٨ و أخرجا حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم في رواية: بينا أنا نائم، رأيتني على قلب، فزعت ما شاء الله أن أنزع. و هذه لفظه جارية على لسان المصطفى صلى الله عليه و سلم، ثم على السنة الصحابة رضي الله عنهم إلى يومنا هذا. و بالله التوفيق. أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، قال: قال أبو داود: ثنا أحمد بن صالح، ثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني عمرو أن سالم الضراء حدثه أن عبد الحميد مولى بني هاشم حدثه أن أمه حدثته، و كانت تخدم بنات النبي صلى الله عليه و سلم أن ابنة النبي صلى الله عليه و سلم حدثتها أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يعلمها فيقول: قولي حين تصبحين: سبحان الله و بحمده، لا قوة إلا بالله، ما شاء الله كان، و ما لم يشأ لم يكن، أعلم أن الله على كل شيء قدير، و أن الله قد أحاط بكل شيء علما. و أنه من قالها حين يصبح، حفظ حتى يمسي. و من قالها حين يمسي، حفظ حتى يصبح «١». أخبرنا أبو الحسن، علي بن أحمد بن إبراهيم الخسروجردي، من أصل سماعه، أنا أبو حامد، أحمد بن محمد بن الحسن الخسروجردي، ثنا داود بن الحسين الخسروجردي، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس، ثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن أبي الدرداء، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم دعاه و أمره أن يتعاهده و يتعاهد به أهله كل يوم، قال حين يصبح: لبيك اللهم لبيك، لبيك و سعديك، و الخير في يديك، و منك و بك و إليك. اللهم ما قلت من قول، أو حلفت من حلف، أو نذرت من نذر فمشيئتك بين يدي ذلك كله. ما شئت كان، و ما لم تشأ لا يكون. لا حول و لا قوة إلا بك، إنك على كل شيء قدير. اللهم ما صليت الاسماء و الصفات، ص: ٢٥٩ من صلاة فعلى من صليت. و ما لعنت من لعن، فعلى من لعنت، أنت ولي في الدنيا و الآخرة. توفي مسلما و أحقني بالصالحين، أسألك اللهم الرضا بعد القضاء، و برد العيش بعد الموت، و لذة النظر إلى وجهك، و شوقا إلى لقائك من غير ضراء مضره، و لا فتنه مضلة أعود بك أن أظلم أو أظلم، أو أعتدى أو يعتدى عليّ، أو أكسب خطيئة أو ذنبا لا تغفره. اللهم فاطر السموات و الأرض، عالم الغيب و الشهادة، ذا الجلال و الإكرام، فإني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا و أشهدك، و كفى بالله شهيدا أني أشهد أن لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، لك الملك و لك الحمد، و أنت على كل شيء قدير. و أشهد أن محمدا عبدك و رسولك، و أشهد أن وعدك حق، و لقاؤك حق، و الساعة آتية لا ريب فيها، و أنك تبعث من في القبور، و أشهد أنك إن تكلني إلى نفسي تكلني إلى وهن و عورة و ذنب و خطيئة، و إنى لا - أثق إلا - برحمتك، فاعفر لي ذنبي كله، إنه لا يغفر

الذنوب إلا أنت، و تب علي، إنك أنت التواب الرحيم. تابعه بقيه بن الوليد، عن أبي بكر في المشيئة، و له شاهد من وجه آخر، عن أبي الدرداء في المشيئة. أخبرنا أبو يعلى الصيدلاني، أنا أبو عمرو، محمد بن محمد بن عبدوس الأنماطي، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو خالد، هدبة بن خالد، أنا الأغلب ابن تميم، ثنا الحجاج بن فرافص، عن طلق، قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء رضى الله عنه فقال: يا أبا الدرداء أ احترق بيتك؟ قال: ما احترق، ثم جاء آخر فقال مثل ذلك. فقال: ما احترق. ثم جاء آخر فقال مثل ذلك. فقال: ما احترق. ثم جاء آخر فقال: يا أبا الدرداء، انبعت النار حتى انتهت إلى بيتك طفئت. قال: قد علمت أن الله (عز و جل) لم يكن ليفعل. قال: يا أبا الدرداء، ما ندرى أى كلامك أعجب، قولك: ما احترق. أو قولك: قد علمت أن الله لم يكن ليفعل ذلك. قال: ذاك كلمات سمعتن من رسول الله صلى الله عليه و سلم من قالهن حين يصبح، لم تصبه مصيبة حتى يمسي: «اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، عليك توكلت، و أنت رب العرش الكريم. ما شاء الله كان، و ما لم يشأ لم يكن، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم. أعلم أن الله على كل شىء قدير، و أن الله قد أحاط بكل شىء علما. اللهم الاسماء و الصفات، ص: ٢٦٠. إنى أعوذ بك من شر نفسى، و من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم (١)». و روى بعض ألفاظ الأول عن أبي ذر رضى الله عنه من قوله. أخبرنا أبو على الروذبارى أنا أبو بكر بن داسه، قال: قال أبو داود: حدثنا ابن معاذ، ثنا أبي، ثنا المسعودى، ثنا القاسم، قال: كان أبو ذر رضى الله عنه يقول: من قال حين يصبح: اللهم ما حلفت من حلف، أو قلت من قول، أو نذرت من نذر فمشيئتك بين يدي ذلك كله، ما شئت كان، و ما لم تشأ لم يكن. اللهم اغفره و تجاوز لى عنه. اللهم فمن صليت عليه فعليه صلاتى، و من لعنت، فعليه لعنتى كان فى استثناء يومه ذلك. أخبرنا أبو زكريا، يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب، قال: أخبرنى يونس، عن ابن شهاب، قال: بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه كان يقول إذا خطب: كل ما هو آت قريب، لا بعد لما هو آت. لا يعجل الله لعجله أحد، و لا يخفف لأمر الناس. ما شاء الله، لا ما شاء الناس. يريد الناس أمرا، و يريد الله أمرا. و ما شاء الله كان، و لو كره الناس. لا مبعد لما قرب الله، و لا مقرب لما أبعد الله. و لا يكون شىء إلا بإذن الله (٢). أخبرنا أبو الحسين بن بشران- بيغداد- أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن جعفر بن برقان، قال: قال ابن مسعود رضى الله عنه: ... فذكره من قوله موقوفا مرسلا. فكأنه أخذه عن النبى صلى الله عليه و سلم. الاسماء و الصفات، ص:

٢٦١

### باب قول الله (عز و جل): وَ لَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا\* إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ (١).

باب قول الله (عز و جل): وَ لَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا\* إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ (١). و قوله: لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٢). و قوله خبرا عن نوح عليه السلام إذ قال لقومه: إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَ مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ (٣). و قوله خبرا عن الخليل عليه الصلاة و السلام، إذ قال لقومه: وَ لَا- أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا (٤). و قوله خبرا عن الذبيح عليه السلام إذ قال لل خليل عليه الصلاة و السلام: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (٥). و قوله خبرا عن يوسف عليه السلام إذ قال لإخوته: اذْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ (٦). و قوله خبرا عن شعيب عليه السلام إذ قال لموسى عليه الصلاة و السلام: وَ مَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (٧). الاسماء و الصفات، ص: ٢٦٢ و قال لقومه: وَ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا (٨). و قوله خبرا عن الكليم إذ قال للخضر عليهما الصلاة و السلام: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا (٩). و قال خبرا عن قوم موسى عليه السلام: إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَ إِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ (١٠). أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنى أبو محمد، أحمد بن عبد الله المزنى، أنا على بن محمد بن عيسى، ثنا أبو اليمان، قال: أخبرنى شعيب، عن الزهرى، حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لكل نبى دعوة. و أريد إن شاء الله أن أختبى دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة. رواه البخارى فى الصحيح، عن أبي اليمان. و أخرجه مسلم من وجهين آخرين، عن الزهرى (١١). أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا

محمد ابن إسحاق الصاغانى، ثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرنى أبو الزبير، أنه سمع جابرا رضى الله عنه يقول: أخبرتنى أم مبشر أنها سمعت النبى صلى الله عليه و سلم يقول عند حفصة رضى الله عنه: لا يدخل النار إن شاء الله تعالى أحد من أصحاب الشجرة الذين بايعونى تحتها، قالت: بلى يا رسول الله. فانتهرها. فقالت حفصة رضى الله عنه: وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا «٥». فقال النبى صلى الله عليه و سلم: و قد قال الله تعالى: ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ نَذَرُ الْأَسْمَاءَ وَ الصَّفَاتِ، ص: ٢٦٣ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًّا «١». رواه مسلم فى الصحيح، عن هارون بن عبد الله، عن حجاج بن محمد «٢». أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال، ثنا محمد بن حيوة الأسفرايينى، سنة ثمان و خمسين و مائتين، أنا أبو اليمان الحكم بن نافع، أنا شعيب، أنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إني لأطمع أن يكون حوضى إن شاء الله (تعالى) أوسع ما بين أيلة إلى دمشق، و أن فيه من الأباريق لأكثر من عدد الكواكب. أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى، أنا أبو بكر «٣»، أحمد بن سلمان الفقيه، قال: قرئ على يحيى بن جعفر و أنا أسمع، أنا أبو أحمد الزبيرى، ثنا سفيان الثورى، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه رضى الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعلمهم إذا دخل المقابر، فكان قائلهم يقول: السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين و المسلمين، إنا إن شاء الله بكم لأحقون. نسأل الله لنا و لكم العافية «٤». رواه مسلم فى الصحيح، عن أبى بكر بن أبى شيبه، و غيره عن الزبيرى. و أخرجه أيضا من حديث عائشة، و أبى هريرة رضى الله عنهم، عن النبى صلى الله عليه و سلم «٥». الاسماء و الصفات، ص: ٢٦٤ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر الرزاز، ثنا سعدان بن نصر، ثنا يزيد بن هارون، أنا شعبة، عن قتادة، عن أنس رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه و سلم، قال: «المدينة يأتيها الدجال، فيجد الملائكة يحرسونها، فلا يدخلها الدجال و لا الطاعون إن شاء الله تعالى». رواه البخارى فى الصحيح، عن إسحاق بن منصور، و يحيى بن موسى، عن يزيد بن هارون «١». حدثنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني - إملاء - أنا أبو سعيد، أحمد بن محمد بن زياد البصرى بمكة، ثنا الحسن بن محمد الزعفرانى، ثنا سفيان بن عيينه، عن عمرو بن دينار، عن أبى العباس، عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم عن أهل الطائف، فلم ينل منهم شيئا، قال: إنا قافلون إن شاء الله. فقتل عليهم، و قالوا: نذهب و لم نفتحه! فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم: اغدوا على القتال. فأصابهم جراح. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنا قافلون غدا إن شاء الله تعالى. فأعجبهم ذلك. قال: فضحك رسول الله صلى الله عليه و سلم «٢». قال على: حدثنا بهذا الحديث سفيان غير مرة عن عمرو، عن أبى العباس، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما، و لم يقل عبد الله بن عمر. و رواه الاسماء و الصفات، ص: ٢٦٥ البخارى فى الصحيح عن على بن عبد الله هكذا. و رواه مسلم عن أبى بكر ابن أبى شيبه و زهير بن حرب و ابن نمير. و رواه البخارى عن عبد الله بن محمد، كلهم عن ابن عيينه، فقالوا كما قال الزعفرانى، و هو فى نسختى لكتاب مسلم كما قال على بن المدينى. و على بن المدينى أحفظهم. و قد تابعه الحميدى على ما قال. و الله أعلم. أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنى أبو محمد، أحمد بن عبد الله المزنى، أنا على بن محمد بن عيسى، ثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهرى، قال: حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم حين أراد قدوم مكة: «منزلنا غدا إن شاء الله تعالى بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر». رواه البخارى فى الصحيح، عن أبى اليمان «١». أخبرنا أبو الحسن، على بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا معاذ بن المثنى العنبرى، ثنا إسحاق بن عمر بن سليط، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، قال: قال أنس رضى الله عنه: كنت بين المدينة و مكة مع عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ح. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا عمران بن موسى الجرجاني، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا ثابت، عن أنس رضى الله عنه قال: كنا مع عمر رضى الله عنه بين مكة و المدينة، فترأينا الهلال، و كنت رجلا حديد

البصر. و ليس أحد يزعم أنه رآه غيري. قال: فجعلت أقول لعمر رضى الله عنه: أما تراه! فجعل لا يراه. قال: يقول عمر رضى الله عنه: سأراه و أنا على فراشى مستلق، ثم أنشأ يحدثنا عن أهل بدر فقال: إن الاسماء و الصفات، ص: ٢٦٦ رسول الله صلى الله عليه و سلم يرينا مصارع أهل بدر بالأمس، يقول: هذا مصرع فلان غدا إن شاء الله تعالى. قال عمر رضى الله عنه: فوالذى بعثه بالحق ما أخطأوا الحدود التى حد رسول الله صلى الله عليه و سلم. قال: فجعل فى بئر بعضهم على بعض، فانطلق رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى انتهى إليهم فقال: يا فلان بن فلان، و يا فلان بن فلان: هل وجدتم ما وعدكم الله و رسوله حقا؟ فإنى وجدت ما وعدنى الله حقا. قال عمر رضى الله عنه: يا رسول الله، كيف تكلم أجسادا لا أرواح فيها! قال صلى الله عليه و سلم: ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، غير أنهم لا يستطيعون أن يردوا علينا شيئا «١». لفظ حديث شيان. و فى رواية إسحاق أن النبى صلى الله عليه و سلم ليرينا مصارع أهل بدر بالأمس، يقول: هذا مصرع فلان غدا إن شاء الله تعالى. و هذا مصرع فلان إن شاء الله تعالى. و ذكر الباقي بمعناه. رواه مسلم فى الصحيح، عن إسحاق بن عمر بن سليط، و شيان بن فروخ. أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر القطان، ثنا إبراهيم بن الحارث، ثنا يحيى ابن أبى بكير، ثنا سليمان بن المغيرة، قال: حدثنى ثابت البنانى، عن عبد الله بن رباح، عن أبى قتادة رضى الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: إنكم ستسيرون عشيتكم و ليلتكم، ثم تأتون الماء غدا إن شاء الله تعالى. قال: فانطلق الناس لا يلوى أحد على أحد فى المسير. و ذكر الحديث بطوله. أخرجه مسلم فى الصحيح، عن حديث سليمان بن المغيرة. أخبرنا على بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل القاضى، ثنا محمد بن أبى بكر، ثنا عبد الوهاب، ثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم دخل على أعرابى يعوده، فقال: لا بأس بالاسماء و الصفات، ص: ٢٦٧ عليك، طهور إن شاء الله تعالى. فقال الأعرابى: طهور! كلا بل حمى تفور، على شيخ كبير، كيما تزيه القبور. قال: فنعلم إذا. رواه البخارى فى الصحيح، عن محمد بن عبد الله، عن عبد الوهاب الثقفى «١». أخبرنا أبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوى- إملاء- أنا أبو حامد الشرقى، ثنا محمد بن عقيل، ثنا حفص، عن عبد الله، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبه، قال: أخبرنى أبو الزناد، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: قال سليمان بن داود عليهما الصلاة و السلام: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة، كل واحدة تأتى بفارس يقاتل فى سبيل الله، فقال صاحبه: قل: إن شاء الله. فلم يفعل- لم يقل إن شاء الله- فطاف عليهن جميعا، فلم تحمل منهم إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل. و أيم الذى نفس محمد بيده لو قال: إن شاء الله، لجاهدوا فى سبيل الله أجمعون «٢». و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنى عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، ثنا سعيد بن عبد الله الحدثنى، ثنا سويد بن سعيد، ثنا حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبه، عن أبى الزناد ... فذكره بإسناده نحوه، إلا أنه قال: تسعين امرأة. و قال فى آخره: لجاهدوا فى سبيل الله فرسانا أجمعون. رواه مسلم فى الصحيح، عن سويد ابن سعيد. و أخرجه من وجه آخر عن أبى الزناد «٣». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنى أبو النضر، محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمى، ثنا على بن المدينى، ثنا سفيان، عن هشام بن حجير، عن طاوس أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول: قال الاسماء و الصفات، ص: ٢٦٨ سليمان عليه السلام: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة كلهن تلد غلاما يقاتل فى سبيل الله (عز و جل). فقال له صاحبه- يعنى الملك- قل إن شاء الله. فنسى. فأطاف بهن فلم تأت امرأة بولد إلا واحدة بشق غلام. قال أبو هريرة رضى الله عنه: يرونه لو قال: إن شاء الله، لم يحنث، و كان دركا له فى حاجته. و أخبرنا أبو عبد الله، أخبرنى أبو عمرو بن أبى جعفر، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا ابن أبى عمر، ثنا سفيان، عن هشام بن حجير، عن طاوس، عن أبى هريرة رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه و سلم، قال: قال سليمان بن داود عليهما الصلاة و السلام ... فذكره. قال: و حدثنا سفيان عن أبى الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه و سلم مثله أو نحوه. رواه البخارى فى الصحيح، عن على بن المدينى بالإسنادين. و رواه مسلم عن ابن أبى عمر «١». أخبرنا أبو الحسن، على بن المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضى، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، و عبيد الله بن عبد الله السجستاني، قالوا: ثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله

عليه و سلم: «من حلف فقال: إن شاء الله، فإن شاء مضي، و إن شاء رجع غير حاث». أخبرنا أبو نضر بن قتادة، أنا علي الرفاء، أنا علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون، أنا شريك، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: إن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «و الله لأغزون قريشا و الله لأغزون قريشا. فقال في الثالثة: إن شاء الله». أخبرنا أبو الحسن بن الفضل القطان - ببغداد - أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا محمد بن المهاجر، عن الضحاك المعافري، عن سليمان بن عيسى، عن كريب - مولى ابن عباس - قال: حدثني أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لأصحابه: الاسماء و الصفات، ص: ٢٤٩ أ- هل مشمر للجنة؟ إن الجنة لا خطر لها. هي و رب الكعبة نور تاللاً، و ريحانة تهتز، و قصر مشيد، و نهر مطرد، و فاكهة كثيرة نضجة، و زوجة حسناء جميلة في حبرة. و نعمة في مقام أبدا في حبرة و نعمة و نضرة في دار عالية بهية سليمة. قالوا: نحن المشمرون لها يا رسول الله. قال: قولوا: إن شاء الله. قال: ثم ذكر الجهاد و حض عليه. أخبرنا أبو أحمد، عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني، أنا أبو بكر، محمد بن جعفر المزكي، ثنا محمد بن إبراهيم العبدى، ثنا ابن بكير، ثنا مالك عن سهل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: إن رجلا من أسلم قال: ما نمت هذه الليلة. فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: من أى شىء؟ قال: لدغتنى عقرب. فقال صلى الله عليه و سلم: أما أنك لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضرك إن شاء الله. تابعه القعنبى، عن مالك موصولا «١». أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا مسدد، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، قال: بلغنى عن الحسن فى قول الله (عز و جل): «وَ اذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسَيْتَ» (٢)، قال إذا لم تقل: إن شاء الله. أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا مسدد، ثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبى يحدث عن محمد، عن رجل من أهل الكوفة كان يقرأ القرآن، و كان يجلس إليه يحيى بن عباد، قالوا: «وَ لَا تَقُولَنَّ لَشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا» \* إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْاَسْمَاءُ وَ الصَّفَاتُ، ص: ٢٧٠. الله وَ اذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسَيْتَ وَ قُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا» (١). قال: إذا نسي الإنسان أن يقول: «إن شاء الله»، فتوبته من ذلك أن يقول: عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا. الاسماء و الصفات، ص: ٢٧١

### باب ما جاء عن السلف رضى الله عنهم فى إثبات المشيئة

باب ما جاء عن السلف رضى الله عنهم فى إثبات المشيئة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر، أحمد بن إسحاق الفقيه، أنا أبو مسلم، ثنا عبد الله بن رجاء، أنا مصعب بن سوار، عن أبي يحيى القتات، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: لما بعث الله تعالى موسى عليه الصلاة و السلام، و كلمه، و أنزل عليه التوراة، فقال: اللهم إنك رب عظيم، لو شئت أن تطاع لأطعت. و لو شئت أن لا تعصى ما عصيت. و أنت تحب أن تطاع، و أنت فى ذلك تعصى، فكيف هذا يا رب؟ فأوحى الله تعالى إليه: إنى لا أسأل عما أفعل و هم يسألون. فأنتهى موسى. أخبرنا أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبيد الله الحربى - ببغداد - ثنا أحمد ابن سلمان، ثنا جعفر بن محمد الخراسانى، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجونى، عن نوف، قال: قال عزيز فيما يناجى: يا رب، تخلق خلقا فتضل من تشاء، و تهدى من تشاء. قيل له: يا عزيز أعرض عن هذا. قال: فعاد. فقال: يا رب، تخلق خلقا فتضل من تشاء و تهدى من تشاء. قيل له: يا عزيز أعرض عن هذا. وَ كَانَ الْاِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا» (١). قال: فقال: يا عزيز، لتعرضن عن هذا، أو لأمحنوك من النبوة، إنى لا - أسأل عما أفعل و هم يسألون. الاسماء و الصفات، ص: ٢٧٢. أخبرنا أبو نضر بن قتادة، أنا أبو العباس الضبعى، ثنا الحسن بن على ابن زياد، ثنا ابن أبي أويس، حدثني مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنه كان لا يؤتى أبدا بطعام و لا شراب، حتى الدواء، فيطعمه أو يشربه حتى يقول: الحمد لله الذى هدانا و أطعنا و سقانا و أنعمنا. الله أكبر، اللهم ألفتنا نعمتك بكل شر فأصبحنا و أمسينا منها بكل خير، نسألك تمامها و نشكرها، لا خير إلا خيرك. و لا إله غيرك، إله الصالحين، و رب العالمين، الحمد لله الذى لا إله إلا هو، ما شاء الله لا قوة إلا بالله. اللهم بارك لنا فيما رزقتنا، و قنا عذاب النار. و أخبر أبو نضر بن قتادة، أنا أبو

منصور النضروى، أنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو معاوية، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، أنه كان إذا رأى من ماله شيئاً يعجبه، أو دخل حائطا من حيطانه، قال: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق، أنا الحسن بن على ابن زياد، أنا سعد بن سلمان، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب، قال: الخلق أدق شأنا من أن يعصوا الله تعالى إلا بما أراد. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر، أنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا عمر بن ذر، قال: دخلنا على عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه فقال: لو أراد الله تعالى أن لا يعصى ما خلق إبليس. أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال، ثنا محمد بن يزيد، يعنى السلمى، ثنا المؤمل بن إسماعيل البصرى، ثنا حماد بن سلمة، ثنا أبو سنان، قال: سمعت وهب بن منبه يقول: كنت أقول بالقدر، حتى قرأت بضعا وسبعين كتابا من كتب الأنبياء فى كلها: «من جعل شيئا من المشيئة إلى نفسه، فقد كفر». فتركت قولى. و أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني، أنا عبد الرحمن بن يحيى الزهرى القاضى، ثنا أبو يحيى بن أبى ميسرة، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم الاسماء و الصفات، ص: ٢٧٣ الصاغانى، ثنا عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهب بن منبه يقول: قرأت لله (عز و جل) سبعين كتابا كلها نزل من السماء، فى كل كتاب منها: «من أضاف إلى نفسه شيئا من المشيئة فقد كفر». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنى حمزة بن على العطار، ثنا الربيع بن سليمان، قال: سئل الإمام المطلبى الشافعى رضوان الله عليه عن القدر، فأنشأ يقول: ما شئت كان و إن لم أشأ و ما شئت إن لم تشأ لم يكن خلقت العباد على ما علمت فى العلم يجرى الفتى و المسن على ذا منت، و هذا خذلت و هذا أعنت و ذا لم تعن فمنهم شقى و منهم سعيد و منهم قبيح و منهم حسن الاسماء و الصفات، ص: ٢٧٤

### باب ما جاء فى قول الله (عز و جل): يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ «١».

باب ما جاء فى قول الله (عز و جل): يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ «١». و قوله تعالى: فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ «٢». و قوله: سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ «٣». و قوله: وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ «٤». و قوله: وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ «٥». و قوله: وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ «٦». أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق المزكى، أنا أبو الحسن الطرائفى، ثنا عثمان بن سعيد الدارمى، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن على بن أبى طلحة، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله (عز و جل): يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ «٧»، قال: اليسر: الإفطار فى السفر. و العسر: الصيام فى السفر. الاسماء و الصفات، ص: ٢٧٥ و عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله: فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ «١». يقول: من شاء الله له الإيمان، آمن. و من شاء الله له الكفر، كفر. و هو قوله تعالى: وَمَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ «٢». و عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى: سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ «٣»، قال: كذب الذين من قبلهم. ثم قال: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا «٤». و قال: فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ «٥». يقول الله (عز و جل): لو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضى، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبى إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجیح، عن مجاهد فى قوله (تعالى): سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ «٦». قال: هذا قول قريش كقولهم: أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا «٧»، يعنون البحيرة، و السائب، و الوصيلة، و الحامى. و عن مجاهد فى قوله تعالى: لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ «٨». يعنون بذلك الأوثان، لأنهم عبدوا الأوثان. يقول الله: ما لَّهُمْ بِذَلِكَ الاسماء و الصفات، ص: ٢٧٦ مِنْ عِلْمٍ «١». يعنى الأوثان، لأنهم لا يعلمون. و قوله: إِنَّ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ «٢»، يقول: لما يعلموا قدرة الله (تبارك و تعالى) على ذلك. أخبرنا الإمام أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أنا عبد الخالق ابن الحسن، حدثنا عبد الله بن ثابت، قال: أخبرنى أبى، عن الهذيلى، عن مقاتل، عن من أخذ تفسيره من التابعين فى قوله (عز و جل): سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا مَعَ اللَّهِ آلِهَةٌ، يعنى مشركى العرب: لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا (أشرك) آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ «٣»، من الحرث و الأنعام. و لكن الله تعالى أمر بتحريمه كذلك. يعنى هكذا كذب الذين من قبلهم من الأمم الخالية رسلهم، كما كذب كفار مكة محمدا صلى الله عليه و سلم حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا «٤»، يعنى عذابنا. قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ «٥»، يعنى من بيان



فَتَخْرِجُوهُ لَنَا. يقول: تبيوه لنا بتحريمه من الله (عز و جل)، لقول الله (عز و جل): **إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ** «٦»، الكذب، قل لهم يا محمد: **فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى الْخَلْقِ، فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ** «٧»، لدينه. **قُلْ هَلْمْ شُهَدَاءُكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا، الْحَرْثَ وَالْأَنْعَامَ. فَإِنْ شَهِدُوا أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُ، فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ** «٨». قال: وقالوا: **لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ** «٩». يعنون الملائكة. يقول الله تعالى: **مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ** «١٠»، بأن الله لو شاء لمنعهم من عبادة الاسماء و الصفات، ص: ٢٧٧ الملائكة. **إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ**، يقول: ما يقولون إلا الكذب إن الملائكة بنات الله. و قال: في قوله تعالى: **وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ** «١». فيعذب على غير ذنب. و في قوله: **وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ** «٢»، يعذب على غير ذنب. قلت: يعني لا يريد أن يظلمهم، فيعذبهم على غير ذنب عند من لا- يعرف كمال ربوبيته. و أن له أن يفعل ما يشاء في مملكته و لا يكون ذلك منه ظلما. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، رضى الله عنهما أنه سمع رجلا يقول: الشر ليس بقدر. فقال ابن عباس رضى الله عنهما: بيننا و بين أهل القدر: **سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا ...** «٣» حتى بلغ: **فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ** «٤». قال ابن عباس رضى الله عنهما: العجز و الكيس من القدر. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله، محمد بن علي بن عبد الحميد الصاغانى - بمكة - ثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، ثنا عبد الرزاق ... فذكره بإسناده مثله. و ذكر قول ابن عباس في آخره بهذا الإسناد في موضع آخر مفصلا مما قبله. الاسماء و الصفات، ص: ٢٧٨

### باب ما جاء فى إثبات صفة السمع

باب ما جاء فى إثبات صفة السمع قال الله (تبارك و تعالى): **فَأَسْتَعِذُ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ** «١». و قال: **إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** «٢». و قال: **وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ** «٣». و قال: **سَمِيعٌ عَلِيمٌ** «٤». و قال: **لَمَّا سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا ...** «٥». و قال: **قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا** «٦». و قال: **إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَ أَرَى** «٧». و قال: **أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْوَاهُمْ بَلَى** «٨». الاسماء و الصفات، ص: ٢٧٩ أخبرنا أبو الحسن، على بن محمد المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضى، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي عثمان، عن أبي موسى رضى الله عنهما، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه و سلم فى مسير، فكنا إذا علونا، كبرنا. و إذا هبطنا، سبحنا. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أيها الناس، أربعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصم و لا غائبا، و لكنكم تدعون سميعا قريبا «١». و أتى على رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنا أقول فى نفسى: لا حول و لا قوة إلا بالله. قال: يا عبد الله بن قيس، قل: **لا حول و لا قوة إلا بالله**، فإنها من كنوز الجنة. و قال: يا عبد الله بن قيس، ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة، قل: لا حول و لا قوة إلا بالله. رواه البخارى فى الصحيح، عن سليمان بن حرب. و رواه مسلم، عن خلف بن هشام و أبى الربيع، عن حماد «٢». و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب، ثنا أحمد ابن النضر بن عبد الوهاب، ثنا العباس بن الوليد المرسى، ثنا حماد بن زيد ... فذكره بإسناده نحوه، إلا أنه قال: **فإنكم لا تدعون أصم و لا غائبا، تدعون سميعا بصيرا قريبا**. أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب - إملاء - ثنا حسين بن محمد، و محمد بن إسماعيل، قالوا: ثنا أبو الطاهر، أنا عبد الله بن وهب ح. الاسماء و الصفات، ص: ٢٨٠ و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد الدارمى، ثنا أحمد بن صالح المصرى، ثنا ابن وهب، أخبرنى يونس، عن ابن شهاب، حدثنى عروة بن الزبير، أن عائشة - زوج النبي صلى الله عليه و سلم رضى الله عنها - حدثته أنها قال لرسول الله صلى الله عليه و سلم: يا رسول الله، هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ فقال صلى الله عليه و سلم: لقد لقيت من قومك شدة، و أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، يوم عرضت نفسى على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبنى إلى ما أردت، فانطلقت و أنا مهموم على وجهى، فلم أستفق إلا - و أنا بقرن الثعالب، فرفعت رأسى، فإذا أنا بسحابة قد أظلتنى، فنظرت، فإذا فيها

جبريل عليه الصلاة والسلام، فناداني، فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك، و ما ردوا عليك، و قد بعث الله تعالى إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم. قال: فناداني ملك الجبال، فسلم عليّ، ثم قال: يا محمد، إن الله تعالى قد سمع قول قومك، و أنا ملك الجبال، و قد بعثني إليك لتأمرني من أمرك بما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشيين. فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله، لا يشرك به شيئاً. رواه البخارى فى الصحيح، عن عبد الله بن يوسف، عن ابن وهب. و رواه مسلم عن أبى الطاهر و غيره «١». أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن تميم ابن سلمة، عن عروة، عن عائشة رضى الله عنها، قالت: الحمد لله الذى وسع سمعه الأصوات، لقد جاءت المجادلة تشكو إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنا فى ناحية البيت ما أسمع ما تقول. فأنزل الله (عز و جل): قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِى زَوْجِهَا «٢». الاسماء و الصفات، ص: ٢٨١ أخرجه البخارى فى الصحيح، فقال: و قال الأعمش: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن اسحاق، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدى، ثنا سفيان، ثنا منصور، عن مجاهد، عن أبى معمر، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: اجتمع عند البيت ثلاثة نفر، قرشيان و ثقفى. أو ثقفيان و قرشى قليل فقه قلوبهم، كثير شحم بطونهم. قال أحدهم: أترون أن الله يسمع ما نقول؟ فقال الآخر: يسمع إذا جهرنا، و لا يسمع إن أخفينا. و قال الآخر: إن كان يسمع إذا جهرنا، فإنه يسمع إذ أخفينا. قال: فأنزل الله (عز و جل): وَ مَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَ لَا أَبْصَارُكُمْ وَ لَا جُلُودُكُمْ وَ لَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ «١». قال الحميدى: و كان سفيان أولاً يقول فى هذا الحديث: حدثنا منصور، أو ابن نجيح، أو حميد الأعرج، أحدهم أو اثنان منهم، ثم ثبت على منصور فى هذا الحديث. رواه البخارى فى الصحيح، عن الحميدى. و رواه مسلم عن ابن أبى عمر، عن سفيان. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد ابن إسحاق الصاغانى، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني يحيى بن أيوب، عن عبد الله بن سليمان، عن دراج أنه قال: حدثني أبو الهيثم، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، قال: إن أحدهما حدثه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: إذا كان يوم حار، ألقى الله (تعالى) سمعه و بصره إلى أهل السماء و أهل الأرض. فإذا قال العبد: لا إله إلا الله، ما أشد حر هذا اليوم، اللهم أجرني من حر جهنم. قال الله (عز و جل) لجهنم: إن عبدا من عبادى استجارني منك. و إنى أشهدك أنى قد أجرته. فإذا كان يوم شديد البرد، ألقى الله (تعالى) سمعه و بصره إلى أهل السماء و الأرض. فإذا قال العبد: لا إله إلا الله، ما أشد برد هذا اليوم، اللهم أجرني من زمهرير جهنم. قال الله (عز و جل) لجهنم: إن عبدا من عبيدى استجارني عن زمهريرك، و إنى أشهدك أنى قد أجرته. فقالوا: و ما زمهرير جهنم؟ قال: بيت يلقي فيه الكافر، فينهز من الاسماء و الصفات، ص: ٢٨٢ شدة بردها بعضه من بعض. و كذلك رواه عبد الله بن وهب، عن يحيى بن أيوب. أخبرنا الإمام أبو الفتح العمري، أنا عبد الرحمن بن شريح، أنا عبد الله ابن محمد البغوى، ثنا على بن الجعد، أنا شريك، عن زياد بن فياض، عن أبى عياض، قال: سألت ابن عمر، أو سئل ابن عمر رضى الله عنهما و أنا أسمع عن الخمر، فقال: لا و سمع الله (عز و جل)، لا يحل بيعها و لا ابتاعها، فحلف بسمع الله (عز و جل). الاسماء و الصفات، ص: ٢٨٣

### باب ما جاء فى إثبات صفة البصر و الرؤية

باب ما جاء فى إثبات صفة البصر و الرؤية و كلتاها عبارتان عن معنى واحد. قال الله (عز و جل): إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ «١». و قال: «و كان الله خبيراً بصيراً» «٢». و قال: إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا «٣». و قال: وَ كَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا «٤». و قال: فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ «٥». و قال: أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى «٦». و قال: إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَ أَرَى «٧». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبى، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى، أبو الاسماء و الصفات، ص: ٢٨٤ محمد، ثنا خالد، يعنى الحذاء، عن أبى عثمان النهدي، عن أبى موسى الأشعري رضى الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى غزاة، فجعلنا لا نصعد شرفاً، أو لا نعلو شرفاً، و لا نهبط فى واد إلا رفعتنا أصواتنا بالتكبير. قال: فدنا منا رسول الله صلى الله عليه و سلم

فقال: يا أيها الناس أربعوا على أنفسكم، فإنكم ما تدعون أصم ولا غائباً، إنما تدعون سميعاً بصيراً. إن الذين تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته. يا عبد الله بن قيس: ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة، «لا حول ولا قوة إلا بالله». أخرجاه في الصحيح من حديث خالد. وقال بعضهم عن عبد الوهاب: سميعاً قريباً. ورواه مسلم، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الوهاب و كأنه قالهما جميعاً. وذلك بين في رواية النرسى، عن حماد، عن أيوب، عن أبي عثمان. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا هشام بن صدوق، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ح. وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا علي ابن نصر، و محمد بن يونس النسائي، و هذا لفظه، قالوا: ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا حرملة بن عمران، حدثني أبو يونس، سليم بن جبير - مولى أبي هريرة - قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقرأ هذه الآية: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ... إلى قوله إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا (١). يضع إبهامه على أذنه، و التي تليها على عينه. قال أبو هريرة رضي الله عنه: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها، و يضع أصبعيه. قلت: و المراد بالإشارة المروية في هذا الخبر تحقيق الوصف لله (عز و جل) بالسمع و البصر. فأشار إلى محلي السمع و البصر من لإثبات صفة السمع و البصر لله تعالى، كما يقال: قبض فلان على مال فلان، و يشار باليد على معنى أنه حاز ماله. و أفاد هذا الخبر أنه سميع بصير، له سمع و بصر، لا - على معنى أنه عليم، إذ لو كان بمعنى العلم، لأشار في تحقيقه إلى القلب، لأنه محل العلوم منا. و ليس في الخبر إثبات الجارحة. تعالى الله عن شبه المخلوقين علواً كبيراً. الاسماء و الصفات، ص: ٢٨٥

أخبرنا أبو عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري - ببغداد - أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عباس بن عبد الله الترقفي، ثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله (عز و جل) لا - ينم، و لا - ينبغى له أن ينم، يخفض القسط و يرفعه. يرفع إليه عمل الليل قبل النهار، و عمل النهار قبل الليل. و حجاب النار، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره» (١). أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا محمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا جرير، عن الأعمش بهذا الإسناد، قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع كلمات ... ثم ذكر مثل حديث سفيان، إلا أنه قال: حجاب النور. رواه مسلم في الصحيح، عن إسحاق بن إبراهيم. و الحجاب المذكور في هذا الخبر و غيره يرجع إلى الخلق، لأنهم هم المحجوبون عنه بحجاب خلقه فيهم. قال الله تعالى في الكفار: كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ (٢). و قوله: لو كشفها: يعني لو رفع الحجاب عن أعينهم، و لم يشبههم لرؤيته، لا حرقوا، و ما استطاعوا لها. أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى، أنا أبو الحسن الكارزى، أنا علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، قال: يقال في السبحة إنها جلال وجه الله. و منها قيل: «سبحان الله»، إنما هو تعظيم له و تنزيه. و أخبرنا أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبيد الله الحربى - ببغداد - ثنا محمد ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعى، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذى السلمى، ثنا الاسماء و الصفات، ص: ٢٨٦ الفضل بن دكين، ثنا المسعودى، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى رضي الله عنه، قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع، فقال: إن الله لا - ينم، و لا ينبغى له أن ينم، يخفض القسط و يرفعه، و يرفع إليه عمل الليل قبل النهار، و عمل النهار قبل الليل، حجاب النور، لو كشفها، لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره. ثم قرأ أبو عبيدة رضي الله عنه: نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١). و في هذا تأكيد لقول أبي عبيدة رضي الله عنه: إن سبحات من التسبيح الذى هو التعظيم و التنزيه. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد ابن عبيد الله بن المنادى، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الأيمان، قال: يا محمد ما الإحسان؟ قال: أن تعبد الله كأنك تراه. فإنك إن لا تكن تراه، فإنه يراك. أخرجه مسلم في الصحيح من حديث يونس بن محمد (٢). الاسماء و الصفات، ص: ٢٨٧

**جماع أبواب إثبات صفة الكلام و ما يستدل به على أن القرآن كلام الله (عز و جل) غير محدث و لا مخلوق و لا حادث**

## باب ما جاء في إثبات صفة الكلام

باب ما جاء في إثبات صفة الكلام قال الله (جل ثناؤه): قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا «١». وقال (عز و جل): وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ «٢». وقال (تبارك و تعالی): وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ «٣». ولم يقل: حتى يرى خلق الله. وقال: يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ «٤». الاسماء و الصفات، ص: ٢٨٨ وقال: يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ «١». وقال: وَأَنْتَ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ «٢». وقال: لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ «٣». وقال: وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ «٤». وقال: وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ «٥». وقال: وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ «٦». وقال: وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ «٧». وقال: إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ\* وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ «٨». وقال: وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ «٩». وقال: وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسَيْنِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا «١٠». أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عبدوس، ثنا ابن سعيد الدارمي، ثنا القعني فيما قرأ على مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: تكفل الله (عز و جل) لمن جاهد في سبيله لا يخرج من بيته إلا الاسماء و الصفات، ص: ٢٨٩ الجهاد في سبيله، و تصديق كلماته، أن يدخله الجنة، أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمه. رواه البخاري في الصحيح، عن إسماعيل بن أبي أويس و غيره، عن مالك «١». و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني دعلج بن أحمد السجزي، ثنا جعفر ابن محمد الترك، و محمد بن عمرو الجرشى، و إبراهيم بن علي، قالوا: ثنا يحيى ابن يحيى، أنا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه و سلم، قال: تكفل الله تعالى لمن جاهد في سبيله لا يخرج من بيته إلا جهاد في سبيل الله، و تصديق كلمته بأن يدخله الجنة، أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمه. رواه مسلم في الصحيح، عن يحيى بن يحيى «٢». حدثنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد، أحمد بن محمد بن زياد البصرى - بمكة - ثنا سعدان بن نصر المخرمي، ثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن شقيق، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: أتى النبي صلى الله عليه و سلم رجل فقال: يا رسول الله، الرجل يقاتل شجاعه، و يقاتل حميه، و يقاتل رياء. فأى ذلك في سبيل الله؟ قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، فهو في سبيل الله. رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر بن أبي شيبة و غيره «٣»، عن أبي معاوية. و أخرجه البخاري من وجه آخر، عن الأعمش. الاسماء و الصفات، ص: ٢٩٠ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، و هو الأخرم، ثنا أبي، ثنا عمرو بن زرارة، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: أتينا جابر بن عبد الله، فذكر الحديث بطوله في حج النبي صلى الله عليه و سلم. و قال فيه عن النبي صلى الله عليه و سلم: فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة الله، و استحللتم فروجهن بكلمة الله تعالى. رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر بن أبي شيبة و غيره، عن حاتم. أخبرنا أبو علي، الحسين بن محمد الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا داود بن أمية، ثنا سفيان بن عيينه، عن محمد بن عبد الرحمن - مولى آل طلحة - عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم من عند جويرية رضي الله عنه، و كان اسمها برة، فحول اسمها. فخرج و هي في مصلاها، فرجع و هي في مصلاها. فقال صلى الله عليه و سلم: لم تزال في مصلاك هذا! قالت: نعم. قال صلى الله عليه و سلم: قد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت لوزنتهن: سبحان الله و بحمده عدد خلقه، و رضاه نفسه، و زنة عرشه، و مداد كلماته. رواه مسلم في الصحيح، عن ابن أبي عمر، غيره عن سفيان بن عيينه «١». قلت: و كلمات الله تعالى لا تنتهي إلى أمر، و لا- تحصر بعد. و قد نفى الله تعالى عنها النفاق كما نفى عن ذاته الهلاك. و المراد بالخبر ضرب المثل دلالة على الوفور و الكثرة. و الله أعلم. أخبرنا أبو الحسين، علي بن أحمد بن عبدان، أنا أبو بكر، محمد بن محمود العسكري، ثنا جعفر بن محمد

القلانسى، ثنا آدم بن أبى إياس، ثنا شيبان، عن منصور ح. و أخبرنا أبو على الروذبارى، أنا أبو بكر بن داسه، ثنا أبو داود، ثنا الاسماء و الصفات، ص: ٢٩١ عثمان بن أبى شيبه، حدثنا جرير، عن منصور، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: كان النبى صلى الله عليه و سلم يعوذ الحسن و الحسين رضى الله عنهما: أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان و هامة و من كل عين لامة. ثم يقول صلى الله عليه و سلم: كان أبوكم يعوذ بهما إسماعيل و إسحاق عليهما السلام. لفظ حديث جرير. و فى حديث شيبان: كان أبوكم إبراهيم (عليه الصلاة و السلام). و الباقي سواء. رواه البخارى فى الصحيح، عن عثمان بن أبى شيبه «١». أخبرنا أبو بكر، أحمد بن الحسن القاضى فى آخرين، قالوا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب، قال: أخبرنى عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبى حبيب و أبيه الحارث بن يعقوب، حدثنا عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، عن بشر بن سعيد، عن سعد بن أبى وقاص، عن خولة بنت حكيم رضى الله عنه أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: إذا نزل أحدكم منزلاً فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. فإنه لا يضره شىء حتى يرتحل منه. قال يعقوب بن عبد الله، عن القعقاع بن حكيم، عن ذكوان أبى صالح، عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: يا رسول الله، ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة. يعنى اليوم. قال صلى الله عليه و سلم: أما إنك لو قلت إن أمسيت: «أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق»، لم تضرك. رواه مسلم فى الصحيح عن هارون بن معروف و غيره عن ابن وهب «٢». الاسماء و الصفات، ص: ٢٩٢ أخبرنا محمد بن الحسين السلمى، أنا بشر بن أحمد الأسفرايينى، ثنا داود بن الحسين البيهقى، ثنا عيسى بن حماد، ثنا الليث، عن يزيد بن أبى حبيب، عن الحارث بن يعقوب، قال: إن يعقوب بن عبد الله حدثه أنه سمع بشر بن سعيد يقول: سمعت سعد بن أبى وقاص يقول: سمعت خولة بنت حكيم السلمية رضى الله عنه تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من نزل منزلاً ثم قال: «أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق»، لم يضره شىء حتى يرتحل من منزله ذلك. رواه مسلم فى الصحيح، عن قتيبة، و محمد بن رمح عن الليث بن سعد «١». و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الله بن يعقوب، ثنا أحمد بن سهل، و محمد بن إسماعيل قالوا: أنا عيسى بن حماد، أنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبى حبيب، عن جعفر بن ربيعة، عن يعقوب بن عبد الله، أنه ذكر له أن أباً صالح - مولى غطفان أخبره أنه سمع أباً هريرة رضى الله عنه يقول: قال رجل: يا رسول الله، لدغتنى عقرب. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لو أنك قلت حين أمسيت: «أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق». لم يضرك. رواه مسلم فى الصحيح، عن عيسى بن حماد «٢». أخبرنا أبو زكريا بن أبى اسحاق، أنا أبو بكر، أحمد بن كامل القاضى، ثنا محمد بن سعد العوفى، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا ابن أخى، ابن شهاب، عن عمه، قال: حدثنى طارق بن مخاش، عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه أتى بلديغ، فقال: لو قال: «أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق» لم يلدغ و لم يضره. أخبرنا أبو صالح بن أبى طاهر العبرى، أنا جدى، يحيى بن منصور القاضى، الاسماء و الصفات، ص: ٢٩٣ ثنا أبو على، محمد بن عمر، أنا القعنبى، ثنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، قال: إن الوليد بن الوليد شكاً إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم الأرق - حديث النفس بالليل - فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: إذا أويت إلى فراشك فقل: «أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه و عقابه، و من شر عباده، و من همزات الشياطين، و أن يحضرون»، فإنه لم يضرك. و حرى أن لا يقربك. هذا مرسل. و شاهده الحديث الموصول الذى أخبره أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبى الدنيا، ثنا أبو خيثمة، ثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رضى الله عنهما، قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع: «بسم الله، أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه و عقابه، و من همزات الشياطين، و أن يحضرون». فكان عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما يعلمهما من بلغ من ولده. و من لم يبلغ، كتبها و علقها عليه. قلت: فاستعاذ رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أمر أن يستعاذ فى هذه الأخبار بكلمات الله تعالى كما أمره الله تعالى (جل ثنا) أن يستعيذ به، فقال: «و قل رب أعوذ بك من همزات الشياطين و أعوذ بك رب أن يحضرون» «١». و قال (عز و جل): فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ «٢». و

لا يصح أن يستعبد بمخلوق من مخلوق. فدل أنه استعاذ بصفته من صفات ذاته، وأمر أن يستعاذ بصفته من صفات ذاته، وهي غير مخلوقة، كما أمره الله تعالى أن يستعبد بذاته. وذاته غير مخلوق. وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا العباس بن عبد العظيم، ثنا الأحموس بن جواب، ثنا عمار بن رزيق، عن أبي اسحاق، عن الحارث و أبي ميسرة، عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسماء و الصفات، ص: ٢٩٤ أنه كان يقول عند مضجعه: اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم و كلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته. اللهم أنت تكشف المغرم و المأثم. اللهم لا ينهزم جندك، و لا يخلف وعدك، و لا ينفع ذا الجند منك الجند، سبحانك و بحمدك. قلت: فاستعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر بكلمات الله، كما استعاذ بوجهه الكريم، فكما أن وجهه الذي استعاذ به غير مخلوق، فكذلك كلماته التي استعاذ بها غير مخلوقة. و كلمات الله (تعالى) واحد. و إنما جاء بلفظ الجمع على معنى التعظيم و التفخيم، كقوله: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ «١». و قال: فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ «٢». و إنما سماها تامة لأنه لا يجوز أن يكون في كلامه عيب، أو نقص، كما يكون ذلك في كلام الآدميين. و بلغني عن أحمد بن حنبل رضي الله عنه أنه كان يستدل بذلك على أن القرآن غير مخلوق. قال: و ذلك لأنه ما من مخلوق إلا و فيه نقص. قلت: و أما الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، و بمعافاتك من عقوبتك، و بك منك»، فلا يخالف ما قلنا. و ذلك لأن الرضا عند أبي الحسن الأشعري رضي الله عنه يرجع إلى الإرادة، و هو إرادة إكرام المؤمنين. و كذلك الرحمة ترجع إلى الإرادة. و هو إرادة الإنعام و الإكرام. و الإرادة من صفات الذات. فاستعاذته في هذا الخبر أيضا وقعت بصفة الذات كما وقعت في قوله «بك» بالذات. و بالله التوفيق. و وجدت في كلام أبي سليمان الخطابي (رحمه الله) في هذا الحديث أنه استعاذ بالله تعالى و سأله أن يجيره برضاه من سخطه. و بما فاته من عقوبته. قلت: في هذا أيضا وقعت بغير مخلوق، ليجعله من أهل رضاه و معافاته، دون سخطه و عقابه. الاسماء و الصفات، ص: ٢٩٥ أخبرنا أبو علي، الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان - ببغداد - أنا حمزة بن محمد بن العباس، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا محمد بن كثير العبدى ح. و أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا محمد بن كثير، أنا إسرائيل، ثنا عثمان بن المغيرة، عن سالم، يعني ابن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف، فقال: ألا رجل يحملني إلى قومه، فإن قريشا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي (عز و جل) «١». لفظ حديث أبي داود. و في رواية الدوري قال: لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يبلغ الرسالة، جعل يقول: يا قوم، لم تؤذونني أن أبلغ كلام ربي. يعني القرآن. أخبرنا أبو بكر، أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث الفقيه، أنا عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حيان الأصهباني، أبو الشيخ، أنا أبو يعلى، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا يعقوب القمي، ثنا جعفر، عن سعيد بن جبيرة، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غازيا، فلقى العدو، فأخرج المسلمون رجلا من المشركين، و أشرعوا فيه الأسنة، فقال الرجل: ارفعوا عني سلاحكم، و أسمعوني كلام الله تعالى. هذا مرسل حسن. الاسماء و الصفات، ص: ٢٩٦

### باب ما جاء في إثبات صفة القول

باب ما جاء في إثبات صفة القول و هو و الكلام عبارتان عن معنى واحد. قال الله (عز و جل): وَ لَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَ لَكِن حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي ... «١». و قال تعالى: لَمَسَدٌ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ «٢». و قال (جل و علا): مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ ... «٣». و قال (جل جلاله): وَمَنْ أَضِيدُكَ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ... «٤». و قال (تبارك و تعالى): وَمَنْ أَضِيدُكَ مِنَ اللَّهِ حَيْدِيًا ... «٥». و قال (تعالى): سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ «٦». و قال (عز و جل): قَوْلُهُ الْحَقُّ «٧». و قال (جل و علا): فَالْحَقُّ وَ الْحَقُّ أَقْوَلُ «٨». فأثبت الله (جل ثناؤه) لنفسه صفة القول في هذه الآيات. الاسماء و الصفات، ص: ٢٩٧ أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري - ببغداد - أنا أبو علي، إسماعيل بن محمد الصفار، أنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، أنا ابن جريج، قال: أخبرني سليمان الأحول، عن طاوس أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تهجد من الليل، قال: «اللهم لك الحمد،

أنت نور السموات والأرض، ولك الحمد، أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن، أنت الحق، وعدك الحق، وقولك الحق، و لقاءك الحق، والجنة حق، والنار حق، والنيون حق. اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، و عليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاکمت، فاغفر لي ما قدمت و ما أخرت، و ما أسررت و ما أعلنت. أنت إلهي، لا إله إلا أنت». رواه البخاري في الصحيح، عن محمود. و رواه مسلم عن محمد بن رافع، كلاهما عن عبد الرزاق «١». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب، ثنا عبد الله بن شيرويه، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب، احمرت عيناه، و علا صوته، و اشتد غضبه، حتى كأنه منذر جيش، يقول: صباحكم و مساءكم. و يقول: بعثت أنا و الساعة كهاتين. و يفرق بين اصبعيه، السبابة و الوسطى، و يقول: أما بعد، فإن خير الحديث كتاب الله، و خير الهدى هدى محمد، و شر الأمور محدثاتها، و كل بدعة ضلالة. ثم يقول: أنا أولى بكل مؤمن من نفسه. من ترك مالا- فلأهله. و من ترك ديناً أو ضياعاً فإلى و علي. رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى «٢». الاسماء و الصفات، ص: ٢٩٨ و أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أبو عبد الله الشيباني، أنا محمد بن عبد الوهاب، أنا جعفر بن عون، أنا إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: إنما هما اثنتان: الهدى و الكلام. فأصدق الحديث كلام الله، و أحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم، و شر الأمور محدثاتها. و كل محدثه بدعة، و كل بدعة ضلالة، و كل ضلالة في النار. و هذا من قول ابن مسعود رضي الله عنه. و الظاهر أنه أخذه من النبي صلى الله عليه وسلم. حدثنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان المرادي، ثنا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، ثنا سليمان بن هلال، ثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يحدثنا عن ليلة أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فأوحى الله (تعالى) ما شاء، فيما أوحى خمسين صلاة على أمته كل يوم و ليلة. فذكر مروره على موسى، و أمره إياه بمسألة التخفيف، و ذكر مراجعته في ذلك، حتى صار إلى خمس صلوات، و أنه قال: يا رب، إن أمتي ضعاف أجسادهم و قلوبهم و أسماعهم و أبصارهم، فخفف عنا. فقال: إني لا يبدل القول لدى، هي ما كتبت عليك في أم الكتاب، و لك بكل حسنة عشر أمثالها، هي خمسون في أم الكتاب، و هي خمس عليك. أخرجاه في الصحيح «١». الاسماء و الصفات، ص: ٢٩٩

### باب ما جاء في إثبات صفة التكليم و التكلم و القول سوى ما مضى

باب ما جاء في إثبات صفة التكليم و التكلم و القول سوى ما مضى قال الله (جل ثناؤه): وَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا «١» فوصف نفسه بالتكليم، و وكده بالتكرار، فقال: تكليماً. و قال (تعالى): وَ لَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَ كَلَّمَهُ رَبُّهُ «٢». و قال (جل و علا): تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ «٣». و ذكر في غير آية من كتابه ما كلم به موسى (عليه السلام) فقال: يا موسى \* إني أنا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى \* وَ أَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى \* إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ... «٤» إلى قوله: وَ اضِطْنَعْتُكَ لِنَفْسِي «٥». و قال: يا موسى إني اضِطْفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَ بِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ «٦». الاسماء و الصفات، ص: ٣٠٠ فهذا كلام سمعه موسى (عليه السلام) بإسراع الحق إياه بلا ترجمان بينه و بينه، دله بذلك على ربوبيته، دعاه إلى وحدانيته، و أمره بعبادته، و إقامة الصلاة لذكوره، و أخبر أنه اصطنعه لنفسه، و اصطفاه برسالاته، و بكلامه، أنه مبعوث إلى الخلق بأمره. أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني، ثنا أبو سعيد، أحمد ابن محمد بن زياد البصري- بمكة- ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا سفيان ابن عيينة، عن عمرو- هو ابن دينار- عن طاوس، سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: احتج آدم و موسى (عليهما السلام) فقال موسى: يا آدم أنت أبونا خيبتنا و أخرجتنا من الجنة. فقال له آدم: يا موسى، اصطفاك الله (تعالى) بكلامه، و خط لك التوراة، أ تلومني على أمر قدره علي قبل أن يخلقني! قال: فحج آدم موسى، فحج آدم موسى. رواه البخاري في الصحيح عن علي. و رواه مسلم عن محمد بن حاتم و غيره، كلهم عن سفيان

«١». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق، أنا أحمد بن إبراهيم - هو ابن ملحان - ح. وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا ابن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب أنه قال: أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: احتج آدم وموسى عليهما الصلاة والسلام، فقال له موسى: أنت آدم الذي أخرجت ذريتك من الجنة؟ فقال له آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله (تعالى) برسالاته وبكلامه، تلومني على أمر قد قدر عليّ قبل أن الاسماء والصفات، ص: ٣٠١ أخلق، فحج آدم موسى. رواه البخاري في الصحيح، عن يحيى بن بكير. وأخرجه مسلم من وجه آخر، عن الزهري «١». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبيد الله بن محمد الكعبي، ثنا محمد ابن أيوب، أنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام، ثنا قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: يجمع المؤمنون يومئذ، فيهتمون لذلك اليوم، ويقولون: لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم ويقولون له: يا آدم، أنت أبو الناس، خلقتك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيقول لهم: لست هناكم، ويذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن اتوا نوحا أول رسول بعثه الله إلى الأرض، فيأتون نوحا، فيقول لهم: لست هناكم، ويذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن اتوا إبراهيم خليل الرحمن، فيأتون إبراهيم، فيقول لهم: لست هناكم، ويذكر لهم خطاياهم التي أصاب، ولكن اتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة، وكلمه تكليما، فيأتون موسى، فيقول لهم: لست هناكم، ويذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن اتوا عيسى رسول الله وكلمته وروحه، فيأتون عيسى، فيقول له: لست هناكم، ولكن اتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فيأتونني، فأنتطق معهم، فأستأذن على ربي، فيؤذن لي. فإذا رأيت ربي، وقعت له ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول لي: يا محمد، ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع. فأحمد ربي بمحامد علمنيها، وأحد لهم حدا، فأدخلهم الجنة، ثم أرجع الثانية، فأستأذن على ربي، فيؤذن لي، فإذا رأيت ربي، وقعت له ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول لي: يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، فأحمد ربي بمحامد علمنيها، ثم أحد لهم حدا ثانيا، فأدخلهم الجنة، ثم الاسماء والصفات، ص: ٣٠٢ أرجع الثالثة، فأستأذن على ربي، فيؤذن لي. فإذا رأيت ربي، وقعت له ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول لي: يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، فأحمد ربي بمحامد علمنيها، ثم أحد لهم حدا ثالثا، فأدخلهم الجنة، حتى أرجع، فأقول «١» ... عن معاذ بن هشام، عن أبيه: وفي هذا أن موسى عليه السلام مخصوص بأن الله تعالى (جل ثناؤه) كلمه تكليما. ولو كان إنما سمعه من مخلوق، لم يكن له خاصية. وقوله في عيسى عليه السلام: إنه رسول الله، وكلمته وإنما يريد به أنه بكلمة الله تعالى صار مكونا من غير أب، أو أنه رسول الله، وعن كلمته يتكلم. والأول أشبه بالتخصيص. وقد بين الله (تعالى) ذلك بقوله (عز وجل): **إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ** «٢»، يعني - والله أعلم - أوحى كلمته إلى مريم، فصار عيسى مخلوقا بكلمته من غير أب. ثم بين الكلمة التي أوحى إلى مريم، فصار عيسى مخلوقا، فقال: **إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ** «٣». فأخبر أن عيسى إنما صار مكونا بكلمة «كن»، كما صار آدم بشرا بكلمة «كن». وباللغة التوفيق. أخبرنا أبو علي الروذباري في آخرين قالوا: أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كلم الله (عز وجل) موسى عليه السلام كانت عليه جبة صوف الاسماء والصفات، ص: ٣٠٣ وسراويل صوف، وكساه صوف، وكمة (قلنسوة) صوف، ونعلاه من جلد حمار غير ذكي. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو القاسم، عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله (عز وجل): **تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ** «١»، قال: كلم موسى (عليه السلام)، وأرسل محمدا صلى الله عليه وسلم إلى الناس كافة. الاسماء والصفات، ص: ٣٠٤

**باب قول الله (عز وجل): وَمَا كَانَ لَبِشْرِ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَخِيَا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ «١».**



باب قول الله (عز و جل): وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بآيَاتِهِ مَا يَشَاءُ «١». قال بعض أهل التفسير: فالوحي الأول ما أرى الله (سبحانه و تعالى) الأنبياء عليهم الصلاة و السلام في منامهم، كما أمر إبراهيم عليه السلام في منامه بذبح ابنه، فقال فيما أخبر عن إبراهيم (عليه السلام): إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ «٢». قال الإمام المطلبى الشافعى رضى الله عنه: قال غير واحد من أهل التفسير: رؤيا الأنبياء وحي، لقول ابن إبراهيم الذى أمر بذبحه: افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنى أحمد بن محمد بن عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد الدارمى، ثنا على بن المدينى، ثنا سفيان، قال: قال عمرو، هو ابن دينار: سمعت عبيد بن عمير يقول: رؤيا الأنبياء وحي، وقرأ: إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ. رواه البخارى فى الصحيح، عن على بن المدينى «٣». ورويناه فى ذلك عن ابن عباس رضى الله عنهما. و أما الكلام من وراء حجاب، فهو كما كلم موسى الاسماء و الصفات، ص: ٣٠٥ عليه السلام من وراء حجاب. و الحجاب المذكور فى هذا الموضع و غيره يرجع إلى الخلق دون الخالق. أخبرنا أبو على، الحسين بن محمد الروذبارى، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، قال: أخبرنى هشام بن سعد، عن يزيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن موسى عليه السلام قال: يا رب، أرنا الذى أخرجنا و نفسه من الجنة. فأراه الله (عز و جل) آدم عليه السلام فقال: أنت أبونا آدم؟ فقال له آدم: نعم. قال: أنت الذى نفخ الله فىك من روحه، و علمك الاسماء كلها، و أمر الملائكة فسجدوا لك؟ قال: نعم. قال: فما حملك على أن أخرجتنا و نفسك من الجنة؟ قال له آدم: و من أنت؟ قال: أنا موسى. قال: أنت موسى نبي إسرائيل الذى كلمك الله من وراء حجاب، لم يجعل الله بينك و بينه رسولا من خلقه؟ قال: نعم. قال: فما وجدت أن ذلك كان فى كتاب الله (عز و جل) قبل أن أخلق؟ قال: نعم. قال: فبم تلومنى فى شىء سبق من الله (عز و جل) فيه القضاء قبلى. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم عند ذلك: فحج آدم موسى، فحج آدم موسى «١». و أما الكلام بالرسالة، فهو إرساله الروح الأمين بالرسالة إلى من شاء من عباده. قال الله (عز و جل): وَ إِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ \* عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ «٢». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو سعيد بن أبى عمرو، قالوا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا هلال بن العلاء الرقى، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا المعتمر بن سليمان، ثنا سعيد بن عبيد الله الثقفى، أنا بكر بن عبد الله المزنى، و زياد بن جبير، عن جبير بن حية ... فذكر الحديث الطويل فى بعث النعمان بن مقرن إلى أهل الأهواز، و أنهم سألو أن يخرج إليهم الاسماء و الصفات، ص: ٣٠٦ رجلا، فأخرج المغيرة بن شعبه، فقال ترجمان القوم: ما أنتم؟ فقال المغيرة: نحن ناس من العرب كنا فى شقاء شديد، و بلاء طويل، نمص الجلد و النوى من الجوع. و نلبس الوبر و الشعر، و نعبد الشجر و الحجر. فبينما نحن كذلك، إذ بعث رب السموات و رب الأرض إلينا نبيا من أنفسنا نعرف أباه و أمه، فأمرنا نبينا رسول ربنا صلى الله عليه و سلم أن نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده، أو تؤدوا الجزية. و أخبرنا نبينا رسول الله صلى الله عليه و سلم عن رسالة ربنا أنه من قتل منا، صار إلى جنه و نعيم لم ير مثله قط. و من بقى منا ملك رقابكم. رواه البخارى فى الصحيح، عن فضل بن يعقوب، عن عبد الله بن جعفر «١». أخبرنا أبو نصر، عمر بن عبد العزيز بن قتادة، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن زكريا الأديب، ثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا وهب بن جرير، ثنا أبى، ثنا محمد بن إسحاق، حدثنى الزهرى، عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، و عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، و عن عروة بن الزبير و صلب الحديث عن أبى بكر بن عبد الرحمن، عن أم سلمة - زوج النبي صلى الله عليه و سلم - أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لما فتن أصحابه بمكة، أشار عليهم أن يلحقوا بأرض الحبشة، فذكر الحديث و قال فيه: فقال جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه للنجاشى: بعث الله (عز و جل) إلينا رسولا نعرف نسبه و صدقه و عفافه، فدعا إلى أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا، و نخلع من يعبد قومه و غيرهم من دونه. و أمرنا بالمعروف، و نهانا عن المنكر، و أمرنا بإقامة الصلاة، و الصيام، و الصدقة، و صلة الرحم، و كل ما الاسماء و الصفات، ص: ٣٠٧ نعرف من الأخلاق الحسنه، و تلا علينا تنزيلا لا يشبهه شىء غيره، فصدقناه و آمننا به، و عرفنا أن ما جاء

به هو الحق من عند الله ... و ذكر الحديث. قلت: و قد كان لنبينا صلى الله عليه و سلم جميع هذه الأنواع. أما الرسالة فقد كان جبريل عليه الصلاة و السلام يأتيه بها من عند الله (عز و جل). و أما الرؤيا في المنام فقد قال الله (عز و جل): لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ «١». و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أرى و هو بالحديبية أنه يدخل مكة هو و أصحابه آمنين، محلقيين رؤوسهم و مقصرين. فقال له أصحابه حين نحر بالحديبية: أين رؤياك يا رسول الله؟ فأنزل الله (تبارك و تعالی): لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ ... إلى قوله تعالی: فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا «٢»، يعنى النحر بالحديبية. ثم رجعوا ففتحوا خيبر، ثم اعتمر بعد ذلك، فكان تصديق رؤياه صلى الله عليه و سلم فى السنة المقبلة. أخبرنا بذلك أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضى، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجیح، عن مجاهد ... فذكره. و روينا عن عائشة رضی الله عنها أنها قالت: أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه و سلم من الوحي الرؤيا الصالحة فى النوم. و كان صلى الله عليه و سلم لا يرى رؤية إلا جاءت مثل فلق الصبح «٣». تريد ضياء الصبح إذا انفلق. الاسماء و الصفات، ص: ٣٠٨ و أما التكليم فقد قال الله (عز و جل): فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ «١». ثم كان فيما أوحى إليه ليلة المعراج خمسين صلاة. فلم يزل يسأل ربه التخفيف لأمته حتى صار إلى خمس صلوات. و قال له ربه (تبارك و تعالی): «إني لا يبدل القول لدى، هي كما كتبت عليك فى أم الكتاب، و لك بكل حسنة عشر أمثالها. هي خمسون فى أم الكتاب، و هي خمس عليك». و قد مضى الحديث فيه، و اختلف الصحابة رضی الله عنهم فى رؤيته ربه (عز و جل)، فذهبت عائشة رضی الله عنها إلى أنه صلى الله عليه و سلم لم يره ليلة المعراج. و ذهب ابن عباس رضی الله عنهما إلى أنه صلى الله عليه و سلم رآه ليلة المعراج. و نحن نذكر الأخبار فى ذلك إن شاء الله تعالى فى مسألة الرؤية. و قد ذهب الزهرى رحمه الله فى تقسيم الوحي إلى زيادة بيان. و ذلك فيما أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى، أنا أبو الحسن المحمودى، ثنا أبو عبد الله، محمد بن على الحافظ، ثنا أبو موسى، محمد بن المثنى، ثنا حجاج بن منهل، ثنا عبد الله بن عمر، عن يونس بن يزيد، سمعت الزهرى حين سئل عن قول الله (عز و جل): «وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ... «٢» الآية. قال: نزلت هذه الآية تعم من أوحى الله إليه من النبيين. قال: فالكلام كلام الله تعالى الذى كلم به موسى من وراء حجاب. و الوحي ما يوحى الله به إلى النبي من أنبيائه، فيثبث الله تعالى ما أراد من وحيه فى قلب النبي، فيتكلم به النبي صلى الله عليه و سلم و بينه، و هو كلام الله و وحيه. و منه ما يكون بين الله و رسله لا يكلم به أحد من الأنبياء أحدا من الناس، و لكنه سر غيب بين الله و رسله. و منه ما يتكلم به الأنبياء و لا يكتبونه لأحد، و لا يأمرون بكتابته، و لكنهم يحدثون به الناس حديثا، و يبينون لهم أن الله (تعالى) أمرهم أن يبينوه للناس و يبلغوهم. و من الوحي ما يرسل الله به من يشاء، فيوحون به و حيا فى الاسماء و الصفات، ص: ٣٠٩ قلوب من يشاء من رسله. و قد بين الله (عز و جل) لنا فى كتابه أنه يرسل جبريل عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه و سلم، قال الله (عز و جل) فى كتابه: قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ «١». و ذكر أنه الروح الأمين، فقال: وَ إِنَّهُ لَنَزِيرٌ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ\* نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ ... «٢» الآية. فذهب فى الوحي الأول إلى أنه ما يوحى الله به إلى النبي، فيثبث ما أراد من وحيه فى قلبه، فيتكلم به النبي. و هذا يجمع حال اليقظة و النوم. و ذهب فيما يوحى الله (تعالى) إلى النبي بإرسال الملك إليه إلى أنه يكون على نوعين: أحدهما: أن يأتيه الملك فيكلمه بأمر الله تكليما. و الآخر: أن يأتيه فيلقى فى روعه ما أمره الله (عز و جل) و كل ذلك بين فى الأخبار. أخبرنا أبو بكر، أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمى الحافظ - ببغداد - ثنا أبو العباس، محمد بن أحمد النيسابورى، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا على بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضی الله عنها، قالت: إن الحارث بن هشام سأل النبي صلى الله عليه و سلم: كيف يأتيك الوحي؟ قال: كل ذلك يأتي الملك أحيانا فى مثل صلصلة الجرس، فيصم عنى و قد وعيت عنه. قال: و هو أشده على. و يتمثل لى الملك أحيانا رجلا فيكلمنى و أعى ما يقول. رواه البخارى فى الصحيح، عن فروة بن أبى المغراء عن على بن مسهر. و أخرجه مسلم من وجهين آخرين عن هشام بن عروة «٣». الاسماء و الصفات، ص: ٣١٠ أخبرنا أبو سعيد بن أبى عمرو فى آخرين، قالوا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعى، أنا عبد

العزیز بن محمد، عن عمرو بن أبی عمرو - مولى المطلب - عن المطلب بن حنطب رضى الله عنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: ما تركت شيئاً مما أمركم الله به إلا وقد أمرتكم به، ولا تركت شيئاً مما نهاكم الله عنه إلا وقد نهيتكم عنه، وإن الروح الأمين قد ألقى فى روعى أنه لن تموت نفس حتى تستوفى رزقها، فأجملوا فى الطلب. وقال بعضهم عن أبى العباس: قد نفث فى روعى. وقد روينا فى كتاب المدخل وغيره من حديث ابن مسعود مرسلًا ومتصلًا، ثم ذهب الزهري فى الوحي إلى أن منه ما كان سرا، فلم يحدث به النبى أحدا. ومنه ما لم يكن سرا فحدث به الناس، غير أنه لم يكن مأمورا بكتبه قرآنا، فلم يكتب فيما كتب من القرآن. قلت: ومنه ما كان مأمورا بكتبه قرآنا، فكتب فيما كتب من القرآن. أخبرنا أبو عمرو، محمد بن عبد الله الأديب، أنا أبو بكر الإسماعيلى، أخبرنى الحسن بن سفيان، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا أبو عوانه، عن موسى بن أبى عائشة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله (عز و جل): لا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتُجْعَلَ بِهِ ﴿١﴾، قال: كان النبى صلى الله عليه و سلم يعالج من التنزيل شدة، و كان يحرك شفتيه. فقال لى ابن عباس رضى الله عنهما: أنا أحرهما لك كما كان النبى صلى الله عليه و سلم يحركهما. قال سعيد: وأنا أحرهما كما كان ابن عباس يحركهما. فحرك شفتيه، فأنزل الله (عز و جل): لا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتُجْعَلَ بِهِ \* إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿٢﴾. قال: جمعه فى صدرك، ثم تقرأه. فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ﴿٣﴾. الاسماء و الصفات، ص: ٣١١ قال: فاستمع له و أنصت. ثم إنَّ عَلَيْنَا ﴿١﴾، أن تقرأه. قال: فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا أتاه جبريل عليه السلام استمع. فإذا انطلق جبريل عليه السلام قرأه النبى صلى الله عليه و سلم كما قرأه. رواه البخارى و مسلم فى الصحيح عن قتيبة ﴿٢﴾. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن سهل البخارى، ثنا على بن الحسن بن عبدة، ثنا يحيى بن جعفر اليبكى، ثنا وكيع ح. و أخبرنا أبو عبد الله، أنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن سلمة، و جعفر بن محمد، و اللفظ له، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عيسى بن يونس، قال: ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه قال: كنت أمشى فى حرث بالمدينة مع رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يتوكأ على عسيب، فمر بنفر من يهود، فقال بعضهم لبعض: لو سألتموه. و قال بعضهم: لا- تسألوه فيسمعكم ما تكرهون. فقاموا إليه، فقالوا: يا أبا القاسم، أخبرنا عن الروح. فقام ساعة ينتظر الوحي. فعرفت أنه يوحى إليه، فتأخرت عنه حتى صعد الوحي، ثم قال: وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٣﴾. زاد وكيع فى روايته، قال: فقال بعضهم لبعض: قد قلنا لكم: لا تسألوه. و لم يذكر قوله: فيسمعكم ما تكرهون. رواه البخارى فى الصحيح، عن يحيى بن جعفر، عن وكيع، و عن محمد بن عبيد، عن عيسى. و رواه مسلم، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عيسى، و عن أبى بكر بن أبى شيبة، عن وكيع. أخبرنا أبو عمرو الأديب، أنا أبو بكر الإسماعيلى، أخبرنى الحسن بن الاسماء و الصفات، ص: ٣١٢ سفيان، ثنا أبو خيثمة، ثنا محمد بن فضيل، عن عمارة، عن أبى زرعة، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: أتى جبريل عليه السلام فقال: يا رسول الله، هذه خديجة أتتك بإناء فيه إدام و طعام أو شراب، فإذا هى أتتك، فقرأ عليها من ربه السلام، و بشرها ببيت فى الجنة من قصب لا صخب فيه و لا نصب. رواه البخارى فى الصحيح، عن أبى خيثمة، زهير بن حرب، و رواه مسلم عن أبى بكر بن أبى شيبة، عن محمد بن فضيل ﴿١﴾. الاسماء و الصفات، ص: ٣١٣

**باب ما جاء فى إسماع الرب (عز و جل) بعض ملائكته كلامه الذى لم يزل به موصوفا، و لا يزال به موصوفا، و تنزيل الملك به إلى من أرسله إليه، و ما يكون فى أهل السموات من الفرع عند ذلك**

باب ما جاء فى إسماع الرب (عز و جل) بعض ملائكته كلامه الذى لم يزل به موصوفا، و لا يزال به موصوفا، و تنزيل الملك به إلى من أرسله إليه، و ما يكون فى أهل السموات من الفرع عند ذلك قال الله تعالى: حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿١﴾. أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا سعدان بن نصر، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة ح. و أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا بشر بن موسى،

ثنا الحميدى، ثنا سفيان، ثنا عمرو بن دينار، قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت أبا هريرة رضى الله عنه يقول: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا قضى الله الأمر فى السماء، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله، كأنه سلسلة على صفوان. فإذا فرغ عن قلوبهم، قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا للذى قال: الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ «٢». الاسماء و الصفات، ص: ٣١٤ فيسمعها مسترق السمع. و مسترق السمع هكذا بعضهم فوق بعض. وصف سفيان أصابعه بعضها فوق بعض. قال: فيسمع الكلمة، فيلقبها إلى من تحته، ثم يلقبها الآخر إلى من تحته، حتى يلقبها على لسان الساحر أو الكاهن. فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقبها، وربما ألقاها قبل أن يدركه، فيكذب معها مائة كذبة. فيقال: أليس قد قال لنا يوم كذا و كذا: «كذا و كذا»، للكلمة التى سمعت من السماء. فيصدق بتلك الكلمة التى سمعت من السماء. لفظ حديث الحميدى، و قصر سعدان بإسناده: أو سقط عليه. و رواه البخارى فى الصحيح، عن الحميدى، و على بن المدينى «١». قال البخارى فى الترجمة: و قال مسروق عن ابن مسعود رضى الله عنه: إذا تكلم الله بالوحى ... فذكر ما أخبرنا أبو على الروذبارى و أبو الحسين بن بشران، قالوا: أنا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن عبد الله رضى الله عنه، قال: إن الله (عز و جل) إذا تكلم بالوحى، سمع أهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا، فيصعقون، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل عليه السلام. فإذا جاءهم جبريل، فزع عن قلوبهم. قال: فيقولون: يا جبريل ماذا قال ربك؟ قال: فيقول: الحق. قال: فينادون: الحق الحق «٢». و أخبرنا أبو الفتح، هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد، أنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان، ثنا على بن أشكاب، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن عبد الله رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله (عز و جل) إذا تكلم بالوحى فذكره بمثله مرفوعا، إلا أنه قال: فإذا قال ربكم. و كذلك رواه أبو داود السجستاني فى كتاب الاسماء و الصفات، ص: ٣١٥ السنن، عن جماعة، عن أبى معاوية مرفوعا، أخبرنا أبو على الروذبارى، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا أحمد بن أبى سريح الرازى و على بن الحسين بن إبراهيم، و على بن مسلم، قالوا: أنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد الله رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا تكلم الله بالوحى ... فذكر بمثله، إلا أنه قال: فيقولون: يا جبريل: ماذا قال ربك؟ فيقول: الحق. قال: فيقولون: الحق. و رواه شعبه عن الأعمش موقوفا. و قيل عنه أيضا: مرفوعا. و روى من وجهين آخرين مرفوعا. أخبرنا أبو على، الحسين بن محمد الروذبارى، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادى، ثنا نعيم بن حماد المروزى، ثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبى زكريا، عن رجاء بن حيوة، عن الثواس بن سمعان رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أراد الله (عز و جل) أن يوحى بأمره، تكلمه بالوحى. فإذا تكلم، أخذت السموات رجفة - أو قال: رعدة - شديدة خوفا من الله (عز و جل). فإذا سمع بذلك أهل السموات صعقوا و خروا لله سجدا. فيكون أول من يرفع رأسه جبريل عليه الصلاة و السلام فيكلمه الله تعالى من وحيه بما أراد، فيمضى جبريل عليه السلام على الملائكة، كلما مر بسماء يسأله ملائكتها: ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل: قال الحق و هو العلى الكبير. قال: فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل، فينتهى جبريل بالوحى حيث أمره الله (عز و جل) من السماء و الأرض. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو عبد الله، إسحاق بن محمد بن يوسف السوسى، قالوا: حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، أنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرنى أبى، ثنا الأوزاعى، قال: حدثنى ابن شهاب، عن على بن حسين، عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما، قالوا: حدثنى رجل من الأنصار أنهم بيناهم جلوس ... ح. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو عبد الله، إسحاق، قالوا: ثنا أبو الاسماء و الصفات، ص: ٣١٦ العباس، ثنا محمد بن عوف، ثنا أبو المغيرة، ثنا الأوزاعى، عن الزهرى، قال: أخبرنى على بن الحسين - أراه عن ابن عباس رضى الله عنهم - قال: أخبرنى رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار، قال: بينا هم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال:رمى بنجم فاستنار. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما كنتم تقولون فى الجاهلية إذا رمى بمثل هذا؟ قالوا: الله و رسوله أعلم، كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم، مات الليلة رجل عظيم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فإنها لا ترمى لموت أحد و لا لحياته، و لكن ربنا (تبارك و تعالى) إذا قضى أمرا، سبحة حملة العرش، ثم سبحة

أهل السماء الذى يلونهم، حتى يبلغ التسييح أهل السماء الدنيا. ثم يقول الذى يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم، فيستخبر أهل السموات بعضهم بعضاً، حتى يبلغ الخبير هذه السماء، فتخطف الجن السمع، فيلقونه إلى أوليائهم. فما جاءوا به على وجهه فهو حق. ولكنهم يحرفون فيه و يزيدون فيه، أخرجه مسلم فى الصحيح «١». من حديث صالح بن كيسان و الأوزاعى، و يونس بن يزيد، و معقل بن عبيد الله الجزرى، عن ابن شهاب، عن الزهرى. و زاد يونس فى روايته، قال: و قال الله (عز و جل): حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ «٢». و قال و لكنهم يرقون فيه، يعنى يزيدون. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عبدوس العنزى، ثنا عثمان بن سعيد الدارمى، ثنا القعنبى فيما قرأ على مالك، قال: و حدثنا يحيى بن بكير، ثنا مالك، عن هشام بن عروه، عن أبيه، عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها، قالت: إن الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه و سلم، الاسماء و الصفات، ص: ٣١٧ فقال: يا رسول الله، كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يأتينى أحياناً فى مثل صلصلة الجرس، و هو أشده علىّ، فيصم عنى و قد وعيت ما قال الملك، و أحياناً يتمثل لى الملك رجلاً، فيعلمنى. قال القعنبى: فيكلمنى، فأعنى ما أقول. قالت عائشة رضى الله عنها: و لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم ينزل عليه الوحي فى اليوم الشديد البرد، فيفصم و إن جبينه ليتفصد عرقاً. رواه البخارى فى الصحيح، عن عبد الله بن يوسف، عن مالك. و أخرجه مسلم من وجه آخر، عن هشام ابن عروه. و الصلصلة صوت الحديد إذا حرك «١». قال أبو سلمان الخطابى (رحمه الله): يريد- و الله أعلم- أنه صوت متدارك، يسمعه و لا يتبينه عند أول ما يقرع سمعه، حتى يتفهم و يستثبت فيتلقنه حينئذ و يعيه. و لذلك قال: و هو أشده علىّ. و قوله: «يفصم عنى»، معناه: يقلع عنى و ينجلي ما يتغشانى منه. و قوله: «فزع عن قلوبهم». أى ذهب الفزع عن قلوبهم. الاسماء و الصفات، ص: ٣١٨

### باب إسماع الرب (جل ثناؤه) كلامه من شاء من ملائكته و رسله و عبادته

باب إسماع الرب (جل ثناؤه) كلامه من شاء من ملائكته و رسله و عبادته قال الله (عز و جل): وَ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً «١». و قال: (جل و علا): وَ إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَ اسْتَكْبَرَ وَ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ \* وَ قُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَ كَلَّا- مِنْهَا رَعَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَ لَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ «٢». و قال تعالى: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ «٣». و ذكر فى غير موضع من كتابه ما كلم به ملائكته و رسله و عبادته. و تلاوة جميعه فى هذا الموضوع مما يطول به الكتاب. و كل ذلك ورد بلفظ الكلام، أو القول، أو الأمر، أو النداء. و لم يطلق اسم الخلق على شىء منه. أخبرنا أبو بكر بن أحمد بن على بن محمد الحافظ، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثهم، قال: حدثنا محمد- يعنى الاسماء و الصفات، ص: ٣١٩ ابن المتوكل- ثنا المعتمر، ثنا أبى، عن أبى عثمان، عن سلمان، رفعه، قال: لما خلق الله (تعالى) آدم، قال: يا آدم واحدة لى، و واحدة لك، و واحدة بينى و بينك، فأما التى لى: فتعبدنى و لا تشرك بى شيئاً. و أما التى لك: فما عملت من شىء، جزيتك به. و إن أغفر، فأنا الغفور الرحيم. و أما التى بينى و بينك فمنك المسألة و الدعاء، و علىّ الإجابة و العطاء. و أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو الحسين، على بن الفضل الخزاعى، أخبرنى جعفر بن محمد الفريابى، ثنا عبد الله بن معاذ، أنا المعتمر بن سليمان، قال: قال أبى: ثنا أبو عثمان، عن سلمان، قال: لما خلق آدم عليه الصلاة و السلام ... فذكره موقوفاً. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنى إبراهيم بن إسماعيل القارئ ثنا عثمان ابن سعيد الدارمى، ثنا أبو توبه، الربيع بن نافع الحلبى، ثنا معاوية بن سلام، حدثنى زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول: حدثنى أبو أمامة أن رجلاً قال: يا رسول الله، أن نبى كان آدم؟ قال: نعم، معلم، مكلم. قال: كم بينه و بين نوح؟ قال: عشرة قرون. قال: كم كان بين نوح و إبراهيم؟ قال: عشرة قرون. قال: يا رسول الله، كم كانت الرسل؟ قال: ثلاثمائة و خمسة عشر جما غفيرا «١». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق البصرى، ثنا وهب بن جرير بن حازم ثنا أبى، عن كلثوم ابن جبر، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى

اللّه عليه و سلم، قال: أخذ الميثاق من ظهر آدم عليه السلام فأخرج من صلبه ذرية ذراها، فترهم نثرا بين يديه كالذر، ثم كلمهم، فقال: «ألست بربكم؟ قالوا: بلى. شهدنا، الاسماء و الصفات، ص: ٣٢٠ أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين. أو تقولوا: إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَ كُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ» (١). أخبرنا أبو محمد السكري - ببغداد - أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: بينما أيوب يغتسل عريانا، خر عليه رجل جراد من ذهب، فجعل أيوب يحثي في ثوبه. قال: فناداه ربه: ألم أك أغنيتك عما ترى؟ قال: بلى، يا رب، ولكن لا غنى بي عن بركتك. أو قال: عن فضلك. رواه البخارى فى الصحيح، عن عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق (٢). أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: الملائكة يتعاقبون فيكم، ملائكة بالليل، و ملائكة بالنهار، و يجتمعون فى صلاة الفجر و صلاة العصر، ثم يعرج إليه الذين باتوا فيكم، فيسألهم - و هو أعلم بهم - كيف تركتم عبادى؟ قالوا: تركناهم و هم يصلون، و أتيناهم و هم يصلون. رواه مسلم فى الصحيح، عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق، و أخرجه البخارى من وجه آخر، عن أبى هريرة رضي الله عنه (٣). أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو سعيد بن أبى عمرو، قالوا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبى الاسماء و الصفات، ص: ٣٢١ صالح، عن أبى هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن لله ملائكة، فضلا عن كتاب الناس، سياحين فى الأرض، فإذا وجدوا قوما يذكرون الله (تعالى)، تنادوا: هلموا إلى بغيتكم. قال: فيخرجون حتى يحفون بهم إلى السماء الدنيا. قال: فيقول الله (عز و جل): إيش تركتم عبادى يصنعون؟ قال: فيقولون: تركناهم يحمدونك، و يسبحونك، و يمجدونك. قال: فيقول: هل رأوني؟ قال: فيقولون: لا. قال: فيقول: كيف لو رأوني؟ قال: فيقولون: لو رأوك، لكانوا أشد تمجيذا و أشد ذكرا. قال: فيقول: فأيش يطلبون؟ قال: يطلبون الجنة. قال: فيقول: هل رأوها؟ قال: فيقولون: لا. قال: فيقول: فكيف لو رأوها؟ قال: فيقولون: لو رأوها كانوا أشد عليها حرصا، و أشد لها طلبا. قال: فيقول: من أى شىء يتعوذون؟ قال: فيقولون: يتعوذون من النار. قال: فيقول: و هل رأوها؟ قال: فيقولون: لا. قال: فيقول: فكيف لو رأوها؟ قال: فيقولون: لو رأوها، كانوا أشد منها تعوذا، و أشد منها هربا. قال: فيقول: فإنى أشهدكم أنى قد غفرت لهم. قال: فيقولون: فإن فيهم فلانا الخطاء لم يردهم، إنما جاء فى حاجة. قال: فيقول: فهم القوم لا يشقى جلسهم. أخرجه البخارى فى الصحيح من حديث جرير، عن الأعمش. و أخرجه مسلم من حديث سهيل بن أبى صالح، عن أبيه (١). أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف، أنا أبو سعيد، أحمد بن محمد بن زياد البصرى، ثنا الحسن بن محمد الصباح الزعفرانى، ثنا سفيان بن عيينه، عن أبى الزناد، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، عن أبى هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه و سلم، قال: قال الله (عز و جل): إذا هم عبدي بحسنه، فاكتبوها - يعنى حسنة - فإن عملها، فاكتبوها بعشر أمثالها. فإن هم بسيئته فلا تكتبوها. فإن عملها فاكتبوها مثلها. فإن تركها، فاكتبوها حسنة. رواه مسلم فى الاسماء و الصفات، ص: ٣٢٢ الصحيح، عن أبى بكر بن أبى شيبة و غيره، عن سفيان بن عيينه (١). أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو الفضل بن إبراهيم، ثنا أحمد ابن سلمة، حدثنا قتيبة بن سعيد، و أحمد بن عبدة، قال قتيبة: ثنا و قال ابن عبدة: أنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه، عن أبى هريرة رضي الله عنه، قال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: إذا أحب الله عبدا، نادى جبريل عليه الصلاة و السلام: قد أحببت فلانا فأحبه. قال: فينادى فى السماء، ثم تنزل له المحبة فى أهل الأرض. فذلك قوله (عز و جل): إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (٢). و إذا أبغض عبدا، نادى جبريل عليه السلام: قد أبغضت فلانا. فينادى فى أهل السماء، ثم ينزل له البغضاء فى أهل الأرض. رواه مسلم فى الصحيح، عن قتيبة، و أخرجه البخارى من حديث عبد الله بن دينار، عن أبى صالح. الاسماء و الصفات، ص: ٣٢٣

باب رواية النبي صلى الله عليه وسلم قول الله (عز و جل) في الوعد، و الوعيد، و الترغيب، و الترهيب سوى ما في الكتاب قال الله (عز و جل): «وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ \* عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ» (١). و قال (جل و علا): «وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ» (٢). أخبرنا أبو طاهر الفقيه، و أبو يعلى المهلبى، قالوا: أنا أبو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمى، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله (تعالى) قال: أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت و لا أذن سمعت، و لا خطر على قلب بشر. قال: و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله (عز و جل): و أنا عند ظن عبدى بى (٣). قال: و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله (عز و جل) كذبنى عبدى، و لم الاسماء و الصفات، ص: ٣٢٤ يكن له ذلك، و شتمنى عبدى، و لم يكن له ذلك. أما تكذيبه إياى أن يقول: لن يعيدنا كما بدأنا. و أما شتمه إياى، يقول: اتخذ الله ولدا. و أنا الصمد، لم ألد و لم أولد، و لم يكن لى كفوا أحد. قال: و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله (تعالى) قال: أنفق عليك. قال: و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله (عز و جل) قال: «إذا تلقانى عبدى بشبر، تلقيته بذراع. و إذا تلقانى بذراع، تلقيته بباع. و إذا تلقانى بباع، جئت أو أتيت بأسرع» (١). أخرج البخارى الحديث الأول من حديث عبد الله بن المبارك، عن معمر، و أخرج الحديث الثالث عن إسحاق، عن عبد الرزاق، و أخرج مسلم الحديثين الأخيرين، عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق. أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال، ثنا محمد بن حيوة الأسفرايينى، ثنا أبو اليمان، أنا شعيب، ثنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله (عز و جل): أنا عند ظن عبدى بى، و أنا معه حيث يذكرنى. رواه البخارى فى الصحيح، عن أبى اليمان. و أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل - ببغداد - أنا أبو جعفر، محمد بن عمرو الرزاز، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله (عز و جل): أنا عند ظن عبدى بى، و أنا معه حين يذكرنى. فإن ذكرنى فى نفسه، ذكرته فى نفسى. و إن ذكرنى فى ملاء، ذكرته فى ملاء خير منهم. و إن اقترب إلى شبرا، اقتربت إليه ذراعا. و إن اقترب إلى ذراعا، اقتربت إليه باعا. و إن أتانى يمشى، أتيت أهرو. رواه مسلم فى الصحيح، عن أبى بكر بن أبى شيبه، عن أبى معاوية. و رواه البخارى من وجه آخر عن الأعمش (٢). الاسماء و الصفات، ص: ٣٢٥ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الحسين، على بن عبد الرحمن بن ماتى الدهقان - بالكوفة - ثنا إبراهيم بن عبد الله العيسى، ثنا وكيع ... ح. و أنا أبو عمرو، أنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبى شيبه، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن أبى ذر رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله (عز و جل): «من جاء بالحسنه فله عشر أمثالها أو أزيد. و من جاء بالسيئه بجزاء سيئه مثلها أو أغفر. و من تقرب منى شبرا، تقربت منه ذراعا. و من تقرب منى ذراعا، تقربت منه باعا. و من أتانى يمشى، أتيت هروله. و من لقينى بقراب الأرض خطيئه لا يشرك بى شيئا، لقيته بمثلها مغفرة». رواه مسلم فى الصحيح، عن أبى بكر بن أبى شيبه (١). قال أبو سليمان الخطابى رحمه الله قوله: «إذا تقرب العبد إلى شبرا، تقربت إليه ذراعا» هذا مثل، و معناه حسن القبول و مضاعفة الثواب على قدر العمل الذى يتقرب به العبد إلى ربه حتى يكون ذلك ممثلا بفعل من أقبل نحو صاحبه قدر شبر، فاستقبله صاحبه ذراعا، و كمن مشى إليه، فهروا إليه صاحبه قبولا له و زيادة فى إكرامه. و قد يكون معناه التوفيق له و التيسير للعمل الذى يقربه منه. و الله أعلم. حدثنا أبو محمد بن يوسف - إملاء - أنا أبو سعيد، أحمد بن محمد بن زياد البصرى - بمكة - أنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، ثنا عبد الرحمن بن مهدى، ثنا شعبه، عن أبى إسحاق، عن الأعرابى مسلم، أنه شهد على أبى هريرة و أبى سعيد رضى الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ما جلس قوم يذكرون الله (تعالى)، إلا حفت بهم الملائكة، و غشيتهم الرحمه، و ذكرهم الله فى من عنده. رواه مسلم فى الصحيح، عن زهير بن حرب، عن ابن الاسماء و الصفات، ص: ٣٢٦ مهدى (١). و لهذا و أمثاله قلنا: إن اسم الشكور يرجع إلى إثبات صفة الكلام. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن صالح بن هانى، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو نعيم، ثنا يونس بن أبى إسحاق، عن مجاهد، عن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله (عز و جل) يباهى بأهل عرفات أهل السماء، فيقول: «أنظروا إلى عبادى،

جاء ونى شعنا غبرا» (٢). أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو محمد، حاجب ابن الطوسى، ثنا محمد ابن حماد الأبيوردى، ثنا وكيع، عن سفيان، عن آدم بن سليمان - مولى خالد ابن خالد - قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: لما نزلت: وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِى أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوْهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِنَّ اللَّهُ (٣). قال: دخل قلوبهم منها شىء لم يدخله من شىء. فقال النبى صلى الله عليه وسلم: قولوا: قد سمعنا وأطعنا وسلمنا. قال: فألقى الله (عز وجل) الإيمان فى قلوبهم، فأنزل الله (عز وجل): آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ... (٤) إلى قوله تعالى: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا. قال: قد فعلت. رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا قال: قد فعلت. وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٥). قال: قد فعلت. رواه مسلم فى الصحيح، عن أبى بكر ابن أبى شيبة، وغيره عن وكيع (٦). الاسماء و الصفات، ص: ٣٢٧ أخبرنا أبو عبد الرحمن، محمد بن الحسين السلمى، و أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة، قالوا: أنا أبو عمر بن نجيد، ثنا محمد بن إبراهيم العبدى، ثنا ابن بكير، ثنا مالك بن أنس، عن العلاء بن عبد الرحمن، أنه سمع أبا السائب - مولى هشام بن زهرة - يقول: سمعت أبا هريرة رضى الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن، فهي خداج، فهي خداج، فهي خداج غير تمام. فقلت: يا أبا هريرة: إني أكون أحيانا وراء الإمام. قال: فغمز ذراعى وقال: يا فارسى، اقرأ بها فى نفسك، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله (عز وجل): «قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين، فنصفها لى، و نصفها لعبدى، و لعبدى ما سأل». قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقرءوا: يقول العبد: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. يقول الله تعالى: حمدنى عبدى. يقول العبد: الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. يقول الله (تعالى): أَثْنَى عَلَى عَبْدِي. يقول العبد: مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ. يقول الله (تعالى): مجدنى عبدى. يقول العبد: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ. فهذه الآية بينى وبين عبدى، و لعبدى ما سأل. يقول العبد: اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ \* صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ \* غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ .. فهؤلاء لعبدى و لعبدى ما سأل. رواه مسلم فى الصحيح، عن قتيبة بن سعيد، عن مالك (١). أخبرنا أبو القاسم، عبد الخالق بن على المؤذن، أنا أبو بكر، محمد بن أحمد بن حبيب، ثنا أبو بكر، محمد بن أحمد بن العوام، ثنا يزيد بن هارون، أنا همام بن يحيى ... ح. و أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنى أبو قتيبة، سلام بن الفضل الأدمى - بمكة - ثنا يوسف بن يعقوب القاضى، ثنا أبو الوليد ... ح. و أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا على بن ممشاد، ثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الصمد، و أبو الوليد، قالوا: ثنا همام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى الاسماء و الصفات، ص: ٣٢٨ طلحة، حدثنى عبد الرحمن بن أبى عمرة، قال: سمعت أبا هريرة رضى الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن رجلا أصاب ذنبا فقال: رب إنى أصبت ذنبا. و ربما قال: أذنبت ذنبا، فاغفره لى. فقال ربه: علم عبدى أن له ربا يغفر الذنب و يأخذ به، قد غفرت لعبدى. قال: ثم مكث ما شاء الله، ثم أذنب ذنبا آخر، فقال: رب إنى أذنبت ذنبا. و ربما قال: أصبت ذنبا، فاغفره لى. فقال ربه: علم عبدى أن له ربا يغفر الذنب، و يأخذ به، فقد غفرت لعبدى. ثم مكث ما شاء الله، ثم أذنب ذنبا آخر، فقال: رب إنى أذنبت ذنبا. و ربما قال: أصبت ذنبا، فاغفره لى. فقال ربه تبارك و تعالى: علم عبدى أن له ربا يغفر الذنب، و يأخذ به، قد غفرت لعبدى، فليعمل ما شاء. لفظ حديث أبى الوليد. رواه مسلم فى الصحيح، عن عبد بن حميد، عن أبى الوليد. و أخرجه البخارى من وجه آخر، عن همام (١). أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنى عبد الرحمن بن الحسن القاضى، ثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبى إياس، ثنا شعبة، حدثنا محمد بن زياد، قال: سمعت أبا هريرة رضى الله عنه يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربكم (تبارك و تعالى) أنه قال: لكل عمل كفارة، و الصوم لى و أنا أجرى به. و لخلاف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك. رواه البخارى فى الصحيح، عن آدم بن أبى إياس (٢). أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق، و أبو سعيد بن أبى عمرو فى آخرين، قالوا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعى، أنبأنا مالك ... ح. الاسماء و الصفات، ص: ٣٢٩ و أخبرنا أبو على الروذبارى، أنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا القعنبى، عن مالك، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله، عن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه أنه قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فى الحديبية فى أثر



سما كانت من الليل. فلما انصرف، أقبل على الناس، فقال: هل تدرّون ماذا قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال صلى الله عليه و سلم: قال: أصبح من عبادى مؤمن بى و كافر. فأما من قال: «مطرنا بفضل الله و رحمته»، فذلك مؤمن بى، كافر بالكوكب. و أما من قال: «مطرنا بنوء كذا و كذا»، فذلك كافر بى، مؤمن بالكوكب. رواه البخارى فى الصحيح، عن القعنبى، و أخرجه مسلم، عن يحيى بن يحيى، عن مالك «١». ثنا الفقيه أبو الطيب، سهل بن محمد بن سليمان - إملاء - حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا أبى، و شعيب بن الليث، قال: أنا الليث بن سعد، عن ابن الهاد، عن عمرو بن أبى عمرو - مولى المطلب - عن سعيد المقبرى، عن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: إن الله (سبحانه و تعالى) يقول: أنا أغنى الشركاء عن الشرك. فمن عمل عملاً أشرك فيه غيرى، فأنا منه برىء، و هو من الذى عمله. تابعه العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبى هريرة رضى الله عنه. و من ذلك الوجه أخرجه مسلم فى الصحيح «٢». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ فى الأمالى، ثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ - بهمذان - حدثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا أبو مسهر، عبد الأعلى بن مسهر، الاسماء و الصفات، ص: ٣٣٠ ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخى، عن ربيعة بن يزيد، عن أبى إدريس الخولانى، عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، عن جبريل عليه الصلاة و السلام، عن الله (تبارك و تعالى) أنه قال: يا عبادى: إني حرمت الظلم على نفسى، و جعلته محرماً بينكم، فلا تظالموا. يا عبادى: إنكم الذين تخطئون بالليل و النهار، و أنا الذى أغفر الذنوب و لا أبالى، فاستغفرونى أغفر لكم. يا عبادى: كلكم جائع إلا - من أطعتم، فاستطعمونى أطعمكم. يا عبادى: كلكم عار إلا من كسوت فاستكسونى أكسكم. يا عبادى: لو أن أولكم و آخركم و إنسكم و جنكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم، لم يزد ذلك فى ملكى شيئاً. يا عبادى: لو أن أولكم و آخركم، و إنسكم و جنكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم، لم ينقص ذلك من ملكى شيئاً. يا عبادى: لو أن أولكم و آخركم، و إنسكم و جنكم اجتمعوا فى صعيد واحد فسألونى، فأعطيت كل إنسان منكم ما سأل، لم ينقص ذلك من ملكى شيئاً إلا كما ينقص البحر أن يغمس فيه المخيط غمسة واحدة. يا عبادى: إنما هى أعمالكم أحفظها عليكم. فمن وجد خيراً، فليحمد الله (عز و جل). و من وجد غير ذلك، فلا يلومن إلا نفسه «١». قال سعيد بن عبد العزيز: و كان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث، جثا على ركبتيه إعظاماً له. رواه مسلم فى الصحيح، عن أبى بكر بن إسحاق الصاغانى، عن أبى مسهر. أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنى أبو محمد بن زياد العدل، ثنا محمد بن إسحاق - هو ابن خزيمة - ثنا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب، قال: أخبرنى عمرو بن الحارث، قال: إن بكر بن سواده حدثه عن الاسماء و الصفات، ص: ٣٣١ عبد الرحمن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم تلا قول الله (عز و جل) فى إبراهيم عليه الصلاة و السلام: رَبِّ إِنِّي نَحْنُ أَصْلَحُ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ... «١» الآية. و قول عيسى ابن مريم عليهما الصلاة و السلام: إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدَاكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ «٢». فرغ يديه و قال: اللهم أمتى أمتى، و بكى. قال (عز و جل): يا جبريل: اذهب إلى محمد - و ربك أعلم - فسله: ما يبكيك؟ فأتاه جبريل عليه الصلاة و السلام فسأله، فأخبره رسول الله صلى الله عليه و سلم بما قال - و هو أعلم - فقال الله (تبارك و تعالى): يا جبريل: اذهب إلى محمد و قل: إنا سنرضيك فى أمتك و لا نسوؤك. رواه مسلم فى الصحيح «٣» عن يونس بن عبد الأعلى. أخبرنا أبو نصر، محمد بن على بن مقاتل الهاشمى - قدم علينا نيسابور حاجاً - قال: حدثنا أبو عمرو، محمد بن محمد بن جابر، حدثنا أبو عمرو، أحمد بن نصر الخفاف، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا جرير ... ح. و أخبرنا أبو محمد، الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس - بمكة - أنا أبو حفص، عمر بن محمد بن أحمد الجمحى، ثنا على بن عبد العزيز، ثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقانى ثنا جرير بن عبد الحميد، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر رضى الله عنهما، قال: جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه و سلم فقال: يا رسول الله: أى البقاع خير؟ فقال صلى الله عليه و سلم: لا أدرى. فقال: أى البقاع شر؟ فقال صلى الله عليه و سلم: لا أدرى. فأتاه جبريل عليه الصلاة و السلام، الاسماء و الصفات، ص: ٣٣٢ فقال له النبى صلى الله عليه و سلم: يا جبريل: أى البقاع خير؟ قال: لا أدرى. قال: أى البقاع شر؟ قال: لا أدرى. قال: سل ربك. قال: فانتفض جبريل انتفاضة كاد يصعق منها محمد

صلى الله عليه وسلم، فقال: ما أسأله عن شر. فقال الله (عز و جل): سألك محمد: أى البقاع خير؟ فقلت: لا أدري. و سألك: أى البقاع شر؟ فقلت: لا أدري. فأخبره أن خير البقاع المساجد. و أن شر البقاع الأسواق. لفظ حديث الطالقانى. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر، محمد بن على بن رحيم الشيبانى - بالكوفة - ثنا أحمد بن حازم بن أبى غرزة، أنا يعلى بن عبيد الطنافسى، و الفضل بن دكين، قال: ثنا عمر بن ذر، عن أبيه ... ح. و أخبرنا أبو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بابويه المزكى، أنا أبو الحسن، محمد بن محمد بن الحسن الكارزى، ثنا على بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، الفضل بن دكين، ثنا عمر بن ذر، قال: سمعت أبى يحدث عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه الصلاة و السلام: ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا، فقال: و ما تنزل إلّا بأمر ربك ... «١» الآية. رواه البخارى فى الصحيح، عن فضل بن دكين «٢».

الاسماء و الصفات، ص: ٣٣٣

### باب قول الله (عز و جل): لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ «١»

باب قول الله (عز و جل): لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ «١» أخبرنا أبو الحسين بن بشران - ببغداد - أنا أبو الحسن، على بن أحمد المصرى، ثنا روح بن الفرج، ثنا سعيد بن عفير، حدثنى الليث بن سعد، حدثنى بن مسافر، عن ابن شهاب، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يقبض الله (عز و جل) الأرض، و يطوى السماء يمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض؟ أخرجه البخارى فى الصحيح، عن سعيد بن عفير «٢». الاسماء و الصفات، ص: ٣٣٤

### باب قول الله (عز و جل): يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ: مَاذَا أَجَبْتُمْ «١».

باب قول الله (عز و جل): يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ: مَاذَا أَجَبْتُمْ «١». و قوله (تعالى): وَ يَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ «٢». و قوله (جل و علا): وَ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ «٣». و قوله (تبارك و تعالى): فَلَنَسِئَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسِئَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ \* فَلَنَقْصُصَنَّ عَلَيْهِمْ مَا كُنَّا غَائِبِينَ «٤». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بابويه، ثنا إسحاق بن الحسن الحربى، ثنا عثمان. ثنا عبد الواحد، ثنا سليمان الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يجىء نوح و أمته يوم القيامة، فيقول الله لنوح: هل بلغت؟ فيقول: نعم يا رب. فيقول لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون: ما جاءنا من نبى ولا نذير «٥»، قال: من يشهد لك؟ قال: محمد و أمته. قال: فنجىء، فنشهد أنه قد بلغ. قال: فذلك قول الله (عز و جل): وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرُّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا «٦». الاسماء و الصفات، ص: ٣٣٥ و الوسط: العدل. رواه البخارى فى الصحيح، عن موسى بن إسماعيل، عن عبد الواحد بن زياد. أخبرنا أبو الحسن، محمد بن الحسين العلوى، أنا أبو حامد، أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز، ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدثنى أبى، حدثنى إبراهيم بن طهمان، عن سماك بن حرب، عن مرى بن قطرى، عن عدى بن حاتم أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وقى أحدكم وجهه النار و لو بشق تمره. فإن لم يجد، فبكلمه طيبة، فإن أحدكم إذا لقي الله (عز و جل) يوم القيامة يقول له: أ لم أجعل لك سمعا و بصرا؟ فيقول: بلى. فيقول: أ لم أجعل لك مالا و ولدا؟ فيقول: بلى. فيقول: فماذا قدمت لنفسك؟ قال: فينظر شمالا و يمينا، فلا يرى شيئا. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق - إملاء - أنا بشر بن موسى، ثنا الحميدى، ثنا سفيان، ثنا سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث الرؤية، قال فيه: فيلقى العبد فيقول: أى فل «١»: أ لم أكرمك و أسودك «٢» و أزوجك، و أسخر لك الخيل و الإبل، و أذكرك ترأس «٣» و تربع «٤»؟ قال: فيقول: بلى أى رب. قال: فيقول: أ فظننت أنك ملاقى؟ فيقول: لا. فيقول: فإنى أنساك كما نسيتنى. ثم يلقى الثانى، فيقول: أى قل: ... فذكر مثل ما قال للأول: ثم يلقى الثالث، فيقول: آمنت بك و بكتابك، و برسولك، و صليت و صمت و تصدقت،

و يثنى بخير ما استطاع. قال: فيقول: فهاهنا إذا. قال: ثم يقال: ألا نبعث شاهدنا عليك. فيفكر في نفسه: من الذى يشهد على؟ فيختم على فيه، و يقال لفخذه: انطقى. فينطق فخذه و لحمه و عظامه بعمله، ما كان ذلك الاسماء و الصفات، ص: ٣٣٦ ليعتذر من نفسه. و ذلك المنافق ... و ذكر الحديث. رواه مسلم فى الصحيح، عن ابن أبى عمر، عن سفيان «١». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو عبد الرحمن السلمى، قالوا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى، حدثنى أبو بكر ابن أبى النصر، أنا أبو النصر، عن الأشجعى، عن سفيان، عن عبيد المكتب، عن فضيل بن عمرو، عن الشعبي، عن أنس بن مالك رضى الله عنه، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، فضحك، فقال: هل تدرون مما أضحكك؟ قال: قلنا: الله و رسوله أعلم. قال: من مخاطبة العبد ربه. يقول: يا رب، أ لم تجرنى من الظلم؟ قال: يقول: بلى. قال: فيقول: إني لا أجزى على نفسى إلا شاهدا منى. قال: فيقول: فكفى بنفسك عليك شهيدا، و بالكرام الكاتين شهودا. قال: فيختم على فيه، و يقال لأركانه: انطقى. قال: تنطق بأعماله. قال: ثم يخلى بينه و بين الكلام. قال: فيقول: بعدا و سحقا فعنك كنت أناضل «٢». رواه مسلم فى الصحيح، عن أبى بكر بن أبى النصر. أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد يعنى ابن جعفر، ثنا شعبه، عن أبى عمران الجونى، قال: سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه يحدث أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: يقول الله (عز و جل) لأهون أهل النار عذابا يوم القيامة: لو كان لك ما على الأرض من شىء، أ كنت تفتدى به؟ فيقول: نعم. فيقول له: قد أردت منك ما هو أهون من هذا و أنت فى صلب آدم أن لا تشرك بى، فأبيت الاسماء و الصفات، ص: ٣٣٧ إلا أن تشرك. رواه البخارى و مسلم فى الصحيح، عن محمد بن بشار «١». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو سعيد بن أبى عمرو، قالوا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، أنا الحكم بن موسى، ثنا عيسى بن يونس، ثنا الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن عدى بن حاتم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله (عز و جل) ليس بينه و بينه ترجمان. فينظر أيمن منه، فلا يرى إلا ما قدم من عمله، و ينظر أشأم منه، فلا يرى إلا ما قدم. و ينظر بين يديه، فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه. فاتقوا النار و لو بشق تمره «٢». قال عيسى: قال الأعمش: حدثنى عمرو بن مرة، عن خيثمة بمثله، و زاد فيه: و لو بكلمة طيبة. رواه البخارى و مسلم فى الصحيح. كلاهما عن على بن حجر، عن عيسى. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، أنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم، أنا سعدان بن بشر، ثنا أبو المجاهد الطائى، ثنا محل بن خليفة، عن عدى بن حاتم، قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فجاءه رجلان أحدهما يشكو العيلة، و الآخر يشكو قطع السبيل. فقال صلى الله عليه و سلم: لا يأتى عليك إلا قليل حتى تخرج المرأة من الحيرة إلى مكة بغير خفير، و لا تقوم الساعة حتى يطوف أحدكم بصدقته فلا يجد من الاسماء و الصفات، ص: ٣٣٨ يقبلها منه. ثم ليفيظن المال، ثم ليقفن أحدكم بين يدي الله (عز و جل) ليس بينه و بين الله حجاب يحجبه، و لا ترجمان فيترجم له. فيقول: أ لم أوتك مالا؟ فيقول: بلى. فيقول: أ لم أرسل إليك رسولا؟ فيقول: بلى. فينظر عن يمينه، فلا يرى إلا النار، و ينظر عن يساره، فلا يرى إلا النار. فليقت أحدكم النار و لو بشق تمره. فإن لم يجد، فبكلمة طيبة. رواه البخارى عن عبد الله بن محمد «١». أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ثنا أبو بكر، محمد بن عمر بن حفص الزاهد، ثنا إبراهيم بن عبد الله العيسى، أنا وكيع، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى سعيد رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يقول الله تعالى يوم القيامة: يا آدم قم فابعث بعث النار. قال: فيقول: لبيك و سعديك، و الخير فى يديك، و ما بعث النار؟ قال: فيقول: من كل ألف تسعمائة و تسعة و تسعين. قال: فحيثئذ يشيب المولود، و تَصْعُ كُلُّ ذاتِ حَمَلٍ حَمَلَهَا وَ تَرَى النَّاسَ سُكَّارَى وَ مَا هُمْ بِسُكَّارَى وَ لَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ «٢». قال: فيقولون: و أين ذلك الواحد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: تسعمائة و تسعة و تسعون من يأجوج و مأجوج، و منكم واحد. قال: فقال الناس: الله أكبر. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: و الله إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة. و الله إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة، و الله إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة. قال: فكبر الناس. الاسماء و الصفات، ص: ٣٣٩ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما أنتم يومئذ فى الناس إلا كالشعرة البيضاء فى الثور الأسود، أو الشعرة السوداء فى الثور الأبيض. رواه مسلم فى الصحيح، عن أبى

بكر بن شيبه، عن وكيع. وأخرجه البخارى من وجه آخر، عن الأعمش «١». وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق - إملاء - أنا أبو المثنى، ومحمد بن أيوب، والحديث لأبى المثنى، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة، عن قتادة عن صفوان بن محرز، قال: إن رجلا - سأله ابن عمر رضى الله عنهما: كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى النجوى؟ قال: يدنو أحدكم من ربه، حتى يضع كنفه عليه، فيقول: عملت كذا وكذا. فيقول: نعم. فيقرره. ثم يقول: قد سترت عليك فى الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم. قال: ثم يعطى كتاب حسنة - أو ينشر كتاب حسنة - وهو قوله هاؤم أقرؤا كتابيه «٢». وأما الكافر والمنافق، فينادون: هؤلاء الذين كذبوا على الله ورسوله. ألا لعنة الله على الظالمين «٣». رواه البخارى فى الصحيح عن مسدد. وأخرجه مسلم من وجهين آخرين عن قتادة «٤». أخبرنا أبو القاسم، عبد الخالق بن على، المؤذن، أنا أبو بكر، محمد بن أحمد بن حنبل البغدادي، ثنا يحيى بن أبى طالب، أنا زيد بن الحباب، ثنا حماد بن سلمة ... ح. الاسماء و الصفات، ص: ٣٤٠ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس - هو الأصم - حدثنا محمد بن إسحاق الصاعاني، أنا حسن بن موسى الأشيب، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أبى رافع، عن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يقول الله (عز و جل): يا ابن آدم، مرضت فلم تعدنى. فيقول: يا رب، كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ فيقول: أما علمت أن عبدى فلانا مرض فلم تعده. أما علمت أنك لو عدته، لوجدتني عنده. فيقول: يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني. فيقول: أى رب، وكيف أسقيك وأنت رب العالمين؟ فيقول: (تبارك وتعالى): أما علمت أن عبدى فلانا استسقاك فلم تسقه. أما علمت أنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي. قال: ويقول (عز و جل): يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني. فيقول: أى رب، وكيف أطعمك وأنت رب العالمين؟ فيقول: أما علمت أن عبدى فلانا استطعمك فلم تطعمه أما إنك لو أطعمته، لوجدت ذلك عندي. لفظ حديث الأشيب. وفى رواية زيد بن الحباب: فلو عدته لوجدت ذلك عندي. وبمعناه قال فى باقى الحديث. أخرجه مسلم فى الصحيح من حديث بهز بن أسد، عن حماد «١». وفيه أن ذلك يقوله يوم القيامة. وفى استفسار هذا العبد ما أشكل عليه دليل على إباحة سؤال من لا يعلم من يعلم، حتى يقف على المشكل من الألفاظ إذا أمكن الوصول إلى معرفته. وفيه دليل على أن اللفظ قد يرد مطلقا، والمراد به غير ما يدل عليه ظاهره. فإنه أطلق المرض والاستسقاء والاستطعام على نفسه. والمراد به ولى من أوليائه. وهو كما قال الله (عز و جل): إِنَّمَا جِزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ «٢». الاسماء و الصفات، ص: ٣٤١ وقوله: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ «١». وقوله: إِنَّ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ «٢». والمراد بجميع ذلك أولياؤه. وقوله: «لوجدتني عنده»، أى وجدت رحمتي و ثوابي عنده. ومثله قوله (عز و جل): وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَاهُ حِسَابَهُ «٣». أى وجد حسابه وعقابه. الاسماء و الصفات، ص: ٣٤٢

### باب قول الله (عز و جل): الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ \* يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ «١».

باب قول الله (عز و جل): الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ \* يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ «١». وقوله تعالى: إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكِهِون \* هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِنُونَ \* لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ \* وَ لَهُمْ مَا يَدَّعُونَ \* سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ «٢». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبى إسحاق المزكى، قالوا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله تعالى يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة. فيقولون: لبيك ربنا وسعديك، والخير فى يديك. فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: ربنا وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك. فيقول: ألا أعطكم أفضل من ذلك؟ قال: فيقولون: يا رب، وأى شىء أفضل من ذلك؟ قال: أحل عليكم رضوانى، فلا أسخط عليكم بعده أبدا. رواه الاسماء و الصفات، ص: ٣٤٣ البخارى فى الصحيح، عن يحيى بن سليمان. و رواه مسلم عن هارون بن سعيد الأيلي، جميعا عن ابن وهب «١». أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو طاهر، عن محمد آبادى، ثنا العباس بن محمد الدورى، ثنا عبيد الله - هو ابن موسى - ثنا

إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله رضى الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: آخر أهل الجنة دخولا الجنة، و آخر أهل النار خروجا من النار رجل يخرج حيوا، فيقول له ربه: ادخل الجنة. فيقول: أرى الجنة ملأى. فيقول له ذلك ثلاث مرات، كل ذلك يعيد: الجنة ملأى. فيقول: إن لك مثل الدنيا عشر مرات. رواه البخارى فى الصحيح، عن محمد بن خالد، عن عبيد الله، و أخرجه مسلم من وجه آخر عن منصور «٢». الاسماء و الصفات، ص: ٣٤٤

### باب قول الله (عز و جل): إِنَّ الَّذِينَ يَسْتُرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

باب قول الله (عز و جل): إِنَّ الَّذِينَ يَسْتُرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ «١». و قال (جل و علا): إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَسْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ «٢». حدثنا أبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوى - إملاء - أنا أبو نصر، محمد بن حمدويه بن سهل المروزى، ثنا محمود بن آدم المروزى، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضى الله عنه - أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم - قال: ثلاثة لا يكلمهم الله (تعالى) ولا ينظر إليهم، و لهم عذاب أليم، رجل حلف على يمين على مال مسلم فاقطعه. و رجل حلف على يمين بعد صلاة العصر أنه أعطى سلعته أكثر مما أعطى و هو كاذب. و رجل منع فضل ماء، فإن الله (سبحانه) يقول: اليوم أمتعك فضلى كما منعت فضل ما لم تعمل يداك. رواه البخارى فى الصحيح، عن عبد الله بن محمد. و رواه مسلم، عن عمرو الناقد، كلاهما عن ابن عيينة «٣». الاسماء و الصفات، ص: ٣٤٥ أخبرنا أبو القاسم، زيد بن أبي هاشم العلوى - بالكوفة - و أبو عبد الله الحافظ، قالوا: أنا أبو جعفر بن دحيم، ثنا إبراهيم بن عبد الله، أنا وكيع، عن الأعمش ... ح. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا أحمد ابن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاثة لا يكلمهم الله و لا يزكيهم و لهم عذاب أليم: رجل بايع رجلا سلعة بعد العصر، فحلف له بالله لأخذها بكذا و كذا. فصدقه، فأخذها و هو على غير ذلك. و رجل بايع إماما لا يبايعه إلا للدينا. فإن أعطاه منها، و فى. و إن لم يعطه منها، لم يف له. و رجل على فضل ماء بالفلاة، فيمنعه من ابن السبيل. لفظ حديث أبي معاوية. رواه مسلم فى الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع و أبي معاوية «١». و أخبرنا أبو القاسم، زيد بن أبي هاشم العلوى، و أبو عبد الله الحافظ، قالوا: أنا أبو جعفر بن دحيم، ثنا إبراهيم بن عبد الله، أنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي حازم الأشجعى، عن أبي هريرة رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة و لا يزكيهم: شيخ زان، و ملك كذاب، و عابد مستكبر. رواه مسلم فى الصحيح، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع «٢». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا جعفر ابن محمد بن شاکر، ثنا عفان، ثنا شعبة ... ح. و أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبرى، ثنا جدى أبو محمد، يحيى بن منصور القاضى، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن الاسماء و الصفات، ص: ٣٤٦ جعفر، ثنا شعبة، عن على بن مدرک، عن أبي زرع بن عمرو، عن خرشة ابن الحر، عن أبي ذر رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ثلاثة لا يكلمهم الله (تعالى) يوم القيامة، و لا ينظر إليهم و لا يزكيهم و لهم عذاب أليم. قال: فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: خابوا و خسروا، خابوا و خسروا، خابوا و خسروا. قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: المسبل إزاره، و المنفق سلعته بالحلف الكاذب، و المنان عطاءه. لفظ حديث محمد بن جعفر غندر. رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن بشار و غيره «١». و أخرجه أيضا من حديث سليمان بن مسهر، عن خرشة بن الحر. و جميع هذه الأخبار صحيحة. و هذه أقاويل متفرقة يجمع بعضهن إلى بعض. و ليس فى تنصيحه على الثلاثة نفي غيرهن. و يجوز أن يقول: ثلاثة لا يكلمهم. ثم يقول: و ثلاثة آخرون لا يكلمهم. فلا يكون الثانى مخالفا للأول. و فى ذلك دلالة على أنه إذا لم يسمعهم كلامه عقوبة لهم يسمعه أهل

رحمته كرامه لهم إذا شاء. وإنما لا يسمع كلامه أهل عقوبته بما يسمعه أهل رحمته. وقد يسمع كلامه في قول بعض أهل العلم أهل عقوبته بما يزيدهم حسرة و عقوبة. قال الله (عز و جل): أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ \* وَأَنْ أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ «٢». إلى سائر ما ورد في معنى هذه الآية في كتاب الله (عز و جل): إلى أن يقولوا: رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ «٣»، فيجيبهم الله (عز و جل): أَحْسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ «٤». فبعد ذلك لا يسمع كلامه. وذلك حين وجب عليهم الخلود. أعادنا الله من ذلك بفضل و رحمته. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الفضل، الحسن بن يعقوب العدل، الاسماء و الصفات، ص: ٣٤٧ و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما، قال: إن أهل النار لينادون مالكا: يا مالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ «١». قال: فيذرهم أربعين عاما لا يجيبهم، ثم يجيبهم: إِنَّكُمْ مَا كُنْتُمْ «٢». قال الحسن بن يعقوب في روايته: هانت دعوتهم و الله على مالك و رب مالك. قالوا: رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَ كُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ \* رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ \* قَالَ أَحْسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ «٣». و في رواية الأصم: ثم ينادون ربهم فيندرونهم مثل الدنيا لا يجيبهم، ثم يجيبهم: أَحْسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ. قال: فما نبس القوم بكلمة، ما كان إلا الزفير و الشهيق. قال قتادة: شبه أصواتهم بأصوات الحمير، أوله زفير و آخره شهيق. قال الشيخ: هذا موقف. و ظاهره أن الله (تعالى) يجيبهم بقوله: أَحْسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ. و ظاهر الكتاب أيضا يدل على أن الله (تعالى) يجيبهم بذلك، و إن كان يحتمل غير ذلك. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن كامل القاضي، أنا محمد بن سعد العوفى، حدثنى أبى، حدثنى عمى الحسين بن الحسن بن عطية بن الاسماء و الصفات، ص: ٣٤٨ سعد، حدثنى أبى، عن جدى عطية، عن ابن عباس رضى الله عنهما أَحْسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ، هذا قول الرحمن (عز و جل) حين انقطع كلامهم منه. أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو منصور، العباس ابن الفضل النضروى، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب، قال: لأهل النار خمس دعوات، يجيبهم الله (عز و جل) فى أربعة. فإذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها أبدا. يقولون: رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَ أَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ «١». فيجيبهم الله (تعالى): ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَ إِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ «٢». ثم يقولون: رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَ سَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ «٣». فيجيبهم الله (تعالى): فَذُوقُوا بِمَا نَسَيْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَ ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ «٤». ثم يقولون: رَبَّنَا أَخْرْنَا إِلَى أَرْضٍ قَرِيبٍ نَجِبْ دَعْوَتَكَ وَ تَتَّبِعِ الرُّسُلَ «٥». فيجيبهم الله (تعالى): أَوْ لَمْ تَكُونُوا أَقْسِمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ «٦». الاسماء و الصفات، ص: ٣٤٩ يقولون: رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ «١». فيجيبهم الله (تعالى): أَوْ لَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَ جَاءَكُمْ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ «٢». ثم يقولون: رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَ كُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ \* رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ «٣». فيجيبهم الله (تعالى): أَحْسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ «٤». فلا يتكلمون بعدها أبدا. الاسماء و الصفات، ص: ٣٥٠

### باب قول الله (عز و جل): إِنَّ رَبُّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ النُّجُومِ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ «١».

باب قول الله (عز و جل): إِنَّ رَبُّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ النُّجُومِ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ «١». فأخبر بأن الخلق صار مكونا مسخرا بأمره، ثم فصل الأمر من الخلق فقال: أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ «٢». قال سفيان بن عيينة: بين الله (تعالى) الخلق من الأمر فقال: أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ «٣». و قال: الرَّحْمَنُ \* عَلَّمَ الْقُرْآنَ \* خَلَقَ الْإِنْسَانَ \* عَلَّمَهُ الْبَيَانَ «٤». فلم يجمع القرآن مع الإنسان فى الخلق، بل أوقع اسم الخلق على الإنسان، و التعليم على القرآن. و قوله (جل و علا): إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ «٥». فوكد القول بال تكرار، و وكد المعنى

يانما. و أخبر أنه إذا أراد خلق شيء، قال له: «كن». و لو كان قوله مخلوقا، لتعلق بقول آخر، و كذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى. و ذلك يوجب استحالة وجود القول. و ذلك محال. فوجب أن يكون القول أمرا أزليا الاسماء و الصفات، ص: ٣٥١ متعلقا بالمكون فيما لا يزال. فلا يكون لا يزال إلا و هو كائن على مقتضى تعلق الأمر به. و هذا كما أن الأمر من جهة صاحب الشرع متعلق الآن بصلاة غد، و غد غير موجود متعلق بمن لم يخلق من المكلفين إلى يوم القيامة، و بعد لم يوجد بعضهم إلا أن تعلقه بها و بهم على الشرط الذى يصح فيما بعد. كذلك قوله فى التكوين. و الله أعلم. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الفضل بن إبراهيم، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا جرير، عن سهيل، قال: كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن، ثم يقول: اللهم رب السموات و رب الأرض رب العرش العظيم، ربنا و رب كل شيء، فالحق و النوى، منزل التوراة و الإنجيل و الفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول، فليس قبلك شيء، و أنت الآخر فليس بعدك شيء، و أنت الظاهر فليس فوقك شيء، و أنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين و أغننا من الفقر. و كان يروى ذلك عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم، رواه مسلم فى الصحيح «١» عن زهير بن حرب، عن جرير رضى الله عنه. فهو ذا رسول الله صلى الله عليه و سلم فصل بين المخلوق و غير المخلوق، فأضاف المخلوق إلى خالقه بلفظ يدل على الخلق. و أضاف التوراة و الإنجيل و الفرقان إلى الله تعالى بلفظ لا يدل على الخلق، و لم يجمع بين المذكورين فى الذكر. و بالله التوفيق. أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو حامد بن بلاد، ثنا أحمد بن حفص، قال: حدثني إبراهيم بن طهمان، عن الأعمش، عن موسى بن المسيب، عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر رضى الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: يقول الله (عز و جل): ... فذكر الحديث إلى أن قال: الاسماء و الصفات، ص: ٣٥٢ «عطائي كلام و عذابي كلام. إنما أمرى لشيء إذا أردته أن أقول له: كن فيكون» «١». و أما قوله (عز و جل): «وَ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا» «٢» فإنما أراد- و الله أعلم- ما قضى الله (سبحانه و تعالى) فى أمر زيد و امرأته و تزويج النبي صلى الله عليه و سلم بها، و جواز التزوج بحلائل الأدياء، و كان قضاء مقضيا، و هو كقوله: «وَ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا» «٣». و الأمر فى القرآن ينصرف وجهه إلى ثلاثة عشر وجها: منها: الأمر بمعنى الدين فذلك قوله تعالى: «حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَ ظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ» «٤». يعنى دين الله الإسلام، و له نظائر. و منها: الأمر بمعنى القول. فذلك قوله تعالى: «فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا» «٥». يعنى قولنا. و قوله (عز و جل): «فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ» «٦». يعنى قولهم. و منها: الأمر بمعنى العذاب. فذلك قوله: «لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ» «٧». يعنى: لما وجب العذاب بأهل النار. و له نظائر. الاسماء و الصفات، ص: ٣٥٣ و منها: الأمر يعنى عيسى عليه السلام. فذلك قوله: «إِذَا قُضِيَ أَمْرًا» «١». يعنى عيسى. و كان فى علمه أن يكون من غير أب، «فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ» «٢». و منها: أمر الله تعالى يعنى القتل ببدد. فذلك قوله تعالى: «فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ» «٣». يعنى القتل ببدد. و قوله تعالى: «لِيُقْضَىٰ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا» «٤». يعنى قتل كفار مكة. و منها: أمر يعنى فتح مكة. و ذلك قوله: «فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ» «٥». يعنى فتح مكة. و منها: أمر يعنى قتل قريظة و جلاء النصير، فذلك قوله تعالى: «فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ» «٦». و منها: أمر يعنى القيامة، فذلك قوله: «أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ» «٧». يعنى القيامة. و منها: الأمر يعنى القضاء فذلك قوله تعالى فى الرعد: «يُدَبِّرُ الْأَمْرَ» «٨». الاسماء و الصفات، ص: ٣٥٤ يعنى القضاء. و له نظائر. و منها: الأمر يعنى الوحي. فذلك قوله: «يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ» «١». يقول: ينزل الأمر بينهن، يعنى الوحي. و منها: الأمر يعنى أمر الخلق. فذلك قوله: «أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ» «٢». يعنى أمور الخلائق. و منها: الأمر يعنى النصر. فذلك قوله: «يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ» «٣». يعنون النصر. «قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ» «٤». يعنى النصر. و منها: الأمر يعنى الذنب. فذلك قوله تعالى: «فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا» «٥». يعنى جزاء ذنبها. و له نظائر. أخبرنا بمعنى ذلك أبو الحسن بن أبي على السقا، أنا أبو يحيى، عثمان ابن محمد بن مسعود، أخبرني إسحاق بن إبراهيم الجلاب، ثنا محمد بن هانى، ثنا الحسين بن ميمون، ثنا الهذيل، عن مقاتل ... فذكره. ففى كل موضع يستدل بسياق الكلام على معنى الأمر فقوله: «أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ» «٦». الاسماء و الصفات، ص: ٣٥٥ يدل على أن الأمر غير الخلق، حيث فصل بينهما، فإنما أراد به كلاما يخلق به الخلق، أو إرادة يقضى بها بينهم و يدبر أمرهم. و الله أعلم. قال القتيبي: هذا كله و إن اختلف

فأصله واحد، و يكنى عن كل شيء بالأمر لأن كل شيء يكون فإنما يكون بأمر الله (عز و جل)، فسميت الأشياء أمورا لأن الأمر سببها. يقول الله (عز و جل): «أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ» (١). الاسماء و الصفات، ص: ٣٥٦

### باب قول الله (عز و جل): لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ «١»

باب قول الله (عز و جل): لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ «١». و هذا كله و إن كان نزوله على سبب خاص، فظاهره يدل على أن أمره قبل كل شيء سواء. و يبقى بعد كل شيء سواء. و ما هذا صفة لا يكون إلا قديما. و قوله تعالى: «وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ» (٢). و قوله (عز و جل): «لَوْ لَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ» (٣). و قوله (جل و علا): «وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ» إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ \* وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ «(٤). و السبق على الإطلاق يقتضى سبق كل شيء سواء. و قوله تعالى: حم \* وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ \* إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ «(٥). يعنى - و الله أعلم - أنا سميناه - يريد كلامه - قرآنا عربيا، و أفهمناكموه بلغة العرب لعلكم تعقلون، و هو كقوله: وَ جَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا «(٦). أى سموهم. و قوله: أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ «(٧). الاسماء و الصفات، ص: ٣٥٧ أى سمو له شركاء. ثم إن الله تعالى نفى عن كلامه الحدث بقوله: وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَمَدِينًا لَعَلِّي حَكِيمٌ «(٨). فأخبر أنه كان موجودا مكتوبا قبل الحاجة إليه فى أم الكتاب. و قوله (عز و جل): «بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ \* فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ» (٩). فأخبر أن القرآن كان فى اللوح المحفوظ، يريد مكتوبا فيه. و ذلك قبل الحاجة إليه. و فيه ما فيه من الأمر و النهى، و الوعد و الوعيد، و الخبر و الاستخبار. و إذا ثبت أنه كان موجودا قبل الحاجة إليه، ثبت أنه لم يزل كان. و قوله تعالى: مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُخْبِرًا إِلَّا اشْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ «(٣). يريد به ذكر القرآن لهم، و تلاوته عليهم، و علمهم به، فكل ذلك محدث، و المذكور المتلو المعلوم غير محدث، كما أن ذكر العبد لله (عز و جل) محدث، و المذكور غير محدث، و قوله تعالى: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ «(٤). يريد به - و الله أعلم - أنا أسمعناه الملك و أفهمناه إياه، و أنزلناه بما سمع، فيكون الملك منتقلا به من علو إلى سفلى و قوله (تبارك و تعالى): إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذُّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ «(٥). يريد به حفظ رسومه و تلاوته. و قوله: وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ «(٦)، و الحديد جسم لا يستحيل عليه الإنزال. و يجوز أن يكون ابتداء خلقه وقع فى علو، ثم نقل إلى سفلى. فأما الإنزال بمعنى الخلق فغير معقول. و أما النسخ، و الإنشاء و النسيان، و الإذهاب، و الترك، و التبعض فكل ذلك راجع إلى التلاوة، أو الحكم المأمور به. و بالله التوفيق. الاسماء و الصفات، ص: ٣٥٨ أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق المزكى، أنا أبو الحسن الطرائفى، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن على بن أبى طلحة، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى: مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئُهَا «(١). يقول: ما نبدل من آية أو نتركها، أى لا- نبدلها نأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا. يقول: خير لكم فى المنفعة، و أرفق بكم. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الرحمن بن الحسين القاضى، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبى إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن عبيد بن عمير الليثى فى قوله: مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئُهَا، يقول: أو نتركها نرفعها من عندهم، فنأتى بمثلاها، أو بخير منها، و عن ابن أبى نجيح، عن أصحاب ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله: مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ، أى نثبت خطها، و نبدل حكمها، أو نُنسِئُهَا أى نرجئها عندنا، نأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا. قلت: و فى هذا بيان لما قلنا. و المخايرة لا- تقع فى عين الكلام، و إنما هى فى الرفق و المنفعة، كما أشار إليه ابن عباس رضى الله عنهما. و كذلك المفاضلة إنما تقع فى القراءة على ما جاء من وعد الثواب و الأجر فى قراءة السورة و الآيات. و الله أعلم. أخبرنا أبو الحسن، على بن محمد بن على الأسفرايينى بن السقا، أنا أبو يحيى، عثمان بن محمد بن مسعود، أخبرنى إسحاق بن إبراهيم الجلاب، ثنا محمد بن هانى، ثنا الحسين بن ميمون، ثنا الهذيل، عن مقاتل، قال: تفسير تَجَعَّلُوا عَلَى وَجْهَيْنِ: فوجه منهما: تَجَعَّلُوا لِلَّهِ يعنى وصفوا الله. فذلك قوله (عز و جل) فى الاسماء و الصفات، ص: ٣٥٩ سورة الأنعام: وَ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ «(١)، يعنى وصفوا لله شركاء، و كقوله فى الزخرف: وَ جَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا «(٢)، يعنى وصفوا له، و كقوله فى سورة النحل: وَ يَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ «(٣)، يعنى و يصفون لله البنات، و كقوله فى الزخرف: وَ جَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا «(٤)، يعنى: و وصفوا الملائكة إناثا، فزعموا أنهم بنات



الرحمن (تبارك و تعالی). و الوجه الثاني: وَ جَعَلُوا یعنی قد فعلوا بالفعل. فذلك قوله (عز و جل) في الأنعام: وَ جَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَ الْأَنْعَامِ نَصِيبًا «٥»، یعنی قد فعلوا ذلك. و قوله في سورة يونس: قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ «٦»، یعنی الحرث و الأنعام. فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَ حَلَالًا «٧». و قوله: ثُمَّ جَعَلْنَا مِنْهَا زَوْجَهَا «٨»، یعنی خلق. قلت: و أما قوله (عز و جل): إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ\* وَ مَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ\* وَ لَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَا تَدَّكَّرُونَ «٩». و قوله: ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ «١٠». فقد قال في آية أخرى: فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ «١١» فأثبت أن القرآن كلامه، و لا يجوز أن يكون كلامه و كلام جبريل عليه السلام، فثبت أن معنى قوله: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ «١٢»، أي تلقاه عن رسول كريم، أو الاسماء و الصفات، ص: ٣٦٠ قول سمعه من رسول كريم، أو نزل به عليه رسول كريم. أخبرنا أبو عمرو، محمد بن عبد الله الأديب، أنا أبو بكر الإسماعيلي، ثنا القاسم - یعنی ابن زكريا - ثنا أبو كريب، و يعقوب و المخزومي، قالوا: ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين رضی الله عنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: اقبلوا البشرى يا بنى تميم. قالوا: قد بشرتنا فأعطينا. فقال: اقبلوا البشرى يا أهل اليمن، قالوا: قد بشرتنا، فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «كان الله قبل كل شيء، و كان عرشه على الماء، و كتب في الذكر كل شيء» «١». و أتاني آت فقال: يا عمران، انحلت ناقتك من عقالها. فقمت، فإذا السراب منقطع بيني و بينها، فلا أدري ما كان بعد ذلك. أخرجه البخارى في الصحيح من وجه آخر عن الأعمش، و زاد فيه: «ثم خلق السموات و الأرض». و لعله سقط من كتابي «و القرآن مما كتب في الذكر» لقوله: بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ\* فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ «٢». و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس. محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، ثنا غسان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، أنا الأشعث ابن عبد الرحمن، عن أبي قلابه، عن أبي الأشعث، عن النعمان بن بشير رضی الله عنه، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: إن الله (تبارك و تعالی) كتب كتابا قبل أن يخلق السموات و الأرض بألفى عام، و أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، و لا تقرأ في دار فيقر بها شيطان ثلاث ليال. أخبرنا أبو سهل، أحمد بن محمد بن إبراهيم المهراني، و أبو النصر بن قتادة، قالوا: أنا محمد بن إسحاق بن أيوب الصبغى، ثنا الحسن بن على بن الاسماء و الصفات، ص: ٣٦١ زياد السرى، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامى، ثنا إبراهيم بن مهاجر بن سمار، حدثني عمر بن حفص بن ذكران عن مولى الحرقة، عن أبي هريرة رضی الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله تعالى قرأ طه و يس قبل أن يخلق آدم عليه السلام بألف عام. فلما سمع الملائكة القرآن، قالوا: طوبى لأمة ينزل هذا عليها، و طوبى لجوف يحمل هذا، و طوبى لألسن تكلم بهذا «١». و أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن السراج، ثنا مطين، ثنا إبراهيم ابن المنذر ... فذكره بإسناده نحوه إلا أنه قال عن مولى الحرقة - یعنی عبد الرحمن بن يعقوب - و قال في متنه: «بألف عام» و لم يذكر قوله: «طوبى لجوف يحمل هذا». تفرد به إبراهيم بن مهاجر. قوله: «قرأ طه و يس» يريد به تكلم و أفهمهما ملائكته. و فى ذلك - إن ثبت - دليل على وجود كلامه قبل وقوع الحاجة إليه. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله بن يعقوب، و أبو الفضل بن إبراهيم قالوا: ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن موسى الأنصارى، ثنا أنس ابن عياض، قال: حدثني الحارث بن أبى ذباب، عن يزيد بن هرمز و عن عبد الرحمن الأعرج، قالوا: سمعنا أبا هريرة رضی الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: احتج آدم و موسى (عليهما الصلاة و السلام) عند ربهما، فحج آدم موسى. فقال موسى: أنت الذى خلقك الله بيده، و نفخ فيك من روحه، و أسجد لك ملائكته، و أسكنك جنته، ثم أهبط الناس بخطيئتك إلى الأرض. قال آدم: أنت موسى الذى اصطفاك الله تعالى برسالاته و كلامه، و أعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء، و قربك الله نجيا، فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن أخلق؟ قال موسى: بأربعين عاما. قال آدم: فهل وجدت فيها و عصى آدم ربّه فَعَوَى «٢»؟ قال: نعم. قال: أفتلومنى أن أعمل عملا كتب الله على عملي قبل أن يخلقنى بأربعين سنة؟ قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: فحج آدم موسى. الاسماء و الصفات، ص: ٣٦٢ رواه مسلم فى الصحيح عن إسحاق بن موسى الأنصارى «١». و الاختلاف فى هذه التواريخ غير راجع إلى شيء واحد، و إنما هو على حسب ما كان يظهر لملائكته و رسله، و فى كل ذلك دلالة على قدم الكلام. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو سعيد بن أبى عمر، قالوا: أنا أبو العباس،

محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن علي الوراق، ثنا عبد الله بن رجاء، أنا عمران - هو ابن داود القطان - عن قتادة، عن أبي المليح، عن واثله بن الأسقع رضى الله عنه، قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «نزلت صحف إبراهيم عليه الصلاة والسلام أول ليلة من رمضان. و أنزلت التوراة لست مضي من رمضان. و أنزل الإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان، و أنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان، و القرآن لأربع و عشرين خلت من رمضان». خالفه عبيد الله بن أبي حميد، و ليس بالقوى. فرواه عن أبي المليح، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما من قوله، و رواه إبراهيم بن طهمان عن قتادة، من قوله، لم يجاور به إلا أنه قال: «لا تثنى عشرة» و كذلك وجده جرير بن حازم في كتاب أبي قلادة دون ذكر صحف إبراهيم. قلت: و إنما أراد - و الله أعلم - نزول الملك بالقرآن من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق القاضي، ثنا أبو بكر و عثمان ابنا أبي شيبة، ثنا جرير، عن منصور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله (عز و جل): «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» (٢). قال: أنزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر إلى سماء الدنيا، فكان الاسماء و الصفات، ص: ٣٦٣ بمواقع النجوم، و كان الله (عز و جل) ينزله على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضه في أثر بعض، قال: «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ لَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَّاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُتَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا» (١). و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو طاهر، محمد بن عبد الله بن الزبير الأصفهاني، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان عن الأعمش، عن حسان بن حريث، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: فصل القرآن من الذكر، فوضع في بيت العزة في سماء الدنيا، فجعل جبريل عليه الصلاة والسلام ينزله على النبي صلى الله عليه وسلم يترتله ترتيلاً. أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أنا أبو جعفر الرزاز، ثنا علي بن إبراهيم الواسطي، أنا يزيد بن هارون، أنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: أنزل القرآن جملة واحدة إلى سماء الدنيا في ليلة القدر، ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة، و لا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق و أحسن تفسيراً (٢)، و قَوْلَانَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا» (٣). و أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا علي بن عيسى الحيرى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، حدثني عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ثنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: أنزل الله تعالى القرآن إلى سماء الدنيا في ليلة القدر، و كان الله (تبارك و تعالى) إذا أراد أن يوحى في الأرض منه شيئاً، أو حاه، أو يحدث منه شيئاً أحدثه. قلت: هذا يدل على أن الإحداث المذكور في قوله (عز و جل): «مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ» (٤) إنما هو في إعلامهم إياه بإنزال الملك المؤدى له على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقرأه عليه. الاسماء و الصفات، ص: ٣٦٤ و أخبرنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو عمرو الصفار، ثنا أبو عوانة، ثنا أبو الحسن الميموني، قال: خرج إلّى يومأ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل فقال: أدخل، فدخلت منزله، فقلت: أخبرني عما كنت فيه مع القوم، بأى شىء كانوا يحتجون عليك؟ قال: بأشياء من القرآن يتأولونها و يفسرونها، هم احتجوا بقوله: «مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ» (١). قال: قلت: قد يحتمل أن يكون تنزيله إلينا هو المحدث، لا الذكر نفسه هو المحدث. قلت: و الذى يدل على صحة تأويل أحمد بن حنبل (رحمه الله) ما حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله - هو ابن مسعود - رضى الله عنه، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه، فلم يرد على، فأخذنى ما قدم و ما حدث. فقلت: يا رسول الله، أحدث فى شىء؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله (عز و جل) يحدث لنبى من أمره ما شاء، و إن مما أحدث ألا تكلموا فى الصلاة» (٢). فى هذا بيان واضح لما قدمنا ذكره حيث قال: يحدث لنبى. و بالله التوفيق. أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمى، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدى، عن محمد بن أبي المجالد، عن مقسم، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: سأله عطية بن الأسود، فقال: إنه قد وقع فى قلبى الشك فى قول الله تعالى: «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ» (٣). و قوله: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» (٤). الاسماء و الصفات، ص: ٣٦٥ و قوله: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مَبَارَكَةٍ» (١). و قد أنزل فى شوال، و ذى القعدة، و ذى الحجة، و المحرم، و شهر ربيع الأول. فقال ابن عباس رضى الله عنهما: إنه أنزل فى رمضان، و فى ليلة

القدر، و في ليلة مباركة جملة واحدة، ثم أنزل بعد ذلك على مواقع النجوم: رسلا في الشهور و الأيام. أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن المؤمل ابن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن زيد بن أرقط، عن جبير بن نفير، عن عقبه بن عامر الجهني رضى الله عنه، قال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم تلا: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ\* لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (٢). و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إنكم لن ترجعوا إلى الله تعالى بشيء أحب إليه من شيء خرج منه»، يعنى القرآن. و أخبرنا أبو عبد الله، أنا أبو محمد، عبد الله بن محمد بن زياد العدل، ثنا جدى أحمد بن إبراهيم بن عبد الله، ثنا سلمة بن شبيب، حدثني أحمد بن حنبل، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن زيد بن أرقط، عن جبير بن نفير، عن أبي ذر الغفاري رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنكم لا ترجعون إلى الله بشيء أفضل مما خرج منه. يعنى القرآن (٣). قال أبو عبد الله: هذا حديث صحيح الإسناد. قلت: و يحتمل أن يكون جبير بن نفير رواه عنهما جميعا. و رواه غيره عن أحمد بن حنبل، دون الاسماء و الصفات، ص: ٣٦٦ ذكر أبي ذر رضى الله عنه فى إسناده. و قوله: «خرج منه»، يريد أنه وجد منه بأن تكلم به و أنزله على نبيه صلى الله عليه و سلم، و أفهمه عباده، و ليس ذلك الخروج ككلامنا. فإنه (عز و جل) صمد، لا جوف له، تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا. و إنما كلامه صفة له أزلية موجودة بذاته، لم يزل كان موصوفا به، و لا يزال موصوفا به. فما أفهمه رسله و علمهم إياه، ثم تلوه علينا و تلونا، و استعملنا موجه و مقتضاه، فهو الذى أشار إليه الرسول صلى الله عليه و سلم فيما روينا عنه. و بالله التوفيق. أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد آبادى، ثنا حامد بن محمود، ثنا إسحاق بن سليمان الرازى، قال: سمعت الجراح الكندى يحدث عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن السلمى، عن عثمان ابن عفان رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «خيركم من تعلم القرآن و علمه» (١). قال أبو عبد الرحمن: فذاك الذى أجلسنى هذا المجلس. و كان يقرئ القرآن. قال: و فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه. و ذلك بأنه منه. كذا رواه حامد بن محمود، و رواه يحيى بن أبى طالب، عن إسحاق بن سليمان، فجعل آخر الخبر من قول أبى عبد الرحمن مبينا. و تابعه على ذلك غيره. و رواه الحماني، عن إسحاق بن سليمان مبينا فى رفع آخر الخبر إلى النبى صلى الله عليه و سلم. أخبرنا على بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عباس الاسماء و الصفات، ص: ٣٦٧ ابن الفضل، ثنا الحماني، ثنا إسحاق بن سليمان الرازى، ثنا الجراح، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن السلمى، عن عثمان رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله (عز و جل) على خلقه. و ذاك أنه منه» (١). تابعه يعلى بن المنهال، عن إسحاق فى رفعه. و يقال إن الحماني منه أخذ ذلك، و الله أعلم. و الجراح هو ابن الضحاك الكندى قاضى الرى. و كان كوفيا. أخبرنا أبو عمرو، ثنا أبو بكر الإسماعيلى، ثنا الحضرمى، ثنا يعلى بن المنهال السكونى، ثنا إسحاق بن سليمان الرازى، عن الجراح بن الضحاك الكندى، عن علقمة بن مرثد، عن أبى عبد الرحمن، عن عثمان رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «خيركم من تعلم القرآن و علمه، و فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه، و ذاك أنه منه» (٢). قال الحضرمى: سمعه يحيى الحماني من يعلى بن المنهال هذا. و أخبرنا أبو الحسن بن بشران، و أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قالا: أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، ثنا محمد بن بشر بن مطر، ثنا الحسن بن حماد الوراق، ثنا محمد بن الحسن بن أبى يزيد الهمداني، عن عمرو بن القيس، عن عطية، عن أبى سعيد رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «يقول الله (عز و جل): من شغله قراءة القرآن عن ذكرى و مسألتي أعطيته أفضل ثواب السائلين. و فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه». لفظ حديثهما سواء، إلا أن القطان قال فى روايته: محمد بن بشر أخو خطاب. الاسماء و الصفات، ص: ٣٦٨ و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا أبو أسامة الكلبى، ثنا شهاب بن عباد، ثنا محمد بن الحسن بن أبى يزيد المشعاري، قال أبو أسامة المشعاري فخذ من همدان، فذكره بإسناده، إلا أنه قال: «أفضل ما أعطى السائلين». و قال: «و فضل كلام الله»، و لم يقل: عن ذكرى. قلت: الحكم بن

بشير، و محمد بن مروان، عن عمرو بن قيس. و روى من وجه آخر عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا. أخبرنا أبو سعيد، أحمد بن محمد الماليني، أنا أبو أحمد، ابن عدى الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا شيبان، ثنا عمر الأبح، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الأشعث الأعمى، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله (عز و جل) على خلقه» (١). تفرد به عمر الأبح، و ليس بالقوى. و روى عن يونس بن واقد البصرى، عن سعيد دون ذكر الأشعث فى إسناده. و رواه عبد الوهاب بن عطاء، و محمد بن سواء، عن سعيد عن الأشعث دون ذكر قتادة فيه. قال أبو عبد الله الحافظ: قال الشيخ أبو بكر، أحمد بن إسحاق: فأخبر النبي صلى الله عليه و سلم أن فضل كلام الله على سائر الكلام كفضله على خلقه. و كان فضله لم يزل، فكذلك فضل كلامه لم يزل. قلت: و نقل إلينا عن أبي الدرداء رضى الله عنه مرفوعا: «القرآن كلام الله غير مخلوق». و روى ذلك أيضا عن معاذ بن جبل و عبد الله بن مسعود، و جابر ابن عبد الله رضى الله عنهم مرفوعا. و لا يصح شيء من ذلك أسانيد مظلمة لا ينبغي أن يحتج بشيء منها، و لا أن يستشهد بشيء منها. و فيما ذكرناه كفاية، و بالله التوفيق. الاسماء و الصفات، ص: ٣٦٩

### باب ما روى عن الصحابة و التابعين و أئمة المسلمين رضى الله عنهم فى أن القرآن كلام الله غير مخلوق.

باب ما روى عن الصحابة و التابعين و أئمة المسلمين رضى الله عنهم فى أن القرآن كلام الله غير مخلوق. أخبرنا أبو الحسن، على بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، أنا أبو معمر الهذلى، عن شريح بن النعمان، حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة بن الزبير، عن نيار بن مكرم، قال: إن أبا بكر رضى الله عنه قال قوما من أهل مكة على أن الروم تغلب فارس، فغلبت الروم فارس، فقرأها عليهم، فقالوا: كلامك هذا أم كلام صاحبك؟ قال: ليس بكلامى و لا كلام صاحبي، و لكنه كلام الله (عز و جل). تابعه محمد بن يحيى الذهلى، عن شريح بن النعمان، إلا أنه قال: فقال رؤساء مشركى مكة: يا ابن أبي قحافة، هذا مما أتى به صاحبك؟ قال: لا، و لكنه كلام الله و قوله. و هذا إسناد صحيح. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله بن يعقوب، ثنا أحمد بن سلمة، و محمد بن النضر الجارودى، قالوا: ثنا محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهرى، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، و عروة بن الزبير، و علقمة بن وقاص، و عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود من حديث عائشة رضى الله عنهما زوج النبي صلى الله عليه و سلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله (عز و جل). و كلهم حدثني بطائفة من حديثها، و بعضهم كان أوعى لحديثها من بعض. و قد وعيت عن كل منهم الحديث الذى حدثني، و بعض حديثهم يصدق بعضا، ذكروا أن عائشة رضى الله عنها قالت: ... فذكر حديث الإفك بطوله، و فيه قالت: أنا و الله حينئذ أعلم أنى بريئة، و أن الله الاسماء و الصفات، ص: ٣٧٠ يبرئني، و لكن و الله ما كنت أظن أن ينزل فى شأنى و حى يتلى، و لشأنى كان أحقر فى نفسى من أن يتكلم الله فى أمر يتلى، و لكنى كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه و سلم فى النوم رؤيا يسرنى الله (تعالى) بها. قالت: فو الله ما رام رسول الله صلى الله عليه و سلم من مجلسه و لا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله على نبيه صلى الله عليه و سلم، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء (١) عند الوحى، حتى إنه ليتحدر (٢) منه مثل الجمان (٣) من العرق فى اليوم الشاتى من ثقل القول الذى أنزل عليه. قالت: فلما سرى عن رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: أبشرى يا عائشة، أما الله فقد برأك. فقالت لى أمى: قومى إليه. قلت: و الله لا أقوم و لا أحمد إلا الله الذى أنزل براءتى. قالت: فأنزل الله (عز و جل): إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ... (٤) عشر آيات. رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن رافع، و أخرجاه من أوجه عن الزهرى (٥). أخبرنا أبو على الروذبارى، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، أنا إبراهيم بن موسى، أنا ابن أبي زائدة، عن مجالد عن عامر - يعنى الشعبى - عن عامر بن شهر، قال: كنت عند النجاشى، فقرأ ابن له آية من الإنجيل فضحكت، فقال: أضحك من كلام الله (عز و جل)؟ أخبرنا أحمد بن على بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار أنا الأسفاطى - يعنى العباس بن الفضل - ثنا أبو الوليد، ثنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف،

عن فروة بن نوفل، قال: قال لى خباب بن الأرت- وأقبلت معه من المسجد إلى منزله- فقال لى: إن استطعت أن تقرب إلى الله (تعالى) فإنك لن تقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه. هذا إسناد صحيح. الاسماء و الصفات، ص: ٣٧١ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو صادق، محمد بن أبي الفوارس، قالوا: ثنا أبو العباس- هو الأصم- ثنا الحسن بن على بن عفان، ثنا ابن نمير، ثنا سفيان الثوري، عن عبد الرحمن بن عابس، قال: حدثني أناس، عن عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه أنه كان يقول فى خطبته: إن أصدق الحديث كلام الله (عز و جل) ... و ذكر الحديث. و أخبرنا أبو بكر بن الحارث، أنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن الحسين الطبركى، ثنا محمد بن مهران الجمال، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال، عن عبد الله- هو ابن مسعود- رضى الله عنه قال: إن أحسن الكلام كلام الله (عز و جل)، و أحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه و سلم. و أخبرنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو عمرو الصفار، ثنا أبو عوانة، ثنا يوسف ابن مسلم، ثنا ابن أكتم، ثنا أحمد بن بشير، ثنا مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله رضى الله عنه قال: إن القرآن كلام الله (تعالى)، فمن كذب على القرآن، فإنما يكذب على الله (عز و جل). أخبرنا الإمام أبو عثمان، أنا أبو طاهر بن خزيمة، ثنا محمد بن حمدون ابن خالد بن يزيد، ثنا أبو هارون- إسماعيل بن محمد- ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله (عز و جل): «قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ» (١). قال: غير مخلوق. قال الأستاذ أبو عثمان: و روى عن حرمله بن يحيى، عن عبد الله بن وهب، عن معاوية بن صالح. قلت: و أبو هارون هذا هو إسماعيل بن محمد بن يوسف بن يعقوب، الجبريني الشامي، يروى عن أبي صالح، عبد الله بن صالح كاتب الليث. الاسماء و الصفات، ص: ٣٧٢ أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن العباس، ثنا إسحاق بن حاتم العلاف، ثنا على بن عاصم عن عمران بن حدير، عن عكرمة، قال: حمل ابن عباس رضى الله عنهما جنازة. فلما وضع الميت فى قبره، قال له رجل: «اللهم رب القرآن اغفر له». فقال له ابن عباس رضى الله عنهما: «مه لا تقل مثل هذا، منه بدأ و منه يعود». تابعه أحمد بن منصور الرمادى، عن على بن عاصم. و قال فى متنه: صلى ابن عباس رضى الله عنهما على جنازة، فقال رجل من القوم: «اللهم رب القرآن العظيم اغفر له»، فقال له ابن عباس رضى الله عنهما: «ثكلتك أمك، إن القرآن منه». و هو فيما أجازنى أبو عبد الله الحافظ روايته عنه أن أبا بكر بن إسحاق الفقيه أخبرهم، قال: أنا حمويه بن يونس بن هارون، ثنا أحمد بن منصور الرمادى، ثنا على بن عاصم ... فذكره. و روى فى ذلك عن عمر و عثمان و على رضى الله عنهم. أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنا أبو محمد بن حيان الأصهبانى. ثنا الحسن بن هارون بن سليمان، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن ليث بن أبي سليم، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزهراء- عبد الله بن هانئ- قال: قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: «القرآن كلام الله» (١). و رواه يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن مجاهد، قال: قال عمر رضى الله عنه: القرآن كلام الله. قال أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق، أنا الحسن بن على بن زياد، ثنا يحيى الحماني، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن يحيى بن سلمة ابن كهيل ... فذكره. و أخبرنا أبو الحسن- على بن محمد المقرئ- أنا أبو عمر، و أحمد بن محمد بن عيسى الصفار الضرير، ثنا أبو عوانة الأسفرايينى، ثنا عثمان بن الاسماء و الصفات، ص: ٣٧٣ خرزاد، ثنا خالد بن خدش، قال: حدثني ابن وهب، أنا يونس بن يزيد، عن الزهرى، قال: قال عمر رضى الله عنه: القرآن كلام الله. أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن عباس بن أيوب، ثنا أبو عمر بن أيوب الصريفينى ثنا سفيان بن عيينة، ثنا إسرائيل أبو موسى، قال: سمعت الحسن يقول: قال أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه: «لو أن قلوبنا طهرت ما شعبنا من كلام ربنا. و إنى لأكره أن يأتى علىّ يوم لا أنظر فى المصحف» و ما مات عثمان رضى الله عنه حتى خرق مصحفه من كثرة ما كان يديم النظر فيه. و أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنا محمد بن حيان، أنا عبد الرحمن ابن محمد بن إدريس، ثنا محمد بن الحجاج الحضرمى البصرى، ثنا المعلى بن الوليد بن عبد العزيز القعقاع العبسى، ثنا عتبة بن السكن الفزارى، ثنا الفرخ بن يزيد الكلاعى، قال: قالوا لعلى رضى الله عنه: «حكمت كافرا و منافقا». فقال: «ما حكمت مخلوقا، ما حكمت إلا القرآن». هذه الحكاية عن على رضى الله عنه شائعة فيما بين أهل العلم، و لا أراها شاعت إلا عن أصل. و الله أعلم. و قد رواها عبد الرحمن بن أبي حاتم بإسناده هذا. أخبرنا

أبو سعيد الماليني، أنبأنا أبو أحمد بن عدى الحافظ، حدثنا أحمد ابن حفص السعدى، ثنا العباس بن الوليد النرسى، ثنا يحيى بن سليم الطائفى، عن الأزور بن غالب، عن سليمان التيمى، عن أنس رضى الله عنه أنه قال: القرآن كلام الله، وليس كلام الله بمخلوق. قال أبو أحمد: هذا الحديث وإن كان موقوفا على أنس رضى الله عنه فهو منكر، لأنه لا يعرف للصحابه رضى الله عنهم الخوض فى القرآن. قلت: إنما أراد به أنه لم يقع فى الصدر الأول ولا الثانى من يزعم أن القرآن مخلوق حتى يحتاج إلى إنكاره، فلا يثبت عنهم شىء بهذا اللفظ الذى روينا عن أنس رضى الله عنه، و روى أيضا مثله و أبين منه عن عمر، و على. الاسماء و الصفات، ص: ٣٧٤ و عبد الله بن مسعود رضى الله عنهم. لكن قد ثبت عنهم إضافة القرآن إلى الله (تعالى) و تمجيده بأنه كلام الله (تعالى) كما روينا عن أبى بكر و عائشة و خباب ابن الأرت و ابن مسعود و النجاشى و غيرهم. و الله أعلم. و أخبرنا على بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عبيد ابن شريك، ثنا عبد الوهاب، ثنا بقيه بن الوليد، عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى مريم، عن عطية بن قيس، قال: «ما تكلم العباد بكلام أحب إلى الله (تعالى) من كلامه. و ما أناب العباد إلى الله (عز و جل) بكلام أحب إليه من كلامه». يعنى القرآن. قال: و حدثنا عبيد، ثنا عبد الوهاب، ثنا عيسى بن يونس، عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى مريم، عن عطية بن قيس، عن النبى صلى الله عليه و سلم مثله. أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، ثنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أبو قلابه عبد الملك بن محمد، ثنا سعيد بن عامر، ثنا جويرية بن أسماء، عن نافع، قال: خطب الحجاج فقال: إن ابن الزبير يبذل كلام الله (تعالى). قال: فقال ابن عمر رضى الله عنهما: كذب الحجاج أن ابن الزبير لا يبذل كلام الله (تعالى)، و لا يستطيع ذلك. أنبأنى أبو عبد الله الحافظ إجازة، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا العباس بن الفضل، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن الحسن، قال: «فضل القرآن على الكلام كفضل الله على عباده». و أخبرنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو عمرو الصفار، ثنا أبو عوانة الأسفرايينى، حدثنى عثمان بن خرزاد، ثنا أبو معاوية الغلابى، ثنا صالح المرى، قال: سمعت الحسن يقول: القرآن كلام الله (تعالى) إلى القوة و الصفاء، و أعمال بنى آدم إلى الضعف و التقصير. أخبرنا أبو منصور، عبد القاهر بن طاهر بن محمد الفقيه، ثنا أبو أحمد الحافظ النيسابورى، أنا أبو عروبة السلمى، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا الحكم الاسماء و الصفات، ص: ٣٧٥ ابن محمد، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت مشيختنا منذ سبعين سنة يقولون ح. قال أبو أحمد الحافظ: و أخبرنا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس و اللفظ له - ثنا محمد بن إسماعيل البخارى، ثنا الحكم بن محمد أبو مروان الطبرى، حدثناه، سمع ابن عيينة، قال: أدركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون: القرآن كلام الله ليس بمخلوق. كذا قاله البخارى، عن الحكم بن محمد، و رواه غير الحكم عن سفيان بن عيينة نحو رواية سلمة بن شبيب، عن الحكم بن محمد. أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو محمد الحسن بن حكيم بن محمد بن حكيم بن إبراهيم بن ميمون الصائغ، ثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن راهويه القاضى بمرو، قال: سئل أبى و أنا أسمع عن القرآن و ما حدث فيه من القول بالمخلوق، فقال: القرآن كلام الله و علمه و وحيه ليس بمخلوق. و لقد ذكر سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: أدركت مشيختنا منذ سبعين سنة ... فذكر معنى هذه الحكاية، و زاد: «فإنه منه خرج و إليه يعود». قال أبى: و قد أدرك عمرو بن دينار أجله أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم من البدرين و المهاجرين و الأنصار مثل جابر بن عبد الله، و أبى سعيد الخدرى، و عبد الله بن عمرو، و عبد الله بن عباس، و عبد الله بن الزبير رضى الله عنهم، و أجله التابعين (رحمة الله عليهم) و على هذا مضى صدر هذه الأمة، لم يختلفوا فى ذلك. قلت: قوله: «منه خرج» فمعناه منه سمع، و بتعليمه تعلم، و بتفهيمه فهم. و قوله: «و إليه يعود» فمعناه إليه تعود تلاوتنا لكلامه و قيامنا بحقه، كما قال: «إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ» (١) على معنى القبول له و الإثابة عليه. و قيل: معناه: هو الذى تكلم به، و هو الذى أمر بما فيه، و نهى عما حظر فيه. «و إليه الاسماء و الصفات، ص: ٣٧٦ يعود» هو الذى يسألك عما أمرك به و نهاك عنه، و رواه أيضا صالح بن الهيثم أبو شعيب الواسطى عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار على اللفظ الأول. أخبرنا أبو القاسم، نذير بن الحسين بن جناح المحاربى بالكوفة، أنا أبو الطيب، محمد بن الحسين بن جعفر التيملى، أنا أبو محمد بن زيدان البجلي، ثنا هارون بن حاتم البزاز، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبى فديك، عن أبى ذئب، عن الزهرى، قال: سألت على بن الحسين

رضى الله عنهما عن القرآن فقال: كتاب الله و كلامه. و فيما أجازنى أبو عبد الله الحافظ روايته عنه قال: أنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن الحسين، ثنا عباس العنبري، ثنا رويم بن يزيد المقرئ، ثنا عبد الله بن عياش الخزاز، عن يونس ابن بكير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: سئل علي بن الحسين رضى الله عنهما عن القرآن، فقال: ليس بخالق و لا مخلوق، و هو كلام الخالق. و رواه أيضا محمد بن نصر المروزي، عن عباس بن عبد العظيم العنبري. و روى عن جعفر، و هو عنه صحيح أيضا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو عثمان، سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان، و أبو عبد الرحمن السلمى، قالوا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا حسن بن البناء الكوفي، ثنا عمر ابن إبراهيم بن خالد، ثنا قيس بن الربيع، قال: سألت جعفر بن محمد، عن القرآن فقال: كلام الله تعالى. قلت: فمخلوق؟ قال: لا. قلت: فما تقول فيمن زعم أنه مخلوق؟ قال: يقتل و لا يستتاب. و أخبرنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو عمرو الصفار، ثنا أبو عوانة، ثنا أبو زرعة الرازي، ثنا سويد بن سعيد عن معاوية بن عمار، قال: سئل جعفر بن محمد الصادق عن القرآن خالق أو مخلوق؟ قال: ليس بخالق و لا مخلوق و لكنه كلام الله (تعالى). الاسماء و الصفات، ص: 377

أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد، ثنا أحمد ابن عثمان الآدمي، ثنا ابن أبي العوام، ثنا موسى بن داود الضبي، عن معبد، أبي عبد الرحمن، عن معاوية بن عمار، قال: سمعت جعفر بن محمد رضى الله عنهما فقلت: إنهم يسألوننا عن القرآن أ مخلوق هو؟ قال: ليس بخالق و لا مخلوق، و لكنه كلام الله (تعالى). تابعه سعدان بن نصر، عن موسى بن داود. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عبدوس، قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سمعت عليا -يعنى ابن المدينة- يقول فى حديث جعفر بن محمد: ليس القرآن بخالق و لا مخلوق، و لكنه كلام الله (تعالى). قال علي: لا أعلم أنه تكلم بهذا الكلام فى زمان أقدم من هذا. قال علي: هو كافر. قال: أبو سعيد: يعنى من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر. أخبرنا أبو الفرج، الحسن بن علي بن أحمد التميمي الرازي بنيسابور، أنا أبو عبد الله، محمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد بن كيسان القزويني بها، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، أبو العباس، ثنا إبراهيم بن موسى، أبو عياش، صاحب الثوري، ثنا عباس بن إبراهيم، ثنا محمد بن مهدي الكوفي، ثنا حيان بن سدير، عن أبيه، قال لجعفر بن محمد رضى الله عنهما: يا ابن رسول الله ما تقول فى القرآن، خالق أم مخلوق؟ قال: أقول فيه ما يقول أبى وجدى، ليس بخالق و لا مخلوق، و لكنه كلام الله (عز و جل). أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو بكر، أحمد بن الحسن، قال: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا أبو أمية الطرسوسى، ثنا يحيى بن خلق المقرئ، قال: كنت عند مالك بن أنس، فجاءه رجل فقال: ما تقول فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ فقال: هو عندى كافر فاقتلوه. و قال يحيى بن خلف: و سألت الليث بن سعد، و ابن لهيعة عن قال: القرآن مخلوق؟ فقال: هو كافر. و رواه أبو بكر، محمد بن دلويه بن منصور، الاسماء و الصفات، ص: 378

عن يحيى بن خلف المروزي، فزاد فيه، قال: ثم لقيت ابن عيينة، و أبا بكر ابن عياش، و هشيم، و علي بن عاصم، و حفص بن غياث، و عبد السلام الملاي، و حسين الجعفي، و يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، و عبد الله بن إدريس، و أبا أسامة، و عبدة بن سليمان، و وكيع بن الجراح، و ابن المبارك، و الفزاري، و الوليد بن مسلم، فذكروا ما ذكر مالك بن أنس رضى الله عنه، و عن أبيه. أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو همام البكرائى، قال: «سمعت أبا مصعب يقول: سمعت مالك بن أنس رضى الله عنه يقول: القرآن كلام الله ليس بمخلوق. و روى عن ابن أبي أويس، عن مالك رضى الله عنه، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا زكريا، يحيى بن محمد العنبري يقول: سمعت عمران بن موسى الجرجاني بنيسابور يقول: سمعت سويد ابن سعيد يقول: سمعت مالك بن أنس، و حماد بن زيد، و سفيان بن عيينة، و الفضيل بن عياض، و شريك بن عبد الله، و يحيى بن سليم، و مسلم بن خالد، و هشام بن سليمان المخزومي، و جرير بن عبد الحميد، و علي بن مسهر، و عبدة، و عبد الله بن إدريس، و حفص بن غياث، و وكيعا، و محمد بن فضيل، و عبد الرحيم ابن سليمان، و عبد العزيز بن أبي حازم، و الدراوردي، و إسماعيل بن جعفر، و حاتم ابن إسماعيل، و عبد الله بن يزيد المقرئ، و جميع من حملت عنهم العلم يقولون: الإيمان قول و عمل، و يزيد و ينقص، و القرآن كلام الله تعالى، و صفه ذاته، غير مخلوق. من قال: «إنه مخلوق»، فهو كافر بالله العظيم. و أفضل أصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم. قال عمران: وبذلك أقول، وبه أدين الله (عز وجل)، وما رأيت محمدياً قط إلا وهو يقوله. أخبرنا أبو عبد الله بن محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد، أخبرنا أحمد بن سلمان، أنا عبد الله بن أحمد، وحدثني محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن غيلان، ثنا محمد بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك، قال: القرآن كلام الله (عز وجل) ليس بخالق ولا مخلوق. الاسماء والصفات، ص: ٣٧٩ أخبرنا أبو الحسن، علي بن محمد المقرئ، أنا أبو عمرو، أحمد بن محمد بن عيسى الصفار الضرير، ثنا، أبو عوانة، حدثني أيوب بن إسحاق، ثنا أحمد بن سيويه، ثنا أبو الوزير، محمد بن أعين، وصي ابن المبارك، قال: قلت لابن المبارك، قال: النضر بن محمد المروزي يقول: من قال: إن هذا مخلوق إني أنا الله لا إله إلا أنا فأعبدني «١». فهو كافر. قال ابن المبارك: صدق النضر عافاه الله، ما كان الله ليأمر موسى (عليه السلام) بعبادة مخلوق. أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد، أنا أحمد بن سلمان، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: من زعم أن الله تعالى لم يكلم موسى بن عمران يستتاب. فإن تاب، وإلا ضربت عنقه. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن علي الوراق، ثنا عمرو بن العباس، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول... وذكر الجهمية «٢» فقال: أرى أن يعرضوا على السيف. قال: وسمعت عبد الرحمن بن مهدي، وقيل له: إن الجهمية يقولون: إن القرآن مخلوق. فقال: إن الجهمية لم يريدوا ذاً، وإنما أرادوا أن ينفوا أن يكون الرحمن على العرش استوى. وأرادوا أن ينفوا أن يكون الله (تعالى) كلم موسى. وقال الله (تعالى): وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا «٣». الاسماء والصفات، ص: ٣٨٠ وأرادوا أن ينفوا أن يكون القرآن كلام الله (تعالى) أرى أن يستتابوا. فإن تابوا، وإلا ضربت أعناقهم. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، ثنا حسين بن علي بن الأسود، قال: سمعت وكيعاً يقول: القرآن كلام الله تعالى، ليس بمخلوق، فمن زعم أنه مخلوق فقد كفر بالله العظيم. وفي رواية محمد بن نصر المروزي، عن ابن أبي هشام الرفاعي، عن وكيع، قال: من زعم أن القرآن مخلوق، فقد زعم أن القرآن محدث. ومن زعم أن القرآن محدث فقد كفر. أخبرنا أبو عبد الرحمن، محمد بن الحسين السلمى، ثنا أبو الحسن، محمد بن محمود المروزي، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي الحافظ، ثنا أبو موسى، محمد بن المثنى، قال: سألت عبد الله بن داود، فقلت: يا أبا عبد الرحمن ما تقول في القرآن؟ قال: هو كلام الله (عز وجل). قال: وسألت أبا الوليد، فقال: هو كلام الله (تعالى). قال أبو موسى: وحدثني سعيد بن نوح، أبو حفص، قال: حدثني محمد بن نوح، ثنا إسحاق بن حكيم، قال: قلت لعبد الله بن إدريس الأودي: قوم عندنا يقولون: القرآن مخلوق، ما تقول في قبول شهادتهم؟ فقال: لا هذه من المقاتل، لا يقال لهذه المقالة بدعة، هذه من المقاتل. قال إسحاق: وسألت أبا بكر بن عياش عن شهادة من قال: القرآن مخلوق. فقال: ما لي ولك، قد أدت في صماخي «١» شيئاً لم أسمع به قط، لا تجالس هؤلاء ولا تكلمهم ولا تناكحهم. وقال إسحاق: وسألت حفص بن غياث، فقال: أما هؤلاء فلا أرى الصلاة خلفهم، ولا قبول شهادتهم. الاسماء والصفات، ص: ٣٨١ قال إسحاق: وسألت وكيع بن الجراح، فقال: يا أبا يعقوب، من قال: «القرآن مخلوق»، فهو كافر. قال أبو موسى: كتب إلى أحمد بن سنان الواسطي، قال: حدثني شاذ ابن يحيى، قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: من زعم أن كلام الله (تعالى) مخلوق، فهو والذى لا إله إلا هو عندي زنديق. قال: وكتب إلى أحمد بن سنان، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: القرآن كله كلام الله. قال أبو موسى: بلغني عن مسلم بن أبي مسلم الجرمي، قال: سمعت سفيان بن عيينة، وسأله رجل عن القرآن، فقال ابن عيينة: ألا سمعت قوله: أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ «١». الخلق الخلق، والأمر الأمر. أخبرنا أبو سعد، عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد، أنا إسماعيل بن أحمد الجرجاني، حدثنا عبد الملك بن محمد الفقيه، ثنا سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الكوفي، قال: سمعت كادح بن رحمة يقول: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: من قال: القرآن مخلوق، فهو زنديق. قال: سمعت سليمان يقول: سمعت الحارث بن إدريس يقول: سمعت محمد بن الحسن الفقيه يقول: من قال: «القرآن مخلوق» فلا تصل خلفه، وقرأت في كتاب أبي عبد الله، محمد بن يوسف بن إبراهيم الدقاق روايته عن القاسم بن أبي صالح الهمداني، عن محمد بن أبي أيوب الرازي، قال:



سمعت محمد بن سابق يقول: سألت أبا يوسف، فقلت: أ كان أبو حنيفة يقول: القرآن مخلوق؟ قال: معاذ الله، و لا أنا أقوله. فقلت: أ كان يرى رأى جهنم «٢»؟ فقال: معاذ الله، و لا- أنا أقوله، رواه ثقات. الاسماء و الصفات، ص: ٣٨٢ و أنبأني أبو عبد الله الحافظ، إجازة، أنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا يوسف القاضي يقول: كلمت أبا حنيفة (رحمه الله تعالى)، ثنا جرادة في أن القرآن مخلوق أم لا؟ فاتفق رأيه و رأى على أن من قال: القرآن مخلوق فهو كافر. قال عبد الله: رواه هذا كلهم ثقات. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الله بن محمد الفقيه، أنا أبو جعفر الأصبهاني، أنا أبو يحيى الساجي - إجازة- قال: سمعت أبا شعيب المصري يقول: سمعت محمد بن إدريس الشافعي رضى الله عنه يقول: «القرآن كلام الله غير مخلوق». و أخبرنا أبو عبد الله، قال: أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن، أنا عبد الرحمن - يعنى ابن محمد بن إدريس الرازي - قال: فى كتابي، عن الربيع بن سليمان، قال: حضرت الشافعي رضى الله عنه، و حدثني أبو شعيب إلا أنى أعلم أنه حضر عبد الله بن عبد الحكم، و يوسف بن عمرو بن يزيد، و حفص الفرد. و كان الشافعي رضى الله عنه يسميه المنفرد. فسأل حفص عبد الله بن عبد الحكم، فقال: ما تقول فى القرآن؟ فأبى أن يجيبه فسأل يوسف بن عمرو، فلم يجيبه، و كلاهما أشار إلى الشافعي رضى الله عنه، فسأل الشافعي، فاحتج الشافعي، و طالت المناظرة، و غلب الشافعي بالحجة عليه بأن القرآن كلام الله غير مخلوق. و كفر حفص «١» الفرد. الاسماء و الصفات، ص: ٣٨٣ قال الربيع: فلقيت حفصا الفرد، فقال: أراد الشافعي قتلى. أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى، قال: سمعت عبد الله بن محمد بن علي ابن زياد يقول: سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: سمعت الربيع يقول: لما كلم الشافعي رضى الله عنه حفص الفرد، فقال حفص: القرآن مخلوق. فقال له الشافعي: كفرت بالله العظيم. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر العدل، حدثني حمك بن عمرو العدل، ثنا محمد بن عبد الله بن فورش، عن علي بن سهل الرملى أنه قال: سألت الشافعي عن القرآن، فقال: كلام الله تعالى، منزل غير مخلوق. قلت: فمن قال بالمخلوق فما هو عندك. قال لى: كافر. قال: و قال: الشافعي رضى الله عنه: ما لقيت أحدا منهم - يعنى من أساتذته - إلا قال: من قال فى القرآن أنه مخلوق، فهو كافر. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا أحمد الحسين بن علي يقول: سمعت أبا بكر بن إسحاق يقول: سمعت الربيع يقول: سمعت البويطى «١» يقول: من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر. قال الله (عز و جل): إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ «٢». فأخبر الله (عز و جل) أنه يخلق الخلق بكن. فمن زعم أن «كن» مخلوق، فقد زعم أن الله تعالى يخلق الخلق بخلق. الاسماء و الصفات، ص: ٣٨٤ و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت الشيخ أبا محمد المزنى يقول: سمعت يوسف بن موسى المروزى يقول: سمعت أبا إبراهيم المزنى يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق. و من قال: «إن القرآن مخلوق»، فهو كافر. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت الزبير بن عبد الواحد الأسترآبادى يقول: سمعت سعيد بن أحمد القضاعى يقول: سمعت المزنى يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، و من قال مخلوق فهو كافر. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن صالح بن هانى، يقول: سمعت أبا سليمان، داود بن الحسين البيهقى يقول: سمعت محمود بن غيلان، يقول: سمعت يحيى بن يحيى يقول: من قال: القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم، و عصى ربه و بانت منه امرأته. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو صادق بن أبي الفوارس، و أبو حامد، أحمد بن محمد بن موسى النيسابورى قالوا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، قال: سمعت محمد بن إسحاق الصاغانى يقول: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: من قال: «القرآن مخلوق»، فقد افترى على الله (تبارك و تعالى)، و قال عليه ما لم تقله اليهود و لا النصارى. أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا جعفر، محمد بن صالح بن هانى يقول: سمعت محمد بن علي المشيخانى يقول: سمعت محمد ابن إسماعيل البخارى يقول: القرآن كلام الله تعالى ليس بمخلوق، عليه أدركنا علماء الحجاز أهل مكة و المدينة، و أهل الكوفة و البصرة، و أهل الشام و مصر، و علماء أهل خراسان. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر، محمد بن أبي الهيثم الدهقان ببخارى، ثنا محمد بن يوسف الفيرى، قال: سمعت محمد بن إسماعيل الجعفى - يعنى البخارى - (رحمه الله) يقول: نظرت فى كلام اليهود و النصارى و المجوس فما رأيت قوما أضل فى كفرهم من الجهمية. و إنى لأستجهل من لا يكفرهم إلا من لا

يعرف كفرهم. الاسماء و الصفات، ص: ٣٨٥ قال: و قال عبد الرحمن بن عفان، سمعت سفيان بن عيينة في السنة التي ضرب فيها المريسي «١»، قال: و يحكم القرآن كلام الله، قد صحبت الناس و أدركتهم، هذا عمرو بن دينار، و هذا ابن المنكدر، حتى ذكر منصورا و الأعمش و مسعر بن كدام. قال ابن عيينة. فما نعرف القرآن إلا كلام الله (عز و جل). و من قال غير هذا فعليه لعنة الله، لا تجالسوهم و لا تسمعوا كلامهم. قال: و قال عبد الرحمن بن مهدي: لو رأيت رجلا على الجسر و يبدى سيف، يقول: القرآن مخلوق، لضربت عنقه. قال أبو عبد الله البخاري: و ما أبالي، صليت خلف الجهمي و الرفضى أم صليت خلف اليهود و النصارى لا يسلم عليهم، و لا- يعادون، و لا يناكحون، و لا يشهدون، و لا تؤكل ذبائحهم. قال البخاري: و حدثني أبو جعفر، محمد بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن قدامة الدلال الأنصاري، قال: سمعت و كيعا يقول: لا تستخفوا بقولهم: «القرآن مخلوق» فإنه من شر قولهم. و إنما يذهبون إلى التعطيل. قلت: و قد روينا نحو هذا عن جماعة آخرين من فقهاء الأمصار و علمائهم رضى الله عنهم، و لم يصح عندنا خلاف هذا القول عن أحد من الناس في زمان الصحابة و التابعين رضى الله عنهم أجمعين. و أول من خالف الجماعة في ذلك الجعد بن درهم، فأنكره عليه خالد الاسماء و الصفات، ص: ٣٨٦ ابن عبد الله القسرى «١» و قتله، و ذلك فيما أخبرنا أبو نصر، عمر بن عبد العزيز ابن عثمان بن قتادة من أصل سماعه، أنا أبو الحسن، محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة، ثنا أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم البوشنجي، ثنا أبو رجاء، قتيبة بن سعيد، ثنا القاسم بن محمد، قال: هو بغدادى ثقة، ثنا عبد الرحمن ابن حبيب بن أبى حبيب، عن أبيه، عن جده، قال: شهدت خالد بن عبد الله القسرى- و قد خطبهم في يوم أضحى بواسط- فقال: ارجعوا أيها الناس، فضحوا، تقبل الله منكم. فإني مضح بالجعد بن درهم، فإنه زعم أن الله (تعالى) لم يتخذ إبراهيم خليلا، و لم يكلم موسى تكليما، سبحانه و تعالى عما يقول الجعد بن درهم علوا كبيرا. قال: ثم نزل فذبجه. قال أبو رجاء: و كان الجهم يأخذ هذا الكلام من الجعد بن درهم. رواه البخاري في كتاب التاريخ، عن قتيبة، عن القاسم بن محمد، عن عبد الرحمن بن حبيب بن أبى حبيب، عن أبيه، عن جده هكذا. أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا عبد الرحمن، محمد ابن إبراهيم بن جحش يقول: سمعت أبا بكر، محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: سمعت على بن المدينى يقول: اختصم مسلم و يهودى إلى بعض قضاتهم بالبصرة، فصارت اليمين على المسلم، فقال اليهودى: حلفه. فقال المخاصم إليه: احلف بالله الذى لا إله إلا هو. فقال اليهودى: أنت تزعم أن القرآن مخلوق، و الله في القرآن يعنى ذكره، حلفه بالخالق لا- بالمخلوق. قال: فتحير القاضى و قال: قوما حتى أنظر فى أمركما. الاسماء و الصفات، ص: ٣٨٧ أخبرنا أبو سعيد بن أبى عمرو، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، أنا الربيع بن سليمان، قال: قال الشافعى رضى الله عنه: من حلف بالله أو باسم من أسماء الله (تعالى) فحنت فعليه الكفارة. فإن قال: «و حق الله، و عظمة الله، و جلال الله، و قدرة الله»، يريد بهذا كله اليمين أو لا- نية له، فهى يمين. و فيما حكى الشافعى عن مالك أو قال: و عزة الله، أو: و قدرة الله، أو: و كبرياء الله، إن عليه فى ذلك كله كفارة مثل ما عليه فى قوله: و الله. قال الشافعى رضى الله عنه: و من حلف بشيء غير الله (تعالى) مثل أن يقول الرجل: و الكعبة، و أبى، و كذا، و كذا، ما كان فحنت، فلا كفارة عليه. زاد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلى فى هذه الحكاية، عن الربيع، عن الشافعى رضى الله عنه: لأن هذا مخلوق، و ذلك غير مخلوق. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو سعيد، محمد بن موسى، قال: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميمونى، ثنا سليم ابن منصور بن عمار فى مجلس روح بن عبادة، قال: كتب بشر المريسي إلى أبيه منصور بن عمار «١»: أخبرنى القرآن خالق أو مخلوق؟ قال: فكتب إليه: عافانا الله و إياك من كل الفتنة، و جعلنا و إياك من أهل السنة و الجماعة، فإنه إن يفعل فأعظم به من نعمه، و إلا فهى الهلكة، و ليست لأحد على الله (تعالى) بعد المرسلين حجة، نحن نرى أن الكلام فى القرآن بدعة يشارك فيها السائل و المجيب تعاطى السائل ما ليس له، و تكلف المجيب ما ليس عليه، و ما أعرف خالقا إلا- الله، و ما دون الله فمخلوق. و القرآن كلام الله (عز و جل) فانتة بنفسك و بالمختلفين فيه معك إلى أسمائه التى سماه الله (تعالى) بها تكن من المهتدين، و لا تسم القرآن باسم من عندك، فتكون من الضالين، جعلنا الله و إياك من الذين يخشون ربهم بالغيب، و هم من الساعة مشفقون. و أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنا أبو

محمد بن حيان الأصبهاني، ثنا إبراهيم بن محمد القطان، ثنا الحسن بن الصباح، قال: حدثت أن بشرا الاسماء و الصفات، ص: ٣٨٨ لقي منصور بن عمار، فقال له: أخبرني عن كلام الله (تعالى)، أ هو الله أم غير الله، أم دون الله؟ فقال: إن كلام الله تعالى لا ينبغي أن يقال: هو الله. و لا- يقال: هو غير الله، و لا هو دون الله، و لكنه كلامه و قوله: و ما كانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ «١» أى لم يقله أحد إلا الله. فرضينا حيث رضى لنفسه، و اخترنا له من حيث اختار لنفسه، فقلنا: كلام الله (تعالى) ليس بخالق و لا مخلوق. فمن سمي القرآن بالاسم الذى سماه الله به، كان من المهتدين. و من سماه باسم من عنده، كان من الضالين. فانه عن هذا، و ذرؤا الذين يُلْحَدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ «٢» فإن تأبى، كنت من الذين يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعِيدٍ مَا عَقَلُوهُ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ «٣». قال أحمد- هو البيهقي رضى الله عنه:- قد روينا عن جماعة من علمائنا (رحمهم الله تعالى) أنهم أطلقوا القول بتكفير من قال بخلق القرآن و حكياه أيضا عن الشافعي (رحمنا الله و إياه)، و روينا في كتاب القدر عن جماعة منهم أنهم كانوا لا يرون الصلاة خلف القدرى، و لا- يجيزون شهادته، و حكينا عن الشافعي في كتاب الشهادات ما دل على قبول شهادة أهل الأهواء ما لم تبلغ بهم العصبية مبلغ العداوة، فحينئذ ترد بالعداوة. و حكينا عنه في كتاب الصلاة أنه قال: و أكره إمامة الفاسق، و المظهر للبدع، و من صلى خلف واحد منهم، أجزأته صلاته، و لم تكن عليه إعادة إذا أقام الصلاة. و قد اختلف علمائنا في تكفير أهل الأهواء، منهم من كفرهم على تفصيل ذكره في أهوائهم، و من قال بهذا، زعم أن قول الشافعي في الصلاة و الشهادات ورد في مبتدع لا يخرج ببدعته و هواه عن الإسلام، و منهم من لا- يكفرهم، و زعم أن قول الشافعي في تكفير من قال بخلق القرآن أراد به كفرا الاسماء و الصفات، ص: ٣٨٩ دون كفر كقول الله (عز و جل): وَ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ «١». و من قال بهذا، جرى في قبول شهادتهم و جواز الصلاة خلفهم مع الكراهية على ما قال الشافعي (رحمه الله) في أهل الأهواء أو المظهر للبدع. و كان أبو سليمان الخطابي (رحمه الله تعالى) لا يكفر أهل الأهواء الذين تأولوا فأخطأوا، و يجيز شهادتهم ما لم يبلغ من الخوارج و الروافض في مذهبه أن يكفر الصحابة، و من القدرية أن يكفر من خالفه من المسلمين و لا يرى أحكام قضاتهم جائزة، و رأى السيف، و استباح الدم. فمن بلغ منهم هذا المبلغ فلا شهادة له، و ليس هو من الجملة التى أجاز الفقهاء شهادتهم. قال: و كانت المعتزلة «٢» فى الزمان الأول على خلاف هذه الأهواء، و إنما أحدثها بعضهم فى الزمان المتأخر. قال أحمد رضى الله عنه: و فى كلام الشافعي فى شهادة أهل الأهواء إشارة إلى بعض هذا. و الله أعلم. و من ابتلى بالصلاة خلفهم، فالذى أختار له ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و محمد بن موسى، قالوا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول- و املاه على املاء- قال: اكتب: و أما من قال ذاك القول، لم تصل خلفه الجمعة و لا غيرها، إلا أنا لا ندع إتيانها. فإن صلى رجل، أعاد الصلاة- يعنى خلف من قال: القرآن مخلوق- قلت: و من فعل هذا الذى اختاره أحمد ابن حنبل من إتيان الجمعة و الجماعات سواها، ثم أعاد ما صلى خلفهم، خرج من اختلاف العلماء فى ذلك و أخذ بالوثيقة، و تخلص من الوقعة. و بالله التوفيق و العصمة. الاسماء و الصفات، ص: ٣٩٠

### باب الفرق بين التلاوة و المتلو

باب الفرق بين التلاوة و المتلو قال الله (جل ثناؤه): وَ لَقَدْ يَسْرَنَّا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ «١». و قال (تعالى): وَ الطُّورِ\* وَ كِتَابٍ مَسِيَّطُورٍ\* فِي رَقٍّ مَنشُورٍ «٢». و قال (جل و علا): بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُورٍ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ «٣». و قال (تعالى): وَ إِنِ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ «٤». و قال (عز و جل): قُلْ أُوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْمِ مَعَنَ نَفَرٍ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا\* يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَ لَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا «٥». فالقرآن الذى نتلوه كلام الله (تعالى)، و هو متلو بألسنتنا على الحقيقة، مكتوب فى مصاحفنا، محفوظ فى صدورنا، مسموع بأسماعنا، غير حال فى شىء منها، إذ هو من صفات ذاته غير بائن منه. و هو كما أن البارى (عز و جل) معلوم بقلوبنا، مذكور بألسنتنا، مكتوب فى كتبنا، معبود فى مساجدنا، الاسماء و الصفات، ص: ٣٩١ مسموع بأسماعنا، غير حال فى شىء منها. و أما قراءتنا و كتابتنا و حفظنا فهى من اكتسابنا، و إكسابنا مخلوق لا شك فيه. قال الله (عز و جل):

وَ أَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ «١» و سمي رسول الله صلى الله عليه و سلم تلاوة القرآن فعلا. أخبرنا أبو عمرو، محمد بن عبد الله الأديب، أنا أبو بكر الإسماعيلي، أنا أبو بكر الفريابي، ثنا إسحاق و عثمان، قال إسحاق: أنا، و قال عثمان: ثنا جرير، عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لا حسد إلا في اثنتين، رجل آتاه الله القرآن، فهو يتلوه آناء الليل و النهار، فيقول: لو أوتيت مثل ما أوتى هذا، لفعلت كما يفعل. و رجل آتاه الله مالا، فهو ينفقه في حقه، فيقول: لو أوتيت مثل ما أوتى هذا، عملت مثل ما يعمل». رواه البخاري في الصحيح، عن عثمان بن أبي شيبة و قتيبة بن سعيد «٢». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن محمد بن أبي الهيثم المطوعي ببخارى، ثنا محمد بن يوسف الفريري قال: سمعت أبا عبد الله، محمد بن إسماعيل البخاري يقول: أما أفعال العباد مخلوقة، فقد حدثنا علي بن عبد الله، ثنا مروان بن معاوية، ثنا أبو مالك، عن ربي بن خراش، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه و سلم: «إن الله تعالى يصنع كل صانع و صنعته» «٣» و تلا بعضهم عند ذلك: وَ اللَّهُ خَلَقَكُمْ وَ مَا تَعْمَلُونَ «٤». قال أبو عبد الله البخاري: و سمعت عبيد الله بن سعيد يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ما زلت أسمع أصحابنا يقولون: أفعال العباد مخلوقة. الاسماء و الصفات، ص: ٣٩٢ قال البخاري: حركاتهم و أصواتهم و إكسابهم و كتابتهم مخلوقة. فأما القرآن المتلو المبين المثبت في المصاحف المسطور في المكتوب، الموعى في القلوب، فهو كلام الله (تعالى) ليس بخلق. قال الله (عز و جل): بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ «١». قال البخاري: و قال إسحاق بن إبراهيم: فأما الأوعية فمن يشك في خلقها؟ قال الله (عز و جل): وَ كِتَابٍ مَسْطُورٍ\* فِي رَقٍّ مَنُشُورٍ\* «٢». و قال (تعالى): بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ\* فِي لَوْحٍ مَّخْطُوطٍ\* «٣». فذكر أنه يحفظ و يسطر. قال: وَ مَا يَسْطُرُونَ\* «٤». قال محمد بن إسماعيل: ثنا روح بن عبد المؤمن، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة: وَ الطُّورِ\* وَ كِتَابٍ مَسْطُورٍ. قال: المسطور: المكتوب. فِي رَقٍّ مَنُشُورٍ، و هو الكتاب. قال محمد بن إسماعيل: ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وَ كِتَابٍ مَسْطُورٍ صحف مكتوبة. فِي رَقٍّ مَنُشُورٍ فِي صحف. و قرأت في كتاب محمد بن نصر، عن أحمد بن عمر، عن عبدان، عن ابن المبارك، قال: الورق و المداد مخلوق. فأما القرآن فليس بخالق و لا مخلوق، و لكنه كلام الله (عز و جل). و فيما أجازني محمد بن عبد الله روايته عنه أن أبا بكر بن إسحاق الفقيه أخبرهم، أنا محمد بن الفضل بن موسى، ثنا شيبان، ثنا يحيى بن كثير، عن جرير، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله (عز و جل): وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ\* «٥». الاسماء و الصفات، ص: ٣٩٣ قال: لولا أن يسره على لسان الآدميين، ما استطاع أحد أن يتكلم بكلام الله (عز و جل). و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله (تعالى): وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ\* «١». قال: هونا قراءته. و في قوله: وَ كِتَابٍ مَسْطُورٍ\* «٢»، يعنى صحفا مكتوبة. فِي رَقٍّ مَنُشُورٍ\* «٣»، يعنى في صحف. و قال: في قوله (عز و جل): وَ إِن أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ\* «٤»، يقول: إنسان يأتي فيستمع ما نقول، و يسمع ما أنزل الله، فهو آمن حتى يسمع كلام الله، و حتى يبلغ مأمنه من حيث جاء. أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل القاضي، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: انطلق رسول الله صلى الله عليه و سلم في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ، و قد حيل بين الشياطين و بين خبر السماء، و أرسلت عليهم الشهب، فرجعت الشياطين إلى قومهم، فقالوا: ما لكم؟ فقالوا: حيل بيننا و بين خبر السماء، و أرسلت علينا الشهب. قالوا: ما حال بينكم و بين خبر السماء إلا شيء حدث، فاضربوا مشارق الأرض و مغاربها، و انظروا ما هذا الذي حال بينكم و بين خبر السماء. فانطلقوا يضربون مشارق الأرض و مغاربها، يبتغون ما هذا الذي حال بينهم و بين خبر السماء، فانصرف أولئك نفر الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو بنخله- واد قرب مكة- عامدا إلى سوق عكاظ، و هو يصلى بأصحابه صلاة الفجر. فلما سمعوا الاسماء و الصفات، ص: ٣٩٤ القرآن، استمعوا له، فقالوا: هذا و الله الذي حال بينكم و بين خبر السماء. فهناك حين رجعوا إلى قومهم قالوا: يا قومنا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا\* يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَ لَنْ نُنْشِرَكَ\* بَرَبَّنَا أَحَدًا\* «١». فأنزل الله (تعالى) على نبيه صلى الله عليه و سلم. قُلْ أُوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ ... «٢». و

إنما أوحى الله (تعالى) إليه صلى الله عليه وسلم قول الجن. رواه البخارى فى الصحيح عن مسدد. و رواه مسلم عن شيان، عن أبى عوانة (٣). أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا أبو مسلم، ثنا حجاج بن منهال، ثنا هشيم، عن أبى بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: نزلت هذه الآية و النبى صلى الله عليه وسلم متوار بمكة، فكان إذا صلى رفع صوته، فإذا سمع ذلك المشركون، سبوا القرآن، و من نزل به و من جاء به، فقال الله (عز و جل) لنبىه صلى الله عليه وسلم: وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا أَسْمِعْ أَصْحَابَكَ وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا (٤). أسمعهم بالقرآن حتى يأخذوا عنك. رواه البخارى فى الصحيح (٥) عن حجاج بن منهال، و رواه مسلم عن محمد بن الصباح، و الناقد عن هشيم بن بشير، و فى هذا دلالة على أن القرآن مسموع بأسماعنا. و أخبرنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو عمرو الصفار، ثنا أبو عوانة، ثنا عثمان بن خرزاد، قال: سمعت الوليد بن عتبة يقول، سمعت ابن عيينة يقول: أو ليس من نعم الله عليكم أن جعلكم أن تستطيعوا أن تسمعوا الاسماء و الصفات، ص: ٣٩٥ كلامه. و رويناه فى الحديث الثابت عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت: و الله ما كنت أظن أن ينزل فى شأنى و حى يتلى، و لشأنى كان أحقر فى نفسى من أن يتكلم الله فى أمر يتلى (١). و فى ذلك دلالة على أن كلام الله تعالى متلو بألسنتنا. و فى هذا المعنى أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنى إسماعيل بن محمد بن فضل بن محمد الشعرائى، ثنا جدى، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن أبى حازم، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما أذن الله لشىء ما أذن - أى استمع - يعنى لنبى حسن الصوت بالقرآن يجهر به. رواه البخارى فى الصحيح، عن إبراهيم بن حمزة. و أخرجه مسلم من وجه آخر (٢). أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو زكريا بن أبى إسحاق المزكى، قال: أنا القاضى أبو بكر، أحمد بن كامل بن خلف بن سجرة - ببغداد - ثنا محمد بن سعد، يعنى العوفى، ثنا روح. ثنا شعبه، عن سليمان الأعمش، قال: سمعت ذكوان يحدث عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا حسد إلا فى اثنتين: رجل علمه الله القرآن، فهو يتلوه آناء الليل و آناء النهار، فسمعه جار له، فقال: ليتنى أوتيت مثل ما أوتى فلان، فعملت مثل ما يعمل، و رجل آتاه الله مالا، فهو يهلكه فى الحق، فقال رجل: يا ليتنى أوتيت الاسماء و الصفات، ص: ٣٩٦ مثل ما أوتى فلان، فعملت مثل ما يعمل. رواه البخارى فى الصحيح، عن على بن إبراهيم، عن روح (١). أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر، محمد بن جعفر المزكى، ثنا أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم العبدى، ثنا أبو خالد - هديبه بن خالد - ثنا همام بن يحيى، ثنا قتادة، عن أنس بن مالك، عن أبى موسى الأشعري رضى الله عنهما، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها طيب و ريحها طيب، و مثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب و لا يريح لها، و مثل الفاجر الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة، ريحها طيب، و طعمها مر، و مثل الفاجر الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظل، طعمها مر و لا يريح لها. رواه البخارى و مسلم فى الصحيح، عن هديبه بن خالد (٢). أخبرنا، أبو على الروذبارى، أنا أبو بكر بن محمود العسكرى ثنا جعفر ابن محمد القلانسى، ثنا آدم، ثنا شعبه، ثنا قتادة، قال: سمعت زرارَةَ بن أوفى يحدث عن سعد بن هشام، عن عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل الذى يقرأ القرآن و هو له حافظ مثل السفرة الكرام البررة. و مثل الذى يقرأه و يتعاهده، و هو عليه شديد، فه أجران. رواه البخارى فى الصحيح، عن آدم. و فيه دلالة على أن القرآن مقروء بألسنتنا، محفوظ فى صدورنا. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر، محمد بن محمد بن عبد الله الاسماء و الصفات، ص: ٣٩٧ البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمى، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا خالد بن يزيد، عن ثعلبة بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه، غير أنه لا يوحى إليه، لا ينبغي لصاحب القرآن أن يحد مع من حد، و لا يجهل مع من جهل و فى جوفه كلام الله (عز و جل). قلت: و معنى هذا: و فى جوفه حفظ كلام الله (عز و جل). و فى ذلك إن ثبت مع الثابت قبله - دلالة على أن كلام الله (عز و جل) محفوظ فى صدورنا كما قال الله (عز و جل): بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ (١). و فى هذا المعنى ما أخبرنا أبو الحسن، على بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد ابن عبيد

الصفار، ثنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا ابن لهيعة، عن مشرح بن هاعان، عن عقبه بن عامر رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو كان القرآن فى إهاب ما مسته النار. أخبرنا أبو الحسن المقرئ الأسفرايينى، أنا أبو عمرو الصفار، ثنا أبو عوانة، قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم بن هانئ يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول فى حديث عقبه بن عامر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم، قال: لو كان القرآن فى إهاب، يعنى فى جلد فى قلب رجل يرجى لمن القرآن فى قلبه محفوظ، أن لا تمسه النار. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا على، الحسن بن أحمد بن موسى يقول: سمعت أبا عبد الله البوشنجى يقول فى معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو كان القرآن فى إهاب ما مسته النار»، قال: معناه أن من حمل القرآن و قرأه، لم تمسه النار. الاسماء و الصفات، ص: ٣٩٨ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا حاجب بن أحمد الطوسى، ثنا أبو عبد الرحمن المروزى، ثنا ابن المبارك، أنا يونس بن يزيد، عن الزهرى، قال: حدثنى السائب بن يزيد أن شريح الحضرمى ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ذاك رجل لا يتوسد القرآن. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن محمد الخطيب - بمرو - ثنا عبد الله بن يحيى القاضى السرخسى، ثنا محمد بن مضر، ثنا منصور بن خالد، قال: سمعت ابن المبارك يقول: لا أقول القرآن خالق و لا مخلوق، و لكنه كلام الله (تعالى) ليس منه بئان. قلت: هذا هو مذهب السلف و الخلف من أصحاب الحديث أن القرآن كلام الله (عز و جل). و هو صفة من صفات ذاته ليست ببائنة منه. و إذا كان هذا أصل مذهبهم فى القرآن، فكيف يتوهم عليه خلاف ما ذكرنا فى تلاوتنا و كتابتنا و حفظنا. إلا- أنهم فى ذلك على طريقتين:- منهم من فصل بين التلاوة و المتلو كما فصلنا. و منهم من أحب ترك الكلام فيه مع إنكار قول من زعم أن لفظى بالقرآن غير مخلوق. و بصحة ذلك أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو سعيد بن أبى عمرو، قالوا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، قال: سمعت أبا بكر، محمد بن إسحاق يقول: سمعت أبا محمد فوران يقول: جاءنى ابن شداد برقعة فيها سائل، و فيها أن لفظى بالقرآن غير مخلوق. فدفعتها إلى أبى بكر المروزى. فقلت له: اذهب بها إلى عبد الله و أخبره أن ابن شداد هاهنا، و هذه الرقعة قد جاء بها، فما كرهت منها أو أنكرته، فاضرب عليه، فجاءنى بالرقعة و قد ضرب على موضع: «لفظى بالقرآن غير مخلوق». و كتب: القرآن حيث يصرف غير مخلوق. قلت: أبو عبد الله هذا هو أحمد بن حنبل رضى الله عنه. و أخبرنا أبو عبد الله و أبو سعيد، قالوا: ثنا أبو العباس، قال: سمعت محمدا يقول: سمعت أبا محمد فوران يقول: جاءنى صالح بن أحمد و أبو بكر المروزى عندى، فدعاني إلى أبى عبد الله و قال لى: إنه قد بلغ أبى أن أبا طالب قد حكى عنه أنه يقول: لفظى بالقرآن غير مخلوق، فقوموا إليه. فقلت و اتبعنى صالح و أبو بكر، فدار صالح من باب، فدخلنا على أبى الاسماء و الصفات، ص: ٣٩٩ عبد الله، و وافانا صالح من بابه، فإذا أبو عبد الله غضبان، شديد الغضب، يتبين الغضب فى وجهه، فقال لأبى بكر: اذهب جئنى بأبى طالب، فجاء أبو طالب و جعلت أسكن أبا عبد الله قبل مجيء أبى طالب و أقول له حرمة، فقعد بين يديه و هو يوعده بتغير الوجه، فقال له أبو عبد الله: حكيت عنى أنى قلت: لفظى بالقرآن غير مخلوق؟ قال: إنما حكيت عن نفسى، فقال له: لا تحك: هذا عنك و لا عنى، فما سمعت عالما يقول هذا. و قال له: القرآن كلام الله غير مخلوق حيث يصرف، فقلت لأبى طالب و أبو عبد الله يسمع: إن كنت حكيت هذا لأحد فإذهب حتى تخبره أن أبا عبد الله قد نهى عن هذا. قال الشيخ: فهاتان الحكايتان تصرحان بأن أبا عبد الله أحمد بن حنبل رضى الله عنه برىء مما خالف مذهب المحققين من أصحابنا إلا أنه كان يستحب قلة الكلام فى ذلك، و ترك الخوض فيه مع إنكار ما خالف مذهب الجماعة. و فى مثل ذلك أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: قرأت بخط أبى عمرو المستملى، سمعت أبا عثمان، سعيد بن اسكاب الشاشى يقول: سألت إسحاق بن راهوية بنيسابور عن اللفظ بالقرآن، فقال: لا ينبغى أن يناظر فى هذا، القرآن كلام الله (تعالى) غير مخلوق، سمعت أبا عمرو، محمد بن عبد الله البسطامى يقول: سمعت أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى يقول: سمعت عبد الله بن محمد بن ناجية يقول: سمعت عبد الله ابن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبى يقول: من قال: «لفظى بالقرآن مخلوق» يريد به القرآن، فهو كافر. قلت: هذا تقييد حفظه عنه ابنه عبد الله، و هو قوله: «يريد به القرآن»، فقد غفل عنه غيره ممن حكى عنه فى اللفظ خلاف ما حكينا، حتى نسب إليه ما تبرأ منه فيما ذكرنا. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت محمد بن يوسف المؤذن الدقاق، قال: سمعت أبا حامد بن

الشرفى يقول: حضرت مجلس محمد بن يحيى، يعنى الذهلى، فقال: ألا من قال: «لفظى بالقرآن مخلوق» فلا يحضر مجلسنا فقام مسلم بن الحجاج من المجلس. قلت: و لمحمد بن يحيى مع محمد ابن إسماعيل البخارى (رحمهما الله تعالى) فى ذلك قصة طويلة. فإن البخارى كان يفرق بين التلاوة و المتلو. و محمد بن يحيى كان ينكر التفصيل، و مسلم بن الاسماء و الصفات، ص: ٤٠٠ الحجاج (رحمه الله) كان يوافق البخارى فى التفصيل، ثم تكلم محمد بن أسلم الطوسى فى ذلك بعبارة رديئة، فقال- فيما بلغنى عنه:- الصوت من المصوت كلام الله. و أخذه عنه فيما بلغنى- محمد بن إسحاق بن خزيمة (رحمه الله) و عندى أن مقصود من قال ذلك منهم نفى الخلق عن المتلو من القرآن، إلا- أنه لم يحسن العبارة عما كان فى ضميره من ذلك، فتكلم بما هو خطأ فى العبارة. و الله أعلم. و قد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس الضبى يقول: سمعت أبا الفضل البطائنى و نحن بالرى يقول- و كان أبو الفضل يحجب بين يدي أبى بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة إذا ركب قال: خرج أبو بكر محمد بن إسحاق يوماً قرب العصر من منزله، فتبعته، و أنا لا أدرى أين مقصده إلى أن بلغ باب معمر، فدخل دار أبى عبد الرحمن، ثم خرج و هو منقسم القلب: فلما بلغ المربعة الصغيرة، و قرب من خان مكى، وقف و قال لمنصور الصيدلانى: تعال: فعدا إليه منصور. فلما وقف بين يديه، قال له: ما صنعتك؟ قال: أنا عطار. قال: تحسن صنعاً الأساكفة؟ قال: لا؟ قال: تحسن صنعاً النجارين؟ قال: لا. فقال لنا: إذا كان العطار لا يحسن غير ما هو فيه فما تنكرون على فقيه راوى حديث أنه لا يحسن الكلام؟ و قد قال لى مؤدبى- يعنى المزنى (رحمه الله)- غير مرة: كان الشافعى رضى الله عنه ينهانا عن الكلام. قلت: أبو عبد الرحمن هذا كان معتزلياً، ألقى فى سمع الشيخ شيئاً من بدعته، و صور له من أصحابه، يريد أبا على، محمد بن عبد الوهاب الثقفى، و أبا بكر، أحمد بن إسحاق الضبعى، و أبا محمد، يحيى بن منصور القاضى، و أبا بكر بن أبى عثمان الخيرى (رحمهم الله أجمعين) أنهم يزعمون أن الله (تعالى) لا يتكلم بعد ما تكلم فى الأزل، حتى خرج عليهم و طالت خصومتهم، و تكلم بما يوهم القول بحدوث الكلام، مع اعتقاده قدمه. ثم إن أبا بكر، أحمد بن إسحاق الفقيه أملى اعتقاده و اعتقاد رفقاءه على أبى بكر بن أبى عثمان، و عرضه على محمد بن إسحاق بن خزيمة. فاستصوبه محمد بن إسحاق و ارتضاه، و اعترف فيما حكينا عنه بأنه إنما أتى ذلك من حيث أنه لم يحسن الكلام، و كان فيما أملى من اعتقادهم فيما أخبرنا الاسماء و الصفات، ص: ٤٠١ أبو عبد الله الحافظ، عن نسخة ذلك الكتاب: «من زعم أن الله (تعالى) جل ذكره) لم يتكلم إلا مرة، و لا يتكلم إلا ما تكلم به، ثم انقضى كلامه، كفر بالله، بل لم يزل الله متكلماً، و لا يزال متكلماً، لا مثل لكلامه، لأنه صفة من صفات ذاته، نفى الله (تعالى) المثل عن كلامه، كما نفى المثل عن نفسه، و نفى النفاذ عن كلامه، كما نفى الهلاك عن نفسه، فقال (عز و جل): كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (١)». و قال تعالى: قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِمَاتِ رَبِّى لَفِغَدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّى (٢). فكلام الله (عز و جل) غير بائن عن الله، ليس هو دونه و لا غيره، و لا هو هو، بل هو صفة من صفات ذاته، كعلمه الذى هو صفة من صفات ذاته، لم يزل ربنا عالماً، و لا يزال عالماً، و لم يزل يتكلم، و لا يزال يتكلم، فهو الموصوف بالصفات العلى، لم يزل بجميع صفاته التى هى صفات ذاته واحداً، و لا يزال، وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (٣). و كان فيما كتب: القرآن كلام الله (تعالى) و صفة من صفات ذاته، ليس شىء من كلامه خلقاً و لا مخلوقاً، و لا فعلاً و لا مفعولاً، و لا محدثاً، و لا حدثاً، و لا أحداثاً. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا الحسن على بن أحمد الزاهد البوشنجى يقول: دخلت على عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى بالرى، فأخبرته بما جرى بنيسابور بين أبى بكر بن خزيمة و بين أصحابه، فقال: ما لأبى بكر و الكلام؟ إنما الأولى بنا و به أن لا نتكلم فيما لم نتعلمه، فخرجت من عنده حتى دخلت على أبى العباس القلانسى، فقال: كأن بعض القدرية من المتكلمين وقع إلى محمد بن إسحاق، فوقع لكلامه عنده قبول، ثم خرجت إلى بغداد فلم أدع بها فقيهاً و لا متكلماً إلا عرضت عليه تلك الاسماء و الصفات، ص: ٤٠٢ المسائل، فما منهم أحد إلا و هو يتابع أبا العباس القلانسى على مقالته، و يغتم لأبى بكر، محمد بن إسحاق فيما أظهره. قلت: القصة فيه طويلة، و قد رجع محمد بن إسحاق إلى طريقة السلف، و تلهف على ما قال. و الله أعلم. الاسماء و الصفات، ص: ٤٠٣

**باب قول الله (عز و جل): قُلْ أَى شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ أُوْحَىٰ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَ مَن بَلَغَ (١)».**

باب قول الله (عز و جل): قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ أَوْحَىٰ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرْكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ (١). و قوله: لِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَ مَنْ حَوْلَهَا (٢). أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكى، أنا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قوله (تعالى): وَ أَوْحَىٰ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرْكُمْ بِهِ (٣). يعنى أهل مكة. وَ مَنْ بَلَغَ يعنى من بلغه القرآن من الناس، فهو له نذير. و قوله: لِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَ مَنْ حَوْلَهَا (٤)، يعنى بأم القرى: مكة، و من حولها من القرى إلى المشرق و المغرب. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضى ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد فى قوله (تعالى): وَ أَوْحَىٰ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرْكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ (٥)، يعنى: و من أسلم من العجم و غيرهم. الاسماء و الصفات، ص: ٤٠٤ قلت: و قد يكون أعجميا لا يعرف العربية. فإذا بلغه معناه بلسانه فهو له نذير. و أخبرنا أبو عمرو الأديب، أنا أبو بكر الإسماعيلى، ثنا القاسم بن زكريا، حدثنا أبو موسى، محمد بن المثنى، ثنا عثمان بن عمر، ثنا على - يعنى ابن المبارك - عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضى الله عنهما، قال: كان أهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية، فيفسرونها بالعربية لأهل الإسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لا تصدقوا أهل الكتاب و لا تكذبوهم، و قولوا آمنا بالله و ما أنزل إلينا و ما أنزل إليكم، و إلهنا و إلهكم واحد، و نحن له مسلمون». رواه البخارى فى الصحيح، عن محمد بن بشار، عن عثمان بن عمر (١). قلت: و فى هذا دليل على أنهم إن صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية، كان ذلك مما أنزل إليهم على معنى العبارة عما أنزل إليهم، و كلام الله (تعالى) واحد لا يختلف باختلاف العبارات، فبأى لسان قرئ، كان قد قرئ كلام الله (تعالى)، إلا أنه إنما يسمى توراة، إذا قرئ بالعبرانية. و إنما يسمى إنجيلا إذا قرئ بالسريانية. و إنما يسمى قرآنا إذا قرئ بالعربية على اللغات السبع التى أذن صاحب الشرع فى قراءته عليهن لنزوله على لسان جبريل (عليه الصلاة و السلام) على تلك اللغات دون غيرهن. و لما فى نظمه من الإعجاز. قال الله (عز و جل): وَ أَنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ \* عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ \* بِلسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (٢). و قال (جل و علا): وَ كَذَلِكَ أَنْزَلْنَا حُكْمًا عَرَبِيًّا (٣). الاسماء و الصفات، ص: ٤٠٥ و قال (تعالى): وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَ مَنْ حَوْلَهَا (١). و قال (تبارك و تعالى): وَ لَقَدْ عَلَّمْتَهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَ هَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ (٢). و قال (جل و علا): قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (٣). أخبرنا أبو بكر، محمد بن الحسين بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبه، عن الحكم، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال: إن النبى صلى الله عليه و سلم كان عند إضاءة بنى غفار، فأتاه جبريل عليه السلام فقال: إن الله (عز و جل) يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف. قال: أسأل الله معافاته و مغفرته، و إن أمتى لا تطيق ذلك. ثم أتاه الثانية فقال: إن الله تعالى يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين. قال: أسأل الله (تعالى) معافاته و مغفرته، و إن أمتى لا تطيق ذلك، ثم جاءه الثالثة فقال: إن الله (تعالى) يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف. فقال: أسأل الله (عز و جل) معافاته و مغفرته، و إن أمتى لا تطيق ذلك. ثم جاءه الرابعة فقال: إن الله (تعالى) يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف، فأيما حرف قرأوا عليه، فقد أصابوا. أخرجه مسلم فى الصحيح من حديث شعبه (٤). و أخرجا حديث عمر و هشام بن حكيم بن حزام رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقروا ما تيسر (٥). الاسماء و الصفات، ص: ٤٠٦ و فى ذلك دلالة على قصر قراءته على هذه اللغات السبع من لغات العرب شرعا. و من بلغه معناه فأسلم كان عليه أن يتعلم منه ما تجزئ به الصلاة، و على جماعتهم أن يتعلموا جميعا حتى يقوم بتعلمه من فيه الكفاية. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو طاهر الفقيه، و أبو زكريا بن أبي إسحاق، و أبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا الشافعى، محمد بن إدريس، ثنا إسماعيل بن قسطنطين قال: قرأت على شبل، و أخبر الشبل أنه قرأ على عبد الله بن كثير، و أخبر عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد، و أخبر



مجاهد أنه قرأ على ابن عباس، وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبي، قال ابن عباس: وقرأ أبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال الشافعي: وقرأت على إسماعيل بن قسطنطين، وكان يقول: القرآن اسم وليس بمهموز، ولم يؤخذ من «قرأت». ولو أخذ من «قرأت» كان كل ما قرئ قرآنا، ولكنه اسم للقرآن مثل التوراة والإنجيل، وكان يقول: وإذا قرأت القرآن «١» تهمز قرأت ولا تهزم القرآن. قلت: وذهب بعضهم إلى أنه مشتق من القراءة. يقال: قرأت قراءة وقرآنا، كما يقال: سبحت تسيحا وسبحانا، وغفرت مغفرة وغفرانا. قال الله (عز وجل): «وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً» (٢). وإنما أراد صلاة الفجر التي يقع فيها القراءة، فسمها قرآنا، يريد به قراءة. ثم كثر استعماله في كلام الله (عز وجل) فصار مطلقه له. وقد يسمى سائر ما أنزل الله (عز وجل) على سائر رسله قرآنا. حدثنا أبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوي، أنا أبو حامد، الاسماء والصفات، ص: ٤٠٧ أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز، ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خفف على داود (عليه الصلاة والسلام) القرآن، فكان يأمر بدابته تسرج، فيقرأ القرآن قبل أن تسرج، وكان لا يأكل إلا من عمل يده». أخرجه البخاري في الصحيح «١»، فقال: وقال موسى بن عقبة... فذكره. قلت: الكلام هو نطق نفس المتكلم بدليل ما روينا عن أمير المؤمنين، عمر رضي الله عنه في حديث السقيفة، فذهب عمر يتكلم؛ فأسكته أبو بكر رضي الله عنهما، فكان عمر يقول: والله ما أردت بذاك إلا أني قد هيأت كلاما قد أعجبتني، وفي رواية أخرى. وكنت زورت مقالة أعجبتني، فسمى تزوير الكلام في نفسه كلاما قبل التلفظ به، ثم إن كان المتكلم ذا مخارج، سمع كلامه ذا حروف وأصوات، وإن كان المتكلم غير ذي مخارج سمع كلامه غير ذي حروف وأصوات. و الباري (جل ثناؤه) ليس بذى مخارج، وكلامه ليس بحرف ولا صوت، فإذا فهمناه، ثم تلوناه بحروف وأصوات. وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنا همام بن يحيى، عن القاسم بن عبد الواحد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله، عن عبد الله بن أنيس رضي الله عنهم، عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث المظالم، قال: «يحشر الله (تعالى) العباد- أو قال:- الناس عراة غرلا بهما، ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد، كما يسمعه من قرب: أنا الملك، أنا الديان» (٢). وهذا حديث تفرد به القاسم بن عبد الواحد، عن ابن عقيل، والقاسم بن عبد الواحد بن أيمن المكي لم الاسماء والصفات، ص: ٤٠٨ يحتج بهما الشيخان أبو عبد الله البخاري وأبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، ولم يخرجوا هذا الحديث في الصحيح بإسناده، وإنما أشار البخاري إليه في ترجمة الباب. واختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل لسوء حفظه، ولم يثبت صفة الصوت في كلام الله (عز وجل)، أو في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديثه، وليس بنا ضرورة إلى إثباته. وقد يجوز أن يكون الصوت فيه إن كان ثابتا راجعا إلى غيره كما روينا عن عبد الله ابن مسعود موقوفا ومرفوعا: «إذا تكلم الله بالوحي، سمع أهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا» (١). وفي حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا قضى الله الأمر في السماء، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله، كأنه سلسلة على صفوان» (٢). ففي هذين الحديثين الصحيحين دلالة على أنهم يسمعون عند الوحي صوتا، لكن للسماء ولأجنحة الملائكة، تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا. وأما الحديث الذي ذكره البخاري، عن عمر بن حفص، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يقول الله: يا آدم، فيقول: لييك وسعديك، فينادى بصوت: إن الله (تبارك وتعالى) يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا إلى النار» (٣). فهذا لفظ تفرد به حفص بن غياث، وخالفه وكيع وجرير وغيرهما من أصحاب الأعمش، فلم يذكروا فيه لفظ الصوت. وقد سئل أحمد بن حنبل، عن حفص، فقال: كان يخلط في حديثه، ثم إن كان حفظه، ففيه ما دل على الاسماء والصفات، ص: ٤٠٩ أن هذا القول لآدم لا يكون على لسان ملك يناديه بصوت: إن الله (تبارك وتعالى) يأمرك. فيكون قوله: فينادى بصوت. يعني- والله أعلم- يناديه ملك بصوت. وهذا ظاهر في الخبر، وباللغة التوفيق. وأما الحديث الذي أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، ببغداد، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا سعدان بن نصر، نا على

بن عاصم ح. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو بكر، أحمد بن الحسن القاضي، قالوا: نا أبو العباس، محمد بن يعقوب، نا يحيى بن أبي طالب، أنا على بن عاصم، أنا الفضل بن عيسى، نا محمد بن المنكدر، نا جابر بن عبد الله، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: لما كلم الله موسى يوم الطور، كلمه بغير الكلام الذى كلمه به يوم ناداه، قال له موسى: يا رب هذا كلامك الذى كلمتني به يوم ناديتني؟ قال: يا موسى، لا، إنما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان. ولى قوة الألسنة كلها، و أنا أقوى من ذلك. فلما رجع موسى إلى بنى إسرائيل، قالوا: يا موسى صف لنا كلام الرحمن. قال: سبحان الله، و من يطيق؟ قالوا: فشبّه لنا. قال: ألم تروا إلى أصوات الصواعق حين تقبل فى أحلى حلاوة سمعتموه، فإنه قريب منه و ليس به. قال على بن عاصم: فحدثت بهذا الحديث فى مجلس الزهرى عن رجل، عن كعب، قال: لما كلم الله موسى يوم الطور، كلمه بغير الكلام الذى كلمه به يوم ناداه، فقال له موسى: يا رب، هذا الذى كلمتني به يوم ناديتني؟ قال: يا موسى، إنما كلمتك بما تطيق به، بل أخفها لك، و لو كلمتك بأشد من هذا، لمت. لفظ حديث يحيى بن أبي طالب. فهذا حديث ضعيف، الفضل بن عيسى الرقاشى ضعيف الحديث. جرحه أحمد بن حنبل، و محمد بن إسماعيل البخارى (رحمهما الله). و حديث كعب منقطع. و قد روى من وجه آخر موصولاً، أخبرناه أبو محمد السكرى، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور، نا عبد الرزاق، أنا معمر، الاسماء و الصفات، ص: ٤١٠ عن الزهرى، عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن جرير بن جابر الخثعمى، عن كعب، قال: إن الله (عز و جل) لما كلم موسى، كلمه بالألسنة كلها، سوى كلامه. قال له موسى: أى رب، هذا كلامك؟ قال: لا، لو كلمتك بكلامى، لم تستقم له. قال: أى رب، فهل من خلقك شىء يشبه كلامك؟ قال: لا، و أشد خلقى شبها بكلامى أشد ما تسمعون من هذه الصواعق. رواه ابن أخى الزهرى عنه، عن أبى بكر، فقال عن جرير بن جابر الخثعمى، و قال البخارى، و قال يونس و ابن أخى الزهرى، و الزبيدى جرو «١». و قال شعيب جزز بن جابر، و هو رجل مجهول. ثم يحتمل أنه أراد ما سمع للسماوات و الأرض من الأصوات عند إسماع الرب (جل ذكره) إياه كلامه، كما روينا عن أهل السماوات أنهم يسمعون عند نزول الوحي للسماوات صلصلة كجر السلسلة على الصفا. و كما روينا فى الحديث الصحيح، عن أبى هريرة عن نبي الله صلى الله عليه و سلم، قال: إذا قضى الله الأمر فى السماء، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان «٢». و كما روينا عن نبينا صلى الله عليه و سلم أنه كان يأتيه الوحي أحياناً فى مثل صلصلة الجرس. و كل ذلك مضاف إلى غير الله (سبحانه و تعالى). كذلك الصوت المذكور فى هذا الحديث إن كان صحيحاً، و لا أراه يصح إلا و هو مضاف إلى غير الله (سبحانه و تعالى)، و أما قول كعب الأخبار فإنه يحدث عن التوراة التى أخبر الله (تعالى) عن أهلها أنهم حرفوها و بدلوها. فليس من قوله ما يلزمنا توجيهه إذا لم يوافق أصول الدين و الله أعلم. الاسماء و الصفات، ص: ٤١١

**جماع أبواب ما يجوز تسمية الله (سبحانه) و وصفه به، سوى ما مضى فى الأبواب قبلها، و ما لا يجوز، و تأويل ما يحتاج فيه إلى التأويل، و حكاية قول الأئمة فيه**

### باب قول الله (تعالى): لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ «١»

باب قول الله (تعالى): لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ «١»، قال أهل النظر: معناه: ليس كهو شىء. و نظيره قوله (عز و جل): فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ «٢». أى بالذى آمنتم به. و يذكر عن ابن عباس أنه قرأها: بالذى آمنتم به. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، نا أبو عيينة، أحمد بن الفرّج، نا بقیة، نا شعبه، حدثنى أبو حمزة، عن ابن عباس، قال: لا تقولوا: فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ. فإن الله ليس له مثل، و لكن قولوا: بالذى آمنتم به. تابعه على بن نصر الجهضمى، عن شعبه. و قال أهل النظر: يقول القائل: مثلى لا يقابل بمثل هذا الكلام. و مثلى لا يعاب عليه. يريد نفسه. قالوا: و يحتمل أن يكون الكاف فيه زيادة، كما يقول فى الكلام: كلمنى الاسماء و الصفات، ص: ٤١٢ فلان بلسان كمثل السنان. و لهذه الجارية بنان كمثل العندم. و معناه: مثل العندم. العندم دم الأخوين. و قد قيل: العرب إذا أرادت التأكيد فى إثبات المشبه، كررت حرف التشبيه، فقالت: هذا كهكذا. قال الشاعر: و صاليات

ككما يؤثفين. يعنى هكذا. و كما جمعت بين اسم التشبيه، و حروف التشبيه، فقالت: هذا كمثل هذا. فلما أراد الله (سبحانه) أن ينفى التشبيه على آكد ما يكون من النفى، جمع في قراءتنا بين حروف التشبيه، و اسم التشبيه، حتى يكون النفى مؤكداً على المبالغة. أخبرنا أبو على الروذبارى، نا أبو سعيد، جعفر بن محمد بن أحمد بن يحيى الجوهري - بالبصرة - نا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزاز، نا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى ح. و أخبرنا منصور بن عبد الوهاب الشالنجى، نا أبو عمرو بن حمدان، نا عمران بن موسى، نا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى، حدثنى أبى، نا خالد بن سعيد، عن عامر، عن جابر بن عبد الله، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم عن زيد بن عمرو، فقالوا: يا رسول الله، كان يستقبل البيت، و يقول: اللهم إلهى، إله إبراهيم، و دينى دين إبراهيم، و يصلى و يسجد. قال: فقال: ذاك أمه واحدة. يحشر بينه و بين عيسى ابن مريم. قال: فقالوا: يا رسول الله، أفرأيت ورقة بن نوفل، فإنه كان يستقبل البيت و يقول: اللهم دينى دين زيد، و إلهى إله زيد. و قد كان يمتدحه: رشدت و أنعمت ابن عمرو و إنما تجنبت تنورا من النار حامياً فربك رب ليس رب كمثلته و تركك جنان الجبال كما هى قال: رأيت فى بطنان الجنه، عليه حلة من سندس «١». الاسماء و الصفات، ص: ٤١٣ قال: و سئل عن خديجه، فقال: رأيتها على نهر من أنهار الجنه فى بيت من قصب، لا لغو فيها و لا نصب «١». لفظ حديث عمران. و فى روايه ابن عبد الخالق: و دينك دين ليس دين كمثلته. قال الشيخ: و قد كان تنصر زيد و آمن بعيسى ابن مريم (عليه السلام) قبل بعثته محمد صلى الله عليه و سلم فيما زعم بعض أهل العلم. و أراد بقوله: دينى دين إبراهيم فى خلع الأنداد و الله أعلم. قال الشيخ: و الذى روى عن ابن عباس من نهيته عن القراءة العامه لقوله: فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ «٢» شئ ذهب إليه للمبالغة فى نفى التشبيه عن الله (عز و جل). و القراءة العامه أولى. و معناها ما ذكرناه. و قيل: معناها: فإن آمنوا بمثل إيمانكم من الإقرار و التصديق، فقد اهتموا. أخبرنا أبو سعيد بن أبى عمرو، نا أبو العباس الأصم، نا يحيى بن أبى طالب، نا يزيد بن هارون، نا ديلم بن غزوان، عن ثابت البنانى، عن أنس، قال: أرسل رسول الله صلى الله عليه و سلم رجلاً من أصحابه إلى رأس من رؤوس المشركين يدعوهم إلى الله (عز و جل)، فقال له المشرك: هذا الإله الذى تدعو إليه ما هو؟ من ذهب هو أم من فضة؟ قال: فتعاطم مقالة المشرك فى صدر رسول الله صلى الله عليه و سلم، فانتهى إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال: يا رسول الله: و الله لقد بعثتني إلى رجل سمعت منه مقالة له ليتكادنى أن أقولها. قال له: الاسماء و الصفات، ص: ٤١٤ ارجع إليه، فقال له مثل ذلك. فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: و الله يا رسول الله ما زادنى على ما قال لى. قال: ارجع إليه، فرجع إليه، فقال له مثل ذلك. قال: فأنزل الله (عز و جل) عليه صاعقه من السماء، فأهلكته. و رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يدرى فانتهى إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله (عز و جل) قد أهلكك صاحبك بعدك. فأنزل الله (عز و جل): وَ يُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَ هُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَ هُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ «١». أخبرنا على بن أحمد بن عبدان، نا أحمد بن عبيد الصفار، نا مخلد بن أبى عاصم، نا محمد بن موسى - يعنى الحرشى - نا عبيد الله بن عيسى، نا داود - يعنى ابن أبى هند - عن عكرمة، عن ابن عباس أن اليهود جاءت النبى صلى الله عليه و سلم منهم كعب بن الأشرف، و حى بن أخطب، فقالوا: يا محمد، صف لنا ربك الذى بعثك. فأنزل الله (عز و جل): قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ\* اللَّهُ الصَّمَدُ\* لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ فَيُخْرِجُ مِنْهُ، وَ لَمْ يُولَدْ فَيُخْرِجُ مِنْ شَيْءٍ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ «٢» و لا شبهه. فقال: هذه صفة ربي (عز و جل) و تقديس علواً كبيراً «٣». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس، نا محمد بن يعقوب، نا محمد بن إسحاق الصاغانى، نا أحمد بن منيع، نا أبو سعيد، نا محمد بن ميسر الصاغانى، نا أبو جعفر الرازى، عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية، عن أبى بن كعب، قال: قال المشركون للنبى صلى الله عليه و سلم: انسب لنا ربك. فأنزل الله (عز و جل): قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ\* اللَّهُ الصَّمَدُ\* لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ لِأَنَّهُ لَمْ يُولَدْ لِأَنَّهُ لَمْ يُولَدْ لِأَنَّهُ لَمْ يُولَدْ فَيُخْرِجُ مِنْهُ، وَ لَمْ يُولَدْ فَيُخْرِجُ مِنْ شَيْءٍ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، الاسماء و الصفات، ص: ٤١٥ قال: لم يكن له شبه و لا عدل. و ليس كمثلته شئ «١». و أخبرنا أبو عبد الله، نا أبو العباس، نا محمد بن إسحاق، نا شريح بن يونس، نا إسماعيل بن مجالد، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر، قال: جاء إعرابى إلى النبى صلى الله عليه و سلم، فقال: انسب لنا ربك. فأنزل الله: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ\* اللَّهُ الصَّمَدُ\* لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ\* وَ

لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ» (٢). أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب، نا حسن ابن سفيان، نا حرمله، نا عبد الله بن وهب، قال: و أنا محمد بن يعقوب، نا أحمد بن سهل بن بحر، نا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، نا عمي، نا عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال أن أبا الرجال، محمد بن عبد الرحمن حدثه عن أمه عمره بنت عبد الرحمن - و كانت في حجر عائشة - عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث رجلا - على سريته، فكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بقول هو الله أحد. فلما رجعوا، ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال: سلوه لأى شىء يصنع هذا؟ فسألوه، فقال: لأنها صفة الرحمن، فأنا أحب أن أقرأ بها. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أخبروه أن الله (عز و جل) يحبه. رواه مسلم فى الصحيح، عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب. و أخرجه البخارى، عن محمد، عن أحمد بن صالح، عن ابن وهب «٣». أخبرنا زكريا بن أبى إسحاق، نا أبو الحسن الطرائفى، نا عثمان بن سعيد، نا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن على بن أبى طلحة، عن ابن عباس فى قوله (عز و جل): وَاللَّهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى «٤»، الاسماء و الصفات، ص: ٤١٦ قال: يقول: ليس كمثل شىء. و فى قوله: هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا «١». يقول: هل تعلم للرب مثلا أو شبيها. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس - هو الأصم - نا محمد بن إسحاق، نا الحسن بن موسى، نا أبو هلال، محمد بن سليم، نا رجل أن ابن رواحة البصرى سأل الحسن فقال: يا أبا سعيد هل تصف لنا ربك؟ قال: نعم، أصفه بغير مثال. أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق المزكى، نا أبو الحسن الطرائفى، نا عثمان بن سعيد، نا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن على بن أبى طلحة، عن ابن عباس فى قوله: وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ «٢». يعنى به الشمس، و القمر، و النجوم، لما رأى كوكبا، قال: هذا ربي، حتى غاب. فلما غاب، قال: لا أَحِبُّ الْأَفْلِينَ «٣» فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا، قال: هذا رَبِّي «٤». حتى غاب، فلما غاب، قال: لَيْنَ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ «٥». فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ «٦». حتى غاب قال يا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ «٧». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا عبد الرحمن بن الحسن، نا آدم، نا ورقاء، عن ابن أبى نجیح، عن مجاهد، قال: الملكوت الآيات. الاسماء و الصفات، ص: ٤١٧ قال أبو سليمان الخطابى (رحمه الله): كل وقت و زمان أو حال و مقام حكم الامتحان فيها قائم، فللاجتهد و الاستدلال فيها مدخل. و قد قال إبراهيم عليه السلام حين رأى الكوكب: هذا ربي. ثم تبين فساد هذا القول لما رأى القمر أكبر جرما و أبهر نورا. فلما رأى الشمس و هى أعلا فى منظر العين و أجلاها للبصر، و أكثرها ضياء و شعاعا، قال: هذا ربي، هذا أكبر. فلما رأى أفلها و زوالها، و تبين له كونها محل الحوادث و التغيرات، تبرأ منها كلها، و انقطع عنها إلى رب هو خالقها و منشئها، و لا تعترضه الآفات، و لا تحله الأعراض و التغيرات. الاسماء و الصفات، ص: ٤١٨

### باب قول الله (عز و جل): قُلْ أَى شَىءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ «١».

باب قول الله (عز و جل): قُلْ أَى شَىءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ «١». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا عبد الرحمن بن الحسن القاضى، نا إبراهيم بن الحسين، نا آدم بن أبى إياس، نا ورقاء، عن ابن أبى نجیح عن مجاهد فى قوله: قُلْ أَى شَىءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً، قال: أمر محمدا صلى الله عليه و سلم أن يسأل قريشا أى شىء أكبر شهادة؟ ثم أمره أن يخبرهم فيقول: اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ «٢». أخبرنا أبو الحسن، على بن أحمد بن عبدان، نا أحمد بن عبيد الصفار، نا إبراهيم بن إسحاق السراج، نا يحيى بن يحيى، نا يحيى بن زكريا بن أبى زائدة، نا إسرائيل عن عبد الملك بن عمير، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: إن أشعر بيت تكلمت به العرب كلمة لبيد: ألا كل شىء ما خلا الله باطل. رواه مسلم فى الصحيح، عن يحيى بن يحيى، و أخرجه من حديث الثورى و شعبه، عن عبد الملك بن عمير «٣». الاسماء و الصفات، ص: ٤١٩

### باب ما ذكر فى الذات

باب ما ذكر فى الذات أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب، نا محمد ابن إسماعيل بن مهران، نا أبو الطاهر،

أنا ابن وهب، حدثني جرير بن حازم، عن أيوب السخيتاني، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لم يكذب إبراهيم قط إلا ثلاث كذبات، تثبتن في ذات الله، قوله: «إني سقيم» (١)، وقوله: «بل فعله كبيرهم هذا» (٢)، وواحدة في شأن سارة: إنك أختي... و ذكر الحديث. رواه البخاري في الصحيح، عن سعيد بن تليد، عن ابن وهب، و رواه مسلم عن أبي الطاهر (٣). أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو محمد، عبد الله بن محمد بن زياد، نا محمد بن عمرو، نا محمد بن يحيى، نا أبو اليمان، نا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني عمرو بن أبي سفيان، أن أبا هريرة قال: بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عشرة منهم خبيب الأنصاري، فأخبرني عبيد الله بن عياض أن ابنة الاسماء و الصفات، ص: ٤٢٠ الحارث أخبرته أنهم حين اجتمعوا- تعنى لقتله- استعار منها موسى يستحد بها. فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه، قال خبيب: و لست أبالي حين أقتل مسلما على أى شق كان فى الله مصرعى و ذلك فى ذات الإله و إن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع فقتله ابن الحارث، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه خبرهم يوم أصيبوا. رواه البخاري فى الصحيح (١)، عن أبي اليمان، و كذلك قاله معمر عن الزهري مدرجا فى الإسناد الأول، و ذلك فى ذات الإله. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس- هو الأصم- نا محمد بن إسحاق، نا عاصم بن على، نا أبى، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: تفكروا فى كل شىء و لا تفكروا فى ذات الله. أخبرنا أبو الحسين بن بشران، نا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد ابن منصور، نا عبد الرزاق، نا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابه، عن أبي الدرداء، قال: لا تفقه كل الفقه حتى تمقت الناس فى ذات الله، ثم تقبل على نفسك فتكون لها أشد مقتا منك للناس. الاسماء و الصفات، ص: ٤٢١

### باب ما ذكر فى النفس

باب ما ذكر فى النفس قال الله (عز و جل): «وَيَجِدُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ» (١). و قال: «كَبَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ» (٢). و قال: «وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي» (٣). و قال فيما أخبر به عن عيسى (عليه السلام) أنه قال: «إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِى نَفْسِي وَ لَا أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ» (٤). أخبرنا أبو بكر، أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي- ببغداد- نا أبو العباس، محمد بن أحمد- يعنى بن حمدان النيسابوري- نا محمد بن أيوب، نا أبو عمر، حفص بن عمر، نا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، قال: لا أحد أغير من الله، و لذلك حرم الفواحش ما ظهر منها و ما بطن، و لا شىء أحب إليه المدح من الله. و لذلك مدح نفسه. قال: قلت: سمعته من عبد الله؟ قال: نعم. قلت: و رفعه؟ قال: نعم. الاسماء و الصفات، ص: ٤٢٢ رواه البخاري فى الصحيح عن حفص بن عمر، و أخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة (١). و أخبرنا أبو الحسين بن بشران- ببغداد- نا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور الرمادى، نا عبد الرزاق، نا معمر، عن الأعمش، عن شقيق، عن ابن مسعود، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ما أحد أحب إليه المدح من الله، و من أجل ذلك مدح نفسه، و ما أحد أغير من الله و من أجل ذلك حرم الفواحش. تابعه عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو عبد الله بن يعقوب، نا محمد بن شاذان، نا على بن خشرم، نا أبو ضمرة، عن الحارث، عن عبد الرحمن، عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما قضى الله الخلق، كتب فى كتاب يكتبه على نفسه و هو مرفوع فوق العرش: إن رحمتى تغلب غضبى. رواه مسلم فى الصحيح عن على بن خشرم (٢). و أخرجه البخاري من حديث أبي صالح. عن أبي هريرة. حدثنا الإمام أبو الطيب، سهل بن محمد بن سليمان (رحمه الله) نا أبو عمرو، إسماعيل بن نجيد السلمى، نا إبراهيم بن عبد الله البصرى، نا أبو عاصم النبيل، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله الاسماء و الصفات، ص: ٤٢٣ صلى الله عليه وسلم قال: إن الله سبحانه لما خلق الخلق، كتب بيده على نفسه: رحمتى سبقت غضبى (١). أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو بكر، أحمد بن سليمان الفقيه، نا إسماعيل بن أبي إسحاق القاضى، نا حجاج بن منهال، عن مهدي بن ميمون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، نا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد ابن منصور، نا عبد الرزاق، نا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابه، عن أبي الدرداء، قال: لا تفقه كل الفقه حتى تمقت الناس فى ذات الله، ثم تقبل على نفسك فتكون لها أشد مقتا منك للناس. الاسماء و الصفات، ص: ٤٢١

الذي اصطفاك الله برسالته و اصطفاك لنفسه، و أنزل عليك التوراة؟ قال: نعم. قال: فهل وجدته كتب عليّ قبل أن يخلقني؟ قال: نعم. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: فحج آدم موسى، فحج آدم موسى. رواه البخارى فى الصحيح عن الصلت بن محمد، عن مهدي «٢». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، أنا الحسن بن علي بن عفان العامري، نا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يقول الله (عز و جل): أنا عند ظن عبدى بى، و أنا معه حين يذكرنى. فإن ذكرنى فى نفسه، ذكرته فى نفسى، و إن ذكرنى فى ملاء، ذكرته فى ملاء خير منه، و إن تقرب إلى شبرا، تقربت إليه ذراعا، و إن تقرب إلى ذراعا، تقربت منه باعا، و إن أتانى يمشى أتيته هرولة. أخرجاه فى الصحيح من أوجه، عن الأعمش «٣». و أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد ابن منصور، نا عبد الرزاق، نا معمر، عن قتادة، عن أنس، قال: قال الاسماء و الصفات، ص: ٤٢٤ رسول الله صلى الله عليه و سلم: ابن آدم أذكرنى فى نفسك، أذكرك فى نفسى. فإن ذكرتنى فى ملاء، ذكرتك فى ملاء من الملائكة. أو قال: ملاء خير منه. ثم ذكر ما بعده بمعنى ما تقدم. زاد قال قتادة: و الله أسرع بالمغفرة. حدثنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد، أحمد بن محمد بن زياد البصرى - بمكة - نا العباس بن عبد الله الترقفى، نا أبو مسهر، عبد الأعلى بن مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر الغفارى، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الله (عز و جل)، قال: إني حرمت الظلم على نفسى و جعلته بينكم محرما فلا تظالموا ... و ذكر الحديث بطوله. رواه مسلم فى الصحيح، عن أبي بكر الصاغانى، عن أبي مسهر «١». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو الفضل بن إبراهيم، نا أحمد بن سلمة، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن بشر العبدى، نا مسعر، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبي رشدين، عن ابن عباس، عن جويرية، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم مر بها حين صلى الغداة - أو بعد ما صلى الغداة - و هى تذكر الله، ثم مر بها بعد ما ارتفع النهار، أو بعد ما انتصف النهار، و هى كذلك، فقال لها: لقد قلت منذ وقفت عليك كلمات ثلاث مرات هى أكثر أو أرجح أو أوزن مما كنت فيه منذ الغداة: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته. رواه مسلم فى الصحيح، عن إسحاق بن إبراهيم و غيره «٢». الاسماء و الصفات، ص: ٤٢٥ أخبرنا أبو سهل، محمد بن نصرويه المروزى، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب، نا أبو يعقوب، إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربى، نا الحسن، يعنى بن موسى الأشيب، نا حماد بن سلمة، نا إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن عبيد الله بن مقسم، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قرأ مرة على منبره: «وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ» «١». فجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: كذا يمجده نفسه: أنا الجبار، أنا العزيز المتكبر. فرجف به المنبر حتى قلنا: ليخرن به الأرض. قال الشيخ: و معنى قول من قال: الله سبحانه و تعالى أنه نفس أنه موجود ثابت غير منتف و لا معدوم. و كل موجود نفس، و كل معدوم ليس بنفس. و النفس فى كلام العرب على وجوه: فمنها نفس منفوسة، مجسمة، مروحة. و منها مجسمة غير مروحة. تعالى الله عن هذين علوا كبيرا. و منها نفس بمعنى إثبات الذات، كما تقول فى الكلام: هذا نفس الأمر. تريد إثبات الأمر، لا أن له نفسا منفوسة، أو جسما مروحا، فعلى هذا المعنى يقال فى الله سبحانه: إنه نفس، لا أن له نفسا منفوسة أو جسما مروحا. و قد قيل فى قوله (عز و جل): «تَعَلَّمْ مَا فِى نَفْسِي وَ لَا أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ» «٢». أى تعلم ما أكنه و أسرته، و لا علم لى بما تستره عنى و تعيبه. و مثل هذا قول النبى صلى الله عليه و سلم فيما روينا عنه: فإن ذكرنى فى نفسه، ذكرته فى نفسى. أى حيث لا يعلم به أحد، و لا يطلع عليه. و أما الاقتراب و الإتيان المذكوران فى الخبر، فإنما يعنى بهما إخبارا عن سرعه الإجابة و المغفرة كما روينا عن قتادة. الاسماء و الصفات، ص: ٤٢٦ و أما الغيرة المذكورة فى حديث ابن مسعود، فإنما يعنى بها الزجر. قوله: «لا أحد أغير من الله تعالى»، يعنى لا أحد أزجر من الله (تعالى). و الله غيور على معنى أنه زجور، يزجر عن المعاصى، و لا يحب دنى الأفعال. و قد روى ذلك الحديث عبد الله بن مسعود، و أبو هريرة، و عائشة بنت أبي بكر، و أسماء بنت أبي بكر، فقال بعضهم: لا أحد أغير من الله. و قال بعضهم: لا شىء أغير من الله. و رواه عبد الملك بن عمير، عن و راد، عن المغيرة بن شعبه على لفظ لم يتابع عليه. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب، نا أحمد ابن النضر، عن عبد الوهاب، نا أبو كامل، نا

أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن وراذ كاتب المغيرة بن شعبه، عن المغيرة، قال: قال سعد بن عباد: لو رأيت مع امرأتى رجلا لضربته بالسيف غير مصفح. قال: فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أتعجبون من غيرة سعد! لعلها: فوالله لأنا أغير منه، والله أغير منى. ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا شخص أغير من الله، ولا شخص أحب إليه العذر من الله. من أجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين. ولا شخص أحب إليه المرح من الله. من أجل ذلك وعد الجنة. رواه مسلم فى الصحيح، عن أبى كامل، و عبيد الله القواريرى. و كذلك رواه جماعة عن أبى عوانة. و رواه البخارى عن موسى بن إسماعيل عن أبى عوانة دون ذكر الشخص فيه «١». ثم قال: و قال عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك: لا شخص أغير من الله. أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس، عبد الله بن الحسن، نا الحارث بن أبى أسامة، نا زكريا بن عدى، نا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن وراذ، عن المغيرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه. و أخرجه مسلم من حديث زائدة، عن عبد الملك بن عمير. الاسماء و الصفات، ص: ٤٢٧ قال أبو سليمان الخطابى (رحمه الله) فيما بلغنى عنه: إطلاق الشخص فى صفة الله (سبحانه) غير جائز. و ذلك لأن الشخص لا يكون إلا جسما مؤلفا. و إنما سمي شخصا ما كان له شخوص و ارتفاع. و مثل هذا النعت منفى عن الله (سبحانه و تعالى). و خلى أن لا تكون هذه اللفظة صحيحة، و أن تكون تصحيفا من الراوى، و الشىء و الشخص فى الشرط الأول من الاسم سواء. فمن لم ينعم الاستماع، لم يأمن الوهم. قال: و ليس كل الرواة يراعون لفظ الحديث حتى لا يتعدوه، بل كثير منهم يحدث على المعنى. و ليس كلهم بفقير. و قد قال بعض السلف فى كلام له: «نعم المرء ربنا لو أظعناه ما عصانا». و لفظ المرء إنما يطلق فى الذكور من الآدميين. يقول القائل: المرء بأصغريه. و المرء مخبوء تحت لسانه. و نحو ذلك من كلامهم. و قائل هذه الكلمة لم يقصد به المعنى الذى لا يليق بصفات الله (سبحانه)، و لكنه أرسل الكلام على بديهته الطبع من غير تأمل، و لا تنزيل له على المعنى الأخص به. و حرى أن يكون لفظ الشخص إنما جرى من الراوى على هذا السبيل، إن لم يكن ذلك غلطا من قبل التصحيف. قال الشيخ: و لو ثبتت هذه اللفظة، لم يكن فيها ما يوجب أن يكون الله (سبحانه) شخصا. فإنما قصد إثبات صفة الغيرة لله (تعالى) و المبالغة فيه. و إن أحدا من الأشخاص لا يبلغ تمامها، و إن كان غيورا. فهى من الأشخاص جيلة جبلهم الله (تعالى) عليها. فيكون كل شخص فيها بمقدار ما جبله الله (تعالى) عليه منها. و هى من الله على طريق الزجر عما يغار عليه. و قد زجر عن الفواحش كلها ما ظهر منها و ما بطن. و حرمها، فهو أغير من غيره فيها. و الله أعلم. و قد أخبرنا أبو عمرو، محمد بن عبد الله الأديب، أنا أبو بكر الإسماعيلى رحمه الله، قال: قوله: «لا شخص أغير من الله» ليس فيه إيجاب أن الله شخص. و هذا كما روى: ما خلق الله شيئا أعظم من آية الكرسي. فليس فيه إثبات خلق آية الكرسي، و ليس فيه إلا أن لا خلق فى العظم كآية الاسماء و الصفات، ص: ٤٢٨ الكرسي، لا أن آية الكرسي مخلوقة. و هكذا يقول الناس: ما فى الناس رجل يشبهها. و هو يذكّر امرأة فى خلقها أو فضلها. لا أن الممدوح به رجل. قال الشيخ: هذا الأثر الذى أستشهد به إنما يروى عن ابن مسعود. و اختلف عليه فى لفظه. و روى عنه كما أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو منصور النضرى نا أحمد بن نجدة، نا سعيد بن منصور، نا حماد بن زيد، نا عاصم بن بهدلة، عن أبى الضحى، عن مسروق، قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: ما من سماء و لا أرض، و لا سهل و لا جبل أعظم من آية الكرسي. قال شتير: و أنا قد سمعته. قال الشيخ: فهذه الرواية أوضح للاستشهاد بها فيما نحن فيه، و أبعد من أن تكون آية الكرسي داخله فى جملة ما ذكر. و أما الأثر الذى استشهد به الخطابى رضى الله عنه فقد روينا عن عبد الله بن مسعود أنه كره قول قائله و ذلك فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا محمد بن إسحاق الصاغانى، نا جعفر بن عون، أنا الأعمش، عن أبى وائله، قال: بينما عبد الله يمدح ربه، إذ قال معضد: نعم المرء هو. قال: فقال عبد الله: إنى لأجله ليس كمثلته شىء. الاسماء و الصفات، ص: ٤٢٩

### باب ما ذكر فى الصورة

باب ما ذكر فى الصورة الصورة هى التركيب، و المصور المركب. و المصور هو المركب. قال الله (عز و جل): يا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ ما

عَزَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ\* الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ\* فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ «١». و لا يجوز أن يكون الباري (تعالى) مصورا، و لا أن يكون له صورة، لأن الصورة مختلفة، و الهيئات متضادة. و لا يجوز اتصافه بجميعها لتضادها. و لا يجوز اختصاصه ببعضها إلا بمخصص، لجواز جميعها على من جاز عليه بعضها. فإذا اختص ببعضها، اقتضى مخصصا خصصه به. و ذلك يوجب أن يكون مخلوقا، و هو محال، فاستحال أن يكون مصورا، و هو الخالق الباري المصور. و معنى هذا فيما كتب إلى الأستاذ أبو منصور، محمد بن الحسن بن أيوب الأوصلي (رحمه الله) الذي كان يحثني على تصنيف هذا الكتاب لما في الأحاديث المخرجة فيه من العون على ما كان فيه من نصره السنة، و قمع البدعة، و لم يقدر في أيام حياته لا شغالي بتخريج الأحاديث في الفقهيات على مبسوط أبي عبد الله، محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله الذي أخرجه على ترتيب مختصر أبي إبراهيم المزني (رحمه الله). و لكل أجل كتاب. فأما الحديث الذي أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو بكر، محمد بن الاسماء و الصفات، ص: ٤٣٠ الحسن القطان، نا أحمد بن يوسف السلمى، نا عبد الرزاق، نا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم. و أخبرنا أبو الحسن بن بشران، نا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبد الرزاق، نا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: خلق الله آدم على صورته، طوله ستون ذراعا. فلما خلقه قال: اذهب فسلم على أولئك النفر- و هم نفر من الملائكة جلوس- فاستمع ما يجيئونك، فإنها تحيتك و تحية ذريتك. قال: فذهب فقال: السلام عليكم، فقالوا: و عليك السلام و رحمة الله. فزادوه: و رحمة الله. فكل من يدخل الجنة على صورة آدم طوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن. فهذا حديث مخرج في الصحيحين «١». و قد قال أبو سليمان الخطابي (رحمه الله): قوله: «خلق الله آدم على صورته» الهاء وقعت كناية بين اسمين ظاهرين. فلم تصلح أن تصرف إلى الله (عز و جل) لقيام الدليل على أنه ليس بذى صورة سبحانه لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ «٢». فكان مرجعها إلى آدم عليه السلام. فالمعنى أن ذرية آدم إنما خلقوا أطوارا كانوا في مبدأ الخلق نطفة، ثم علقه، ثم مضغه، ثم صاروا صورا أجنه إلى أن تتم مدة الحمل. فيولدون أطفالا، و ينشئون صغارا إلى أن يكبروا، فتطول أجسامهم. يقول: إن آدم لم يكن خلقه على هذه الصفة، لكنه أول ما تناولته الخلقه، وجد خلقا تاما، طوله ستون ذراعا. قال الشيخ: فذكر الأستاذ أبو منصور (رحمه الله) معناه، و ذكر من فوائده أن الحية لما أخرجت من الجنة، شوهدت خلقتها، و سلبت قوائمها. فالنبي صلى الله عليه و سلم الاسماء و الصفات، ص: ٤٣١ أراد أن يبين أن آدم كان مخلوقا على صورته التي كان عليها بعد الخروج من الجنة، لم تشوه صورته، و لم تغير خلقته. و أما الحديث الذي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن المثنى ابن سعيد، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه و سلم، قال: «إذا قاتل أحدكم، فليجنب الوجه، فإن الله خلق آدم على صورته». فهذا حديث رواه مسلم في الصحيح، عن محمد بن حاتم، عن عبد الرحمن بن مهدي. و روى أيضا في حديث الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا «١». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو بكر بن إسحاق، نا بشر بن موسى، نا الحميدى، نا سفیان، نا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم «إذا ضرب أحدكم، فليجنب الوجه، فإن الله خلق آدم على صورته» «٢». قال: و إنما أراد- و الله أعلم- فإن الله خلق آدم على صورة هذا المضروب. و هكذا المراد. و الله أعلم بما أخبرنا أبو الحسن، على بن محمد المقرئ، نا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا يوسف بن يعقوب القاضى، نا محمد بن أبي بكر، نا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه و سلم: «إذا ضرب أحدكم فليجنب الوجه، و لا يقل: قبح الله وجهك و وجه من أشبه وجهك، فإن الله خلق آدم على صورته. قال: و ذهب بعض أهل النظر إلى أن الصور كلها لله (تعالى) على معنى الملك و الفعل، ثم ورد التخصيص في بعضها بالإضافة تشريفا و تكريما، كما الاسماء و الصفات، ص: ٤٣٢ يقال: ناقة الله، و بيت الله، و مسجد الله. و عبر بعضهم بأنه (سبحانه) ابتداء صورة آدم لا على مثال سبق، ثم اخترع من بعده على مثاله، فخص بالإضافة. و الله أعلم. و على هذا حملوا ما في الحديث الذي أخبرنا أبو نصر بن قتادة، نا أبو عمرو بن مطر، نا محمود بن محمد الواسطى، نا عثمان بن أبي شيبة، نا جرير، عن الأعمش، عن



حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقبحوا الوجه، فإن الله خلق آدم على صورة الرحمن». و يحتمل أن يكون لفظ الخبر في الأصل كما روينا في حديث أبي هريرة، فأداه بعض الرواة على ما وقع في قلبه من معناه. و أما الحديث الذي أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر، محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، نا على بن محمد بن عيسى، نا أبو اليمان، أنا شعيب، و ابن أبي حمزة، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، و عطاء بن يزيد الليثي، أن أبا هريرة أخبرهما أن الناس قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا. يا رسول الله. قال: فهل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله. قال: فإنكم ترونه كذلك، يحشر الناس يوم القيامة، فيقال: من كان يعبد شيئاً فليتبعه، فمنعهم من يتبع الشمس، و منهم من يتبع القمر، و منهم من يتبع الطواغيت «١»، و تبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم الله (تبارك و تعالى) في غير صورته التي يعرفون، فيقول أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا. فإذا جاء ربنا عرفناه، فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم. الاسماء و الصفات، ص: ٤٣٣ فيقولون: أنت ربنا، و يدعوهم، و يضرب الصراط بين ظهري جهنم «١»، فأكون أول من يجيز بأمتي من الرسل، و لا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل، و دعوى الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم. و في جهنم كالليب «٢» مثل شوكة السعدان، هل رأيتم شوكة السعدان؟ قالوا: نعم يا رسول الله. قال: فإنها مثل شوكة السعدان، غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله (عز و جل) تخطف الناس بأعمالهم، فمنهم من يوثق بعمله، و منهم من يخردل، ثم ينجو، حتى إذا أراد رحمة من أراد من أهل النار، أمر الملائكة أن أخرجوا من كان يعبد الله، فيخرجونهم، و يعرفونهم بأثر السجود. و حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود، فيخرجون من النار قد امتحشوا «٣»، فيصب عليهم ماء الحياة، فينبتون كما تنبت الحبة «٤» في حميل السيل. ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد، و يبقى رجل بين الجنة و النار، فهو آخر أهل الجنة دخولا الجنة، مقبل بوجهه إلى النار، يقول: يا رب اصرف وجهي عن النار، فإنه قد قشبنى «٥» ربحها، و أحرقتني ذكائها. فيقول الله (عز و جل): فهل عسيت إن فعلت ذلك بك أن تسأل غير ذلك؟ فيقول: لا و عزتك. فيعطى ربه ما شاء من عهد و ميثاق. فيصرف الله وجهه عن النار. فإذا أقبل بوجهه على الجنة، فرأى بهجتها، فيسكت ما شاء الله أن يسكت. ثم قال: يا رب قدمني عند باب الجنة. فيقول الله له: أليس قد أعطيت العهود و الموائيق ألا تسأل غير الذي كنت سألت؟ فيقول: يا رب لا أكون أشقى خلقك. فيقول: هل عسيت إن الاسماء و الصفات، ص: ٤٣٤ أعطيت ذلك ألا تسأل غيره؟ فيقول: لا و عزتك، لا أسألك غير ذلك. فيعطى ربه ما شاء من عهد و ميثاق، فيقدمه إلى باب الجنة. فإذا بلغ بابها، انفقته له، فرأى زهرتها، و ما فيها من النضرة و السرور. فيسكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: يا رب أدخلني الجنة. فيقول: يا ابن آدم ما أغدرك!! أو ليس قد أعطيت العهود و الموائيق ألا تسأل غير الذي أعطيت؟ فيقول: يا رب لا. تجعلني أشقى خلقك. فيضحك الله (تبارك و تعالى) منه، ثم يأذن له في دخول الجنة. فيقول له: تمن. فيتمنى حتى إذا انقطع به، قال الله (تبارك و تعالى): من كذا و كذا فسل. يذكره ربه، حتى إذا انتهت به الأماني، قال الله (تبارك و تعالى): لك ذلك و مثله معه «١». قال أبو سعيد الخدري لأبي هريرة: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال: لك ذلك و عشرة أمثاله. قال أبو هريرة: لم أحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قوله: لك ذلك و مثله معه. قال أبو سعيد: أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ذلك و عشرة أمثاله». فهذا حديث قد رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان دون ذكر الصورة. ثم أخرجه من حديث معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد. و فيه ذكر الصورة، و أخرجه أيضا من حديث إبراهيم بن سعد، عن الزهري. و رواه مسلم بن الحجاج، عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، عن أبي اليمان نحو حديث إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد. و فيه ذكر الصورة. و أخرجه من حديث عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، إلا أن في حديثه «في أدنى صورة من التي رأوه فيها» «٢». و قد تكلم الاسماء و الصفات، ص: ٤٣٥ الشيخ أبو سليمان الخطابي رحمه الله في تفسير هذا الحديث و تأويله بما فيه الكفاية، فقال: قوله: «هل تمارون» من المريء و هي الشك في الشيء و الاختلاف فيه. و أصله «تمارون» فأسقط إحدى التاءين. و أما قوله: «فيأتيهم الله» إلى تمام الفصل، فإن هذا موضع يحتاج الكلام فيه إلى تأويل و تخريج. و

ليس ذلك من أجل أننا ننكر رؤية الله (سبحانه)، بل نثبتها. ولا من أجل أننا ندفع ما جاء في الكتاب، وفي أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك المجيء والإتيان، غير أننا لا نكيف ذلك ولا جعله حركة وانتقالا كمجيء الأشخاص وإتيانها، فإن غير ذلك من نعوت الحدث، وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. ويجب أن تعلم أن الرؤية التي هي ثواب للأولياء وكرامة لهم في الجنة غير هذه الرؤية المذكورة في مقامهم يوم القيامة. واحتج بحديث صهيب في الرؤية بعد دخولهم الجنة. وإنما تعريضهم لهذه الرؤية امتحان من الله (عز وجل) لهم يقع بها التمييز بين من عبد الله وبين من عبد الشمس والقمر والطواغيت. فيتبع كل من الفريقين معبوده. وليس ننكر أن يكون الامتحان، إذ ذاك يعد قائما، وحكمه على الخلق جاريا حتى يفرغ من الحساب، ويقع الجزاء بما يستحقونه من الثواب والعقاب. ثم ينقطع إذا حقت الحقائق واستقرت أمور العباد قرارها. ألا ترى قوله: **يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ** (١). فامتحنوا هناك بالسجود. وجاء في الحديث أن المؤمنين يسجدون، وتبقى ظهور المنافقين طبقا واحدا. قال: وتخرج معنى إتيان الله في هذا إياهم أنه يشهدهم رؤيته ليثبتوه، فتكون معرفتهم له في الآخرة عيانا، كما كان اعترافهم برؤيته في الدنيا علما واستدلالا. ويكون طرود الرؤية بعد أن لم يكن بمنزلة إتيان الآتي من حيث لم يكونوا شاهدون فيه. قيل: ويشبه أن يكون - والله أعلم - إنما حجبتهم عن تحقيق الرؤية في الاسماء والصفات، ص: ٤٣٦ الكرة الأولى حتى قالوا: هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا من أجل من معهم من المنافقين الذين لا يستحقون الرؤية، وهم عن ربهم محجوبون. فلما تميزوا عنهم، ارتفع الحجاب فقالوا عندما رأوه: أنت ربنا. وقد يحتمل أن يكون ذلك قول المنافقين دون المؤمنين. قال: وأما ذكر الصورة في هذه القصة، فإنني الذي يجب علينا وعلى كل مسلم أن يعلمه أن ربنا ليس بذي صورة ولا هيئة. فإن الصورة تقتضى الكيفية، وهي عن الله وعن صفاته منفية. وقد يتأول معناها على وجهين: - أحدهما: أن تكون الصورة بمعنى الصفة، كقول القائل: «صورة هذا الأمر كذا وكذا»، يريد صفة، فتوضع الصورة موضع الصفة. والوجه الآخر: أن المذكور من المعبودات في أول الحديث إنما هي صور وأجسام كالشمس والقمر والطواغيت ونحوهما. ثم لما عطف عليها ذكر الله (سبحانه) خرج الكلام فيه على وضع من المطابقة، فقيل: يأتيهم الله في صورة كذا، إذا كانت المذكورات قبله صورا وأجساما. وقد يحمل آخر الكلام على أوله في اللفظ ويعطف بأحد الاسمين على الآخر. والمعنيان متباينان وهو كثير في كلامهم، كالعمرين والأسودين والعصرين. ومثله في الكلام كثير. ومما يؤكد التأويل الأول - وهو «أن معنى الصورة الصفة» - قوله من رواية عطاء بن يسار عن أبي سعيد: «فأتيهم الله في أدنى صورة من التي رأوه فيها، وهم لم يكونوا رأوه قط قبل ذلك»، فعلمت أن المعنى في ذلك الصفة التي عرفوه بها. وقد تكون الرؤية بمعنى العلم، كقوله: **وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا** (١). أى علمنا. قال أبو سليمان: ومن الواجب في هذا الباب أن نعلم أن مثل هذه الألفاظ التي تستشنعها النفوس إنما خرجت على سعة مجال كلام العرب ومصارف لغاتها، وأن مذهب كثير من الصحابة وأكثر الرواة من أهل النقل الاسماء والصفات، ص: ٤٣٧ الاجتهاد في أداء المعنى دون مراعاة أعيان الألفاظ، وكل منهم يرويه على حسب معرفته ومقدار فهمه وعادة البيان من لغته. وعلى أهل العلم أن يلزموا أحسن الظن بهم، وأن يحسنوا التأنى لمعرفة معاني ما روه. وأن ينزلوا كل شيء منه منزلة مثله فيما تقتضيه أحكام الدين ومعانيها. على أنك لا تجد بحمد الله ومنه شيئا صحت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وله تأويل يحتمله وجه الكلام، ومعنى لا يستحيل في عقل أو معرفة. أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، نا إبراهيم ابن عبد الله، نا أبو الوليد وسليمان بن حرب، قالوا: حدثنا شعبه، حدثني عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا البختری يحدث عن أبي عبد الرحمن السلمى عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه، وكرم وجهه أنه قال: إذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فظنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم أهداه. أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسن المصرى، نا عبد الله بن محمد بن أبي مریم، نا نعيم بن حماد، نا سفيان بن عيينة، سمع مسعر بن كدام، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي و محمد بن عجلان، عن عون بن عبد الله، عن عبد الله بن مسعود أنهما قالوا: إذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا به الذى هو أهيا وأهدى وأتقى. قال الشيخ: وأما الضحك المذكور في الخبر فقد روى الفربرى، عن محمد بن إسماعيل البخارى رحمه الله أنه قال: معنى الضحك فيه

الرحمة. ونحن نسط الكلام فيه إن شاء الله عند ذكر صفات الفعل. وأما الصورة المذكورة فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد، محمد بن موسى، قالوا: نا أبو العباس، محمد بن يعقوب، أنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، أخبرني أبي، نا ابن جابر، قال و نا الأوزاعي أيضا. نا خالد بن اللجلاج، قال: سمعت عبد الرحمن بن عائش الحضرمي يقول: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال له قائل: ما رأيتك أصفر وجهها منك الغداة. فقال: ما لي وقد تبدى لي ربي في أحسن صورة، فقال: فيم يختصم الملاء الأعلى يا محمد؟ قال: قلت: أنت أعلم أي رب. الاسماء و الصفات، ص: ٤٣٨ قال: فيم يختصم الملاء الأعلى يا محمد؟ قلت: أنت أعلم أي رب. فوضع كفه بين كتفي، فوجدت بردها بين ثديي، فعلمت ما في السماء والأرض، و تلا هذه الآية: وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ «١». قال: فيم يختصم الملاء الأعلى يا محمد «٢»؟ قلت: في الكفارات رب. قال: و ما هن؟ قلت: المشى على الأقدام إلى الجماعات، و الجلوس في المساجد خلاف الصلوات، و إبلاغ الوضوء ما أمكنه في المكاره. قال: من يفعل يعيش بخير و يموت بخير، و يكن من خطيئته كيوم ولدته أمه. و من الدرجات إطعام الطعام، و بذل السلام، و أن تقوم بالليل و الناس نيام، سل تعطه. قلت: اللهم إني أسألك الطيبات، و ترك المنكرات، و حب المساكين، و أن تتوب علي، و إذا أردت فتنة تقوم فتوفني غير مفتون». فتعلموهن، فوالذي نفسى بيده إنهن لحق «٣». الاسماء و الصفات، ص: ٤٣٩ فهذا حديث مختلف في إسناده، فروى هكذا، و رواه زهير بن محمد، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الرحمن بن عائش، عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. و رواه جهضم بن عبد الله، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن عبد الرحمن ابن عائش الحضرمي، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل، عن النبي صلى الله عليه وسلم. و رواه موسى بن خلف العمي، عن يحيى، عن زيد، عن جده ممطور، و هو أبو سلام، عن ابن السكسكي، عن مالك بن يخامر. و قيل فيه غير ذلك. و رواه أيوب عن أبي قلابه عن ابن عباس، و قال فيه أحسبه يعني المنام. و رواه قتادة يعني عن أبي قلابه، عن خالد بن اللجلاج، عن ابن عباس. أخبرنا أبو بكر، محمد بن إبراهيم الفارسي، أنا أبو إسحاق، إبراهيم ابن عبد الله الأصبهاني، نا أبو أحمد، محمد بن سليمان بن فارس، نا محمد ابن إسماعيل البخاري، قال: عبد الرحمن بن عائش الحضرمي له حديث واحد إلا أنهم يضطربون فيه، و هو حديث الرؤية. قال الشيخ: و قد روى من وجه آخر، و كلها ضعيف. و أحسن طريق فيه رواية جهضم بن عبد الله، ثم رواية موسى بن خلف، و فيهما ما دل على أن ذلك كان في النوم. ثم تأويله عند أهل النظر على وجهين: - أحدهما: أن يكون معناه: و أنا في أحسن صورة. كأنه زاده كامالا و حسنا و جمالا عند رؤيته. و إنما التغير وقع بعده لشدة الوحي و ثقله. و الثاني: أنه بمعنى الصفة، و معناه أنه تلقاه بالإكرام و الإجمال، فوصفه بالجمال. و قد يقال في صفات الله (تعالى) إنه جميل، و معناه أنه مجمل في أفعاله. و أما قوله: «فوضع كفه بين كتفي» فكذا في روايتنا. و في رواية بعضهم يده. و تأويله عند أهل النظر إكرام الله إياه و إنعامه عليه، حتى وجد برد النعمة - يعني روحها- و أثرها في قلبه، فعلم ما في السماء و الأرض. و قد يكون المراد باليد الصفة، و يكون المراد بالوضع تعلق تلك الصفة بما وجد من الاسماء و الصفات، ص: ٤٤٠ زيادة العلم، كتعلق اليد التي هي صفة لخلق آدم عليه السلام تعلق الصفة بمقتضاها لا على معنى المباشرة. و إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كُنْ فَيَكُونُ «١». لا تجوز عليه و لا على صفاته التي هي من صفات ذاته مماسة أو مباشرة، تعالى الله (عز اسمه) عن شبه المخلوقين علوا كبيرا. و في ثبوت هذا الحديث نظر. و الله أعلم. الاسماء و الصفات، ص: ٤٤١

### [الجزء الثالث]

#### إشارة

[الجزء الثالث] الاسماء و الصفات للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ رحمه الله تعالى الجزء الثالث حقق نصوصه و خرّج أحاديثه الدكتور عبد الرحمن عميرة دار الجيل بيروت الاسماء و الصفات، ص: ٤٤٣

## باب ما جاء في إثبات الوجه صفة لا من حيث الصورة لورود خبر الصادق به

باب ما جاء في إثبات الوجه صفة لا من حيث الصورة لورود خبر الصادق به قال الله (عز و جل): وَيَتَقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ «١». وقال: كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ «٢». وقال: وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ «٣». وقال: إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ «٤». وقال: وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ «٥». وقال: إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى «٦». وقال: يُرِيدُونَ وَجْهَهُ «٧». أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد الأعرابي، نا سعدان بن نصر، نا سفيان بن عمرو، سمع جابر بن عبد الله يقول: لما الاسماء و الصفات، ص: ٤٤٤ نزل على رسول الله صلى الله عليه و سلم: قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ «١». قال: أعوذ بوجهك. أو مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ «٢»، قال: أعوذ بوجهك. أو يَلْبَسِيكُمْ شَيْعًا وَيَذِيقَ بَعْضَكُمْ بِأَسِّ بَعْضٍ «٣». قال: هاتان أهون و أيسر. رواه البخارى فى الصحيح، عن على، عن سفيان بن عيينة «٤». أخبرنا أبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوى أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقى، نا محمد بن يحيى، نا عبد الرحمن بن مهدى، نا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله، قال: لما نزلت: قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ «٥»، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أعوذ بوجهك. أو مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ «٦»، قال: أعوذ بوجهك. أو يَلْبَسِيكُمْ شَيْعًا وَيَذِيقَ بَعْضَكُمْ بِأَسِّ بَعْضٍ «٧». قال: هذا أهون. أو: هذا أيسر. رواه البخارى فى الصحيح، عن أبى النعمان و قتيبة، عن حماد بن زيد «٨». الاسماء و الصفات، ص: ٤٤٥ أخبرنا أبو الحسن، على بن محمد المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق الأسفرايينى، نا يوسف بن يعقوب القاضى، نا نصر بن على، نا عبد العزيز بن عبد الصمد، نا أبو عمران الجونى، عن أبى بكر بن أبى موسى، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: جنتان من فضة، آتيتهما و ما فيهما. و جنتان من ذهب، آتيتهما و ما فيهما. و ما بين القوم و بين أن ينظروا إلى ربهم (عز و جل) إلا رداء الكبرياء على وجهه فى جنة عدن. رواه مسلم فى الصحيح، عن نصر بن على الجهضمى. و أخرجه البخارى، عن على بن المدينى و غيره، عن عبد العزيز بن عبد الصمد «١». قال الشيخ: قوله: «رداء الكبرياء» يريد به صفة الكبرياء، فهو بكبريائه و عظمته لا يريد أن يراه أحد من خلقه بعد رؤيته يوم القيامة، حتى يأذن لهم بدخول جنة عدن. فإذا دخولها، أراد أن يروه، فيروه، و هم فى جنة عدن. و الله أعلم. أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن محمد الرزاز ببغداد، أنا أبو بكر، محمد بن عبد الله الشافعى، نا إبراهيم بن الهيثم، نا القعنبى. نا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: قد حرم الله على النار أن تأكل من قال: «لا إله إلا الله» يتغى به وجه الله. رواه البخارى فى الصحيح عن القعنبى. حدثنا أبو بكر، محمد بن الحسن بن فورك «٢» رحمه الله أنا عبد الله بن الاسماء و الصفات، ص: ٤٤٦ جعفر، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا إبراهيم بن سعد، و عبد العزيز ابن أبى سلمة و غيرهما، عن الزهرى، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: مرضت مرضا شديدا أشفيت منه، فدخل على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت: يا رسول الله، أخلف دون هجرتى؟ قال: «إنك لن تخلف بعدى، فتعمل عملا يتغى به وجه الله، إلا ازددت به رفعة و درجة. و لعلك إن تخلف حتى ينتفع بك قوم و يضربك آخرون. اللهم امض لأصحابى هجرتهم و لا تروهم على أعقابهم». لكن البائس، سعد بن خولة كان يرثى له رسول الله صلى الله عليه و سلم أن مات بمكة. رواه البخارى فى الصحيح، عن موسى بن إسماعيل، عن إبراهيم بن عبد العزيز. و رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن إبراهيم «١». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، نا محمد بن إسحاق الصاغانى، نا حسن بن موسى الأشيب، نا حماد، عن عثمان البتى، عن نعيم بن أبى هند، عن حذيفة، قال: أسندت النبى صلى الله عليه و سلم إلى صدرى فقال: من قال: «لا إله إلا الله» ابتغاء وجه الله، ختم له بها، دخل الجنة. و من صلى صلاة ابتغاء وجه الله، ختم له بها، دخل الجنة. و من الاسماء و الصفات، ص: ٤٤٧ صام يوما ابتغاء وجه الله، ختم له بها، دخل الجنة. و من تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله، ختم له بها، دخل الجنة. و قد قيل عن نعيم، عن ربعى بن حراش، عن حذيفة حدثنا أبو القاسم، عبد الرحمن بن محمد السراج، أنا أبو محمد، يحيى بن منصور القاضى، نا محمد بن أيوب بن يحيى، أنا أبو عمر الحوضى، نا الحسن بن أبى جعفر، نا محمد بن جحادة، عن نعيم بن أبى هند، عن ربعى بن حراش، عن حذيفة، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: يا

حذيفة، من ختم له بشهادة أن لا إله إلا الله صادقا، دخل الجنة. يا حذيفة، من ختم له بصوم يتغى به وجه الله، دخل الجنة، يا حذيفة من ختم له عند الموت بإطعام مسكين يتغى به وجه الله، دخل الجنة. قال: والأخبار في مثل هذا كثيرة. وفي بعض ما ذكرنا كفاية. وباللغة التوفيق. حدثنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني - إملاء - أنا أبو بكر، محمد بن الحسين القطان، نا علي بن الحسن الهلالي. نا عبيد الله بن موسى، أنا إسرائيل، عن المقدم بن شريح، عن أبيه، عن سعد بن أبي وقاص، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ستة نفر، فقال المشركون: اطرد هؤلاء عنك. ولا يجترئون علينا. وكنت أنا و عبد الله بن مسعود، أظنه قال: و بلال و رجل من هذيل، و رجلان قد نسيت اسمهما - فوقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله و حدث به نفسه، فأنزل الله (عز و جل): وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ... «١» الآية. وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا... «٢» الآية. الاسماء و الصفات، ص: ٤٢٨ أخرجه مسلم في الصحيح من حديث إسرائيل، إلا أنه قال: و رجلان نسيت اسميهما «١». أخبرنا أبو الحسن، محمد بن الحسين العلوي، أنا أبو بكر، محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق، ثنا أحمد بن الأزهر بن منيع، ثنا مروان بن محمد، ثنا معاوية بن سلام، حدثني أخي زيد بن سلام أنه سمع جده أبو سلام يقول: حدثني الحارث الأشعري رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله (عز و جل) أوحى إلى يحيى بن زكريا عليه السلام فقام، فحمد الله تعالى و أنثى عليه، ثم قال: إن الله تعالى أمركم بالصلاة، فإن العبد إذا قام يصلى استقبله الله تعالى بوجهه، فلا يصرف وجهه عنه حتى يكون العبد هو الذى يصرف وجهه عنه. و روى فى مثل هذا عن حذيفة بن اليمان و عبد الله بن عمر رضى الله عنهم من قولهم. أخبرنا أبو الحسن العلوي، أما أبو حامد، أحمد بن محمد بن يحيى بن بلاد البراز، ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن الأعمش بن أبي وائل أنه قال: كنا فى بيت حذيفة بن اليمان رضى الله عنه فقام شبت بن ربيع، فصلى، فتفل بين يديه. قال: فقال له حذيفة رضى الله عنه: لا تتفل بين يديك، و لا عن يمينك، فإن عن يمينك كاتب الحسنات، فإن الرجل إذا توضأ فأحسن الوضوء، ثم قام فصلى، أقبل الله (تعالى) بوجهه يناجيه، فلا يصرفه عنه حتى ينصرف أو يحدث حدث سوء. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: ثنا محمد بن إسحاق الصاغانى ثنا يحيى بن أبى بكير، ثنا مهدي بن ميمون، عن محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب، حدثني ابن أبى نعيم، عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه الاسماء و الصفات، ص: ٤٢٩ رأى رجلا يصلى يلتفت فى صلاته، فقال ابن عمر رضى الله عنهما: إن الله (عز و جل) مقبل على عبده بوجهه ما أقبل إليه. فإذا التفت، انصرف عنه. قلت: ليس فى صفات ذات الله (عز و جل) إقبال و لا إعراض و لا صرف، و إنما ذلك فى صفات فعله. و كأن الرحمة التى للوجه تعلق بها تعلق الصفة بمقتضاها، تأتيه من قبل وجه المصلى. فعبر عن إقبال تلك الرحمة، و صرفها بإقبال الوجه، و صرفه لتعلق الوجه الذى هو صفة بها. و الله أعلم. و الذى يبين صحة هذا التأويل ما أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو حامد بن بلال، ثنا يحيى بن الربيع المكي، ثنا سفيان بن عيينه، عن الزهري، عن أبى الأحوص، عن أبى ذر رضى الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إذا قام أحدكم إلى الصلاة فإن الرحمة تواجهه، فلا يمسه الحصى «١». قلت: و شائع فى كلام الناس: الأمير مقبل على فلان. و هم يريدون به إقباله عليه بالإحسان. و معرض عن فلان، و هم يريدون به ترك إحسانه إليه، و صرف إنعامه عنه. و الله أعلم. أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أبو بكر بن العسكرى، ثنا محمد بن الوليد بن إبان العقبلى بحلب. ثنا عفان، ثنا حماد بن زيد، أنبأني عطاء ابن السائب، عن أبيه، عن عمار بن ياسر رضى الله عنه، قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دعائه: و أرزقنى لذة النظر إلى وجهك «٢». أخبرنا أبو الحسن، على بن محمد المقرئ أن الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا يحيى بن حبيب، ثنا خالد بن الحارث، عن سعيد، عن قتادة، عن ابن أبى نهيك، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم ... ح. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا الاسماء و الصفات، ص: ٤٥٠ محمد بن إسحاق، ثنا محمود بن غيلان، ثنا البرساني، ثنا سعيد بن أبى عروبة، عن قتادة، عن أبى سفيان، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من استعاذ بالله، فأعيذوه. و من سألكم بوجه الله، فأعطوه «١». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا

أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إبراهيم بن محمد بن خلف، المعروف بابن أبي حمزة، حدثني أحمد بن عمرو العصفري البصري، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، حدثني سليمان ابن معاذ التميمي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا ينبغي لأحد أن يسأل بوجه الله شيئاً إلا الجنة. أخرجه أبو داود في كتاب السنن عن أبي العباس العصفري (٢). و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس، هو الأصم، ثنا الصاغاني، ثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: قال عطاء: بلغنا أنه يكره أن يسأل الله تعالى شيئاً من الدنيا بوجهه. قال: وقال ابن جريج: أخبرني ابن طاوس، عن أبيه أنه كان يكره أن يسأل الإنسان بوجه الله. قال: وقال ابن جريج: عن عمرو بن دينار، قال: بلغنا ذلك. قال: وقال ابن جريج: أخبرني عبد الكريم بن مالك، قال: إن رجلاً جاء إلى عمر بن عبد العزيز، فرفع إليه حاجته، ثم قال: أسألك بوجه الله تعالى. فقال عمرو رضى الله عنه: الاسماء و الصفات، ص: ٤٥١ قد سألت بوجهه. فلم يسأل شيئاً إلا أعطاه إياه. ثم قال عمر رضى الله عنه: ويحك ألا سألت بوجهه الجنة. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو القاسم، عبد الله بن موسى بن رامك الشيباني النيسابوري - من أصل كتابه - ثنا أبو جعفر، أحمد بن علي الخزاز، ثنا داود بن مهران الدباغ. ثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن يحيى بن سعيد، قال: سمعت رجلاً من أهل الشام يقال له العباس، يحدث عن ابن مسعود رضى الله عنه يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: لما كان ليلة الجن، أقبل عفريت من الجن في يده شعله من النار، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن، فلا يزداد إلا قرباً. فقال له جبريل عليه الصلاة والسلام: ألا أعلمك كلمات تقولهن ينكب منها لفيه و تطفأ شعلته، قل: أعوذ بوجه الله الكريم و بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر من شر ما ينزل من السماء. و من شر ما يعرج فيها، و من شر ما ذرأ في الأرض، و من شر ما يخرج منها، و من شر فتن الليل و النهار، و من شر طوارق الليل، و من شر كل طارق إلا طارق يطرق بخير يا رحمن. فقالها، فانكب لفيه، و طفئت شعلته. أخرجه مالك بن أنس في الموطأ عن يحيى بن سعيد، إلا أنه أرسله (١). أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني يعقوب بن عبيد، أنا هشام بن عمار، ثنا حماد - يعني ابن عبد الرحمن الكلبى - ثنا أبو إسحاق الهمداني، عن أبيه، قال: كتب لى علي ابن أبي طالب رضى الله عنه قال: أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا أخذت مضجعتك، فقل: أعوذ بوجهك الكريم و كلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت تكشف المغرم و المأثم، اللهم لا يهزم جندك و لا يخلف وعدك، و لا ينفع ذا الجد منك الجد، سبحانك و بحمدك. و قد روينا هذا في باب الكلام من حديث عمار بن رزيق، عن أبي الاسماء و الصفات، ص: ٤٥٢ إسحاق، عن الحارث و أبي ميسرة، عن علي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم و هو إسناد صحيح. و أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل من الثقات، و من دونه كلهم ثقات. و كأن أبا إسحاق سمعه منهما و من أبيه إن كان حماد بن عبد الرحمن حفظه. و الله أعلم. أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى من أصله و أبو بكر، محمد بن محمد بن أحمد بن رجاء، قال: ثنا أبو العباس الأصم، ثنا إبراهيم بن بكر المروزي، ثنا قبيصة بن عقبة أبو عامر، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن صهيب رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله (عز و جل): لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَ زِيَادَةٌ (١). قال: النظر إلى وجه ربنا (عز و جل). أخبرنا أبو علي، الحسين بن محمد الروذباري، أنا الحسين بن الحسن ابن أيوب الطوسي، ثنا أبو خالد، يزيد بن محمد العقيلي بمكة، ثنا عبد الله بن رجاء، أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن أبي بكر، يعني الصديق رضى الله عنه، و عن مسلم، عن حذيفة رضى الله عنه في قول الله (عز و جل): لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَ زِيَادَةٌ. قالوا: النظر إلى وجه ربهم. قلت: الآثار في معنى هذا عن الصحابة و التابعين رضى الله عنهم أجمعين كثيرة. و هي في باب الرؤية مذكورة بإذن الله عز و جل. أخبرنا أبو محمد، الحسن بن علي المؤمل، ثنا أبو عثمان، عمرو بن عبد الله البصرى، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، أنا جعفر بن عون، أنا عبد الرحمن بن عبد الله، هو المسعودى، عن عبد الله بن المخارق، عن المخارق بن سليم، قال: قال عبد الله، هو ابن مسعود رضى الله عنه: إذا حدثناكم بحديث، أتيناكم بتصدق ذلك من كتاب الله (عز و جل): إن العبد المسلم إذا قال: الاسماء و الصفات، ص: ٤٥٣ «الحمد لله و سبحان الله، و لا إله إلا و الله، و الله أكبر، و تبارك الله» أخذها ملك فجعلها تحت جناحه، ثم صعد بها فلا يمر بها على

جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن، حتى يجيء بها وجه الرحمن. قال: ثم قرأ عبد الله: **إِلَيْهِ يَصْغَدُ الْكَلِيمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ** «١». أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، أنا عثمان ابن عمر الضبي، ثنا ابن كثير، ثنا سفيان بن سعيد، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن خباب رضى الله عنه، قال: هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نبتغي وجه الله تعالى، فوجب أجرنا على الله (عز وجل)، فمننا من ذهب لم يأكل من أجره شيئاً، كان منهم مصعب بن عمير رضى الله عنه قتل يوم أحد، ولم يكن له إلا نمره «٢» كنا إذا غطينا بها رأسه، خرجت رجلاه، وإذا عطينا رجله، خرجت رأسه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه من الإذخر. و مننا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها «٣». رواه البخارى فى الصحيح، عن محمد بن كثير. وأخرجه مسلم من أوجه آخر عن الأعمش «٤». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا محمد بن عبد الله بن المنادى، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن الأعمش ح. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنى أبو عمرو بن أبى جعفر، ثنا عبد الله ابن محمد، ثنا بشر بن خالد، ثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سليمان، عن إبراهيم التيمى، عن أبيه، عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه كان يضرب غلاماً له فقال له النبى صلى الله عليه وسلم: أما والله لأقدر عليك منك عليه. فقال: يا نبى الله، فإنى أعتقتك لوجه الله. وفى رواية وهب، قال: فانى أعتقتك لوجه الله. رواه مسلم فى الصحيح عن بشر بن خالد. وأخرجه أيضاً من حديث الاسماء و الصفات، ص: ٤٥٤ أبى معاوية، عن سليمان الأعمش. وفيه: فقلت: يا رسول الله، هو حر لوجه الله «١». وأما قوله، (عز وجل): **وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ** «٢». فقد حكى المزنى، عن الشافعى رضى الله عنه أنه قال فى هذه الآية، يعنى والله أعلم: فثم الوجه الذى وجهكم الله إليه. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر القاضى، قالان: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن على بن عفان، ثنا أبو أسامة، عن النضر، عن مجاهد فى قوله (عز وجل): **فَأَيْنَمَا تُولُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ**، قال: قبله الله. فأينما كنت فى شرق أو غرب فلا توجهن إلا إليها. وأما نور الوجه، فقد احتج بعضهم فى ذلك بما أخبر الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن ابن فورك، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة و المسعودى، عن عمرو بن مرة أنه سمع أبا عبيدة يحدث عن أبى موسى الأشعري رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله (عز وجل) لا ينام ولا يبتغى له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل بالنهار، وعمل النهار بالليل. زاد المسعودى: وحجابه النور، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شىء أدركه بصره. ثم قرأ أبو عبيدة: **بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** «٣». أخرجه مسلم فى الصحيح من وجه آخر عن شعبة. وأخرجه بطوله من الاسماء و الصفات، ص: ٤٥٥ حديث الأعمش، عن عمرو بن مرة دون قراءة أبى عبيدة «١». أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى، أنا أبو الحسن الكازرونى، أنا على بن عبد العزيز، قال: قال أبو عبيد فى هذا الحديث يقال للسبحة إنها جلال وجهه ونوره. ومنه قيل: سبحان الله، إنما هو تعظيم له وتزويه. قلت: إذا كان قوله «سبحات» من التسبيح والتسبيح تزويه الله تعالى عن كل سوء، فليس فيه إثبات النور للوجه، وإنما فيه أنه لو كشف الحجاب الذى على أعين الناس ولم يشتهم لرؤيته، لا-حترقوا والله أعلم. وفيه عبارة أخرى، وهى أنه لو كشف عنهم الحجاب، لأفنى جلاله وهيبته وقهره ما أدركه بصره. يعنى كل ما أوجده من العرش إلى الثرى، فلا نهاية لبصره. أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل- ببغداد- أنا دعلج بن أحمد بن دعلج، ثنا أبو عبد الله البوشنجى، عن سليمان بن عبد الرحمن، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جريج، عن عطاء بن أبى رباح وعكرمة- مولى ابن عباس- عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه بينما هو جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه على ابن أبى طالب رضى الله عنه فقال: بأبى أنت و أمى يا رسول الله، تفلت هذا القرآن من صدرى، فذكر الحديث بطوله، وذكر فيما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دعاء حفظ القرآن: **أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنَ بِجَلَالِكَ، وَنُورَ وَجْهِكَ أَنْ تَلْزَمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يَرْضِيكَ عَنِي. اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تَرَامُ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنَ بِجَلَالِكَ وَنُورَ وَجْهِكَ أَنْ تَنْوِرَ بَكِتَابِكَ بَصْرِي، وَأَنْ تَطْلُقَ بِهِ لِسَانِي، وَأَنْ تَفْرَجَ بِهِ عَن قَلْبِي وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي، وَأَنْ تَسْتَعْمَلَ بِهِ بَدَنِي، فَإِنَّهُ لَا- يَعِينُنِي عَلَى الْحَقِّ غَيْرِكَ، وَلَا- يُؤْتِيهِ إِلَّا- أَنْتَ، وَلَا- قُوَّةَ إِلَّا- بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْأَسْمَاءِ وَالصَّفَاتِ، ص: ٤٥٦ العظيم. وذكر**

الحديث. و هذا حديث تفرد به أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي بهذا اللفظ. فإن كان محفوظا فيه، فإنهم كانوا يقولون ذلك، و يريدون به نفي النقص عنه لا- غير. ثم قد حكى أبو الحسن بن مهدي فيما كتب لى أبو نصر بن قتادة من كتابه عن ابن الأنبارى عن ثعلب فى قول الله (عز و جل): «اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» (١) يعنى أنه حق أهل السموات و الأرض. و هذا نظير قول العرب إذا سمعوا قول القائل حقا كلامك هذا عليه نور. أى هو حق. فيحتمل أن يكون قوله إن كان ثابتا أسألك بجلالك و نور وجهك. أى و حق وجهك. و الحق هو المتحقق كونه و وجوده. و كان الأستاذ أبو إسحاق (إبراهيم بن محمد بن إبراهيم) يقول فى معنى النور: إنه الذى لا- يخفى على أوليائه بالدليل. و يصح رؤيته بالأبصار، و يظهر لكل ذى لب بالعقل، فيكون قوله: أسألك بجلالك و نور وجهك راجعا فى النور إلى أحد هذه المعانى. و الله أعلم. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس (هو الأصم) ثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، ثنا روح بن عباد، ثنا حماد بن سلمة، ثنا الزبير أبو عبد السلام، عن أيوب بن عبد الله بن محرز، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: إن ربكم ليس عنده ليل و لا نهار. و نور السموات و الأرض من نور وجهه. هذا موقوف و راويه غير معروف. أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق، أنا أبو عبد الله (محمد بن يعقوب) ثنا بن عبد الله، أنا جعفر بن عون، أنا مسدد، عن عمرو بن مرة، قال: قلت لسعيد بن المسيب: علمنى كلمات أقولهن عند المساء، قال: قل: أعوذ بوجهك الكريم، و باسمك العظيم و بكلماتك التامة من شر السامة و العامة، و من شر ما خلقت أى رب، و من شر ما أنت آخذ بناصيته، و من شر هذه الليلة، و من شر ما بعدها، و شر الدنيا و أهلها. أخبرنا أبو أحمد (عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني العدل) أنا أبو الاسماء و الصفات، ص: ٤٥٧ بكر، محمد بن جعفر المزكى، ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجى، ثنا ابن بكير، ثنا مالك، عن سمي (مولى أبى بكر بن عبد الرحمن) عن القعقاع بن حكيم، قال: إن كعب الأبحار قال: لولا- كلمات أقولهن لجعلتنى يهود حمارا. فقيل له: ما هى؟ فقال: أعوذ بوجه الله العظيم الذى ليس كمثل شىء أعظم منه، و بكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر و لا فاجر، و بأسماء الله الحسنى كلها ما علمت منها و ما لم أعلم من شر ما خلق و ذرأ و برأ. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، ثنا شريح بن يونس، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن حميد بن هلال، قال: قال رجل: رحم الله رجلا أتى على هذه الآية: وَيَقْبَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (١). فيسأل الله تبارك و تعالى بذاك الوجه الباقي الجميل. قلت: الجميل فى أسماء الله تعالى قد ذكرناه. و هو عند أهل النظر بمعنى المجمل المحسن. قال أبو سليمان: و قد يكون الجميل معناه ذو النور. قلت: ثم يكون ذلك أيضا من صفات الفعل. قال الله (عز و جل): وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ (٢). و قال تعالى: يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ (٣). و قد يجوز أن يستعمل النور فى صفات الذات بمعنى أنه لا يخفى على أوليائه بالدليل. و هذا أشبه بمعنى الجميل فى هذا الموضع. و الله أعلم. الاسماء و الصفات، ص: ٤٥٨

### باب ما جاء فى إثبات العين

باب ما جاء فى إثبات العين صفة لا من حيث الحدقة. قال الله (عز و جل): وَ لِيُضَيِّعَ عَلَى عَيْنِي (١). و قال تعالى: فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا (٢). تبارك و تعالى. و قال: وَ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا (٣). و قال تبارك و تعالى: تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا. (٤). أخبرنا أبو نصر (عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة)، أنا أبو الحسن، على بن الفضل بن محمد بن عقيل، ثنا إبراهيم بن هاشم البغوى، ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، ثنا عمر (جويرية بن أسماء) عن نافع، قال: إن عبد الله بن عمر أخبره أن المسيح ذكر بين ظهراى الناس، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله ليس بأعور، إلا أن المسيح الدجال أعور عين اليمنى، كأن عينه عتبه طافية. رواه البخارى فى الصحيح، عن موسى بن إسماعيل، عن جويرية. و قال فى منته: فقال: إن الله لا يخفى عليكم، إن الله ليس بأعور. و أشار بيده إلى عينه (٥). الاسماء و الصفات، ص: ٤٥٩ أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق، نا العباس بن الفضل الأسفاطى، ثنا أبو الوليد، ثنا شعبه، عن قتادة، قال: سمعت أنسا رضى الله عنه يحدث عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال: «ما بعث نبى إلا و قد أندر أمته الأعور الكذاب. ألا إنه أعور و إن ربكم ليس



بأعور و بين عينيه مكتوب كافر» (١). أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر (أحمد بن سليمان النجاد)، ثنا جعفر ابن أبي عثمان الطيالسي، ثنا أبو عمر الحوضي، ثنا شعبة عن قتادة، عن أنس رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: ما بعث نبي إلا قد أنذر الدجال. ألا- و إنه أعور. و إن ربكم ليس بأعور. و أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا محمد بن المثني، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، فذكره، و زاد: و إن بين عينيه مكتوب: ك ا ف ر. رواه البخارى فى الصحيح عن أبى عمر. و رواه مسلم عن محمد بن المثني (٢). أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس (محمد بن يعقوب) أنا محمد بن إسحاق الصاعاني، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن عكرمة، عن ابن عباس رضى الله عنهما: وَ اضْبَحَ الْفُلُكُ بِأَعْيُنِنَا (٣). قال: بعين الله تبارك و تعالى. قلت: و من أصحابنا من حمل العين المذكورة فى الكتاب على الرؤية، و قال: قوله: وَ لِيُضْمَعَ عَلَى عَيْنِي (٤) معناه: بمرأى منى. و قوله: وَ اضْبَحْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا (٥) أى بمرأى منا. الاسماء و الصفات، ص: ٤٦٠ و كذلك قوله: تَجْرَى بِأَعْيُنِنَا (١). و قد يكون ذلك من صفات الذات، و تكون صفة واحدة، و الجمع فيها على معنى التعظيم، كقوله: ما نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ (٢) و منهم من حملها على الحفظ و الكلاءة، و زعم أنها من صفات الفعل. و الجمع فيها شائع. و الله أعلم. و من قال بأحد هذين، زعم أن المراد بالخبر نفى نقص العور عن الله سبحانه و تعالى، و أنه لا- يجوز عليه ما يجوز على المخلوقين من الآفات و النقائص. و الذى يدل عليه ظاهر الكتاب و السنة من إثبات العين له صفة لا من حيث الحدقة أولى. و بالله التوفيق. و أخبرنا أبو عبد الرحمن (محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبوب الدهان) ثنا أبو العباس، أحمد بن هارون الفقيه، ثنا أبو يحيى (زكريا بن يحيى البرازي)، ثنا أبو عبد الله (محمد بن الموفق)، ثنا إسحاق بن موسى الأنصارى، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: ما وصف الله تبارك و تعالى بنفسه فى كتابه، فقراءته تفسيره ليس لأحد أن يفسره بالعربية و لا بالفارسية. الاسماء و الصفات، ص: ٤٦١

### باب ما جاء فى إثبات اليدين

باب ما جاء فى إثبات اليدين صفتين لا من حيث الجارحة لورود الخبر الصادق به. قال الله (عز و جل): يا إيليس ما مَنَّكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ يَدَيَّ (١). و قال تعالى: وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَ لُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ (٢). أخبرنا أبو محمد (عبد الله بن يوسف الأصبهاني)، أنا أبو سعيد بن الاعرابي، حدثنا الحسن بن محمد الصباح الزعفراني، ثنا روح بن عباد، ثنا هشام بن أبى عبد الله، عن قتادة، عن أنس رضى الله عنه قال: إن نبي الله صلى الله عليه و سلم قال: «يجمع المؤمنون يوم القيامة فيهتمون لذلك، فيقولون: لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم فيقولون: يا آدم أنت أبو الناس، خلقتك الله بيده، و أسجد لك ملائكته، و علمك أسماء كل شىء، اشفع لنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا...» و ذكر الحديث بطوله. أخرجه البخارى و مسلم فى الصحيح من حديث هشام الدستوائى (٣). الاسماء و الصفات، ص: ٤٦٢ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدى، أنا محمد بن عبيد الطنافسى، ثنا أبو حيان التيمى، عن أبى زرعة، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما بلحم، فدفع إليه الذراع- و كانت تعجبه- فنهس منها نهسة، ثم قال: أنا سيد الناس يوم القيامة، و هل تدرون لم ذاك؟ قال: فذكر حديث الشفاعة و فيه: «يأتون آدم فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر، خلقتك الله تعالى بيده، و نفخ فيك من روحه- أظنه قال:- و علمك أسماء كل شىء، اشفع لنا إلى ربك». رواه البخارى فى الصحيح، عن إسحاق بن نصر، عن محمد بن عبيد. و أخرجه مسلم من وجه آخر عن أبى حيان (١). أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال، ثنا أحمد بن الأحجم، ثنا النضر بن شميل، أنا محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: احتج آدم و موسى، فقال موسى: أنت الذى خلقتك الله بيده، و نفخ فيك من روحه، و أمر الملائكة فسجدوا لك، و أسكنك الجنة، ثم أخرجتنا منها. فقال آدم: أنت موسى الذى اصطفاك الله برسالاته، و قربك نجيا، و كلمك تكليما، و أنزل عليك التوراة، فبكم تجد فى التوراة أنه كتب على العمل الذى عملته قبل أن أخلق؟ قال موسى: بأربعين سنة.

قال آدم: كيف تلومني على عمل كتبه الله عليّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فحج آدم موسى «٢». وكذلك رواه يزيد بن هرمز، و عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة رضى الله عنه ذكرنا فيه قول موسى لآدم عليهما السلام: «أنت الذى خلقك الله بيده». و من ذلك الاسماء و الصفات، ص: ٤٦٣ الوجه أخرجه مسلم فى الصحيح، و قد مضى ذكره. و ذكره أيضا أبو صالح عن أبي هريرة و أبى سعيد رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدى، ثنا سفيان، ثنا عمرو بن دينار، عن طاوس، عن أبي هريرة رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: احتج آدم و موسى عليهما السلام فقال موسى لآدم: يا آدم أنت أبونا، خيبتنا و أخرجتنا من الجنة. فقال له آدم: أنت موسى، اصطفاك الله بكلامه، و خط لك فى الألواح بيده، أتولمنى على أمر قضاة الله عليّ قبل أن يخلقني بأربعين عاما! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فحج آدم موسى، فحج آدم موسى. قال: و حدثنا الحميدى، ثنا سفيان، ثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله. رواه البخارى فى الصحيح، عن على بن عبد الله، عن سفيان. و رواه مسلم عن عمرو الناقد عن سفيان بالإسناد الأول، و عن ابن أبي عمر، عن سفيان بالإسناد الثانى، قال ابن أبي عمر فى الإسناد الثانى: «و كتب لك التوراة بيده». و ليس بين هذين الإسنادين و بين ما مضى اختلاف، إلا أن هذين الإسنادين حفظ فيهما كتابة التوراة بيده، و لم يحفظ ذلك فى الحديث الأول، و حفظ فى الحديث الأول قول موسى لآدم: «خلقك الله بيده» و لم يحفظ فى هذين و جميع ذلك ثابت عن النبى صلى الله عليه وسلم. أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال، ثنا أبو زرع، عبيد الله بن عبد الكريم الرازى، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد ربه بن صالح القرشى، ثنا عروة بن رويم، عن الأنصارى، قال: إن النبى صلى الله عليه وسلم قال: لما خلق الله تعالى آدم و ذريته، قالت الملائكة: يا رب خلقتهم يأكلون و يشربون و ينكحون و يركبون، فاجعل لهم الدنيا لنا الآخرة، فقال الله تبارك و تعالى: لا أجعل من خلقتهم بيدي، و نفخت فيه من روحى كمن قلت له كن فيكون «١». أخبرنا على بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا جنيد بن حكيم، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد ربه بن صالح، قال: سمعت عروة بن رويم الاسماء و الصفات، ص: ٤٦٤ اللخمى يحدث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: .... فذكر نحوه، إلا أنه قال: و يركبون الخيل. و لم يذكر قوله: و نفخت فيه من روحى. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن محمد الصيدلانى، و إبراهيم بن أبى طالب، قال: ثنا بشر بن الحكم، ثنا سفيان بن عيينة، حدثنا مطرف، و ابن أبجر أنهما سمعا الشعبي يقول: سمعت المغيرة بن شعبه يخبر الناس على المنبر، قال سفيان: رفعه أحدهما. أراه قال: ابن أبجر. قال: سأل موسى ربه (عز و جل): ما أدنى أهل الجنة منزلة؟ قال: هو رجل يجيء بعد ما دخل أهل الجنة الجنة، فيقال له: ادخل الجنة، فيقول: أى ربي، و كيف أدخل و قد نزل الناس منازلهم و قد أخذوا أخذاتهم! فيقال له: أترضى أن يكون لك مثل ما كان يكون لملك من ملوك الدنيا؟ فيقول: رضيت رب. فيقال: مثل هذا و مثله و مثله و مثله ... حتى عقد خمسا، فيقول: رضيت. فيقول: لك هذا و عشرة أمثالك، فيقول: رب رضيت. فيقال: لك هذا و ما اشتيت نفسك و لذت عينك. قال: يا رب أخبرنى بأعلامهم منزلة. قال: أولئك الذين أردت، و سوف أخبرك، غرست كرامتهم بيدي، و ختمت عليها، فلم ترعين، و لم تسمع أذن، و لم يخطر على قلب. و مصداقه فى كتاب الله (عز و جل): فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ «١». رواه مسلم فى الصحيح عن بشر بن الحكم «٢». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عباس (محمد بن يعقوب) ثنا العباس الاسماء و الصفات، ص: ٤٦٥ ابن محمد الدورى، ثنا على بن عاصم، أنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى (جنة عدن و غرس أشجارها بيده)، فقال لها: تكلمى. فقالت: قَدْ أَلْفَحَ الْمُؤْمِنُونَ «١». أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ثنا أبو بكر (محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى) ثنا الفضل بن محمد الشعرانى، ثنا إسماعيل بن أبى أويس، حدثنى أبى عن عون بن عبد الله بن الحارث الهاشمى - من بنى نوفل - عن أخيه عبد الله ابن الحارث، عن أبيه رضى الله عنه قال: قال النبى صلى الله عليه وسلم: «إن الله (عز و جل) خلق ثلاثة أشياء بيده: خلق آدم بيده، و كتب التوراة بيده، و غرس الفردوس بيده. ثم قال: و عزتى لا يسكنها مدمن خمر

ولا ديوث. فقالوا: يا رسول الله، قد عرفنا مدمن خمر، فما الديوث؟ قال صلى الله عليه وسلم: الذي ييسر لأهله السوء» (٢). هذا هذا مرسل، وفيه إن ثبت دلالة على أن الكتب هاهنا بمعنى الخلق، وإنما أراد خلق رسوم التوراة، وهي حروفها. وأما المكتوب فهو كلام الله (عز وجل) صفة من صفات ذاته، غير بائن منه. أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، أنا محمد بن ربح السماك، ثنا يزيد بن هارون، أنا سفيان بن سعيد، عن عبيد المكتب، عن مجاهد، عن ابن عمر رضی الله عنهما قال: خلق الله (تبارك وتعالى) أربعة أشياء بيده: العرش، وجنات عدن، و آدم، والقلم. واحتجب من الخلق بأربعة: بنار وظلمة، ونور وظلمة هذا موقوف. والحجاب يرجع إلى الخلق لا إلى الخالق. أخبرنا محمد بن محمد بن محمش الفقيه، أنا أبو حامد (أحمد بن محمد بن يحيى البزاز)، ثنا محمد بن يحيى، ثنا صفوان بن عيسى عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة رضی الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كتب ربكم الاسماء والصفات، ص: ٤٦٦ (تبارك وتعالى) على نفسه بيده قبل أن يخلق الخلق: إن رحمتي تسبق - أو قال: سبقت - غضبي» (١). قلت: وقد قال بعض أهل النظر في معنى اليد في غير هذه المواضع إنها قد تكون بمعنى القوة. قال الله عز وجل: «وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ» (٢). أى: ذا القوة. وقد يكون بمعنى الملك والقدرة. قال الله (عز وجل): «قُلْ إِنَّ الْفُضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ» (٣). وقد يكون بمعنى النعمة. تقول العرب: كم يد لى عند فلان. أى: كم من نعمة لى قد أسديتها إليه. وقد يكون بمعنى الصلة. قال الله تعالى: «مِمَّا عَمِلْتُمْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا» (٤). أى مما عملنا نحن: وقال (جل وعلا): «أَوْ يَغْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النَّكَاحِ» (٥) أى الذى له عقدة النكاح. وقد يكون بمعنى الجارحة. قال الله (تعالى): «وَخُذْ بِيَدِكَ ضَمْنًا فَأَضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ» (٦). فأما قوله (عز وجل): «يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإَيْدِي» (٧). فلا يجوز أن يحمل على الجارحة، لأن البارى (جل جلاله) واحد لا يجوز عليه التبعض ولا على القوة والملك والنعمة والصلة؛ لأن الاشتراك يقع الاسماء والصفات، ص: ٤٦٧ حيث بين ولىه آدم وعدوه إبليس، فيبطل ما ذكر من تفضيله عليه لبطلان معنى التخصيص، فلم يبق إلا أن يحمل على صفتين تعلقتا بخلق آدم تشريفا له دون خلق إبليس تعلق القدرة بالمقدور، لا من طريق المباشرة ولا من حيث المماسه، وكذلك تعلقت بما روينا فى الأخبار من خط التوراة و غرس الكرامة لأهل الجنة، وغير ذلك تعلق الصفة بمقتضاها. وقد روينا ذكر اليد فى أخبار آخر، إلا أن سياقها يدل على أن المراد بها الملك والقدرة والرحمة والنعمة، أو جرى ذكرها صلة فى الكلام. فأما فيما قدمنا ذكره فإنه يوجب التفضيل. والتفضيل إنما يحصل بالتخصيص. فلم يجز حملها فيه على غير الصفة. وكذلك فى كل موضع جرى ذكرها على طريق التخصيص. فإنه يقتضى تعلق الصفة التى تسمى بالسمع يدا بالكائن فيما خص بذكر ما فيه تعلق الصفة بمقتضاها، ثم لا يكون فى ذلك بطلان موضع تفضيل آدم عليه السلام على إبليس، لأن التخصيص إذا وجد له فى معنى دون إبليس، لم يضر مشاركة غيره إياه فى ذلك المعنى بعد أن لم يشاركه فيه إبليس. والله أعلم. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا ابن بكير، حدثنى الليث عن خالد، يعنى ابن يزيد، عن سعيد بن أبى هلال، عن زيد بن أسلم، عن ابن يسار - يعنى عطاء - عن أبى سعيد الخدرى رضی الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفوها الجبار بيده كما يتكفأ أحدكم خبزته فى السفر نزلا لأهل الجنة. قال: فأتى رجل من اليهود فقال: بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم، ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة؟ قال: بلى. قال: تكون الأرض خبزة واحدة» (١). كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلينا، ثم ضحك حتى بدت نواجذه، ثم قال: ألا أخبرك بأداهم؟ قال: الاسماء والصفات، ص: ٤٦٨ أدامهم بالام (١) و نون (٢). قال: وما هذا؟ قال: ثور و نون يأكل من زيادة كبديهما سبعون ألفا، رواه البخارى فى الصحيح، عن يحيى بن بكير. و أخرجه مسلم من وجه آخر عن الليث (٣). أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق، أنا بشر بن موسى، ثنا الحميدى، ثنا سفيان، ثنا الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، «قال الله (عز وجل): يؤذنى ابن آدم، يسب الدهر و أنا الدهر، بيدى الأمر، أقلب الليل و النهار». رواه البخارى فى الصحيح عن الحميدى (٤). أخبرنا أبو الحسن، على بن محمد المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن أبى بكر، ثنا يوسف

الماجشون، حدثني أبي عن عبد الرحمن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قام إلى الصلاة، قال: ... فذكر دعاء الاستفتاح، وفيه قال: ليبيك وسعديك، والخير كله في يديك. رواه مسلم في الصحيح، عن محمد بن أبي بكر «٥». أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمى، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «و الذى نفس محمد بيده لولا أن أشق على المؤمنين ما الاسماء و الصفات، ص: ٤٦٩ قعدت خلف سرية تغزو فى سبيل الله تعالى، و لكن لا أجد سعة فأحملهم، و لا يجدون سعة فيتبعونى، و لا تطيب أنفسهم أن يعقدوا بعدى». قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: و الذى نفس محمد بيده لقد هممت أن آمر فتيانى أن يستعدوا لى حزما من حطب، ثم أمر رجلا يصلى بالناس، ثم أحرق بيوتا على من فيها «١». قال: و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: و الذى نفس محمد فى يده ليأتين على أحدكم يوم لا يرانى أحب إليه من مثل أهله و ماله معهم. رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق. و الأحاديث فى أمثال ذلك كثيرة. أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسى، ثنا شعبه، عن عمرو بن مرة أنه سمع أبا عبيدة يحدث عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، و بالنهار ليتوب مسيء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها». رواه مسلم فى الصحيح عن بندار عن أبي داود «٢». و أخبرنا أبو محمد (عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بابويه المزكى) أنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان، ثنا قطن بن إبراهيم النيسابورى، ثنا حفص بن عبد الله، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن إبراهيم بن مسلم العبدى الهجرى، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الأيدي ثلاث: يد الله هى العليا، و يد المعطى التى تليها، و يد السائل السفلى إلى يوم القيامة، فاستعفف عن السؤال ما استطعت «٣». الاسماء و الصفات، ص: ٤٧٠ و كذلك رواه على بن عاصم، عن إبراهيم الهجرى، و خالفهما جعفر بن عون فرواه عن إبراهيم موقوفا على عبد الله. و رواه أبو الزعراء، عن أبي الأحوص، عن أبيه مالك بن نضلة مرفوعا. فإن صح، فانما أراد- و الله أعلم- تعظيم أمر الصدقة، و هو كقوله: يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ «١» أراد تعظيم أمر البيعة. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو إسحاق (إبراهيم بن محمد بن يحيى) ثنا محمد بن المسيب، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا المعتمر بن سليمان، حدثني أبو سفيان المدني، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يجمع الله هذه الأمة على الضلالة أبدا، و يد الله على الجماعة، فمن شذ، شذ فى النار» «٢». أبو سفيان المدني يقال: إنه سليمان بن سفيان. و اختلف فى كنيته، و ليس بمعروف. و روى من وجه آخر. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الوليد (حسان بن محمد الفقيه)، ثنا محمد بن سليمان بن خالد، ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الرزاق، أنا إبراهيم بن ميمون، أخبرني عبد الله بن طاوس، أنه سمع أباه يحدث أنه سمع ابن عباس رضى الله عنهما يحدث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «لا يجمع الله أمتى- أو قال: هذه الأمة- على الضلالة أبدا، و يد الله على الجماعة». تفرد به إبراهيم بن ميمون العدنى. أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضى، ثنا أبو العباس (محمد بن يعقوب)، ثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، أنا يحيى بن إسحاق السالحي، أنا ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن عمرو بن الأسود، عن أبي أيوب رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يد الله مع القاضى حين يقضى، و يد الله مع القاسم حين الاسماء و الصفات، ص: ٤٧١ يقسم» «١». تفرد به ابن لهيعة. فإن صح فإنما أراد- و الله أعلم- أنه معه بالتأييد و النصرة. و كذلك هو مع الجماعة بالتأييد و النصرة. الاسماء و الصفات، ص: ٤٧٢

### باب ما ذكر فى اليمين و الكف

باب ما ذكر فى اليمين و الكف قال الله (عز و جل): وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ «١». و قال: وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ \* لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ \* ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ «٢». أخبرنا

أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر (محمد بن أحمد بن بابويه)، ثنا أبو بكر (محمد بن شاذان الجوهري)، ثنا محمد بن مقاتل، أنا عبد الله - يعنى ابن المبارك - أخبرنى يونس عن الزهرى، حدثنى سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه وسلم، قال: «يقبض الله (تبارك و تعالى) الأرض يوم القيامة، و يطوى السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض؟» رواه البخارى فى الصحيح، عن محمد بن مقاتل، و أخرجاه من حديث ابن وهب عن يونس، و رواه شعيب بن أبى حمزة فى آخرين عن الزهرى، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة رضى الله عنه و كأنه سمعه منهما جميعا «٣». الاسماء و الصفات، ص: ٤٧٣ أخبرنا أبو على الحسين بن محمد الروذبارى، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا ابن أبى شيبه، و محمد بن العلاء، أن أباً أسامة أخبرهم، عن عمر بن حمزة، قال: قال سالم: أخبرنى عبد الله بن عمر رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يطوى الله عز و جل السموات يوم القيامة، ثم يأخذهن بيده اليمنى، ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ ثم يطوى الأرضين يأخذهن، قال ابن العلاء بيده الأخرى، ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟» و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق - إملاء - ثنا إبراهيم ابن إسحاق الحربى و موسى بن إسحاق الأنصارى، قالوا: ثنا أبو بكر بن أبى شيبه، ثنا أبو أسامة ... فذكره باسناده نحوه إلا أنه قال: ثم يطوى الأرضين بشماله. رواه مسلم فى الصحيح، عن أبى بكر بن أبى شيبه هكذا. و ذكر الشمال فيه تفرد به عمر بن حمزة عن سالم. و قد روى هذا الحديث نافع و عبيد الله بن مقسم، عن ابن عمر، لم يذكر فيه الشمال. و رواه أبو هريرة رضى الله عنه و غيره عن النبى صلى الله عليه وسلم فلم يذكر فيه أحد منهم الشمال. و روى ذكر الشمال فى حديث آخر فى غير هذه القصة، إلا أنه ضعيف بمره تفرد بأحدهما جعفر ابن الزبير، و بالآخر يزيد الرقاشى، و هما متروكان. و كيف يصح ذلك؟ و صحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سمى كلتى يديه يميناً. و كأن من قال ذلك أرسله من لفظه على ما وقع له أو على عادة العرب فى ذكر الشمال فى مقابلة اليمين. أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال البزاز، ثنا يحيى بن الربيع المكى، ثنا سفيان - أراه عن عمرو بن دينار - عن عمرو بن أوس، عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم، قال: «المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور على يمين الرحمن، و كلتا يديه يمين، الذين يعدلون فى حكمهم و أهليهم و ما ولوا» «١». رواه مسلم فى الصحيح، عن زهير بن حرب و غيره عن سفيان «٢». الاسماء و الصفات، ص: ٤٧٤ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس (محمد بن يعقوب)، ثنا بكار بن قتيبة القاضى بمصر، ثنا صفوان بن عيسى القاضى، ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبى ذباب، عن سعيد ابن أبى سعيد المقبرى، عن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما خلق الله آدم و نفخ فيه الروح، عطس، فقال: الحمد لله. فحمد الله (عز و جل) باذن الله (تبارك و تعالى)، فقال له ربه: رحمك ربك يا آدم. و قال له: يا آدم، اذهب إلى أولئك الملائكة - إلى ملاء منهم جلوس - فقل: السلام عليكم. فذهب، فقالوا: و عليك السلام و رحمه الله و بركاته. ثم رجع إلى ربه فقال: هذه تحيتك و تحية بنيك و بنينهم. فقال الله (تبارك و تعالى) له - و يدها مقبوضتان - اختر أيهما شئت. فقال: اخترت يمين ربي، و كلتا يدي ربي يمين مباركة. ثم بسطها فإذا فيها آدم و ذريته ...». و ذكر الحديث «١». قوله: «ثم رجع إلى ربه» يعنى إلى مساءلة ربه، أو إلى مقام نفسه الذى يسمعه خطابه، و آدم فى ذلك المقام. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، ثنا أحمد بن يونس، ثنا إسرائيل عن أبى يحيى، عن مجاهد قال: «و السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ» «٢» قال: و كلتا يدي الرحمن يمين، قال: قلت: فأين الناس يومئذ؟ قال: على جسر جهنم. أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب الشيبانى، ثنا حامد بن أبى حامد المقرئ ثنا إسحاق بن سليمان، قال: سمعت مالك بن أنس يذكر ح. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنى أبو بكر بن أبى نصر، ثنا أحمد بن موسى بن عيسى القاضى، ثنا عبد الله بن مسلمة فيما قرأ على مالك، عن زيد ابن أبى أنيسة، قال: إن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب الاسماء و الصفات، ص: ٤٧٥ أخبره عن مسلم بن يسار الجهنى، قال: إن عمر بن الخطاب رضى الله عنه سئل عن هذه الآية: «وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ... الآية» «١». فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه و

سلم و سئل عنها، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: خلق الله (تعالى) آدم عليه (الصلاة و السلام) ثم مسح ظهره بيمينه، فاستخرج منه ذرية، فقال: خلقت هؤلاء للجنة و بعمل أهل الجنة يعملون. ثم مسح ظهره، و استخرج منه ذرية فقال: خلقت هؤلاء للنار، و بعمل أهل النار يعملون. فقال رجل: يا رسول الله، فقيم العمل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله (تعالى) إذا خلق الرجل للجنة، استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة، فيدخله به الجنة. و إذا خلق الرجل للنار، استعمله بعمل أهل النار، فيدخله به النار. في هذا إرسال مسلم بن يسار لم يدرك عمر بن الخطاب رضى الله عنه. أخبرنا أبو نصر، عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، أنا أبو الحسن، محمد بن أحمد بن زكريا الأديب، ثنا أبو علي (الحسين بن محمد بن زياد القبانى)، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا بقیة بن الوليد، حدثني الزبيدي (محمد بن الوليد) عن راشد بن سعد، عن عبد الرحمن بن أبي قتادة النصرى، عن أبيه، عن هشام بن حكيم، قال: إن رجلا قال: يا رسول الله، أيتبدأ الأعمال أم قد قضى القضاء؟ فقال: إن الله (عز و جل) لما أخرج ذرية آدم من ظهره أشهدهم على أنفسهم ح. أخبرنا أبو نصر بن قتادة - إملاء - أنا أبو عمرو بن مطر، أنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان، ثنا هشام بن خالد، ثنا بقیة، حدثني محمد بن الوليد الزبيدي، حدثني راشد بن سعد، عن عبد الرحمن بن أبي قتادة النصرى، عن هشام بن حكيم، قال: إن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: يا رسول الله أيتبدأ الأعمال، أو قد قضى القضاء؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله (تعالى) الاسماء و الصفات، ص: ٤٧٦ أخذ ذرية بنى آدم من ظهورهم و أشهدهم على أنفسهم، ثم أفاض بسهم في كفيه فقال: هؤلاء للجنة، و هؤلاء للنار. فاهل الجنة ليسرون لعمل أهل الجنة، و أهل النار ليسرون لعمل أهل النار «١».

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس - هو الأصم - ثنا الصاغانى، ثنا أبو صالح، ثنا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن أبي أسيد، عن أبي فراس - مولى عبد الله بن عمرو - عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أنه قال: لما خلق الله (عز و جل) آدم نفذه نفذ المزود، فخر منه مثل النعف، فقبض قبضتين، فقال لما فى اليمين: فى الجنة. و قال لما فى الأخرى: فى النار. هذا موقف. أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر القطان، ثنا أبو الأزهر ثنا وهب بن جرير، ثنا أبى ... ح. و حدثنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الصمد بن على بن مكرم - ببغداد - ثنا جعفر بن محمد الصائغ، ثنا الحسين بن محمد المروذى، ثنا جرير بن حازم، عن كلثوم بن جبر، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رضى الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه و سلم، قال: أخذ الله (تبارك و تعالى) الميثاق من ظهر آدم عليه السلام بنعمان - يعنى بعرفة - فلما أخرج من صلبه كل ذرية ذرأها، نثرهم بين يديه كالذر، ثم كلمهم قبلا، فقال: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بلى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ... «٢» إلى قوله: بِمَا فَعَلَلْتُ الْمُجْتَلُونَ «٣». أخبرنا أبو طاهر (الحسين بن على بن سلمة الهمداني) بها، أنا أحمد بن الاسماء و الصفات، ص: ٤٧٧ جعفر (هو القطيعى) ثنا بشر بن موسى، ثنا هودبة بن خليفة، ثنا عوف، عن قسامه بن زهير، قال: سمعت الأشعري يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله (عز و جل) خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرضين، فجاء بنو آدم على قدر الأرض، فمنهم الأحمرة و الأبيض، و الأسود، و بين ذلك، و السهل، و الحزن، و الخبيث، و الطيب «١». أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد ابن عبد الملك، ثنا يزيد بن هارون، أنا سليمان التيمى، عن أبى عثمان، عن ابن مسعود، أو سلمان رضى الله عنه، قال: إن الله تبارك و تعالى خمر طينة آدم عليه السلام أربعين يوما، أو أربعين ليلة. شكك يزيد ثم ضرب بيده، فما كان من طيب، خرج بيمينه، و ما كان من خبيث خرج بيده الأخرى، ثم خلطه، فمن ثم يخرج الحى من الميت، و يخرج الميت من الحى. أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو منصور النضروى، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبى عثمان النهدي، عن ابن مسعود، أو سلمان رضى الله عنهما، قال: أبى و لا أراه إلا سلمان. قال: خمر الله (تبارك و تعالى) طينة آدم عليه السلام أربعين ليلة و أربعين يوما، ثم ضرب بيده، فخرج كل طيب بيمينه، و كل خبيث بيده الأخرى، ثم خلط بينهما، فمن ثم يخرج الحى من الميت و الميت من الحى. هذا موقف. و رواه غيرهما عن سليمان التيمى، فقال عن سلمان من غير شك. و معلوم أن سلمان كان قد أخذ أمثال هذا من أهل الكتاب حتى أسلم بعد. و روى ذلك من وجه آخر ضعيف عن التيمى مرفوعا، و ليس بشىء. ثم تأويله مذکور فى آخر الباب، و سنروى فيما بعد إن شاء الله عن ابن مسعود، و ابن عباس رضى الله

عنهما أن الله (عز و جل) أمر ملك الموت عليه السلام بذلك، فأخذ من وجه الأرض و خلط. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا يعقوب بن أحمد الخسروجردى، ثنا داود بن الحسين الخسروجردى، ثنا عيسى بن حماد، ثنا الليث ... ح. الاسماء و الصفات، ص: ٤٧٨ أخبرنا أبو عبد الله، أنا أبو عبد الله الشيباني، ثنا أبو عمرو المستملى، و إبراهيم ابن محمد الصيدلاني، و أحمد بن سلمة، و محمد بن شاذان، قالوا: ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى، عن سعيد بن يسار أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما تصدق أحد بصدقة من طيب، و لا يقبل الله إلا الطيب، إلا أخذها الرحمن بيمينه، و إن كانت تمره، فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل، كما يربى أحدكم فلوه أو فصيله. رواه مسلم فى الصحيح، عن قتيبة بن سعيد، و أخرجه البخارى من حديث عبد الله «١» بن دينار عن سعيد بن يسار، إلا أنه لم يذكر لفظ الكف فى حديثه. أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمى، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر بن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل و النهار، أ رأيت ما أنفق منذ خلق السموات و الأرض، فانه لم يغيض مما فى يمينه. قال: و عرشه على الماء، و بيده الأخرى القبض، يرفع و يخفض. رواه البخارى فى الصحيح عن على بن عبد الله. و رواه مسلم «٢» عن محمد بن رافع، كلاهما عن عبد الرزاق. و أخرجه البخارى من حديث شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج و قال: «يد الله ملأى». و قال: «و بيده الميزان يخفض و يرفع». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو بكر بن الحسن قالان: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا زكريا بن يحيى بن أسد، ثنا سفیان، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي الاسماء و الصفات، ص: ٤٧٩ هريرة رضى الله عنه يبلغ به النبى صلى الله عليه و سلم، قال: ابن آدم أنفق أنفق عليك. و قال: يمين الله ملأى سحاء لا يغيضها شىء الليل و النهار. أخرجه مسلم من حديث ابن عيينة «١». أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادى، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، عن النضر بن أنس عن أنس رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله عز و جل وعدنى أن يدخل الجنة من أمتى أربعمائه ألف. فقال أبو بكر: زدنا يا رسول الله. قال: و هكذا، و جمع يديه. قال: زدنا يا رسول الله. قال: و هكذا. فقال عمر رضى الله عنه: حسبك. فقال أبو بكر رضى الله عنه: دعنى يا عمر و ما عليك أن يدخلنا الجنة كلنا؟ فقال عمر رضى الله عنه: إن شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحدة. فقال صلى الله عليه و سلم: صدق عمر. و رواه خلف بن هشام عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس، أو عن النضر بن أنس، عن أنس رضى الله عنه بالشك «٢». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا خلف، ثنا عبد الرزاق ... فذكره. و رواه معاذ بن هشام عن أبيه، عن قتادة بن مرة، عن أبي بكر بن عمير، عن أبيه، و مرة عن أبي بكر بن أنس، عن أبي بكر بن عمير عن أبي عمير، و قال: فقال عمر رضى الله عنه: إن الله تبارك و تعالى إن شاء أدخل الناس الجنة جملة واحدة. و قال: فى ابتدائه «فقال عمير» بدل أبو بكر. و أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف بمكة و قال: ثنا أبو الحسين أحمد بن محمود الشمعى - إملاء - ثنا خلف بن عمرو العكبرى، ثنا سعيد بن منصور، ثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد، قال: سمعت أبا أمامة رضى الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «وعدنى ربي أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفا مع كل واحد سبعين ألفا، و ثلاث حثيات من حثيات الاسماء و الصفات، ص: ٤٨٠ ربي» «١». تابعه بقية عن محمد بن زياد عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم أو عن أبي أمامة رضى الله عنه بالشك. و روى غيرهما عنه بلا شك و فيه ضعف. قلت: أما المتقدمون من هذه الأمة فإنهم لم يفسروا ما كتبنا من الآيتين و الأخبار فى هذا الباب مع اعتقادهم بأجمعهم أن الله تبارك و تعالى واحد لا يجوز عليه التبعض. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو، قالان: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله المنادى، ثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان النحوى عن قتادة قوله: «و ما قدرُوا الله حقَّ قدرِهِ وَ الأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ» «٢». لم يفسرها قتادة. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن إبراهيم ابن حمش، سمعت أبا العباس الأزهرى، سمعت سعيد بن يعقوب الطالقانى، سمعت سفیان بن عيينة يقول: كل ما وصف الله تعالى من نفسه فى

كتابه فتفسيره تلاوته و السكوت عليه. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت خلف بن محمد البخاري، سمعت محمد بن هارون الكرابيسي يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن أبي حفص، قال: قال الشيخ يعني أباه قال: أفلح بن محمد. قلت لعبد الله بن المبارك: يا أبا عبد الرحمن إنني أكره الصفة- عني صفة الرب تبارك و تعالي- فقال له عبد الله: أنا أشد الناس كراهة لذلك، و لكن إذا نطق الكتاب بشيء جسرنا عليه، و إذا جاءت الأحاديث المستفيضة الظاهرة تكلمنا به. قلت: و إنما أراد- و الله أعلم- الأوصاف الخبرية، ثم تكلمهم بها على نحو ما ورد به الاسماء و الصفات، ص: ٤٨١ الخبر لا- يجاوزونه. و ذهب بعض أهل النظر منهم إلى أن اليمين يراد به اليد، و الكف عبارة عن اليد، و اليد لله تعالي صفة بلا جارحة. فكل موضوع ذكرت فيه من كتاب و سنه صحيحة فالمراد بذكرها تعلقها بالكائن المذكور معها من الطي و الأخذ، و القبض و البسط، و المسح، و القبول، و الإنفاق، و غير ذلك تعلق الصفة الذاتية بمقتضاها من غير مباشرة و لا- مماسة، و ليس في ذلك تشبيه بحال. و ذهب آخرون إلى أن القبضة في غير هذا الموضع قد يكون بالجارحة، تعالي الله عن ذلك علوا كبيرا. و قد يكون بمعنى الملك و القدرة. يقال: ما فلان إلا في قبضتي. يعني ما فلان إلا في قدرتي. و الناس يقولون الأشياء في قبضة الله، يريدون في ملكه و قدرته. و قد يكون بمعنى إفناء الشيء و إذهابه. يقال: فلان قبضه الله بمعنى أنه أفناه و أذهبه من دار الدنيا فقله جل ثناؤه: «وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (١) يحتمل أن يكون المراد به: و الأرض جميعا ذاهبة فانية يوم القيامة بقدرة على إفنائها. و قوله: «وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ» (٢) ليس يريد به طيا بعلاج و انتصاب. و إنما المراد به الفناء و الذهاب. يقال: قد انطوى عنا ما كنا فيه و جاءنا غيره. و انطوى عنا دهر بمعنى المضي و الذهاب. و قوله: «بِيَمِينِهِ» يحتمل أن يكون إخبارا عن الملك و القدرة كقوله: «مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» (٣) يريد به الملك. و قد قيل قوله: «مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ» يريد به ذاهبات بقسمه. أي: أقسم ليفنيها. و قوله: «لَأَخْذُنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ» (٤) أي بالقوة و القدرة. أي: أخذنا قدرته و قوته. و قال ابن عرفة: أي لأخذنا بيمينه. فمعناه التصرف. ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ (٥) أي عرقا في القلب. و قيل: هو جبل القلب، إذا انقطع مات صاحبه. الاسماء و الصفات، ص: ٤٨٢ أخبرنا أبو العباس سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا محمد بن الجهم، قال: قال الفراء: اليمين القوة و القدرة. قال الشاعر. إذا ما رايه رفعت لمجد تلقاها عرابه باليمين. و قال في قوله: «لَأَخْذُنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ» (١) بالقوة و القوة. و قال في قوله: «كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ» (٢) يقول: كنتم تأتوننا من قبل الدين. أي: تأتوننا تخدعوننا بأقوى الوجوه. قالوا: و اليمين المذكور في الأخبار التي ذكرناها محمول في بعضها على القوة و القدرة. و هو ما في الأخبار التي وردت على وفق الآيه، و في بعضها على حسن القبول، لأن في عرف الناس أن أيمانهم تكون مرصدة لما عز من الأمور، و شمائلهم لما هان منها. و العرب تقول: فلان عندنا باليمين. أي: بالمحل الجليل. و منه قول الشاعر: أقول لناقتي إذا بلغتني لقد أصبحت عندى باليمين أي: بالمحل الجليل. و أما قوله: «كلتا يديه يمين، فإنه أراد بذلك التمام و الكمال. و كانت العرب تحب التيامن، و تكره التياسر لما في التياسر من النقصان و في التيامن من التمام. و قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله: ليس فيما يضاف إلى الله عز و جل من صفة اليمين شمال لأن الشمال محل النقص و الضعف. و قد روى: «كلتا يديه يمين» (٣). و ليس معنى اليد عندنا الجارحة، إنما هو صفة جاء بها التوقيف، فنحن نطلقها على ما جاءت و لا نكفيها، و ننتهي إلى حيث انتهى بنا الكتاب و الأخبار المأثورة الصحيحة، و هو مذهب أهل السنة و الجماعة. قلت: و أما قوله: في كف الرحمن معناه عند أهل النظر في ملكه و سلطانه. و منه قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه إن صح فيما أخبرنا أبو نصر بن الاسماء و الصفات، ص: ٤٨٣ قتاده، أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الصبغى، نا الحسن بن على بن زياد، نا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني محمد بن عتبة الخزاز، عن حماد بن عمرو الأسدي، عن حماد بن ثلج عن ابن مسعود، قال: كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كثيرا ما يخطب كان يقول على المنبر: خفض عليك فان الأمور بكف الإله مقاديرها فليس يأتيك منهيا و لا قاصر عنك مأمورها قال أهل النظر قوله: «بكف الإله» أي في ملك الإله و قدرته. و قد تكون الكف في مثل ما ورد في الخبر المرفوع بمعنى النعمة، و الله أعلم. و قوله: «يمين الله ملأى» يريد كثرة نعمائه. قال أبو سليمان رحمه الله: و قوله: «لا يغيضها نفقة» يريد لا ينقصها. و أصله من غاض الماء إذا ذهب في الأرض. و منه قولهم هذا غيض من فيض. أي: قليل من كثير. و قوله: «سحاء»، السح: السيلان يريد كأنها لإمتلائها تسيل



بالعطاء أبد. و السح و الصب مثل فى هذا. و قوله: «بيده الميزان يخفض و يرفع» (١) فالميزان هاهنا أيضا مثل. و إنما هو قسمته بالعدل بين الخلق يخفض من يشاء أن يضعه، و يرفع من يشاء أن يرفعه، و يوسع الرزق على من يشاء، و يقتصر على من يشاء كما يصنعه الوزان عند الوزن، يرفع مرة و يخفض أخرى. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا الحسن بن على بن زياد ح. قال: و حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد الفقيه ببخارى، أنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، قالوا: نا سعيد بن سليمان الواسطى، نا عبد الله بن الاسماء و الصفات، ص: ٤٨٤ المؤمل، سمعت عطاء يحدث عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: يأتى الركن يوم القيامة أعظم من أبى قبيس، له لسان و شفتان يتكلم عن استلمه بالنيء، و هو يمين الله التى يصافح بها خلقه. قال أهل النظر: اليمين هاهنا عبارة عن النعمة. و قيل: إنه تمثيل. فإن الملك إذا صافح رجلا، قبل الرجل يده. و فى إسناد الحديث ضعف. الاسماء و الصفات، ص: ٤٨٥

### باب ما ذكر فى الأصابع

باب ما ذكر فى الأصابع أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا سعدان بن نصر، نا أبو معاوية عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: أتى النبى صلى الله عليه و سلم رجل من أهل الكتاب فقال: يا أبا القاسم، أبلغك أن الله عز و جل يحمل السموات على اصبع، و الأرضين على اصبع، و الشجر على اصبع، و الثرى على اصبع، و الخلائق على اصبع؟ فضحك رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى بدت نواجذه، و أنزل الله جل ثناؤه. و ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ (١). رواه مسلم فى الصحيح عن أبى بكر بن أبى شيبه عن أبى معاوية (٢). أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانى، و أبو الفضل الحسن بن يعقوب، و أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم قالوا: نا السرى بن خزيمة، نا عمر بن حفص بن غياث، نا أبى، نا الأعمش، قال: سمعت إبراهيم يقول: سمعت علقمة يقول: قال عبد الله: جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فذكره بنحوه لم يقل: أبلغك. زاد: ثم يقول: أنا الملك، أنا الملك. قال: فرأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم ضحك حتى بدت نواجذه، ثم قال: و ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ رواه البخارى و مسلم فى الاسماء و الصفات، ص: ٤٨٦ الصحيح جميعا عن عمر بن حفص بن غياث. و كذلك رواه أبو عوانة، و عيسى بن يونس و غيرهما عن الأعمش، و رواه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش، و زاد فيه: فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم ضحك حتى بدت نواجذه تصديقا له تعجبا لما قال (١). أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنى أبو بكر بن عبد الله، أنا الحسن بن سفيان، نا عثمان بن أبى شيبه، نا جرير عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: جاء حبر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: إذا كان يوم القيامة، جعل الله السموات على اصبع، فذكره و ليس فى حديثه: و الخلائق على اصبع. و لكن فى حديثه: و الجبال على اصبع. و زاد ما ذكرنا. رواه مسلم فى الصحيح عن عثمان بن أبى شيبه (٢). أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد، نا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، نا محمد بن عبيد الله بن يزيد، نا يونس ابن محمد، نا شيان عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم عن عبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود، قال: جاء حبر إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: يا محمد، أو: يا رسول الله إن الله جعل السموات على اصبع، و الأرضين على اصبع، و الجبال و الشجر على اصبع، و الماء و الثرى على اصبع، و سائر الخلق على اصبع، فيهنهن فيقول: أنا الملك؟ قال: فضحك النبى صلى الله عليه و سلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر. ثم قال: و ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ... إلى آخر الآية (٣). رواه البخارى فى الصحيح عن آدم عن شيان (٤). الاسماء و الصفات، ص: ٤٨٧ و أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، نا أبو سهل بن زياد القطان، نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذى، نا سليمان بن داود أبو الربيع، نا عمار بن محمد و جرير بن عبد الحميد عن منصور فذكره باسناده نحوه، إلا انه قال: جاء حبر من اليهود، فقال: يضع السموات يوم القيامة على اصبع. و قال تعجبا له: تصديقا له. رواه البخارى و

مسلم في الصحيح عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير. وكذلك رواه فضيل بن عياض عن منصور. و رواه الثوري عن منصور و سليمان الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة. عن عبد الله لم يقل: تصديقا له «١». و أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا أبو الأزهر السليطي، نا أحمد بن الفضل الغنوي، نا اسباط بن نصر عن منصور، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه و سلم حين جاءه خبر من أحبار اليهود، فجلس إليه فقال له النبي صلى الله عليه و سلم: حدثنا قال: إن الله عز و جل إذا كان يوم القيامة جعل السموات على اصبع و الأرضين على اصبع، و الجبال على اصبع، و الماء و الشجر على اصبع، و جميع الخلائق على اصبع، ثم يهزهن يقول: أنا الملك. فضحك رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى بدت نواجذه تصديقا لما قال، ثم قرأ هذه الآية: وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ «٢» إلى قوله: سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ «٣». قرأها كلها. و كذلك رواه ابن أبي الحنين الكوفي عن الغنوي «٤». الاسماء و الصفات، ص: ٤٨٨ قال الشيخ رضى الله عنه: أما المتقدمون من أصحابنا فإنهم لم يشتغلوا بتأويل هذا الحديث، و ما جرى مجراه، و إنما فهموا منه و من أمثاله ما سيق لأجله من إظهار قدرة الله تعالى و عظم شأنه. و أما المتأخرون منهم فإنهم تكلموا في تأويله بما يحتمله فذهب أبو سليمان الخطابي رحمه الله إلى أن الأصل في هذا و ما أشبهه في إثبات الصفات أنه لا يجوز ذلك إلا أن يكون بكتاب ناطق أو خبر مقطوع بصحته، فإن لم يكونا فيما يثبت من أخبار الأحاديث المستندة إلى أصل في الكتاب أو في السنة المقطوع بصحتها، أو بموافقة معانيها. و ما كان بخلاف ذلك فالتوقف عن إطلاق الاسم به هو الواجب. و يتأول حينئذ على ما يليق على ما يليق بمعاني الأصول المتفق عليها من أقاويل أهل الدين و العلم مع نفى التشبيه فيه. هذا هو الأصل الذي نبى عليه الكلام و نعتمده في هذا الباب. و ذكر الأصابع لم يوجد في شيء من الكتاب و لا من السنة التي شرطها في الثبوت ما وصفناه. و ليس معنى اليد في الصفات بمعنى الجارحة حتى يتوهم بثبوتها ثبوت الأصابع، بل هو توقيف شرعى أطلقنا الاسم فيه على ما جاء به الكتاب من غير تكييف و لا تشبيه، فخرج بذلك عن أن يكون له أصل في الكتاب أو السنة أو أن يكون على شيء من معانيها. و قد روى هذا الحديث غير واحد من أصحاب عبد الله من غير طريق عبيدة، فلم يذكر فيه قوله: «تصديقا لقول الحبر». قال الشيخ: قد روينا متابعه علقمة إياه في ذلك في بعض الروايات عنه. قال أبو سليمان: و اليهود مشبهة، و فيما يدعونه منزلا في التوراة ألفاظ تدخل في باب التشبيه ليس القول بها من مذاهب المسلمين، و قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: «ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم و لا تكذبوهم و قولوا آمنا بما أنزل الله من كتاب» «١». و النبي صلى الله عليه و سلم أولى الخلق بأن الاسماء و الصفات، ص: ٤٨٩ يكون قد استعمله مع هذا الحبر. و الدليل على صحة ذلك أنه لم ينطق فيه بحرف تصديقا له أو تكديبا، إنما ظهر منه في ذلك الضحك المخيل للرضا مرة، و التعجب و الإنكار أخرى. ثم تلا الآية، و الآية محتملة للوجهين معا، و ليس فيها للأصبع ذكر. و قول من قال من الرواة: «تصديقا لقول الحبر» ظن و حسابان. و الأمر فيه ضعيف إذ كان لا تمحض شهادته لأحد الوجهين، و ربما استدل المستدل بحمرة اللون على الخجل، و بصفرته على الوجع، و ذلك غالب مجرى العادة في مثله، ثم لا يخلو ذلك من ارتياب و شك في صدق الشهادة منهما بذلك لجواز أن تكون الحمرة لهياج دم و زيادة مقدار له في البدن، و أن تكون الصفرة لهياج مواد و ثوران خلط، و نحو ذلك، فالاستدلال بالتبسم و الضحك في مثل هذا الأمر الجسيم قدره، الجليل خطره غير سائغ مع تكافؤ وجهي الدلالة المتعارضين فيه. و لو صح الخبر من طريق الرواية كان ظاهر اللفظ منه متأولا على نوع من المجاز أو ضرب من التمثيل قد جرت به عادة الكلام بين الناس في عرف تخاطبهم، فيكون المعنى في ذلك على تأويل قوله عز و جل وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ «١»، أى: قدرته على طيها و سهولة الأمر في جمعها، و قلته اعتياصها عليه بمنزلة من جمع شيئا في كفه، فاستخف حمله، فلم يشتمل بجمع كفه عليه، لكنه يقله ببعض أصابعه، فقد يقول الإنسان في الأمر الشاق إذا أضيف إلى الرجل القوى المستقل بعيه إنه ليأتى عليه باصبع واحدة، أو انه يعمله بخنصره، أو أنه يكفيه بصغرى أصابعه، أو ما أشبه ذلك من الكلام الذي يراد به الاستظهار في القدرة عليه و الاستهانته به كقول الشاعر: الرمح لا أملاً كفى به و اللبد لا أتبع تراوله يريد أنه لا يتكلف، أى يجمع كفه، فيشتمل بها كلها على الرمح، لكن يطعن به

خلصا بأطراف أصابعه. الاسماء و الصفات، ص: ٤٩٠ قال أبو سليمان: و يؤكد ما ذهبنا إليه حديث أبي هريرة عنى ما أخبرنا على ابن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، نا عبيد بن شريك، نا ابن عفير، نا الليث عن ابن مسافر عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: يقبض الله الأرض، و يطوى السماء بيمينه ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض؟ رواه البخارى فى الصحيح عن سعيد بن عفير «١». قال أبو سليمان رحمه الله: و هذا قول النبى صلى الله عليه و سلم، و لفظه جاء على وفاق الآية من قوله عز و جل: وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ «٢» ليس فيه ذكر الأصابع، و تقسيم الخليقة على أعدادها، فدل أن ذلك من تخليط اليهود و تحريفهم، و أن ضحك النبى صلى الله عليه و سلم إنما كان على معنى التعجب منه، و النكير له. و الله أعلم. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو بكر القاضى قالوا: نا أبو العباس هو الأصم، نا الحسن بن على بن عفان، نا الحسن، يعنى ابن عطية، عن يعقوب القمى، عن جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: إن اليهود و النصرى وصفوا الرب عز و جل فأنزل الله عز و جل على نبىه صلى الله عليه و سلم: وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ «٣» ثم بين للناس عظمته فقال: وَ الْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ «٤». فجعل وصفهم ذلك شركا. هذا الأثر عن ابن عباس إن صح يؤكد ما قاله أبو سليمان رحمه الله. الاسماء و الصفات، ص: ٤٩١ و قال أبو الحسن على بن محمد بن مهدى الطبرى رحمه الله: إننا لا ننكر هذا الحديث و لا نبطله لصحة سنده، و لكن ليس فيه أن يجعل ذلك على اصبع نفسه، و إنما فيه أن يجعل ذلك على اصبع، فيحتمل أنه أراد اصبعاً من أصابع خلقه. قال: و إذا لم يكن ذلك فى الخبر لم يجب أن يجعل لله اصبعاً. و أما الحديث الذى أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو بكر بن إسحاق، و عبد الله بن محمد الكعبى، قالوا: نا محمد بن أيوب، نا سعيد بن منصور، نا يعقوب بن عبد الرحمن، قال: حدثنى أبو حازم، عن عبيد الله بن مقسم أنه نظر إلى عبد الله بن عمر كيف يحكى رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: يأخذ الله سمواته و أراضيه بيديه فيقول: أنا الله - و يقبض أصابعه و يبسطها - أنا الملك. حتى نظرت إلى المنبر بتحرك من أسفل شىء منه حتى إنى لأقول: أ ساقط هو برسول الله صلى الله عليه و سلم؟ «١». أخبرنا أبو عبد الله، نا عبد الله بن محمد الكعبى، نا محمد بن أيوب، نا سعيد بن منصور، نا عبد العزيز بن أبى حازم، حدثنى أبى، عن عبيد الله بن مقسم، عن عبد الله بن عمر قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم على المنبر و هو يقول: «يأخذ الجبار سمواته و أراضيه بيده...»، قال: ثم ذكره بنحوه. فقد رواه مسلم فى الصحيح عن سعيد بن منصور بالإسنادين جميعاً هكذا «٢». و يحتمل أن يكون النبى صلى الله عليه و سلم يقبض أصابعه و يبسطها. ثم تأويله ما تقدم، و الله أعلم. و أما الحديث الذى أخبرنا أبو طاهر الفقيه، نا على بن ممشاد العدل، نا الحارث بن أبى أسامة، نا أبو عبد الرحمن المقرئ، نا حيوة، قال: أخبرنى أبو هانئ أنه سمع أبا عبد الرحمن يقول: إنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول إنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: إن قلوب بنى آدم كلها بين اصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفها حيث يشاء. ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اللهم مصرف القلوب الاسماء و الصفات، ص: ٤٩٢ صرف قلوبنا إلى طاعتك. رواه مسلم فى الصحيح عن زهير بن حرب و غيره عن أبى عبد الرحمن المقرئ «١». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس - هو الأصم - نا العباس بن الوليد البيروتى، نا محمد بن شعيب بن شابور، نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بشر بن عبد الله عن أبى إدريس الخولانى عن النواس بن سمعان الكلابى، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «الميزان بيد الرحمن، يرفع أقواما، و يضع آخرين، و قلب ابن آدم بين اصبعين من أصابع الرحمن، إن شاء أقامه، و إن شاء أزاغه» «٢». و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك» «٣». فقد قرأت بخط أبى حاتم أحمد بن محمد الخطيب رحمه الله فى تأويل هذا الخبر، قيل: معناه تحت قدرته و ملكه. و فائدة تخصيصها بالذكر أن الله تعالى جعل القلوب محلا للخواطر و الإيرادات و العزوم و النيات، و هى مقدمات الأفعال، ثم جعل سائر الجوارح تابعة لها فى الحركات و السكنات. و دل بذلك على أن أفعالنا مقدورة لله تعالى مخلوقة، لا يقع شىء دون إرادته، و مثل لأصحابه قدرته القديمة بأوضح ما يعقلون من أنفسهم، لأن المرء لا يكون أقدر على شىء منه على ما بين اصبعيه، و يحتمل أنها بين نعمتى النفع و الدفع، أو بين أثره فى الفضل و العدل، يؤيده أن فى

بعض هذه الأخبار: «إذا شاء أزاغته، وإذا شاء أقامه». و يوضحه قوله في سياق الخبر: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي». وإنما ثنى لفظ الاصبعين و القدرة واحدة لأنه جرى على المعهود حتى لفظ المثل، و زاد عليه غيره في تأكيد التأويل الأول بقولهم: ما فلان إلا في يدي، و ما فلان إلا في كفي، و ما فلان إلا في خنصري، يحوى فلانا. و كيف يحويه و هو بعض من جسده؟ و قد يكون فلان أشد بطشا و أعظم منه جسما. الاسماء و الصفات، ص: ٤٩٣

### باب ما ذكر في الساعد و الذراع

باب ما ذكر في الساعد و الذراع أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصفار، نا أحمد بن مهدي ابن رستم، نا روح بن عباد، نا شعبة ح. أخبرنا أبو عبد الله، نا علي بن ممشاد العدل، نا أبو المثنى و محمد بن أيوب، قال: نا أبو الوليد الطيالسي، نا شعبة، عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنا قشف الهيئة فقال: هل لك من مال؟ قلت: نعم. قال: من أى المال؟ قلت: من كل من الإبل و الخيل و الرقيق و الغنم. قال: فإذا أتاك الله مالا فليرك عليك. قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: هل تنتج إبل قومك صحاحا آذانها فتعمد إلى موسى فتقطع آذانها و تقول: هي بحر، و تشقها أو تشق جلودها و تقول: هي حرم فتحرمها عليك و على أهلكت؟ قال: قلت: نعم. قال: فكل ما آتاك الله لك حل، و ساعد الله أشد من ساعدك، و موسى الله أحد من موساك «١». تابعه أبو الزرعاء عن أبي الأحوص، و أبوه مالك بن نضلة الجشمي ليس له راو غير ابنه أبي الأحوص. أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، نا أحمد بن عبيد الترسي، نا عبيد الله بن موسى، نا شيبان عن الأعمش، عن أبي صالح الاسماء و الصفات، ص: ٤٩٤ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم: إن غلظ جلد الكافر اثنان و أربعون ذراعا بذراع الجبار، و ضرسه مثل أحد «١». قال بعض أهل النظر في قوله: «ساعد الله أشد من ساعدك» معناه أمره أنفذ من أمرك، و قدرته أتم من قدرتك، كقولهم: جمعت هذا المال بقوة ساعدى. يعنى به رأيه و تدبيره و قدرته. فإنما عبر عنه بالساعد للتمثيل لأنه محل القوة، يوضح ذلك قوله: «و موساه أحد من موساك». يعنى قطعه أسرع من قطعك. فعبّر عن القطع بالموسى لما كان سببا على مذهب العرب فى تسمية الشىء باسم ما يجاروه، و يقرب منه، و يتعلق به، كما سمت البصر عينا و السمع أذنا. و قال: فى قوله: «بذراع الجبار» إن الجبار هاهنا لم يعن به القديم، و إنما عنى به رجلا جبارا كان يوصف بطول الذراع و عظم الجسم، ألا ترى إلى قوله: كُلُّ جَبَّارٍ عَيْنِدِ «٢» و قوله: وَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ «٣»، و قوله: «بذراع الجبار»، أى: بذراع ذلك الجبار الموصوف بطول الذراع و عظم الجسد، و يحتمل أن يكون ذلك ذراعا طويلا. يذرع به يعرف بذراع الجبار على معنى التعظيم و التهويل، لا- أن له ذراعا كذراع الأيدي المخلوقة. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا محمد بن إسحاق الصاغانى، نا سعيد بن أبى مریم، نا نافع بن يزيد، حدثنى يحيى بن أيوب أن ابن جريج حدثه عن رجل عن عروة بن الزبير أنه سأل عبد الله بن عمرو بن العاص: أى الخلق أعظم؟ قال: الملائكة. قال: من ماذا خلقت؟ قال: من نور الذراعين و الصدر. قال: فبسط ذراعين فقال: كونوا ألقى ألفين. قال ابن أيوب فقلت لابن جريج ما ألفا ألفين؟ قال: مالا تحصى الاسماء و الصفات، ص: ٤٩٥ كثرته، هذا موقف على عبد الله بن عمرو راويه رجل غير مسمى، فهو منقطع. و قد بلغنى أن ابن عيينة رواه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو. فإن صح ذلك فعبد الله بن عمرو قد كان ينظر فى كتب الأوائل، فما لا يرفعه إلى النبي عليه السلام يحتمل أن يكون مما رآه فيما وقع بيده من تلك الكتب، ثم لا ينكر أن يكون الصدر و الذراعان من أسماء بعض مخلوقاته. و قد وجد فى النجوم ما سمي ذراعين. و فى الحديث الثابت عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «خلقت الملائكة من نور» «١» هكذا مطلقا. الاسماء و الصفات، ص: ٤٩٦

### باب ما ذكر فى الساق

باب ما ذكر فى الساق قال الله عز و جل: يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتِطِيعُونَ \* خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ... «١» الآية.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الضبي، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، نا أحمد بن إبراهيم، نا يحيى بن بكير، نا الليث عن خالد- يعنى ابن زيد- عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدرى أنه قال: قلنا يا رسول الله أ ترى ربنا تعالى ذكره؟ قال: هل تضارون فى رؤية الشمس إذا كان صحوا؟ قلنا: لا. قال: فتضارون فى رؤية القمر إذا كان صحوا؟ قلنا: لا. قال: فانكم لا تضارون فى رؤية ربكم إلا كما تضارون فى رؤيتهما، ثم ينادى مناد: ليذهب كل قوم مع من كانوا يعبدون «٢»... فذكر الحديث و فيه: فيقول: هل بينكم و بينه آية تعرفونها، فيقولون: الساق، فيكشف عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن و يبقى من كان يسجد رياء و سمعة، فيذهب كما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا. قال: و ذكر الحديث. رواه البخارى فى الصحيح عن ابن بكير. و رواه عن آدم بن أبى إياس عن الليث مختصرا. و قال فى هذا الحديث: يكشف ربنا عن الاسماء و الصفات، ص: ٤٩٧ ساقه. رواه مسلم عن عيسى بن حماد عن الليث. كما رواه ابن بكير. و روى ذلك أيضا عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه و سلم. قال أبو سليمان الخطابى رحمه الله: هذا الحديث مما تهيب القول فيه شيوخنا، فأجروه على ظاهر لفظه، و لم يكشفوا عن باطن معناه على نحو مذهبهم فى التوقف عن تفسير كل ما لا يحيط العلم بكنهه من هذا الباب. و قد تأوله بعضهم على معنى قوله: يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ «١»، فروى عن ابن عباس أنه قال: عن شدة و كرب. قال أبو سليمان: فيحتمل أن يكون معنى قوله: يوم يكشف ربنا عن ساقه. أى: عن قدرته التى تنكشف عن الشدة و المعرفة. و ذكر الأثر الذى حدثناه أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبرى، نا الحسين ابن محمد القبانى، نا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى، نا عبد الله بن المبارك أنا أسامة بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه سئل عن قوله تبارك و تعالى: يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ، قال: إذا خفى عليكم شىء من القرآن فابتغوه من الشعر، فإنه ديوان العرب، أما سمعتم قول الشاعر: اصبر عفاق إنه شر باق قد سن قومك ضرب الأعناق و قامت الحرب بنا على ساق «٢». قال ابن عباس: هذا يوم كرب و شدة، تابعة أبو كريب عن ابن المبارك. و قال أبو سليمان، و قال غيره من أهل التفسير و التأويل فى قوله: يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ «٣»، أى: عن الأمر الشديد، و انشدوا: قد شممت عن ساقها فشدوا و جدت الحرب بكم فجدوا «٤» الاسماء و الصفات، ص: ٤٩٨ و قال بعض الأعراب و كان يطرد الطير عن الزرع فى سنة جدب: عجبت من نفسى و من إشفاقها و من طرادى الطير عن أرزاقها فى سنة قد كشفت عن ساقها «١». قال الشيخ رضى الله عنه: هذا و ما روينا عن ابن عباس فى المعنى يتقاربان. و قد روى عن ابن عباس بهذا اللفظ. و روى بمعناه. أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق المزكى، أنا أبو الحسن الطرائفى، نا عثمان بن سعيد، نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح، عن على بن أبى طلحة عن ابن عباس فى قوله عز و جل: يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ «٢»، قال: هو الأمر الشديد المقطع من الهول يوم القيامة. و أخبرنا أبو سعيد بن أبى عمرو، نا أبو العباس الأصم، نا محمد بن الجهم، نا يحيى بن زياد الفراء، حدثنى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس أنه قرأ: يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ، يريد القيامة و الساعة لشدها. قال الفراء: أنشدنى بعض العرب لجد طرفه: كشفت لهم عن ساقها و بدا من الشر الصراح أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن كامل القاضى، أنا أبو جعفر محمد بن سعد بن الحسين بن عطية، حدثنى أبى، حدثنى عمى الحسين بن الحسن بن عطية، حدثنى أبى عن جدى عطية بن سعد عن ابن عباس فى قوله: يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ... يقول: حين يكشف الأمر، و تبدو الأعمال، و كشفه دخول الآخرة، و كشف الأمر عنه. الاسماء و الصفات، ص: ٤٩٩ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو منصور النضروى، نا أحمد بن نجدة، نا سعيد بن منصور، نا خالد بن عبد الله عن مغيرة عن إبراهيم، قال: قال ابن مسعود: يكشف عن ساقه فيسجد كل مؤمن، و يقسو ظهر الكافر، فيصير عظما واحدا. و عن إبراهيم قال: قال ابن عباس: يكشف عن أمر شديد، يقال: قد قامت الحرب على ساق. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو سعيد بن أبى عمرو قالوا: نا أبو العباس - هو الأصم - نا أبو بكر يحيى بن أبى طالب، أنا حماد بن مسعدة، أنا عمر بن أبى زائدة، قال: سمعت عكرمة سئل عن قوله سبحانه يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ، قال: إذا اشتد الأمر فى الحرب، قيل: كشفت الحرب عن ساق. قال: فأخبرهم عن شدة ذلك. قال أبو سليمان رحمه الله: وإنما جاء ذكر الكشف عن الساق على معنى الشدة، فيحتمل - و الله أعلم - أن يكون معنى الحديث أنه يبرز من أمر القيامة و شدتها ما ترتفع معه سواتر الامتحان، فيستر عند ذلك أهل اليقين و

الإخلاص، فيؤذن لهم في السجود، و ينكشف الغطاء عن أهل النفاق، فتعود ظهورهم طبقا لا يستطيعون السجود. قال: و قد تأوله بعض الناس فقال: لا تنكر أن يكون الله سبحانه قد يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكته أو غيرهم. فيجعل ذلك سببا لبيان ما شاء من حكمه في أهل الإيمان و أهل النفاق. قال أبو سليمان رحمه الله: و فيه وجه آخر لم أسمعه من قدوة. و قد يحتمله معنى اللغوة. سمعت أبا عمر يذكر عن أبي العباس أحمد بن يحيى النحوي فيما عد من المعاني المختلفة الواقعة تحت هذا الاسم، قال: و الساق: النفس. قال: و منه قول علي بن أبي طالب رضى الله عنه حين راجعه أصحابه عن قتل الخوارج فقال: و الله لأقاتلنهم و لو تلفت ساقى، يريد نفسه. الاسماء و الصفات، ص: ٥٠٠ قال أبو سليمان: فقد يحتمل على هذا أن يكون المراد به التجلى لهم، و كشف الحجب، حتى إذا رأوه سجدوا له. قال: و لست أقطع به القول و لا أراه واجبا فيما أذهب إليه من ذلك. و أسأل الله أن يعصمنا من القول بما لا علم لنا به. قال الشيخ، و قد أخبرنا أبو الحسن بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، نا محمد بن غالب، نا محمد بن الحسين الحسنى، نا الوليد بن مسلم، نا روح ابن جناح عن مولى عمر بن عبد العزيز عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و سلم في قوله تعالى يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ (١)، قال: عن نور عظيم يخرون له سجدا. تفرد به روح بن جناح. و هو شامى يأتي بأحاديث منكورة لا يتابع عليها. و الله أعلم. و موالى عمر بن عبد العزيز فيهم كثرة. الاسماء و الصفات، ص: ٥٠١

### باب ما ذكر في القدم و الرجل

باب ما ذكر في القدم و الرجل أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق، أنا إبراهيم بن الهيثم البلدى ح. و حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ غير مرة، نا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسى، أنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازى قال: أنا آدم بن أبي إياس العسقلانى، نا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول: قط قط. و عزتك، و يزوى بعضها إلى بعض، و لا يزال فى الجنة فضل حتى ينشئ الله خلقا فيسكنه فضول الجنة». رواه البخارى فى الصحيح عن آدم. و أخرجه مسلم من وجه آخر عن شيبان، و قد رواه سليمان التيمى عن قتادة، و قال فى الروايتين عنه: «حتى يضع الله عليها قدمه» (١). و رواه سعيد بن أبي عروبة، و أبان بن يزيد العطار عن قتادة، و قال فى الحديث «رب العالمين». و رواه شعبه عن قتادة، كما أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: أخبرنى أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، نا عبد الله بن الاسماء و الصفات، ص: ٥٠٢ أحمد بن حنبل، نا عبيد الله، نا حرمى بن عماره، نا شعبه عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «يلقى فى النار و تقول هل من مزيد حتى يضع قدمه أو رجله عليه فتقول قط قط». رواه البخارى فى الصحيح عن عبد الله ابن أبي الأسود، عن حرمى بن عماره (١). أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، نا أحمد ابن يوسف السلمى، نا عبد الرزاق، أنا معمر عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: تحاجت الجنة و النار فقالت النار: أوترت بالمتكبرين و المتجبرين. و قالت الجنة: فما لى لا يدخلنى إلا ضعفاء الناس و سقطهم و غرهم! قال الله عز و جل للجنة: أنت رحمتى أرحم بك من أشاء من عبادى. و قال للنار: إنما أنت عذابى أعذب بك من أشاء من عبادى. و لكل واحدة منكما ملؤها. فأما النار فلا تمتلى حتى يضع الله فيها رجله فتقول: قط قط. فهنا لك تمتلى، و يزوى بعضها إلى بعض، و لا يظلم الله من خلقه أحدا. و أما الجنة فإن الله عز و جل ينشئ لها خلقا. رواه البخارى فى الصحيح عن عبد الله بن محمد. و رواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق، و رواه أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم، و قال فى الحديث: «حتى يضع الرب قدمه فيها». و رواه عوف عن محمد عن أبي هريرة يرفعه. و قال: «يفض الرب قدمه عليها». و رواه الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم و قال فى الحديث: «فأما النار فلا- تمتلى فيضع قدمه عليها فتقول: قط قط. فهنا لك تمتلى، و يزوى بعضها إلى بعض» (٢). أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الفضل بن إبراهيم، نا أحمد بن سلمه، نا محمد بن رافع، نا شابة بن سوار، حدثنى ورقاء عن أبي الزناد الاسماء و

الصفات، ص: ٥٠٣ عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بنحو من حديث همام بن منبه إلا أنه قال: «و سقطهم و عجزهم». و انتهى حديثه عند قوله: «و يزوى بعضها إلى بعض». رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع، و بمعناه رواه أبو صالح عن أبي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير إضافة، فقال: «حتى يضع فيها قدما» (١). قال أبو سليمان الخطابى رحمه الله: فيشبه أن يكون من ذكر القدم و الرجل، أو ترك الإضافة. إنما تركها تهيبا لها و طلبا للسلامة من خطأ التأويل فيها، و كان أبو عبيد و هو أحد أئمة أهل العلم يقول: نحن نروى هذه الأحاديث و لا نريغ لها المعانى. قال أبو سليمان: و نحن أحرى بأن لا نتقدم فيما تأخر عنه من هو أكثر علما و أقدم زمانا و سنا. و لكن الزمان الذى نحن فيه قد صار أهله حزينين منكر لما يروى من نوع هذه الأحاديث رأسا، و مكذب به أصلا. و فى ذلك تكذيب العلماء الذين رووا هذه الأحاديث و هم أئمة الدين و نقله السنن. و الواسطة بيننا و بين رسول الله صلى الله عليه وسلم. و الطائفة الأخرى مسلمة للرواية فيها ذاهبة فى تحقيق الظاهر منها مذهبا يكاد يفضى بهم إلى القول بالتشبيه. و نحن نرغب عن الأمرين معا، و لا نرضى بواحد منهما مذهبا، فيحق علينا أن نطلب لما يرد من هذه الأحاديث إذا صحت من طريق النقل و السند تأويلا يخرج على معانى أصول الدين و مذاهب العلماء، و لا نبطل الرواية فيها أصلا إذا كان طرفها مرضية و نقلتها عدولا. قال أبو سليمان: و ذكر القدم هاهنا يحتمل أن يكون المراد به من قدمهم الله للنار من أهلها، فيقع بهم استيفاء عدد أهل النار، و كل شىء قدمته فهو قدم، كما قيل لما هدمته. هدم. و لما قبضته: قبض. و من هذا قوله عز و جل: **أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ** (٢). أى ما قدموه من الأعمال الصالحة. و قد الاسماء و الصفات، ص: ٥٠٤ روى معنى هذا عن الحسن. و يؤيده قوله فى الحديث: «و أما الجنة فإن الله ينشئ لها خلقا» فاتفق المعنيان أن كل واحدة من الجنة و النار تمد بزيادة عدد يستوفى بها عدة أهلها، فتمتلى عند ذلك. قال الشيخ أحمد: و فيما كتب إلى أبو نصر من كتاب أبى الحسن بن مهدى الطبرى حكاية عن النضر بن شميل أن معنى قوله: «حتى يضع الجبار قدمه» أى من سبق فى علمه أنه من أهل النار. قال أبو سليمان: قد تأول بعضهم الرجل على نحو هذا. قال: و المراد به استيفاء عدد الجماعة الذين استوجبوا دخول النار. قال: و العرب تسمى جماعة الجراد رجلا، كما سموا جماعة الظباء سربا، و جماعة النعام خيطا، و جماعة الحمير عانة. قال: و هذا و إن كان اسما خاصا لجماعة الجراد، فقد يستعار لجماعة الناس على سبيل التشبيه. و الكلام المستعار و المنقول من موضعه كثير. و الأمر فيه عند أهل اللغة مشهور. قال أبو سليمان رحمه الله: و فيه وجه آخر، و هو أن هذه الأسماء مثال يراد بها إثبات معان لا حظ لظاهر الأسماء فيها من طريق الحقيقة. و إنما أريد بوضع الرجل عليها نوع من الزجر لها و التسكين من غربها، كما يقول القائل للشىء يريد محوه و إبطاله: جعلته تحت رجلى، و وضعته تحت قدمى. و خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فقال: «ألا إن كل دم و مأثرة فى الجاهلية فهو تحت قدمى هاتين إلا سقاية الحاج، و سدانة البيت» (١). يريد محو تلك المآثر و إبطالها، و ما أكثر ما تضرب العرب الأمثال فى كلامها بأسماء الأعضاء، و هى لا تريد أعيانها، كما تقول فى الرجل يسبق منه القول أو الفعل ثم يقدم عليه «قد سقط فى يده»، أى ندم. و كقوله: «رغم أنف الرجل». إذا ذل، «و علا الاسماء و الصفات، ص: ٥٠٥ كعبه» إذا جل. و «جعلت كلام فلان دبر أذنى»، و «جعلت يا هذا حاجتى بظهر» و نحوها من ألفاظهم الدائرة فى كلامهم. و كقول امرئ القيس فى وصف طول الليل: فقلت له لما تمطى بصلبه و أردف إعجازا و ناء بكلكل (١) و ليس هنالك صلب، و لا عجز، و لا كلكل. و إنما هى أمثال ضربها لما أراد من بيان طول الليل، و استقصاء الوصف له، فقطع الليل تقطيع ذى أعضاء من الحيوان. و قد تمطى عند إقباله و امتد (.....) بدوام ركوده و طول ساعاته. و قد تستعمل الرجل أيضا فى القصد للشىء و الطلب له على سبيل جد و إلحاح. يقال: قام فلان فى هذا الأمر على رجل، و قام على ساق إذا جد فى الطلب، و بالغ فى السعى. و هذا الباب كثير التصرف. فإن قيل: فهلا تأولت اليد و الوجه على هذا النوع من التأويل، و جعلت الأسماء فيها أمثالا كذلك؟ قيل: إن هذه الصفات المذكورة فى كتاب الله عز و جل بأسمائها، و هى صفات مدح. و الأصل أن كل صفة جاء بها الكتاب أو صحت بأخبار التواتر أو رويت من طريق الآحاد و كان لها أصل فى الكتاب، أو خرجت على بعض معانيه، فإننا نقول بها و نجريها على ظاهرها من غير تكليف و ما لم يكن له فى الكتاب ذكر و لا فى التواتر أصل، و لا له بمعانى الكتاب تعلق، و كان مجيئه من طريق الآحاد، و

أفضى بنا القول إذا أجريناه على ظاهره إلى التشبيه، فإننا نتأوله على معنى يحتمله الكلام و يزول معه معنى التشبيه. و هذا هو الفرق بين ما جاء من ذكر القدم و الرجل و الساق، و بين اليد و الوجه و العين، و بالله العصمة، و نسأله التوفيق لصواب القول، و نعوذ بالله من الخطأ و الزلل فيه، إنه رؤوف رحيم. الاسماء و الصفات، ص: ٥٠٦ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا محمد بن إسحاق الصاغانى، نا عمرو بن طلحة، نا أسباط بن نصر عن السدى، عن أبى مالك، و عن أبى صالح، عن ابن عباس، و عن مرة الهمداني، عن ابن مسعود و ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم أن النبي صلى الله عليه و سلم تلا: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ «١» إلى قوله: وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ «٢». أما قوله: الْقَيُّومُ فهو القائم. و أما سِنَّهُ فهو ريح النوم التى تأخذ فى الوجه فينعس الإنسان. و أما ما بَيَّنَّ أَيْدِيَهُمْ فالدنيا. و أما ما خَلَفَهُمْ فالآخرة. و أما لَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ يقول: لا يعلمون شيئاً من علمه إلا بما شاء هو يعلمهم. و أما وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ فِي جَوْفِ الْكُرْسِيِّ، و الكرسي بين يدي العرش و هو موضع قدميه. و أما لَا يُؤَدُّهُ حِفْظُهُمَا فلا يتقل عليه. كذا فى هذه الرواية موضع قدميه «٣». و قد أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو عمرو بن نجيد السلمى، أنا أبو مسلم الكججى، نا أبو عاصم عن سفيان عن عمار الزهرى عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ، قال: موضع القدمين. قال: و لا يقدر قدر عرشه. كذا قال: موضع القدمين من غير إضافة. و قاله أيضا أبو موسى الأشعري من غير إضافة، و كأنه أصح. و تأويله عند أهل النظر مقدار الكرسي من العرش كمقدار كرسي يكون عند سرير قد وضع لقدمي القاعد على السرير، فيكون السرير أعظم قدرا من الكرسي الموضوع دونه موضعا للقدمين. هذا هو المقصود من الخبر عند بعض أهل النظر. و الله أعلم. و الخبر موقوف لا يصح رفعه إلى النبي صلى الله عليه و سلم. و أما الاسماء و الصفات، ص: ٥٠٧ المتقدمون من أصحابنا فإنهم لم يفسروا أمثال هذه، و لم يشتغلوا بتأويلها مع اعتقادهم أن الله تعالى واحد غير متبعض و لا ذى جارحة. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: سمعت العباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: شهدت زكريا ابن على سأل و كيعة فقال: يا أبا سفيان هذه الأحاديث يعنى مثل الكرسي موضع القدمين و نحو هذا ... فقال و كيعة: أدر كنا إسماعيل بن أبى خالد و سفيان و مسعرا يحدثون بهذه الأحاديث و لا يفسرون شيئاً. و أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنا أبو محمد بن حيان الأصبهاني فيما أجاز له جده عن العباس بن محمد، قال: سمعت أبا عبيد يقول هذه الأحاديث التى يقول فيها: «ضحك ربنا قنوط عباده» «١» و قرب غيره، «و إن جهنم لا تمتلئ حتى يضع ربك قدمه فيها» «٢»، «و الكرسي موضع القدمين». و هذه الأحاديث فى الرواية هى عندنا حق حملها الثقات بعضهم عن بعض. غير أننا إذا سئلنا عن تفسيرها لا نفسرها. و ما أدر كنا أحدا يفسرها. و أما الحديث الذى أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا محمد بن إسحاق الصاغانى، نا إبراهيم بن المنذر الحزامى، نا محمد بن فليح عن أبيه عن سعيد بن الحارث عن عبيد بن حنين قال: بينما أنا جالس فى المسجد إذ جاء قتادة بن النعمان فجلس فتحدث فتاب إليه أناس ثم قال: انطلق بنا إلى أبى سعيد الخدرى فإنى قد أخبرت أنه قد اشتكى فانطلقنا حتى دخلنا على أبى سعيد الخدرى فوجدناه مستلقيا واضعا رجله اليمنى على اليسرى فسلمنا و جلسنا فرجع قتادة يده إلى رجل أبى سعيد الخدرى فقرصها قرصة شديدة فقال أبو سعيد: سبحان الله يا ابن أم الاسماء و الصفات، ص: ٥٠٨ أوجعتنى. قال: ذاك أردت. إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: إن الله عز و جل لما قضى خلقه استلقى ثم وضع إحدى رجله على الأخرى، ثم قال: لا ينبغي لأحد من خلقى أن يفعل هذا. قال أبو سعيد: لا جرم لا أفعله أبدا. فهذا حديث منكر. و لم أكتبه إلا من هذا الوجه. و فليح بن سليمان مع كونه من شرط البخارى و مسلم فلم يخرج حديثه هذا فى الصحيح. و هو عند بعض الحفاظ غير محتج به. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا العباس ابن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: فليح بن سليمان لا يحتج بحديثه. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو عبد الرحمن السلمى، و أبو بكر أحمد ابن محمد الأشناني قالوا: أنا أبو الحسن الطرائفى، نا عثمان بن سعيد الدارمى قال: سمعت يحيى بن معين يقول: فليح ضعيف. قال الشيخ أحمد: و بلغنى عن أبى عبد الرحمن النسائى أنه قال: فليح ابن سليمان ليس بالقوى. قال الشيخ: فإذا كان فليح بن سليمان المدنى مختلفا فى جواز الاحتجاج به عند الحفاظ لم يثبت بروايته مثل هذا الأمر العظيم.



وفيه علة أخرى وهي أن قتادة بن النعمان مات في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه و صلى عليه عمر. و عبيد بن حنين مات سنة خمس و مائة و له خمس و سبعون سنة في قول الواقدي و ابن بكير، فتكون روايته عن قتادة منقطعة. و قال الراوي: و انطلقنا حتى دخلنا على أبي سعيد لا- يرجع إلى عبيد بن حنين و إنما يرجع إلى من أرسل عنه، و نحن لا- نعرفه فلا نقبل المراسيل في الأحكام. فكيف في هذا الأمر العظيم؟ ثم إن صح طريقه يحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه و سلم حدث به عن بعض أهل الكتاب عن طريق الإنكار فلم يفهم عنه قتادة بن النعمان إنكاره. أخبرنا أبو جعفر الغرابي، أنا أبو العباس الصبغى، نا الحسن بن علي الاسماء و الصفات، ص: ٥٠٩ ابن زياد، نا أبي أويس، حدثني بن أبي الزناد عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير أن الزبير بن العوام سمع رجلا- يحدث حديثا عن النبي صلى الله عليه و سلم فاستمع الزبير له حتى إذا قضى الرجل حديثه، قال له الزبير: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه و سلم قد لعمري سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنا يومئذ حاضر، و لكن رسول الله صلى الله عليه و سلم ابتدأ هذا الحديث فحدثناه عن رجل من أهل الكتاب حدثه إياه فجئت أنت يومئذ بعد أن قضى صدر الحديث و ذكر الرجل الذي من أهل الكتاب فظننت أنه من حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم. قال الشيخ: و لهذا الوجه من الاحتمال ترك أهل النظر من أصحابنا الاحتجاج بأخبار الآحاد في صفات الله تعالى إذا لم يكن لما انفرد منها أصل في الكتاب أو الإجماع و اشتغلوا بتأويله، و ما نقل في هذا الخبر إنما يفعله في الشاهد من الفارغين من أعمالهم من مسه لغوب «١»، أو أصابه نصب مما فعل ليستريح بالاستلقاء و وضع إحدى رجله على الأخرى. و قد كذب الله تعالى اليهود حين وصفوه بالاستراحة بعد خلق السموات و الأرض و ما بينهما فقال: **وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ \* فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ** «٢». حدثنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة، نا الحسين بن حميد بن الربيع، نا هناد بن السري، نا أبو بكر بن عياش عن أبي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس أن اليهود أتت النبي صلى الله عليه و سلم فسألت عن خلق السموات و الأرض فقال: خلق الأرض يوم الأحد و الاثنين، و خلق الجبال يوم الثلاثاء و ما فيهن من المنافع و خلق يوم الأربعاء الشجر و الماء و المدائن و العمران و الخراب، فهذه أربعة، فقال عز من قائل: **أَإِن كُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَ تَتَّعِلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ \* وَ جَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَ بَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ الْأَسْمَاءِ وَ الصَّفَاتِ، ص: ٥١٠ أَيَّامٍ سِوَاءٍ لِلْسَّائِلِينَ** «١». و خلق يوم الخميس السماء، و خلق يوم الجمعة النجوم و الشمس و القمر و الملائكة إلى ثلاث ساعات بقين منه، فخلق في أول ساعة من هذه الثلاث من الساعات الآجال حين يموت من مات، و في الثانية ألقى الآفة على كل شيء مما ينتفع به الناس. و في الثالثة آدم و أسكنه الجنة، و أمر إبليس بالسجود له، و أخرجه منها في آخر ساعة، ثم قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد؟ قال: ثم استوى على العرش. قالوا: قد أصبت لو أتممت. قالوا: ثم استراح. قال: فغضب النبي صلى الله عليه و سلم غضبا شديدا فنزلت: **وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ \* فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ** «٢». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، نا إبراهيم بن الحسن، نا آدم، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى: **وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ**، قال: اللغوب: النصب. تقول اليهود: إنه أعيب بعد خلقهما. قال الشيخ رضي الله عنه: و أما النهي عن وضع الرجل إحدى رجله على الأخرى، فقد رواه أبو الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه و سلم دون هذه القصة، و حمله أهل العلم على ما يخشى من انكشاف العورة و هي الفخذ إذا رفع إحدى رجله على الأخرى مستلقيا. و الإزار ضيق. و هو جائز عند الجميع إذا لم يخش ذلك. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو زكريا بن أبي اسحاق المزكي، قالوا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا بحر بن نصر نا ابن وهب، أخبرني يونس عن ابن شهاب، قال: حدثني عباد بن تميم عن عمه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يستلقى في المسجد و إحدى رجله على الأخرى. و زاد أبو زكريا في روايته، قال: و زعم عباد أن عمر بن الخطاب و عثمان الاسماء و الصفات، ص: ٥١١ ابن عفان كانا يفعلان. رواه مسلم في الصحيح عن أبي طاهر، و حرمله عن ابن وهب «١». و أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، نا أبو داود القعنبى، نا مالك عن ابن شهاب ح. و أخبرنا أبو علي أنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن

شوذب الواسطى بها، نا أحمد بن سنان، نا يزيد بن هارون، أنا إبراهيم بن سعد، أخبرني ابن شهاب، عن عباد بن تميم عن عمه - وهو عبد الله بن زيد - أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا إحدى رجله على الأخرى. لفظ حديث مالك. زاد إبراهيم في روايته: وأنه فعل ذلك أبو بكر وعمر وعثمان. رواه البخاري في الصحيح عن القعنبى، عن مالك، عن أحمد بن يونس، عن إبراهيم بن سعد. ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك «٢». وأخبرنا أبو على الروذبارى، أنا أبو بكر بن داسه، أنا أبو داود، نا القعنبى عن مالك عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضى الله عنهما كانا يفعلان ذلك. وأخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق، نا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر، نا ابن وهب، أخبرني يونس عن ابن شهاب، قال: حدثني عمر بن عبد العزيز أن محمد بن نوفل أخبره أنه رأى أسامة بن زيد فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا و إحدى رجله على الأخرى. الاسماء و الصفات، ص: ٥١٢ قال الشيخ: وقال بعض أهل النظر فى حديث قتادة بن النعمان: معناه لما خلق ما أراد خلقه، ترك إدامه مثله، و لو شاء لأدام. هذا مثل جار فى من فرغ مما قصده فلا ن استلقى على ظهره و إن لم يكن اضطجع. و يحتمل أن يكون استلقى بمعنى ألقى، فيكون معناه أنه ألقى بعض السموات فوق بعض. وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ «١» و تكون السين بمثابة فى استدعى و استبرى. و أما تأويل قوله: «ثم وضع إحدى رجله على الأخرى» أى رفع قوما على قوم، فجعل بعضهم سادة و بعضهم عبيدا. و الرجل جماعة، أو جعلهم صنفين فى الشقاوة أو السعادة أو الغنى و الفقر، أو الصحة و السقم. يؤيده حديث الزهري عن عباد بن تميم المازنى عن عبد الله بن زيد أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم مستلقيا فى المسجد واضعا إحدى رجله على الأخرى «٢». و كان أبو بكر، و عمر، و عثمان رضى الله عنهم يفعلون ذلك. و أما الحديث الذى أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير عن ابن اسحاق، قال: حدثني يعقوب بن عتبة عن عكرمة، عن ابن عباس أنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول أمية بن الصلت: رجل و ثور تحت رجل يمينه و النسر للأخرى و ليث مرصد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «صدق» و أنشد قوله: - و الشمس تطلع كل آخر ليلة حمراء يصبح لونها يتورد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق: - تأبى فما تبدو لنا فى رسلها إلا معذبة و إلا تجلد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق. فهذا حديث يتفرد به محمد بن إسحاق بن الاسماء و الصفات، ص: ٥١٣ يسار بإسناده هذا. و إنما أريد به ما جاء فى حديث آخر عن ابن عباس أن الكرسي يحمله أربع من الملائكة، ملك فى صورة رجل، و ملك فى صورة أسد، و ملك فى صورة ثور، و ملك فى صورة نسر. فكأنه - إن صح - بين أن الملك الذى فى صورة رجل، و الملك الذى فى صورة ثور يحملان من الكرسي موضع الرجل اليمنى، و الملك الذى فى صورة النسر و الذى فى صورة الأسد و هو الليث يحملان من الكرسي موضع الرجل الأخرى أن لو كان الذى عليه ذا رجلين. الاسماء و الصفات، ص: ٥١٤

### باب ما جاء فى تفسير قوله عز و جل: أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ «١».

باب ما جاء فى تفسير قوله عز و جل: أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ «١». أخبرنا محمد بن عبد الله، أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضى، ثنا إبراهيم ابن الحسين الكسائى، ثنا آدم بن أبى إياس، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجیح عن مجاهد فى قوله عز و جل: أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ. يعنى ما ضيعت من أمر الله. الاسماء و الصفات، ص: ٥١٥

### باب ما جاء فى تفسير الروح، و قوله عز و جل: إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ \* فَإِذَا سَوَّيْتَهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ «١».

باب ما جاء فى تفسير الروح، و قوله عز و جل: إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ \* فَإِذَا سَوَّيْتَهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ «١». و قول الله عز و جل: إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَ كَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَ رُوحٌ مِنْهُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَ

رُسُلِهِ «٢». وقوله: فَتَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا «٣». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو أحمد محمد بن محمد بن اسحاق الصفار، نا أحمد بن محمد بن نصر اللباد، نا عمرو بن حماد بن طلحة، نا أسباط بن نصر عن السدي، عن أبي مالك، و عن أبي صالح، عن ابن عباس، و عن مرة الهمداني عن ابن مسعود في قصة خلق آدم عليه السلام، قال: بعث جبريل عليه السلام إلى الأرض ليأتيه بطين منها، فقالت الأرض: إني أعوذ بالله منك أن تنقص مني أو تشينني، فرجع و لم يأخذه، و قال: رب إنها عاذت بك فأعدتها. بعث ميكائيل فعادت منه فأعادها. فرجع فقال كما قال جبريل، فبعث ملك الموت فعادت منه فقال: و أنا أعوذ بالله أن أرجع و لم أنفذ أمره، فأخذ من وجه الأرض و خلط فلم يأخذ من مكان واحد، و أخذ من تربة حمراء و بيضاء و سوداء. فلذلك خرج بنو آدم الاسماء و الصفات، ص: ٥١٦ مختلفين، و لذلك سمي آدم لأنه أخذ من أديم الأرض، فصعد به قبل التراب حتى عاد طينا لا ذبا. - اللاذب هو الذي يلزق بعضه ببعض - ثم ترك حتى أنتن فذلك حيث يقول: مِنْ حَمَامٍ مَسِيُونٍ «١» قال: منتن. ثم قال للملائكة: إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ \* فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ «٢». فخلقه الله بيده لثلا- يتكبر إبليس عنه ليقول: أ تتكبر عما عملت بيدي، و لم أتكبر أنا عنه، فخلقه بشرا، فكان جسدا من طين أربعين سنة من مقدار يوم الجمعة فمرت به الملائكة ففرغوا منه لما رأوه، و كان أشدهم فرعا منه إبليس، يمر به فيضربه، فيصوت الجسد كما يصوت الفخار تكون له صلصلة، فذلك حين يقول: مِنْ صِلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ «٣». و يقول: لأمر ما خلقت، و دخل من فمه فخرج من دبره. فقال للملائكة: لا ترهبوا من هذا فإنه أجوف، و لئن سلطت عليه لأهلكته، فلما بلغ الحين الذي أريد أن ينفخ فيه الروح، قال للملائكة: إذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له. فلما نفخ فيه الروح فدخل الروح في رأسه، عطس. فقالت له الملائكة: قل: الحمد لله. فقال: الحمد لله. فقال الله له: رحمك ربك. فلما دخل الروح في عينيه، نظر إلى ثمار الجنة، فلما دخل في جوفه اشتهى الطعام، فوثب قبل أن يبلغ الروح رجليه عجلان إلى ثمار الجنة، فذلك حين يقول: خَلِقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ «٤». فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ \* إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ «٥» ... و ذكر القصة. و بهذا الإسناد في قصة مريم و ابنها قالوا: خرجت مريم إلى جانب المحراب لحيض أصابها. فلما طهرت إذا هي برجل معها، و هو قوله عز و جل: فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا «٦». و هو جبريل عليه السلام، ففرغت منه و قالت: الاسماء و الصفات، ص: ٥١٧ إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا \* قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا ... «١» الآية. فخرجت و عليها جلبابها فأخذ بكمها فنفخ في جيب درعها و كان مشقوقا من قدامها، فدخلت النفخة صدرها، فحملت، فأنتها أختها امرأة زكريا ليلة لتزورها، فلما فتحت لها الباب التزمتها، فقالت امرأة زكريا: يا مريم أشعرت أنى حبلى؟ قالت مريم: أشعرت أيضا أنى حبلى؟ قالت امرأة زكريا: فإنى وجدت ما فى بطنى يسجد للذى فى بطنك. فذلك قوله عز و جل: مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ .. «٢». و ذكر القصة. قال الشيخ رضى الله عنه: فالروح الذى منه نفخ فى آدم عليه السلام كان خلقا من خلق الله تعالى جعل الله عز و جل حياة الأجسام به. و إنما أضافه إلى نفسه على طريق الخلق و الملك، لا- أنه جزء منه، و هو كقوله عز و جل: وَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِى السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِى الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ «٣» أى من خلقه. أخبرنا أبو الحسن على بن محمد المقرئ، نا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا يوسف بن يعقوب، نا محمد بن أبى بكر، نا وكيع، نا الأعمش عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: كنت أمشى مع النبى صلى الله عليه و سلم فى حرث بالمدينة و هو متوكئ على عسيب، فمر بقوم من اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح. و قال بعضهم: لا تسألوه. فسألوه، فقالوا: يا محمد ما الروح؟ فوقف. قال عبد الله: فظننت أنه يوحى إليه. فقرأ: وَ يَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ... «٤» الآية. فقال بعضهم: قد قلنا لكم: لا تسألوه. أخرجاه فى الصحيح من حديث وكيع و غيره «٥». الاسماء و الصفات، ص: ٥١٨ قال أبو سليمان الخطابى رحمه الله: أما الروح فقد اختلفوا فيما وقعت عنه المسألة من الأرواح، فقال بعضهم: الروح هاهنا جبريل عليه السلام. و قال بعضهم: هو ملك من الملائكة بصفة وصفوها من عظم الخلقة. قال: و ذهب أكثر أهل التأويل إلى أنهم سألوه عن الروح الذى به تكون حياة الجسد. و قال أهل النظر منهم: إنما سألوه عن كيفية الروح و مسلكه فى بدن الإنسان، و كيف امتزاجه بالجسم و اتصال الحياة به. و هذا شىء لا يعلمه إلا الله عز و جل. و قد ثبت عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال: «الأرواح جنود مجنده فما تعارف منها ائتلف و ما تناكر منها اختلف» «١».

وقال: «أرواح الشهداء في صور طير خضر تعلق من ثمر الجنة» (٢). فأخبر أنها كانت منفصلة من الأبدان فاتصلت بها، ثم انفصلت عنها. وهذا من صفة الأجسام. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا على بن عيسى الحيرى، نا مسدد بن قطن، نا عثمان بن أبى شيبه، نا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبى الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما أصيب إخوانكم بأحد، جعل الله أرواحهم فى أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأوى إلى قناديل من ذهب معلقة فى ظل العرش، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم، قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء فى الجنة نرزق لثلا يزهدوا فى الجهاد، ولا يتكلموا فى الحرب؟ فقال الله: أنا أبلغهم عنكم. فأنزل الله عز وجل: ولا الاسماء و الصفات، ص: ٥١٩ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ \* فَرِحِينَ ... (١) الآيات. وقد ثبت معنى هذا عن عبد الله بن مسعود من قوله: أخبرنا أبو على الروذبارى، نا أبو أحمد القاسم بن أبى صالح الهمداني، نا إبراهيم بن الحسين، نا سعيد بن أبى مريم، نا يحيى بن أيوب، نا يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الأرواح جنود مجنده، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف» (٢). و أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبى الفوارس الحافظ رحمه الله، نا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنبارى نا إبراهيم بن إسحاق الحربى، نا يحيى بن معين، نا سعيد بن الحكم، حدثنى يحيى بن أيوب، حدثنى يحيى بن سعيد، عن عمرة، قالت: كانت بمكة امرأة مزاحه، فقدمت المدينة، فنزلت على امرأة مثلها، فبلغ عائشة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره. أخرجه البخارى فى الصحيح فقال: وقال يحيى بن أيوب. فذكره. وكذلك رواه الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد الأنصارى. أخبرنا على بن أحمد بن عبدان، نا أحمد عبيد الصفار، نا عبيد بن شريك، نا أبو الجماهر، نا عبد العزيز ح. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو عبد الله بن يعقوب، نا محمد بن شاذان، و أحمد بن سلمه، قالوا: نا قتيبة بن سعيد، نا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «الأرواح جنود مجنده فما تعارف منها ائتلف و ما تناكر منها اختلف». رواه الاسماء و الصفات، ص: ٥٢٠ مسلم فى الصحيح عن قتيبة (١). و أخرجه أيضا من حديث يزيد بن الأصم عن أبى هريرة يرفعه، قال أبو سليمان الخطابى رحمه الله: هذا يتأول على وجهين: - أحدهما: أن يكون إشارة إلى معنى التشاكل فى الخير و الشر و الصلاح و الفساد. فإن الخير من الناس يحن إلى شكله، و الشرير يميل إلى نظيره و مثله. و الأرواح إنما تتعارف بضرائب طباعها التى جبلت عليها من الخير و الشر. فإذا اتفقت الأشكال تعارفت و تألفت. و إذا اختلفت تنافرت و تناكرت. و لذلك صار الإنسان يعرف بقريته، و يعتبر حاله بإلفه و صحبه. و الوجه الآخر: إنه إخبار عن بدء الخلق فى حال الغيب على ما روى فى الأخبار أن الله عز و جل خلق الأرواح قبل الأجسام، و كانت تلتقى فتشام كما تشام الخيل. فلما التبت بالأجسام تعارفت بالذکر الأول، فصار كل منهما إنما يعرف و ينكر على ما سبق له من العهد المتقدم و الله أعلم. قلت: و أما قوله فى عيسى عليه الصلاة و السلام: فَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا (٢) يريد جيب درع مريم عليها السلام. و قوله: «فيها» يريد نفس مريم. و ذلك أن جبريل عليه الصلاة و السلام نفخ فى جيب درعها، فوصل النفخ إليها. و قوله مِنْ رُوحِنَا أى: من نفخ جبريل عليه السلام. قال القتيبي: الروح: النفخ. سمي روحا لأنه يريح يخرج عن الروح. قال ذو الرمة: فقلت له: ارفعها إليك و أحيها بروحك و اجعله لها قينة قدرا قوله: أحيها بروحك، أى: أحيها بنفخك. فالمسيح ابن مريم روح الله، لأنه كان بنفخه جبريل عليه الصلاة و السلام فى درع مريم. و نسب الروح إليه لأنه بأمره كان. قال بعض المفسرين: و قد تكون الروح بمعنى الرحمة. الاسماء و الصفات، ص: ٥٢١ قال الله عز و جل: وَ أَيْدُهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ (١) أى: قواهم برحمته منه. فقوله: فَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا أى: من رحمتنا. و يقال لعيسى: روح الله، أى: رحمته الله على من آمن به. و قيل: قد يكون الروح بمعنى الوحي. قال الله عز و جل: يُلْقَى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ (٢). و قال: وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا (٣). و قال: يُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ (٤). يعنى بالوحي و إنما سمي الوحي روحا لأنه حياة عن الجهل، فلذلك سمي المسيح عيسى بن مريم روحا لأن الله تعالى يهدى به من اتبعه فيحيه من الكفر و الضلالة. و قال: فَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا (٥). أى: صار بكلمتنا كن بشرا من غير أب. و سمي جبريل

عليه السلام روحا فقال: قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ «٦». يعنى جبريل عليه السلام. وقال: نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ «٧». يعنى جبريل عليه السلام. وقال: وَ أَيْدِنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ «٨». يعنى جبريل عليه السلام. وقال: فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا «٩». يعنى جبريل عليه السلام. وقال: تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا «١٠». قيل: أراد به جبريل عليه السلام. وقيل: أراد به الملك المعظم الذى أراد بقوله: يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا «١١». وقوله: وَيَسْمَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي «١٢». الاسماء و الصفات، ص: ٥٢٢ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الرحمن بن القاضى، ثنا إبراهيم بن الحسين، نا آدم بن أبى إياس، نا هشيم بن أبى بشر، عن مجاهد، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: الروح أمر من أمر الله عز وجل، و خلق من خلق الله تعالى، صورهم على صورة بنى آدم، و ما نزل من السماء ملك إلا و معه واحد من الروح. أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفى، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن على بن أبى طلحة، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله: وَيَسْمَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ، يقول: الروح ملك. و بإسناده عن معاوية بن صالح قال: حدثنى أبو هزان يزيد بن سمرة عن حدثه عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه قال فى قوله: وَيَسْمَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ، قال: هو ملك من الملائكة له سبعون ألف وجه، بكل وجه منها سبعون ألف لسان، لكل لسان منها سبعون ألف لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغات، يخلق من كل تسيحه ملك يطير مع الملائكة إلى يوم القيامة. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و محمد بن موسى بن الفضل، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن أبى خالد عن أبى صالح فى قوله: يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ «١» قال: الروح خلق كالناس، و ليسوا بالناس لهم أيد و أرجل. و أخبرنا أبو نصر بن قتادة، نا أبو الحسين محمد بن عبد الله القهستاني، ثنا محمد بن أيوب، أنا نصر بن على الجهضمى أخبرنى أبى عن شعبه عن الأعمش عن مجاهد، قال: الروح نحو خلق الإنسان. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن كامل القاضى، ثنا محمد بن سعد العوفى، حدثنى أبى، حدثنى عمى الحسين بن الحسن بن عطية، حدثنى أبى عن أبيه، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله: يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ الاسماء و الصفات، ص: ٥٢٣ صِفًا «١» قال: يعنى حين يقوم أرواح الناس مع الملائكة فيما بين النفختين قبل أن ترد الروح إلى الأجساد. و فى كيفية حمل مريم عليها الصلاة و السلام قول آخر عن أبى بن كعب رضى الله عنه. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنى محمد بن على الشيبانى بالكوفة، أنا أحمد بن حازم الغفارى، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا أبو جعفر الرازى، عن الربيع بن أنس، عن أبى العالیه، عن أبى بن كعب رضى الله عنه قال: كان روح عيسى بن مريم عليهما الصلاة و السلام من تلك الأرواح التى أخذ الله عليها الميثاق فى زمن آدم عليه الصلاة و السلام، فأرسله إلى مريم فى صورة بشر، فَتَمَلَّلَ لَهَا بَشْرًا سَوِيًّا «٢». تلا إلى قوله: فَحَمَلَتْهُ «٣». قال: حملت الذى خاطبها و هو روح عيسى. قال: فدخل من فيها. الاسماء و الصفات، ص: ٥٢٤

### باب ما روى فى الرحم أنها قامت فأخذت بحقو الرحمن

باب ما روى فى الرحم أنها قامت فأخذت بحقو الرحمن أخبرنا أبو الحسين العلوى، أنا حاجب بن أحمد الطوسى، ثنا عبد الرحمن بن منيب، ثنا أبو بكر الحنفى، ثنا معاوية بن أبى مزرد ح. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو الفضل بن إبراهيم، ثنا أحمد بن سلمه، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن معاوية بن أبى مزرد مولى بنى هاشم، حدثنى أبو الجباب سعيد بن يسار، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إن الله عز وجل خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن، فقالت: مه. فقالت: هذا مكان العائد من القطيعة؟ قال: نعم. أما ترضين أن أصل من وصلك، و أقطع من قطعك؟ قالت: بلى. قال: فذلك لك». ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اقرءوا إن شئتم: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ \* أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ \* أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا «١». رواه البخارى فى الصحيح عن إبراهيم بن حمزة. و رواه مسلم عن قتيبة، عن حاتم، و رواه سليمان بن بلال عن معاوية بن أبى مزرد فقال: الاسماء و الصفات، ص: ٥٢٥ «فأخذت بحقو الرحمن» «١»، و معناه عند أهل النظر أنها استجارت و اعتصمت بالله عز وجل كما تقول العرب:

تعلقت بظل جناحه. أى اعتصمت به. وقيل: الحقو: الإزار. و إزاره عزه. بمعنى أنه موصوف بالعز، فلاذت الرحم بعزه من القطيعة، و عاذت به. و قد رواه معاوية بن أبى مزرد عن يزيد بن رومان، عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الرحم معلقة بالعرش، تقول: من وصلنى وصله الله، و من قطعنى قطعه الله (٢). أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنى أبو عمر بن أبى جعفر، ثنا الحسن ابن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا وكيع عن معاوية ... فذكره. رواه مسلم فى الصحيح عن أبى بكر بن أبى شيبة، فيحتمل أن يكون هذا مراده بالخبر الأول. و قد أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو على إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا أبو توبة، ثنا يزيد بن ربيعة الرحبي عن أبى الأشعث الصنعاني، عن أبى عثمان الصنعاني عن ثوبان رضى الله عنه، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاث معلقات بالعرش، الرحم تقول: اللهم إني بك فلا أقطع. و الأمانة تقول: اللهم إني بك فلا أختان. و النعمة تقول: اللهم إني بك فلا أكفر (٣)». و أما ما أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، ثنا أبو عبد الله محمد بن الاسماء و الصفات، ص: ٥٢٦ اسحاق القرشي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سعيد بن الحكم بن أبى مريم ح. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو محمد بن يوسف، و أبو بكر القاضى، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، ثنا سعيد بن أبى مريم، أنا سليمان بن بلال، أخبرنى معاوية بن أبى مزرد، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة رضى الله عنها قالت: إن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «الرحم شجنه من الرحمن من وصلها وصله الله، و من قطعها قطعه الله (١)». لفظ حديث الصاغاني. و فى رواية الدارمي: «الرحم شجنه من الرحمن». رواه البخارى عن ابن أبى مريم. و رواه حاتم بن معاوية، فقال: «الرحم شجنه من الرحمن». و كذلك روى فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه و غيره. و إنما أراد- و الله أعلم- أن اسم الرحم شعبه مأخوذة من تسمية الرحمن، و ذلك بين فيما أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر عن الزهرى، حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا الرداد الليثى أخبره عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «قال الله عز و جل: أنا الرحمن خلقت الرحم، و شققت لها اسما من اسمى فمن وصلها وصلته، و من قطعها بته (٢)». كذا قال الرمادى و جماعة عن عبد الرزاق. و قال بعضهم: إن أبا الرداد الليثى أخبره. و كذلك قاله جماعة عن الزهرى. الاسماء و الصفات، ص: ٥٢٧

### باب ما روى فى الإظلال بظله يوم لا ظل إلا ظله

باب ما روى فى الإظلال بظله يوم لا ظل إلا ظله أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصرى بمكة، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبى الموت- إملاء- ثنا على بن عبد العزيز المكي، ثنا القعنبى، عن مالك عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبى سعيد الخدرى، أو عن أبى هريرة رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، و شاب نشأ بعبادة الله عز و جل، و رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه، و رجل دعت ذات حسب و جمال فقال: إني أخاف الله، و رجل تصدق بصدق فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، و رجل كان قلبه معلقا بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه، و رجلان تحابا فى الله تعالى اجتمعا على ذلك و تفرقا عليه». أخرجه البخارى فى الصحيح (١)، و أخرجه من حديث عبيد الله بن عمر عن خبيب، و معناه عند أهل النظر إدخاله إياهم فى رحمته و رعايته، كما يقال: أسبل الأمير أو الوزير ظله على فلان، بمعنى الرعاية. و قد قيل: المراد بالخبر ظل العرش. و إنما الإضافة إلى الله تعالى وقعت على معنى الملك. و احتج من قال ذلك بما الاسماء و الصفات، ص: ٥٢٨ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر عن قتادة، قال: إن سلمان قال: التاجر الصدوق مع السبعة فى ظل عرش الله تعالى يوم القيامة. ثم ذكر السبعة المذكورين فى الخبر المرفوع، و روى لفظ العرش فى الحديث المرفوع. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو محمد، أحمد بن عبد الله المزنى بنيسابور، و أبو بكر محمد بن أبى بكر الشافعى بهمدان، و أبو عمرو محمد بن جعفر العدل، قالوا: ثنا جعفر بن محمد بن الليث، ثنا عمرو بن

مرزوق، أنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «سبعة يظلهم الله تعالى تحت عرشه يوم لا ظل إلا ظله: رجل قلبه معلق بالمساجد، و رجل دعت امرأه ذات منصب فقال: إني أخاف الله عز و جل، و رجلان تحاببا في الله، و رجل غض عينيه عن محارم الله تعالى، و عين حرس في سبيل الله، و عين بكت من خشية الله» (١). و روى ذلك أيضا عن عبد الله ابن عمر بن حفص عن خبيب، و روى أيضا عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضى الله عنه. الاسماء و الصفات، ص: ٥٢٩

### باب ذكر الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمة عن أبي المهزم في إجراء الفرس

باب ذكر الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمة عن أبي المهزم في إجراء الفرس أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد الماليني، أنا أبو أحمد عبد الله بن عدى الحافظ، قال محمد بن شجاع الثلجي، و كان يضع أحاديث في التشبيه نسبها إلى أصحاب الحديث ليثلبهم بها، روى عن حبان بن هلال، و حبان ثقة، عن حماد بن سلمة، عن أبي المهزم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: إن الله تعالى خلق الفرس فأجراها فعرقت، ثم خلق نفسه منها مع (١) أحاديث كثيرة وضعها من هذا النحو تعصبا ليثلب أهل الأثر بذلك. أخبرنا أبو سعيد الماليني، أنا أبو أحمد بن عدى، قال: سمعت موسى ابن القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الأشيب يقول: كان ابن الثلجي يقول: من كان الشافعي؟ و يقع فيه، فلم يزل يقول هذا حتى حضرته الوفاة. فقال: رحم الله أبا عبد الله - يعنى الشافعي - و ذكر علمه و قال: قد رجعت عما كنت أقول فيه. قلت: و أبو المهزم و إن كان متروكا فلا يحتمل مثل هذا، و لا حماد بن سلمة يستجيز أن يروى عنه مثل هذا، فإنما الحمل منه على من دون حبان ابن هلال كما قاله ابن عدى، ثم حال أبي المهزم و اسمه يزيد بن سفيان البصرى عند أهل العلم بالحديث كما أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، الاسماء و الصفات، ص: ٥٣٠ أنا عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، سمعت مسلم بن إبراهيم، قال: سألت رجل شعبة عن حديث لأبي المهزم فقال: شعبة: أبو المهزم رأيت مطروحا في مسجد ثابت، و لو أعطاه إنسان فلسين، أو قال: درهمين. حدثه سبعين حديثا. و أخبرنا أبو سعيد الماليني، أنا أبو أحمد بن عدى الحافظ، ثنا ابن حماد، ثنا معاوية عن يحيى - يعنى ابن معين - قال: أبو المهزم يزيد بن سفيان ليس حديثه بشيء. قال: و سمعت ابن حماد يقول: قال البخارى: تركه شعبة، يعنى أبا المهزم. قال أبو أحمد: و قال أبو عبد الرحمن النسائي: يزيد بن سفيان يعنى أبا المهزم بصرى متروك الحديث. قلت: و كان يحيى بن سعيد القطان لا يروى من حديثه شيئا. الاسماء و الصفات، ص: ٥٣١

### جماع أبواب إثبات صفات الفعل

#### إشارة

جماع أبواب إثبات صفات الفعل قال الله عز و جل: اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ (١). و قال تعالى: وَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا (٢). و قال جل و علا: فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ (٣). و قال تبارك و تعالى: إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ (٤). إلى سائر ما ورد في كتاب الله تعالى من الآيات التى تدل على أن مصدر ما سوى الله من الله، على معنى أنه هو الذى أبدعه و اخترعه، لا إله غيره، و لا خالق سواه. الاسماء و الصفات، ص: ٥٣٢

### باب بدء الخلق

باب بدء الخلق قال الله عز و جل: وَ هُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ (١). أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال البزاز، ثنا فليح بن نوح أبو نصر ح. و أخبرنا أبو طاهر، ثنا أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه - إملاء - ثنا بشر بن موسى قال: أنا عبد الله بن يزيد

المقرى، ثنا حيوة، و ابن لهيعة، قالوا: ثنا أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني، قال: سمعت أبا عبد الرحمن الحبلي، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض. بخمسين ألف سنة. رواه مسلم فى الصحيح (٢) عن ابن أبي عمر عن المقرى، عن حيوة وحده. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص، ثنا إسحاق بن إبراهيم النجيبى بمصر ح. و أخبرنا أبو عبد الله، ثنا أبو بكر بن إسحاق، أنا عبيد بن عبد الواحد، الاسماء و الصفات، ص: ٥٣٣ قالوا: ثنا ابن أبي مريم، ثنا الليث و نافع بن يزيد، قالوا: ثنا أبو هانئ عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فرغ الله عز و جل من المقادير و أمور الدنيا قبل أن يخلق السموات و الأرض و عرشه على الماء بخمسين ألف سنة» (١). رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن سهل بن عسكر التميمى عن ابن أبي مريم. و قوله: «فرغ» أى: يريد به إتمام خلق المقادير، لا- أنه كان مشغولا به و فرغ منه لأن الله تعالى لا يشغله شىء عن شىء. وإنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون. و رواه ابن وهب عن أبي هانئ فقال: كتب. و زاد أيضا ما زاد من قوله: و عرشه على الماء. أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنى أبو بكر محمد بن أحمد بالويه، أنا بشر بن موسى، ثنا معاوية بن عمر، و ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعقلت ناقتى بالباب، ثم دخلت، فأتاه نفر من بنى تميم، فقال: اقبلوا البشرى يا بنى تميم. قالوا: قد بشرتنا فأعطنا. فجاءه نفر من أهل اليمن، فقال: اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها إخوانكم بنو تميم. قالوا: قبلنا يا رسول الله، أتيناك لتتفق فى الدين و لنسألك عن أول هذا الأمر كيف كان؟ قال: كان الله عز و جل و لم يكن شىء غيره. و كان عرشه على الماء. ثم كتب جل ثناؤه فى الذكر كل شىء، ثم خلق السموات و الأرض. قال: ثم أتانى رجل فقال: أدرك ناقتك فقد ذهبت. فخرجت فوجدتها ينقطع دونها السراب، و أيم الله لوددت أنى كنت تراكها. أخرجه البخارى فى الصحيح (٢) من حديث الأعمش. الاسماء و الصفات، ص: ٥٣٤ و قوله: «كان الله عز و جل و لم يكن شىء غيره»، يدل على أنه لم يكن شىء غيره لا الماء و لا العرش و لا- غيرهما، فجميع ذلك غير الله تعالى. و قوله: «كان عرشه على الماء»، يعنى ثم خلق الماء و خلق العرش على الماء، ثم كتب فى الذكر كل شىء كما روينا فى حديث عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما. و ذلك بين فى حديث أبى رزين العقيلي. أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد، ثنا يونس بن حبيب، ثنا داود ثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدىس، عن أبى رزين- يعنى العقيلي- قال: كان النبى صلى الله عليه وسلم يكره أن يسأل. فإذا سأله أبو رزين أعجبه، قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات و الأرض؟ قال صلى الله عليه وسلم: كان فى عمام ما فوقه هواء و ما تحته هواء، ثم خلق العرش على الماء. هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدىس. و قال ابن عدس: و لا نعلم لو كيع بن حدىس هذا راويا غير يعلى بن عطاء. و وجدته فى كتابى فى عمام مقيدا بالمد. فإن كان فى الأصل ممدودا، فمعناه سحاب رقيق. و يريد بقوله: «فى عمام» أى فوق سحاب مدبرا له، و عاليا عليه، كما قال تعالى: أَمْ مَن فِي السَّمَاءِ (١). يعنى من فوق السماء. و قال: لَأَصِيَّبُنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ (٢) يعنى: على جذوعها. و قوله: «ما فوقه هواء»، أى: ما فوق السحاب هواء. و كذلك قوله: «و ما تحته هواء»، أى: ما تحت السحاب هواء. و قد قيل: إن ذلك من العمى مقصورا. و العمى إذا كان مقصورا، فمعناه لا شىء ثابت، لأنه مما يعمى على الخلق لكونه غير شىء. و كأنه قال فى جوابه: كان قبل أن يخلق خلقه و لم يكن شىء غيره كما قال فى حديث عمران بن حصين رضى الله عنه، ثم قال: فما فوقه و لا تحته هواء. أى: ليس فوق العمى الذى لا شىء موجود هواء و لا تحته هواء، لأن ذلك إذا كان غير شىء فليس يثبت له هواء بوجه. و الله أعلم. الاسماء و الصفات، ص: ٥٣٥ و قال أبو عبيد الهروى صاحب الغريبين: و قال بعض أهل العلم: معناه: أين كان عرش ربنا؟ فخذف اختصارا، كقوله: وَ سِئَلِ الْقَرْيَةَ (١). أى: أهل القرية. و يدل على ذلك قوله: وَ كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ (٢). أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنى أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعى، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه سئل عن قوله عز و جل:



«و كان عرشه على الماء» على أى شىء كان الماء؟ قال: على متن الريح. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى ابن أبى طالب، أنا أحمد بن حنبل، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا رياح بن زيد، عن عمر بن حبيب، عن القاسم بن أبى برة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: إن أول شىء خلقه الله تعالى القلم، و أمره فكتب كل شىء يكون. و يروى ذلك أيضا عن عبادة ابن الصامت رضى الله عنه مرفوعا. و إنما أراد- و الله أعلم- «أول شىء خلقه بعد خلق الماء و الريح و العرش القلم». و ذلك بين فى حديث عمران بن الحصين رضى الله عنه: ثم خلق السموات و الأرض. و فى حديث أبى ظبيان عن ابن عباس رضى الله عنهما موقوفا عليه: ثم خلق النون فدحا الأرض عليها «٣». أخبرنا أبو ذر محمد بن أبى الحسين بن أبى القاسم المزكى، أنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن عبد الله العيسى، ثنا وكيع عن الأعمش، عن أبى ظبيان، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: إن أول ما خلق الله الاسماء و الصفات، ص: ٥٣٦ عز و جل من شىء القلم. فقال: أكتب: فقال: يا رب و ما أكتب؟ قال: أكتب القدر، فجرى بما هو كائن من ذلك اليوم إلى قيام الساعة. قال: ثم خلق النون فدحا الأرض عليها، فارتفع بخار الماء، ففتق منه السموات، و اضطرب النون، فمادت الأرض فأثبتت بالجبال. و إن الجبال لتفخر على الأرض إلى يوم القيامة «١». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو سعيد بن أبى عمرو قالوا: ثنا أبو العباس - هو الأصم - ثنا الصاغانى، أنا الحسن بن موسى، أنا أبو هلال محمد بن سليم، ثنا حيان الأعرج، قال: كتب يزيد بن أبى مسلم إلى جابر ابن زيد يسأله عن بدء الخلق، قال: العرش، و الماء، و القلم. و الله أعلم. أى ذلك بدأ قبل. و أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو منصور النضروى، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن مجاهد، قال: بدء الخلق العرش، و الماء، و الهواء. و خلقت الأرضون من الماء. و قال: بدأ الخلق يوم الأحد، و الاثنين، و الثلاثاء، و الأربعاء، و الخميس، و جمع الخلق يوم الجمعة، و تهودت اليهود يوم السبت. و يوم من الستة الأيام كألف سنة مما تعدون. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط عن السدى عن أبى مالك و عن أبى صالح، عن ابن عباس رضى الله عنهما، و عن مرة الهمدانى، عن ابن مسعود رضى الله عنه، و عن ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فى قوله عز و جل: هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ «٢»، قال: إن الله تبارك و تعالى كان عرشه الاسماء و الصفات، ص: ٥٣٧ على الماء و لم يخلق شيئا قبل الماء. فلما أراد أن يخلق الخلق، أخرج من الماء دخانا، فارتفع فوق السماء، فسماه عليه، فسماه سماء، ثم أبيض الماء فجعله أرضا واحدة. ثم فتقها فجعلها سبع أرضين فى يومين فى الأحد و الاثنين، فخلق الأرض على الحوت، و الحوت هو النون الذى ذكره الله تعالى فى القرآن يقول: ن وَالْقَلَمِ «١». و الحوت فى الماء. و الماء على صفاء، و الصفاء على ظهر ملك، و الملك على الصخرة، و الصخرة فى الريح. و هى الصخرة التى ذكرها لقمان ليست فى السماء و لا فى الأرض، فتحرك الحوت فاضطرب، فترزلت الأرض، فأرسل عليها الجبال فقرت. فالجبال تفخر على الأرض. و ذلك قوله تعالى: وَ أَلْقَى فِي الْبَارِضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ «٢». و خلق الجبال فيها و أقوات أهلها، و شجرها، و ما ينبغى لها فى يومين، فى الثلاثاء و الأربعاء. و ذلك حين يقول: أ إِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْبَارِضَ فِي يَوْمَيْنِ وَ تَجْعَلُونَ لَهُ أُنْدَادًا ذَلِكُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ\* وَ جَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَ بَارَكَ فِيهَا «٣». يقول: أنبت شجرها. وَ قَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا «٤» يقول: أقواتها لأهلها فى أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلْسَّائِلِينَ «٥». يقول: من سأل فهكذا الأمر. ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَ هِيَ دُخَانٌ «٦». و كان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة، ثم فتقها فجعلها سبع سموات فى يومين فى الخميس و الجمعة. و إنما سمي يوم الجمعة، لأنه جمع فيه خلق السموات و الأرض، و أوحى فى كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا «٧». قال: خلق فى كل سماء خلقا من الملائكة. و الخلق الذى فيها من البحار و جبال البرد و ما لا يعلم، ثم زين السماء الدنيا بالكواكب، فجعل زينته و حفظا يحفظ من الاسماء و الصفات، ص: ٥٣٨ الشياطين. فلما فرغ من خلق ما أحب، استوى على العرش، فذلك حين يقول: خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ «١». يقول: كَانَتْ رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا «٢». و ذكر القصة فى خلق آدم عليه السلام. و قد مضى ذكره فى باب الروح. أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر الرزاز، ثنا جعفر بن محمد ابن

شاكراً، ثنا عفان، ثنا همام، عن قتادة، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، إذا رأيتك طابت نفسى و قرت عيني، فأبنتنى عن كل شىء. قال صلى الله عليه و سلم: كل شىء خلق من الماء ... و ذكر الحديث. أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن محمد بن الفضل القطان ببغداد، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثنى يوسف بن عدى ح. و أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمى ببغداد، ثنا أبو العباس محمد بن أحمد النيسابورى، ثنا عثمان بن إبراهيم البوشنجى، ثنا يعقوب بن يوسف ابن عدى، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبى أنيسة، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سعيد: جاءه رجل فقال: يا أبا عباس إنى أجد فى القرآن أشياء تختلف علىّ، فقد وقع ذلك فى صدرى. فقال ابن عباس: أ تكذيب؟ فقال الرجل: ما هو بتكذيب و لكن اختلاف. قال: فهلّم ما وقع فى نفسك. قال له الرجل: أسمع الله تعالى يقول: فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لَا يَتَسَاءَلُونَ «٣». و قال فى آية أخرى: وَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ «٤». و قال فى آية أخرى: وَ لَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا «٥». و قال فى آية أخرى: وَ اللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ «٦». فقد كتموا فى هذه الآية. و قال فى قوله: أ أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بِنَاهَا\* رَفَعَ سِمَكُهَا فَسَوَّاهَا\* وَ أَغْطَشَ لَيْلَهَا وَ أَخْرَجَ ضُحَاهَا\* وَ الْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا «١». فذكر فى هذه الآية خلق السماء قبل خلق الأرض، ثم قال فى الآية الأخرى: أ إِنْكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَ تَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ\* وَ جَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَ بَارَكَ فِيهَا وَ قَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءَ لِلسَّائِلِينَ\* ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَ هِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَ لِلأَرْضِ انثَبَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ «٢». فذكر فى هذه الآية خلق الأرض قبل السماء. و قوله: وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا «٣»، وَ كَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا «٤»، وَ كَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا «٥»، و كأنه كان ثم مضى. و فى رواية الخوارزمى: «ثم تقضى». فقال ابن عباس رضى الله عنهما هات ما وقع فى نفسك من هذا. فقال السائل: إذا أنت أنبأتنى بهذا فحسبى. قال ابن عباس رضى الله عنهما: قوله تعالى: فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لَا يَتَسَاءَلُونَ «٦» فهذه فى النفخة الأولى، ينفخ فى الصور فصعق من فى السموات و من فى الأرض إلا من شاء الله فلا أنساب بينهم يومئذ و لا يتساءلون. ثم إذا كان فى النفخة الأخرى قاموا فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون. و أما قوله: وَ اللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ «٧»، و قوله: وَ لَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا «٨»، فإن الله تبارك و تعالى يغفر يوم القيامة لأهل الإخلاص ذنوبهم و لا يتعاطم عليه ذنب أن يغفره، و لا يغفر الشرك. فلما رأى المشركون ذلك قالوا: إن ربنا يغفر الذنوب و لا يغفر الشرك، فتعالوا نقول: إنا كنا أهل ذنوب و لم نكن مشركين. فقال الله تعالى: أما إذ كتتمت الشرك فاختموا على أفواههم، فيختم على أفواههم فتنتطق أيديهم، و تشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون، فعند ذلك عرف المشركون أن الله لا يكتم الاسماء و الصفات، ص: ٥٤٠ حديثاً، فذلك قوله تعالى: يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ عَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَ لَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا «١». و أما قوله: أ أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بِنَاهَا\* رَفَعَ سِمَكُهَا فَسَوَّاهَا\* وَ أَغْطَشَ لَيْلَهَا وَ أَخْرَجَ ضُحَاهَا\* وَ الْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا «٢»، خلق الأرض فى يومين قبل خلق السماء، ثم استوى إلى السماء فسواهن فى يومين آخرين، ثم نزل إلى الأرض فدحاها. و دحوها أن أخرج منها الماء و المرعى، و شق فيها الأنهار، و جعل فيها السبل، و خلق الجبال، و الرمال و الآكام و ما فيها فى يومين آخرين فذلك قوله: وَ الْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا «٣» و قوله: أ إِنْكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَ تَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ\* وَ جَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَ بَارَكَ فِيهَا وَ قَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءَ لِلسَّائِلِينَ «٤». فجعلت الأرض و ما فيها من شىء فى أربعة أيام، و جعلت السموات فى يومين. و أما قوله: وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا «٥»، وَ كَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا «٦»، وَ كَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا «٧»، فإن الله سمى نفسه ذلك و لم يجعله لأحد غيره. و فى رواية الخوارزمى رحمه الله: و لم ينحله أحدا غيره. فذلك قوله: وَ كَانَ اللَّهُ. أى: لم يزل كذلك. ثم قال ابن عباس رضى الله عنهما للرجل: احفظ عنى ما حدثتك .. و اعلم أن ما اختلف عليك من القرآن أشباه ما حدثتك، فإن الله تعالى لم ينزل شيئاً إلا قد أصاب به الذى أراد. و لكن الناس لا يعلمون، فلا يختلفن عليك القرآن، فإن كلا من عند الله تبارك و تعالى. أخرججه البخارى فى الترجمة، فقال: و قال المنهال ... فذكره، ثم قال فى آخره: حدثني يوسف بن عدى. الاسماء و الصفات، ص: ٥٤١ قلت: و بلغنى عن مجاهد و غيره من أهل التفسير فى قوله: وَ

الأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا «١» معناه: و الأرض مع ذلك دحاهها. أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد، أنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس، ثنا محمد بن مندة الأصبهاني، ثنا محمد بن بكير الحضرمي، ثنا خالد عن الشيباني، عن عون بن عبد الله عن أخيه عبيد الله، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إن في الجمعة ساعة لا يوافقها أحد يسأل الله عز وجل فيها شيئاً إلا أعطاه إياه» «٢». قال: وقال عبد الله بن سلام: «إن الله عز وجل ابتداء الخلق فخلق الأرض يوم الأحد و يوم الاثنين، و خلق السموات يوم الثلاثاء و يوم الأربعاء، و خلق الأقوات و ما في الأرض يوم الخميس و يوم الجمعة إلى صلاة العصر. و هي ما بين صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس». تابعه وهب بن بقيه، عن خالد بن عبد الله. و أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الفقيه، أنا أبو عمرو بن نجيد، أنا أبو مسلم، ثنا أبو عاصم عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبيه عن عبد الله بن سلام، قال: خلق الله الأرض في يومين، و قدر فيها أوقاتها في يومين، ثم استوى فخلق السموات في يومين، خلق الأرض في يوم الأحد و يوم الاثنين، و قدر فيها أوقاتها يوم الثلاثاء و يوم الأربعاء، و خلق السموات في يوم الخميس و يوم الجمعة، و آخر ساعة في يوم الجمعة خلق الله آدم في عجل، و هي التي تقوم فيها الساعة، و ما خلق الله من دابة إلا- و هي تفرع من يوم الجمعة إلا- الإنسان و الشيطان. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الاسماء و الصفات، ص: ٥٤٢ العباس بن محمد الدوري، ثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج، أخبرني إسماعيل بن أمية، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال: «خلق الله التربة يوم السبت، و خلق فيها الجبال يوم الأحد، و خلق الشجر يوم الاثنين، و خلق المكروه يوم الثلاثاء، و خلق النور يوم الأربعاء، و بث فيها من الدواب يوم الخميس، و خلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيها بين العصر إلى الليل» «١». هذا حديث قد أخرجه مسلم في كتابه عن شريح بن يونس و غيره، عن حجاج بن محمد. و زعم بعض أهل العلم بالحديث أنه غير محفوظ لمخالفته ما عليه أهل التفسير و أهل التواريخ. و زعم بعضهم أن إسماعيل بن أمية إنما أخذه عن إبراهيم بن أبي يحيى عن أيوب بن خالد، و إبراهيم غير محتج به. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي ببخارى، ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر، حدثني محمد بن يحيى، قال: سألت علي بن المديني عن حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «خلق الله التربة يوم السبت» فقال علي: هذا حديث مدني رواه هشام بن يوسف عن ابن جريج، عن إسماعيل بن أمية، عن أيوب بن خالد، عن أبي رافع مولى أم سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي. قال علي: و شبك بيدي إبراهيم بن أبي يحيى. و قال لي: شبك بيدي أيوب بن خالد، و قال لي: شبك بيدي عبد الله بن رافع، و قال لي: شبك بيدي أبو هريرة رضي الله عنه، و قال لي: شبك بيدي القاسم صلى الله عليه وسلم، و قال لي: خلق الله الأرض يوم السبت. فذكر الحديث بنحوه. قال علي بن المديني: و ما أرى إسماعيل بن أمية أخذ هذا إلا من إبراهيم بن أبي يحيى. الاسماء و الصفات، ص: ٥٤٣ قلت: و قد تابعه علي ذلك موسى بن عبيدة الربذي عن أيوب بن خالد، إلا أن موسى بن عبيدة ضعيف. و روى عن بكر بن الشروذ عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن صفوان بن سليم، عن أيوب بن خالد. و إسناده ضعيف. و الله أعلم. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن صالح بن هانئ، و إبراهيم بن عصمة قال: ثنا السري بن خزيمة، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، ثنا يحيى ابن يمان، ثنا سفيان، عن أبي جريج عن سليمان الأحول عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما: فَقَالَ لَهَا وَ لِلْأَرْضِ أَتَيْنَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا «١» قال للسماء: أخرجني شمسك و قمرك و نجومك. و قال للأرض: شفقني أنهارك، و أخرجني ثمارك. فقالتا: أَتَيْنَا طَائِعِينَ. أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، نا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا سعدان بن نصر، ثنا إسحاق الأزرق، عن عوف الأعرابي عن قسامه بن زهير، عن أبي موسى رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قدر الأرض: منهم الأحمر و الأسود، و الأبيض، و السهل، و الحزن، و بين ذلك، و الخبيث و الطيب. و رواه غيره عن عوف فزاد فيه «الأسم». و قوله: «من قبضة قبضها»، يريد به الملك الموكل به بأمره «٢». و قد روينا عن السدي بأسانيده أن الذي قبضها ملك الموت عليه السلام بأمر الله تعالى. أخبرنا أبو عبد الله

الحافظ، أنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهرا، ثنا أبو نعيم، ثنا إبراهيم بن نافع، قال: سمعت الحسن بن مسلم يقول: الاسماء و الصفات، ص: ٥٤٤ سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: «خلق الله تعالى آدم من أديم الأرض كلها فسمى آدم». قال إبراهيم: فسمعت سعيد بن جبير يقول: سألت ابن عباس رضى الله عنهما فقال: خلق الله تعالى آدم فنسى، فسمى الإنسان. فقال عز وجل: «وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَتَسَىٰ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا» (١). و أخبرنا على بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسحاق الحربى، ثنا أحمد بن يونس، ثنا فضيل عن هشام، عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: إن الله عز وجل خلق آدم يوم الجمعة بعد العصر من أديم الأرض، فسمى آدم، ألا ترى أن من ولده الأبيض، والأسود، والطيب، والخبيث. ثم عهد إليه فنسى فسمى الإنسان. قال: فو الله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى أهبط. أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى، أنا أبو حامد بن الشرقى، ثنا محمد بن يحيى، و أبو الأزهر، و حمدان السلمى، قالوا: ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خلقت الملائكة من نور، و خلق الجان من نار، و خلق آدم عليه السلام مما وصف لكم». رواه مسلم فى الصحيح «٢» عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق. أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر الرزاز، ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادى، ثنا يونس بن محمد، ثنا حماد عن ثابت البنانى، عن أنس ابن مالك رضى الله عنه، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لما صور الله تعالى آدم فى الجنة، تركه ما شاء الله أن يتركه، فجعل إبليس يطيف به فينظر ما هو، فلما الاسماء و الصفات، ص: ٥٤٥ رآه أجوف عرف أنه خلق أجوف لا- يتمالك» (١). رواه مسلم فى الصحيح عن أبى بكر بن أبى شيبة، عن يونس بن محمد. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى، عن أبى مالك، و عن أبى صالح، عن ابن عباس، و عن مرة الهمدانى، عن ابن مسعود رضى الله عنه، و عن ناس من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ... فذكر القصة فى خلق آدم عليه السلام، و نفخ الروح فيه كما مضى فى باب الروح. قال: و أسكن آدم الجنة فكان يمشى فيها وحشياً ليس له زوج يسكن إليها، فنام نومه فاستيقظ، و إذا عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله تعالى من ضلعه. فسألها: ما أنت؟ فقالت: امرأة. قال: و لم خلقت؟ قالت: تسكن إلى. قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ علمه: ما اسمها يا آدم؟ قال: حواء. قالوا: لم سميت حواء؟ قال: لأنها خلقت من شىء حى. فقال الله تعالى: يا آدم اسكن أنت و زوجك الجنة و كلا منها رعداً حيث شئتما «٢» ... و ذكر القصة. أخبرنا أبو على الحسين بن محمد الروذبارى، أنا أبو محمد بن شاذب المقرئ بواسط، ثنا شعيب بن أيوب، ثنا ابن نمير، و أبو أسامة عن الأعمش ح. و أخبرنا أبو على الروذبارى، و أبو الحسين بن بشران قالوا: أنا إسماعيل ابن محمد الصفار، ثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش عن زيد ابن وهب عن عبد الله - هو ابن مسعود رضى الله عنه - قال: حدثنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم و هو الصادق المصدوق: «إن أحدكم يجمع خلقه فى بطن أمه أربعين يوماً، ثم يكون علقه مثل ذلك، ثم يكون مضغاً مثل ذلك، ثم يبعث الله الملك فينفخ الاسماء و الصفات، ص: ٥٤٦ فى الروح، ثم يؤمر بأربع: أكتب رزقه، و عمله، و أجله، و شقى هو أم سعيد، فوالذى لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه و بينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيختم له بعمل أهل الجنة فيدخلها. و إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه و بينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل أهل النار فيدخلها». رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه، و عن أبى بكر بن أبى شيبة، عن أبى معاوية. و أخرجه البخارى من وجه آخر عن الأعمش «١». و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو عبد الرحمن السلمى من أصله، و أبو سعيد بن أبى عمرو قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا السرى بن يحيى، ثنا قبيصة، ثنا عمار بن رزيق عن الأعمش، عن يزيد بن وهب عن عبد الله رضى الله عنه، قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو الصادق المصدوق فذكر الحديث بنحوه. قال عمار: فقلت للأعمش: ما يجمع فى بطن أمه؟ قال: حدثنى خيثة، قال: قال عبد الله رضى الله عنه: إن النطفة إذا وقعت فى الرحم فأراد الله تعالى أن يخلق منها بشراً، طارت فى بشرة المرأة تحت كل ظفر و شعرة، ثم يمكث أربعين ليلة، ثم يترك دماً فى الرحم، فذلك جمعها. و أخبرنا أبو الحسين بن

الفضل بن القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن الأسود، ثنا أنيس بن سوار الجرمي، ثنا أبي عن مالك بن الحويرث صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال: ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عز وجل إذا أراد خلق عبد فجامع الرجل المرأة طار ماؤه في كل عرق وعضو منها، فإذا كان يوم السابع جمعه الله تعالى، ثم أحضره كل عرق له دون آدم في أي صورة ما شاء ربك. الاسماء و الصفات، ص: ٥٤٧ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق، أنا عبد الله بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنا جعفر بن عون، أنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالیه في قوله تعالى: وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ ... «١» الآية. فقلت لأبي العالیه: لأي شيء ضمت هذه العشرة الأيام إلى الأربعة الأشهر؟ قال: لأنه ينفخ فيه الروح في العشرة. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو النصر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا علي بن المديني، ثنا مروان بن معاوية، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربيع بن حراش، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى يصنع كل صانع و صنعته». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب، أنا أبو حاتم الرازي، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالیه في قوله: وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا «٢»، قال: نطفة الرجل. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهري، عن جبير بن نفير، عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الجن ثلاثة أصناف: صنف لهم أجنحة يطيرون في الهواء، و صنف حيات و كلاب، و صنف يحلون و يطعنون». قلت: و آيات القرآن و أخبار الرسول في خلق الله تعالى و أفعاله كثيرة. و فيما ذكرنا بيان ما قصدناه. أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال، ثنا يحيى بن الربيع المكي، ثنا سفيان، ثنا أبو حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن مما خلق الله تعالى درة بيضاء دفاته ياقوته حمراء، قلمه نور، و كتابه الاسماء و الصفات، ص: ٥٤٨ نور، ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة و ستين نظرة، بكل نظرة يخلق و يرزق، و يحيى و يميت، و يغسل و يفك، و يفعل ما يشاء. فذلك قوله تبارك و تعالى: كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ «١». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، هو الحنظلي، ثنا عبد الرزاق، عن عمر بن حبيب المكي، عن حميد بن قيس الأعرج، عن طاوس، قال: جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما فسأله: مم خلق الخلق؟ قال: من الماء و النور و الظلمة و الريح و التراب. قال الرجل: فمم خلق هؤلاء؟ قال: لا أدري. قال: ثم أتى الرجل عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما فسأله فقال مثل قول عبد الله بن عمرو. قال: فأتى الرجل عبد الله بن عباس، فسأله فقال مم خلق الخلق؟ قال: من الماء و النور و الظلمة و الريح و التراب. قال الرجل: فمم خلق هؤلاء؟ فتلا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ «٢». فقال الرجل: ما كان ليأتي بهذا إلا رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. قلت: أراد أن مصدر الجميع منه، أي: من خلقه و إبداعه و اختراعه. خلق الماء أولاً، أو الماء و ما شاء من خلقه، لا عن أصل و لا على مثال سبق. ثم جعله أصلاً لما خلق بعده. فهو المبدع، و هو البارئ، لا إله غيره و لا خالق سواه. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس - هو الأصم - ثنا العباس بن محمد، ثنا يحيى بن معين، ثنا علي بن ثابت، ثنا القاسم بن سلمان، قال: سمعت الشعبي يقول: إن لله عبادة من وراء الأندلس كما بيننا و بين الأندلس ما يرون أن الله عز وجل عصاه مخلوق رضاضهم الدر و الياقوت، و جبالهم الذهب و الفضة، لا يحرثون و لا يزرعون، و لا يعملون عملاً، لهم شجر على أبوابهم لها ثمر هي طعامهم، و شجر لها أوراق عراض هي لباسهم. الاسماء و الصفات، ص: ٥٤٩ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا عبيد بن غنام النخعي، أنا علي بن حكيم، ثنا شريك عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ «١»، قال: سبع أرضين في كل أرض نبي كنيكم، و آدم كآدم، و نوح كنوح، و إبراهيم كإبراهيم، و عيسى كعيسى. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي الضحى، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ «٢» قال: في كل أرض نحو إبراهيم عليه السلام. إسناد هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما صحيح. و

هو شاذ بمره، لا أعلم لأبي الضحى عليه متابعاً. والله أعلم. أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق، أنا أبو عبد الله بن أبي يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنا جعفر بن عون، أنا أسامة بن زيد، عن معاذ، عن عبد الله بن خبيب، قال: رأيت ابن عباس رضى الله عنهما يسأل تبيعا: هل سمعت كعبا يذكر السحاب بشيء؟ قال: سمعت كعبا يقول: إن السحاب غربال للمطر، و لولا السحاب، لأفسد المطر ما يقع عليه. قال: صدقت، و أنا قد سمعته. قال: و سمعت كعبا يذكر أن الأرض تنبت العام نبتا، و قابل غيره؟ قال: نعم. قال: و سمعت كعبا يقول: إن البذر- يعنى بذر الحشائش- ينزل مع المطر، فيخرج فى الأرض؟ قال: نعم. قال: صدقت، و أنا قد سمعته. الاسماء و الصفات، ص: ٥٥٠

### باب ما جاء فى معنى قول الله عز و جل: أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ «١».

باب ما جاء فى معنى قول الله عز و جل: أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ «١». قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى- رحمه الله- فى الجامع الصحيح: حدثنا الحميدى: ثنا سفيان، حدثونى عن الزهرى، عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرأ فى المغرب: وَ الطُّورِ، فلما بلغ هذه الآية: أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ\* أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ «٢»، كاد قلبى أن يطير. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: زادنى أبو صالح عن إبراهيم بن معقل، عن محمد بن إسماعيل البخارى ... فذكره. قال أبو سليمان الخطابى- رحمه الله- إنما كان انزعاجه عند سماع هذه الآية لحسن تلقيه معنى الآية و معرفته بما تضمنته من بليغ الحجّة، فاستدركها بلطيف طبعه و استشف معناها بذكى فهمه. و هذه الآية مشكّلة جدا. قال أبو اسحاق الزجاج فى معنى هذه الآية، قال: فهى أصعب ما فى هذه السورة. قال بعض أهل اللغة: ليس هم بأشد خلقا من خلق السموات و الأرض، لأن السموات و الأرض خلقتا من غير شيء، و هم خلقوا من آدم، و آدم خلق من تراب. الاسماء و الصفات، ص: ٥٥١ قال: و قيل فيها قول آخر: أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ «١»؟ أَمْ خَلَقُوا لغير شيء؟ أى: خلقوا باطلا لا يحاسبون و لا يؤمرون، و لا ينهون. قال الشيخ أبو سليمان: و هاهنا قول ثالث هو أجود من القولين اللذين ذكرهما أبو إسحاق، و هو الذى يليق بنظم الكلام، و هو أن يكون المعنى: أَمْ خَلَقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ فوجدوا بلا خالق. و ذلك ما لا يجوز أن يكون لأن تعلق الخلق بالخالق من ضرورة الأمر فلا بد له من خالق، فإذا قد أنكروا الإله الخالق و لم يجوز أن يوجدوا بلا خالق خلقهم أفهم الخالقون لأنفسهم؟ و ذلك فى الفساد أكثر، و فى الباطل أشد، لأن ما لا- وجود له كيف يجوز أن يكون موصوفا بالقدرة، و كيف يخلق، و كيف يتأتى منه الفعل؟ و إذا بطل الوجهان معا، قامت الحجّة عليهم بأن لهم خالقا، فليؤمنوا به إذا. ثم قال: أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ «٢». و ذلك شيء لا يمكنهم أن يدعوه بوجه، فهم منقطعون، و الحجّة لازمة لهم من الوجهين معا. ثم قال: بَلْ لَا يُوقِنُونَ «٣» فذكر العلة التى عاقتهم عن الإيمان، و هى عدم اليقين الذى هو موهبة من الله عز و جل، فلا ينال إلا بتوفيقه. و لهذا كان انزعاج جبير بن مطعم رضى الله عنه حتى قال: كاد قلبى أن يطير. و الله أعلم. و هذا باب لا يفهمه إلا أرباب القلوب. قلت: و قد روى محمد بن السائب عن أبي صالح، عن ابن عباس رضى الله عنهما تفسير هذه السورة، و قال فى هذه الآية: أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ «٤» من غير رب؟ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ «٥» يعنى أهل مكّة. الاسماء و الصفات، ص: ٥٥٢

### باب ما جاء فى العرش و الكرسي

باب ما جاء فى العرش و الكرسي قال الله عز و جل: وَ كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ «١». و قال تعالى وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ «٢». و قال جل و علا دُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ «٣». و قال جلت عظمتة وَ تَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ «٤». و قال تعالى الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ «٥» الآية. و قال تبارك و تعالى وَ يَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ «٦». و أقاويل أهل التفسير على أن العرش هو السرير، و أنه جسم مجسم، خلقه الله تعالى و أمر ملائكته بحمله و تعبدهم بتعظيمه و الطواف، كما خلق فى الأول بيتا و

أمر بنى آدم بالطواف واستقباله في الصلاة، و في أكثر هذه الآيات دلالة على صحته ما ذهبوا إليه، و في الأخبار والآثار الواردة في معناه دليل على صحته ذلك. الاسماء و الصفات، ص: ٥٥٣ و قال تبارك و تعالى وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ «١». و روينا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال «علمه» و سائر الروايات عن ابن عباس و غيره تدل على أن المراد به الكرسي المشهور المذكور مع العرش. أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا أبو بكر أحمد ابن سلمان بن الحسن الفقيه ثنا جعفر بن أبي عثمان ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام بن أبي عبد الله ح. و حدثنا جعفر بن أبي عثمان ثنا عفان ثنا أبان قال: ثنا قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضى الله عنهما قال «إن نبي الله صلى الله عليه و سلم كان يدعو عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش الكريم، لا إله إلا الله رب السموات و رب العرش العظيم» رواه البخارى فى الصحيح عن مسلم بن إبراهيم «٢». و أخرجه مسلم من وجه آخر عن هشام. حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاء أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا بشر بن موسى. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو محمد عبد الله بن يوسف و أبو زكريا بن أبي إسحاق و أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي قالوا: أنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد الجمحي أنا على بن عبد العزيز قال: ثنا أبو نعيم ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضى الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه و سلم فى المسجد عند غروب الشمس فقال: «يا أبا ذر أ تدرى أين تغرب الشمس؟ قال قلت لله و رسوله أعلم. قال: فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها فتستأذن فى الرجوع فيؤذن لها، فيوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها، حتى تستشفع و تطلب فإذا طال عليها قيل لها اطلعى من مكانك، الاسماء و الصفات، ص: ٥٥٤ فذلك قوله تعالى: وَ الشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. رواه البخارى فى الصحيح عن أبي نعيم «١». و أخرجه مسلم من وجه آخر. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله ابن محمد الكعبي أنا محمد بن أيوب أنا عباس الرقام ثنا وكيع ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضى الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم عن قول الله عز و جل وَ الشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا «٢» قال «مستقرها تحت العرش» رواه البخارى فى الصحيح عن عباس الرقام و غيره. و رواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم و غيره عن وكيع. و ذكر أبو سليمان الخطابي رحمه الله فى قوله وَ الشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا أن أهل التفسير و أصحاب المعانى قالوا فيه قولين، قال بعضهم معناه أن الشمس تجرى لمستقر لها، أى لأجل أجل لها، و قدر قدر لها، يعنى انقطاع مدة بقاء العالم، و قال بعضهم: مستقرها غاية ما تنتهى إليه فى صعودها و ارتفاعها، لأطول يوم فى أيام الصيف، ثم تأخذ فى النزول حتى تنتهى إلى أقصى مشارق الشتاء لأقصر يوم فى السنة. و أما قوله مستقرها تحت العرش، فلا ينكر أن يكون لها استقرارها تحت العرش من حيث لا ندركه و لا نشاهده، و إنما أخبر عن غيب فلا نكذب به و لا نكيفه، لأن علمنا لا يحيط به، و يحتمل أن يكون المعنى: أن علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش فى كتاب كتب فيه مبادئ أمور العالم و نهاياتها، و الوقت الذى تنتهى إليه مدتها، فينقطع دوران الشمس و تستقر عند ذلك فيبطل فعلها، و هو اللوح المحفوظ، الذى بين فيه أحوال الخلق و الخليقة و أجالهم و مآل أمورهم و الله أعلم بذلك. قال الشيخ أبو سليمان و فى هذا- يعنى الحديث الأول- إخبار عن سجود الشمس تحت العرش فلا ينكر أن يكون ذلك عند محاذاتها العرش فى الاسماء و الصفات، ص: ٥٥٥ مسيرها، و الخبر عن سجود الشمس و القمر لله عز و جل قد جاء فى الكتاب، و ليس فى سجودها لربها تحت العرش ما يعوقها عن التراب فى سيرها و التصرف لما سخرت له، قال فأما قول الله عز و جل حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَرْبَبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ «١» فإنه ليس بمخالف لما جاء فى هذا الخبر من أن الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش لأن المذكور فى الآية إنما هو نهاية مدرك البصر إياها حال الغروب، و مصيرها تحت العرش للسجود، إنما هو بعد غروبها فيما دل عليه لفظ الخبر، فليس بينهما تعارض و ليس معنى قوله تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ أنها تسقط فى تلك العين فتغمرها، و إنما هو خبر عن الغاية التى بلغها ذو القرنين فى مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا فوجد الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين، أو على سمت هذه العين، و كذلك يتراءى غروب الشمس لمن كان فى البحر و هو لا يرى الساحل، يرى الشمس كأنها تغيب فى البحر، و إن كانت فى الحقيقة تغيب وراء البحر، و فى هاهنا بمعنى فوق، أو بمعنى على، و حروف الصفات تبدل بعضها مكان بعض.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي ثنا حفص بن عمر ثنا قبيصة ح. وحدثنا ابن أبي مريم ثنا الفريابي قال: ثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد قال: جاء رجل من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه، فقال: يا محمد رجل من أصحابك لطم وجهي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ادعوه فدعوه» فقال: لم لطمت وجهه؟ فقال: يا رسول الله إني مررت بالسوق وهو يقول: والذى اصطفى موسى على البشر، فقلت يا خبيث وعلی محمد؟ فأخذتني غضبة فلطمته، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروا بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يقيمها فإذا أنا بموسى أخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري أفاق قبلي أو جوزى بصعقته» رواه الاسماء و الصفات، ص: ٥٥٦ البخارى فى الصحيح عن الفريابي، و رواه مسلم من أوجه أخر عن سفيان «١». أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق أنا أبو الحسين أحمد بن عثمان ثنا أبو قلابه الرقاشى ثنا أبو الوليد و حيان قال: ثنا شعبة أخبرنا أبو المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبیر قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إنكم محشورون حفاة عراء و أول من يكسى من الجنة يوم القيامة إبراهيم عليه الصلاة و السلام، يكسى حلة من الجنة، و يؤتى بكرسى فيطرح له عن يمين العرش، ثم يؤتى بى فأكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر، ثم أوتى بكرسى فيطرح لى على ساق العرش» «٢». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا العباس الدورى ثنا أبو عاصم النبيل عن سفيان عن عمرو بن قيس عن المنهال عن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال: «أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم قبطيتين و النبى حلة حبرة و هو من يمين العرش». أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الحربى ببغداد ثنا أبو بكر أحمد ابن سلمان الفقيه ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا ابن أبى أويس ثنا مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنهم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق العرش: إن رحمتى غلبت غضبى» رواه البخارى عن إسماعيل بن أبى أويس. و قال سليمان الخطابى رحمه الله فى الاسماء و الصفات، ص: ٥٥٧ معنى هذا الحديث: القول فيه و الله أعلم: «١» أنه أراد بالكتاب أحد شيئين: إما القضاء الذى قضاة و أوجه كقوله كَتَبَ اللهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي «٢» أى قضى الله و أوجب، و يكون معنى قوله «فهو عنده فوق العرش» أى فعلم ذلك عند الله تعالى فوق العرش لا ينسأه و لا ينسخه، و لا يبده، كقوله جل و علا قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى «٣» و أما أن يكون أراد بالكتاب اللوح المحفوظ الذى فيه ذكر أصناف الخلق و الخليقة، و بيان أمورهم و ذكر آجالهم و أرزاقهم، و الأفضية النافذة فيهم، و مآل عواقب أمورهم، و يكون معنى قوله فهو عنده فوق العرش، أى فذكره عنده فوق العرش، و يضم فيه الذكر أو العلم، و كل ذلك جائز فى الكلام، سهل فى التخريج، على أن العرش خلق الله عز و جل مخلوق لا يستحيل أن يمسه كتاب مخلوق، فإن الملائكة الذين هم حملة العرش قد روى أن العرش على كواهلهم، و ليس يستحيل أن يماسوا العرش إذا حملوه، و إن كان حامل العرش و حامل حملته فى الحقيقة هو الله تعالى، و ليس معنى قول المسلمين: إن الله استوى على العرش، هو أنه مماس له، أو متمكن فيه، أو متحيز فى جهة من جهاته، لكنه بائن من جميع خلقه، و إنما هو خبر جاء به التوقيف فقلنا به، و نفينا عنه التكيف، إذ ليس كمثل شىء و هو السميع البصير. أخبرنا أبو الحسين بن بشر أن أنا أبو جعفر الرزاز ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ رضى الله عنه» «٤». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنى أبو الحسن محمد بن عبد الله المؤذن ثنا الاسماء و الصفات، ص: ٥٥٨ محمد بن اسحاق - هو ابن خزيمه - ثنا أبو موسى ثنا أبو المساور الفضل بن المساور ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اهتز العرش لموت سعد بن معاذ» رضى الله عنه. و عن الأعمش ثنا أبو صالح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله، قال: فقال رجل لجابر رضى الله عنه: فإن البراء رضى الله عنه يقول: اهتز السرير. فقال: إنه كان بين هذين الحيين - الأوس و الخزرج - ضغائن سمعت نبى الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ» رضى الله عنه. رواه البخارى فى الصحيح عن أبى موسى «١». و أخرجه مسلم من وجه آخر عن أبى سفيان عن جابر رضى الله



عنه، و من حديث أبي الزبير عن جابر، و من حديث قتادة عن أنس رضى الله عنهم. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله الرزى ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا سعيد عن قتادة ثنا أنس بن مالك رضى الله عنه قال: إن نبي الله صلى الله عليه و سلم قال- و جنازة سعد رضى الله عنه موضوعه- «اهتز لها عرش الرحمن تبارك و تعالى» رواه مسلم عن محمد بن عبد الله الرازى «٢». قال أبو الحسن على بن محمد بن مهدى الطبرى رحمه الله: الصحيح من التأويل فى هذا أن يقال الاهتزاز هو الاستبشار و السرور، يقال إن فلانا يهتز للمعروف، أى يستبشر و يسر به، و ذكر ما يدل عليه من الكلام و الشعر، قال: و أما العرش فعرش الرحمن على ما جاء فى الحديث، و معنى ذلك أن حملة العرش الذى يحملونه و يحفون حوله فرحوا بقدم روح سعد عليهم، فأقام العرش مقام من يحمله و يحف به من الملائكة. الاسماء و الصفات، ص: ٥٥٩ كما قال صلى الله عليه و سلم «هذا جبل يحبنا و نحبه» «١» يريد أهله. كما قال عز و جل فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ «٢» يريد أهلها. و قد جاء فى الحديث «إن الملائكة تستبشر بروح المؤمن، و إن لكل مؤمن بابا فى السماء يصعد فيه عمله، و ينزل منه رزقه، و يعرج فيه روحه إذا مات» و كأن حملة العرش من الملائكة فرحوا و استبشروا بقدم روح سعد عليهم، لكرامته و طيب رائحته و حسن عمل صاحبه، فقال النبى صلى الله عليه و سلم «اهتز له عرش الرحمن تبارك و تعالى» و الله أعلم. أخبرنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم العقبة الطوسى ثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزى ثنا محمد بن على الصائغ ثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثني محمد بن فلج عن أبيه عن هلال بن على عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضى الله عنه. قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم «و من آمن بالله و رسله و أقام الصلاة و صام رمضان كان حقا على الله تعالى أن يدخله الجنة، هاجر فى سبيل الله أو جلس فى أرضه التى قد ولد فيها، قالوا: يا رسول الله أفلا نبشر الناس بذلك؟ قال صلى الله عليه و سلم: إن للجنة مائة درج أعدها الله للمهاجرين- أو قال للمجاهدين فى سبيل الله تعالى- كل درجتين ما بينهما كما بين السماء و الأرض، فإذا سألتم الله تعالى فسلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، و أعلى الجنة، و فوقه عرش الرحمن و منه تفجر أنهار الجنة» رواه البخارى فى الصحيح عن إبراهيم بن المنذر، و قال للمجاهدين ٣. الاسماء و الصفات، ص: ٥٦٠ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوى أنا أبو حامد أحمد بن محمد ابن يحيى بن بلال و عبد الله بن محمد النصرآباذى قالوا: ثنا أحمد بن حفص ابن عبد الله حدثني إبراهيم بن سنان عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الأنصارى رضى الله عنهما أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «أذن لى أن أحدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش، ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام». أخبرنا أبو على الروذبارى أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن الصباح البزاز ثنا الوليد بن أبى ثور عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال: كنت فى البطحاء فى عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه و سلم فمرت سحابة فنظر إليها فقال: «ما تسمون هذه؟ قالوا السحاب. قال: و المزن؟ قالوا: و المزن. قال: و العنان؟ قالوا و العنان. قال هل تدرون بعد ما بين السماء و الأرض؟ قالوا: لا ندرى، قال: إن بعد ما بينهما إما واحدة أو اثنتان أو ثلاث و سبعون سنة، ثم السماء فوقها كذلك، حتى عد سبع سموات، ثم من فوق السابق بحر بين أسفله و أعلاه كما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهم و ركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهم العرش ما بين أسفله و أعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم الله تبارك و تعالى جل ثناؤه فوق ذلك». قال أبو داود «١». و حدثنا أحمد بن حفص قال حدثني أبى عن إبراهيم بن طهمان عن سماك بإسناده و معناه. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبى عمرو قالوا: ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا محمد بن إسحاق ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن بركان ثنا يزيد بن الأصم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى أسفل قدمه مسيرة خمسمائة عام. و ذكر أن خطوة ملك الموت ما بين المشرق و المغرب. الاسماء و الصفات، ص: ٥٦١ و روى هشام بن عروة عن أبيه قال: حملة العرش منهم من صورته صورة الإنسان، و منهم من صورته صورة النسر، و منهم من صورته صورة الثور، و منهم من صورته صورة الاسد. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضى ثنا إبراهيم ابن الحسين ثنا آدم بن أبى إياس ثنا شيبان الرحمن بن الحسن القاضى ثنا إبراهيم بن

الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شيان ثنا قتادة عن الحسن عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل تدرون ما هذه التي فوقكم؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإنها الرفيع: سقف محفوظ، و موج مكفوف، هل تدرون كم بينكم وبينها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإن بينكم وبينها مسيرة خمسمائة عام، وبين السماء الأخرى مثل ذلك، حتى عد سبع سموات، و غلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام، ثم قال: هل تدرون ما فوق ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإن فوق ذلك العرش و بينه و بين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام، ثم قال: هل تدرون ما هذه التي تحتكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإنها الأرض و بينها و بين الأرض التي تحتها مسيرة خمسمائة عام، حتى عد سبع أرضين و غلظ كل أرض مسيرة خمسمائة عام، ثم قال صلى الله عليه وسلم و الذى نفس محمد بيده لو أنكم دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السابعة لهبط على الله تبارك و تعالى، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ (١). قلت: هذه الرواية فى مسيرة خمسمائة عام اشتهرت فيما بين الناس. و روينا عن ابن مسعود رضى الله عنه من قوله مثلها، و يحتمل أن يختلف ذلك باختلاف قوة السير و ضعفه، و خفته و ثقله، فيكون بسير القوى أقل، و بسير الضعيف أكثر، و الله أعلم. و الذى روى فى آخر هذا الحديث إشارة إلى نفى المكان عن الله تعالى، الاسماء و الصفات، ص: ٥٦٢ و أن العبد أينما كان فهو فى القرب و البعد من الله تعالى سواء، و أنه الظاهر، فيصح إدراكه بالأدلة، الباطن فلا يصح إدراكه بالكون فى مكان، و استدل بعض أصحابنا فى نفى المكان عنه بقول النبى صلى الله عليه وسلم «أنت الظاهر فليس فوقك شيء، و أنت الباطن فليس دونك شيء، و إذا لم يكن فوقه شيء و لا دونه شيء لم يكن فى مكان». و فى رواية الحسن عن أبي هريرة رضى الله عنه انقطاع، و لا ثبت سماعه من أبي هريرة، و روى من وجه آخر منقطع عن أبي ذر رضى الله عنه مرفوعا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما بين الأرض إلى السماء مسيرة خمسمائة سنة، و غلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة و ما بين كل سماء إلى السماء التي تليها مسيرة خمسمائة سنة، و الأرضين مثل ذلك، و ما بين السماء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك و لو حفرت لصاحبكم ثم دليتموه لوجدتم الله عز و جل. ثم تابعه أبو حمزة السكرى و غيره عن الأعمش فى المقدار. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد عن أبي عمر قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله - يعنى ابن مسعود - رضى الله عنه قال: بين السماء الدنيا و التي تليها خمسمائة عام، و بين كل سماء خمسمائة عام، و بين السماء السابعة و بين الكرسي خمسمائة عام، و بين الماء خمسمائة عام، و الكرسي فوق الماء، و الله عز و جل فوق الكرسي، و يعلم ما أنت عليه - أظنه أراد - و بين السماء السابعة و بين الماء خمسمائة عام - و الله أعلم. و رواه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: ما بين السماء إلى الأرض مسيرة خمسمائة عام، ثم ما بين كل سماوين مسيرة خمسمائة عام، و غلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام، ثم ما بين السماء السابعة و بين الكرسي خمسمائة عام، و ما الاسماء و الصفات، ص: ٥٦٣ بين الكرسي و بين الماء خمسمائة عام، و الكرسي فوق الماء، و الله تعالى فوق العرش، و لا يخفى عليه من أعمالكم شيء. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن عبد الرحمن فذكره. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغانى أنا روح بن عباد ثنا السائب ابن عمر المخزومى أنا مسلم بن يناق قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما يقول - و هو ينظر الى السماء - فقال تبارك الله ما أشد بياضها، و الثانية أشد بياضا منها، ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات، ثم قال خلق الله سبع سموات و خلق فوق السابعة الماء، و جعل فوق الماء العرش، و جعل فى السماء الدنيا الشمس و القمر و النجوم و الرجوم. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق أنا مكى بن إبراهيم ثنا موسى بن عبيدة عن عمر بن الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص، و عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «دون الله تعالى سبعون ألف حجاب من نور و ظلمة،

ما تسمع نفس حسّ شيء من تلك الحجب إلا زهقت نفسها، تفرد به موسى بن عبيدة الربذى و هو عند أهل العلم بالحديث ضعيف. و الحجاب المذكور فى الأخبار يرجع إلى الخلق لا إلى الخالق. و أخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس ثنا محمد بن إسحاق أنا روح ثنا شبل عن ابن أبي نجیح - قال أراه عن مجاهد و قَرَّبْنَا نَجِيًّا (١) قال بين السماء السابعة و بين العرش سبعون ألف حجاب حجاب نور، و حجاب ظلمة، و حجاب نور، و حجاب ظلمة، فما زال يقرب موسى حتى كان بينه و بينه حجاب واحد، فلما رأى مكانه و سمع صرير القلم قال: رَبِّ أَرِنِي الاسماء و الصفات، ص: ٥٦٤ أَنْظُرْ إِلَيْكَ (١) يعنى و الله أعلم يقربه من العرش حتى كان بين موسى و بين العرش حجاب واحد. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ثنا محمد أنا على بن الحسن بن شفيق أنا عبد الله بن المبارك ثنا هشام عن أبي بشر عن مجاهد قال: بين الملائكة و بين العرش سبعون حجابا حجاب من نور، و حجاب من ظلمة، و حجاب من نور و حجاب من ظلمة. قال ابن شفيق بلغنى فى حديث أن جبريل عليه الصلاة و السلام قال: بيننا و بين العرش سبعون حجابا، لو دنوت إلى إحداهن لاحترقت. قلت: و هذا الذى ذكره ابن شفيق يروى عن زرارة بن أبى أوفى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه و سلم مرسلًا، إلا أنه لم يذكر العرش، و فى هذا الأثر عن مجاهد بن جبر - و هو أحد أركان أهل التفسير - إشارة إلى أن الحجاب المذكور فى الأخبار إنما هو بين الخلق من الملائكة و غيرهم و بين العرش، و روى عن ابن عباس رضى الله عنهما ما يدل عليه و الله أعلم. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الصاغانى أنا عبيد الله بن موسى أنا إسرائيل عن السدى عن أبى مالك فى قوله وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ (٢) قال إن الصخرة التى فى الأرض السابعة و منتهى الخلق على أرجائها عليها أربعة من الملائكة لكل واحد منهم أربعة وجوه، وجه إنسان، و وجه أسد، و وجه ثور، و وجه نسر، فهم قيام عليها قد أحاطوا بالأرضين و السموات، و رءوسهم تحت الكرسي، و الكرسي تحت العرش، و الله تعالى و اضع كرسيه على العرش، فى هذه إشارة إلى كرسيين أحدهما تحت العرش و الآخر موضوع على العرش، و قد مضت رواية أسباط عن السدى عن أبى مالك و عن أبى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما، و عن مرة الهمداني عن ابن مسعود رضى الله عنه، و عن ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فى الاسماء و الصفات، ص: ٥٦٥ قوله: وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ فِي جَوْفِ الْكُرْسِيِّ - و الكرسي بين يدي العرش. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو أحمد الصفار ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة ثنا أسباط بن نصر فذكره. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس - هو الأصم - ثنا محمد بن إسحاق حدثنا هارون بن عبد الله ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: سمعت أبى قال ثنا ابن جحادة عن سلمة بن كهيل عن عمارة بن عمير عن أبى موسى رضى الله عنه قال: الكرسي موضع القدمين و له أطيظ كأطيظ الرحل (١)، قد روينا فى هذا أيضا عن ابن عباس رضى الله عنهما. و ذكرنا أن معناه فيما نرى أنه موضوع من العرش موضع القدمين من السرير، و ليس فيه إثبات المكان لله سبحانه. أخبرنا أبو الحسين بن بشر أن ببغداد أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك حدثنا عبد الله بن أبى سعد ثنا سعيد بن سليمان عن منصور بن أبى الأسود ثنا عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن بريده عن أبيه رضى الله عنه قال: لما قدم جعفر رضى الله عنه من الحبشة قال له رسول الله صلى الله عليه و سلم «ما أعجب شيء رأيتك ثم؟ قال رأيت امرأة على رأسها مكنل من طعام، فمر فارس فأذراه فقعدت تجمع طعامها، ثم التفتت إليه فقالت له: ويل لك يوم يضع الملك كرسيه فى أخذ للمظلوم من الظالم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم تصديقا لقولها: «لا قدست أمة - أو كيف تقدس أمة - لا يأخذ ضعيفها حقه من شديدها و هو غير متع». أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن على بن الفضل السامرى ببغداد حدثنا الحسن بن عرفة العبدى ثنا يحيى بن سعيد السعدى البصرى ثنا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير الليثى عن أبى ذر رضى الله عنه قال: دخلت على الاسماء و الصفات، ص: ٥٦٦ رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو فى المسجد فذكر الحديث. قال فيه: قلت فأى آية أنزل الله عليك أعظم؟ قال «آية الكرسي» ثم قال صلى الله عليه و سلم: «يا أبا ذر ما السموات السبع فى الكرسي إلا كحلقة ملقاة فى أرض فلاة، و فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة» تفرد به يحيى بن سعيد السعدى و له شاهد بإسناد أصح. أنبأنى أبو عبد الله الحافظ إجازة أنا أبو بكر إسحاق الفقيه أنا الحسن بن سفيان ابن عامر ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى

الغساني ثنا أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر رضى الله عنه قال قلت: يا رسول الله أيما أنزل عليك أعظم؟ قال صلى الله عليه وسلم: «آية الكرسي» ثم قال: «يا أبا ذر ما السموات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة» (١). أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروى أنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد ابن منصور ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد قال: «ما السموات والأرض في الكرسي إلا بمنزلة حلقة ملقاة في الأرض الفلاة». الاسماء و الصفات، ص: ٥٦٧

### باب ما جاء في قول الله عز وجل: الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (١)

باب ما جاء في قول الله عز وجل: الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (١) وقوله عز وجل: ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ (٢). وقال تعالى: إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ (٣). وقال جل وعلا: اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ (٤). أخبرنا أبو الحسين بن محمد الروذبارى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الرحمن الهروى بالرملة ثنا ابن أبي إياس ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حذس عن أبي رزين العقيلي قال: قلت يا رسول الله أين كان ربنا تبارك وتعالى قبل أن يخلق السموات والأرض؟ قال صلى الله عليه وسلم «كان في عمامة ما فوقه هواء، وما تحته هواء، ثم خلق العرش ثم استوى عليه تبارك وتعالى» (٥). قد مضى الكلام في معنى هذا الحديث دون الاستواء، الاسماء و الصفات، ص: ٥٦٨ فأما الاستواء فالمتقدمون من أصحابنا رضى الله عنهم كانوا لا يفسرونه ولا يتكلمون فيه كنحو مذهبهم في أمثال ذلك. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد ثنا إبراهيم بن الهيثم ثنا محمد بن كثير المصيصى قال سمعت الأوزاعي يقول: كنا والتابعون متوافرون نقول: إن الله تعالى ذكره فوق عرشه، ونؤمن بما وردت السنة به من صفاته جل وعلا. أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبي حدثنا أبو الربيع ابن أخي رشيد بن سعد قال سمعت عبد الله بن وهب يقول: كنا عند مالك بن أنس فدخل رجل فقال يا أبا عبد الله: الرحمن على العرش استوى كيف استواؤه؟ قال: فأطرق مالك وأخذته الرضاء ثم رفع رأسه فقال: الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه، ولا يقال كيف وكيف عنه مرفوع. وأنت رجل سوء صاحب بدعة أخرجه. قال: فأخرج الرجل. أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه الأصفهاني أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ ثنا أبو جعفر بن زبرك البزى سمعت محمد بن عمرو بن النضر النيسابورى يقول سمعت يحيى بن يحيى يقول: كنا عند مالك بن أنس فجاء رجل فقال: يا أبا عبد الله: الرحمن على العرش استوى فكيف استوى؟ قال فأطرق مالك رأسه حتى علاه الرضاء ثم قال: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وما أراكم إلا مبتدعا. فأمر به أن يخرج: وروى في ذلك أيضا عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أستاذ مالك بن أنس رضى الله عنهما. أخبرنا أبو بكر بن الحارث أنا أبو الشيخ ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا أحمد بن مهدى ثنا موسى بن خاقان ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم قال سئل ربيعة الذي عن قول الله تبارك وتعالى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (١) الاسماء و الصفات، ص: ٥٦٩ كيف استوى؟ قال: الكيف مجهول، والاستواء غير معقول، ويجب على و عليك الإيمان بذلك كله. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن يزيد سمعت أبا يحيى البزار يقول سمعت أبا العباس بن حمزة يقول سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول: كل ما وصف الله تعالى من نفسه في كتابه فتنسيه تلاوته والسكوت عليه. أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال هذه نسخة الكتاب الذى أملاه الشيخ أبو بكر أحمد بن اسحاق بن أيوب في مذهب أهل السنة فيما جرى بين محمد بن إسحاق بن خزيمة وبين أصحابه فذكرها وذكر فيها الرحمن على العرش استوى بلا كيف. والآثار عن السلف فى مثل هذا كثيرة. وعلى هذه الطريقة يدل مذهب الشافعى رضى الله عنه، وإليها ذهب أحمد بن حنبل والحسين ابن الفضل البجلي ومن المتأخرين أبو سليمان الخطابى. وذهب أبو الحسن على ابن اسماعيل الأشعري إلى أن الله تعالى جل ثناؤه فعل فى العرش فعلا

سماه استواء كما فعل في غيره فعلا سماه رزقا و نعمة أو غيرهما من أفعاله. ثم لم يكيف الاستواء إلا أنه جعله من صفات الفعل لقوله **ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ** و ثم للتراخي، و التراخي إنما يكون في الأفعال، و أفعال الله تعالى توجد بلا مباشرة منه إياها و لا حركة، و ذهب أبو الحسن علي بن محمد الطبري في آخرين من أهل النظر إلى أن الله تعالى في السماء فوق كل شيء مستو على عرشه بمعنى أنه عال عليه، و معنى الاستواء الاعتلاء، كما يقول استويت على ظهر الدابة؛ و استويت على السطح، بمعنى علوته، و استوت الشمس على رأسى، و استوى الطير على قمة رأسى، بمعنى علا في الجو، فوجد فوق رأسى، و القديم سبحانه عال على عرشه لا قاعد و لا قائم و لا مماس و لا مباين عن العرش، يريد به مباينة الذات التي هي بمعنى الاعتزال أو التباعد، لأن المماسه و المباينة التي هي ضدها و القيام و القعود من أوصاف الأجسام، و الله عز و جل أحد صمد لم يلد و لم يولد، و لم يكن له كفوا أحد، فلا يجوز عليه ما يجوز على الاجسام تبارك و تعالى. الاسماء و الصفات، ص: ٥٧٠ و حكى الأستاذ أبو بكر بن فورك هذه الطريقة عن بعض أصحابنا أنه قال: استوى بمعنى علا ثم قال: و لا يريد بذلك علوا بالمسافة و التحيز و الكون في مكان متمكنا فيه، و لكن يريد معنى قول الله عز و جل **أَأَمِنتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ** (١) «أى من فوقها على معنى نفى الحد عنه، و أنه ليس مما يحويه طبق أو يحيط به قطر، و وصف الله سبحانه و تعالى بذلك طريقة الخبر، فلا تعدى ما ورد به الخبر. قلت: و هو على هذه الطريقة من صفات الذات، و كلمة ثم تعلق بالمستوى عليه، لا بالاستواء، و هو كقوله **ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ** (٢) «يعنى ثم يكون عجلهم فيشهده، و قد أشار أبو الحسن علي بن اسماعيل إلى هذه الطريقة حكاية، فقال و قال بعض أصحابنا، إنه صفة ذات، و لا يقال لم يزل مستويا على عرشه، كما أن العلم بأن الأشياء قد حدثت من صفات الذات، و لا يقال لم يزل عالما بأن قد حدثت، و لما حدثت بعد، قال و جوابى هو الأول و هو أن الله مستو على عرشه، و أنه فوق الأشياء بائن منها بمعنى أنها لا تحله و لا يحلها، و لا يمسهها و لا يشبهها. و ليست البينونة بالعلو تعالى الله ربنا عن الحلول و المماسه علوا كبيرا. قال و قد قال بعض أصحابنا: إن الاستواء صفة الله تعالى ينفى الاعوجاج عنه و فيما كتب إلى الأستاذ أبو منصور بن أبي أيوب أن كثيرا من متأخري أصحابنا ذهبوا إلى أن الاستواء هو القهر و الغلبة، و معناه أن الرحمن غلب العرش و قهره، و فائدته الاخبار عن قهره مملوكاته، و أنها لم تقهره، و إنما خص العرش بالذكر لأنه أعظم المملوكات، فنبه بالأعلى على الأدنى، قال و الاستواء بمعنى القهر و الغلبة شائع في اللغة، كما يقال استوى فلان على الناحية إذا غلب أهلها. و قال الشاعر في بشر بن مردان (٣): الاسماء و الصفات، ص: ٥٧١ قد استوى بشر على العراق من غير سيف و دم مهراق يريد أنه غلب أهله من غير محاربة. قال: و ليس ذلك في الآية بمعنى الاستيلاء، لأن الاستيلاء غلبه مع توقع ضعف، قال و مما يؤيد ما قلناه قوله عز و جل **ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَ هِيَ دُخَانٌ** (١) و الاستواء إلى السماء هو القصد إلى خلق السماء، فلما جاز أن يكون القصد إلى السماء استواء جاز أن تكون القدرة على العرش استواء. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن الجهم ثنا يحيى بن زياد الفراء في قوله عز و جل: **ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ** (٢) قال الاستواء في كلام العرب على جهتين (إحدهما) أن يستوى الرجل و ينتهى شبابه و قوته (أو يستوى) من اعوجاج فهذان وجهان (و وجه ثالث) أن تقول كان مقبلا على فلان ثم استوى على يشاتمى و إلى سواء، على معنى أقبل إلى و على، فهذا معنى قوله استوى إلى السماء و الله أعلم. قال: و قد قال ابن عباس رضى الله عنهما ثم استوى صعد و هذا كقولك للرجل كان قاعدا فاستوى قائما أو كان قائما فاستوى قاعدا، و كل فى كلام العرب جائز. قلت: قوله استوى بمعنى أقبل صحيح لأن الإقبال هو القصد إلى خلق السماء و القصد هو الإرادة و ذلك هو جائز فى صفات الله تعالى، و لفظ ثم تعلق بالخلق لا بالإرادة. و أما ما حكى عن ابن عباس رضى الله عنهما فإنما أخذه عن تفسير الكلبي، و الكلبي ضعيف، و الرواية عنه عندنا فى أحد الموضعين كما ذكره الفراء، و فى موضع آخر كما أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محبوب أنا الحسين بن محمد بن هارون أنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا يوسف بن بلال عن محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله الاسماء و الصفات، ص: ٥٧٢ **ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ** يعنى صعد أمره إلى السماء **فَسَوَّاهُنَّ** (١) «يعنى خلق سبع سموات. قال أجرى النار على الماء يعنى فبخر البحر فصعد فى الهواء فجعل السموات منه.

و يذكر عن أبي العالبي في هذه الآيه أنه قال: استوى يعنى ارتفع، و مراده بذلك و الله أعلم ارتفاع أمره، و هو بخار الماء الذى منه وقع خلق السماء. فأما ما أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبوب الدهان أنا الحسين بن محمد بن هارون أنا أحمد بن محمد بن محمد بن نصر اللباد ثنا يوسف بن بلال عن محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله **ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ** «٢» يقول استقر على العرش، و يقال امتلاً به، و يقال قائم على العرش، و هو السير، و بهذا الاسناد فى موضع آخر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله **ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ** يقول استوى عنده الخلائق، القريب و البعيد، و صاروا عنده سواء. و يقال استوى استقر على السرير، و يقال امتلاً به، فهذه الرواية منكراً، و إنما أضاف فى الموضع الثانى القول الأول إلى ابن عباس رضى الله عنهما دون ما بعده، و فيه أيضاً ركاهة، و مثله لا يليق بقول ابن عباس رضى الله عنهما، إذا كان الاستواء بمعنى استواء الخلائق عنده، فأين المعنى فى قوله على العرش؟ و كأنه مع سائر الأقاويل فيها من جهة من دونه، و قد قال فى موضع آخر بهذا الاسناد استوى على العرش يقول: استقر أمره على السرير، ورد الاستقرار إلى الأمر، و أبو صالح هذا و الكلبي و محمد بن مروان كلهم متروك عند أهل العلم بالحديث، لا يحتجون بشيء من رواياتهم لكثرة المناكير فيها، و ظهور الكذب منهم فى رواياتهم. أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد الماليني أنا أبو أحمد عبد الله بن عدى الحافظ ثنا محمد بن يوسف أبى عاصم البخارى ثنا عبد الله بن محمد الزهرى الاسماء و الصفات، ص: ٥٧٣ ثنا سفيان عن محمد بن قيس عن حبيب بن أبى ثابت قال: كنا نسقيه دروغ زن يعنى أبا صالح مولى أم هانئ. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر الحفیدی ثنا هارون بن عبد الصمد ثنا على بن المديني قال سمعت يحيى بن سعيد القطان يحدث عن سفيان قال: قال الكلبي: قال لى أبو صالح: كل ما حدثتك كذب. أخبرنا أبو سعيد الماليني ثنا أبو أحمد بن عدى ثنا أحمد بن أبى حفص ثنا أبو حفص الفلاس ثنا أبو عاصم عن سفيان عن الكلبي قال قال لى أبو صالح: أنظر كل شيء رويت عنى عن ابن عباس رضى الله عنهما فلا تروه. قال. و أخبرنا أبو أحمد قال سمعت عبدان يقول سمعت زيد بن الحريش يقول سمعت أبا معاوية يقول قلنا للكلبي: بين لنا ما سمعت من أبى صالح و ما هو قولك، فإذا الأمر عنده قليل. قال. و أخبرنا أبو أحمد ثنا الجنيدي ثنا البخارى قال محمد بن السائب أو النضر الكلبي الكوفى تركه يحيى بن سعيد و عبد الرحمن بن مهدى. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول: الكلبي ليس بشيء. أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مهران المزكى ثنا أبو الحسين محمد بن حامد العطار أخبرنى أبو عبد الله الرواسانى قال سمعت محمد ابن اسماعيل البخارى يقول محمد بن مروان الكوفى صاحب الكلبي سكتوا عنه لا يكتب حديثه البتة. قلت: و كيف يجوز أن يكون مثل هذه الأقاويل صحيحة عن ابن عباس رضى الله عنهما ثم لا يرويهما و لا يعرفها أحد من أصحابه الثقات الإثبات، مع شدة الحاجة إلى معرفتها، و ما تفرد به الكلبي و أمثاله يوجب الحد، و الحد يوجب الحد ل حاجته إلى حد خصه به. و الباقي قديم لم يزل. الاسماء و الصفات، ص: ٥٧٤ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه و أبا صالح خلف بن محمد يقولان: سمعنا صالح بن محمد يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن زياد الأعرابي «١» صاحب النحو يقول قال لى أحمد بن أبى داود يا أبا عبد الله يصح هذا فى اللغة و مخرج الكلام الرحمن علا من العلو، و العرش استوى؟ قال قلت: يجوز على معنى، و لا يجوز على معنى، إذا قلت الرحمن علا من العلو، فقد تم الكلام، ثم قلت العرش استوى. يجوز إن رفعت العرش، لأنه فاعل، و لكن إذا قلت له ما فى السموات و ما فى الأرض فهو العرش. و هذا كفر. و فيما روى أبو الحسن بن مهدى الطبرى عن أبى عبد الله نبطويه قال أخبرنى أبو سليمان- يعنى داود- قال كنا عند ابن الأعرابي فأتاه رجل فقال: يا أبا عبد الله ما معنى قوله **الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى** «٢» قال: إنه مستو على عرشه كما أخبر فقال الرجل: إنما معنى قوله استوى أى استولى. فقال له ابن الأعرابي ما يدريك؟ العرب لا تقول استولى على العرش فلان. حتى يكون له فيه مضاد، فأيهما غلب قبل قد استولى عليه، و الله تعالى لا مضاد له فهو على عرشه كما أخبر. الاسماء و الصفات، ص: ٥٧٥

باب قول الله عز وجل: «وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ» (١). وقوله يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (٢). أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكى ثنا محمد ابن إبراهيم بن سعيد العبدى ثنا أبو عبد الله محمد بن أبي بكر المقدمى ثنا حماد ابن يزيد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: جاء زيد بن حارثة يشكو زينب رضى الله عنهما فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «اتق الله و امسك عليك زوجك» قال أنس رضى الله عنه فلو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما لشيء لكنم هذه، فلقد كانت رضى الله عنها تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول: زوجكن أهاليكن و زوجنى الله تعالى من فوق سبع سموات» رواه البخارى فى الصحيح عن أحمد بن أبي بكر (٣). أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو عبد الله اسحاق بن محمد بن يوسف السوسى و أبو بكر أحمد بن الحسن القاضى قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن خالد بن خلى ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لما قضى الله تعالى الخلق كتب فى كتاب فهو عنده فوق العرش: إن رحمتى غلبت الاسماء و الصفات، ص: ٥٧٦ غضبى». رواه البخارى فى الصحيح عن أبي اليمان عن شعيب (١). أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى أنا أبو حامد أحمد ابن محمد بن يحيى بن بلال البزار ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثنى إبراهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه أنه قال: مرت سحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال «هل تدرون ما هذا؟ فقلنا السحاب، فقال: أو المزن؟ فقلنا أو المزن، قال: أو العنان؟ قلنا أو العنان. فقال: هل تدرون بعد ما بين السماء و الأرض؟ قلنا: لا، قال: إحدى و سبعين أو اثنين و سبعين أو ثلاثا و سبعين. قال: و إلى فوقها مثل ذلك حتى عدهن سبع سموات، على نحو ذلك. قال ثم فوق السابعة البحر أسفله من أعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوقه ثمانية أو عال ما بين أظلافهن و ركبهن مثل ما بين سماء إلى سماء ثم العرش فوق ذلك بين أسفله و أعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم إن الله تبارك و تعالى فوق ذلك» (٢). أخرجه أبو داود فى السنن عن أحمد بن حفص. أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محسن الفقيه أنا أبو حامد بن بلال البزار ثنا أبو الأزهر ثنا وهب بن جرير بن حازم قال حدثنى أبى قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده رضى الله عنهما قال: جاء أعرابى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الأنفس و جاع العيال، و هلكت الأموال، استسق لنا ربك فإننا نستشفع بالله عليك و بك على الله تعالى. فقال النبي صلى الله عليه وسلم «سبحان الله، الاسماء و الصفات، ص: ٥٧٧ سبحان الله، فما زال يسبح حتى عرف ذلك فى وجوه أصحابه رضى الله عنهم فقال: و يحك أ تدرى ما الله؟ إن شأنه أعظم من ذلك، إنه لا يستشفع به على أحد، إنه لفوق سمواته على عرشه، و إنه عليه لهكذا- و أشار وهب بيده مثل القبّة، و أشار أبو الأزهر بيده مثل القبّة- و إنه ليضط به أطيظ الرجل بالراكب» (١). أخرجه أبو داود فى كتاب السنن، كما أخبرنا أبو على الروذبارى أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا عبد الأعلى بن حماد و محمد بن المثنى و محمد بن بشار و أحمد بن سعيد الرباطى قالوا: ثنا وهب بن جرير أحمد كتبه من نسخته، و هذا لفظه فذكر نحو اسناد أبى الأزهر إلا أنه قال: «جهدت الأنفس و ضاعت العيال، و نهكت الأموال و هلكت المواشى، و قال فى الجواب إن عرشه على سمواته لهكذا، و قال بأصابعه مثل القبّة عليه، و إنه ليضط به أطيظ الرجل بالراكب، قال و قال ابن بشار فى حديثه إن الله عز و جل فوق عرشه و عرشه فوق سمواته، و ساق الحديث. و قال عبد الأعلى و ابن المثنى و ابن بشار عن يعقوب بن عتبة و جبير بن محمد بن جبير عن أبيه عن جده. قال أبو داود و الحديث بإسناد حديث أحمد ابن سعيد هو الصحيح، وافقه عليه جماعة. قال و رواه جماعة عن ابن اسحاق كما قال أحمد أيضا، و كان سماع عبد الأعلى و ابن المثنى و ابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغنى. قلت: إن كان لفظ الحديث على ما رواه أحمد بن سعيد الرباطى تابعه عليه يحيى بن معين و جماعة، فالتشبيه بالقبّة إنما وقع للعرش، و روايته فى رواية يحيى بن معين «أ تدرى ما الله؟ إن عرشه على سمواته و أرضيه لهكذا- بأصابعه مثل القبّة- عليها» و كذلك رواه يعقوب بن سفيان الفارسى عن محمد بن يزيد الواسطى عن وهب

بن جرير و هذا حديث ينفرد به محمد بن اسحاق بن يسار عن يعقوب بن عتبة، و صاحبنا الصحيح لم يحتج به، إنما استشهد مسلم بن الحجاج بمحمد بن اسحاق في أحاديث معدودة، أظنهن خمسة قد رواهن غيره، و ذكره البخاري في الشواهد ذكرًا من غير رواية. و كان مالك بن أنس لا يرضاه، و يحيى بن سعيد القطان لا يروى الاسماء و الصفات، ص: ٥٧٨ عنه، و يحيى بن معين يقول ليس هو بحجة، و أحمد بن حنبل يقول: يكتب عنه هذه الأحاديث - يعنى المغازى و نحوها، فإذا جاء الحلال و الحرام أردنا قوما هكذا - يريد أقوى منه - فإذا كان لا يحتج به فى الحلال و الحرام فأولى أن لا يحتج به فى صفات الله سبحانه و تعالى، و إنما نقموا عليه فى روايته عن أهل الكتاب، ثم عن ضعفاء الناس و تدليسه أساميههم، فإذا روى عن ثقة و بين سماعه متهم فجماعه من الأئمة لم يروا به بأسا، و هو إنما روى هذا الحديث عن يعقوب بن عتبة، و بعضهم يقول عنه و عن جبير بن محمد بن محمد بن جبير و لم يبين سماعه متهما، و اختلف عليه فى لفظه كما ترى، و قد جعله أبو سليمان الخطابي ثابتا، و اشتغل بتأويله فقال: هذا الكلام إذا أجرى على ظاهره كان فيه نوع من الكيفية، و الكيفية عن الله تعالى و عن صفاته منفية، فعقل أن ليس المراد منه تحقيق هذه الصفة و لا تحديده على هذه الهيئة، و إنما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمة الله جل جلاله سبحانه، و إنما قصد به إفهام السائل من حيث يدركه فهمه، إذا كان أعرايا جلفا، لا علم له لمعانى ما دق من الكلام، و ما لطف منه عن درك الأفهام، و فى الكلام حذف و اضممار، فمعنى قوله «أ تدرى ما الله» فمعناه أ تدرى ما عظمته و جلاله؟ و قوله «إنه ليئط به» معناه إنه ليعجز عن جلاله و عظمته، حتى يئط به إذ كان معلوما أن أطيظ الرجل بالراكب إنما يكون لقوة ما فوقة، و لعجزه عن احتماله، فقرر بهذا النوع من التمثيل عنده معنى عظمة الله و جلاله، و ارتفاع عرشه، ليعلم أن الموصوف بعلو الشأن و جلاله القدر و فخامة الذكر لا يجعل شفيعا إلى من هو دونه فى القدر، و أسفل منه فى الدرجة، و تعالى الله أن يكون مشبها بشيء أو مكيفا بصورة خلق، أو مدركا بحس لئس كمثل شئ و هو السميع البصير (١). أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الاسدى الحافظ بهمدان ثنا ابراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا اسحاق بن محمد الفروى، و اسماعيل بن أبى أويس قال: ثنا محمد بن صالح النمار عن سعد بن ابراهيم الاسماء و الصفات، ص: ٥٧٩ عن عامر بن سعد عن أبيه قال إن سعد بن معاذ رضى الله عنه حكم على بنى قريظة أن يقتل منهم كل من جرت عليه الموسيقى، و أن يقسم أموالهم و ذراريتهم، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: «لقد حكم اليوم فيهم بحكم الله تعالى الذى حكم به من فوق سبع سموات» (١). أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى ثنا يزيد بن هارون أنا جرير بن حازم عن أبى يزيد المدينى قال إن عمر بن الخطاب رضى الله عنه مرّ فى ناس من أصحابه فلقيته عجوز فاستوقفته فوقف عليها فوضع يديها على منكبيها، حتى قضت حاجتها، فلما فرغت قال رجل حبست رجالات قريش على هذه العجوز، قال: و يحك تدرى من هذه؟ هذه عجوز سمع الله عز و جل شكواها من فوق سبع سموات، و الله لو استوقفتنى إلى الليل لوقفت عليها إلا آتى الصلاة ثم أعود إليها حتى تقضى حاجتها. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الصاغانى أنا عاصم بن على ثنا أبى عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: تفكروا فى كل شئ و لا تفكروا فى ذات الله عز و جل، فإن ما بين السماء السابعة إلى كرسية سبعة آلاف نور، و هو فوق ذلك. أخبرنا أبو سعيد عن أبى عمرو ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن الجهم ثنا الفراء فى قوله عز و جل وَ هُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ (٢) قال: كل شئ قهر شيئا فهو مستعل عليه. الاسماء و الصفات، ص: ٥٨٠

### باب ما جاء فى قول الله عز و جل أَمِئْتُمْ مَنَ فِي السَّمَاءِ (١).

باب ما جاء فى قول الله عز و جل أَمِئْتُمْ مَنَ فِي السَّمَاءِ (١). قال أبو عبد الله الحافظ قال الشيخ أبو بكر احمد بن اسحاق بن أيوب الفقيه قد توضع العرب «فى» بموضع «على» قال الله عز و جل فَسَيَّحُوا فِي الْأَرْضِ (٢) و قال لَأَصْلَبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ (٣) و معناه على الأرض و على النخل، فكذلك قوله فى السماء أى على العرش فوق السماء، كما صحت الأخبار عن النبي صلى الله عليه و سلم. قلت: يريد ما مضى من الروايات و هكذا معنى ما روى فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب حدثنى أبى و



ابراهيم بن محمد الصيدلاني و أبو عمرو المستملى و أحمد بن سلمة قالوا: ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الواحد بن زياد عن عماره بن القعقاع بن شبرمة ثنا عبد الرحمن بن أبي نعم قال سمعت أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه يقول «بعث على بن أبى طالب رضى الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم من اليمن بذهبية فى أديم مقروظ لم تحصل من ترابها، فقسمها بين أربعة نفر: بين عيينة بن بدر، و الأقرع بن حابس، و زيد الخيل، و الرابع إما قال علقمة بن علاثة و إما عامر ابن الطفيل، فقال رجل من أصحابه: كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء- فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه و سلم فقال: «ألا تأمنونى و أنا أمين من فى السماء؟ يأتينى خبر السماء الاسماء و الصفات، ص: ٥٨١ صباحا و مساء» و ذكر الحديث، رواه البخارى و مسلم فى الصحيح عن قتيبة ابن سعيد «١». أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسى ثنا أبو العباس الأصم أنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرنى أبى ثنا الأوزاعى ثنا يحيى بن أبى كثير عن هلال بن أبى ميمونة حدثنى عطاء بن يسار حدثنى معاوية بن الحكم السلمي قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه و سلم فذكر الحديث بطوله، قال: ثم اطلعت غنيمه ترعاها جارية لى قبل أحد و إلى الجوانية، فوجدت الذئب قد أصاب منها شاة، و أنا رجل من بنى آدم آسف كما يأسفون، فصككتها صكة ثم انصرفت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخبرته فعظم ذلك على، قال فقلت يا رسول الله أفلا- أعتقها؟ قال بلى ائتنى بها، قال فجت بها رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال لها: أين الله؟ قالت: الله فى السماء، قال: من أنا؟ فقالت: أنت رسول الله. قال: إنها مؤمنة فاعتقها «٢». و أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسى ثنا حرب بن شداد و أبان بن يزيد عن يحيى بن أبى كثير عن هلال بن أبى ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي فذكره بمعناه، و هذا صحيح قد أخرجه مسلم مقطعا من حديث الأوزاعى و حجاج الصواف عن يحيى بن أبى كثير دون قصة الجارية و أظنه إنما تركها من الحديث لاختلاف الرواة فى لفظه، و قد ذكرت فى كتاب الظهار من السنن مخالفة من خالف معاوية بن الحكم فى لفظ الحديث. الاسماء و الصفات، ص: ٥٨٢ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن اسحاق الفقيه أنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير حدثنى الليث بن سعد عن زيادة بن محمد عن محمد بن كعب القرظى عن فضالة بن عبيد قال إن رجلين أقبلتا يلتزمان لأبيهما الشفاء من البول. فانطلق بهما إلى أبى الدرداء رضى الله عنه فذكروا وجع أبيهما له، فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «ربنا الذى فى السماء تقدر اسمك، أمرك فى السماء و الأرض، كما رحمتك فى السماء، فاجعل رحمتك فى الأرض و اغفر لنا حوبتنا و خطايانا إنك رب الطيبين، فأنزل رحمه من رحمتك و شفاء من شفائك، على هذا الوجع، فيبرأ إن شاء الله تعالى» «١» أخرجه أبو داود فى كتاب السنن. أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدى ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبى قابوس مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء» «٢». و أخبرنا أحمد بن على بن عيدان أنا أحمد بن عبيد ثنا الحسن بن المتوكل ثنا سهل عن أبى معاوية عن شبيب بن شيبه عن الحسن عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لأبى حصين «كم تعبد اليوم من إله؟ قال سبعة: ستة فى الأرض و واحد فى السماء. قال فأيهم تعد لرهبتك و لرغبتك؟ قال الذى فى السماء. قال أما إنك لو أسلمت علمتك كلمتين تنفعانك. قال فلما أسلم حصين أتى النبى صلى الله عليه و سلم فقال: يا رسول الله علمنى الاسماء و الصفات، ص: ٥٨٣ الكلمتين اللتين و عدتنيهما. قال صلى الله عليه و سلم: قل اللهم ألهمنى رشدى و عافنى من شر نفسى» «١». تابعه أحمد بن منيع عن أبى معاوية، و معنى قوله فى هذه الأخبار (من فى السماء) أى فوق السماء على العرش، كما نطق به الكتاب و السنة، ثم معناه و الله أعلم عند أهل النظر ما قدمنا ذكره، و قد قال بعض أهل النظر معناه من فى السماء إله؟ و الأول أشبه بالكتاب و السنة. و بالله التوفيق الاسماء و الصفات، ص: ٥٨٤

باب قول الله عز وجل لعيسى عليه السلام إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَ رَافِعُكَ إِلَيَّ (١). وقوله تعالى: بَلِّغْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ (٢). وقوله جل وعلا: تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ (٣). وقوله تعالى: إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ (٤). أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو اسحاق أنا أحمد بن إبراهيم ثنا ابن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري قال إن أبا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كيف أتم إذا نزل ابن مريم من السماء فيكم وإمامكم منكم» رواه البخارى فى الصحيح عن يحيى بن بكير. وأخرجه مسلم من وجه آخر عن يونس، وإنما أراد نزوله من السماء بعد الرفع إليه (٥). أخبرنا أبو الحسن بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو حامد أحمد بن الحسين الحافظ ثنا محمد بن عقيل ثنا حفص بن عبد الله حدثني إبراهيم بن الاسماء و الصفات، ص: ٥٨٥ طهمان عن موسى بن السمعان يلمز عليه أن يعده أقوام على الستة فى الأرض. على أن عرضه الإسلام صريح فى استنكار ما قاله الحصين. راجع السيف الصقيل (ص ١٢٣) ولم يصنع المصنف هنا شيئاً. ز. عقبه أخبرني أبو الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه سمعه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون فى صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج إليه الذين باتوا فيكم فيسألهم - وهو أعلم بهم - فيقول كيف تركتم عبادي؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون» أخرجه فى الصحيح من وجه آخر عن أبي الزناد (١). أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن القاضى قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدورى ثنا أبو النضر هاشم ابن القاسم ثنا ورقاء عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من تصدق بعدل ثمرة من كسب طيب. ولا يصعد إلى الله تعالى إلا الطيب - فإن الله عز وجل يقبلها بيمينه فيريها لصاحبها كما يربى أحدكم فلوه حتى تكون مثل أحد» أخرجه البخارى فى الصحيح من حديث سليمان ابن بلال عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه (٢). ثم قال و رواه ورقاء فذكره. وأخرجه مسلم من وجه آخر عن سعيد بن يسار إلا أنه قال فى روايته «ولا يقبل الله إلا الطيب ولا يصعد السماء إلا الطيب» (٣). الاسماء و الصفات، ص: ٥٨٦ أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبرى أنا جدى يحيى بن منصور ثنا أحمد بن سلمة ثنا قتيبة بن سعيد ثنا بكر - يعنى ابن نصر - عن ابن عجلان قال إن سعيد بن يسار أبا الحباب أخبره عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما من عبد مؤمن يتصدق بصدقته من طيب ولا يقبل الله إلا الطيب، ولا يصعد السماء إلا الطيب، إلا وهو يضيعها فى يد الرحمن - أو فى كف الرحمن - فيريها له كما يربى أحدكم فلوه أو فضيله، وحتى أن الثمرة لتكون مثل الجبل العظيم». أخبرنا أبو زكريا ابن أبي اسحاق أنا أبو الحسن الطرائفى ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح بن معاوية بن صالح عن على بن أبي طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ (١) قال الكلام الطيب ذكر الله تعالى والعمل الصالح أداء فرائضه، فمن ذكر الله تعالى و لم يؤد فرائضه رد كلامه على عمله فكان أولى به. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضى ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى: إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ قال يقول العمل الصالح هو الذى يرفع الكلم الطيب قلت: صعود الكلم الطيب و الصدقة الطيبة إلى السماء عبارة عن حسن القبول لهما، و عروج الملائكة يكون إلى مقامهم إلى السماء، و إنما وقعت العبارة عن ذلك بالصعود و العروج إلى الله تعالى على معنى قول الله عز وجل أَمْ تَنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ (٢) و قد ذكرنا أن معناه من فوق السماء على العرش، كما قال فَسَبِّحُوا فِي الْأَرْضِ (٣) أى فوق الارض قد قال يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ (٤) و قال الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (٥) ثم قد مضى قول أهل النظر فى معناه، و حكينا عن المتقدمين من أصحابنا ترك الكلام فى أمثال ذلك، هذا مع اعتقادهم نفي الحد و التشبيه و التمثيل عن الله سبحانه و تعالى. الاسماء و الصفات، ص: ٥٨٧ أخبرنا الفقيه أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني أنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد الفارسى ثنا حفص بن عمر المهرجاني ثنا أبو داود قال كان سفيان الثورى و شعبه و حماد بن زيد و حماد بن سلمة و شريك و أبو عوانة لا يحدون و لا يشبهون و لا يمثلون، يروون الحديث لا يقولون كيف، و إذا سئلوا أجابوا بالأثر، قال أبو داود و هو قولنا. قلت: و على هذا مضى

أكبرنا فأما الحكاية التي تعلق بها من أثبت لله تعالى جهه فأخبرنا بها أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البخاري بنيسابور ثنا عبد العزيز بن حاتم ثنا علي بن الحسن بن شقيق ح. و أخبرنا أبو عبد الله قال سمعت أبا جعفر محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت محمد بن نعيم يقول سمعت الحسن بن الصباح البزار يقول سمعت علي بن الحسن يقول سألت عبد الله بن المبارك قلت: كيف نعرف ربنا؟ قال: في السماء السابعة على عرشه. قلت: فإن الجهمية تقول هو هذا. قال: إنا لا نقول كما قالت الجهمية، نقول هو هو، قلت: بحد؟ قال أي والله بحد» لفظ حديث محمد بن صالح. قال الشيخ أحمد بن الحسين البيهقي: إنما أراد عبد الله بالحد حد السمع، وهو أن خبر الصادق ورد بأنه على العرش استوى، فهو على عرشه كما أخبر، وقصد بذلك تكذيب الجهمية فيما زعموا أنه بكل مكان، و حكايته تدل على مراده والله أعلم. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن داود الزاهد ثنا محمد بن عبد الرحمن الشامي حدثني عبد الله بن أحمد بن شويه المروزي قال سمعت علي بن الحسن بن شقيق يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول: نعرف ربنا فوق سبع سموات على العرش استوى، بائن من خلقه، ولا نقول كما قالت الجهمية إنه هاهنا- وأشار إلى الأرض- قلت: قوله بائن من خلقه، يريد به ما فسره بعده من نفى قول الجهمية لا إثبات جهه من جانب آخر، يريد ما أطلقه الشرع والله أعلم. أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول سمعت أبا قدامه يقول سمعت أبا معاذ البلخي بفرغانه قال قرأت على جهم القرآن و كان على معبر الترمذ و كان رجلا كوفي الأصل فصيح اللسان لم يكن له علم و لا مجالسة أهل العلم، كان يتكلم [مع] الاسماء و الصفات، ص: ٥٨٨ المتكلمين فقالوا له: صف ربك الذي تعبده. قال: تدخل البيت لا يخرج كذا و كذا، قال ثم خرج عليهم بعد أيام ذكرها فقال: هو هذا الهواء مع كل شيء و في كل شيء و لا يخلو من شيء، كذب عدو الله، إن الله تعالى في السماء كما وصف نفسه. أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان أنا أحمد بن جعفر بن نصر ثنا يحيى بن يعلى قال سمعت نعيم بن حماد يقول سمعت نوح بن أبي مريم أبا عصمه يقول كنا عند أبي حنيفه أول ما ظهر إذ جاءته امرأة من ترمذ كانت تجالس جهما فدخلت الكوفة فأظنني أقل ما رأيت عليها عشرة آلاف من الناس تدعو إلى رأيها، فقيل لها: إن هاهنا رجلا قد نظر في المعقول يقال له أبو حنيفه «١»، فأنته فقالت: أنت الذي تعلم الناس المسائل و قد تركت دينك؟ أين إلهك الذي تعبده؟ فسكت عنها ثم مكث سبعة أيام لا يجيبها، ثم خرج إليها و قد وضع كتابان: الله تبارك في السماء دون الأرض، فقال له رجل: أ رأيت قول الله عز و جل وَ هُوَ مَعَكُمْ «٢» قال هو كما تكتب إلى الرجل إني معك و أنت غائب عنه. قلت: لقد أصاب أبو حنيفه رضى الله عنه فيما نفى عن الله عز و جل من الكون في الأرض، و فيما ذكر من تأويل الآيه، و تبع مطلق السمع في قوله إن الله عز و جل في السماء، و مراده من ذلك و الله أعلم إن صحت الحكاية عنه ما ذكرنا في معنى قوله أ أمثتم من في السماء «٣» و قد روى عنه أبو عصمه أنه ذكر مذهب أهل السنة، و ذكر في جملة ذلك و إنا لا نتكلم في الله بشيء، و هو نظير ما روي عن سفيان بن عيينه «٤» فيما أخبرنا أبو الاسماء و الصفات، ص: ٥٨٩ بكر بن الحارث أنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا إسحاق بن موسى قال سمعت ابن عيينه يقول: ما وصف الله تعالى به نفسه فتفسيره قراءته، ليس لأحد أن يفسره إلا الله تبارك و تعالى أو رسله صلوات الله عليهم. الاسماء و الصفات، ص: ٥٩٠

### باب ما جاء في قول الله عز و جل: وَ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ «١» و ما في معناه من الآيات.

باب ما جاء في قول الله عز و جل: وَ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ «١» و ما في معناه من الآيات. أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربى ببغداد ثنا أحمد بن سلمان ثنا ابن عبد الواحد بن شريك ثنا نعيم بن حماد ثنا عثمان بن كثير بن دينار عن محمد بن مهاجر عن عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن تميم عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «و إن من أفضل إيمان المرء أن يعلم أن الله عز و جل معه حيث كان». أخبرنا أبو عبد الرحمن بن الحسين السلمى أنا أبو الحسن محمد بن محمود المروزي الفقيه ثنا أبو عبد الله محمد بن علي الحافظ ثنا أبو موسى محمد ابن المثنى حدثني سعيد بن نوح ثنا علي بن الحسن

بن شقيق ثنا عبد الله بن موسى الضبي ثنا سعدان العابد قال: سألت سفيان الثوري عن قول الله عز وجل: «وَهُوَ مَعَهُمْ» (٢) قال علمه. أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى أنا أبو الحسن المحمودى ثنا محمد بن على الحافظ ثنا أبو موسى حدثنى سعيد بن نوح حدثنى أبى نوح بن ميمون ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن الضحاک قال ما يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا حَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ» (٣) قال هو الله عز وجل على العرش و علمه معهم. الاسماء و الصفات، ص: ٥٩١ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى الكعبى ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو خالد يزيد بن صالح ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قال: بلغنا و الله أعلم فى قوله عز وجل هو الأول قبل كل شىء و الآخر بعد كل شىء، و الظاهر فوق كل شىء، و الباطن أقرب من كل شىء، و إنما يعنى بالقرب بعلمه و قدرته، و هو فوق عرشه و هو بكل شىء عليم. هو الذى خلق السموات و الأرض فى ستة أيام مقدار كل يوم ألف عام، ثم استوى على العرش يَغْمُ ما يَلْجُ فى الأَرْضِ (١) من القطر و ما يَخْرُجُ مِنْهَا من النبات و ما يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ من القطر و ما يَعْزُجُ فِيهَا يعنى ما يصعد إلى السماء من الملائكة و هو مَعَكُمْ أَيْنَ ما كُنْتُمْ يعنى قدرته و سلطانه و علمه معكم أينما كنتم و الله بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٢) و بهذا الإسناد عن مقاتل بن حيان قال قوله إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ» (٣) يقول علمه، و ذلك قوله إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٤) فيعلم نجواهم و يسمع كلامهم ثم ينبئهم يوم القيامة بكل شىء هو فوق عرشه و علمه معهم. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد عن أبى عمرو قال: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبيد الله بن المنادى ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان النحوى عن قتادة ح. و أخبرنا أبو سعيد بن أبى عمرو ثنا أبو العباس ثنا يحيى بن أبى طالب أنا على بن الحسن بن شقيق أنا خارجة أنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة فى قول الله عز وجل وَ هُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَ فِي الْأَرْضِ إِلَهٌ (٥) قال: هو الذى يعبد فى السماء و يعبد فى الأرض، قلت: و فى معنى هذه الآية قول الله عز وجل وَ هُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ فِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَ جَهْرُكُمْ وَ يَعْلَمُ الْأَسْمَاءِ وَ الصَّفَاتِ، ص: ٥٩٢ ما تَكْسِبُونَ (١) على أن بعض القراء يجعل الوقف فى هذه الآية عند قوله فى السموات، ثم يتدئ فيقول: و فى الأرض يعلم سرهم و جهركم، و كيف ما كان، فلو أن قائلًا قال فلان بالشام و العراق يملكك، لدل قوله يملكك على الملك بالشام و العراق لا أنه بذاته فيهما. الاسماء و الصفات، ص: ٥٩٣

### باب ما جاء فى قوله عز وجل: إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ (١).

باب ما جاء فى قوله عز وجل: إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ (١). أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا أبو الحسن أحمد ابن محمد الطرائفى ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن على بن أبى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ يقول يسمع و يرى. أخبرنا أبو سعيد عن أبى عمرو ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن الجهم سمعت أبا زكريا يحيى بن زياد الفراء يقول قوله إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ يقول إليه المصير. قلت: قول ابن عباس رضى الله عنهما ثم قول الفراء فى معنى هذه الآية يدل على أن المراد بها تخويف العباد ليحذروا عقوبته إذا علموا أنه يسمع و يرى ما يقولون و يفعلون، و أن مصيرهم إليه. حدثنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس قاسم بن قاسم السيارى بمرورنا إبراهيم بن هلال ثنا على بن الحسن بن شقيق أنا أبو حمزة عن الأعمش عن سالم بن أبى الجعد عن عبد الله «و الفجر؛ قال: قسم، إن ربك لبالمرصاد من وراء الصراط ثلاثة جسور جسر عليه الأمانة، و جسر عليه الرحم، و جسر عليه الرب تبارك و تعالى» هذا موقوف على عبد الله قيل هو ابن مسعود رضى الله عنه و مرسل بينه و بين سالم بن أبى الجعد، و رواه أبو فزارة عن سالم بن أبى الجعد من قوله غير مرفوع إلى عبد الله، و إن صح إنما أراد و الله أعلم أن ملائكة الرب يسألونه عما فرط فيه. الاسماء و الصفات، ص: ٥٩٤ أخبرنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإمام أنا عبد الخالق ابن الحسن السقطى ثنا عبد الله بن ثابت قال: أخبرنى أبى عن الهذيل عن مقاتل بن سليمان قال: أقسم الله تعالى إن ربك لبالمرصاد يعنى الصراط، و ذلك أن جسر جهنم عليها سبع قناطر على كل قنطرة ملائكة قيام، و جوههم مثل الجمر و أعينهم مثل البرق، يسألون الناس فى أول قنطرة عن الإيمان، و فى الثانية يسألونهم عن الصلوات الخمس، و فى الثالثة يسألونهم عن الزكاة، و فى

الرابعة يسألونهم عن صيام شهر رمضان، و في الخامسة يسألونهم عن الحج، و في السادسة يسألونهم عن العمرة، و في السابعة يسألونهم عن المظالم، فمن أتى بما سئل عنه كما أمر جاز على الصراط و إلا- حبس فذلك قوله تبارك و تعالى إِنَّ رَبَّكَ بِالْمِرْصَادِ يعنى ملائكة يرصدون الناس على جسر جهنم في هذه المواطن السبع فيسألونهم عن هذه الخصال السبع. الاسماء و الصفات، ص: ٥٩٥

### باب ما جاء في قول الله عز و جل: ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى \* فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى «١».

باب ما جاء في قول الله عز و جل: ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى \* فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى «١». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرني أبو النصر محمد بن محمد بن يوسف ثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن سيار الطائي و ابراهيم بن اسماعيل العنبري قالوا: ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا سليمان الشيباني ثنا زر بن حبيش رضى الله عنه قال: قال عبد الله رضى الله عنه في هذه الآية فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «رأيت جبريل عليه الصلاة و السلام له ستمائة جناح» رواه البخارى فى الصحيح عن أبي النعمان عن عبد الواحد بن زياد «٢». و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا عباد بن العوام ثنا الشيباني قال: سألت زر بن حبيش رضى الله عنه عن قول الله عز و جل فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فقال أخبرني ابن مسعود رضى الله عنه «أن النبي صلى الله عليه و سلم رأى جبريل عليه الصلاة و السلام له ستمائة جناح» رواه مسلم فى الصحيح عن أبي الربيع «٣». الاسماء و الصفات، ص: ٥٩٦ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ و محمد بن موسى بن الفضل قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن أبي إسحاق عن زر بن حبيش رضى الله عنه عن عبد الله رضى الله عنه فى قوله تعالى وَ لَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى «١» قال: «رأى صلى الله عليه و سلم جبريل عليه السلام له ستمائة جناح» و رواه شعبه عن أبي اسحاق الشيباني فى قوله تبارك و تعالى لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى «٢» و رواه حفص بن غياث عن الشيباني فى قوله عز و جل مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى «٣» و رواه زائدة و زهير بن معاوية فى قوله جل و علا فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى «٤» و يحتمل أن يكون الشيباني سأل زرا رضى الله عنه عن جميع هذه الآيات، فأخبر عن ابن مسعود رضى الله عنه أن جميع ذلك يرجع به إلى رؤية النبي صلى الله عليه و سلم جبريل عليه الصلاة و السلام. و أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي ببغداد أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حمدان ثنا محمد بن أيوب أنا أبو عمر ثنا شعبه عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال «لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرقا أخضر سد أفق السماء» «٥» رواه البخارى فى الصحيح عن أبي عمرو حفص بن عمر. و أخرجه أيضا من حديث الثورى عن سليمان الأعمش، و رواه عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود رضى الله عنه قال «رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم جبريل عليه الصلاة و سلم فى حله رفرق أخضر قد ملأ ما بين السموات و الأرض». الاسماء و الصفات، ص: ٥٩٧ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضى ثنا ابراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود رضى الله عنه فذكره. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل محمد بن ابراهيم أنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن ابراهيم أنا أبو أسامة ثنا زكريا بن أبي زائدة عن ابن أشوع الشعبى عن مسروق قال سألت عائشة رضى الله عنها عن قوله تعالى ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى \* فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى «١» قالت رضى الله عنها: «كان جبريل عليه السلام يأتى محمدا صلى الله عليه و سلم فى صورة الرجل فأتاه هذه المرة قد ملأ ما بين الخافقين» رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن يوسف. و رواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير، كلاهما عن أبي أسامة «٢». أخبرنا أبو على الروذبارى و أبو الحسين بن بشران قالوا: أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا محمد بن عبد الله هو الأنصارى عن أبي عون أنبأنا القاسم عن عائشة رضى الله عنها قالت: «من زعم أن محمدا صلى الله عليه و سلم رأى ربه فقد أعظم الفدية على الله عز و جل، و لكن رأى جبريل عليه السلام مرتين فى صورته و خلقه سادا ما بين الأفق» رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج عن الأنصارى. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا ابراهيم بن عبد الله أنا يزيد بن هارون أنا داود بن أبي هند

ح. و أخبرني أبو النضر الفقيه - و اللفظ له - ثنا محمد بن اسحاق بن خزيمه ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ثنا ابن عليه ثنا داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق قال: كنت متكئا عند عائشة رضی الله عنها فقالت عائشة رضی الله عنها الاسماء و الصفات، ص: ٥٩٨ «ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفديه، قلت: و ما هن؟ قالت: من زعم أن محمدا صلى الله عليه و سلم رأى ربه فقد أعظم على الله الفديه، قالت و كنت متكئا فجلست و قلت: يا أم المؤمنين انظريني فلا تعجلي علي ألم يقل الله تبارك و تعالی و لَقَدْ رَأَهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ «١» و لَقَدْ رَأَهُ نَزَلَهُ أُخْرَى «٢» فقالت رضی الله عنها أنا أول هذه الأمة سألت عن هذا رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال صلى الله عليه و سلم جبريل لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين، رأيتُه منهبطا من السماء سادا عظيم خلقه ما بين السماء إلى الأرض. قالت أولم تسمع الله جل ذكره يقول لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ «٣» ثم قالت أولم تسمع الله عز و جل يقول وَ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا حَتَّى قَرَأَتْ إِلَى قَوْلِهِ عَلَيَّ حَكِيمٌ «٤» قالت رضی الله عنها و من زعم أن محمدا صلى الله عليه و سلم كتم شيئا من كتاب الله عز و جل فقد أعظم الفديه، و الله تبارك و تعالی جل ذكره يقول يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِلَى قَوْلِهِ وَ اللَّهُ يَعْصِي مَمْرًا مِنَ النَّاسِ «٥» قالت رضی الله عنها: و من زعم أنه صلى الله عليه و سلم يخبر الناس بما يكون في غد فقد أعظم على الله الفريه، و الله تعالی يقول لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ «٦» رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن اسماعيل بن علي «٧». و أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا وهيب بن خالد و يزيد بن زريع عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق قال سألت عائشة رضی الله عنها عن قول الله عز و جل و لَقَدْ رَأَهُ الْأَسْمَاءُ وَ الصَّفَاتُ، ص: ٥٩٩ نَزَلَهُ أُخْرَى وَ لَقَدْ رَأَهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ فقالت أنا أول هذه الأمة قال للرسول صلى الله عليه و سلم هذا، فقال صلى الله عليه و سلم: «جبريل رأيتُه مرتين رأيتُه بالأفق الأعلى، و رأيتُه بالأفق المبين» الرواية الأولى أصح في ذكر الآيتين و المرتين. و إن الرواية الأولى كانت و هو بالأفق الأعلى، و يحتمل أن يكون الأفق المبين عبارة عنه أيضا ثم كانت الرواية الأخرى عند سدره المنتهى. و الله أعلم. أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا حسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر عن عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة رضی الله عنه «و لَقَدْ رَأَهُ نَزَلَهُ أُخْرَى «١» قال رأى جبريل عليه الصلاة و السلام». رواه مسلم «٢» في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة، فانفتحت رواية عبد الله بن مسعود و عائشة بنت الصديق و أبي هريرة رضی الله عنهم على أن هذه الآيات أنزلت في رؤية النبي صلى الله عليه و سلم جبريل عليه الصلاة و السلام، و في بعضها أسند الخبر إلى النبي صلى الله عليه و سلم، و هو أعلم بمعنى ما أنزل إليه. قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله تعالی في تقدير قوله ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى \* فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى «٣» على ما تأوله عبد الله بن مسعود و عائشة رضی الله عنهما من رؤيته صلى الله عليه و سلم جبريل عليه الصلاة و سلم في صورته التي خلق عليها، و الدنو منه عند المقام الذي رفع إليه و أقيم فيه (قوله دنا فتدلى) المعنى به جبريل عليه الصلاة و سلم من مقامه الذي جعل له في الأفق الأعلى فاستوى أي وقف وقفه ثم دنا فتدلى أي نزل حتى كان بينه و بين المصعد الذي رفع إليه محمد صلى الله عليه و سلم قاب قوسين أو أدنى فيما يراه الرائي و يقدره المقدر. و قال بعضهم دنا جبريل فتدلى محمد صلى الله عليه و سلم ساجدا لربه. و قوله في الحديث «رأى رفرفا» يريد جبريل عليه الصلاة و سلم في صورته على رفرف، و الرفرف البساط، و يقال فراش، و يقال بل هو ثوب كان لباسا له، فقد روى أنه رآه في حلته رفرف قلت: في حديث قتادة عن الحسن البصري في قوله فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا الْأَسْمَاءُ وَ الصَّفَاتُ، ص: ٦٠٠ فَأَوْحَى «١» قال عبده جبريل عليه الصلاة، أوحى الله تعالی إلى جبريل، و رأى النبي صلى الله عليه و سلم الحجاب، و هذا يدل على أنه ذهب في تفسير الآية إلى معنى ما تقدم ذكره، و أن الله تعالی أوحى إلى جبريل عليه الصلاة و سلم ما أوحى، ثم جبريل عليه الصلاة ألقاه إلى محمد صلى الله عليه و سلم، و رأى محمد صلى الله عليه و سلم الحجاب، يريد و الله أعلم ما روى في بعض الأخبار من رؤيته النور الأعظم و دونه الحجاب رفرف الدر و الياقوت. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي قالا: أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني ثنا إبراهيم بن عبد الله العباسي ثنا وكيع عن الأعمش عن زياد بن حصين عن أبي العالیه عن ابن عباس رضی الله عنهما ما كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى «٢» و لَقَدْ رَأَهُ نَزَلَهُ أُخْرَى «٣» قال

رآه صلى الله عليه وسلم بفؤاده مرتين. رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن وكيع. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسين القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى إِذْ يَعْشَى السُّدْرَةَ مَا يَعْشَى «٤» قال كان أغصان السدره من لؤلؤ و ياقوت و زبرجد، فرآه محمد صلى الله عليه وسلم بقلبه، و رأى به، و عن مجاهد في قوله عز و جل فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى «٥» يعني حيث الوتر من القوس، يعني ربه تبارك و تعالى من جبريل عليه السلام. قلت: فعلى هذه الطريقة المراد بالقرب المذكور في الآية قرب من حيث الكرامة لا من حيث المكان، ألا تراه قال أو أدنى. و إنما يتصور الأدنى من قاب قوسين في الكرامة و هو كقوله عز و جل وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ «٦» يعني بالإجابة ألا تراه قال أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ «٧» و قد قال وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ الْأَسْمَاءُ وَ الصِّفَاتُ، ص: ٦٠١ مِنْكُمْ «١» و قال وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ «٢» و إنما المراد بالعلم و القدرة لا قرب البقعة، و نظيره من الحديث ما أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق المزكى أنا أبو محمد بن عبد الله بن إسحاق الخراساني ثنا يحيى - يعني ابن أبي جعفر بن الزبيرقان - أنا على بين عاصم أنا خالد الحذاء عن أبي عثمان عن أبي موسى رضى الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا و لا نهبط واديا إلا رفعنا أصواتنا التكبير و التفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا أيها الناس ضعوا من أصواتكم فإنكم لا تدعون أصم و لا غائبا إن الذين تدعون دون ركابكم» ثم قال صلى الله عليه وسلم: «يا عبد الله بن قيس، قلت لبيك يا رسول الله، قال ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ قلت بلى. قال صلى الله عليه وسلم: «لا حول و لا قوة إلا بالله» «٣» رواه عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء فقال في الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أيها الناس إنكم لا تدعون أصم و لا غائبا إنما تدعون سميعة قريبا، و الذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلة أحدكم» «٤». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الوهاب الثقفي فذكره. رواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم و الطريقة الأولى في معنى الآية أصح و القائلون بها أكبر و أكثر، و في رواية عائشة و ابن مسعود رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ما دل على صحتها، أما الحديث الذي أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع الاسماء و الصفات، ص: ٦٠٢ ابن سليمان المرادي ثنا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ثنا سليمان بن بلال ثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه يحدث حديثا عن ليلة أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه و هو نائم في المسجد الحرام فقال أولهم: أ هو هو؟ فقال أوسطهم هو خيرهم. فقال آخرهم: خذوا خيرهم، فكانت تلك الليلة فلم يرههم حتى جاءوه ليلة أخرى فيما يرى قلبه - و النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه و لا - ينام قلبه، و كذلك الأنبياء تنام أعينهم و لا تنام قلوبهم، فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل عليه السلام فشق جبريل ما بين نحره إلى لبتة، حتى فرج عن صدره و جوفه و غسله من ماء زمزم حتى أنقى جوفه ثم أتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشوا إيمانا و حكمة، فحشا صدره و جوفه و أعاده ثم أطبقه، ثم عرج به إلى السماء الدنيا فضرب بابا من أبوابها فناداه أهل السماء من هذا؟ قال: هذا جبريل، قالوا: و من معك، قال: محمد، قالوا: و قد بعث إليه؟ قال نعم، قالوا: فمرحبا به و أهلا، يستبشر به أهل السماء لا يعلم أهل السماء ما يريد الله به في الأرض حتى يعلمهم، فوجد في السماء الدنيا آدم فقال له جبريل: هذا أبوك فسلم عليه، فسلم عليه فرد عليه و قال مرحبا بك و أهلا يا بنى، فنعم الابن أنت. فإذا هو في السماء بنهرين يطردان، فقال ما هذان النهران يا جبريل؟ قال هذان النيل و الفرات عنصرهما، ثم مضى به في السماء فإذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ و زبرجد فذهب يشم ترابه فإذا هو المسك، فقال يا جبريل و ما هذا النهر؟ قال: هذا الكوثر الذي خبا لك ربك، ثم عرج به إلى السماء الثانية فقالت له الملائكة مثل ما قالت له في الأولى: من هذا معك؟ قال محمد، قالوا و قد بعث إليه؟ قال نعم قالوا: فمرحبا به و أهلا. ثم عرج به إلى السماء الثالثة فقالوا له مثل ما قالت في الأولى و الثانية ثم عرج به إلى السماء الرابعة فقالوا له مثل ذلك، ثم عرج به إلى السماء الخامسة فقالوا له مثل ذلك. ثم عرج به إلى السماء السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به إلى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك، و كل سماء فيها أنبياء قد سماهم أنس رضى الله عنه فوعيت

منهم إدريس فى الثانية، و هارون فى الرابعة، و آخر فى الخامسة، لم أحفظ اسمه، و ابراهيم فى السادسة، و موسى فى السابعة بفضل كلام الله تعالى، فقال موسى عليه السلام لم أظن أن يرفع إلى أحد، ثم علا به فيما لا يعلم أحد إلا الله تعالى، حتى جاء به سدره الاسماء و الصفات، ص: ٦٠٣ المنتهى، و دنا الجبار تبارك و تعالى فتدلى، حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى، فأوحى إليه ما شاء فيما أوحى خمسين صلاة على أمته كل يوم و ليلة، ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه فقال يا محمد ما عهد إليك ربك؟ قال: عهد إلى خمسين صلاة على أمتى كل يوم و ليلة، قال: فإن أمتك لا تستطيع فارجع فليخفف عنك و عنهم، فالتفت إلى جبريل عليه السلام كأنه يستشيريه فى ذلك، فأشار إليه أن نعم إن شئت، فعلا به جبريل عليه السلام حتى أتى به إلى الجبار تبارك و تعالى و هو مكانه، فقال يا رب خفف عنا فإن أمتى لا تستطيع هذا، فوضع عنه عشر صلوات، ثم رجع إلى موسى عليه السلام فاحتبسه، و لم يزل يرده موسى إلى ربه حتى صار إلى خمس صلوات ثم احتبسه عند الخامسة فقال يا محمد قد و الله راودت بنى إسرائيل على أدنى من هذه الخمس فضيعوه و تركوه و أمتك أضعف أجسادا و قلوبا و أبصارا و أسماعا فارجع فليخفف عنك ربك، فالتفت إلى جبريل عليه السلام ليشير عليه، فلا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة فقال يا رب إن أمتى ضعاف أجسادهم و قلوبهم و أسماعهم و أبصارهم فخفف عنا، فقال عز و جل إنى لا يبدل القول لدى هى كما كتبت عليك فى أم الكتاب، و لك بكل حسنة عشر أمثالها، هى خمسون فى أم الكتاب، و هن خمس عليك. فرجع إلى موسى عليه السلام فقال كيف فعلت؟ فقال خفف عنا أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها، قال قد و الله راودت بنى إسرائيل على أدنى من هذا فتركوه فارجع فليخفف عنك أيضا. قال صلى الله عليه و سلم: «و الله قد استحيت من ربي مما أختلف إليه» قال فاذهب باسم الله، فاستيقظ و هو صلى الله عليه و سلم فى المسجد الحرام. رواه البخارى فى الصحيح عن عبد العزيز بن عبد الله عن سليمان بن بلال، و رواه مسلم عن هارون ابن سعيد الأبلى عن ابن وهب «١». و لم يسق متنه، و أحال به على رواية ثابت عن أنس رضى الله عنه و ليس فى رواية ثابت عن أنس لفظ الدنو و التدلى، و لا لفظ المكان، و روى حديث المعراج بن شهاب الزهرى عن أنس بن مالك رضى الله عنه الاسماء و الصفات، ص: ٦٠٤ عن أبى ذر، و قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة، ليس فى حديث واحد منهما شىء من ذلك، و قد ذكر شريك بن عبد الله بن نمر فى روايته هذه ما يستدل به على أنه لم يحفظ الحديث كما ينبغى له من نسيانه ما حفظه غيره، و من مخالفته فى مقامات الأنبياء الذين رأهم فى السماء من هو أحفظ منه، و قال فى آخر الحديث، «فاستيقظ و هو فى المسجد» و معراج النبى صلى الله عليه و سلم كان رؤيته عين، و إنما شق صدره كان و هو صلى الله عليه و سلم بين النائم و اليقظان، ثم إن هذه القصة بطولها إنما هى حكاية حكاها شريك عن أنس بن مالك رضى الله عنه من تلقاء نفسه، لم يعزها إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و لا رواها عنه، و لا أضافها إلى قوله، و قد خالفه فيما تفرد به منها عبد الله بن مسعود و عائشة و أبو هريرة رضى الله عنهم و هم أحفظ و أكبر و أكثر، و روت عائشة و ابن مسعود رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه و سلم ما دل على أن قوله **ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى** \* فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى **»** (١) المراد به جبريل عليه الصلاة و السلام فى صورته التى خلق عليها. قال أبو سليمان الخطابى رحمه الله: و الذى قيل فى هذه الآية أقوال؛ «أحدها» أنه دنا يعنى جبريل عليه الصلاة و السلام من محمد صلى الله عليه و سلم فتدلى أى ففرد منه «و قال بعضهم» إن معنى قوله ثم دنا فتدلى على التقديم و التأخير، أى تدلى و دنا، و ذلك أن التدلى سبب الدنو. أخبرنا بهذا القول أبو سعيد بن أبى عمرو ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن الجهم قال قال الفراء قوله تبارك و تعالى **ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى** يعنى جبريل عليه الصلاة و السلام دنا، من محمد صلى الله عليه و سلم حتى كان قاب قوسين أو أدنى أى قدر قوسين عربيتين أو أدنى، فأوحى يعنى جبريل عليه الصلاة و السلام إلى عبده إلى عبد الله محمد ما أوحى قال الفراء قوله فتدلى كان المعنى ثم تدلى فدنا، و لكنه جائز إذا كان معنى الفعلين واحدا أو كالواحد، قدمت أيهما شئت فقلت: فدنا فقرب، و قرب فدنا، و شتمنى فأساء، و أساء فشتمنى، لأن الشتم و الاساءة شىء واحد، و كذلك قوله **اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ انشَقَّ الْقَمَرُ** **»** (٢) المعنى و الله أعلم انشق القمر و اقتربت الساعة، و المعنى الاسماء و الصفات، ص: ٦٠٥ واحد قال أبو سليمان: و قال بعضهم إنه تدلى يعنى جبريل بعد الانتصاب و الارتفاع حتى رآه النبى صلى الله عليه و سلم متدليا كما رآه منتصبا، و



كان ذلك من آيات قدرة الله سبحانه و تعالى حين أقدره على أن يتدلى في الهواء من غير اعتماد على شيء و لا تمسك بشيء، و قال بعضهم معنى قوله دنا يعنى جبريل عليه الصلاة و السلام فتدلى محمد صلى الله عليه و سلم ساجدا لربه شكرا على ما أراه من قدرته و أناله من كرامته، قال أبو سليمان: و لم يثبت في شيء مما روى عن السلف أن التدلى مضاف إلى الله سبحانه و تعالى جل ربنا عن صفات المخلوقين و نعوت المربوبين المحدودين. قال أبو سليمان: و هاهنا لفظه أخرى في قصة الشفاعة رواها قتادة عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم «فأتوني - يعنى أهل المحشر - يسألوني الشفاعة فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن محمد بن سخويه ثنا محمد بن أيوب أنا هديه بن خالد ثنا همام ثنا قتادة عن أنس رضى الله عنه. قال البخارى و قال حجاج بن منهال ثنا همام بن يحيى فذكره. قال أبو سليمان معنى قوله «فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه» أى فى داره التى دورها لأوليائه و هى الجنة، كقوله عز و جل لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ «١» و كقوله تعالى وَ اللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ «٢» و كما يقال بيت الله، و حرم الله، يريدون البيت الذى جعله الله مثابة للناس، و الحرم الذى جعله أمنا، و مثله روح الله على سبيل التفضيل له على سائر الأرواح، و إنما ذلك فى ترتيب الكلام كقوله جل و علا إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْتُونٌ «٣» فأضاف الرسول إليهم و إنما هو رسول الله صلى الله عليه و سلم أرسله إليهم. قلت: و ما ذكرنا فى حديث أنس رضى الله عنه فمثله نقول فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر عبد الحسن قالان: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد الاسماء و الصفات، ص: ٦٠٦ ابن اسحاق أنا سعيد بن يحيى الأموى حدثني أبي ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى و قول الله تبارك و تعالى وَ لَقَدْ رَأَاهُ نَزَّلَهُ أُخْرَى \* عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى «١» قال دنا ربه فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى قال: قال ابن عباس رضى الله عنهما قد رآه النبي صلى الله عليه و سلم. و أما الحديث الذى أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن الحسن الحيرى ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا يعلى بن عبيد الطنافسى ثنا محمد بن إسحاق ح. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة عن عبد الله بن أبي سلمة قال: إن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما بعث إلى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما يسأله: «هل رأى محمد صلى الله عليه و سلم ربه؟ فأرسل إليه عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أن نعم فرد عليه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما رسوله أن كيف رآه؟ فأرسل أنه رآه فى روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسى من ذهب يحمله أربعة من الملائكة: ملك فى صورة رجل، و ملك فى صورة ثور، و ملك فى صورة نسر، و ملك فى صورة أسد» لفظ حديث يعلى، زاد يونس فى روايته فى صورة رجل شاب، قلت: فهذا حديث تفرد به محمد بن إسحاق بن يسار، و قد مضى الكلام فى ضعف ما يرويه إذا لم يبين سماعه فيه، و فى هذه الرواية انقطاع بين ابن عباس رضى الله عنهما و بين الراوى عنه، و ليس بشيء من هذه الألفاظ فى الروايات الصحيحة عن ابن عباس رضى الله عنهما، و روى من وجه آخر ضعيف. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا العنبرى ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا إبراهيم بن الحكم بن أبان قال حدثني أبي عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه سئل «هل رأى محمد صلى الله عليه و سلم ربه؟ قال: الاسماء و الصفات، ص: ٦٠٧ نعم، رآه كأن قدميه على خضرة دون ستر من لؤلؤ، فقلت: يا بن عباس أليس يقول الله عز و جل لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ «١» قال: يا لا أم لك ذاك نوره الذى هو نوره إذا تجلى بنوره لا يدركه شيء». إبراهيم بن الحكم بن أبان ضعيف فى الرواية، ضعفه يحيى بن معين و غيره أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول إبراهيم بن الحكم بن أبان ضعيف. قلت: و روى عن القنبارى عن الحكم و هو مجهول، و الحكم غير محتج به فى الصحيح. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال على بن المدنى موسى القنبارى منكر الحديث و ضعيفه. قلت: و هذا الحديث إنما يعرف من طريق حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة كما أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد المالينى أنا أبو أحمد بن عدى الحافظ ثنا أبو العباس هم الأصم ثنا الحسن بن على بن عاصم ثنا إبراهيم بن أبي

سويد الذراع ثنا حماد بن سلمة ح. و أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدى الحافظ أخبرني الحسن بن سفيان ثنا محمد بن رافع ثنا أسود بن عامر ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «رأيت ربي جعدا أمرد عليه حلة خضراء». قال و أخبرنا أبو أحمد ثنا ابن أبي سفيان الموصلى و ابن شهر يار قال: ثنا محمد بن رزق الله بن موسى ثنا الأسود بن عامر فذكره بإسناده إلا أنه قال «فى صورة شاب أمرد جعد» قال و زاد على بن شهر يار عليه حلة خضراء. و رواه النضر بن سلمة عن الأسود بن عامر بإسناده أن محمد صلى الله عليه وسلم رأى ربه فى صورة شاب أمرد، دونه ستر من لؤلؤ قديمه - أو قال رجليه - فى خضرة. أخبرنا أبو سعد أنا أبو أحمد ثنا عبد الله بن عبد الحميد الواسطى أنا أبو الاسماء و الصفات، ص: ٦٠٨ أحمد ثنا عبد الله النضر بن سلمة فذكره. و هذا إنما يعرف بالأسود بن عامر شاذان عن حماد. و رويناه من حديث إبراهيم بن أبي سويد الذراع عن حماد، و روى من وجهين آخرين عن حماد، فذهب أبو عبد الله محمد بن شجاع الثلجى - و كان من المتعصبين - إلى ما أخبرنا أبو سعيد الماليني أنا أبو أحمد بن عدى أنا ابن حماد ثنا محمد بن شجاع الثلجى. أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال كان حماد بن سلمة لا يعرف بهذه الأحاديث حتى خرج خرجة إلى عبادان فجاء و هو يرويه، فلا أحسب إلا شيطاناً خرج إليه فى البحر فألقاها إليه، قال أبو عبد الله الثلجى: فسمعت عباد بن صهيب يقول: إن حماد بن سلمة كان لا يحفظ، و كانوا يقولون إنها دسّت فى كتبه، و قد قيل: إن ابن أبي العرجاء كان ربيبه و كان يدرس فى كتبه هذه الأحاديث. قال أبو أحمد: أبو عبد الله الثلجى كذاب، و كان يضع الحديث و يدسه فى كتب أصحاب الحديث بأحاديث كفريات من تدسيسه. قال أبو أحمد: و الأحاديث التى رويت عن حماد بن سلمة فى الرؤية قد رواها خبر حماد بن سلمة قلت: و قد حمل غيره من أهل النظر فى هذه الرواية على عكرمة مولى ابن عباس رضى الله عنهما و زعم أن سعيد بن المسيب تكلم فيه و كذلك عطاء و طاووس و محمد بن سيرين، و كان مالك بن أنس لا يرضاه و مسلم بن الحجاج لم يحتج به فى الصحاح. أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله أحمد بن حنبل قال: سمعت إبراهيم بن سعد يقول: أشهر أكثر علمى على أبي أنه سمع سعيد بن المسيب يقول لغلام له اسمه برد اياك يا بردان تكذب على كما يكذب عكرمة على ابن عباس؟ قلت: و فى بعض هذه الروايات عن ابن عباس أنه قال من غير أن عزاه إلى النبى صلى الله عليه وسلم، و قد رويناه عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه «أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى جبريل عليه السلام فى حلة رفرف أخضر، و ثبت عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه فى قوله إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ ما يَغْشَى «١» قال غشيها فراش من ذهب و ذكر أنه الاسماء و الصفات، ص: ٦٠٩ رأى جبريل عليه السلام فى صورته و هو إنما رأى جبريل على هذه الصفة، ثم قد حملة بعض أهل النظر على أنه رآه فى المنام و استدل عليه بحديث أم الطفيل رضى الله عنها و ذلك فيما أخبرنا على بن أحمد بن عبادان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسحاق بن الحسن الحربى ثنا أحمد بن عيسى المصرى ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث الأنصارى عن سعيد بن أبي هلال عن مروان بن عثمان عن عمارة ابن عامر عن أم الطفيل امرأة أبي بن كعب رضى الله عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر «أنه رأى ربه عز و جل فى المنام فى صورة شاب موفر فى خضر على فراش من ذهب فى رجليه نعلان من ذهب» و قوله موفر يعنى ذا وفرة أى شعرة، و قوله فى خضر، أى فى ثياب خضر، و هذا تشبيه بما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما و هو حكاية عن رؤيا بما رآها فى المنام. قال أهل النظر: رؤيا النوم قد يكون وهما يجعله الله تعالى دلالة للرأى على أمر سالف أو آنف على طريق التغيير. الاسماء و الصفات، ص: ٦١٠

**باب ما جاء فى قول الله عز و جل هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ «١» و قوله تبارك و تعالى وَ جَاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا «٢»**

باب ما جاء فى قول الله عز و جل هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ «١» و قوله تبارك و تعالى وَ جَاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا «٢» أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قال: ثنا أبو العباس

محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن الفضل الصائغ ثنا آدم بن أبي إياس ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية في قوله تعالى هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ يَقُولُ الْمَلَائِكَةُ يَجِئُونَ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَجِيءُ فِيمَا يَشَاءُ، وَ هِيَ فِي بَعْضِ الْقِرَاءَةِ هَيْلٌ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَ هِيَ كَقَوْلِهِ وَ يَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاةِ بِالْغَمَامِ وَ نَزَلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا «٣» قلت فصح بهذا التفسير أن الغمام إنما هو مكان الملائكة و مركبهم، و أن الله تعالى لا مكان له و لا مركب، و إن الإتيان و المجيء فعلى قول أبي الحسن الأشعري رضى الله عنه يحدث الله تعالى يوم القيامة فعلا يسميه إتيانا و مجيئا، لا بأن يتحرك أو ينتقل، فإن الحركة و السكون و الاستقرار من صفات الاجسام و الله تعالى أحد صمد ليس كمثلته شىء. و هذا كقوله عز و جل فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ «٤» و لم يرد به إتيانا من حيث النقلة، و إنما أراد إحداث الفعل الذى به خرب بنيانهم و خر عليهم الاسماء و الصفات، ص: ٦١١ السقف من فوقهم، فسمى ذلك الفعل إتيانا، و هكذا قال فى أخبار النزول إن المراد به فعل يحدثه الله عز و جل فى سماء الدنيا كل ليلة يسميه نزولا بلا حركة و لا نقلة، تعالى الله عن صفات المخلوقين. أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أحمد بن سلمان النجاد قال قرئ على سليمان بن الأشعث الأشجعي و أنا أسمع ثنا القعنبى عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن و عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة رضى الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال «ينزل الله عز و جل كل ليلة، إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الأخير فيقول: من يدعوني فأستجيب له. من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له» «١». و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد ابن الحسين ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك فذكر بمعناه. رواه البخارى فى الصحيح عن القعنبى و رواه مسلم عن يحيى بن يحيى، و رواه أيضا يحيى بن أبي كثير و محمد بن مرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه و سلم. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى و العباس بن محمد الدرورى قالوا: ثنا محاضر بن المورع ثنا سعد بن سعيد أنا سعيد بن مرجانة قال سمعت أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم «ينزل الله إلى السماء الدنيا لشطر الليل - أو لثلث الليل - الأخير، فيقول من يدعوني فأستجيب له؟ أو يسألني فأعطيه؟ ثم يقول من يفرض غير عدوم و لا ظلوم» «٢» رواه مسلم فى الاسماء و الصفات، ص: ٦١٢ الصحيح عن حجاج بن الشاعر عن محاضر بن المورع، و أخرجه أيضا من حديث أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه، و رواه أيضا أبو جعفر محمد بن على فى آخرين عن أبي هريرة رضى الله عنه. أخبرنا ابن بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أنا أبو إسحاق قال سمعت الأغر يقول أشهد على أبي سعيد و أبي هريرة رضى الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال «إن الله عز و جل يمهل حتى يمضى ثلثا الليل ثم يهبط فيقول هل من سائل؟ هل من تائب؟ هل من مستغفر من ذنب؟ فقال له رجل حتى يطلع الفجر؟ فقال نعم». أخرجه مسلم فى الصحيح من حديث غندر عن شعبة و قال: فينزل بدل قوله ثم يهبط، و بمعناه قاله منصور عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم ينزل إلى السماء الدنيا. أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبانة الشاهد بهمدان ثنا عبد الرحمن بن الحسين القاضى ثنا محمد بن أيوب أنا أبو الوليد الطيالسى ح. و أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا محمد بن عيسى الواسطى ثنا هشام بن عبد الملك الطيالسى ثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «ينزل الله عز و جل إلى سماء الدنيا فى ثلث الليل فيقول: هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من داع فاستجيب له؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ قال و ذلك فى كل ليلة». لفظ حديث الواسطى و هو أتم، و قد روى فى معنى هذا الحديث عن أبي بكر الصديق و على بن أبي طالب و عبد الله بن مسعود و عبادة بن الصامت و رفاعه بن عرابه، و جابر بن عبد الله و عثمان بن أبي العاص و أبي الدرداء، و أنس بن مالك و عمرو بن عبسة و أبي موسى الأشعري و غيرهم رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه و سلم و روى فيه عن عبد الله بن عباس و أم سلمة و غيرهما رضى الله عنهم. الاسماء و الصفات، ص: ٦١٣ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا

محمد بن إسحاق الصاغاني أنا مسلم بن قادم ثنا موسى ابن داود قال: قال لى عباد بن العوام: قدم علينا شريك بن عبد الله منذ نحو من خمسين سنة، قال فقلت له يا أبا عبد الله إن عندنا قوما من المعتزلة ينكرون هذه الأحاديث. قال فحدثني بنحو من عشرة أحاديث فى هذه وقال: أما نحن فقد أخذنا ديننا هذا عن التابعين عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم عمن أخذوا؟ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا زكريا العنبري يقول سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق الثقفي يقول سمعت الحسن بن عبد العزيز الجروى يقول: سمعت قاضى فارس يقول: يقال إسحاق راهويه: دخلت يوما على عبد الله بن طاهر فقال لى: يا أبا يعقوب تقول إن الله ينزل كل ليلة؟ فقلت له: و يقرر. فسكت عبد الله. قال أبو العباس أخبرنى الثقة من أصحابنا قال سمعت اسحاق بن راهويه يقول: دخلت على عبد الله بن طاهر فقال لى: يا أبا يعقوب تقول إن الله ينزل كل ليلة؟ فقلت: أيها الأمير إن الله تعالى بعث إلينا نبيا نقل إلينا عنه أخبار بها نحلل الدماء، و بها نحرم، و بها نحلل الفروج، و بها نحرم، و بها نبيح الأموال، و بها نحرم، فإن صح ذا صك ذاك، و إن بطل ذا بطل ذاك. قال فأمسك عبد الله. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا جعفر محمد بن صالح بن هانئ يقول سمعت أحمد بن سلمة يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلى يقول جمعنى و هذا المبتدع - يعنى إبراهيم بن أبى صالح - مجلس الأمير عبد الله ابن طاهر فسألنى الأمير عن أخبار النزول فسردها، فقال إبراهيم: كفرت برب ينزل من سماء إلى سماء، فقلت آمنت برب يفعل ما يشاء، قال فرضى عبد الله كلامى و أنكر على إبراهيم هذا معنى الحكاية. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا زكريا العنبري يقول سمعت أبا العباس يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول؛ دخلت يوما على طاهر ابن عبد الله بن طاهر و عنده منصور بن طلحة، فقال لى: يا أبا يعقوب إن الله الاسماء و الصفات، ص: ٦١٤ ينزل كل ليلة؟ فقلت له تؤمن به؟ فقال طاهر: أ لم أنهك عن هذا الشيخ، ما دعاك إلى أن تسأله عن مثل هذا؟ قال إسحاق فقلت له إذا أنت لم تؤمن أن لك رباً يفعل ما يشاء، لست تحتاج أن تسألنى. قلت: فقد بين إسحاق بن إبراهيم الحنظلى فى هذه الحكاية أن النزول عنده من صفات الفعل، ثم إنه كان يجعله نزولاً بلا كيف، و فى ذلك دلالة على أنه كان لا يعتقد فيه الانتقال و الزوال. أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان أبو الشيخ الأصبهاني قال و فيما أجازنى جدى - يعنى محمود بن الفرخ - قال: قال إسحاق ابن راهويه سألنى ابن طاهر عن حديث النبى صلى الله عليه و سلم يعنى فى النزول فقلت له النزول بلا كيف. قال أبو سليمان الخطابى: هذا الحديث و ما أشبهه من الأحاديث فى الصفات كان مذهب السلف فيها الإيمان بها، و إجراءها على ظاهرها و نفى الكيفية عنها، و ذكر الحكاية التى أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد ابن حيان ثنا الحسن بن محمد المداركى ثنا أبو زرعة ثنا أبو مصفى ثنا بقیة ثنا الأوزاعى عن الزهرى و مكحول قال أمضوا الأحاديث على ما جاءت. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد ابن بشر بن مطر ثنا الهيثم بن خارجة ثنا الوليد بن مسلم قال سئل الأوزاعى و مالك و سفيان الثورى و الليث بن سعد عن هذه الأحاديث التى جاءت فى التشبيه فقالوا: أمرؤها كما جاءت بلا كيفية. قال أبو سليمان: و قد روينا عن عبد الله بن المبارك أن رجلاً قال له، كيف ينزل فقال له بالفارسية كد خدائى كارخويسن كن ينزل كما يشاء. أخبرنا أبو عثمان ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم العدل ثنا محبوب بن عبد الرحمن القاضى ثنا جدى أبو بكر محمد بن أحمد بن محبوب ثنا أحمد بن حنوبه حدثنا أبو عبد الرحمن العتكى ثنا محمد بن سلام قال: سألت عبد الله ابن المبارك فذكر حكاية قال فيها فقال الرجل يا أبا عبد الرحمن كيف ينزل؟ الاسماء و الصفات، ص: ٦١٥ فقال عبد الله بن المبارك كدخدائى كارخويسن كن ينزل كيف يشاء. قال أبو سليمان رحمه الله: و إنما ينكر هذا و ما أشبهه من الحديث من يقيس الأمور فى ذلك بما يشاهده من النزول الذى هو نزله من أعلى إلى أسفل، و انتقال من فوق إلى تحت، و هذا صفة الأجسام و الأشباح، فأما نزول من لا يستولى عليه صفات الأجسام فإن هذه المعانى غير متوهمة فيه، و إنما هو خبر عن قدرته و رأفته بعباده، و عطفه عليهم و استجابته دعاءهم، و مغفرته لهم، يفعل ما يشاء، لا يتوجه على صفاته كيفية و لا على أفعاله كميته، سبحانه ليس كمثله شىء و هو السميع البصير. و قال أبو سليمان رحمه الله فى معالم السنن: و هذا من العلم الذى أمرنا أن نؤمن بظاهره، و أن لا نكشف عن باطنه، و هو من جملة المتشابه، ذكره الله تعالى فى كتابه فقال هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَ

أَخْرَجُ مُتَشَابِهَاتٍ «١» الآية، فالمحكم منه يقع به العلم الحقيقي والعمل، والمتشابه يقع به الايمان والعلم الظاهر، ويوكل باطنه إلى الله عز وجل، وهو معنى قوله وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ «٢» وإنما حظ الراسخين أن يقولوا آمنا به كل من عند ربنا. وكذلك ما جاء من هذا الباب في القرآن كقوله عز وجل هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ «٣» وقوله وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا «٤» والقول في جميع ذلك عند علماء السلف هو ما قلناه، وروى مثل ذلك عن جماعة من الصحابة رضی الله عنهم وقد زل بعض شيوخ أهل الحديث ممن يرجع إلى معرفته بالحديث والرجال، فحاد عن هذه الطريقة حتى روى حديث النزول، ثم أقبل على نفسه فقال: إن قال قائل كيف ينزل ربنا إلى السماء؟ قيل له ينزل كيف يشاء، فإن قال: هل يتحرك إذا نزل؟ فقال: إن شاء يتحرك وإن شاء لم يتحرك، وهذا خطأ فأحسن الاسماء والصفات، ص: ٦١٦ عظيم، والله تعالى لا يوصف بالحركة، لأن الحركة والسكون يتعاقبان في محل واحد، وإنما يجوز أن يوصف بالحركة من يجوز أن يوصف بالسكون، كلاهما من أعراض الحدث، وأوصاف المخلوقين، والله تبارك وتعالى متعال عنهما، ليس كمثلته شيء، فلو جرى هذا الشيخ على طريقة السلف الصالح ولم يدخل نفسه فيما لا-يعنيه لم يكن يخرج به القول إلى مثل هذا الخطأ الفاحش، قال: وإنما ذكرت هذا لكي يتوفى الكلام فيما كان من هذا النوع، فإنه لا يثمر خيرا ولا يفيد رسداً، ونسأل الله العصمة من الضلال، والقول بما لا يجوز من المفاسد والمحال. وقال القتيبي: قد يكون النزول بمعنى إقبالك على الشيء بالإرادة والمنيّة، وكذلك الهبوط والارتفاع والبلوغ والمصير، وأشبه هذا من الكلام، وذكر من كلام العرب ما يدل على ذلك. قال: ولا يراد في شيء من هذا انتقال يعني بالذات وإنما يراد به القصد إلى الشيء بالإرادة والعزم والنية. قلت وفيما قاله أبو سليمان رحمه الله كفاية، وقد أشار إلى معناه القتيبي في كلامه، فقال: لا تحتم على النزول منه بشيء، ولكننا نبين كيف هو في اللغة والله أعلم بما أراد. وقرأت بخط الأستاذ أبي عثمان رحمه الله في كتاب الدعوات عقيب حديث النزول قال الأستاذ أبو منصور يعنى الحمشاذى على إثر الخبر. وقد اختلف العلماء في قوله ينزل الله فسل أبو حنيفة عنه فقال: ينزل بلا كيف. وقال حماد بن زيد: نزوله إقباله، وقال بعضهم ينزل نزولاً يليق بالربوبية بلا كيف، من غير أن يكون نزوله مثل نزول الخلق بالتجلى والتلمى، لأنه جل جلاله منزّه عن أن تكون صفاته مثل صفات الخلق، كما كان منزلها عن أن تكون ذاته مثل ذات الغير، فمجيئه وإتيانه ونزوله على حسب ما يليق بصفاته، من غير تشبيهه وكيفية، ثم روى الإمام رحمه الله عقيبة حكاية ابن المبارك حين سئل عن كيفية نزوله، فقال عبد الله: كدخاى كارخويسن كن ينزل كيف يشاء. وقد سبقت منه هذه الحكاية بإسناده، وكتبها حيث ذكرها أبو سليمان رحمه الله. الاسماء والصفات، ص: ٦١٧ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا محمد أحمد بن عبد الله المزنى يقول: حديث النزول قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه صحيحة، وورد في التنزيل ما يصدقه وهو قوله تعالى وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا «١» والمجىء والنزول صفتان منفيتان عن الله تعالى، من طريق الحركة والانتقال من حال إلى حال، بل هما صفتان من صفات الله تعالى بلا تشبيه، جل الله تعالى عما يقول المعطله لصفاته والمشبهه بها علواً كبيراً. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا محمد بن عمرو الحرشى ثنا العقبانى ثنا يزيد بن إبراهيم التستري عبد الله بن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها قالت: «تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ، وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ «٢» قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمي الله عز وجل فاحذروهم». رواه البخارى ومسلم فى الصحيح عن القعنبى «٣». الاسماء والصفات، ص: ٦١٨

### باب ما روى فى التقرب والإتيان والهرولة

باب ما روى فى التقرب والإتيان والهرولة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن على بن عفان ثنا

ابن نمير عن الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من عمل حسنة فجزاؤه عشر أمثالها و أزيد، و من عمل سيئة فجزاؤه مثلها أو أغفر، و من تقرب إلى شبرا تقربت منه ذراعا، و من تقرب إلى ذراعا تقربت منه باعا، و من أتاني يمشى أتيته هرولة، و من لقيني بقراب الأرض خطيئة لم يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة» (١) فقالوا هذا الحديث يستبشعه الناس، فقال: إنما هذا عندنا على الإجابة. و أخرجه مسلم فى الصحيح من حديث وكيع عن الأعمش، و قال فى أوله «يقول الله عز و جل» و كأنه سقط من روايتنا، و الذى فى آخر روايتنا أظنه من قول الأعمش. أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود ثنا شعبه عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال إن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «يقول الله عز و جل، إن تقرب عبدى منى شبرا تقربت منه ذراعا، و إن تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا». و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو زكريا بن أبى إسحاق قالوا: أنا أبو سهل بن الاسماء و الصفات، ص: ٦١٩ زياد القطان ثنا عبد الملك بن محمد ثنا أبو عتاب الدلال ثنا شعبه، فذكره بإسناده نحوه، زاد «و إذا أتاني يمشى أتيته هرولة» أخرجه البخارى فى الصحيح عن حديث أبى زيد الهروى قال عن شعبه، قال البخارى: و قال معتمر سمعت أبى قال سمعت أنسا يحدث عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه و سلم عن ربه عز و جل. أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة ثنا الإمام أبو سهل محمد ابن سليمان إملاء أنا محمد بن إسحاق بن خزيمه أبو بكر الإمام ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعانى حدثنا المعتمر بن سليمان التيمى عن أبيه عن أنس بن مالك عن أبى هريرة رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم عن ربه عز و جل أنه قال: إذا تقرب منى عبدى شبرا تقربت منه ذراعا، و إذا تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا، و إذا تقرب منى بوعا، و إذا تقرب منى بوعا أتيته هرول، أو كما قال قال الشيخ أبو سهل و فى هذا الحديث اختصار و لفظه تفرد بها هذا الراوى، إذ سائر الرواة يقولون «إذا تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا» و يقولون فى تمام الحديث «و إذا أتاني يمشى أتيته هرول» و الباع و البوع مستقيمان فى اللغة جارتان على سبيل العربية، و الأصل فى الحرف الواو فقلبت الواو ألفا للفتحة. ثم الجهمية و أصناف القدرية و أصناف المعتزلة المجترئة على رد أخبار الرسول بالمزيف من المعقول لما ردوا إلى حولهم و أحاط بهم الخذلان و استولى عليهم بخدائعه الشيطان، و لم يعصمهم التوفيق و لا استنقذهم التحقيق، قالوا: الهرولة لا تكون إلا من الجسم المنتقل، و الحيوان المهول، و هو ضرب من ضروب حركات الإنسان كالهرولة المعروفة فى الحج، و هكذا قالوا، فى قوله: تقربت منه ذراعا، تشبيه إذ يقال ذلك فى الأشخاص المتقاربة و الأجسام المتدانية، الحاملة للأعراض، ذوات الانبساط و الانقباض، فأما القديم المتعالى عن صفة المخلوقين، و عن نعوت المخترعين، فلا يقال عليه ما ينثل به التوحيد، و لا يسلم عليه التمجيد فأقول إن قول الرسول صلى الله عليه وسلم موافق لقضايا العقول إذ هو سيد من الأولين و الآخرين، و لكن من نبذ الدين وراءه و حكم هواه و آراءه، ضل عن سبيل المؤمنين، و باء بسخط رب العالمين، تقرب العبد من مولاه بطاعته و إراداته و حركاته و سكناته سرا و علنا، كالذى روى عن النبى صلى الله عليه وسلم «ما تقرب العبد منى بمثل ما تقرب من أداء ما افترضته الاسماء و الصفات، ص: ٦٢٠ عليه، فلا يزال يتقرب إلى بالنوافل حتى أكون له سمعا و بصرا» (١) و هذا القول من الرسول صلى الله عليه وسلم من لطيف التمثيل عند ذوى التحصيل، البعيد من التشبيه، المكين من التوحيد، و هو أن يستولى الحق على المتقرب إليه بالنوافل حتى لا يسمع شيئا إلا به، و لا ينطق إلا عنه، نشرا لآلائه، و ذكرا لنعمائه، و إخبارا عن منته المستغرقة للخلق، فهذا معنى قوله يسمع به و ينطق و لا يقع نظره على منظور إليه إلا- رآه بقلبه موحدا، و بلطائف آثار حكمته و مواقع قدرته من ذلك المرئى المشاهد، يشهده بعين التدبير و تحقيق التقدير، و تصديق التصوير. و فى كل شىء له شاهد يدل على أنه واحد فتقرب العبد بالإحسان، و تقرب الحق بالامتنان، يريد أنه الذى أدناه و تقرب العبد إليه بالتوبة و الإنابة، و تقرب البارى إليه بالرحمة و المغفرة، و تقرب العبد إليه بالسؤال، و تقربه إليه بالنوال، و تقرب العبد إليه بالسر و تقربه إليه بالبشر، لا من حيث توهمته الفرقة المضلة الأعمال و المتغايبة بالأعثار. و قد قيل فى معناه إذا تقرب العبد إلى بما به تعبدته، تقربت إليه بما له عليه وحدته، و قيل فى معناه: إنما هو كلام خرج على طريق القرب من القلوب دون الحواس، مع السلامة من العيوب، على حسب ما يعرفه المشاهدون، و يجده العابدون، من أخبار دنو من يدنو منه، و قرب من يتقرب

إليه، فقال على هذه السبيل، وعلى مذهب التمثيل و لسان التعليم بما يقرب من التفهيم، إن قرب الباري من خلقه يقربهم إليه بالخروج فيما أوجه عليهم، هكذا القول في الهرولة، إنما يخبر عن سرعة القبول، و حقيقة الإقبال و درجة الوصول، و الوصف الذي يرجع إلى المخلوق مصروف على ما هو به لائق، و بكونه متحقق، و الوصف الذي يرجع إلى الله سبحانه و تعالى يصرفه لسان التوحيد، و بيان التجريد، إلى نعوته المتعالية، و أسمائه الحسنی، و لولا الاسماء و الصفات، ص: ٦٢١ الإملاط أضره و أخشاه، لقلت في هذا ما يطول دركه، و يصعب ملكه، و الذي أقوله في هذا الخبر و أشباهه من أخبار الرسول صلى الله عليه و سلم المنقولة على الصحة، و الاستقامة بالرواة الاثبات العدول، و جوب التسليم، و لفظ التحكيم، و الانقياد بتحقيق الطاعة، و قطع الريب عن الرسول صلى الله عليه و سلم و عن الصحابة النجباء الذين اختارهم الله تعالى له و زراء و أصفياء، و خلفاء و جعلهم السفراء بيننا و بينه صلى الله عليه و سلم. عن حق عداه أو عدوه، و صدق تجاوزه و الناس ضربان مقلدون و علماء، فالذين يقلدون أئمة الدين سيئهم أن يرجعوا إليهم عند هذه الموارد، و الذين منحوا العلم و رزقوا الفهم هم الأنوار المستضاء بهم، و الأئمة المقتدى بهم، و لا أعلمهم إلا الطائفة السنية و الحمد لله رب العالمين. أخبرنا أبو على الحسين بن محمد الروذباري ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن السكرى بالبصرة ثنا أبو عبد الرحمن النسائي أحمد بن شعيب قاضي حمص ثنا عمرو بن يزيد ثنا سيف بن عبيد الله - و كان ثقة - عن سلمة بن العيار عن سعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا؟ قال صلى الله عليه و سلم «هل ترون الشمس في يوم لا- غيم فيه، و ترون القمر في ليلة لا- غيم فيها؟ قلنا: نعم، قال صلى الله عليه و سلم: «فإنكم سترون ربكم، حتى إن أحدكم ليخاصر ربه مخاصرة فيقول له: عبدى هل تعرف ذنب كذا و كذا؟ فيقول: رب أ لم تغفر لي؟ فيقول بمغفرتي صرت إلى هذا» (١). قلت حديث الرؤية قد رواه غيره عن الزهري عن سعيد بن المسيب، و عطاء ابن يزيد عن أبي هريرة رضي الله عنه ليس فيه لفظ المخاصرة، و سلمة بن العيار و سيف بن الاسماء و الصفات، ص: ٦٢٢ عبيد الله لم يكونا يذكران في الصحاح، و بمثل هذا لا يثبت برواية أمثالهما، ثم إنه محمول على مخاصرته ملائكة ربه، أو نعمته ربه، و المخاصرة المصافحة، و قد مضى في الركن أنه يمين الله تعالى التي يصافح بها خلقه فلا ينكر أن يكون في الآخرة للعرش أو غيره ركن أو شيء يصافحه عباد الله تعالى، كما يصافحون الركن في الدنيا و يستلمونه، تقربا إلى الله تعالى. الاسماء و الصفات، ص: ٦٢٣

### باب ما روى في الوطأة بوج

باب ما روى في الوطأة بوج أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغانى ثنا محمد بن عباد ثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن ابن أبي سويد عن عمر بن عبد العزيز قال: زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم رضي الله عنها «أن النبي صلى الله عليه و سلم خرج و هو محتضن أحد ابني ابنته، و هو يقول؛ و الله إنكم لتبخلون و تجبنون و تجهلون، و إنكم لمن ريحان الله تعالى، و إن آخر وطأة و طئها الرحمن جل و علا بوج» قلت قوله لمن ريحان الله، يعنى به من رزق الله عز و جل (١). و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عباد ثنا يحيى بن سليم عن ابن خثيم عن سعيد بن أبي راشد أنه أخبره عن يعلى بن مرة أن حسنا و حسينا رضي الله عنهما أقبلا يسعيان إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فلما جاءه أحدهما جعل يده في عنقه، ثم جاء الآخر فجعل يده في عنقه ثم قبل هذا و قبل هذا ثم قال صلى الله عليه و سلم «إني أحبهما فأحبهما، أيها الناس إن الولد مبخله مجبئه، و إن آخر وطأة و طئها الرحمن بوج» الوطأة الاسماء و الصفات، ص: ٦٢٤ المذكورة في هذا الحديث عبارة عن نزول بأسه به قال أبو الحسن على بن محمد بن مهدي: معناه عند أهل النظر أن آخر ما أوقع الله سبحانه و تعالى بالمشركين بالطائف، و كان آخر غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه و سلم قاتل فيها العدو، و وج واد بالطائف قال: و كان سفيان بن عيينة رضي الله عنه يذهب في تأويل هذا الحديث إلى ما ذكرناه، قال و هو مثل قوله صلى الله عليه و سلم «اللهم اشدد و طأتك على مضر، اللهم اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف» (١). أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو سهل بن زياد القطان

ثنا أحمد ابن محمد بن عيسى ثنا أبو نعيم ثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره في دعاء القنوت. قلت وهو كما روى في حديث آخر «سبحان الذي في السماء عرشه، سبحان الذي في الأرض موطنه» وإنما أراد آثار قدرته والله أعلم. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس قال سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سمعت علي بن المديني يقول في حديث خوله رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم «إن آخر وطئة بوج» قال سفيان- يعنى ابن عيينة- فسرته فقال إنما هو آخر خيل الله بوج- قال الدارمي والوج مدينة الطائف. قلت: الوجود بالطاقف كما قال ابن مهدي، وهو من حصنها قريب، وكانت مدينة الطائف أيضا تسمى وجا كما قال الدارمي. الاسماء و الصفات، ص: ٦٢٥

### باب ما روى في النفس و تقدّر النفس

باب ما روى في النفس و تقدّر النفس أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ابن سفيان ح. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاعاني أنا عبد الله بن يوسف أنا عبد الله بن سالم الحمصي ثنا إبراهيم بن سليمان الأفتس عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير قال: أخبرني سلمة بن نفيل السكوني قال: دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كادت ركبتي تمان فخذته فقلت: يا رسول الله بهي بالخيل و ألقى السلاح فرعموا أن لا قتال- و قال يعقوب في حديثه و زعم أقوام أن لا قتال- فقال صلى الله عليه وسلم «كذبوا الآن جاء القتال، لا تزال من أمتي قائمة على الحق ظاهرة على الناس يزيغ الله تعالى قلوب أقوام فيقاتلونهم لينالوا منهم- و قال يعقوب: قلوب قوم قاتلوهم لينالوا منهم- و هو مول ظهره قبل اليمن: إني أجد نفس الرحمن هاهنا، و لقد أوحى إلى أنى مكفون غير ملبث و تتبعوني أفنادا و الخيل معقود في نواصيها الخير، إلى يوم القيامة، و أهلها معانون عليها» «١» قال عبد الله بن جعفر بن درستويه بهي إذا عطلت الخيل. قلت: قوله: «إني أجد نفس الرحمن من هاهنا» إن كان محفوظا وإنما أراد إني أجد الفرج من قبل اليمن، و هو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا الاسماء و الصفات، ص: ٦٢٦ نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة» «١» و إنما أراد من فرج عن مؤمنة كربة. أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس ثنا محمد بن منده ثنا إبراهيم بن موسى ثنا جرير عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن زر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: «لا تسبوا الريح فإنها من نفس الرحمن تبارك و تعالى» «٢» هذا موقوف على أبي بن كعب رضي الله عنه و إنما أراد و الله أعلم الريح من روح الله، و هو كما روى في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم «الريح من روح الله تعالى، تأتي بالرحمة و تأتي بالعذاب فإذا رأيتموها فلا تسبوها و اسألوا الله خيرا، و استعيذوا بالله من شرها». و قرأت في كتاب الغربيين قال أبو منصور الأزهرى: النفس في هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقي. من نفس ينفس تنفيسا و نفسا، كما يقال فرج يفرج تفريجا و فرجا، كأنه قال: أحد تنفيس ربكم من قبل اليمن، و كذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «الريح من نفس الرحمن» أى من تنفيس الله تعالى بها عن المكرويين. فأما الحديث الذى أخبرنا أبو علي الروذبارى أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا عبيد الله بن عمر ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ستكون هجرة بعد هجرة، فخير أهل الأرض ألزمهم مهاجر إبراهيم، و يبقى في الأرض شرار أهلها الاسماء و الصفات، ص: ٦٢٧ تلفظهم أرضوهم، تقدروهم نفس الله عز و جل، و تحشرهم النار مع القردة و الخنازير» «١» فهذا الحديث في النفس لا في النفس. و قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله: قوله صلى الله عليه وسلم «ستكون هجرة بعد هجرة» معنى الهجرة الثانية الهجرة إلى الشام يرغب في المقام بها و هى مهاجر إبراهيم عليه الصلاة و السلام، و قوله صلى الله عليه وسلم «تقدروهم نفس الله تعالى» تأويله أن الله عز و جل يكره خروجهم إليها و مقامهم بها، فلا يوفقهم لذلك، فصاروا بالرد و ترك القبول في معنى الشىء الذى



تقدّره نفس الإنسان فلا- تقبله. و ذكر النفس هاهنا مجاز و اتساع في الكلام، و هذا شبيه بمعنى قوله تعالى: وَ لَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ (٢) قلت: و الحديث تفرد به شهر بن حوشب رضى الله عنه و روى من وجه آخر عن عبد الله ابن عمرو رضى الله عنهما موقوفا عليه في قصة أخرى بهذا اللفظ، و معناه ما ذكره أبو سليمان من كراهيته لمذكورين فيه و الله أعلم. و أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثنا أبو النضر اسحاق بن إبراهيم بن يزيد و هشام بن عمار الدمشقيان قالوا- ثنا يحيى بن حمزة ثنا الأوزاعي عن نافع و قال أبو النضر عن حدثه عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «سيهاجر أهل الأرض هجرة بعد هجرة إلى مهاجر إبراهيم عليه الصلاة و السلام حتى لا يبقى الاشرار أهلها، تلفظهم الأرضون و تقدّرهم روح الرحمن، و تحشرهم النار مع القرده و الخنازير، تبيت معهم حيث باتوا، و تقيل معهم حيث قالوا، و لها يسقط منهم». و ظاهر هذا أنه قصد به بيان نتن ريحهم، و أن الأرواح التي خلقها الله تعالى تقدّرهم، و إضافة الروح إلى الله تعالى بمعنى الملك و الخلق و الله أعلم. الاسماء و الصفات، ص: ٦٢٨

### باب ما روى في أن الله سبحانه و تعالى قبل وجهه إن صلى و نحو ذلك مما يحتاج إلى تأويل

باب ما روى في أن الله سبحانه و تعالى قبل وجهه إن صلى و نحو ذلك مما يحتاج إلى تأويل أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغانى ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج: أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه حدثه «أن رسول الله صلى الله عليه و سلم رأى نخامة في قبلة المسجد و هو يصلى بين يدي الناس، فقال صلى الله عليه و سلم حين قضى صلاته: «إن أحدكم إذا صلى فإن الله تعالى قبل وجهه فلا يتخمن أحد منكم قبل وجهه في الصلاة» رواه مسلم في الصحيح عن هارون بن عبد الله عن حجاج (١). و أخرجه البخارى فقال: و رواه موسى بن عقبة، و أخرجه من أوجه آخر عن نافع، و كذلك رواه جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه و سلم و رواه أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم فقال في الحديث «فإنما يناجى ربه» و رواه حميد عن أنس رضى الله عنه فزاد فيه «و إن ربه فيما بينه و بين القبلة» (٢). الاسماء و الصفات، ص: ٦٢٩ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمداذى أنا إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله السعدى أنا يزيد بن هارون أنا حميد الطويل عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: «إن رسول الله صلى الله عليه و سلم رأى نخامة في قبلة المسجد فحكها بيده فرأى في وجهه شدة ذلك عليه، فقال صلى الله عليه و سلم: «إن العبد إذا صلى فإنما يناجى ربه، أو ربه فيما بينه و بين القبلة فإذا بصق أحدكم فليصق عن يساره، أو تحت قدمه، أو يفعل هكذا- ثم بزق في ثوبه- و ذلك بعضه ببعض قال يزيد و أروانا حميد». أخرجه البخارى في الصحيح من وجهين آخرين عن حميد (١). قال أبو سليمان الخطابى رحمه الله: «فإن الله تعالى قبل وجهه» تأويله أن القبلة التي أمره الله تعالى بالتوجه إليها للصلاة قبل وجهه، فليصنها عن النخامة و فيه إضمار و حذف و اختصار، كقوله تعالى وَ أَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ (٢) أى حب العجل، و كقوله وَ سَيِّئِلِ الْقَرْيَةَ (٣) يريد أهل القرية، و مثله في الكلام كثير، و إنما أضيف تلك الجهة إلى الله تعالى على سبيل التكرمة، كما قيل بيت الله و كعبه الله، في نحو ذلك من الكلام، و قال في قوله «ربه بينه و بين القبلة» معناه أن توجهه إلى القبلة مغصن بالقصد منه إلى ربه، فصار في التقدير كأن مقصوده بينه و بين قبلته، فأمر بأن تصان تلك الجهة عن البزاق و نحوه، و قال أبو الحسن بن مهدى فيما كتب لى أبو نصر بن قتادة من كتابه: معنى قوله صلى الله عليه و سلم «إن الله قبل وجهه» أى إن ثواب الله لهذا المصلى ينزل عليه من قبل وجهه، و مثله قوله «يجيء القرآن بين يدي صاحبه يوم القيامة» أى يجيء ثواب قراءته القرآن. قال الشيخ: و حديث أبى ذر يؤكد هذا التأويل. الاسماء و الصفات، ص: ٦٣٠ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل بن القطان ببغداد أنا عبد الله بن جعفر ابن درستويه نا يعقوب بن سفيان نا أبو بكر الحميد نا سفيان الزهرى قال سمعت أبا الأحوص عن أبى ذر يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم «إذا قام أحدكم إلى الصلاة فإن الرحمة تواجهه فلا يمسح الحصباء» (١). قال سفيان فقال سعد بن إبراهيم للزهرى: من الأحوص؟ فقال الزهرى: أما رأيت الشيخ الذى يصلى فى الروضة؟ فجعل

الزهرى ينعته و سعد لا يعرفه. ففي هذا الحديث بيان نزول الرحمة من قبل وجهه، و ذلك يؤكد ما مضى من التأويل للحديث الأول، أما حديث مجيء القرآن فأخبرنا أبو علي الروذبارى و أبو عبد الله الحافظ قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب نا أبو حاتم محمد بن إدريس نا أبو توبة نا معاوية بن سلام الحبشى عن أخيه زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام قال سمعت أبا أمامة الباهلى يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم «اقرأوا القرآن فإنه يجيء يوم القيامة شفيعا لأصحابه، اقرأوا البقرة و آل عمران فإنهما الزهراوان يأتيان يوم القيام كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما، اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة و تركها حسرة، و لا تستطيعها البطلة» (٢). قال معاوية: «البطلة السحرة» رواه مسلم فى الصحيح عن الحسن بن على الحلوانى عن أبى توبة، و المراد بهذا و الله أعلم الترغيب فى قراءة القرآن. ثم الكلام فى مجيء قراءته يوم القيامة نحو الكلام فى وزن الأعمال يوم الاسماء و الصفات، ص: ٦٣١ القيامة، و ذلك مذكور فى موضعه، و أما الحديث الذى أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن أبى حسين عن شهر بن حوشب عن أبى مالك الأشعري قال: كنت عند النبى صلى الله عليه و سلم فتزلت هذه الآية يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْمَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْوَأٌ قَالَ: فنحن لا نسأله إذ قال: إن لله عباد ليسوا بأنبياء و لا شهداء يغطهم النيون و الشهداء، بقربهم و مقعدهم من الله عز و جل يوم القيامة. قال و فى ناحية القوم أعرابى فجثا على ركبته و رمى بيديه فقال حدثنا يا رسول الله عنهم من هم؟ قال فرأيت فى وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم البشر، فقال النبى صلى الله عليه و سلم «هم عباد من عباد الله من بلدان شتى، و قبائل شتى، من شعوب القبائل لم يكن بينهم أرحام يتواصلون بها، و لا- دنيا يتبادلون بها، يتحابون بروح الله عز و جل، يجعل الله وجوههم نورا، و يجعل لهم منابر من لؤلؤ قدام الرحمن، يفرح الناس و لا- يفرعون، و يخاف الناس و لا- يخافون» (١). فهذا حديث رواه شهر بن حوشب، و هو عند أهل العلم بالحديث لا يحتج به، ثم قوله «بقربهم و مقعدهم من الله عز و جل». يريد به فى الكرامة. و قاله قدام الرحمن يريد به و الله أعلم قدام عرش الرحمن. الاسماء و الصفات، ص: ٦٣٢

### باب ما جاء فى الضحك

باب ما جاء فى الضحك أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصاعانى نا عبد الله بن يوسف نا مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة، يقاتل هذا فى سبيل الله فيقتل، ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل فى سبيل الله فيستشهد» (١) رواه البخارى فى الصحيح عن عبد الله بن يوسف. و أخرجه مسلم من حديث سفيان عن أبى الزناد. و أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «يضحك الله تعالى إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة، قالوا كيف يا رسول الله؟ قال يقتل هذا فيلج الجنة، ثم يتوب الله على الآخر فيهديه إلى الإسلام ثم يجاهد فى سبيل الله فيستشهد» (٢). رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق. قال أبو سليمان الخطابى رحمه الله قوله «يضحك الله سبحانه» الضحك الاسماء و الصفات، ص: ٦٣٣ الذى يعترى البشر عندما يستخفهم الفرج، أو يستنفرهم الطرب، غير جائز على الله عز و جل، و هو منفى عن صفاته، و إنما هو مثل ضربه لهذا الصنيع الذى يحل محل العجب عند البشر، فإذا رآه أضحكهم، و معناه فى صفة الله تعالى عز و جل الإخبار عن الرضا بفعل أحدهما، و القبول للآخر و مجازاتهما على صنيعهما الجنة، مع اختلاف أحوالهما و تباين مقاصدهما. قال و نظير هذا ما رواه أبو عبد الله البخارى فى موضع آخر من هذا الكتاب، يعنى ما أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرنى أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد نا مسدد نا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان عن أبى حازم عن أبى هريرة رضى الله عنه «أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه و سلم فبعث إلى نسائه فقلن ما عندنا إلا الماء، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من يضيف هذا؟ فقال رجل من الأنصار أنا، فانطلق به

إلى امرأته فقال أكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت ما عندنا إلا- قوت الصبيان، فقال هيئي طعامك و أصلحي سراجك و نومي صبيانك، إذا أرادوا العشاء، فهيات طعامها، و أصلحت سراجها و نومت صبيانها، ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأتها، و جعلاً يريانه كأنهما يأكلان، فباتا طاويين، فلما أصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد ضحكك الله الليلة- أو عجب- من فعالكما، و أنزل الله عز و جل و يُؤثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴿١﴾. رواه البخارى فى الصحيح عن مسدد. و أخرجه أيضا من حديث أبى أسامة عن فضيل، و أخرجه مسلم من أوجه أخر عن فضيل. و قال بعضهم فى الحديث عجب، و لم يذكر الضحك. قال البخارى معنى الضحك الرحمة، قال أبو سليمان قول أبى عبد الله قريب، و تأويله على معنى الرضا لفعلهما أقرب و أشبه، و معلوم أن الضحك من ذوى التميز يدل على الرضا و البشر، و الاستهلال منهم دليل قبول الوسيلة، و مقدمة إنجاح الطلبة، و الكرام يوصفون عند المسألة بالبشر و حسن اللقاء، فيكون المعنى فى قوله يضحك الله إلى رجلين «أى تجزل العطاء لهما لأنه موجب الضحك و مقتضاه قال زهير: الاسماء و الصفات، ص: ٦٣٤ تراه إذا ما جتته مهللا كأنك تعطيه الذى أنت سائله و إذا ضحكوا و هبوا و حولوا قال كثير: غمر الرداء إذا تبسم ضاحكا غلقت لضحكته رقاب المال و قال الكميت أو غيره: فأعطى ثم أعطى ثم عدنا فأعطى ثم عدت له فعادا مرارا ما أعود إليه إلا تبسم ضاحكا و ثنى الوسادا قال أبو سليمان: قوله «عجب الله» إطلاق العجب لا يجوز على الله سبحانه و لا يليق بصفاته، و إنما معناه الرضا، و حقيقته أن ذلك الصنيع منهما حل من الرضا عند الله، و القبول له، و مضاعفة الثواب عليه، محل العجب عندكم فى الشىء التافه إذا رفع فوق قدره، و أعطى به الأضعاف من قيمته، قال أبو سليمان و قد يكون أيضا معنى ذلك أن يعجب الله ملائكته و يضحكهم، و ذلك أن الإيثار على النفس أمر نادر فى العادات، مستغرب فى الطباع، و هذا يخرج على سعة المجاز و لا- يمتنع على مذهب الأشاعرة فى الكلام، و نظائره فى كلامهم كثيرة. قال الشيخ رضى الله عنه و فى هذا المعنى ما أخبره أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا ابن اسحاق الصاغانى نا أبو نعيم نا إسماعيل بن عبد الملك ح. و أخبرنا أبو على الروذبارى أنا أبو محمد شاذب الواسطى بها نا شعيب بن أيوب نا أبو نعيم عن إسماعيل بن أبى الصغير عن على بن ربيعة قال جعلنى على ابن أبى طالب رضى الله عنه خلفه ثم صار بى فى جبانة الكوفة، ثم رفع رأسه إلى السماء ثم قال: اغفر لى ذنوبى، و فى رواية الصاغانى: «اللهم اغفر لى ذنوبى إنه لا يغفر الذنوب أحد غيرك، ثم التفت إلى فضحك، فقلت يا أمير المؤمنين، استغفارك ربك و التفتك إلى تضحك؟ فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم «حملنى خلفه ثم الاسماء و الصفات، ص: ٦٣٥ سار بى فى جانب الحره، ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: اللهم اغفر لى ذنوبى إنه لا يغفر الذنوب أحد غيرك، ثم التفت إلى يضحك، فقلت: يا رسول الله استغفارك ربك و التفتك إلى تضحك؟ قال ضحكت لضحك ربي، تعجبه لعبده أنه يعلم أنه لا يغفر الذنوب أحد غيره». و أخبرنا أبو على الروذبارى أنا أبو محمد بن شاذب نا شعيب بن أيوب نا عمرو بن عون عن أبى الأحوص عن أبى إسحاق عن على بن ربيعة الاسدى قال شهدت عليا و أنى بدابة يركبها، فلما وضع رجله فى الركاب قال بسم الله، فلما استوى عليها قال سَبِحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ \* وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿١﴾، ثم قال: الحمد لله ثلاث مرات، ثم قال: الله أكبر ثلاث مرات، ثم قال سبحان الله ثلاث مرات، ثم قال سبحانك ظلمت نفسى فاغفر لى إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم ضحك، فقلت يا أمير المؤمنين من أى شىء ضحكت؟ قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك، فقلت: يا رسول الله من أى شىء ضحكت «قال ربك يضحك إلى عبده إذا قال: رب اغفر لى ذنوبى إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، قال علم عبدى أنه لا يغفر الذنوب غيرى» (٢). أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا سلام- يعنى أبا الأحوص- فذكره بإسناده و معناه، و قال «إن ربك يعجب من عبده إذا قال اغفر لى ذنوبى يعلم أنه لا- يغفر الذنوب غيرى. رواه إسرائيل و الأجلح عن أبى إسحاق فقالا: يعجب بدل يضحك. أخبرنا أبو الحسن على بن محمد المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا الاسماء و الصفات، ص: ٦٣٦ يوسف بن يعقوب القاضى نا محمد بن أبى بكر نا فضيل بن سليمان نا موسى بن عقبه حدثنى عبيد الله بن سليمان عن أبيه عن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاثة يحبهم الله عز و جل، يضحك إليهم و يستبشرهم الذى إذا انكشفت فيه

قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل، فإما أن يقتل، وإما أن ينصره الله عز وجل ويكفيه، فيقول انظروا إلى عبدى كيف صبر لى نفسه، و الذى له امرأة حسناء و فراش لين حسن فيقوم من الليل فيذر شهوته فيذكرنى و يناجينى و لو شاء لرقد، و الذى يكون فى سفر و كان معه ركب فسهروا و نصبوا ثم هجموا فقام من السحر فى سراء أو ضراء». أخبرنا أبو الحسن على بن محمد المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عبد الواحد بن غياث نا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «عجب ربنا من رجلين: رجل ثار عن وطأته و لحافه من بين حبه و أهله، إلى صلاته، رغبة فيما عندى، و شفقه مما عندى، و رجل غزا فى سبيل الله فانهزم فعلم ما عليه من الانهزام و ما له فى الرجوع، فرجع حتى أهرق دمه، فيقول الله عز وجل لملائكته: انظروا إلى عبدى رجع رغبة فيما عندى، و شفقه مما عندى، حتى أهرق دمه، رواه أبو عبيدة عن ابن مسعود من قوله موقوفا عليه، أنه قال «رجلان يضحك الله عز وجل عليهما» فذكرهما. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق نا سعيد بن سليمان نا هشيم نا مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال «ثلاثة يضحك الله إليهم، القوم إذا اصطفوا للصلاة، و القوم إذا اصطفوا لقتال المشركين، و رجل يقوم إلى الصلاة فى جوف الليل» (١). أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن الاسماء و الصفات، ص: ٦٣٧ إسحاق نا عبد الأعلى بن مسهر نا مسهر نا اسماعيل بن عياش نا يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن نعيم بن همار قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الشهداء أفضل؟ قال: «الذين يلقون فى الصف فلا يفتون و جوههم حتى يقتلوا، أولئك يتلبطون فى الغرف يضحك إليهم ربك، و إذا ضحكك الله إلى قوم فلا حساب عليهم». أخبرنا الأستاذ أبو بكر بن فورك رحمه الله أنا عبد الله بن جعفر نا يونس ابن حبيب نا أبو داود نا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حذس عن أبي رزين قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم «ضحك ربنا من قنوط عباده و قرب غيره، فقلت: يا رسول الله و يضحك الرب؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «نعم. قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا». و روى عن عائشة مرفوعا فى معنى هذا. و ذكر أبو الحسن بن مهدي الطبرى رحمه الله فيما كتب إلى أبو نصر بن قتادة من كتابه أن الضحك فى هذه الأخبار بمعنى البيان، تقول العرب ضحكت الأرض إذا أنبت، لأنها تبدى عن حسن النيات و تنفتق عن الزهر، كما ينفق الضاحك عن الثغر، و يقال ضحكت الطلعة إذا بدا ما كان فيها مستخيا، قال الشاعر: (و ضحكك المزن بها ثم بكى) يريد بالضحك إظهار البرق، و بيكائه المطر. قال الشيخ أحمد: و روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن المسيب الشعراني نا جدى نا إبراهيم ابن حمزة الزبيدى نا إبراهيم بن سعد عن أبيه أنه قال: كنت مع حميد بن عبد الرحمن فى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فعرض فى المسجد رجل من بنى غفار جليل فى بصره بعض الضعف، فأرسل إليه حميد يدعوه، قال فلما أقبل قال يا ابن أخى أوسع لى بينى و بينك، فإن هذا رجل قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره، قال فأوسعت له بينى و بينه، فقال له حميد: الحديث الذى سمعتك تذكر أنك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «إن الله عز وجل ينشئ السحاب فينطق أحسن المنطق، و يضحك أحسن الضحك» و فى هذا تأكيد ما ذكر أبو الحسن من لسان العرب. قال أبو الحسن فمعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الاسماء و الصفات، ص: ٦٣٨ «يضحك الله أى يبين و يبدى من فضله و نعمه ما يكون جزاء لعبده الذى رضى عمله». قال الشيخ و على هذا المعنى يحمل ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصاغانى نا أبو اليمان نا شعيب عن الزهري حدثنى سعيد بن المسيب و عطاء بن يزيد الليثى أن أبا هريرة رضى الله عنه أخبرهما أن الناس قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم هل نرى ربنا؟ فذكر الحديث، و قال «أ و لست قد أعطيت اليهود و الموثيق أن لا تسأل غير الذى أعطيت، فيقول: يا رب لا- تجعلنى أشقى خلقك، فيضحك الله تبارك و تعالى منه، ثم يأذن له فى دخول الجنة، أخرجاه فى الصحيح من حديث أبي اليمان كما مضى» (١). و روى عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم فى هذه القصة «فيقول يا ابن آدم أترضى أن أعطيك الدنيا و مثلها معها؟ فيقول أى رب أ تستهزئ بى و أنت رب العالمين؟ و ضحكك رسول الله

صلى الله عليه و سلم فقال: «ألا- تسألونى مم ضحكت؟ فقالوا: مم ضحكت يا رسول الله؟ قال: من ضحك رب العالمين حين قال أستهزئ بى و أنت رب العالمين؟ فيقول: إني لا- أستهزئ بك، و لكنى على ما أشاء قادر». أخبرناه أبو زكريا بن أبى اسحاق أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا على بن الحسن بن أبى عيسى نا حجاج بن المنهال نا حماد بن سلمة نا ثابت عن أنس بن مالك عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: «آخر من يدخل الجنة رجل يمشى على الصراط» فذكر الحديث بطوله، و ذكر فى آخره ما كتبنا. أخرجه مسلم فى الصحيح من حديث حماد بن سلمة. قال: و كأن الله تعالى يبدى و يبين ما أعد لهذا العبد فيستكثره لما يعلم من نفسه فيقول: ما فى الخبر؟ فيقول عز ذكره، لكنى على ما أشاء قادر. الاسماء و الصفات، ص: ٦٣٩ فأما المتقدمون من أصحابنا فإنهم فهموا من هذه الأحاديث ما وقع الترغيب فيه من هذه الأعمال و ما وقع الخبر عنه من فضل الله سبحانه، و لم يستقلوا بتفسير الضحك مع اعتقادهم أن الله ليس بذى جوارح و مخارج، و أنه لا يجوز وصفه بكسر الأسنان و فقر الفم، تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا. الاسماء و الصفات، ص: ٦٤٠

### باب ما جاء فى العجب

باب ما جاء فى العجب و قوله تعالى: بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ «١». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا العنبرى نا محمد بن عبد السلام نا إسحاق بن إبراهيم نا جرير عن الأعمش عن أبى وائل شقيق بن سلمة قال: قرأها عبد الله بن مسعود بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ قال شريح: إن الله لا يعجب من شىء، إنما يعجب من لا يعلم. قال الأعمش: فذكرته لإبراهيم فقال إن شريحا كان يعجبه رأيه إن عبد الله كان أعلم من شريح و كان عبد الله يقرؤها بل عجب. أخبرنا أبو سعيد بن أبى عمرو نا أبو العباس الأصم نا محمد بن الجهم نا الفراء فى قوله سبحانه: بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ قرأها الناس بنصب التاء و رفعها، و الرفع أحب إلينى، لأنها قراءة على و عبد الله و ابن عباس رضى الله عنهم. قال الفراء: و حدثنى مندل بن على العنزى عن الأعمش قال: قال شقيق: قرأت عند شريح بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ فقال: إن الله لا يعجب من شىء إنما يعجب من لا يعلم. قال- يريد الأعمش- فذكرت ذلك لإبراهيم النخعى فقال: إن شريحا شاعر بعجبه علمه، و عبد الله أعلم منه بذلك قرأها بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ قال أبو زكريا الفراء: العجب و إن أسند إلى الله تعالى فليس معناه من الله كمعناه من العباد، ألا ترى أنه قال: فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ «٢» الاسماء و الصفات، ص: ٦٤١ و ليس السخري من الله كمعناه من العباد، و كذلك قوله الله يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ «١» ليس ذلك من الله كمعناه من العباد، و فى هذا بيان الكسر لقول شريح و إن كان جائزا لأن المفسرين قالوا بل عجبنا يا محمد و يسخرون هم، فهذا وجه النصب. قال الشيخ: و تمام ما قال الفراء فى قول غيره و هو أن قوله بل عجبنا و يسخرون بالرفع أى جازيتهم على عجبهم لأن الله سبحانه أخبر عنهم فى غير موضع بالتعجب من الحق، فقال: وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ «٢» فأخبر عنهم أيضا أنهم قالوا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ «٣» فقال تعالى: بَلْ عَجِبْتَ أى بل جازيت على التعجب و قد قيل: إن قل مضمر فيه و معناه قل يا محمد بل عجبنا أنا من قدرة الله، و الأول أصح، و قد يكون العجب بمعنى الرضا فى مثل ما مضى من قصة الإيثار و حديث الاستغفار، و قد يكون العجب بمعنى وقوع ذلك العمل عند الله عظيما، فيكون معنى قوله بل عجبنا أى بل عظم فعلهم عندى، و يشبه أن يكون هذا معنى ما حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان أنا أبو سهل بشر بن أبى يحيى المهرجاني الأسفراينى أنا إبراهيم بن على الذهلى نا يحيى بن يحيى نا ابن لهيعة عن أبى عشانة قال: سمعت عقبه بن عامر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «يعجب ربك للشباب ليس له صبوة» «٤». أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أبو بكر النرسى نا شابة بن سوار نا شعبة نا محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يحدث عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «عجب الله عز و جل من قوم بأيديهم السلاسل حتى يدخلوا الجنة» «٥» أخرجه البخارى فى الصحيح من حديث غندر عن شعبة، و قد يكون الاسماء و الصفات، ص: ٦٤٢ المعنى فى هذا الحديث و ما ورد من أمثاله أنه يعجب ملائكته من كرمه و رأفته بعباده حين حملهم على الإيمان به بالقتل و الأسر فى السلاسل، حتى إذا آمنوا أدخلهم الجنة». الاسماء و الصفات، ص: ٦٤٣

## باب ما جاء في الفرح و ما فى معناه

باب ما جاء فى الفرح و ما فى معناه أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسين بن على بن عفان العامرى نا أبو أسامة عن الأعمش عن عماره بن عمير قال: سمعت الحارث بن سويد يقول: أتينا عبد الله - يعنى ابن مسعود - فحدثنا بحدِيثين أحدهما عن رسول الله صلى الله عليه و سلم و الآخر عن نفسه، قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم «لله أشد فرحا بتوبه عبده المؤمن من رجل قال بأرض فلاة دويه و مهلكه، و معه راحلته عليها طعامه و شرابه، فنزل عنها فنام و راحلته عند رأسه، فاستيقظ و قد ذهبت، فذهب فى طلبها فلم يقدر عليها حتى أدركه الموت من العطش، فقال: و الله لأرجعن فلأموتن حيث كان رحلى، فرجع فنام فاستيقظ فإذا راحلته عند رأسه عليها طعامه و شرابه» (١) قال: ثم قال عبد الله: «إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه جالس فى أصل جبل يخاف أن ينقلب عليه، و أن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال له: هكذا فذهب، و أمر بيده على أنفه، أخرجه البخارى فى الصحيح من أوجه. ثم قال: و قال أبو أسامة عن إسحاق بن منصور عن أبى أسامة. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن بالويه نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا هدبه بن خالد نا همام بن يحيى نا قتاده عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «لله أشد فرحا بتوبه عبده من أحدكم يستيقظ على بغيره قد أضله بأرض فلاة» رواه البخارى و مسلم فى الصحيح عن هدبه بن خالد، و قال الاسماء و الصفات، ص: ٦٤٤ البخارى فى روايته: «سقط على بغيره» يريد عثر عليه، و قوله يستيقظ على بغيره، يريد يستيقظ و إذا بغيره عنده (١). حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى رحمه الله أنا أبو القاسم عبيد الله بن إبراهيم بن بابويه المزكى نا أحمد بن يوسف نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «أيفرح أحدكم براحلته إذا ضلت منه ثم وجدها؟ قالوا نعم يا رسول الله، قال: و الذى نفس محمد بيده لله أشد فرحا بتوبه عبده إذا تاب من أحدكم براحلته إذا وجدها». رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن رافع عن الرزاق، و أخرجه أيضا من حديث أبى صالح و الأعرج عن أبى هريره، و من حديث النعمان بن بشير و البراء بن عازب عن النبى صلى الله عليه و سلم» (٢). قال أبو سليمان قوله «لله أفرح» معناه أرضى بالتوبه و أقبل لها، و الفرح التى يتعارفه الناس من نعوف بنى آدم غير جائز على الله عز و جل، إنما معناه الرضا، كقوله كلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (٣) أى راضون و الله أعلم. و قال أبو الحسن على بن محمد بن مهدى الطبرى فيما كتب لى أبو نصر بن قتاده من كتابه: الفرح فى كلام العرب على وجوه منها الفرح بمعنى السرور، و منه قوله عز و جل: حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَ جَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَبِيئَةٍ الْأَسْمَاءِ وَ الصَّفَاتِ، ص: ٦٤٥ وَ فَرِحُوا بِهَا (١) أى سروا، و هذا الوصف غير لائق بالقديم، لأن ذلك خفه تعترى الإنسان إذا كبر قدر شىء عنده فناله فرح لموضع ذلك، و لا يوصف القديم أيضا بالسرور لأنه سكون لوضع القلب على الأمر إما لمنفعه فى عاجل أو آجل، و كل ذلك منفى عن الله سبحانه. (و منها) الفرح بمعنى البطر و الأشر و منه قول الله سبحانه إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ (٢) و منه قوله إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ (٣) و منه الفرح بمعنى الرضا و منه قول الله عز و جل كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (٤) أى راضون. و معنى قوله: لله أفرح أى أرضى و الرضا من صفات الله سبحانه، لأن الرضى هو القبول للشىء و المدح له و الثناء عليه، و القديم سبحانه قابل للإيمان من مزك و مادح له و من على المرء بالإيمان ليجوز وصفه بذلك. أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا ابن ملحان نا يحيى بن بكير نا الليث عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى عبيده كذا قال عن سعيد بن يسار أنه سمع أبا هريره يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لا يتوضأ أحدكم فيحسن وضوءه و يسبغه ثم يأتى المسجد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا تبشيش الله به كما يتبشيش أهل الغائب بطلعته» قال أبو الحسن بن مهدى قوله «تبشيش الله» بمعنى رضى الله، و للعرب استعارات فى الكلام، ألا ترى إلى قوله فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَ الْخَوْفِ (٥) بمعنى الاختبار، و إن كان أصل الذوق بالفم، و العرب تقول ناظر فلانا و ذق ما عنده، أى تعرف و اختر، و اركب الفرس و ذقه. قال الشيخ و قد مضى فى حديث أبى الدرداء «يستبشر» و روى ذلك أيضا فى حديث أبى ذر و معناه يرضى أفعالهم و يقبل نيتهم فيها. و الله أعلم الاسماء و الصفات، ص: ٦٤٦

## باب ما جاء في النظر

باب ما جاء في النظر قال الله عز و جل عسى ربكم أن يهلكك عدوكم ويسد تخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون «١» و قال: إن الذين يشترون بعهد الله و آيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة و لا يكلمهم الله و لا ينظر إليهم يوم القيامة و لا يزكّيهم و لهم عذاب أليم «٢». أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال البزار نا أحمد بن حفص قال حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إن الدنيا حلوة خضرة و إن الله مستخلفكم فيها، فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا و فتنه النساء» «٣». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النصر الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمى نا بندار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن أبي سلمة قال سمعت أبا نصره يحدث عن أبي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه و سلم فذكره إلا أنه قال «لينظر الاسماء و الصفات، ص: ٦٤٧ كيف تعملون» و زاد «فإن أول فتنه بنى اسرائيل فى النساء» رواه مسلم فى الصحيح عن بندار و محمد بن بشار. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا إسماعيل بن أحمد أنا محمد بن الحسن- هو ابن قتيبة- نا حرملة بن يحيى نا ابن وهب حدثني أسامة بن زيد أنه سمع أبا سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز يقول سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم فى حديث ذكره «إن الله لا ينظر إلى أجسادكم و لا إلى صوركم، و لكن ينظر إلى قلوبكم، التقوى هاهنا- و أشار إلى صدره» «١» رواه مسلم فى الصحيح عن أبي الطاهر عن ابن وهب. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصاغانى نا كثير بن هشام ح. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ بنيسابور و أبو الحسن على بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمى و أبو الحسن على بن أحمد بن محمود بن داود الرزاز ببغداد قالوا: أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ح. و أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكى أنا أبو سهل بن زياد القطان قالوا: نا أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق نا كثير بن هشام نا جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «إن الله لا ينظر إلى صوركم و أموالكم. و لكن إنما ينظر إلى قلوبكم و أعمالكم» لفظ حديث ابن السماك، و فى رواية الصاغانى نا يزيد بن الأصم عن أبي هريرة يرفعه الى النبي صلى الله عليه و سلم، و كذلك فى رواية القطان رفعه، رواه مسلم فى الصحيح عن عمرو الناقد عن كثير بن هشام «٢». و أخبرنا على بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا تمام نا الاسماء و الصفات، ص: ٦٤٨ قبيصة نا سفيان الثورى عن جعفر بن يرقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال «إن الله لا ينظر إلى صوركم و لا إلى أحسابكم و لكن ينظر إلى قلوبكم و أعمالكم» هذا هو الصحيح المحفوظ بين الحفاظ، و أما الذى جرى على ألسنة جماعة من أهل العلم و غيرهم «إن الله لا ينظر إلى صوركم و لا إلى أعمالكم، و لكن ينظر إلى قلوبكم» فهذا لم يبلغنا من وجه يثبت مثله، و هو خلاف ما فى الحديث الصحيح. و الثابت فى الرواية أولى بنا و بجميع المسلمين، و خاصة بمن صار رأسا فى العلم يقتدى به. و بالله التوفيق. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق نا أبو النصر هاشم بن القاسم نا أبو سعيد المؤدب عن أبي حمزة الثمالى عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال: «إن لله عز و جل لوحا محفوظا من درة بيضاء حفافه ياقوته حمراء، قلمه نور و كتابه نور، عرضه ما بين السماء و الأرض ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة و ستين نظرة، يخلق بكل نظرة و يحيى و يميت و يعز و يذل و يفعل ما يشاء. قال الشيخ: هذا موقوف و أبو حمزة الثمالى ينفرد بروايته، و روى عن ابن مسعود من قوله فى النظر. أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو النصر الفقيه نا هارون بن موسى نا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك عن نافع و عبد الله بن دينار و زيد بن أسلم كلهم يخبره عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جرّ ثوبه خيلاء» «١» رواه مسلم فى الصحيح عن يحيى بن يحيى. و رواه البخارى عن ابن أبي أويس عن مالك. أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكى نا أبو بكر أحمد بن سليمان بن الاسماء و الصفات، ص: ٦٤٩ الحسن الفقيه أنا جعفر الصائغ نا عفان نا شعبة حدثني على بن مدرك قال: سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير يحدث عن فرسه بن الحر عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «ثلاثة لا يكلمهم الله و لا ينظر إليهم يوم القيامة و لا يزكّيهم و لهم عذاب أليم، قلت: يا رسول الله من هؤلاء خابوا و خسروا؟ فأعادها

ثلاث مرات قال: المسبل و المنان و المنفق سلعته بالحلف الكاذب، أو الفاجر» «١» أخرجه مسلم في الصحيح من حديث غندر عن شعبة، و الأخبار في أمثال هذا كثيرة، و فيما ذكرناه غنية لما قصدناه. قال أبو الحسن بن مهدي الطبري فيما كتب إلى أبو النصر بن قتادة من كتابه: النظر في كلام العرب منصرف على وجوه (منها) نظر عيان (و منها) نظر انتظار (و منها) نظر الدلائل و الاعتبار (و منها) نظر التعطف و الرحمة، فمعنى قوله صلى الله عليه و سلم «لا ينظر إليهم» أى لا يرحمهم، و النظر من الله تعالى لعباده في هذا الموضوع رحمة لهم، و رأفته بهم، و عائدته عليهم، فمن ذلك قول القائل انظر إلى نظر الله إليك، أى ارحمني رحمة الله. قال الشيخ: و النظر في الآية الأولى و الخبر الأول يشبه أن يكون بمعنى العلم و الاختبار، و لو حمل فيهما على الرؤية لم يمتنع، قال الله عز و جل: فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ «٢» فالتأقيت يكون في المرئى لا في الرؤية يعنى إذا كان عملكم مرئيا له كما أن التأقيت يكون في المعلوم، لا في العلم. الاسماء و الصفات، ص: ٦٥٠

### باب ما جاء في الغيرة

باب ما جاء في الغيرة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن على بن عفان نا ابن نمير عن الأعمش عن شقيق قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه و سلم «ما أحد أغير من الله» و لذلك حرم الفواحش، و ما أحد أحب إليه المدح من الله» «١» رواه مسلم في الصحيح عن أبى بكر بن شعبة عن عبد الله ابن نمير، و أخرجه البخارى من وجه آخر عن الأعمش. أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد المقرئ بن الحماس ببغداد، أنا أحمد بن سلمان نا إسحاق بن الحسن حدثنا القعنبى عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة فذكر حديث صلاة الخسوف و خطبة النبى صلى الله عليه و سلم ثم قال- يعنى النبى صلى الله عليه و سلم- «يا أمة محمد و الله ما أحد أغير من الله عز و جل أن يزنى عبده أو تزنى أمته، يا أمة محمد صلى الله عليه و سلم، و الله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا و لبيكتم كثيرا» «٢». رواه البخارى في الصحيح عن القعنبى. حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس الاسماء و الصفات، ص: ٦٥١ ابن حبيب نا أبو داود نا حرب بن شداد عن يحيى بن أبى كثير حدثنى أبو سلمة أن عروة بن الزبير أخبره أن اسماء بنت أبى بكر أخبرته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول على المنبر: «ليس شىء أغير من الله عز و جل». و أخبرنا أبو بكر أنا عبد الله نا يونس نا أبو داود نا حرب بن شداد عن يحيى عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال: رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إن الله تبارك و تعالى يغار، و أن المؤمن يغار، و غيره الله أن يأتى المؤمن ما حرم عليه» «١». رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى عن أبى داود، و أخرج ما قبله من وجه آخر عن يحيى بن أبى كثير، و أخرجهما البخارى من وجه آخر عن يحيى بن أبى كثير، قال أبو سليمان الخطابى رحمه الله: و هذا- يعنى حديث أبى هريرة- أحسن ما يكون من تفسير غيره و أثبتة. و قال أبو الحسن بن مهدي فيما كتب إلى أبو نصر بن قتادة من كتابه معنى قوله صلى الله عليه و سلم: «ما أحد أغير من الله» أى أزر من الله، و الغيرة من الله الزجر، و الله غيور بمعنى زجور، يزر عن المعاصى. الاسماء و الصفات، ص: ٦٥٢

### باب ما جاء في الملل

باب ما جاء في الملل حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان فى آخرين قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف اوصم أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا أنس بن عياض نا هشام بن عروة عن أبيه أن عائشة رضى الله عنها كانت عندها امرأة من بنى أسد فدخل النبى صلى الله عليه و سلم فقال من هذه؟ فقالت فلانة لا تنام الليل قالت فذكرت من صلاتها، فقال النبى صلى الله عليه و سلم: «عليكم بما تطيقون، فوالله لا- يمل الله حتى تملوا، و قالت: كان أحب الدين إليه الذى يدوم عليه صاحبه» أخرجه فى الصحيح من حديث هشام بن عروة. قال أبو سليمان الخطابى رحمه الله: الملل لا يجوز على الله سبحانه بحال، و لا يدخل فى صفاته



بوجه، و إنما معناه أنه لا- يترك الثواب و الجزاء على العمل ما لم تتركوه، و ذلك أن من ملّ شيئاً تركه، فكُنّي عن الترك بالملال الذى هو سبب الترك، و قد قيل معناه أنه لا يمل إذا ملّتم، كقول الشنفرى: صليت منى هذيل بخرق لا يمل الشر حتى يملوا (أى لا يمله إذا ملوه) و لو كان المعنى إذا ملوا مل، لم يكن له عليهم فى ذلك مزية و فضل، و فيه وجه آخر أن يكون المعنى إن الله عز و جلّ لا- يتناهى حقه عليكم فى الطاعة حتى يتناهى جهدكم قبل ذلك، فلا تكفلوا ما لا تطيقونه من العمل، كنى بالملال عنه لأن من تناهت قوته فى أمر و عجز عن فعله مله و تركه، و أرادت بالدين الطاعة. الاسماء و الصفات، ص: ٦٥٣

### باب ما جاء فى الاستحياء

باب ما جاء فى الاستحياء قال الله عز و جلّ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا «١» أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدورى نا عبيد الله بن موسى نا أبان العطار عن يحيى بن أبى كثير عن اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أبى مرة عن أبى واقد الليثى قال: «بينما رسول الله صلى الله عليه و سلم قاعد فى أصحابه إذ جاءه ثلاثة نفر فأما رجل فوجد فرجة فى الحلقة فجلس، و أما رجل فجلس - يعنى خلفهم - و أما رجل فانطلق، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «ألا أخبركم عن هؤلاء النفر؟ أما الرجل الذى جلس فى الحلقة فرجل آوى - يعنى إلى الله - فأواه الله، و أما الرجل الذى جلس خلف الحلقة فاستحى فاستحى الله منه، و أما الرجل الذى انطلق فرجل أعرض فأعرض الله عنه» «٢» أخرجه مسلم فى الصحيح من وجه آخر عن أبان، و أخرجاه من حديث مالك عن إسحاق. أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد نا إسماعيل بن محمد الصفار نا الاسماء و الصفات، ص: ٦٥٤ محمد بن عبد الملك الدقيقى نا يزيد بن هارون أنا سليمان التيمى عن أبى عثمان عن سلمان «إن الله عز و جل يستحى أن يبسط العبد يديه إليه يسأله فيهما خيرا فيردهما خائبين» هذا موقوف. أخبرنا أبو الحسين أنا إسماعيل نا محمد بن عبد الملك نا يزيد بن هارون أنا شيخ فى مجلس عمرو بن عبيد زعموا أنه جعفر بن ميمون عن أبى عثمان عن سلمان عن النبى صلى الله عليه و سلم نحوه، و رواه أيضا محمد بن الزبرقان الأهوازى عن سليمان التيمى مرفوعا. قال أبو الحسن بن مهدي فيما كتب لى أبو نصر بن قتادة من كتابه: قوله إن الله لا يستحى، أى لا يترك، لأن الحياء سبب للترك، ألا ترى المعصية تترك للحياء كما تترك للإيمان، فمراده بهذا القول إن شاء الله أنه لا- يترك يدي العبد صفرا إذا رفعهما إليه، و لا- يخليهما من خير، لا على معنى الاستحياء الذى يعرض للمخلوقين، تعالى الله سبحانه. قال الشيخ: و قوله فى الحديث الأول «فاستحى الله منه» أى جازاه على استحيائه بأن ترك عقوبته على ذنوبه. و الله أعلم الاسماء و الصفات، ص: ٦٥٥

**باب قول الله عز و جل قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُشْرِكُونَ \* اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ «١» و قوله: يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَ هُوَ خَادِعُهُمْ «٢». و قوله: وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَ اللَّهُ خ**

باب قول الله عز و جل قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُشْرِكُونَ \* اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ «١» و قوله: يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَ هُوَ خَادِعُهُمْ «٢». و قوله: وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَ اللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ «٣» أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنى الحسن بن حليم المروزى أنا أبو الموجه أنا عبدان أنا عبد الله - يعنى ابن المبارك - أنا صفوان بن عمرو حدثنى سليم بن عامر قال خرجنا فى جنازة على باب دمشق و معنا أبو أمامة الباهلى، فلما صلى على الجنازة و أخذوا فى دفنها قال أبو أمامة: يا أيها الناس، إنكم قد أصبحتم و أمسيتم فى منزل تقتسمون فيه الحسنات و السيئات، و توشكون أن تظعنوا منه إلى المنزل الآخر، و هو هذا - يشير إلى القبر - بيت الوحدة، و بيت الظلمة، و بيت الدود، و بيت الضيق إلا ما وسع الله، ثم تنتقلون منه إلى مواطن يوم القيامة، فإنكم لفى بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس أمر من أمر الله فتبيض وجوه و تسود وجوه، ثم تنتقلون منه إلى منزل آخر، فيغشى الناس ظلمة شديدة، ثم يقسم النور فيعطى المؤمن نورا، و يترك الكافر و المنافق، فلا يعطيان شيئا، و هو المثل الذى ضرب الله فى كتابه أو كظلماتٍ فى بحرٍ لُجِّيٍّ يَعْشَاهُ مَوْجٌ

مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَاحِبٌ ظُلُمَاتٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذِبْهَا، وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، ص: ٦٥٦ نُورٌ «١»، ولا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن، كما لا يستضيء الأعمى ببصر البصير، يقول المنافق للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً «٢» وهى خدعة الله التى خدع بها المنافق، قال الله تبارك وتعالى يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ «٣» فيرجعون إلى المكان الذى قسم فيه النور فلا يجدون شيئاً، فيصرفون إليهم وقد فُضِرَبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ\* يُنَادُوهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ «٤» نصلى صلاتكم ونغزو مغازيكم؟ قالوا بلى وَ لَكِن كُنْتُمْ فَتَنَّا أَنْفُسَكُمْ وَ تَرَبَّصْتُمْ وَ ارْتَبْتُمْ وَ غَرَّكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَ غَرَّكُمُ بِاللَّهِ الْغُرُورُ تلا إلى قوله وَ بَشِّرِ الْمَصِيرُ «٥». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضى نا إبراهيم ابن الحسين نا آدم نا ورقاء عن ابن أبى نجیح عن مجاهد فى قوله يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ «٦» قال إن المنافقين كانوا مع المؤمنين فى الدنيا يناكحونهم ويعاشرونهم ويكونون معهم أمواتا ويعطون النور جميعاً يوم القيامة، فيطفأ نور المنافقين، إذا بلغوا السور يماز بينهم حينئذ، والسور كالحجاب فى الأعراف فيقولون انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً «٧». أخبرنا الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم رحمه الله أنا عبد الخالق بن الحسن نا عبد الله بن ثابت قال أخبرنى أبى عن الهذيل عن مقاتل فى قوله يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا «٨» قال وهم على الاسماء و الصفات، ص: ٦٥٧ الصراط انظرونا يقول ارقبونا نقتبس من نوركم يعنى نصب من نوركم فمضى معكم (قيل) يعنى قالت الملائكة لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً «١» من حيث جئتم. هذا من الاستهزاء بهم كما استهزاءوا بالمؤمنين فى الدنيا حين قالوا آمنا وليسوا بمؤمنين، فذلك قوله اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ «٢» حين يقال لهم: ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ يعنى بين أصحاب الأعراف و بين المنافقين بِسُورٍ لَهُ بَابٌ يعنى بالسور حائطا بين أهل الجنة و النار له باب (باطنه) يعنى باطن السور فِيهِ الرَّحْمَةُ وهى مما يلى الجنة وَ ظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ «٣» يعنى جهنم، وهى الحجاب الذى ضرب بين أهل الجنة و أهل النار. أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبوب أنا الحسن بن محمد بن هارون أنا أحمد بن محمد بن نصر نا يوسف ابن بلال نا محمد بن مروان عن الكلبي عن أبى صالح عن ابن عباس فى قوله: وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَ هُمْ مَنَافِقُوا أَهْلُ الْكِتَابِ، فَذَكَرَهُمْ، وَ ذَكَرَ اسْتِهْزَاءَهُمْ وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُونَ بِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ «٤» فى الآخرة يفتح لهم باب فى جهنم من الجنة، ثم يقال لهم تعالوا، فيقبلون يسحبون فى النار، و المؤمنون على الأرائك و هى السرر فى الحجال ينظرون إليهم، فإذا انتهوا إلى الباب سد عنهم فيضحك المؤمنون منهم، فذلك قول الله عز و جل اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ «٥» فى الآخرة و يضحك المؤمنون منهم حين غلقت دونهم الأبواب فذلك قوله فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، ص: ٦٥٨ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ\* عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ «١» على السرر فى الحجال ينظرون إلى أهل النار هل تُوبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ «٢» و روينا فى معنى هذا مختصراً عن خالد بن معدان و بلغنى عن الحسن بن الفضل البجلي أنه قال أظهر الله للمنافقين فى الدنيا من أحكامه التى عندهم خلافها فى الآخرة، كما أظهرها للنبي صلى الله عليه و سلم خلاف ما أضمرها من الكفر، فسمى ذلك استهزاء بهم، و عن قطرب قال اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ أى يجازيهم جزاء الاستهزاء، و كذلك سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ «٣» وَ مَكَّرُوا وَ مَكَرَ اللَّهُ «٤» وَ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ «٥» هى من المبتدى سيئة و من الله جزاء، و هو من الجزاء على الفعل بمثل لفظه، و مثله قوله فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ «٦» فالعدوان الأول ظلم، و الثانى جزاء، و الجزاء لا يكون ظلماً، و كذلك قوله نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ «٧» قال عمرو بن كلثوم: الا لا يجهلنا احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا و قال أبو الحسن بن مهدي فيما كتب إلى أبى نصر بن قتادة من كتابه: فيحتمل قوله فنجهل فوق جهل الجاهلينا معنى فنعاقبه بأغلظ عقوبته، فسمى ذلك جهلاً، و الجهل لا يفتخر به ذو عقل، و إنما قاله ليزدوج اللفظان، فيكون ذلك أخف على اللسان من المخالفة بينهما. قال الشيخ: و مثله من الحديث ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا أحمد بن محمد بن عيسى البرنى نا أبو نعيم نا سفيان الاسماء و الصفات، ص: ٦٥٩ عن سلمة بن كهيل قال سمعت جندياً يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم و لم أسمع أحداً يقول قال رسول الله صلى

اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرِهِ فَذَنُوتُ مِنْهُ فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يَسْمَعُ يَسْمَعُ اللَّهَ بِهِ، وَمَنْ يَرَاهُ يَرَاهُ اللَّهَ بِهِ» رواه البخارى فى الصحيح عن أبى نعيم «١». قال أبو سليمان يقول من عمل عملا على غير إخلاص، و إنما يريد أن يراه الناس و يسمعون، جوزى على ذلك بأن يشهده الله و يفضحه، فيشهدوا عليه ما كان يبطنه و يسره من ذلك. قال أبو الحسن بن مهدي: و الخداع من الله سبحانه أن ينظر لهم و يعجل من الأموال و النعم ما يذخرونه و يؤخر عنهم عذابه و عقابه، إذ كانوا يظهرن الإيمان به و برسوله و يضمرون خلاف ما يظهرن، فالله سبحانه يظهر لهم من الإحسان فى الدنيا خلاف ما يغيب عنهم و يستتر من عذاب الآخرة، فيجتمع الفعلان لتساويهما من هذا الوجه. قال أبو الحسن: و الخداع معناه فى كلام العرب الفساد. أخبرنا الأنبارى عن أبى عباس النحوى عن ابن الأعرابى أنه قال: الخداع عند العرب الفاسد من الطعام و غيره، و أنشد: أبيض اللون لذيذا طعمه طيب الريق اذا الريق خدع معناه فسد، فتأويل قوله يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَ هُوَ خَادِعُهُمْ «٢» أى يفسدون ما يظهرن من الإيمان بما يضمرون من الكفر، و هو خادعهم، أى يفسد عليهم نعمهم فى الدنيا بما يصيرهم إليه من عذاب الآخرة، قال أبو الحسن: و المكر من الله سبحانه استدراجهم من حيث لا يعلمون. و قد يوصف الله سبحانه بالمكر عن هذا المعنى، و لا يوصف بالاحتيال، لأن المحتال هو الذى يقرب الفكرة حتى يهتدى بتقليب الفكرة إلى وجه ما أراد، و الماكر الذى الاسماء و الصفات، ص: ٦٦٠ يستدرج فى أخذ من وجه غفلة المستدرج، قال الله عز و جل سَنَسِدْ تَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ «١». أخبرنا على بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أبو إسماعيل الترمذى نا عبد الله بن صالح حدثنى حرملة بن عمران النجيبى عن عقبه بن مسلم عن عقبه بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «إذا رأيت الله عز و جل يعطى العبد ما يحب و هو مقيم على معاصيه، فإنما ذلك منه استدراج» «٢» ثم نزع بهذه الآية: فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ \* فَقَطَّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ «٣». أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن المؤمل نا أبو عثمان بن عبد الله البصرى نا الفضل بن محمد البيهقى نا أبو صالح فذكره بإسناده نحوه غير أنه قال «و هو مقيم على معصيته فإنما ذلك له استدراج بمعنى مكر» ثم نزع بهذه الآية فذكرها. أخبرنا أبو القاسم الحربى ببغداد أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبى الدنيا حدثنى على بن الحسن عن شيخ له أن ثابتا البنانى سئل عن الاستدراج فقال ذلك مكر الله عز و جل بالعباد المضيعين. قال و قال يونس إن العبد إذا كانت له عند الله منزلة فحفظها و أبقى عليها ثم شكر الله عز و جل ما أعطاه، أعطاه الله أشرف منهما، و إذا ضيع الشكر استدراج الله و كان تضييعه للشكر استدراجا. أخبرنا أبو القاسم نا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبى الدنيا حدثنى محمد بن يحيى بن أبى حاتم أنا عبد الله بن داود عن سفيان فى قوله عز و جل الاسماء و الصفات، ص: ٦٦١ سَنَسِدْ تَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ «١» قال نسخ عليهم النعم و تمنعهم الشكر، قال و قال عن سفيان: كلما أحدثوا دينا أحدثت لهم نعمة، قال ابن داود: تنسى. أخبرنا أبو سعيد بن أبى عمر نا أبو العباس الأصم نا محمد بن الجهم قال: قال الفراء وَ مَكَّرُوا وَ مَكَرَ اللَّهُ «٢» نزلت فى شأن عيسى عليه السلام إذا أرادوا قتله. فدخل بيتا فيه كوة و قد أيده الله عز و جل بجبريل عليه السلام، فرفعه إلى السماء من الكوة، فدخل عليه رجل منهم ليقتله، فألقى الله على ذلك الرجل شبه عيسى بن مريم، فلما دخل البيت فلم يجد فيه عيسى خرج إليهم و هو يقول: ما فى البيت أحد، فقتلوه و هم يرون أنه عيسى، فذلك قوله وَ مَكَّرُوا وَ مَكَرَ اللَّهُ المكر من الله الاستدراج لا على معنى مكر المخلوقين. أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفى نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن على بن أبى طلحة عن ابن أبى عباس فى قوله عز و جل فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا «٣» يقول نتركهم فى النار كما تركوا لقاء يومهم هذا، قال الشيخ: يريد و الله أعلم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا.

الاسماء و الصفات، ص: ٦٦٢

### باب قول الله عز و جل سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّةَ التَّقْلَانِ «١».

باب قول الله عز و جل سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّةَ التَّقْلَانِ «١». أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس نا

عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله عز و جل **سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّةَ الثَّقَلَانِ** قال و عبد من الله عز و جل للعباد، و ليس بالله شغل. قال أبو الحسن بن مهدي فيما كتب لى أبو نصر بن قتادة من كتابه: قوله **سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّةَ الثَّقَلَانِ** أى سنقصد لعقوبتكم، و نحكم جزاءكم، يقال فرغ بمعنى قصد و أحكم، يقول القائل لمن أنبه بشىء: إذا أتفرغ لك، أى إذا نقصد قصدك، و أنشد ابن الأنبارى فى مثل هذا لجرير: الآن و قد فرغت إلى نمير فهذا حين كنت له عذابا «٢» أراد و قد قصدت قصده. أخبرنا أبو سعيد بن أبى عمرو نا أبو العباس الأصم نا محمد بن الجهم نا الفراء قال حدثنى أبو اسرائيل قال سمعت طلحة بن مصرف يقول سيفرغ لكم، و يحيى بن وثاب كذلك. قال الفراء و القراء بعد: سنفرغ لكم بالنون، و هذا من الله و عيد، لأنه جل و عز لا يشغله شىء عن شىء و أنت قائل للرجل الذى لا شغل له: قد فرغت لى، أى فرغت لثمتى، أى قد أخذت فيه و أقبلت عليه. الاسماء و الصفات، ص: ٦٦٣

### باب ما جاء فى التردد

باب ما جاء فى التردد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى - إملاء - نا أبو العباس محمد بن إسحاق نا محمد بن عثمان بن كرامة نا خالد بن مخلوق عن سليمان بن بلال قال: أخبرنى شريك بن عبد الله بن أبى نمر عن عطاء عن أبى هريرة قال قال: رسول الله صلى الله عليه و سلم «إن الله عز و جل قال: «من عادى لى وليا فقد بارزنى بالحرب، و ما تقرب إلى عبدى بشىء أحب إلى مما افترضت عليه، و ما يزال يتقرب إلى النوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به، و بصره الذى يبصر به، و يده التى يبطش بها، و رجله التى يمشى بها، و لئن سألتنى عبدى أعطيته، و لئن استعاضنى لأعيدنه، و ما ترددت عن شىء أنا فاعله ترددى عن نفس المؤمن يكره الموت و أكره مساوته» رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن عثمان بن كرامة «١». أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى فيما حكى عن أبى عثمان الحيرى رحمه الله أنه سئل عن معنى هذا الخبر. فقال: معناه كنت أسرع إلى قضاء حوائجه من سمعه فى الاستماع و بصره فى النظر، و يده فى اللمس، و رجله فى المشى. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد قال قال الجنيد فى معنى قوله: يكره الموت و أكره مساءته، يريد لما يلقي من عيان الموت و صعوبته الاسماء و الصفات، ص: ٦٦٤ و كربه، ليس أنى أكره له الموت، لأن الموت يورده إلى رحمته و مغفرته. و قال أبو سليمان رحمه الله قوله: «و كنت سمعه الذى يسمع به، و بصره الذى يبصر به، و يده التى يبطش بها» «١» و هذه أمثال ضربها، - و المعنى و الله أعلم - توفيقه فى الأعمال التى يباشرها بهذه الأعضاء و تيسير المحبة له فيها، فيحفظ جوارحه عليه، و يعصمه عن مواقع ما يكره الله من إصغاء إلى اللهو يسمعه، و نظر إلى ما نهى عنه من اللهو ببصره، و بطش إلى ما لا يحل له بيده، و سعى فى الباطل برجله، و قد يكون معناه سرعة إجابة الدعاء و الإنجاح فى الطلبة، و ذلك أن مساعى الإنسان إنما تكون بهذه الجوارح الأربع، و قوله ما ترددت عن شىء أنا فاعله ترددى عن نفس المؤمن، فإنه أيضا مثل، و المتردد فى صفة الله عز و جل غير جائز، و البداء عليه فى الأمور غير سائغ، و تأويله على وجهين (أحدهما) أن العبد قد يشرف فى أيام عمره على المهالك مرات ذى عدد من داء يصيبه، و آفة تنزل به، فيدعو الله عز و جل فيشفيه منها، و يدفع مكروها عنها، فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد أمرا ثم يبدو له فى ذلك فيتركه و يعرض عنه، و لا بد له من لقائه إذا بلغ الكتاب أجله، فإنه قد كتب الفناء على خلقه، و استأثر البقاء لنفسه، و هذا على معنى ما روى «إن الدعاء يرد البلاء» و الله أعلم. و فيه (وجه آخر) و هو أن يكون معناه ما رددت رسلى فى شىء أنا فاعله ترددى إياهم فى نفس المؤمن، كما روى فى قصة موسى و ملك الموت صلوات الله عليهما، و ما كان من لطمه عينه، و تردد عليه مرة بعد أخرى، و تحقيق المعنى فى الوجهين معا: عطف الله عز و جل على العبد و لطفه به و الله أعلم. أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار أنا أحمد بن منصور الرمادى نا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبى هريرة قال: «أرسل ملك الموت إلى موسى عليه السلام، فلما جاءه صكه ففقا عينه، فرجع إلى ربه عز و جل فقال الاسماء و الصفات، ص: ٦٦٥ أرسلتنى إلى عبد لا يريد

الموت، قال فرد الله عز و جل عينه فقال ارجع إليه فقل له يضع يده على متن ثور فله ما غطى يده بكل شعرة سنة، فقال: أى رب، ثم ماذا؟ قال: ثم الموت. قال فالآن، قال فسأل الله أن يدينه من الأرض المقدسة رميةً بحجر. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم «فلو كنت ثم لأريتكم قبره إلى جانب الطريق بجانب الكئيب الأحمر» (١). و أخبرنا أبو الحسين أنا إسماعيل نا أحمد نا عبد الرزاق أنا معمر أنا همام عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم مثله. قال: و أخبرنى من سمع الحسن يحدث عن النبي صلى الله عليه و سلم مثله، و أخرجه البخارى و مسلم فى الصحيح، فرواه البخارى عن محمود بن غيلان و يحيى بن موسى و رواه مسلم عن محمد بن رافع كلهم عن عبد الرزاق دون حديث الحسن. قال أبو سليمان الخطابى: هذا حديث يطعن فيه الملحدون و أهل البدع، و يغمزون به فى رواته و نقلته، و يقولون كيف يجوز أن يفعل نبي الله موسى هذا الصنيع بملك من ملائكة الله جاء بأمر من أمره فيستعصى عليه و لا ياتمر له؟ و كيف تصل يده إلى الملك، و يخلص إليه صكه و لطمه؟ و كيف ينهه الملك المأمور بقبض روحه فلا يمضى أمر الله فيه؟ هذه أمور خارجة عن المعقول، سالكة طريق الاستحالة من كل وجه. و الجواب: أنه من اعتبر هذه الأمور بما جرى به عرف البشر، و استمرت عليه عادات طباعهم، فإنه يسرع إلى استنكارها و الارتياح بها، لخروجها عن سوم طباع البشر، و عن سنن عاداتهم، إلا أنه أمر مصدره عن قدرة الله عز و جل، الذى لا يعجزه شىء، و لا يتعذر عليه أمر، و إنما هو محاولة بين ملك كريم و بين كليم، و كل واحد منهما مخصوص بصفه خرج بها عن حكم عوام البشر، و مجارى عاداتهم فى المعنى الذى خص به من آثره الله باختصاصه إياه، فالمطالبة بالتسوية بينهما و بينهم فيما تنازعا من هذا الشأن الاسماء و الصفات، ص: ٦٦٦ حتى يكون ذلك على أحكام طباع الآدميين و قياس أحوالهم، غير واجب فى حق النظر، و لله عز و جل لطائف و خصائص يخص بها من أنبيائه و أوليائه، و يفردهم بحكمها دون سائر خلقه، و قد أعطى موسى صلوات الله عليه النبوة، و اصطفاه بمناجاته و كلامه، و أمره حين أرسله إلى فرعون بالمعجزات الباهرة، كالعصا (١) و اليد البيضاء (٢)، و سخر له البحر (٣) فصار طريقا يبسا، جاء عليه هو و قومه و أوليائه، و غرق فيه خصمه و أعداؤه، و هذه أمور أكرمه الله بها، و أفرده بالاختصاص فيها، أيام حياته و مدة بقائه فى دار الدنيا ثم إنه لما دنا حين وفاته، و هو بشر يكره الموت طبعاً، و يجد ألمه حساً، لطف له بأن لم يفاجئه به بغته، و لم يأمر الملك الموكل به أن يأخذه قهراً و قسراً، لكن أرسله إليه منذراً بالموت، و أمره بالتعرض له على سبيل الامتحان فى صورة بشر، فلما رآه موسى استنكر شأنه، و استوعر مكانه، فاحتجر منه دفعا عن نفسه بما كان من صكه إياه، فأتى ذلك على عينه التى ركبت فى صورة البشرية التى جاء فيها دون صورة الملكية التى هو مجبول الخلقة عليها، و مثل هذه الأمور مما يعلل به طباع البشر، و تطيب به نفوسهم فى المكروه الذى هو واقع بهم فإنه لا شىء أشقى للنفس من الانتقام ممن يكبدها و يريدها بسوء، و قد كان من طبع موسى صلوات الله و سلامه عليه فيما دل عليه آى من القرآن حما و حدة و قد قص علينا الكتاب ما كان من وكزه القبطى الذى قضى عليه، و ما كان عند غضبه من إلقاءه الألواح، و أخذه برأس أخيه يجره إليه، و قد روى أنه كان إذا غضب اشتعلت قلنسوته ناراً، و قد جرت سنة الدين بحفظ النفس و دفع الضرر و الضيم عنها، و من شريعة نبينا صلى الله عليه و سلم ما سنه فىمن اطلع على محرم قوم من عقوبته فى عينه، فقال «من اطلع فى بيت قوم بغير إذنهم فقد حل لهم أن يفتقوا عينه» (٤). الاسماء و الصفات، ص: ٦٦٧ و لما نظر نبي الله موسى عليه السلام إلى صورة بشرية هجمت عليه من غير إذن تريد نفسه و تقصد هلاكه، و هو لا ينتبه معرفة، و لا يستيقن أنه ملك الموت، و رسول رب العالمين، فيما يراوده منه، عمد إلى دفعه عن نفسه بيده و بطشه، فكان فى ذلك ذهاب عينه، و قد امتحن غير واحد من الأنبياء صلوات الله عليهم بدخول الملائكة عليهم فى صورة البشر، كدخول الملكية على داود عليه السلام فى صورة الخصمين، لما أراد الله عز و جل من تقريره بذنبه إياه، من فعله و تنبيهه على ما لم يرضه، و كدخولهم على إبراهيم عليه السلام حين أرادوا إهلاك قوم لوط عليه السلام، فقال: قوم منكرون، فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً (١) و كان نبينا صلوات الله عليه أول ما برئ بالوحى يأتيه الملك فيلبس عليه أمره، و لما جاءه جبريل عليه السلام فى صورة رجل فسأله عن الإيمان لم يتبينه، فلما انصرف عنه تبين أمره فقال: هذا جبريل جاءكم يعلمكم أمر دينكم (٢) و كذلك كان أمر موسى عليه السلام فيما جرى من مناوشته ملك الموت و هو يراه

بشرا فلما عاد الملك إلى ربه عز وجل مستتباً أمره فيما جرى عليه، رد الله عز وجل عليه عينه وأعادته رسولا إليه بالقول المذكور في الخبر الذي روينا، ليعلم نبي الله صلوات الله عليه إذا رأى صحه عينه المفقودة، وعودة بصره الذاهب، أنه رسول الله بعثه لقبض روحه، فاستسلم حينئذ لأمره، وطاب نفسا بقضائه، وكل ذلك رفق من الله عز وجل به، و لطف منه في تسهيل ما لم يكن بد من لقاءه، و الانقياد لمورد قضائه، قال و ما أشبه معنى الاسماء و الصفات، ص: ٦٦٨ قوله «ما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت» (١) بتريديد رسوله ملك الموت إلى نبيه موسى عليهما الصلاة والسلام، فيما كرهه من نزول الموت به لطفاً منه بصفيه، و عطفاً عليه، و التردد على الله سبحانه غير جائز، و إنما هو مثل يقرب به معنى ما أراده إلى فهم السامع، و المراد به تريديد الأسباب و الوسائط، من رسول أو شيء غيره، كما شاء سبحانه تنزهه عن صفات المخلوقين و تعالى عن نعوت المرئيين، الذين يعتريهم في أمورهم النوم و البراء، و تختلف بهم العزائم و الآراء لئس كمثلها شيء و هو السميع البصير (٢). الاسماء و الصفات، ص: ٦٦٩

### باب قول الله عز وجل وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ «١» وقوله وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا «٢» وقوله وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ «٣» وقوله وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ «٤».

باب قول الله عز وجل وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ «١» وقوله وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا «٢» وقوله وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ «٣» وقوله وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ «٤». أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا إسماعيل بن عليه ح. قال و نا محمد بن يعقوب نا أبو بكر بن إسحاق نا يعقوب بن إبراهيم نا ابن عليه نا حجاج الصواف حدثني أبو الزبير قال سمعت عبد الله بن الزبير يحدث على هذا المنبر و هو يقول «كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم في دبر الصلاة أو الصلوات يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير، لا حول و لا قوة إلا بالله، لا- نعبد إلا- إياه، أهل النعمة، و الفضل و الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين و لو كره الكافرون». رواه مسلم في الصحيح عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي «٥». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان العامري نا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قاربوا و سدّدوا فإنه لن ينجو أحد الاسماء و الصفات، ص: ٦٧٠ منكم بعمله، قالوا: و لا أنت يا رسول الله؟ قال: و لا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة و فضل» (١). و عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله، رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله ابن نمير عن أبيه. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن عبد الله بن قريش الوراق نا سفيان نا قتيبة بن سعيد نا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله عز وجل خلق الرحمة يوم خلقها مائة فأمسك عنده تسعة و تسعين رحمة و أرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة، فلو يعلم الكافر كل الذي عند الله من رحمته لم يئأس من الرحمة، و لو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار». رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة «٢». حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاء أنا أبو سعيد أحمد ابن محمد بن زياد البصري بمكة أنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني نا معاذ بن معاذ العنبري عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن الله عز وجل ذكره خلق مائة رحمة، منها رحمة يتراحم بها الخلق، و تسع و تسعون ليوم القيامة» (٣) رواه مسلم في الصحيح عن الحكم بن موسى عن معاذ بن معاذ، و رواه داود بن أبي هند الاسماء و الصفات، ص: ٦٧١ عن أبي عثمان، و زاد فيه «فإذا كان يوم القيامة كملها بهذه الرحمة». أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ نا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا أبو الربيع نا إسماعيل بن جعفر نا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «خلق الله مائة رحمة فوضع بين خلقه واحدة، و خبأ عنده مائة إلا واحدة». و بإسناده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لو يعلم المؤمن عند الله من العقوبة ما طمع في جنته أبداً، و لو يعلم الكافر

ما عند الله من الرحمة ما قُط من جنته أبدا» أخرجهما مسلم في الصحيح عن يحيى بن أيوب وغيره عن إسماعيل، وأخرجا الحديث الأول من حديث ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك دلالة لقول من قال من أصحابنا: إن الرحمة من صفات الفعل، وهي من صفات الفعل، إذا رُدَّت إلى النعمة التي أنعم الله تعالى بها على عباده وأعدّها لهم، فأما إذا رُدَّت إلى إرادة الإنعام فهي من صفات الذات، وإليه ذهب أبو الحسن الأشعري رحمه الله، قال: إرادة الباري إذا تعلقت بالإنعام فهي رحمة، وذلك لأنه قد يرحم في الشاهد من لا ينعم. قال الشيخ: وعلى هذه الطريقة يدل ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق أنا عبيد بن عبد الواحد نا ابن أبي مريم نا أبو غسان محمد ابن مطرف حدثني زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب «أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي فإذا امرأة من السبي تبتغي إذ وجدت صبيا من السبي فألصقته ببطنها، فأرضعته، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟ قلنا لا والله، وهي تقدر على أن لا تطرحه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الله أرحم بعباده من هذه المرأة بولدها» رواه البخاري في الصحيح «١» عن سعيد بن أبي مريم، ورواه مسلم «٢» عن الحلواني وغيره عن الاسماء و الصفات، ص: ٦٧٢ ابن أبي مريم، فاثبات الرحمة قبل وجود ما أشار إليه دل على أنه على معنى أنه يريد لصرف النار عن من شاء من عباده قبل القيامة، وقبل تبرز الجحيم، ثم يجوز أن تسمى تلك النعمة رحمة على أنها موجب الرحمة ومقتضاها، وعلى هذا يحمل ما مضى من الحديث والله أعلم. الاسماء و الصفات، ص: ٦٧٣

### باب قول الله عز وجل قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ «١»

باب قول الله عز وجل قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ «١» وقوله إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ «٢» وقوله: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا «٣» وقوله: لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ «٤» وقوله: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا «٥» وقوله: وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عِدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاتِهِمْ فَتَبَطَّهْمُ «٦». أخبرنا على بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق نا معمر بن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل إذا أحب عبدا قال لجبريل عليه السلام إنني أحب فلانا فأحبه، قال فيقول جبريل عليه السلام لأهل السماء إن ربكم عز وجل يحب فلانا فأحبوه، قال فيحبه أهل السماء ويضع له القبول في الأرض وإذا بغض فمثل ذلك» «٧» أخرجه مسلم الاسماء و الصفات، ص: ٦٧٤ في الصحيح من حديث مالك و جماعة عن سهيل، وأخرجه البخاري من وجه آخر عن أبي صالح عن أبي هريرة. وأخبرنا أبو الحسن بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور أنا عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن عمر بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كتب أبو الدرداء إلى مسلمة بن مخلد: سلام عليك أما بعد فإن العبد إذا عمل بطاعة الله أحبه الله، فإذا أحبه الله حبه إلى عباده، وإن العبد إذا عمل بمعصية الله أبغضه الله، فإذا أبغضه الله أبغضه إلى عباده. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا قتيبة بن سعيد نا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني عن أبي حازم قال أخبرني سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر «لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه، يحب الله رسوله، ويحبه الله ورسوله، فلما أصبح دعا على بن أبي طالب». وذكر الحديث «١»، أخرجه في الصحيح عن قتيبة، وكذلك رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسين بن سفيان نا أبو خيثمة نا محمد بن فضل نا عماره- يعني ابن القعقاع- عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن، ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم» رواه البخاري و مسلم في الصحيح عن أبي خيثمة زهير بن حرب. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري و أبو الحسن على بن عيسى الحيري و عبد الله بن سعد و أبو بكر بن جعفر المزكي قالوا: نا أبو عبد الله البوشنجي نا أمية بن بسطام نا يزيد بن زريع نا روح بن الاسماء و الصفات، ص: ٦٧٥ القاسم عن منصور عن هلال بن يسار عن ربيع بن عميلة عن سمرة بن

جندب أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما من الكلام شيء أحب إلى الله عز وجل من الحمد لله و سبحان الله و الله أكبر و لا إله إلا الله، هن أربع فلا- تكثر على لا- يضررك بأيهن بدأت و لا تسم عبدك رباح و لا أفلح و لا نجيح و لا يسار» رواه مسلم في الصحيح عن أمية بن بسطام (١). أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد أنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان نا أبو الأشعث نا خالد بن الحارث نا سعيد عن قتادة نا غير واحد ممن لقي الوفد- و ذكر أبو نضرة أنه حدث عن أبي سعيد الخدرى أن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث- قال ثم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لأشج عبد القيس: «إن فيك خصلتين يحبهما الله عز وجل و رسوله، الحلم و الأناة» (٢) أخرجه مسلم في الصحيح من حديث ابن أبي عروبة. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا عبد الله بن وهب قال أخبرني الليث بن سعد عن عياش بن عباس القتباني عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر خرج إلى المسجد يوما فوجد معاذ ابن جبل عند قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم يبكي، فقال: ما يبكيك يا معاذ؟ قال: يبكيني حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول «اليسير من الرياء شرك، و من عادى أولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة، إن الله يحب الأبرار الأتقياء الأتقياء الأتقياء الذين إن غابوا لم يفتقدوا، و إن حضروا لم يعرفوا، قلوبهم مصايح الهدى، يخرجون من كل غبراء مظلمة» (٣) هكذا رواه الليث، و رواه ابن أبي مريم عن الاسماء و الصفات، ص: ٦٧٦ نافع عن يزيد عن عياش، و عن عيسى بن عبد الرحمن عن زيد بن أسلم، أخرجه في كتاب الجامع. أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي نا محمد بن كثير نا همام عن قتادة عن أنس عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه و سلم قال «من أحب لقاء الله أحب لقاءه، و من كره الله كره الله لقاءه، قال فقالت عائشة أو بعض أزواجه: إنا لنكره الموت، قال ليس ذلك و لكن المؤمن إذا حضره الموت يبشر برضوان الله و كراماته، فإذا بشر بذلك أحب لقاء الله و أحب لقاءه، و إن الكافر إذا حضره الموت بشر بعذاب الله و عقوبته، فإذا بشر بذلك كره لقاء الله و كره لقاءه» رواه البخارى (١) في الصحيح عن حجاج بن منهال، و رواه مسلم عن هديبة كلاهما عن همام. قال البخارى: اختصره أبو داود و عمرو عن شعبة. أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود ح. و أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا يوسف بن يعقوب نا عمرو بن مرزوق قال: نا شعبة عن قتادة عن أنس عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه و سلم قال «من أحب لقاء الله أحب لقاءه، و من كره لقاء الله كره لقاءه» و فى رواية أبي داود أن النبي صلى الله عليه و سلم. أخبرنا الشيخ أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود عن شعبة و المسعودى عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن أبي كثير الزبيدى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إياكم و الفحش فإن الله لا يحب الفحش و لا الاسماء و الصفات، ص: ٦٧٧ التفحش. قيل يا رسول الله أى الهجرة أفضل؟ قال أن تهجر ما كره ربك» و ذكر الحديث (١). حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا سعدان ابن نصر نا سفيان عن عمرو عن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم الدرداء ترويه عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه و سلم: «من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من الخير، و من حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير، و قال أثقل شيء فى ميزان المؤمن خلق حسن، إن الله يبغض الفاحش البذىء» (٢). أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصاغانى نا حجاج و أبو عاصم عن ابن جريج قال: أخبرني ابن أبي مليكة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «أبغض الرجال الى الله الألد الخصم» (٣) رواه البخارى فى الصحيح عن أبي عاصم، و أخرجه مسلم من وجه آخر عن ابن جريج. أخبرنا أبو علي الروذبارى بطوس أنا أبو محمد بن شوذب بواسط نا أحمد بن سنان نا وهب بن جرير نا شعبة عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول فى الأنصار: «لا يحبهم إلا مؤمن و لا يبغضهم إلا منافق، من أحبهم أحبه الله، و من أبغضهم أبغضه الله» أخرجه فى الصحيح من حديث شعبة. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن الاسماء و الصفات، ص: ٦٧٨ إسحاق الصاغانى نا عفان نا أبان نا يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن ابن جابر



عن عتيك عن جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله، فأما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريبة، وأما الغيرة التي يبغض الله فالغيرة في غير ريبه، وأما الخيلاء التي يحبها الله فاختيال الرجل بنفسه عند القتال، أو قال اختياله عند صدقته، وأما الخيلاء التي يبغض الله فاختيال الرجل بنفسه في الفخر والخيلاء». قال الشيخ رضى الله عنه: المحبة والبغض والكراهية عند بعض أصحابنا من صفات الفعل، فالمحبة عنده بمعنى المدح له بإكرام مكتسبه، والبغض والكراهية بمعنى الذم له بإهانته مكتسبه، فإن كان المدح والذم بالقول فقوله كلامه، وكلامه من صفات ذاته، وهما عند أبي الحسن يرجعان إلى الإرادة، فمحبة الله المؤمن ترجع إلى إرادته إكرامهم وتوفيقهم، وبغضه غيرهم، أو من ذم فعله يرجع إلى إرادته إهانتهم وخذلاتهم، ومحبة الخصال المحموده يرجع إلى إرادته إكرام مكتسبها، وبغضه الخصال المذمومة يرجع إلى إرادته إهانته مكتسبها والله أعلم. الاسماء و الصفات، ص: ٦٧٩

### باب قول الله عز وجل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿١﴾ وقوله ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالد

باب قول الله عز وجل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿١﴾ وقوله ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ﴿٢﴾. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن حليم أنا أبو الموجه أنا عبدان بن عثمان أنا عبد الله بن المبارك أنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك، فيقول هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك، فيقول عز وجل أنا أعطيتكم أفضل من ذلك، قالوا يا رب و أي شيء أفضل من ذلك؟ قال أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا» ﴿٣﴾ رواه البخاري في الصحيح عن معاذ بن أسد، و رواه مسلم عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم كلاهما عن ابن المبارك. أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا موسى بن اسماعيل نا همام عن إسحاق بن عبد الله قال حدثني أنس ابن مالك «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خاله- وكان اسمه حرام أخوا أم سليم- في سبعين رجلا فقتلوا يوم بئر معونة». الاسماء و الصفات، ص: ٦٨٠ قال إسحاق: فحدثني أنس بن مالك قال أنزل علينا ثم كان من المنسوخ: «إنا لقد لقينا ربنا فرضى عنا و أرضانا» و ذكر الحديث، رواه البخاري ﴿١﴾ في الصحيح عن موسى بن إسماعيل، و أخرجه من حديث مالك عن إسحاق. أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا عبد الله بن درستويه نا يعقوب بن سفيان نا عثمان بن أبي شيبة نا وكيع بن الجراح عن أبيه عن شيخ يقال له طارق عن عمرو بن مالك الرواسي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله ارض عني، فأعرض عني ثلاثا. قال قلت يا رسول الله إن الرب ليرضى فيرضى فارض عني، فرضى عني. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق نا إسحاق نا أبو صالح عن ابن أبي هريرة أن رسول صلى الله عليه وسلم قال «إن الله عز وجل يرضى لكم ثلاثا و يسخط لكم ثلاثا، يرضى أن تعبدوه و لا تشركوا به شيئا، و أن تعتصموا بحبل الله جميعا، و أن تناصحوا من ولى أمركم، و يسخط لكم ثلاثا قيل و قال، و إضاعة المال، و كثرة السؤال» أخرجه مسلم ﴿٢﴾ في الصحيح من حديث جرير عن سهيل بن أبي صالح إلا- أنه قال «و يكره لكم ثلاثا». أخبرناه أبو طاهر الفقيه أنا حاجب ابن أحمد نا عبد الرحيم بن منيب نا جرير بن عبد الحميد أنا سهيل فذكره. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق أنا عثمان بن عمر أنا شعبه عن واقد عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة رضى الله عنها قالت: «من أَرْضَى الله بسخط الناس كفاه الله الناس، الاسماء و الصفات، ص: ٦٨١ و من أسخط الله برضا الناس و كله الله إلى الناس» ﴿١﴾ هذا موقوف. و قد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه نا الحسن بن مكرم نا عثمان بن عمر فذكره بإسناده. قال الحسن بن مكرم في كتابه هذا في موضعين موقوف و

موضع مرفوع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال. قال الشيخ: الرضا والسخط عند بعض أصحابنا من صفات الفعل. و هما عند أبي الحسن يرجعان إلى الإرادة فالرضا إرادته إكرام المؤمنين وإثابتهم على التأييد، والسخط إرادته تعذيب الكفار و عقوبتهم على التأييد، وإرادته تعذيب فساق المسلمين إلى ما شاء. الاسماء و الصفات، ص: ٦٨٢

### باب قول الله عز و جل أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ «١»

باب قول الله عز و جل أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ «١» أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن شقيق قال: قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من حلف على يمين صبر ليقطع بها مال امرئ مسلم و هو فيها فاجر لقي الله عز و جل و هو عليه غضبان» «٢» أخرجه في الصحيح من حديث الأعمش. أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف نا عبد الرزاق نا معمر عن هشام بن منه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اشتد غضب الله عز و جل على قوم فعلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم و هو حينئذ يشير إلى ربايته. و قال اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله». رواه البخارى في الصحيح عن إسحاق بن نصر، و رواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق. قال الشيخ رحمه الله: و الكلام فى الغضب كالكلام فى السخط، و أما الولاية و العداوة فقد قال الله عز و جل وَاللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ «١» و قال وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ «٢» و قال وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ «٣» و قال فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ «٤» و هما عند أبي الحسن يرجعان إلى الإرادة، فولاية المؤمنين إرادته إكرامهم و نصرتهم و ثبوتهم على التأييد، و عداوة الكافرين إرادته إهانتهم و تبعيدهم و عقوبتهم على التأييد، و أما الاختيار فقد قال الله عز و جل وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ «٥» و هو عنده أيضا يرجع إلى إرادته إكرام من يشاء من عبده، بما يشاء من لطائفه، و هو عند غيره من صفات الفعل، فلا يكون معناه راجعا إلى الإرادة بمعنى، بل يكون راجعا إلى فعل الإكرام. و الله أعلم بالاسماء و الصفات، ص: ٦٨٤

### باب إعادة الخلق

باب إعادة الخلق قال الله عز و جل وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ «١». قال الربيع بن خيثم و الحسن، كل عليه هين. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا عبد الرحمن بن الحسن القاضى نا إبراهيم ابن الحسين نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد فى قوله وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ قال إعادة و البدء عليه هين. و حكينا عن الشافعى رحمه الله أنه قال معناه هو أهون عليه فى العبرة عندكم، ليس أن شيئا يعظم على الله عز و جل. و قال الله عز و جل: وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ \* قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ «٢» فجعل النشأة الأولى دليلا على جواز النشأة الآخرة، لأنها فى معناها، ثم قال الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ «٣» فجعل ظهور النار على حرها و يبسها من الشجر الأخضر على نداوته و رطوبته دليلا. على جواز خلقه الحياه فى الرويه الباليه، و العظام النخرة ثم قال أَوْ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ «٤» فجعل قدرته على شىء دليلا على قدرته على مثله بلى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الاسماء و الصفات، ص: ٦٨٦ الْعَلِيمُ «١» ثم ذكر ما به يوجد و يخلق فقال إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ «٢» و هذا معنى يجمع البدأ و إعادة. و آيات القرآن فى إثبات إعادة كثيرة. أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف السلمى نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قال الله عز و جل: كذبنى عبدى و لم يكن ذلك له، و شتمنى عبدى و لم يكن ذلك له، أما تكذيبه إياى أن يقول لن يعيدنا كما بدأنا، و أما شتمه إياى أن يقول اتخذ الله ولدا، و أنا الصمد لم ألد و لم أولد، و لم يكن لى كفوا أحد» رواه البخارى «٣» فى الصحيح عن إسحاق عن عبد الرزاق. أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني

أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا سعدان بن نصر نا إسحاق بن يوسف الأزرق عن سفيان الثوري عن المغيرة ابن النعمان عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال: «قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فوعظهم فقال: أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا، قال ثم قرأ كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين» (٤) قال: فيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات اليسار فأقول: رب أمتي أمتي، فيقال لي هل تعلم ما أحدثوا بعدك؟ فأقول كما قال العبد الصالح وكنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً ما دُمْتُ فِيهِمْ» (٥) الآية، فقالوا: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم، قال و أول من يكسى إبراهيم عليه السلام» رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن يوسف وغيره عن سفيان، و أخرجاه من حديث شعبة عن المغيرة بن النعمان. الاسماء و الصفات، ص: ٦٨٧ أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله بن المنادى نا يونس بن محمد نا شيبان عن قتادة عن أنس بن مالك أن نبى الله صلى الله عليه وسلم سئل كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال «الذى أمشاه على رجليه فى الدنيا قادر أن يمشيه على وجهه يوم القيامة». رواه البخارى فى الصحيح عن (١) عبد الله بن محمد، و رواه مسلم عن زهير بن حرب و عبد بن حميد، كلهم عن يونس بن محمد. أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني نا يونس بن حبيب نا أبو داود الطيالسي نا شعبة قال أخبرنى يعلى بن عطاء قال سمعت وكيع بن عدس يحدث عن أبى رزين قال قلت يا رسول الله كيف يحيى الله الموتى؟ قال: «أما مرت بواد محل ثم مرت به خضرا؟ قال بلى، قال فكذلك النشور، أو قال كذلك يحيى الله الموتى». أخبرنا الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أنا أبو بكر محمد بن يزيد الجوسقاني أنا أبو عبد الله محمد بن العباس المؤدب نا عفان بن مسلم نا حماد بن سلمة أنا يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه أبى رزين قال قلت يا رسول الله كيف يحيى الله الموتى؟ و ما آية ذلك فى خلقه؟ قال «أما مرت بواد لك محلا ثم مرت به يهتز خضرا؟ ثم مرت به محلا- ثم مرت به تهتز خضرا؟ قال: بلى، قال فكذلك يحيى الله الموتى، و ذلك آيته فى خلقه» (٢)، قال الشيخ و قد ورد ذلك فى كتاب الله عز و جل وَ تَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَ رَبَّتْ وَ أَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ \* ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَ أَنََّّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (٣) و قال وَ اللَّهُ الَّذِي الْأَسْمَاءُ وَ الصِّفَاتُ، ص: ٦٨٨ أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ» (١). أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب نا أبو حاتم الرازى نا سعيد بن تليد المصرى و كان رضى الله عنه قال: نا عبد الرحمن بن القاسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبى سلمة بن عبد الرحمن و سعيد بن المسيب عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال له ربه أولم تؤمن قال بلى و لكن ليطمئن قلبى، و يرحم الله لوطا لقد كان يأوى إلى ركن شديد، و لو لبث فى السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعى» رواه البخارى فى الصحيح عن سعيد بن تليد، و أخرجاه من حديث ابن وهب عن يونس (٢). أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول سمعت محمد بن إسحاق يقول سمعت المزنى يقول و ذكر عنده حديث النبى صلى الله عليه و سلم «نحن أحق بالشك من إبراهيم» فقال المزنى: لم يشك النبى صلى الله عليه و سلم و لا إبراهيم عليه السلام فى أن الله قادر على أن يحيى الموتى، و إنما شكنا أن يجيئنا إلى ما سألا. قال الشيخ: و هذا الذى قاله أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزنى رحمه الله و إياه موجود فيما أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق المزكى أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفى نا عثمان بن سعيد الدارمى نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن على بن أبى طلحة عن ابن عباس فى قوله سبحانه وَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ الْأَسْمَاءُ وَ الصِّفَاتُ، ص: ٦٨٩ تُوْمَنُ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ لِيُطْمَئِنَّ قَلْبِي» (١) قال أعلم أنك تجيئني إذا دعوتك، و تعطيني إذا سألتك. و قال أبو سليمان الخطابى رحمه الله، مذهب هذا الحديث التواضع و الهضم من النفس و ليس فى قوله نحن أحق بالشك من إبراهيم اعتراف بالشك على نفسه، و لا على إبراهيم صلى الله عليه و سلم، لكن فيه نفى الشك عن كل واحد منهما، يقول إذا لم أشك أنا و لم أرتب فى قدرة الله عز و جل على إحياء الموتى، فأبراهيم عليه السلام أولى بأن لا يشك فيه و لا يرتاب، و فيه الإعلام أن المسألة من قبل إبراهيم لم تعرض

من جهة الشك لكن من قبل طلب زيادة العلم و استفادة معرفة كيفية الإحياء و النفس تجد من الطمأنينة بعلم الكيفية ما لا تجده بعلم الأنبياء، و العلم فى الوجهين حاصل، و الشك مرفوع، و قد قيل إنما طلب الإيمان بذلك حسا و عيانا لأنه فوق ما كان عليه من الاستدلال، و المستدل لا يزول عنه الوسواس و الخواطر. و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم «ليس الخبر كالمعاينة» قال و حكى لنا عن ابن المبارك فى قوله وَ لَكِنْ لِيُطَمِّنَنَّ قَلْبِي قَالَ أَى ليرى من أدعوه إليك منزلتى و مكانى منك فيجيئونى إلى طاعتك. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر الجراحى نا يحيى بن ساسويه نا عبد الكريم السكرى قال أخبرنى على الباشانى العابد عن عبد الله بن المبارك فى قوله تعالى وَ لَكِنْ لِيُطَمِّنَنَّ قَلْبِي قَالَ بالخلة، يقول إنى أعلم أنك اتخذتنى خليلا. أخبرنا أبو نصر بن قتادة نا أبو منصور النضروى نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا عمرو بن ثابت الحداد عن أبيه عن سعيد بن جبير فى قوله لِيُطَمِّنَنَّ قَلْبِي قَالَ بالخلة. الاسماء و الصفات، ص: ٦٩٠

### باب قال الله عز و جل فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ \* فَاسْتَجَبْنَا لَهُ ﴿١﴾.

باب قال الله عز و جل فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ \* فَاسْتَجَبْنَا لَهُ ﴿١﴾. أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا أبو الحسن الطرائفى نا عثمان بن سعيد الدارمى نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن على بن أبى طلحة عن ابن عباس فى قوله سبحانه فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ يقول ظن أن لا يأخذه العذاب الذى أصابه. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن كامل القاضى نا محمد بن سعد العوفى حدثنى أبى قال حدثنى عمى قال حدثنى أبى عن أبيه عن عطية بن سعد عن ابن عباس فى قوله وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا ﴿٢﴾ يقول غضب على قومه فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ يقول ظن أن لن نقضى عليه عقوبة و لا بلاء فيما صنع بقومه فى غضبه عليهم و فراره. قال و عقوبته أخذ النون إياه. قال الشيخ: و ما روينا عن ابن عباس يدل على أن المراد بقوله أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ بضم النون و تشديد الدال من التقدير لا من القدرة. أخبرنا أبو سعيد بن أبى عمرو نا أبو العباس الأصم نا محمد بن الجهم قال قال الفراء فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ من العقوبة ما قدرنا فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فقال الظلمات ظلمة البحر و بطن الحوت و معناها الذى كان فيه يونس عليه السلام. فتلك الظلمات، فجعل الفراء قدر بمعنى قدر. الاسماء و الصفات، ص: ٦٩١ قال أبو الحسن بن مهدي فيما كتب لى أبو نصر بن قتادة من كتابه أنشدنا ابن الأنبارى لأبى صخر الهذلى و لا عائدا ذاك الزمان الذى مضى تبارك ما تقدر يقع و لك الشكر أراد ما تقدر يقع. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبى عمرو قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبى طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا سعيد عن قتادة عن الحسن فى قوله فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ قال فظن أن لن نعاقبه فنادى فى الظلمات قال ظلمة الليل و ظلمة البحر و ظلمة بطن الحوت، أن لا إله إلا أنت سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ قالت الملائكة صوت معروف فى أرض غريبة. و أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضى أنا أبو سهل بن زياد القطان نا أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق البزورى نا يحيى بن أبى كثير نا شعبه عن الحكم عن مجاهد فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ قال أن لن نعاقبه. أخبرنا أبو الحسن بن بشران بيغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق نا معمر قال قال لى الزهرى: لأحدثنك بحدِيثين عجيبين أخبرنى حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «أسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت أوصى بنيه فقال: إذا مت فأحرقونى ثم اسحقونى ثم أذرونى فى الريح فى البحر، فوالله لئن قدر على ربي ليعذبنى عذابا ما عذبه أحدا، قال ففعلوا به، فقال الله عز و جل للأرض أذى ما أخذت، فإذا هو قائم فقال له: ما حملك على ما صنعت؟ فقال: خشيتك يا رب- أو قال مخافتك- فغفر له» ﴿١﴾. و حدثنى حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: الاسماء و الصفات، ص: ٦٩٢ «دخلت امرأة النار فى هرة ربطتها فلا هى أطعمتها و لا هى أرسلتها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت» ﴿١﴾ قال الزهرى فى ذلك: لئلا يتكل أحد و لا ييأس أحد. رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن رافع و عبد عن عبد الرزاق، و أخرجه البخارى من وجه آخر عن معمر. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرنى أبو النضر الفقيه نا أبو

عبد الله محمد بن أيوب أنا أبو الوليد نا أبو عوانة عن قتادة عن عقبه بن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: «إن رجلا ممن سلف من الناس عنه مالا و ولدا، فلما حضره الموت قال لبيه أى أب كنت لكم؟ قالوا: خير أب. قال فإنه و الله ما ابتأر عند الله خيرا قط، و إن يقدر الله عليه يعذبه، فإذا أنا مت فاحرقونى ثم ذرونى فى ریح عاصف، قال فأخذ موثقهم على ذلك ففعلوا، فلما حرقوه سحقوه ثم ذروه فى ریح عاصف، قال الله له: كن، فإذا رجل قائم، قال ما حملك على ما صنعت؟ قال: لا إلا مخافتك أو خشيتك، قال فوالذى نفسى بيده إن يلقاه غير أن غفر له» رواه البخارى فى الصحيح عن أبى الوليد، و رواه مسلم عن محمد بن المثنى «٢» عن أبى الوليد، و رواه شيبان عن قتادة بإسناده ثم قال قتادة «رجل خاف عذاب الله فأنجاه من عقوبته». و قال غيره من أهل النظر قوله لئن قدر على ربي أو إن يقدر الله عليه، معناه قدر بالتشديد من التقدير لا من القدرة كما قلنا فى الآية. و قال أبو سليمان الخطابى رحمه الله. و فى غير هذه الرواية فاذرونى فى الریح، فلعلى أضل الله، يريد فلعلى أفوته، يقال ضل الشىء إذا فات و ذهب، و منه قول الله عز و جل قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى «٣» أى لا يفوته، قال و قد يسأل عن هذا فيقال كيف يغفر له و هو منكر للبعث الاسماء و الصفات، ص: ٦٩٣ و القدرة على إحيائه و إنشائه؟ فيقال: إنه ليس بمنكر، إنما هو رجل جاهل ظن أنه إذا فعل به هذا الصنيع ترك، فلم ينشر و لم يعذب، ألا تراه يقول فجمعه فقال له لم فعلت ذلك؟ فقال: من خشيتك، فقد بين أنه رجل مؤمن بالله عز و جل، فعل ما فعل خشية من الله عز و جل إذا بعثه، إلا أنه جهل فحسب أن هذه الحيلة تنجيه مما يخافه. أخبرنا بالحديث الذى ذكره أبو سليمان رحمه الله شيخنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه قال قرئ على محمد بن مسلمة الواسطى و أنا أسمع نا يزيد بن هارون نا بهز بن حكيم بن معاوية بن حيرة القشيري، حدثنى أبى عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «كان قبلكم عبد آتاه الله مالا و ولدا» فذكر الحديث و قال فيه «فذرونى فى ریح عاصف لعلى أضل الله قال ففعلوا و رب محمد حين قال قال فجىء به أحسن ما كان فعرض على الله، فقال ما حملك على النار؟ قال خشيتك أى رب، قال أسمعك راهبا فتب عليه». \* \* \* قال الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى رضى الله عنه: هذا آخر ما سهل الله تعالى نقله فى أسماء الله تعالى و صفاته، و ما يحتاج إلى تأويل مع التأويل، و قد تركت من الأحاديث التى رويت فى أمثال ما أوردته ما دخل معناه فيما نقلته، أو وجدته بإسناد ضعيف لا يثبت مثله، خشية التطويل، و الله الموفق للصواب، و به العياذ من الخطأ و الزلل، و هو حسبي و نعم الوكيل، و صلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين، و على آله و أصحابه و أزواجه، و سلامه، و سلم تسليمنا، و على آل كل نبى و ملك، و الحمد لله رب العالمين أولا و آخرا، و ظاهرا و باطنا، و صلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه و أزواجه و ذريته و سلم تسليمنا كثيرا، و الحمد لله رب العالمين. الاسماء و الصفات، ص: ٦٩٥

## فهارس كتاب الأسماء و الصفات

### إشارة

فهارس كتاب الأسماء و الصفات ١- فهرس الآيات القرآنية ٢- فهرس الأحاديث النبوية ٣- فهرس الرواة ٤- فهرس الأسماء و الصفات ٥- فهرس الموضوعات الاسماء و الصفات، ص: ٦٩٧

## (١) فهرس الآيات القرآنية الكريمة

(١) فهرس الآيات القرآنية الكريمة رقم مسلسل / الآية / رقم الآية فى المصحف / السورة / رقم الصفحة /١ قال تعالى: فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ. /٩ / النجم / ١٧ /٢ قال تعالى: وَ لِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا. /١٨٠ / الأعراف / ١٩ /٣ قال تعالى: قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ. /١٨٠ / الإسراء / ١٩ /٤ قال تعالى: ادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ. /٤ / المائدة / ١٩ /٥ قال تعالى: لَهُ

الأسماء الحسنى. / ٢٤ / الحشر / ١٩ / ٦ قال تعالى: يَاقُدُّمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. / ٩٨ / هود / ٢٩ / ٧ قال تعالى: هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ. / ٣ / الحديد / ٣٠ / ٨ قال تعالى: وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. / ٢٧ / الرحمن / ٣٢ / ٩ قال تعالى: وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ. / ٢٥ / النور / ٣٣ / ١٠ قال تعالى: هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ. / ٣ / الحديد / ٣٤ / ١١ قال تعالى: لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. / ٦٣ / الزمر / ٣٤ / ١٢ قال تعالى: وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ. / ٢٣ / الحجر / ٣٥ / ١٣ قال تعالى: قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنِّ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ. / ٦٥ / ص / ٣٦ / ١٤ قال تعالى: أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ. / ٣٦ / الزمر / ٣٨ / ١٥ قال تعالى: وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ. / ١٤ - ١٤ / البقرة / ٣٨ / ١٦ قال تعالى: رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ. / ١٥ / غافر / ٣٩ / ١٧ قال تعالى: اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ. / ١٦ / الرعد / ٤٠ / ١٨ قال تعالى: وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا. / ١٥ / الإسراء / ٤١ / ١٩ قال تعالى: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ. / ١١ / الشورى / ٤٢ / ٢٠ قال تعالى: ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْتَوُونَ. / ٥٣ / النحل / ٤٢ / الاسماء و الصفات، ص: ٦٩٨ / ٢١ قال تعالى: وَيَذَرُكَ وَآلِهَتَكَ. / ١٢٧ / الأعراف / ٤٢ / ٢٢ قال تعالى: هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. / ٦٥ / غافر / ٢٣ / ٤٣ قال تعالى: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ. / ٢٥٥ / البقرة / ٤٣ / ٢٤ قال تعالى: الْم. اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ. / ١، ٢ / آل عمران / ٤٣ / ٢٥ قال تعالى: وَعَنْتَ الْوُجُوهَ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ. / ١١١ / طه / ٤٣ / ٢٦ قال تعالى: كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ. / ٨٨ / القصص / ٤٤ / ٢٧ قال تعالى: عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ. / ٧٣ / الأنعام / ٤٤ / ٢٨ قال تعالى: أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى. / ٤٠ / القيامة / ٤٥ / ٢٩ قال تعالى: بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. / ٣٣ / الأحقاف / ٤٥ / ٣٠ قال تعالى: أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ. / ٨ / التين / ٤٥ / ٣١ قال تعالى: أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى. / ٤٠ / القيامة / ٤٦ / ٣٢ قال تعالى: وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ. / ١٥ / التوبة / ٤٦ / ٣٣ قال تعالى: الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. / ١١٨ / المائدة / ٤٦ / ٣٤ قال تعالى: الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ. / ٧ / السجدة / ٤٧ / ٣٥ قال تعالى: وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا. / ٢ / الفرقان / ٤٧ / ٣٦ قال تعالى: ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. / ٢٧ / الرحمن / ٤٨ / ٣٧ قال تعالى: يَدْبِعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. / ١١٧ / البقرة / ٤٨ / ٣٨ قال تعالى: الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ. / ٢٤ / الحشر / ٤٩ / ٣٩ قال تعالى: مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا. / ٢٢ / الحديد / ٤٩ / ٤٠ قال تعالى: وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا. / ٣٠ / الأنبياء / ٥٠ / ٤١ قال تعالى: إِنِّي خَالِقُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ. / ٧١ / ص / ٥٠ / ٤٢ قال تعالى: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ. / ٢٠ / الروم / ٥٠ / ٤٣ قال تعالى: خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ. / ٤ / النحل / ٥٠ / ٤٤ قال تعالى: خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ وَخَلَقَ الْجِبَانَ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ. / ١٤ - ١٥ / الرحمن / ٥٠ / ٤٥ قال تعالى: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سِلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ. ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ. / ١٢ - ١٤ / المؤمنون / ٥٠ / الاسماء و الصفات، ص: ٦٩٩ / ٤٦ قال تعالى: جَعَلْ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ. / ١١ / الشورى / ٥١ / ٤٧ قال تعالى: هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ. / ٣ / فاطر / ٥١ / ٤٨ قال تعالى: بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ. / ٨١ / يس / ٥٢ / ٤٩ قال تعالى: صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَرَ كُلَّ شَيْءٍ. / ٨٨ / النمل / ٥٢ / ٥٠ قال تعالى: الْحَمِيدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. / ١ / فاطر / ٥٣ / ٥١ قال تعالى: أَوْ لَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا. / ٣٠ / الأنبياء / ٥٣ / ٥٢ قال تعالى: وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا. / ٢٩ / النازعات / ٥٣ / ٥٣ قال تعالى: أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا. / ٣١ / النازعات / ٥٣ / ٥٤ قال تعالى: أَوْ لَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا. / ٣٠ / الأنبياء / ٥٤ / ٥٥ قال تعالى: فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ. / ٥١ / الإسراء / ٥٤ / ٥٦ قال تعالى: وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ. / ٢٧ / الروم / ٥٤ / ٥٧ قال تعالى: هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ. / ٢٤ / الحشر / ٥٤ / ٥٨ قال تعالى: فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ. / ١٤ / المؤمنون / ٥٥ / ٥٩ قال تعالى: فَأَخَذْنَا مِنْهُمُ اخْتِيارًا مُتَعَدِّدًا. / ٤٢ / القمر / ٥٦ / ٦٠ قال تعالى: فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ. / ١١٦ / المؤمنون / ٥٦ / ٦١ قال تعالى: عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ. / ٥٤ - ٥٥ / القمر / ٥٦ / ٦٢ قال تعالى: قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُوتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ. / ٢٦ / آل عمران / ٥٩ / ٦٣ قال تعالى: الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ. / ٢٦ / الفرقان / ٥٩ / ٦٤ قال تعالى: ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ. / ١١ / فصلت / ٥٩ / ٦٥ قال تعالى: لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. / ٣، ٤ / الإخلاص / ٦١ / ٦٦ قال تعالى: قُلْ هُوَ اللَّهُ

أَحَدَ اللَّهِ الصَّمَدُ. / ١ - ٢ / الإخلاص / ٦٧ ٦٢ / قال تعالى: وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ. / ٢٥٥ / البقرة / ٦٢ ٦٨ / قال تعالى: وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. / ٢ / فاطر / ٦٣ / الاسماء و الصفات، ص: ٧٠٠ ٦٩ / قال تعالى: وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. / ٦٧ / الزمر / ٦٤ / ٧٠ / قال تعالى: الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ. / ٩ / الرعد / ٦٤ ٧١ / قال تعالى: هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ. / ٣ / الحديد / ٦٥ ٧٢ / قال تعالى: عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ. / ٩ / الرعد / ٦٦ ٧٣ / قال تعالى: وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ. / ٦٣ / سبأ / ٢٣ ٧٤ / قال تعالى: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ. / ٢٣ / الحشر / ٦٧ ٧٥ / قال تعالى: وَ اللَّهُ الْغَنِيُّ وَ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ. / ٣٨ / محمد / ٦٧ ٧٦ / قال تعالى: إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. / ٧٣ / هود / ٧٢ ٧٧ / قال تعالى: ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ. / ١٥ / البروج / ٧٢ ٧٨ / قال تعالى: ق وَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ. / ١ / ق / ٧٢ ٧٩ / قال تعالى: وَ إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ. / ١٨٦ / البقرة / ٧٢ ٨٠ / قال تعالى: إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ. / ٥٠ / سبأ / ٧٢ ٨١ / قال تعالى: إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ. / ٥٤ / فصلت / ٧٣ ٨٢ / قال تعالى: أَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا. / ٢٨ / الجن / ٧٣ ٨٣ / قال تعالى: فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ. / ١٠٧ / هود / ٧٤ ٨٤ / قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. / ١٤٨ / البقرة / ٧٤ ٨٥ / قال تعالى: وَ اللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ. / ٢١ / يوسف / ٧٤ ٨٦ / قال تعالى: وَ لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُثَمِّلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُوَلِّي لَهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا. / ١٧٨ / آل عمران / ٧٤ ٨٧ / قال تعالى: فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعِدُّ لَهُمْ عَذَابًا. / ٨٤ / مريم / ٧٤ ٨٨ / قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ بِأَلْبَعِ أَعْيُنِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا. / ٣ / الطلاق / ٧٤ ٨٩ / قال تعالى: وَ كَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَ هِيَ ظَالِمَةٌ. / ١٠٢ / هود / ٧٥ ٩٠ / قال تعالى: وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ. / ٢٦١ / البقرة / ٧٥ ٩١ / قال تعالى: وَ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا. / ٢٨ / الجن / ٧٦ ٩٢ / قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ. / ٤٠ / الحج / ٧٧ ٩٣ / قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ. / ٥٨ / الذاريات / ٧٧ / الاسماء و الصفات، ص: ٧٠١ ٩٤ / قال تعالى: ذِي الطُّولِ. / ٣ / غافر / ٧٨ ٩٥ / قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ. / ٢٠ / غافر / ٧٨ ٩٦ / قال تعالى: وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ. / ٧١ / الأنفال / ٨٠ ٩٧ / قال تعالى: يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفَى. / ٧ / طه / ٨١ ٩٨ / قال تعالى: وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ. / ٧٣ / الأنعام / ٨٢ ٩٩ / قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. / ١٧ / الحج / ٨٢ ١٠٠ / قال تعالى: وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا. / ٧٩ / النساء / ٨٢ ١٠١ / قال تعالى: وَ كَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا. / ٦ / النساء / ٨٣ ١٠٢ / قال تعالى: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ. / ٣ / يونس / ٨٤ ١٠٣ / قال تعالى: الْمَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ. / ١ - ٢ / آل عمران / ٨٤ ١٠٤ / قال تعالى: لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ. / ٢٥٥ / البقرة / ٨٥ ١٠٥ / قال تعالى: الرَّحْمَنُ. عَلَّمَ الْقُرْآنَ. خَلَقَ الْإِنْسَانَ. عَلَّمَهُ الْبَيَانَ. / ١ - ٤ / الرحمن / ٨٦ ١٠٦ / قال تعالى: قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ. / ١١٠ / الإسراء / ٨٧ ١٠٧ / قال تعالى: وَ كَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا. / ٤٣ / الأحزاب / ٨٧ ١٠٨ / قال تعالى: الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. / ٢ / الفاتحة / ٨٧ ١٠٩ / قال تعالى: تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. / ٢ / فصلت / ٨٧ ١١٠ / قال تعالى: وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَ مَا الرَّحْمَنُ أُنْسِيْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَ زَادَهُمْ نُفُورًا. / ٦٠ / الفرقان / ٨٨ ١١١ / قال تعالى: وَ كَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا. / ٤٣ / الأحزاب / ٨٩ ١١٢ / قال تعالى: هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا. / ٦٥ / مريم / ٩١ ١١٣ / قال تعالى: وَ إِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ. / ٥٩ / الحج / ٩١ ١١٤ / قال تعالى: مَا عَزَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ. / ٦ / الانفطار / ٩٢ ١١٥ / قال تعالى: إِلَّا مَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا. / ٧٠ / الفرقان / ٩٤ ١١٦ / قال تعالى: وَ رَبُّكَ الْأَكْرَمُ. / ٣ / العلق / ٩٤ ١١٧ / قال تعالى: غَافِرِ الذَّنْبِ وَ قَابِلِ التَّوْبِ. / ٣ / غافر / ٩٥ ١١٨ / قال تعالى: أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْعَفَّارُ. / ٥ / الزمر / ٩٦ ١١٩ / قال تعالى: وَ يَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ. / ١٨ / هود / ٩٧ ١٢٠ / قال تعالى: أَنِّي أَنَا الْعَفْوَورُ الرَّحِيمُ. / ٤٩ / الحجر / ٩٧ / الاسماء و الصفات، ص: ٧٠٢ ١٢١ / قال تعالى: إِنَّ رَبِّكُمْ لَرُوْفٌ رَحِيمٌ. / ٧ / النحل / ٩٨ ١٢٢ / قال تعالى: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ. / ١ - ٢ / الصمد / ٩٩ ١٢٣ / قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ. / ٢٦ / لقمان / ١٠١ ١٢٤ / قال تعالى: وَ اللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ. / ٢٠ / غافر / ١٠٢ ١٢٥ / قال تعالى: وَ هُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ. / ١٨ / الأنعام / ١٠٣ ١٢٦ / قال تعالى: وَ هُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ. / ١٦ / الرعد / ١٠٤ ١٢٧ / قال تعالى: وَ هُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ. / ٢٦ / سبأ / ١٠٤ ١٢٨ / قال تعالى: إِنَّ تَشِيْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ. / ١٩ / الأنفال / ١٠٤ ١٢٩ / قال تعالى: وَ إِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ. / ١٣ / الأنعام / ١٠٥ ١٣٠ / قال تعالى: وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ. / ١٤ / الملك / ١٠٥ ١٣١ / قال تعالى: اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ. / ١٩ / الشورى / ١٠٦ ١٣٢ /

قال تعالى: السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ. / ٢٣ / الحشر / ١٠٦ / ١٣٣ / قال تعالى: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ. / ١٨ / آل عمران / ١٠٧ / ١٣٤ / قال تعالى: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ. مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ. / ٤٨ / المائدة / ١٠٨ / ١٣٥ / قال تعالى: وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ. / ٦١ / يونس / ١٠٨ / ١٣٦ / قال تعالى: اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ. / ٢٦ / الرعد / ١٠٩ / ١٣٧ / قال تعالى: وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ. / ٢٤٥ / البقرة / ١٠٩ / ١٣٨ / قال تعالى: وَإِنْ تَعِدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا. / ٣٤ / إبراهيم / ١١٠ / ١٣٩ / قال تعالى: وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْبِتًا. / ٨٥ / النساء / ١١٠ / ١٤٠ / قال تعالى: وَاللَّهُ يَزُوقُ مَنْ يَشَاءُ بغيرِ حسابٍ. / ٢١٢ / البقرة / ١١١ / ١٤١ / قال تعالى: وَكَأَيُّنَ مِنْ ذَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَزُوقُهَا وَإِيَّاكُمْ. / ٦٠ / العنكبوت / ١١١ / ١٤٢ / قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ. / ٥٨ / الذاريات / ١١١ / ١٤٣ / قال تعالى: وَالتَّخْلُ بِاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ رِزْقًا لِلْعِبَادِ. / ١٠ - ١١ / ق / ١١٢ / ١٤٤ / قال تعالى: وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ. / ٢٢ / الذاريات / ١١٢ / ١٤٥ / قال تعالى: وَقَدْ جَعَلْتُمْ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا. / ٩١ / النحل / ١١٢ / الاسماء و الصفات، ص: ٧٠٣ / ١٤٦ / قال تعالى: قَرِيبٌ مُجِيبٌ. / ٦١ / هود / ١١٣ / ١٤٧ / قال تعالى: وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ. / ٢٨ / الشورى / ١١٣ / ١٤٨ / قال تعالى: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ. / ٢٥٧ / البقرة / ١١٤ / ١٤٩ / قال تعالى: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا. / ١١ / محمد / ١١٤ / ١٥٠ / قال تعالى: وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ. / ٧٨ / الحج / ١١٤ / ١٥١ / قال تعالى: فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا. / ٦٤ / يوسف / ١١٥ / ١٥٢ / قال تعالى: بِمَا حَفِظَ اللَّهُ. / ٣٤ / النساء / ١١٥ / ١٥٣ / قال تعالى: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ. / ٩ / الحجر / ١١٦ / ١٥٤ / قال تعالى: وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ. / ٢١ / سبأ / ١١٦ / ١٥٥ / قال تعالى: وَحَفِظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ. / ٧ / الصافات / ١١٦ / ١٥٦ / قال تعالى: لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ. / ١١ / الرعد / ١١٧ / ١٥٧ / قال تعالى: إِنَّ يَنْصُرُكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ. / ١٦٠ / آل عمران / ١١٧ / ١٥٨ / قال تعالى: فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ. / ٧٨ / الحج / ١١٧ / ١٥٩ / قال تعالى: وَاقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي. / ١٤ / طه / ١١٧ / ١٦٠ / قال تعالى: وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا. / ١٤٧ / النساء / ١١٨ / ١٦١ / قال تعالى: إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ. / ٣٤ / فاطر / ١١٨ / ١٦٢ / قال تعالى: إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ. / ٢٨ / الطور / ١١٩ / ١٦٣ / قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى. / ٩٥ / الأنعام / ١٢١ / ١٦٤ / قال تعالى: الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ. / ٢٣ / الحشر / ١٢١ / ١٦٥ / قال تعالى: مَا كَانَ لِيُشِيرَ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بآذنيه ما يَشَاءُ. / ٥١ / الشورى / ١٢١ / ١٦٦ / قال تعالى: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. / ١ / الفاتحة / ١٢٢ / ١٦٧ / قال تعالى: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَمِعْتَهُ مَا بَالُ النَّسُوءِ اللَّاتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ. / ٥٠ / يوسف / ١٢٣ / ١٦٨ / قال تعالى: قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ. قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ. / ٢٣ - ٢٤ / الشعراء / ١٢٣ / الاسماء و الصفات، ص: ٧٠٤ / ١٦٩ / قال تعالى: وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ. / ٢٨ / البقرة / ١٢٤ / ١٧٠ / قال تعالى: هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ. / ١٣ / البروج / ١٢٤ / ١٧١ / قال تعالى: قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ. / ٢٦ / الجاثية / ١٢٤ / ١٧٢ / قال تعالى: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ. / ٢٨ / البقرة / ١٢٤ / ١٧٣ / قال تعالى: أَوْ مَنْ كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ. / ١٢٢ / الأنعام / ١٢٤ / ١٧٤ / قال تعالى: يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. / ٢ / الحديد / ١٢٤ / ١٧٥ / قال تعالى: وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ. / ٨ / آل عمران / ١٢٦ / ١٧٦ / قال تعالى: الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ. / ٩ / ص / ١٢٦ / ١٧٧ / قال تعالى: كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ. / ٢٩ / الرحمن / ١٢٨ / ١٧٨ / قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا. / ١ / النساء / ١٢٨ / ١٧٩ / قال تعالى: مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ. / ١٨ / ق / ١٢٩ / ١٨٠ / قال تعالى: وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ النَّوَّابُ الرَّحِيمُ. / ١٠٤ / التوبة / ١٢٩ / ١٨١ / قال تعالى: ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا. / ١١٨ / التوبة / ١٢٩ / ١٨٢ / قال تعالى: مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ. / ٣ / الفاتحة / ١٢٩ / ١٨٣ / قال تعالى: فَيُوفِّيهِمْ أَجْرَهُمْ. / ١٧٣ / النساء / ١٣٠ / ١٨٤ / قال تعالى: أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ. / ٤٠ / البقرة / ١٣٠ / ١٨٥ / قال تعالى: وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ. / ١٤ / البروج / ١٣١ / ١٨٦ / قال تعالى: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا. / ٩٦ / مريم / ١٣١ / ١٨٧ / قال تعالى: حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ. / ٨٧ / الأعراف / ١٣٢ / ١٨٨ / قال تعالى: وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا. / ١٢٢ / النساء / ١٣٣ / ١٨٩ / قال تعالى: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ. / ٧٤ / الزمر / ١٣٣ / ١٩٠ / قال تعالى: اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. / ٣٥ / النور / ١٣٣ / ١٩١ / قال تعالى: وَهَيَّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا. /



١٠ / الكهف / ١٣٤ / ١٩٢ / قال تعالى: وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرَشِدًا. / ١٧ / الكهف / ١٣٤ / ١٩٣ / قال تعالى: وَإِنَّ اللَّهَ لَهُدِ الْذِينَ  
 آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. / ٥٤ / الحج / ١٣٤ / ١٩٤ / قال تعالى: وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. / ٢٥ / يونس / ١٣٤ / ١٩٥ / قال تعالى:  
 الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى. / ٥٠ / طه / ١٣٥ / الاسماء و الصفات، ص: ٧٠٥ / ١٩٦ / قال تعالى: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ  
 تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ. / ٦ / البقرة / ١٣٦ / ١٩٧ / قال تعالى: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى. / ٣٥ / الأنعام / ١٣٦ / ١٩٨ / قال تعالى: وَمَنْ يُرِدْ  
 أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا. / ١٢٥ / الأنعام / ١٣٦ / ١٩٩ / قال تعالى: مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ. / ١١١ / الأنعام / ١٣٦ / ٢٠٠ / قال  
 تعالى: وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوَمِّنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ. / ١٠٠ / يونس / ١٣٧ / ٢٠١ / قال تعالى: وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا. / ١٣ / السجدة / ١٣٧ /  
 ٢٠٢ / قال تعالى: وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا. / ٩٩ / يونس / ١٣٧ / ٢٠٣ / قال تعالى: إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا. / ٨ /  
 يس / ١٣٧ / ٢٠٤ / قال تعالى: مَنْ أَعْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا. / ٢٨ / الكهف / ١٣٧ / ٢٠٥ / قال تعالى: إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى. / ٨٠ / النحل / ١٣٧ /  
 ٢٠٦ / قال تعالى: إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ. / ٥٦ / القصص / ١٣٧ / ٢٠٧ / قال تعالى: فَمِنْهُمْ شَقِيْقٌ وَسَعِيدٌ. / ١٠٥ / هود / ١٣٧ / ٢٠٨ / قال  
 تعالى: لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ. / ٣ - ٤ / الشعراء / ١٣٧ /  
 ٢٠٩ / قال تعالى: مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ. / ٢ / فاطر / ١٣٧ / ٢١٠ / قال تعالى: وَ  
 أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ. / ٧ / الحج / ١٤٠ / ٢١١ / قال تعالى: لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى. / ٣١ /  
 النجم / ١٤٠ / ٢١٢ / قال تعالى: وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ. / ٢٦ / آل عمران / ١٤٢ / ٢١٣ / قال تعالى: وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا. / ٨١ / النساء /  
 ١٤٢ / ٢١٤ / قال تعالى: وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. / ١٧٣ / آل عمران / ١٤٢ / ٢١٥ / قال تعالى: أَلَّا تَتَذَكَّرُونَ مِنْ دُونِي وَكِيلًا. / ٢ /  
 الإسراء / ١٤٣ / ٢١٦ / قال تعالى: وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ. / ٢٨ / القصص / ١٤٣ / ٢١٧ / قال تعالى: وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ. / ٣٩ / النور / ١٤٣ /  
 ٢١٨ / قال تعالى: وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ. / ٧٤ / آل عمران / ١٤٤ / ٢١٩ / قال تعالى: وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ. / ٩٥ / المائدة / ١٤٤ / ٢٢٠ / قال  
 تعالى: يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُتْتَمِعُونَ. / ١٦ / الدخان / ١٤٥ / الاسماء و الصفات، ص: ٧٠٦ / ٢٢١ / قال تعالى: أَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى. /  
 ٤٨ / النجم / ١٤٥ / ٢٢٢ / قال تعالى: وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ. / ١٤ - ١٥ / البروج / ١٤٩ / ٢٢٣ / قال تعالى: وَيَقْبِي وَجْهَ رَبِّكَ  
 ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. / ٢٧ / الرحمن / ١٤٩ / ٢٢٤ / قال تعالى: هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ. / ٥٦ / المدثر / ١٥٠ / ٢٢٥ / قال تعالى: ذُو  
 الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. / ٢٧ / الرحمن / ١٥٠ / ٢٢٦ / قال تعالى: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ. / ١٨٦ / البقرة /  
 ١٥١ / ٢٢٧ / قال تعالى: مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ. / ٣ / المعارج / ١٥١ / ٢٢٨ / قال تعالى: فَاعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. / ١٩ / محمد / ١٥٥ / ٢٢٩ / قال  
 تعالى: إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ وَيَقُولُونَ إِنَّا لَنَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ. / ٣٥ - ٣٦ / الصافات / ١٥٥ / ٢٣٠ / قال  
 تعالى: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ. / ٢٥٥ / البقرة / ١٥٥ / ٢٣١ / قال تعالى: هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. / ٦٥ / غافر / ١٥٥ / ٢٣٢ / قال تعالى: إِنِّي  
 بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ. إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ. وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ. / ٢٦ - ٢٨ / الزخرف / ١٥٦ / ٢٣٣ / قال تعالى: إِنَّمَا أَنْتَ  
 مُذَكَّرٌ. لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ. إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ. / ٢١ - ٢٣ / الغاشية / ١٥٦ / ٢٣٤ / قال تعالى: إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ. / ٥٦ / القصص /  
 ١٥٨ / ٢٣٥ / قال تعالى: وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَدَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ. / ١١٣ / التوبة / ١٥٨ /  
 ٢٣٦ / قال تعالى: أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْبَنُونَ الَّذِينَ نَحْنُ بِذُنُوبِهِمْ سِوَى ابْنِهِ الْكَافِرِ. وَلَقَدْ كَفَرْنَا بِهِ حَتَّىٰ كُنَّا بِلِقَاءِ رَبِّنَا أَنَّكَ أَتَنَزَّلُ  
 ٢٣٨ / ١٦٤ / قال تعالى: فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. / ٦٥ / غافر / ١٦٨ / ٢٣٩ / قال تعالى: إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا  
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ. / ٣٥ / الصافات / ١٦٨ / ٢٤٠ / قال تعالى: إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَيِّئَتَهُ  
 عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا. / ٢٦ / الفتح / ١٦٨ / الاسماء و الصفات، ص: ٧٠٧ / ٢٤١ / قال  
 تعالى: إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ. / ٣٥ / الصافات / ١٦٩ / ٢٤٢ / قال تعالى: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ  
 فَزَعِ يَوْمِئِذٍ آمِنُونَ. / ٨٩ / النمل / ١٧١ / ٢٤٣ / قال تعالى: لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ. / ١٤ / الرعد / ١٧١ / ٢٤٤ / قال تعالى: اتَّقُوا اللَّهَ وَفُؤُلُوا قَوْلًا سَدِيدًا. /  
 ٧٠ / الأحزاب / ١٧٢ / ٢٤٥ / قال تعالى: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى. / ١٤ / الأعلى / ١٧٢ / ٢٤٦ / قال تعالى: وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ. الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ. /

٦، ٧ / فصلت / ١٧٢ / ٢٤٧ / قال تعالى: هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزْكَىٰ / ١٨ / النازعات / ١٧٢ / ٢٤٨ / قال تعالى: وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُم بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ فَخَسِبَ السَّاعَةَ / ٢٤٩ / قال تعالى: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا / ١٣ / الأحقاف / ١٧٢ / ٢٥٠ / قال تعالى: إِيَّا مَنْ أَدْنَىٰ لَهُ الرِّحْمَانُ وَقَالَ صَوَابًا / ٣٨ / النبأ / ١٧٢ / ٢٥١ / قال تعالى: قُولُوا حِطَّةً / ٥٨ / البقرة / ١٧٢ / ٢٥٢ / قال تعالى: أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ / ٧٨ / هود / ١٧٢ / ٢٥٣ / قال تعالى: رَبِّ ارْجِعُونِ، لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا / ٩٩ / المؤمنون / ١٧٢ / ٢٥٤ / قال تعالى: لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ / ٢٦ / يونس / ١٧٢ / ٢٥٥ / قال تعالى: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ / ١٠ / آل عمران / ١٧٣ / ٢٥٦ / قال تعالى: كَلِمَةً الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةً اللَّهُ هِيَ الْعُلْيَا / ٤٠ / التوبة / ١٧٣ / ٢٥٧ / قال تعالى: لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ / ١٤ / الرعد / ١٧٣ / ٢٥٨ / قال تعالى: إِيَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا / ٨٧ / مريم / ١٧٣ / ٢٥٩ / قال تعالى: وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ / ٢٨ / الأنبياء / ١٧٣ / ٢٦٠ / قال تعالى: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا / ٨٤ / القصص / ١٧٣ / ٢٦١ / قال تعالى: فَكَبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ / ٩٠ / النمل / ١٧٣ / ٢٦٢ / قال تعالى: وَالَّذِي جَاءَ بِالصُّدُقِ / ٣٣ / الزمر / ١٧٣ / ٢٦٣ / قال تعالى: أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ / ٣٣ / الزمر / ١٧٣ / ٢٦٤ / قال تعالى: مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ / ٢٤ / إبراهيم / ١٧٤ / ٢٦٥ / قال تعالى: وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ / ٢٦ / إبراهيم / ١٧٤ / ٢٦٦ / قال تعالى: وَاسْتَبِعَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً / ٢٠ / لقمان / ١٧٤ / الاسماء و الصفات، ص: ٧٠٨ / ٢٦٧ / قال تعالى: وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ / ٢٨ / الزخرف / ١٧٤ / ٢٦٨ / قال تعالى: إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ / ٨٢ / يس / ١٧٦ / ٢٦٩ / قال تعالى: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ / ٢٥٥ / البقرة / ١٧٧ / ٢٧٠ / قال تعالى: الْم. اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ / ١ - ٢ / آل عمران / ١٧٧ / ٢٧١ / قال تعالى: هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ / ٦٥ / غافر / ١٧٧ / ٢٧٢ / قال تعالى: وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ / ٥٨ / الفرقان / ١٧٧ / ٢٧٣ / قال تعالى: وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ / ١١١ / طه / ١٧٧ / ٢٧٤ / قال تعالى: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبَّرَهُ تَكْبِيرًا / ١١١ / الإسراء / ١٨٠ / ٢٧٥ / قال تعالى: وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ / ٢٥٥ / البقرة / ١٨٢ / ٢٧٦ / قال تعالى: لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ / ١٦٦ / النساء / ١٨٢ / ٢٧٧ / قال تعالى: قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَ ادْعُوا مِنْ اسْتِطْعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَإِنَّمَا يَسْتَبْجِيئُوا لَكُمْ فاعْلَمُوا أَنَّمَا أَنْزَلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ / ١٣ - ١٤ / هود / ١٨٢ / ٢٧٨ / قال تعالى: إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعِيَةِ وَ مَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَ مَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَ لَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ / ٤٧ / فصلت / ١٨٢ / ٢٧٩ / قال تعالى: فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِينَ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَ لَنَسْئَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ فَلَنَقْضَنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمِ وَ مَا كُنَّا غَائِبِينَ / ٦ / الأعراف / ١٨٣ / ٢٨٠ / قال تعالى: إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا / ٩٨ / طه / ١٨٣ / ٢٨١ / قال تعالى: رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَ عِلْمًا / ٧ / غافر / ١٨٣ / ٢٨٢ / قال تعالى: الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا / ١٢ / الطلاق / ١٨٣ / ٢٨٣ / قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ / ٣٤ / لقمان / ١٨٣ / ٢٨٤ / قال تعالى: إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ / ٢٦ / الملك / ١٨٣ / الاسماء و الصفات، ص: ٧٠٩ / ٢٨٥ / قال تعالى: أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ / ١٤ / الملك / ١٨٣ / ٢٨٦ / قال تعالى: آتِنَا غَدَاةً لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا / ٦٢ / الكهف / ١٨٤ / ٢٨٧ / قال تعالى: أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَ مَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَ اتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا / ٦٣ / الكهف / ١٨٤ / ٢٨٨ / قال تعالى: ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَارْتَدَّ عَلَى آثَارِهِمَا قَصِيصًا / ٦٤ / الكهف / ١٨٤ / ٢٨٩ / قال تعالى: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا / ٦٧ / الكهف / ١٨٥ / ٢٩٠ / قال تعالى: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَ لَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا / ٦٩ / الكهف / ١٨٥ / ٢٩١ / قال تعالى: لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا / ٧١ / الكهف / ١٨٥ / ٢٩٢ / قال تعالى: أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا / ٧٢ / الكهف / ١٨٥ / ٢٩٣ / قال تعالى: لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَ لَا تُزْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا / ٧٣ / الكهف / ١٨٥ / ٢٩٤ / قال تعالى: أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا / ٧٤ / الكهف / ١٨٥ / ٢٩٥ / قال تعالى: إِنْ سَأَلْتَكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا / ٧٦ / الكهف / ١٨٦ / ٢٩٦ / قال تعالى: فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَىٰ أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتِطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبْوَأُ أَنْ يَضِيفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْفَضَّ فَأَقَامَهُ / ٧٧ / الكهف / ١٨٦ / ٢٩٧ / قال تعالى: لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَ بَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا

لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا. / ٧٧، / ٧٨ / الكهف / ١٨٦ / ٢٩٨ / قال تعالى: وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَضْبًا. / ٧٩ / الكهف / ١٨٦ / ٢٩٩ / قال تعالى: لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا. / ٦٢ / مريم / ١٨٧ / ٣٠٠ / قال تعالى: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا. / ٦٧ / الكهف / ١٨٧ / ٣٠١ / قال تعالى: وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. / ٢٥٥ / البقرة / ١٩٢ / ٣٠٢ / قال تعالى: وَ أَضَلُّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ. / ٢٣ / الجاثية / ١٩٢ / ٣٠٣ / قال تعالى: يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى. / ٧ / طه / ١٩٢ / الاسماء و الصفات، ص: / ٣٠٤ / ٧١٠ / قال تعالى: وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ. / ٢١ / سبأ / ١٩٢ / ٣٠٥ / قال تعالى: وَ لَبِئْلَوْكُم حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَ الصَّابِرِينَ. / ٣١ / محمد / ١٩٢ / ٣٠٦ / قال تعالى: وَ هُوَ الَّذِي يَبْدُؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ. / ٢٧ / الروم / ١٩٣ / ٣٠٧ / قال تعالى: ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ. / ٤٩ / الدخان / ١٩٣ / ٣٠٨ / قال تعالى: أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ / ١١٦ / المائدة / ١٩٣ / ٣٠٩ / قال تعالى: وَ مَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ. / ١٤٣ / البقرة / ١٩٣ / ٣١٠ / قال تعالى: وَ فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ. / ٧٦ / يوسف / ١٩٤ / ٣١١ / قال تعالى: يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى. / ٧ / طه / ١٩٤ / ٣١٢ / قال تعالى: قُلْ هُوَ الْقَادِرُ. / ٦٥ / الأنعام / ١٩٥ / ٣١٣ / قال تعالى: بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ. / ٤ / القيامة / ١٩٥ / ٣١٤ / قال تعالى: وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ. / ٩٥ / المؤمنون / ١٩٥ / ٣١٥ / قال تعالى: أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً. / ١٥ / فصلت / ٢٠١ / ٣١٦ / قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ. / ٥٨ / الذاريات / ٢٠١ / ٣١٧ / قال تعالى: وَ السَّمَاءَ بَيْنَاهَا بِأَيْدٍ. / ٤٧ / الذاريات / ٢٠١ / ٣١٨ / قال تعالى: وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. / ٤ / إبراهيم / ٢٠٣ / ٣١٩ / قال تعالى: وَ كَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا. / ٢٥ / الأحزاب / ٢٠٣ / ٣٢٠ / قال تعالى: وَ لَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا. / ٦٥ / يونس / ٢٠٣ / ٣٢١ / قال تعالى: أَلَيْسَ لَكُمْ عِنْدَهُمْ الْعِزَّةُ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا. / ١٣٩ / النساء / ٢٠٣ / ٣٢٢ / قال تعالى: فَعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ. / ٨٢ / ص / ٢٠٩ / ٣٢٣ / قال تعالى: وَ يَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ. / ٢٧ / الرحمن / ٢٠٩ / ٣٢٤ / قال تعالى: تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ. / ٧٨ / الرحمن / ٢٠٩ / ٣٢٥ / قال تعالى: وَ لَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ. / ٣٧ / الجاثية / ٢٠٩ / ٣٢٦ / قال تعالى: الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ. / ٢٣ / الحشر / ٢٠٩ / ٣٢٧ / قال تعالى: وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ. / ٤ / الشورى / ٢٠٩ / ٣٢٨ / قال تعالى: فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ. / ٧٤ / الواقعة / ٢٠٩ / ٣٢٩ / قال تعالى: إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. / ٧٣ / هود / ٢٠٩ / ٣٣٠ / قال تعالى: وَ نَقَرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ. / ٥ / الحج / ٢١٧ / ٣٣١ / قال تعالى: يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ. / ١ / فاطر / ٢١٧ / الاسماء و الصفات، ص: / ٣٣٢ / ٧١١ / قال تعالى: فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ. / ٨ / الانفطار / ٢١٧ / ٣٣٣ / قال تعالى: يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاءً وَ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءَ الذُّكُورَ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَ إِنَاءً وَ يَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ. / ٤٩ / ٥٠ / الشورى / ٢١٧ / ٣٣٤ / قال تعالى: اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ يَقْدِرُ لَهُ. / ٦٢ / العنكبوت / ٢١٧ / ٣٣٥ / قال تعالى: يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ. / ٣٥ / النور / ٢١٧ / ٣٣٦ / قال تعالى: وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ. / ٦٨ / القصص / ٢١٧ / ٣٣٧ / قال تعالى: وَ مَا تَشَاوَنُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ. / ٣٠ / الإنسان / ٢٢٠ / ٣٣٨ / قال تعالى: وَ مَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ. / ٥٦ / المدثر / ٢٢٠ / ٣٣٩ / قال تعالى: وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتُلُوا وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ. / ٢٥٣ / البقرة / ٢٢٠ / ٣٤٠ / قال تعالى: وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتُلْتُمُ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ. / ٢٥٣ / البقرة / ٢٢٠ / ٣٤٠ / قال تعالى: وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ. / ١١٢ / الأنعام / ٢٢٠ / ٣٤٢ / قال تعالى: وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ. / ١٣٧ / الأنعام / ٢٢٠ / ٣٤٣ / قال تعالى: قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَ لَا أَدْرَاكُمْ بِهِ. / ١٦ / يونس / ٢٢٠ / ٣٤٤ / قال تعالى: مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ. / ١٣ / النساء / ٢٢٤ / ٣٤٥ / قال تعالى: مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَ لِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ. / ٥ / الحشر / ٢٢٥ / ٣٤٦ / قال تعالى: مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ. / ١١١ / الأنعام / ٢٢٩ / ٣٤٧ / قال تعالى: وَ لَوْ شِئْنَا لَأَتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا. / ١٣ / السجدة / ٢٢٩ / ٣٤٨ / قال تعالى: وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلْنَاهُمْ عَلَى الْهُدَى. / ٣٥ / الأنعام / ٢٢٩ / ٣٤٩ / قال تعالى: وَ لَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَمَأَمَّنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ. جَمِيعًا. / ٩٩ / يونس / ٢٢٩ / ٣٥٠ / قال تعالى: وَ لَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً. / ١١٨ / هود / ٢٢٩ / ٣٥١ / قال تعالى: فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ. / ١٤٩ / الأنعام / ٢٢٩ / ٣٥٢ / قال تعالى: وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَ لَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَ لَنْ نَسْتَنْتِلَ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. / ٩٣ / النحل / ٢٢٩ / ٣٥٣ / قال تعالى: مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَ مَنْ يَشَأِ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. / ٣٩ / الأنعام / ٢٢٩ / الاسماء و الصفات، ص: / ٣٥٤ / ٧١٢ / قال تعالى: وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ. / ٤ / إبراهيم / ٢٣٠ / ٣٥٥ / قال تعالى: كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ. / ٣١ / المدثر /

٢٣٠ / ٣٥٦ قال تعالى: لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. / ٤٦ / النور / ٢٣٠ / ٣٥٧ قال تعالى: وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. / ٢٥ / يونس / ٢٣٠ / ٣٥٨ قال تعالى: إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ. / ٥٦ / القصص / ٢٣٠ / ٣٥٩ قال تعالى: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ. / ٨ / الشورى / ٢٣٠ / ٣٦٠ قال تعالى: يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا. / ٣١ / الإنسان / ٢٣٠ / ٣٦١ قال تعالى: وَيَعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ. / ٢٤ / الأحزاب / ٢٣٠ / ٣٦٢ قال تعالى: رَبُّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ. / ١٥٥ / الأعراف / ٢٣٠ / ٣٦٣ قال تعالى: إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ. / ١٥٥ / الأعراف / ٢٣١ / ٣٦٤ قال تعالى: ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. / ٨٨ / الأنعام / ٢٣١ / ٣٦٥ قال تعالى: اللَّهُ يَجْتَبِي مَنْ رُئِيَ مِنْ يَشَاءُ. / ١٧٩ / آل عمران / ٢٣١ / ٣٦٦ قال تعالى: يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ. / ٧٤ / آل عمران / ٢٣١ / ٣٦٧ قال تعالى: وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ. / ٢٦١ / البقرة / ٢٣١ / ٣٦٨ قال تعالى: وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ. / ٢١ / النور / ٢٣١ / ٣٦٩ قال تعالى: إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَزْفَعَ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ. / ٨٣ / الأنعام / ٢٣١ / ٣٧٠ قال تعالى: وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصِيرِهِ مَنْ يَشَاءُ. / ١٣ / آل عمران / ٢٣١ / ٣٧١ قال تعالى: يُنْصِرُ مَنْ يَشَاءُ. / ٥ / الروم / ٢٣١ / ٣٧٢ قال تعالى: ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ. / ٤ / الجمعة / ٢٣١ / ٣٧٣ قال تعالى: إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ. / ٧٣ / آل عمران / ٢٣٢ / ٣٧٤ قال تعالى: يُلْقَى الرُّوحُ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. / ١٥ / غافر / ٢٣٢ الاسماء و الصفات، ص: ٧١٣ / ٣٧٥ قال تعالى: وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. / ١١ / إبراهيم / ٢٣٢ / ٣٧٦ قال تعالى: فَنَجَّيْ مَنْ نَشَاءُ. / ١١٠ / يوسف / ٢٣٢ / ٣٧٧ قال تعالى: فَيَصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ. / ٤٣ / النور / ٢٣٢ / ٣٧٨ قال تعالى: فَيَسْطُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ. / ٤٨ / الروم / ٢٣٢ / ٣٧٩ قال تعالى: فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ. / ٤٨ / الروم / ٢٣٢ / ٣٨٠ قال تعالى: وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ. / ٦٦ / يس / ٢٣٢ / ٣٨١ قال تعالى: وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ. / ٦٧ / يس / ٢٣٢ / ٣٨٢ قال تعالى: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ. / ٢٠ / البقرة / ٢٣٢ / ٣٨٣ قال تعالى: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبْتَكُمْ. / ٢٢٠ / البقرة / ٢٣٢ / ٣٨٤ قال تعالى: يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ. / ٣٩ / الرعد / ٢٣٢ / ٣٨٥ قال تعالى: قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ. / ٢٦٠ / آل عمران / ٢٣٣ / ٣٨٦ قال تعالى: فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ. / ٢٨ / التوبة / ٢٣٣ / ٣٨٧ قال تعالى: يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ. / ٢١٢ / البقرة / ٢٣٣ / ٣٨٨ قال تعالى: وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ. / ٢٥١ / البقرة / ٢٣٣ / ٣٨٩ قال تعالى: وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ. / ٢٥٥ / البقرة / ٢٣٣ / ٣٩٠ قال تعالى: يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ. / ٢٦٩ / البقرة / ٢٣٣ / ٣٩١ قال تعالى: إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ. / ١٠٠ / يوسف / ٢٣٣ / ٣٩٢ قال تعالى: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ. / ١٨ / الإسراء / ٢٣٣ / ٣٩٣ قال تعالى: وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ. / ٢٧ / الشورى / ٢٣٣ / ٣٩٤ قال تعالى: إِنْ يَشَاءُ يُسَيِّدُ الرِّيحَ. / ٣٣ / الشورى / ٢٣٣ / ٣٩٥ قال تعالى: وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا. / ٢٨ / الإنسان / ٢٣٣ / ٣٩٦ قال تعالى: إِنْ يَشَاءُ يُدْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ. / ١٣٣ / الأنعام / ٢٣٤ / ٣٩٧ قال تعالى: وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَبَقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ. / ٦٨ / الزمر / ٢٣٤ / ٣٩٨ قال تعالى: ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ. / ٢٢ / عبس / ٢٣٤ / ٣٩٩ قال تعالى: وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ. / ٢٩ / الشورى / ٢٣٤ / ٤٠٠ قال تعالى: إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ. / ١٠٧ / هود / ٢٣٤ الاسماء و الصفات، ص: ٧١٤ / ٤٠١ قال تعالى: مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ. / ١١٣ / التوبة / ٢٣٤ / ٤٠٢ قال تعالى: إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ. / ٥٦ / القصص / ٢٣٥ / ٤٠٣ قال تعالى: سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ. بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَىٰ وَأَمْرٌ. / ٤٥ / القمر / ٢٣٧ / ٤٠٤ قال تعالى: يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ. / ٣٩ / الرعد / ٢٣٩ / ٤٠٥ قال تعالى: وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ. / ٦٦ / يس / ٢٣٩ / ٤٠٦ قال تعالى: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُثَبِّتَ لَكُمْ. / ٢٦ / النساء / ٢٤٠ / ٤٠٧ قال تعالى: وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ. / ٢٧ / النساء / ٢٤٠ / ٤٠٨ قال تعالى: وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ. / ١٦ / الحج / ٢٤٠ / ٤٠٩ قال تعالى: يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ. / ٢٨ / النساء / ٢٤٠ / ٤١٠ قال تعالى: يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ. / ١٨٥ / البقرة / ٢٤٠ / ٤١١ قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ. / ١ / المائدة / ٢٤٠ / ٤١٢ قال تعالى: مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَ

لَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَ كُمْ وَ لِيَسِّمَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ. / ٦ / المائة / ٢٤٠ ٤١٣ / قال تعالى: فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعْدُ فِي السَّمَاءِ. / ١٢٥ / الأنعام / ٢٤٠ ٤١٤ / قال تعالى: وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ. / ٤١ / المائة / ٢٤١ ٤١٥ / قال تعالى: قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا. / ١٧ / المائة / ٢٤١ ٤١٦ / قال تعالى: وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ. / ١١ / الرعد / ٢٤١ ٤١٧ / قال تعالى: وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَوْمًا أَمْرًا مُتْرَفِيهَا فَفَسَدُوا فِيهَا. / ١٦ / الإسراء / ٢٤١ ٤١٨ / قال تعالى: وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدُ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا. / ١٠ / الجن / ٢٤١ / الاسماء و الصفات، ص: ٧١٥ ٤١٩ / قال تعالى: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ. / ١٨ / الإسراء / ٢٤١ ٤٢٠ / قال تعالى: فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ. / ٨٢ / الكهف / ٢٤١ ٤٢١ / قال تعالى: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلِي الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا. / ٣٣ / الأحزاب / ٢٤١ ٤٢٢ / قال تعالى: فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصَيِّبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ. / ٤٩ / المائة / ٢٤١ ٤٢٣ / قال تعالى: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا. / ٨٥ / التوبة / ٢٤١ ٤٢٤ / قال تعالى: إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ / ٣٤ / هود / ٢٤٢ ٤٢٥ / قال تعالى: قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِيكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً / ١٧ / الأحزاب / ٢٤٢ ٤٢٦ / قال تعالى: قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ. / ٣٨ / الزمر / ٢٤٢ ٤٢٧ / قال تعالى: إِنْ يُرِدِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنْكَ شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونَ. / ٢٣ / يس / ٢٤٢ ٤٢٨ / قال تعالى: فَإِنَّ اللَّهَ غَوِيٌّ عَنكُم. / ٧ / الزمر / ٢٤٢ ٤٢٩ / قال تعالى: وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا. / ٤١ / المائة / ٢٤٧ ٤٣٠ / قال تعالى: وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ. / ٧ / الزمر / ٢٤٧ ٤٣١ / قال تعالى: إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ. / ٤٢ / الحجر / ٢٤٧ ٤٣٢ / قال تعالى: وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَوْمًا أَمْرًا مُتْرَفِيهَا. / ١٦ / الإسراء / ٢٤٧ ٤٣٣ / قال تعالى: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَوْمٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا. / ١٢٣ / الأنعام / ٢٤٧ ٤٣٤ / قال تعالى: فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا. / ١٢٥ / الأنعام / ٢٤٧ ٤٣٥ / قال تعالى: مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ. / ١٦٣ / الصافات / ٢٤٩ ٤٣٦ / قال تعالى: وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ. / ١٢٩ / آل عمران / ٢٥٠ / الاسماء و الصفات، ص: ٧١٦ ٤٣٧ / قال تعالى: إِنْ يَشَاءُ يُوَحِّمُكُمْ أَوْ يُشَاءُ يُعَذِّبْكُمْ. / ٥٤ / الإسراء / ٢٥٠ ٤٣٨ / قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ. / ٤٨ / النساء / ٢٥٠ ٤٣٩ / قال تعالى: اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ. / ٤٠ / آل عمران / ٢٥٢ ٤٤٠ / قال تعالى: وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ. / ٢٧ / إبراهيم / ٢٥٢ ٤٤١ / قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ. / ١٤ / الحج / ٢٥٢ ٤٤٢ / قال تعالى: فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ. / ١٠٧ / هود / ٢٥٢ ٤٤٣ / قال تعالى: إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. / ٨٢ / يس / ٢٥٢ ٤٤٤ / قال تعالى: إِنْ رَبُّكَ فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ. / ١٠٧ / هود / ٢٥٤ ٤٤٥ / قال تعالى: إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنْ رَبُّكَ فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ. / ١٠٧ / هود / ٢٥٤ ٤٤٦ / قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ. / ٤٨ / النساء / ٢٥٥ ٤٤٧ / قال تعالى: وَ لَوْ لَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. / ٣٩ / الكهف / ٢٥٦ ٤٤٨ / قال تعالى: قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ. / ١٨٨ / الأعراف / ٢٥٦ ٤٤٩ / قال تعالى: سَتَنْفِرُوكَ فَلَا تَنْسَى إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ. / ٧ / الأعلى / ٢٥٦ ٤٥٠ / قال تعالى: وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ. / ٢٤ / الكهف / ٢٦١ ٤٥١ / قال تعالى: لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. / ٢٧ / الفتح / ٢٦١ ٤٥٢ / قال تعالى: إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ. / ٣٣ / هود / ٢٦١ ٤٥٣ / قال تعالى: وَلَا أَحَافُ مَا تَشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا. / ٨٠ / الأنعام / ٢٦١ ٤٥٤ / قال تعالى: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ. / ١٠٢ / الصافات / ٢٦١ ٤٥٥ / قال تعالى: ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ. / ٩٩ / يوسف / ٢٦١ ٤٥٦ / قال تعالى: وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ. / ٢٧ / القصص / ٢٦١ ٤٥٧ / قال تعالى: وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا. / ٨٩ / الأعراف / ٢٦٢ / الاسماء و الصفات، ص: ٧١٧ ٤٥٨ / قال تعالى: إِنَّ الْبَقْرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ. / ٧٠ / البقرة / ٢٦٢ ٤٥٩ / قال تعالى: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا. / ٦٩ / الكهف / ٢٦٢ ٤٦٠ / قال تعالى: وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا. / ٧١ / مريم / ٢٦٢ ٤٦١ / قال تعالى: ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ نَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًّا. / ٧١ / مريم / ٢٦٢ ٤٦٢ / قال تعالى: وَ

لا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَ اذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا. / ٢٣-

٢٤ / الكهف / ٢٧٠ / ٤٦٣ / قال تعالى: وَ كَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا. / ٥٤ / الكهف / ٢٧١ / ٤٦٤ / قال تعالى: يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ. / ١٨٥ / البقرة / ٢٧٤ / ٤٦٥ / قال تعالى: فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ. / ٢٩ / الكهف / ٢٧٤ / ٤٦٦ / قال تعالى: سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ. / ١٤٨ / الأنعام / ٢٧٤ / ٤٦٧ / قال تعالى: وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ. / ٢٠ / الزخرف / ٢٧٤ / ٤٦٨ / قال تعالى: وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ. / ٣١ / غافر / ٢٧٤ / ٤٦٩ / قال تعالى: يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ. / ١٨٥ / البقرة / ٢٧٤ / ٤٧٠ / قال تعالى: فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ. / ٢٩ / الكهف / ٢٧٥ / ٤٧١ / قال تعالى: وَمَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ. / ٣٠ / الإنسان / ٢٧٥ / ٤٧٢ / قال تعالى: سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا. / ١٤٨ / الأنعام / ٢٧٥ / ٤٧٣ / قال تعالى: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا. / ١٠٧ / الأنعام / ٢٧٥ / ٤٧٤ / قال تعالى: فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ. / ١٤٩ / الأنعام / ٢٧٥ / ٤٧٥ / قال تعالى: أَنْ اللَّهُ حَرَمَ هَذَا. / ١٥٠ / الأنعام / ٢٧٥ / ٤٧٦ / قال تعالى: لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ. / ٢٠ / الزخرف / ٢٧٥ / ٤٧٧ / قال تعالى: مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ. / ٢٠ / الزخرف / ٢٧٦ / ٤٧٨ / قال تعالى: إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ. / ١٤٨ / الأنعام / ٢٧٦ / ٤٧٩ / قال تعالى: حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا. / ١٤٨ / الأنعام / ٢٧٦ / ٤٨٠ / قال تعالى: قُلْ هِيَ لَيْسَ عَلَيْكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا. / ١٤٨ / الأنعام / ٢٧٦ / ٤٨١ / قال تعالى: إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ. / ١٤٨ / الأنعام / ٢٧٢ / الاسماء و الصفات، ص: ٧١٨ / ٤٨٢ / قال تعالى: فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ. / ١٤٩ / الأنعام / ٢٧٦ / ٤٨٣ / قال تعالى: قُلْ هَلَمْ شَهِدَاءُ كُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُمْ. / ١٤٩ / الأنعام / ٢٧٦ / ٤٨٤ / قال تعالى: إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ. / ٢٠ / الزخرف / ٢٧٧ / ٤٨٥ / قال تعالى: وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ. / ١٠٨ / آل عمران / ٢٧٧ / ٤٨٦ / قال تعالى: وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ. / ٣١ / غافر / ٢٧٧ / ٤٨٧ / قال تعالى: فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ. / ٥٦ / غافر / ٢٧٨ / ٤٨٨ / قال تعالى: إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. / ٦١ / الأنفال / ٢٧٨ / ٤٨٩ / قال تعالى: وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ. / ٦١ / الحج / ٢٧٨ / ٤٩٠ / قال تعالى: سَمِيعٌ عَلِيمٌ. / ٥٣ / الأنفال / ٢٧٨ / ٤٩١ / قال تعالى: لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا. / ١٨١ / آل عمران / ٢٧٨ / ٤٩٢ / قال تعالى: قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا. / ١ / المجادلة / ٢٧٨ / ٤٩٣ / قال تعالى: إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَ أَرَى. / ٤٦ / طه / ٢٧٨ / ٤٩٤ / قال تعالى: أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى. / ٤٣ / الزخرف / ٢٧٨ / ٤٩٥ / قال تعالى: قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا. / ١ / المجادلة / ٢٨٠ / ٤٩٦ / قال تعالى: مَا كُنْتُمْ تَشِيرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَ لَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ. / ٢٢ / فصلت / ٢٨١ / ٤٩٧ / قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ. / ٢٠ / غافر / ٢٨٣ / ٤٩٨ / قال تعالى: وَ كَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا. / ١٣٤ / النساء / ٢٨٣ / ٤٩٩ / قال تعالى: إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا. / ٩٦ / الإسراء / ٢٨٣ / ٥٠٠ / قال تعالى: فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ. / ١٠٥ / التوبة / ٢٨٣ / ٥٠١ / قال تعالى: أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى. / ١٤ / العلق / ٢٨٣ / ٥٠٢ / قال تعالى: إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَ أَرَى. / ٤٦ / طه / ٢٨٣ / ٥٠٣ / قال تعالى: نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. / ٨ / النمل / ٢٨٦ / الاسماء و الصفات، ص: ٧١٩ / ٥٠٤ / قال تعالى: قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَتِ الْبِحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَ لَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا. / ١٠٩ / الكهف / ٢٨٧ / ٥٠٥ / قال تعالى: وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامًا وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ. / ٢٧ / لقمان / ٢٨٧ / ٥٠٦ / قال تعالى: وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ. / ٦ / التوبة / ٢٨٧ / ٥٠٧ / قال تعالى: يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرْفُونَ. / ٧٥ / البقرة / ٢٨٧ / ٥٠٨ / قال تعالى: يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ. / ١٥ / الفتح / ٢٨٨ / ٥٠٩ / قال تعالى: وَ اتُّلِ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ. / ٢٧ / الكهف / ٢٨٨ / ٥١٠ / قال تعالى: لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ. / ٦٤ / يونس / ٢٨٨ / ٥١١ / قال تعالى: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ. / ١١٥ / الأنعام / ٢٨٨ / ٥١٢ / قال تعالى: وَ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَ يَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ. / ٧ / الأنفال / ٢٨٨ / ٥١٣ / قال تعالى: وَ يُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ. / ٨٢ / يونس / ٢٨٨ / ٥١٤ / قال تعالى: وَ لَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ. / ٧١ / الزمر / ٢٨٨ / ٥١٥ / قال تعالى: إِنْ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ وَ لَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ. / ٩٦ / يونس / ٢٨٨ / ٥١٦ / قال تعالى: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لِأُمَّلَانَ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَ

النَّاسِ أَجْمَعِينَ. / ١١٩ / هود / ٢٨٨ ٥١٧ / قال تعالى: وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسَيْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا. / ١٣٧ / الأعراف / ٢٨٨  
 ٥١٨ / قال تعالى: فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. / ٢٠٠ / الأعراف / ٢٩٣ ٥١٩ / قال تعالى: فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ. / ٢٣ / المرسلات / ٢٩٤  
 ٥٢٠ / قال تعالى: وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا، وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي. / ١٣ / السجدة / ٢٩٦ / الاسماء و الصفات، ص: ٧٢٠ ٥٢١ / قال  
 تعالى: لَمَّا حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ. / ١٣ / السجدة / ٢٩٦ ٥٢٢ / قال تعالى: مَا يَبْدُلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ. / ٢٩ / ق / ٢٩٦ ٥٢٣ / قال  
 تعالى: وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا. / ١٢٢ / النساء / ٢٩٦ ٥٢٤ / قال تعالى: وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا. / ٨٧ / النساء / ٢٩٦ ٥٢٥ / قال تعالى:  
 سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَجِيمٍ. / ٥٨ / يس / ٢٩٦ ٥٢٦ / قال تعالى: قَوْلُهُ الْحَقُّ. / ٧٣ / الأنعام / ٢٩٦ ٥٢٧ / قال تعالى: فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ. / ٨٤ /  
 ص / ٢٩٦ ٥٢٨ / قال تعالى: وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا. / ١٦٤ / النساء / ٢٩٩ ٥٢٩ / قال تعالى: وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ. / ١٤٣ /  
 الأعراف / ٢٩٩ ٥٣٠ / قال تعالى: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ. / ٢٥٣ / البقرة / ٢٩٩ ٥٣١ / قال تعالى: يَا مُوسَى  
 إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ ... إلى قوله تعالى وَاصْطَلَعْتَكَ لِنَفْسِي. / ١١ - ١٤ / طه / ٢٩٩ ٥٣٢ / قال تعالى: يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى  
 النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ. / ١٤٤ / الأعراف / ٢٩٩ ٥٣٣ / قال تعالى: إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ  
 رَسُولَ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ. / ١٧١ / النساء / ٣٠٢ ٥٣٤ / قال تعالى: إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ  
 كُنْ فَيَكُونُ. / ٥٩ / آل عمران / ٣٠٢ ٥٣٥ / قال تعالى: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ. / ٢٥٣ / البقرة / ٣٠٣ ٥٣٦ /  
 قال تعالى: وَمَا كَانَ لِيُشِيرَ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ. / ٥١ / الشورى / ٣٠٤ ٥٣٧ /  
 قال تعالى: إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ. / ١٠٢ / الصافات / ٣٠٤ ٥٣٨ / قال تعالى: وَإِنَّهُ  
 لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ. / ١٩٢ - ١٩٤ / الشعراء / ٣٠٥ / الاسماء و الصفات، ص: ٧٢١  
 ٥٣٩ / قال تعالى: لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ. / ٢٧ / الفتح / ٣٠٧ ٥٤٠ / قال تعالى: لَقَدْ  
 صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ ... إلى قوله تعالى: فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا. / ٢٧ / الفتح / ٣٠٧ ٥٤١ / قال تعالى: فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ  
 مَا أَوْحَى. / ١٠ / النجم / ٣٠٨ ٥٤٢ / قال تعالى: وَمَا كَانَ لِيُشِيرَ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ. / ٥١ / الشورى / ٣٠٨ ٥٤٣ / قال  
 تعالى: قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ، فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ. / ٩٧ / البقرة / ٣٠٩ ٥٤٤ /  
 قال تعالى: وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ. / ١٩٢ - ١٩٣ / الشعراء / ٣٠٩ ٥٤٥ / قال تعالى: لَا تَحْرُكَ بِهِ  
 لِسَانُكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ. / ١٦ - ١٨ / القيامة / ٣١٠ ٥٤٦ / قال تعالى: ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا / ١٩ / القيامة /  
 ٣١١ ٥٤٧ / قال تعالى: وَيَسْمَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا. / ٨٥ / الإسراء / ٣١١ ٥٤٨ / قال تعالى:  
 حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ. / ٢٣ / سبأ / ٣١٣ ٥٤٩ / قال تعالى: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ  
 إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً. / ٣٠ / البقرة / ٣١٨ ٥٥٠ / قال تعالى: وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَ  
 كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ. /  
 ٣٤ - ٣٥ / البقرة / ٣١٨ ٥٥١ / قال تعالى: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ. / ٢٥٣ / البقرة / ٣١٨ / الاسماء و الصفات،  
 ص: ٧٢٢ ٥٥٢ / قال تعالى: إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ. / ١٧٣ / الأعراف / ٣٢٠ ٥٥٣ /  
 قال تعالى: وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى. إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى. عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى. / ٣ - ٥ / النجم / ٣٢٣ ٥٥٤ / قال تعالى: وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ  
 رَبِّكَ. / ٦٤ / مريم / ٣٢٣ ٥٥٥ / قال تعالى: وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُهَا يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ. / ٢٨٤ / البقرة / ٣٢٦ ٥٥٦ / قال تعالى:  
 آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ. / ٢٨٥ / البقرة / ٣٢٦ ٥٥٧ / قال تعالى: وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ  
 مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ. / ٢٨٦ / البقرة / ٣٢٦ ٥٥٨ / قال تعالى: رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَلَنَّا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعْنِي فَإِنَّهُ مِنِّي. / ٣٦ /  
 إبراهيم / ٣٣١ ٥٥٩ / قال تعالى: إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَلِنُفْسِهِمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. / ١١٨ / المائدة / ٣٣١ ٥٦٠ / قال  
 تعالى: لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ. / ١٦ / غافر / ٣٣٣ ٥٦١ / قال تعالى: يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ. / ١٠٩ / المائدة /

٣٣٤ / ٥٦٢ قال تعالى: وَ يَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ. / ٦٥ / القصص / ٣٣٤ / ٥٦٣ قال تعالى: وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ. / ١١٦ / المائدة / ٣٣٤ / ٥٦٤ قال تعالى: فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْئَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ. / ٦ / الأعراف / ٣٣٤ / ٥٦٥ قال تعالى: مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ. / ١٩ / المائدة / ٣٣٤ / ٥٦٦ قال تعالى: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسِيطًا لِتُكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا. / ١٤٣ / البقرة / ٣٣٤ / ٥٦٧ قال تعالى: وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَ تَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ. / ٢ / الحج / ٣٣٨ / ٥٦٨ قال تعالى: هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيهٗ. / ١٩ / الحاقة / ٣٣٩ / ٥٦٩ قال تعالى: أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ. / ١٨ / هود / ٣٣٩ / ٥٧٠ قال تعالى: إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ / ٣٣ / المائدة / ٣٤٠ الاسماء و الصفات، ص: ٧٢٣ / ٥٧١ قال تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ / ٥٧ / الأحزاب / ٣٤١ / ٥٧٢ قال تعالى: إِنْ تَنْصَرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ. / ٧ / محمد / ٣٤١ / ٥٧٣ قال تعالى: وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَاهُ حِسَابَهُ. / ٣٩ / النور / ٣٤١ / ٥٧٤ قال تعالى: الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ يَا عِبَادِ لَا حَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ. / ٦٧ - ٦٨ / الزخرف / ٣٤٢ / ٥٧٥ قال تعالى: إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاعِيُونَ. هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِفُونَ. لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ لَهُمْ مَا يَدْعُونَ. سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ. / ٥٥ - ٥٨ / يس / ٣٤٢ / ٥٧٦ قال تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَا يَزِيدُهُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ. / ٧٧ / آل عمران / ٣٤٤ / ٥٧٧ قال تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. / ١٧٤ / البقرة / ٣٤٤ / ٥٧٨ قال تعالى: أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ. / ٦٠ - ٦١ / يس / ٣٤٦ / ٥٧٩ قال تعالى: رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ. / ١٠٧ / المؤمنون / ٣٤٦ / ٥٨٠ قال تعالى: اخْسَوْا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ. / ١٠٨ / المؤمنون / ٣٤٦ / ٥٨١ قال تعالى: يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رُبُّكَ. / ٧٧ / الزخرف / ٣٤٧ / ٥٨٢ قال تعالى: إِنَّكُمْ مَا كُنتُمْ. / ٧٧ / الزخرف / ٣٤٧ / ٥٨٣ قال تعالى: رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ. رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ. قَالَ اخْسَوْا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ. / ١٠٦ - ١٠٨ / المؤمنون / ٣٤٧ / ٥٨٤ قال تعالى: رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَخِيصَّتِنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ. / ١١ / غافر / ٣٤٨ الاسماء و الصفات، ص: ٧٢٤ / ٥٨٥ قال تعالى: ذَلِكُمْ بَأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ. / ١٢ / غافر / ٣٤٨ / ٥٨٦ قال تعالى: رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ. / ١٢ / السجدة / ٣٤٨ / ٥٨٧ قال تعالى: فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ. / ١٤ / السجدة / ٣٤٨ / ٥٨٨ قال تعالى: رَبَّنَا أَخْرَجْنَا إِلَىٰ آخِلٍ قَرِيبٍ نُنَجِّبُ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعُ الرَّسُولَ. / ٤٤ / إبراهيم / ٣٤٨ / ٥٨٩ قال تعالى: أَوْ لَمْ تُكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمُ مِنْ زَوَالٍ. / ٤٤ / إبراهيم / ٣٤٨ / ٥٩٠ قال تعالى: رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوْ لَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا يُبْدِكُمْ فِيهِ مِنْ تَذَكَّرٍ وَ جَاءَكُمْ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ. / ٣٧ / فاطر / ٣٤٩ / ٥٩١ قال تعالى: إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مَسِيرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ. / ٥٤ / الأعراف / ٣٥٠ / ٥٩٢ قال تعالى: الرَّحْمَنُ. عَلَّمَ الْقُرْآنَ. خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ. / ١ - ٤ / الرحمن / ٣٥٠ / ٥٩٣ قال تعالى: إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. / ٤٠ / النحل / ٣٥٠ / ٥٩٤ قال تعالى: وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا. / ٤٧ / النساء / ٣٥٢ / ٥٩٥ قال تعالى: حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ. / ٤٨ / التوبة / ٣٥٢ / ٥٩٦ قال تعالى: وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا. / ٣٨ / الأحزاب / ٣٥٢ / ٥٩٧ قال تعالى: فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا. / ٨٢ / هود / ٣٥٢ / ٥٩٨ قال تعالى: فَتَنَّا زَعْوًا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ. / ٦٢ / طه / ٣٥٢ / ٥٩٩ قال تعالى: لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ. / ٢٢ / إبراهيم / ٣٥٢ / ٦٠٠ قال تعالى: إِذَا قُضِيَ الْأَمْرُ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. / ٤٧ / آل عمران / ٣٥٣ / ٦٠١ قال تعالى: فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ. / ٧٨ / غافر / ٣٥٣ الاسماء و الصفات، ص: ٧٢٥ / ٦٠٢ قال تعالى: لِيُقْضَىٰ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا. / ٤٢ / الأنفال / ٣٥٣ / ٦٠٣ قال تعالى: فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ. / ٢٤ / التوبة / ٣٥٣ / ٦٠٤ قال تعالى: فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ. / ١٠٩ / البقرة / ٣٥٣ / ٦٠٥ قال تعالى: أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ. / ١ / النحل / ٣٥٣ / ٦٠٦ قال تعالى: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ. / ٢ / الرعد / ٣٥٣ / ٦٠٧ قال تعالى: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ



إِلَى الْأَرْضِ. / ٥ / السجدة / ٣٥٤ / ٦٠٨ / قال تعالى: أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ. / ٥٣ / الشورى / ٣٥٤ / ٦٠٩ / قال تعالى: يُقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ. / ١٥٤ / آل عمران / ٣٥٤ / ٦١٠ / قال تعالى: قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ. / ١٥٤ / آل عمران / ٣٥٤ / ٦١١ / قال تعالى: فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا. / ٩ / الطلاق / ٣٥٤ / ٦١٢ / قال تعالى: أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ. / ٥٤ / الأعراف / ٣٥٤ / ٦١٣ / قال تعالى: أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ. / ٥٣ / الشورى / ٣٥٥ / ٦١٤ / قال تعالى: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِهِ. / ٤ / الروم / ٣٥٦ / ٦١٥ / قال تعالى: وَ لَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ. / ١١٠ / هود / ٣٥٦ / ٦١٦ / قال تعالى: لَوْ لَا - كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ. / ٦٨ / الأنفال / ٣٥٦ / ٦١٧ / قال تعالى: وَ لَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ إِنْهَم لَهُمُ الْمُنْصُورُونَ وَإِنَّ جُنَدِنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ. / ١٧١ - ١٧٣ / الصافات / ٣٥٦ / ٦١٨ / قال تعالى: حَمَّ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. / ١ - ٣ / الزخرف / ٣٥٦ / ٦١٩ / قال تعالى: وَ جَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنِثَاءً. / ١٩ / الزخرف / ٣٥٦ / ٦٢٠ / قال تعالى: أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ. / ١٦ / الرعد / ٣٥٦ / ٦٢١ / قال تعالى: وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَمَدِينًا لَعَلِّي حَكِيمٌ. / ٤ / الزخرف / ٣٥٧ / ٦٢٢ / قال تعالى: بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ. / ٢١ ، ٢٢ / البروج / ٣٥٧ / ٦٢٣ / قال تعالى: مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُخْبِرٌ إِلَّا اسْتَمْعُوهُ وَ هُمْ يَلْعَبُونَ. / ٢ / الأنبياء / ٣٥٧ / ٦٢٤ / قال تعالى: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ. / ١ / القدر / ٣٥٧ / ٦٢٥ / قال تعالى: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ. / ٩ / الحجر / ٣٥٧ / ٦٢٦ / قال تعالى: وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ. / ٢٥ / الحديد / ٣٥٧ / ٦٢٧ / قال تعالى: مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئَهَا. / ١٠٦ / البقرة / ٣٥٨ / ٦٢٨ / قال تعالى: وَ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ. / ١٠٠ / الأنعام / ٣٥٩ / الاسماء و الصفات، ص: ٧٢٦ / ٦٢٩ / قال تعالى: وَ جَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا. / ١٥ / الزخرف / ٣٥٩ / ٦٣٠ / قال تعالى: وَ يَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ. / ٥٧ / النحل / ٣٥٩ / ٦٣١ / قال تعالى: وَ جَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنِثَاءً. / ١٩ / الزخرف / ٣٥٩ / ٦٣٢ / قال تعالى: وَ جَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَ الْأَنْعَامِ نَصِيبًا. / ١٣٦ / الأنعام / ٣٥٩ / ٦٣٣ / قال تعالى: قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَ حَلَالًا. / ٥٩ / يونس / ٣٥٩ / ٦٣٤ / قال تعالى: ثُمَّ جَعَلْ مِنْهَا زَوْجَهَا. / ٦ / الزمر / ٣٥٩ / ٦٣٥ / قال تعالى: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ. وَ مَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ. وَ لَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَا تَدَّكَّرُونَ. / ٤٠ - ٤٢ / الحاقة / ٣٥٩ / ٦٣٦ / قال تعالى: ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ. / ٢٠ / التكويد / ٣٥٩ / ٦٣٧ / قال تعالى: فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ. / ٦ / التوبة / ٣٥٩ / ٦٣٨ / قال تعالى: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ. / ١٩ / التكويد / ٣٥٩ / ٦٣٩ / قال تعالى: وَ عَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى. / ١٢١ / طه / ٣٦١ / ٦٤٠ / قال تعالى: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ. / ١ / القدر / ٣٦٢ / ٦٤١ / قال تعالى: وَ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ لَا نَزَّلَ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَ رَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا. / ٣٢ / الفرقان / ٣٦٣ / ٦٤٢ / قال تعالى: وَ لَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَ أَحْسَنَ نَفْسِيرًا. / ٣٣ / الفرقان / ٣٦٣ / ٦٤٣ / قال تعالى: وَ قُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَ نَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا. / ١٠٦ / الإسراء / ٣٦٣ / ٦٤٤ / قال تعالى: مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُخْبِرٌ. / ٢ / الأنبياء / ٣٦٣ / ٦٤٥ / قال تعالى: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ. / ١٨٥ / البقرة / ٣٦٤ / ٦٤٦ / قال تعالى: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ. / ١ / القدر / ٣٦٤ / ٦٤٧ / قال تعالى: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مَبْرَكَةٍ. / ٣ / الدخان / ٣٦٥ / ٦٤٨ / قال تعالى: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَ إِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ. / ٤١ ، ٤٢ / فصلت / ٣٦٥ / ٦٤٩ / قال تعالى: إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْأُفْكِ عَصِيبَةً مِنْكُمْ. / ١١ / النور / ٣٧٠ / الاسماء و الصفات، ص: ٧٢٧ / ٦٥٠ / قال تعالى: قُرْآنًا عَرَبِيًّا عَزِيزٌ ذِي عَوْجٍ. / ٢٨ / الزمر / ٣٧١ / ٦٥١ / قال تعالى: إِلَيْهِ يَصِيرُ عَدُوُّ الْكَلِيمِ الطَّيِّبِ. / ١٠ / فاطر / ٣٧٥ / ٦٥٢ / قال تعالى: إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي. / ١٤ / طه / ٣٧٩ / ٦٥٣ / قال تعالى: وَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا. / ١٦٤ / النساء / ٣٧٩ / ٦٥٤ / قال تعالى: أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ. / ٥٤ / الأعراف / ٣٨١ / ٦٥٥ / قال تعالى: إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. / ٤٠ / النحل / ٣٨٣ / ٦٥٦ / قال تعالى: وَ مَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ. / ٣٧ / يونس / ٣٨٨ / ٦٥٧ / قال تعالى: وَ ذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سِيُجِرُونَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. / ١٨٠ / الأعراف / ٣٨٨ / ٦٥٨ / قال تعالى: يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ. / ٧٥ / البقرة / ٣٨٨ / ٦٥٩ / قال تعالى: وَ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ. / ٤٤ / المائدة / ٣٨٩ / ٦٦٠ / قال تعالى: وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ. / ١٧ / القمر / ٣٩٠ / ٦٦١ / قال تعالى: وَ الطُّورِ. وَ كِتَابٍ مَشِيطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ. / ١ - ٣ / الطور / ٣٩٠ / ٦٦٢ / قال تعالى: بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ. / ٤٩ / العنكبوت / ٣٩٠ / ٦٦٣ / قال تعالى: وَ إِنِ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ. / ٦ /

التوبة/ ٣٩٠ ٦٦٤/ قال تعالى: قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا. يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآَمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا. / ١، ٢/ الجن/ ٣٩٠ ٦٦٥/ قال تعالى: وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. / ٧٧/ الحج/ ٣٩١ ٦٦٦/ قال تعالى: وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ. / ٩٦/ الصافات/ ٣٩١ ٦٦٧/ قال تعالى: بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ. / ٤٩/ العنكبوت/ ٣٩٢ ٦٦٨/ قال تعالى: وَكِتَابٍ مَّشْطُورٍ. فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ. / ٢، ٣/ الطور/ ٣٩٢ ٦٦٩/ قال تعالى: بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ. فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ. / ٢١، ٢٢/ البروج/ ٣٩٢ ٦٧٠/ قال تعالى: وَمَا يَسْطُرُونَ. / ١/ القلم/ ٣٩٢ ٦٧١/ قال تعالى: وَلَقَدْ يَسْرَنَّا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ. / ١٧/ القمر/ ٣٩٢/ الاسماء و الصفات، ص: ٧٢٨ ٦٧٢/ قال تعالى: قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآَمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا. / ١، ٢/ الجن/ ٣٩٤ ٦٧٣/ قال تعالى: وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا. / ١١٠/ الإسراء/ ٣٩٤ ٦٧٤/ قال تعالى: كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ. / ٨٨/ القصص/ ٤٠١ ٦٧٥/ قال تعالى: قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي. / ١٠٩/ الكهف/ ٤٠١ ٦٧٦/ قال تعالى: وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ. / ١٤/ الملك/ ٤٠١ ٦٧٧/ قال تعالى: قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوْحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنَ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ. / ١٩/ الأنعام/ ٤٠٣ ٦٧٨/ قال تعالى: لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا. / ٩٢/ الأنعام/ ٤٠٣ ٦٧٩/ قال تعالى: وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ. / ١٩٢-١٩٥/ الشعراء/ ٤٠٤ ٦٨٠/ قال تعالى: وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا وَعَرَبِيًّا. / ٣٧/ الرعد/ ٤٠٤/ قال تعالى: وَكَذَلِكَ أُوْحِينَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا. / ٧/ الشورى/ ٤٠٥ ٦٨١/ قال تعالى: وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ. / ١٠٣/ النحل/ ٤٠٥ ٦٨٢/ قال تعالى: قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا. / ٨٨/ الإسراء/ ٤٠٥ ٦٨٣/ قال تعالى: وَإِذَا قُرَأَتِ الْقُرْآنُ / ٤٥/ الإسراء/ ٤٠٦ ٦٨٤/ قال تعالى: وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا. / ٧٨/ الإسراء/ ٤٠٦ ٦٨٥/ قال تعالى: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ. / ١١/ الشورى/ ٤١١ ٦٨٦/ قال تعالى: فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ. / ١٣٧/ البقرة/ ٤١١/ الاسماء و الصفات، ص: ٧٢٩ ٦٨٧/ قال تعالى: وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ. / ١٣/ الرعد/ ٤١٤ ٦٨٨/ قال تعالى: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. / ١-٤/ الإخلاص/ ٤١٤ ٦٨٩/ قال تعالى: وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ. / ٦٠/ النحل/ ٤١٥ ٦٩٠/ قال تعالى: هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا. / ٦٥/ مريم/ ٤١٦ ٦٩١/ قال تعالى: وَكَذَلِكَ نَرَىٰ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. / ٧٥/ الأنعام/ ٤١٦ ٦٩٢/ قال تعالى: لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ. / ٧٦/ الأنعام/ ٤١٦ ٦٩٣/ قال تعالى: فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا. / ٧٧/ الأنعام/ ٤١٦ ٦٩٤/ قال تعالى: لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ. / ٧٧/ الأنعام/ ٤١٦ ٦٩٥/ قال تعالى: فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي أَكْبَرُ. / ٧٨/ الأنعام/ ٤١٦ ٦٩٦/ قال تعالى: قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ. / ٧٨/ الأنعام/ ٤١٦ ٦٩٧/ قال تعالى: قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. / ١٩/ الأنعام/ ٤١٨ ٦٩٨/ قال تعالى: إِنِّي سَيِّئٌ. / ٦٩/ الصافات/ ٤١٩ ٦٩٩/ قال تعالى: بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا. / ٦٣/ الأنبياء/ ٤١٩ ٧٠٠/ قال تعالى: وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ. / ٢٨/ آل عمران/ ٤٢١ ٧٠١/ قال تعالى: كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ. / ٥٤/ الأنعام/ ٤٢١ ٧٠٢/ قال تعالى: وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي. / ٤١/ طه/ ٤٢١ ٧٠٣/ قال تعالى: إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ. / ١١٦/ المائدة/ ٤٢١ ٧٠٤/ قال تعالى: وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ. / ٩١/ الأنعام/ ٤٢٥ ٧٠٥/ قال تعالى: تَعْلَمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ. / ١١٦/ المائدة/ ٤٢٦ ٧٠٦/ قال تعالى: يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ. / ٦-٨/ الانفطار/ ٤٢٩/ الاسماء و الصفات، ص: ٧٣٠ ٧٠٧/ قال تعالى: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ. / ١١/ الشورى/ ٤٣٠ ٧٠٨/ قال تعالى: يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ. / ٤٢/ القلم/ ٤٣٥ ٧٠٩/ قال تعالى: وَآرِنَا مَنَاسِكَنَا. / ١٢٨/ البقرة/ ٤٣٦ ٧١٠/ قال تعالى: وَكَذَلِكَ نَرَىٰ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَكُونُ مِنَ الْمُوقِنِينَ. / ٧٥/ الأنعام/ ٤٣٨ ٧١١/ قال تعالى: إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. / ٨٢/ يس/ ٤٤٠ ٧١٢/ قال تعالى: وَيَبْقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. / ٢٧/ الرحمن/ ٤٤٣ ٧١٣/ قال تعالى: كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا

وَجْهَهُ. / ٨٨ / القصص / ٤٤٣ / ٧١٤ / قال تعالى: وَ مَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ. / ٣٩ / الروم / ٤٤٣ / ٧١٥ / قال تعالى: إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لُوجْهَ اللَّهِ. / ٩ / الإنسان / ٤٤٣ / ٧١٦ / قال تعالى: وَ الَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ. / ٢٢ / الرعد / ٤٤٣ / ٧١٧ / قال تعالى: إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى. / ٢٠ / الليل / ٤٤٣ / ٧١٨ / قال تعالى: يُرِيدُونَ وَجْهَهُ. / ٥٢ / الأنعام / ٤٤٣ / ٧١٩ / قال تعالى: قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَ بِكُمْ شَيْعًا وَ يُدِيقَ بَعْضَ كُفْرِكُمْ بِأَسْ بَعْضٍ. / ٦٥ / الأنعام / ٤٤٤ / ٧٢٠ / قال تعالى: وَ لَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَ الْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ. / ٥٢ / الأنعام / ٤٤٧ / ٧٢١ / قال تعالى: وَ كَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أ هَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا. / ٥٣ / الأنعام / ٤٤٧ / ٧٢٢ / قال تعالى: لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَ زِيَادَةٌ. / ٢٦ / يونس / ٤٥٢ / ٧٢٣ / قال تعالى: إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ. / ١٠ / فاطر / ٤٥٣ / ٧٢٤ / قال تعالى: وَ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَ الْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ. / ١١٥ / البقرة / ٤٥٤ / ٧٢٥ / قال تعالى: اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ. / ٣٥ / النور / ٤٥٦ / ٧٢٦ / قال تعالى: وَ يَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ. / ٢٧ / الرحمن / ٤٥٧ / ٧٢٧ / قال تعالى: وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ. / ٤٠ / النور / ٤٥٧ / ٧٢٨ / قال تعالى: وَ يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ. / ١٦ / المائدة / ٤٥٧ / ٧٢٩ / قال تعالى: وَ لِيُضَيِّعَ عَلَى عَيْنِي. / ٣٩ / طه / ٤٥٨ / الاسماء و الصفات، ص: ٧٣١ / ٧٣٠ / قال تعالى: فَأَيْنِكَ بِأَعْيُنِنَا. / ٣٧ / الطور / ٤٥٨ / ٧٣١ / قال تعالى: وَ اضْيَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا. / ٣٧ / هود / ٤٥٨ / ٧٣٢ / قال تعالى: تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا. / ٣٧ / هود / ٤٥٨ / ٧٣٣ / قال تعالى: مَا نَقَدْتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ. / ٢٧ / لقمان / ٤٦٠ / ٧٣٤ / قال تعالى: يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيدِي. / ٧٥ / ص / ٤٦١ / ٧٣٥ / قال تعالى: وَ قَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَ لُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ. / ٦٤ / المائدة / ٤٦١ / ٧٣٦ / قال تعالى: فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. / ١٧ / السجدة / ٤٦٤ / ٧٣٧ / قال تعالى: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ. / ١ / المؤمنون / ٤٦٥ / ٧٣٨ / قال تعالى: وَ أَذْكَرَ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ. / ١٧ / ص / ٤٦٦ / ٧٣٩ / قال تعالى: قُلْ إِنْ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ. / ٧٣ / آل عمران / ٤٦٦ / ٧٤٠ / قال تعالى: مِمَّا عَمِلْتُمْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا. / ٧١ / يس / ٤٦٦ / ٧٤١ / قال تعالى: أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ. / ٢٣٧ / البقرة / ٤٦٦ / ٧٤٢ / قال تعالى: وَ خُذْ بِيَدِكَ ضِغْتًا فَاضْرِبْ بِهِ وَ لَا تَحْنُتْ. / ٤٤ / ص / ٤٦٦ / ٧٤٣ / قال تعالى: يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيدِي. / ٧٥ / ص / ٤٦٦ / ٧٤٤ / قال تعالى: يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ. / ١٠ / الفتح / ٤٧٠ / ٧٤٥ / قال تعالى: وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ. / ٦٧ / الزمر / ٤٧٢ / ٧٤٦ / قال تعالى: وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقْوَابِ. لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ. / ٤٤ - ٤٦ / الحاقة / ٤٧٢ / ٧٤٧ / قال تعالى: وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى. / ١٧٢ / الأعراف / ٤٧٥ / ٧٤٨ / قال تعالى: مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ. / ٣٣ / النور / ٤٨١ / ٧٤٩ / قال تعالى: كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ. / ٢٨ / الصافات / ٤٨٢ / ٧٥٠ / قال تعالى: كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ. / ٥٩ / هود / ٤٩٤ / ٧٥١ / قال تعالى: وَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ. / ٤٥ / ق / ٤٩٤ / الاسماء و الصفات، ص: ٧٣٢ / ٧٥٢ / قال تعالى: يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَ يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتِطِيعُونَ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ. / ٤٢، ٤٣ / القلم / ٤٩٦ / ٧٥٣ / قال تعالى: يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ. / ٤٢ / القلم / ٤٩٧ / ٧٥٤ / قال تعالى: أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ. / ٢ / يونس / ٥٠٣ / ٧٥٥ / قال تعالى: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ. / ٢٥٥ / البقرة / ٥٠٦ / ٧٥٦ / قال تعالى: وَ لَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَ مَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ. فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ. / ٣٨، ٣٩ / ق / ٥٠٩ / ٧٥٧ / قال تعالى: أ إِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَ تَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ. وَ جَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَ بَارَكَ فِيهَا وَ قَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلنَّاسِ لِيَوْمِ. / ٩، ١٠ / فصلت / ٥١٠ / ٧٥٨ / قال تعالى: وَ أَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ. / ١٥ / النحل / ٥١٢ / ٧٥٩ / قال تعالى: أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْبَ رَبِّي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ. / ٥٦ / الزمر / ٥١٤ / ٧٦٠ / قال تعالى: إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ. / ٧١، ٧٢ / ص / ٥١٥ / ٧٦١ / قال تعالى: إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَ كَلِمَتُهُ أَلْفَاها إِلَى مَرْيَمَ وَ رُوحٌ مِنْهُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ. / ١٧١ / النساء / ٥١٥ / ٧٦٢ / قال تعالى: فَتَفَحَّنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا. / ١٢ / التحريم / ٥١٥ / ٧٦٣ / قال تعالى: مِنْ حَمِيمٍ مَسْنُونٍ. / ٢٦ / الحجر / ٥١٦ / ٧٦٤ / قال تعالى: إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ. فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ. / ٧١، ٧٢ / ص / ٥١٦ / ٧٦٥ / قال تعالى: مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ. / ١٤ /

الرحمن / ٥١٦ / ٧٦٦ قال تعالى: خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ. / ٣٧ / الأنبياء / ٥١٦ / ٧٦٧ قال تعالى: فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْرَاهِيمَ أَبِي أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ. / ٣٠، ٣١ / الحجر / ٥١٦ / ٧٦٨ قال تعالى: فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا. / ١٧ / مريم / ٥١٦ الاسماء و الصفات، ص: ٧٣٣ / ٧٦٩ قال تعالى: إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ نَقِيًّا. قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا. / ١٨، ١٩ / مريم / ٥١٧ / ٧٧٠ قال تعالى: مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ. / ٣٩ / آل عمران / ٥١٧ / ٧٧١ قال تعالى: وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ. / ١٣ / الجاثية / ٥١٧ / ٧٧٢ قال تعالى: وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي. / ٨٥ / الإسراء / ٥١٧ / ٧٧٣ قال تعالى: وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ. فَرِحِينَ ... / ١٦٩، ١٧٠ / آل عمران / ٥١٩ / ٧٧٤ قال تعالى: فَانْفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا. / ١٢ / التحريم / ٥٢٠ / ٧٧٥ قال تعالى: وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ. / ٢٢ / المجادلة / ٥٢١ / ٧٧٦ قال تعالى: يُلْقَى الرُّوحُ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. / ١٥ / غافر / ٥٢١ / ٧٧٧ قال تعالى: وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا. / ٥٢ / الشورى / ٥٢١ / ٧٧٨ قال تعالى: يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ. / ٢ / النحل / ٥٢١ / ٧٧٩ قال تعالى: قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ. / ١٠٢ / النحل / ٥٢١ / ٧٨٠ قال تعالى: نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ. / ١٩٣ / الشعراء / ٥٢١ / ٧٨١ قال تعالى: وَآيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ. / ٨٧ / البقرة / ٥٢١ / ٧٨٢ قال تعالى: فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا. / ١٧ / مريم / ٥٢١ / ٧٨٣ قال تعالى: تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ فِيهَا. / ٣٨ / النبا / ٥٢١ / ٧٨٤ قال تعالى: يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا. / ٣٨ / النبا / ٥٢١ / ٧٨٥ قال تعالى: وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي. / ٨٥ / الإسراء / ٥٢١ / ٧٨٦ قال تعالى: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ. أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَفْفَالُهَا. / ٢٢ - ٢٤ / محمد / ٥٢٤ / ٧٨٧ قال تعالى: اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ. / ١٦ / الرعد / ٥٣١ / ٧٨٨ قال تعالى: وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا. / ٢ / الفرقان / ٥٣١ الاسماء و الصفات، ص: ٧٣٤ / ٧٨٩ قال تعالى: فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ. / ١٠٧ / هود / ٥٣١ / ٧٩٠ قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ. / ١٤ / الحج / ٥٣١ / ٧٩١ قال تعالى: وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ. / ٢٧ / الروم / ٥٣٢ / ٧٩٢ قال تعالى: أَمْ مِثْمُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ. / ١٦ / الملك / ٥٣٤ / ٧٩٣ قال تعالى: لِأَصْلَبْتِكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ. / ٧١ / طه / ٥٣٤ / ٧٩٤ قال تعالى: وَسَنَلِ الْقَرْيَةَ. / ٨٢ / يوسف / ٥٣٥ / ٧٩٥ قال تعالى: وَكَانَ عَزْشُهُ عَلَى الْمَاءِ. / ٧ / هود / ٥٣٥ / ٧٩٦ قال تعالى: هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ. / ٢٩ / البقرة / ٥٣٦ / ٧٩٧ قال تعالى: ن وَالْقَلَمِ. / ١ / القلم / ٥٣٧ / ٧٩٨ قال تعالى: وَ أَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ. / ١٥ / النحل / ٥٣٧ / ٧٩٩ قال تعالى: قُلْ أَيْنَ كُنْتُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَ تَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ. وَ جَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَ بَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءِ لَيْلَتَيْنِ. ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَ هِيَ دُخَانٌ. / ٩ - ١١ / فصلت / ٥٣٧ / ٨٠٠ قال تعالى: وَ أَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا. / ١٢ / فصلت / ٥٣٧ / ٨٠١ قال تعالى: خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ. / ٥٤ / الأعراف / ٥٣٨ / ٨٠٢ قال تعالى: كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا. / ٣٠ / الأنبياء / ٥٣٨ / ٨٠٣ قال تعالى: فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ. / ١٠١ / المؤمنون / ٥٣٨ / ٨٠٤ قال تعالى: وَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ. / ٢٧ / الصافات / ٥٣٨ / ٨٠٥ قال تعالى: وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهُ حَدِيثًا. / ٤٢ / النساء / ٥٣٨ / ٨٠٦ قال تعالى: وَ اللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ. / ٢٣ / الأنعام / ٥٣٨ / ٨٠٧ قال تعالى: أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا رَفَعَ سَمَكُهَا فَسَوَّاهَا. وَ أَغْطَشَ لَيْلَهَا وَ أَخْرَجَ ضُحَاهَا. وَ الْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا. / ٢٧ - ٣٠ / النازعات / ٥٣٩ / ٨٠٨ قال تعالى: وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا. / ٩٦ / النساء / ٥٣٩ / ٨٠٩ قال تعالى: وَ كَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا. / ١٥٨ / النساء / ٥٣٩ / ٨١٠ قال تعالى: وَ كَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا. / ١٣٤ / النساء / ٥٣٩ / ٨١١ قال تعالى: وَ لَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ نَسِيٍّ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا. / ١١٥ / طه / ٥٤٤ الاسماء و الصفات، ص: ٧٣٥ / ٨١٢ قال تعالى: يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَ كُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا. / ٣٥ / البقرة / ٥٤٥ / ٨١٣ قال تعالى: وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ. / ٢٣٤ / البقرة / ٥٤٧ / ٨١٤ قال تعالى: وَ جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا. / ٣٠ / الأنبياء / ٥٤٧ / ٨١٥ قال تعالى: كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ. / ٢٩ / الرحمن / ٥٤٨ / ٨١٦ قال تعالى: وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ. / ١٣ / الجاثية / ٥٤٨ / ٨١٧ قال تعالى: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ. / ١٢ / الطلاق / ٥٤٩ / ٨١٨ قال تعالى: أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ. / ٣٥ / الطور / ٥٥٠ / ٨١٩ قال تعالى: أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُؤْفِقُونَ. / ٣٦ / الطور / ٥٥٠ / ٨٢٠ قال

تعالى: وَ كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ. / ٧ / هود / ٥٥٢ ٨٢١ / قال تعالى: وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. / ١٢٩ / التوبة / ٥٥٢ ٨٢٢ / قال تعالى: ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ. / ١٥ / البروج / ٥٥٢ ٨٢٣ / قال تعالى: وَ تَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ. / ٧٥ / الزمر / ٥٥٢ ٨٢٤ / قال تعالى: الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ. / ٧ / غافر / ٥٥٢ ٨٢٥ / قال تعالى: وَ يَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ. / ١٧ / الحاقة / ٥٥٢ ٨٢٦ / قال تعالى: وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. / ٢٥٥ / البقرة / ٥٥٣ ٨٢٧ / قال تعالى: وَ الشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. / ٣٨ / يس / ٥٥٤ ٨٢٨ / قال تعالى: حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ. / ٨٦ / الكهف / ٥٥٥ ٨٢٩ / قال تعالى: كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَ رُسُلِي. / ٢١ / المجادلة / ٥٥٧ ٨٣٠ / قال تعالى: قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَ لَا يَنْسَى. / ٥٢ / طه / ٥٥٧ ٨٣١ / قال تعالى: وَ قَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا. / ٥٢ / مريم / ٥٦٣ ٨٣٢ / قال تعالى: رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ. / ١٤٣ / الأعراف / ٥٦٤ ٨٣٣ / قال تعالى: وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. / ٢٥٥ / البقرة / ٥٦٤ ٨٣٤ / قال تعالى: الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى. / ٥ / طه / ٥٦٧ ٨٣٥ ٧٣٦ / قال تعالى: ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ. / ٥٩ / الفرقان / ٥٦٧ ٨٣٦ / قال تعالى: إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ. / ٥٤ / الأعراف / ٥٦٧ ٨٣٧ / قال تعالى: اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ. / ٢ / الرعد / ٥٦٧ ٨٣٨ / قال تعالى: أَمْثَلْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ. / ١٦ / الملك / ٥٧٠ ٨٣٩ / قال تعالى: ثُمَّ اللَّهُ شَهِدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ. / ٤٦ / يونس / ٥٧٠ ٨٤٠ / قال تعالى: ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَ هِيَ دُخَانٌ. / ١١ / فصلت / ٥٧١ ٨٤١ / قال تعالى: ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ. / ٢٩ / البقرة / ٥٧٢ ٨٤٢ / قال تعالى: ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ. / ٥٤ / الأعراف / ٥٧٢ ٨٤٣ / قال تعالى: الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى. / ٥ / طه / ٥٧٤ ٨٤٤ / قال تعالى: وَ هُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ. / ١٨ / الأنعام / ٥٧٥ ٨٤٥ / قال تعالى: يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ. / ٥٠ / النحل / ٥٧٥ ٨٤٦ / قال تعالى: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ. / ١١ / الشورى / ٥٧٨ ٨٤٧ / قال تعالى: فَسَبِّحُوا فِي الْأَرْضِ. / ٢ / التوبة / ٥٨٠ ٨٤٨ / قال تعالى: لَأَصْلَبُنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ. / ٧١ / طه / ٥٨٠ ٨٤٩ / قال تعالى: إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَ رَافِعُكَ إِلَيَّ. / ٥٥ / آل عمران / ٥٨٤ ٨٥٠ / قال تعالى: بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ. / ١٥٨ / النساء / ٥٨٤ ٨٥١ / قال تعالى: تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ إِلَيْهِ. / ٤ / المعارج / ٥٨٤ ٨٥٢ / قال تعالى: إِلَيْهِ يَصِيءُ عَدَا الْكَلِمِ الطَّيِّبِ وَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ يَرْفَعُهُ. / ١٠ / فاطر / ٥٨٤ ٨٥٣ / قال تعالى: وَ هُوَ مَعَكُمْ. / ٤ / الحديد / ٥٨٨ ٨٥٤ / قال تعالى: وَ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ. / ٤ / الحديد / ٥٩٠ ٨٥٥ / قال تعالى: وَ هُوَ مَعَهُمْ. / ١٠٨ / النساء / ٥٩٠ ٨٥٦ / قال تعالى: مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَ لَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ. / ٧ / المجادلة / ٥٩٠ ٨٥٧ / قال تعالى: يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا يَعْرُجُ فِيهَا وَ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ. / ٤ / الحديد / ٥٩١ ٨٥٨ / قال تعالى: إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ. / ٧ / المجادلة / ٥٩١ ٨٥٩ / قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. / ٧٥ / الأنفال / ٥٩١ ٨٥٩ / قال تعالى: وَ هُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ فِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سَرَائِرَكُمْ وَ يَعْزِمُكُمْ وَ يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ. / ٣ / الأنعام / ٥٩٢ ٨٦٢ / قال تعالى: إِنَّ رَبَّكَ لَبَازِلٌ مُرَادٍ. / ١٤ / الفجر / ٥٩٣ ٨٦٣ / قال تعالى: ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى. فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى. / ٨ / النجم / ٥٩٥ ٨٦٤ / قال تعالى: وَ لَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى. / ١٣ / النجم / ٥٩٦ ٨٦٥ / قال تعالى: لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى. / ١٨ / النجم / ٥٩٦ ٨٦٦ / قال تعالى: مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى. / ١١ / النجم / ٥٩٦ ٨٦٧ / قال تعالى: وَ لَقَدْ رَأَاهُ بِالْأَفُقِ الْمُبِينِ. / ٢٣ / التكويد / ٥٩٨ ٨٦٨ / قال تعالى: لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ. / ١٠٣ / الأنعام / ٥٩٨ ٨٦٩ / قال تعالى: عَلِيُّ حَكِيمٌ. / ٥١ / الشورى / ٥٩٨ ٨٧٠ / قال تعالى: وَ اللَّهُ يَعْصِي مَمْرًا مِنَ النَّاسِ. / ٦٧ / المائدة / ٥٩٨ ٨٧١ / قال تعالى: لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ. / ٦٥ / النمل / ٥٩٨ ٨٧٢ / قال تعالى: فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى. / ١٠ / النجم / ٦٠٠ ٨٧٣ / قال تعالى: إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى. / ١٦ / النجم / ٦٠٠ ٨٧٤ / قال تعالى: وَ إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ. / ١٨٦ / البقرة / ٦٠٠ ٨٧٥ / قال تعالى: أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ. / ١٨٦ / البقرة / ٦٠٠ ٨٧٦ / قال تعالى: وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ. / ١٦ / ق / ٦٠١ ٨٧٧ / قال تعالى: وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ. / ٨٥ / الواقعة / ٦٠١ ٨٧٨ / قال تعالى: اقْتَرَبَتِ السَّاعِيَةُ وَ انشَقَّ الْقَمَرُ. / ١ / القمر / ٦٠٤ ٨٧٩ / قال تعالى: لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ. / ١٢٧ / الأنعام / ٦٠٥ ٨٨٠ / قال تعالى: وَ اللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ. / ٢٥ / يونس /

٦٠٥ / ٨٨١ قال تعالى: إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ. / ٢٧ / الشعراء / ٦٠٥ / ٨٨٢ قال تعالى: وَلَقَدْ رَأَهُ نَزْلَةً أُخْرَى. عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى. / ١٣، ١٤ / النجم / ٦٠٦ / ٨٨٣ قال تعالى: لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ. / ١٠٣ / الأنعام / ٦٠٧ / ٨٨٤ قال تعالى: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَع الْأُمُورُ. / ٢١٠ / البقرة / ٦١٠ / ٨٨٥ قال تعالى: وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَ نُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا. / ٢٥ / الفرقان / ٦١٠ الاسماء و الصفات، ص: ٧٣٨ / ٨٨٦ قال تعالى: فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ كَافَّةً مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ. / ٢٦ / النحل / ٦١٠ / ٨٨٧ قال تعالى: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ. / ٧ / آل عمران / ٦١٥ / ٨٨٨ قال تعالى: وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ. / ٧ / آل عمران / ٦١٥ / ٨٨٩ قال تعالى: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ. / ٢١٠ / البقرة / ٦١٥ / ٨٩٠ قال تعالى: وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا. / ٢٢ / الفجر / ٦١٥ / ٨٩١ قال تعالى: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ. فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ. / ٧ / آل عمران / ٦١٧ / ٨٩٢ قال تعالى: وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ. / ٩٣ / البقرة / ٦٢٩ / ٨٩٣ قال تعالى: وَسئلَ الْقُرْيَةُ. / ٨٢ / يوسف / ٦٢٩ / ٨٩٤ قال تعالى: سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ. / ١٣، ١٤ / الزخرف / ٦٣٥ / ٨٩٥ قال تعالى: بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ. / ١٢ / الصافات / ٦٤٠ / ٨٩٦ قال تعالى: فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ. / ٧٩ / التوبة / ٦٤٠ / ٨٩٧ قال تعالى: اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ. / ١٥ / البقرة / ٦٤١ / ٨٩٨ قال تعالى: وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ. / ٤ / ص / ٦٤١ / ٨٩٩ قال تعالى: إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ. / ٥ / ص / ٦٤١ / ٩٠٠ قال تعالى: كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ. / ٣٢ / الروم / ٦٤٤ / ٩٠١ قال تعالى: حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بَحْمٍ بَرْيَحِ طَيْبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا. / ٢٢ / يونس / ٦٤٥ / ٩٠٢ قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ. / ٧٦ / القصص / ٦٤٥ / ٩٠٣ قال تعالى: إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ. / ١٠ / هود / ٦٤٥ الاسماء و الصفات، ص: ٧٣٩ / ٩٠٤ قال تعالى: كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ. / ٣٢ / الروم / ٦٤٥ قال تعالى: فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ. / ١١٢ / النحل / ٦٤٥ / ٩٠٦ قال تعالى: عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عُدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ. / ١٢٩ / الأعراف / ٦٤٦ / ٩٠٧ قال تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. / ٧٧ / آل عمران / ٦٤٦ / ٩٠٨ قال تعالى: فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ. / ١٠٥ / التوبة / ٦٤٩ / ٩٠٩ قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا. / ٢٦ / البقرة / ٦٥٣ / ٩١٠ قال تعالى: قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُونَ. اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ. / ١٤، ١٥ / البقرة / ٦٥٥ / ٩١١ قال تعالى: يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ. / ١٤٢ / النساء / ٦٥٥ / ٩١٢ قال تعالى: وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ. / ٣٠ / الأنفال / ٦٥٥ / ٩١٣ قال تعالى: أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ. / ٤٠ / النور / ٦٥٦ / ٩١٤ قال تعالى: انظُرُونَا نَقْتِسِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا. / ١٣ / الحديد / ٦٥٦ / ٩١٥ قال تعالى: يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ. / ١٤٢ / النساء / ٦٥٦ / ٩١٦ قال تعالى: فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ. / ١٣، ١٤ / الحديد / ٦٥٦ / ٩١٧ قال تعالى: قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ. / ١٤ / الحديد / ٦٥٦ / ٩١٨ قال تعالى: فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَارَائِكِ يَنْظُرُونَ. / ٣٤، ٣٥ / المطففين / ٦٥٨ / ٩١٩ قال تعالى: هِيلُ ثُوبِ الْكُفَّارِ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ. / ٣٦ / المطففين / ٦٥٨ الاسماء و الصفات، ص: ٧٤٠ / ٩٢٠ قال تعالى: سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ. / ٧٩ / التوبة / ٦٥٨ / ٩٢١ قال تعالى: وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ. / ٥٤ / آل عمران / ٦٥٨ / ٩٢٢ قال تعالى: وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ. / ٤٠ / الشورى / ٦٥٨ / ٩٢٣ قال تعالى: فَمَنْ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ. / ١٩٤ / البقرة / ٦٥٨ / ٩٢٤ قال تعالى: نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ. / ٦٧ / التوبة / ٦٥٨ / ٩٢٥ قال تعالى: يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ. / ١٤٢ / النساء / ٦٥٩ / ٩٢٦ قال تعالى: سَنَسِيحٌ تَدْرِيحُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ. / ١٨٢ / الأعراف / ٦٦٠ / ٩٢٧ قال تعالى: فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَاذَاهُمْ

مُتْلِيُونَ. فَفُطِحَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. / ٤٤ / الأنعام / ٦٦٠ ٩٢٨ / قال تعالى: فَأَلْيَوْمَ نَسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا. / ٥١ / الأعراف، ٦٦١ ٩٢٩ / قال تعالى: سَيَنْفِرُ لَكُمْ أَيْهَ الثَّقَلَانِ. / ٣١ / الرحمن / ٦٢٢ ٩٣٠ / قال تعالى: فَلَمَّا رَأَى أُنْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً. / ٧٠ / هود / ٦٢٧ ٩٣١ / قال تعالى: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ. / ١١ / الشورى / ٦٦٨ ٩٣٢ / قال تعالى: وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ. / ٢١ / الحديد / ٦٦٩ ٩٣٣ / قال تعالى: وَإِنْ تَعِدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا. / ٣٤ / إبراهيم / ٦٦٩ ٩٣٤ / قال تعالى: وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ. / ٥٨ / الكهف / ٦٦٩ ٩٣٥ / قال تعالى: وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ. / ١٣٣ / الأنعام / ٦٦٩ ٩٣٦ / قال تعالى: قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ. / ٣١ / آل عمران / ٦٧٣ ٩٣٧ / قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ. / ٢٢٢ / البقرة / ٦٧٣ ٩٣٨ / قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا. / ٤ / الصف / ٦٧٣ ٩٣٩ / قال تعالى: لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ. / ١٤٨ / النساء / ٦٧٣ ٩٤٠ / قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا. / ٣٦ / النساء / ٦٧٣ ٩٤١ / قال تعالى: وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عِدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاتِهِمْ فَجَبَّطَهُمْ. / ٤٦ / التوبة / ٦٧٣ / الاسماء و الصفات، ص: ٧٤١ ٩٤٢ / قال تعالى: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ حَشِيَ رَبَّهُ. / ٨ / البينة / ٦٧٩ ٩٤٣ / قال تعالى: تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسِهِمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ. / ٨٠ / المائدة / ٦٧٩ ٩٤٤ / قال تعالى: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ. / ١٤ / المجادلة / ٦٨٢ ٩٤٥ / قال تعالى: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ. / ٢٥٧ / البقرة / ٦٨٣ ٩٤٦ / قال تعالى: وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ. / ٦٨ / آل عمران / ٦٨٣ ٩٤٧ / قال تعالى: وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ. / ١٩ / الجاثية / ٦٨٣ ٩٤٨ / قال تعالى: فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ. / ٩٨ / البقرة / ٦٨٣ ٩٤٩ / قال تعالى: وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ. / ٦٨ / القصص / ٦٨٣ ٩٥٠ / قال تعالى: وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ. / ٢٧ / الروم / ٦٨٥ ٩٥١ / قال تعالى: وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ. قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ. / ٧٨، ٧٩ / يس / ٦٨٥ ٩٥٢ / قال تعالى: الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ. / ٨٠ / يس / ٦٨٥ ٩٥٣ / قال تعالى: أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. / ٨١، ٨٢ / يس / ٦٨٦ ٩٥٤ / قال تعالى: كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ. / ١٠٤ / الأنبياء / ٦٨٦ ٩٥٥ / قال تعالى: وَكُنْتَ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتَ فِيهِمْ. / ١١٧ / المائدة / ٦٨٦ ٩٥٦ / قال تعالى: وَتَرَى الْبَارِضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأُنْبِتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ. ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ .... / ٦٢٥ / الحج / ٦٨٧ / الاسماء و الصفات، ص: ٧٤٢ ٩٥٧ / قال تعالى: وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأُحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ. / ٩ / فاطر / ٦٨٨ ٩٥٨ / قال تعالى: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ لِيُطَمِّنَنَّ قَلْبِي. / ٢٦٠ / البقرة / ٦٨٩ ٩٥٩ / قال تعالى: فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ. / ٨٧، ٨٨ / الأنبياء / ٦٩٠ ٩٦٠ / قال تعالى: قَالَ عَلِمْتُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى. / ٥٢ / طه / ٦٩٢ / الاسماء و الصفات، ص: ٧٤٣

## (٢) فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

(٢) فهرس الأحاديث النبوية الشريفة رقم مسلسل / الحديث / رقم الصفحة / ١ / قال صلى الله عليه وسلم: «اللهم باسمك أحيا و باسمك أموت. الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا و إليه النشور». / ١٩ ٢ / قال صلى الله عليه وسلم: «ما من عبد يقول في صباح كل يوم و مساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض و لا في السماء و هو السميع العليم، ثلاث مرات، فيضره شيء». / ٢٠ ٣ / قال صلى الله عليه وسلم: «إنه و تر يحب الوتر». / ٢١ ٤ / قال صلى الله عليه وسلم: «إن لله تسعة و تسعين اسما. مائة غير واحد من حفظها دخل الجنة و هو و تر يحب الوتر». / ٢١ ٥ / قال صلى الله عليه وسلم: «إن لله تسعة و تسعين اسما، مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة، إنه و تر يحب الوتر». / ٢٢ ٦ / قال صلى الله عليه وسلم: «إن لله تسعة و تسعين اسما، مائة إلا واحدا من أحصاها، دخل

الجنة. و هو وتر يحب الوتر، هو الله الذي لا- إله إلا هو الرحمن. الملك. القدوس...»./ ٢٣ ٧ قال صلى الله عليه وسلم: «ما أصاب مسلماً قط هم ولا حزن، فقال: اللهم إني عبدك، وابن عبدك، وابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، و جلاء حزني، و ذهاب همي و غمي، إلا أذهب الله عنه همه، و أبدله مكان همه فرحاً». قالوا: يا رسول الله: ألا نتعلم هذه الكلمات؟ قال: «بلى، ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن»./ ٢٥ ٨ قال صلى الله عليه وسلم: «من أصابه هم أو حزن، فليقل: اللهم إني عبدك، وابن عبدك، وابن أمتك، في قبضتك، ناصيتي بيدك، عدل في قضاؤك، ماض في الاسماء و الصفات، ص: ٧٤٤ حكمك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، و نور صدري، و ذهاب همي، و جلاء حزني. ما قالهن مهموم قط، إلا أذهب الله همه، و أبدله بهمه فرحاً. قالوا: يا رسول الله: أفلا نتعلمهن؟ قال: «بلى، فتعلموهن و علموهن»./ ٢٥ ٩ قال صلى الله عليه وسلم: «أصبتة أصبته». و ذلك للسيدة عائشة عند ما طلبت الاسم الذي إذا دعي به أجاب و قالت: اللهم إني أسألك باسمك العظيم الأعظم، الكبير الأ-كبر، الذي من دعاك به أجته و من سألك به أعطيته./ ٢٦ ١٠ قال صلى الله عليه وسلم: «إن لله تعالى تسعة و تسعين اسماً من أحصاها، دخل الجنة. فذكرها، وعد منها: الإله، الرب، الحنان، المنان، الباري، الأحد، الكافي، الدائم، المولى، النصير، المبين، الجميل، الصادق، المحيط، القريب، القديم، الوتر، الفاطر، العلامة، المليك، الأكرم، المدبر، القدير، الشاكر، ذو الطول، ذو المعارج، ذو الفضل، الكفيل»./ ٢٦ ١١ قال صلى الله عليه وسلم: «عند ما كان يأوى إلى فراشه «اللهم رب السموات و رب الأرض، رب كل شيء، فالحب و النوى، منزل التوراة و الإنجيل و القرآن، أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته. أنت الأول، فليس قبلك شيء. و أنت الآخر فليس بعدك شيء. و أنت الظاهر فليس فوقك شيء، و أنت الباطن فليس دونك شيء»./ ٣٠ ١٢ قال صلى الله عليه وسلم: «يسألکم الناس عن كل شيء، حتى يسألوكم: هذا الله خلق كل شيء، فمن خلق الله؟ فإن سئلتهم، فقولوا: الله قبل كل شيء، و خالق كل شيء، و هو كائن بعد كل شيء»./ ٣١ ١٣ قال صلى الله عليه وسلم: «عند تهجده: «اللهم لك الحمد أنت رب السموات و الأرض و ما فيهن، و لك الحمد، أنت نور السموات و الأرض و من فيهن، أنت الحق، و قولك حق، و وعدك حق، و لقاؤك حق، و الجنة حق، و النار حق، و الساعة حق، اللهم لك أسلمت، و بك آمنت، و عليك توكلت، و إليك أنبت، و بك خاصمت و إليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت، و ما أخرت، و ما أسررت و ما أعلنت، أنت إلهي لا إله إلا أنت»./ ٣٤ ١٤ قال صلى الله عليه وسلم: «في إجابته لسيدنا عثمان رضى الله عنه عندما سأله عن تفسير: «له مقاليد السموات و الأرض»، قال: «ما سألتني عنها أحد قبلك. تفسيرها: لا الاسماء و الصفات، ص: ٧٤٥ إله إلا الله، و الله أكبر، و سبحان الله و بحمده، أستغفر الله، لا حول و لا قوة إلا بالله، الأول و الآخر، و الظاهر و الباطن، بيده الخير، يحيى و يميت و هو على كل شيء قدير»./ ٣٤ ١٥ قال صلى الله عليه وسلم: «لا إله إلا الله الواحد القهار، رب السموات و الأرض و ما بينهما العزيز الغفار»./ ٣٦ ١٦ قال صلى الله عليه وسلم: «الحمد لله الذي أطعمنا و سقانا، و كفانا و آوانا، فكم ممن لا- كافي له و لا مؤوى»./ ٣٨ ١٧ قال صلى الله عليه وسلم: «قل إذا أصبحت و إذا أمسيت و إذا أخذت مضجعتك: اللهم عالم الغيب و الشهادة، فاطر السموات و الأرض، رب كل شيء و مليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسى، و شر الشيطان و شركه»./ ٤٥ ١٨ قال صلى الله عليه وسلم: «قل: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، الله أكبر كبيراً، و الحمد لله كثيراً، و سبحان الله رب العالمين، و لا- حول و لا- قوة إلا بالله العزيز الحكيم. اللهم اغفر لي، و ارحمني، و اهدني، و عافني و ارزقني»./ ٤٧ ١٩ قال صلى الله عليه وسلم: «السيد الله. قولوا بقولكم أو ببعض قولكم و لا يستجدنكم الشيطان»./ ٤٨ ٢٠ قال صلى الله عليه وسلم: «أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر من شر ما خلق و برأ و ذرأ، و من شر ما ينزل من السماء، و من شر ما يعرج فيها، و من شر ما ذرأ في الأرض و ما يخرج منها، و من شرفتن الليل و النهار. و من شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير، يا رحمن»./ ٥١ ٢١ قال صلى الله عليه وسلم: «خلق الله التربة يوم السبت، و خلق الجبال يوم الأحد، و خلق الشجر يوم الاثنين،



و خلق المكروه يوم الثلاثاء. و خلق النور يوم الأربعاء، و بث فيها الدواب يوم الخميس، و خلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة، آخر الخلق، في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل». / ٥٢ ٢٢ / قال صلى الله عليه و سلم: «إن الله (عز و جل) صنع كل صانع و صنعته». / ٥٣ ٢٣ / قال صلى الله عليه و سلم: «إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله». / ٥٥ ٢٤ / قال صلى الله عليه و سلم: «قال الله تعالى: (و من أظلم ممن ذهب يخلق كخلقى فيخلقوا حبة و ليخلقوا ذرة)». / ٥٥ ٢٥ / قال صلى الله عليه و سلم: «يقبض الله تعالى الأرض يوم القيامة، و يطوى السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض». / ٥٧ ٢٦ / قال صلى الله عليه و سلم: «إن الله (تبارك و تعالى) إذا كان يوم القيامة، جمع السموات السبع و الأرضين السبع في قبضته، ثم يقول (عز و جل): «أنا الله، أنا الاسماء و الصفات، ص: ٧٤٦ الرحمن، أنا الملك، أنا القدوس، أنا السلام، أنا المؤمن، أنا المهيمن، أنا العزيز، أنا الجبار، أنا المتكبر، أنا الذى بدأت الدنيا و لم تك شيئا، أنا الذى أعدتها، أين الملوك، أين الجبابرة». / ٥٧ ٢٧ / قال صلى الله عليه و سلم: «أخنع اسم عند الله تعالى عبد تسمى ملك الأملاك، لا مالك إلا الله». / ٥٨ ٢٨ / قال صلى الله عليه و سلم: «قل: اللهم فاطر السموات و الأرض، عالم الغيب و الشهادة، لا إله إلا أنت، رب كل شىء و مليكه، أعوذ بك من شر نفسى و من شر الشيطان و شركه، و أن أقترف على نفسى سوء، أو أجره إلى مسلم». / ٥٨ ٢٩ / قال صلى الله عليه و سلم: «يقول الله (عز و جل): «كذبنى ابن آدم، و لم ينبغ له أن يكذبنى، و شتمنى ابن آدم و لم ينبغ له أن يشتمنى. فأما تكذيبه إياى، فقله: لن يعيدنى كما بدأنى. و ليس أول خلقه بأهون على من إعادته. و أما شتمه إياى فقله: اتخذ الله ولدا، و أنا الله الأحد الصمد، لم ألد و لم أولد، و لم يكن لى كفوا أحد». / ٦٢ ٣٠ / قال صلى الله عليه و سلم: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات و رب الأرضين و رب العرش الكريم». / ٦٣ ٣١ / قال صلى الله عليه و سلم: «قولى: اللهم رب السموات السبع و رب العرش العظيم، ربنا و رب كل شىء، منزل التوراة و الإنجيل و الفرقان، فائق الحب و النوى، أعوذ بك من شر كل شىء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شىء، و أنت الآخر فليس بعدك شىء، و أنت الظاهر فليس فوقك شىء، و أنت الباطن فليس دونك شىء، اقض عنا الدين و أغنا من الفقر». / ٦٥ ٣٢ / قال صلى الله عليه و سلم: «بسم الله الكبير، نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار، و شر حر النار». / ٦٦ ٣٣ / قال صلى الله عليه و سلم: «اللهم أنت السلام و منك السلام، تباركت يا ذا الجلال و الإكرام». / ٦٧ ٣٤ / قال صلى الله عليه و سلم: «الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، لا إله إلا الله يفعل ما يريد، اللهم أنت الله، لا إله إلا أنت الغنى، و نحن الفقراء أنزل علينا الغيث، و اجعل ما أنزلت لنا قوة و بلاغا إلى حين». / ٦٨ ٣٥ / قال صلى الله عليه و سلم: «سبوح قدوس رب الملائكة و الروح». / ٦٨ ٣٦ / قال صلى الله عليه و سلم: «يا أيها الناس أربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم و لا غائبا، إنه معكم سميع قريب». / ٧٣ ٣٧ / قال صلى الله عليه و سلم: «إن الله (عز و جل) يمهل الظالم حتى إذا أخذه لم يفلته». / ٧٥ ٣٨ / قال صلى الله عليه و سلم: «لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر. و لا يدخل النار من كان فى قلبه مثقال ذرة من إيمان». فقال رجل: يا رسول الله، الرجل الاسماء و الصفات، ص: ٧٤٧ يجب أن يكون ثوبه حسنا و نعله حسنا. فقال صلى الله عليه و سلم: «إن الله جميل يحب الجمال، الكبر من بظر الحق و غمط الناس». / ٧٦ ٣٩ / قال صلى الله عليه و سلم: «اللهم إنى أعوذ بك من دعاء لا يسمع». / ٧٩ ٤٠ / قال صلى الله عليه و سلم: «اللهم إنى أعوذ بك من الأربع: من علم لا ينفع، و من قلب لا يخشع، و من نفس لا تشبع، و من دعاء لا يسمع». / ٨٠ ٤١ / قال صلى الله عليه و سلم: «من قال حين يصبح: «بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض و لا فى السماء و هو السميع العليم. ثلاث مرات، لم تفجأه فاجئة بلاء حتى يمسى. و من قالها حين يمسى ثلاث مرات، لم تفاجئه فاجئة بلاء حتى يصبح». / ٨١ ٤٢ / قال صلى الله عليه و سلم: «إن رجلا من بنى إسرائيل سأل رجلا من بنى إسرائيل أن يسلفه ألف دينار. قل: ائتنى بالشهود أشهدهم عليك. قال: كفى بالله شهيدا. قال: فائتنى بكفيل. قال: كفى بالله كفिला. قال: صدقت. فدفعها إليه إلى أجل مسمى...». / ٨٣ ٤٣ / قال صلى الله عليه و سلم: «من قال: أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم و أتوب إليه، غفر له، و إن كان فر من الزحف». / ٨٤ ٤٤ / قال صلى الله عليه و سلم: «وقع فى نفس موسى عليه السلام: هل ينام الله تعالى؟ فبعث الله (عز و جل) إليه ملكا فأرقه ثلاثا، ثم أعطاه قارورتين، فى كل

يد قارورة، و أمره أن يحتفظ بهما، فجعل ينام، و تكاد يدها أن تلتقيا، ثم يستيقظ، فينحس إحداهما عن الأخرى، حتى نام نومه، فاصطكت يدها، فانكسرتا. / ٤٥ ٨٦ قال صلى الله عليه و سلم: «قال الله عز و جل: «قسمت الصلاة بيني و بين عبدى. فإذا قال: الحمد لله رب العالمين، قال: حمدنى عبدى. و إذا قال: الرحمن الرحيم، قال: أثنى على عبدى. و إذا قال: مالك يوم الدين، قال: ميّجى دنى عبدى. أو قال: فوض إلى عبدى. و إذا قال: إياك نعبد و إياك نستعين، قال: هذا بينى و بين عبدى، و لعبدى ما سأل. و إذا قال: اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضالين، قال: هذا لك». / ٤٦ ٨٧ قال صلى الله عليه و سلم: «قال الله (عز و جل): «أنا الرحمن، خلقت الرحم و شققت لها اسما من اسمى. فمن وصلها وصلته و من قطعها قطعته». / ٤٧ ٨٩ قال صلى الله عليه و سلم: «إن الله رفيق يحب الرفق، و يعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف». / ٤٨ ٩٠ قال صلى الله عليه و سلم: «إن الله (عز اسمه) كريم يحب مكارم الأخلاق و يبغض سفاسفها». / ٩٢ الاسماء و الصفات، ص: ٧٤٨ / ٤٩ قال صلى الله عليه و سلم: «إن الله تعالى كريم يحب معالى الأخلاق و يكره سفاسفها». / ٩٣ ٥٠ قال صلى الله عليه و سلم: «إنى لأعلم آخر أهل الجنة دخولا الجنة، و آخر أهل النار خروجا منها، رجل يؤتى به فيقال: أعرضوا عليه صغار ذنوبه، يعنى: و ارفعوا عنه كبارها. فيعرض عليه صغار ذنوبه. فيقال: عملت يوم كذا كذا و كذا. و عملت يوم كذا كذا و كذا. فيقول: نعم. لا يستطيع أن ينكر، و هو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه. قال: فيقال: فإن لك مكان كل سيئه حسنة. قال: فيقول: رب، قد عملت أشياء ما أراها هاهنا. قال: فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم ضحك حتى بدت نواجذه». / ٩٤ ٥١ قال صلى الله عليه و سلم: «و الذى نفسى بيده لو لم تذنبوا، لذهب الله بكم و لجاء الله بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى، فيغفر لهم». / ٩٦ ٥٢ قال صلى الله عليه و سلم: «إن الله (عز و جل) يدينى منه المؤمن فيضع عليه كفه و يستره من الناس، فيقول: أتعرف ذنب كذا، أتعرف ذنب كذا، أتعرف ذنب كذا؟ فيقول: نعم، أى رب. فيقول: أتعرف ذنب كذا، أتعرف ذنب كذا؟ فيقول: نعم، أى رب. حتى إذا قرره بذنوبه، و رأى فى نفسه أنه قد هلك، قال: فإنى قد سترتها عليك فى الدنيا، و أنا أغفرها لك اليوم. قال: فيعطى كتاب حسناته. قال: و أما الكفار و المنافقون فيقول الأشهاد: هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين». / ٩٧ ٥٣ قال صلى الله عليه و سلم: «إن عبدا أصاب ذنبا، فقال: يا رب، إنى أذنبت ذنبا فاغفر لى. فقال ربه: علم عبدى أن له ربًا يغفر الذنب، و يأخذ به، فغفر له. ثم مكث ما شاء الله، ثم أصاب ذنبا آخر، فقال: يا رب إنى أذنبت ذنبا آخر، فاغفر لى. فقال ربه: علم عبدى أن له ربًا يغفر الذنب، و يأخذ به، فغفر له. ثم مكث ما شاء الله، ثم أصاب ذنبا آخر، فقال: يا رب، إنى أذنبت ذنبا آخر، فاغفر لى. فقال ربه: علم عبدى أن له ربًا يغفر الذنب و يأخذ به. فقال ربه: غفرت لعبدى، فليعمل ما شاء». / ٩٨ ٥٤ قال صلى الله عليه و سلم: «اللهم إنى أسألك رحمة من عندك تهدى بها قلبى ... إلى قوله صلى الله عليه و سلم: و اعطنى نورا و اجعل لى نورا». / ١٠٣ ٥٥ قال صلى الله عليه و سلم: «قال الله (عز و جل): «أنا عند ظن عبدى بى، فليظن بى ما شاء». / ١٠٦ ٥٦ قال صلى الله عليه و سلم: «إن الله تعالى هو الخالق القابض الباسط الرازق المسعر، إنى لأرجو أن ألقى ربى و ليس أحد منكم يطلبنى بمظلمة فى دم و لا مال». / ١٠٩ ٥٧ قال صلى الله عليه و سلم: «يقول الله (عز و جل): «... و لو أن أولكم و آخركم، و حيكم و ميتكم، و رطبكم و يابسكم سألتونى حتى تنتهى مسألة كل واحد منهم، الاسماء و الصفات، ص: ٧٤٩ فأعطيتهم ما سألتونى ما نقص ذلك مما عندى كمغرز إبرة لو غمسها أحدكم فى البحر، و ذلك أنى جواد، ماجد، واجد، عطائى كلام، و عذابى كلام. إنما أمرى لشيء إذا أردته أن أقول له كن فيكون». / ١١٠ ٥٨ قال صلى الله عليه و سلم: «إذ آوى أحدكم إلى فراشه، فليزرع داخله إزاره، فليفيض بها فراشه، ثم ليتوسد يمينه و يقول: باسمك ربى وضعت جنبى، و بك أرفع. اللهم إن أمسكتها فارحمها، و إن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين». / ١١٦ ٥٩ قال صلى الله عليه و سلم: «إذا رقد أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها، فليصلها إذا ذكرها. فإن الله تعالى يقول: و أقم الصلاة لذكرك». / ١١٧ ٦٠ قال صلى الله عليه و سلم: «اللهم أنت عضدى، و أنت نصيرى و بك أقاتل». / ١١٨ ٦١ قال صلى الله عليه و سلم: «قال الله (عز و جل): «إذا تحدث عبدى بأن يعمل حسنة، فأنا أكتبها له حسنة ما لم يعملها. فإذا عملها، فأنا أكتبها له بعشر أمثالها، و إذا تحدث بأن يعمل سيئة، فأنا أغفرها ما لم يعملها. فإذا عملها، فأنا أكتبها له بمثلها». /

١٢٠ /٦٢ قال صلى الله عليه وسلم: «إذا أحسن أحدكم إسلامه، فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف. و كل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقي الله (عز و جل). /١٢٠ ٦٣ قال صلى الله عليه وسلم: «قالت الملائكة: يا رب ذاك عبدك يريد أن يعمل سيئة- و هو أبصر به- فقال: ارقبوه. فإن عملها، فاكتبوها له بمثلها، و إن تركها فاكتبوها له حسنة، إنه تركها من جرائي». /١٢٠ ٦٤ قال صلى الله عليه وسلم: «إن ربكم رحيم. من هم بحسنة فلم يعملها، كتبت له حسنة، و إن عملها، كتبت عشر أمثالها إلى سبعمائة، إلى أضعاف كثيرة، و من هم بسيئة فلم يعملها، كتبت له حسنة. فإن عملها، كتبت له واحدة أو محابها الله (عز و جل). و لا يهلك على الله إلا هالك». /١٢١ ٦٥ قال صلى الله عليه وسلم: «الكبرياء رداء الله تعالى. فمن نازعه رداءه، قصمه». /١٢٢ ٦٦ قال صلى الله عليه وسلم: «ذاق طعم الإيمان من رضى بالله رباً و بالإسلام ديناً، و بمحمد صلى الله عليه و سلم نبياً». /١٢٢ ٦٧ قال صلى الله عليه وسلم: «يا غلام، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. إذا سألت فاسأل الله (تعالى)، و إذا استعنت فاستعن بالله (عز و جل). قد جف القلم بما هو كائن. فلو أن الخلق كلهم جميعاً أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك، لم الاسماء و الصفات، ص: ٧٥٠ يقدروا عليه. و إن أرادوا أن يضروك بشيء لم يقضه الله عليك، لم يقدروا عليه. و اعمل لله بالشكر في اليقين، و اعلم أن الصبر على ما تكرهه خير كثير، و ان النصر مع الصبر، و إن الفرج مع الكرب، و إن مع العسر يسراً». /١٢٦ ٦٨ قال صلى الله عليه وسلم: «لا إله إلا أنت سبحانك. اللهم إني أستغفرك لذنبى و أسألك برحمتك. اللهم زدنى علماً و لا تزغ قلبى بعد إذ هديتني و هب لى من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب». /١٢٧ ٦٩ قال صلى الله عليه وسلم: «لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد، و هو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع لما أعطيت و لا معطى لما منعت و لا ينفع ذا الجند منك الجند». /١٢٧ ٧٠ قال صلى الله عليه وسلم: «من شأنه أن يغفر ذنباً، و يفرج كرباً، و يرفع قوماً، و يضع آخرين». /١٢٨ ٧١ قال صلى الله عليه وسلم: «يحشر الله تعالى العباد عراً بهما ...». /١٣٠ ٧٢ قال صلى الله عليه وسلم: «من يهده الله فلا مضل له، و من يضلل فلا هادى له. أصدق الحديث كتاب الله تعالى. و أحسن الهدى هدى محمد، و شر الأمور محدثاتها، و كل محدثة بدعة، و كل بدعة ضلالة، و كل ضلالة في النار». /١٣٥ ٧٣ قال صلى الله عليه وسلم: «بعثت أنا و الساعة كهاتين». /١٣٥ ٧٤ قال صلى الله عليه وسلم: «من ترك مالا لأهله، و من ترك ديناً أو ضياعاً فالى و على، و أنا ولى المؤمنين». /١٣٥ ٧٥ قال صلى الله عليه وسلم: «اللهم رب جبريل و ميكائيل و إسرافيل، فاطر السموات و الأرض، عالم الغيب و الشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدنى لما اختلفوا فيه من الحق بإذنك، إنك تهدى من تشاء إلى صراط مستقيم». /١٣٦ ٧٦ قال صلى الله عليه وسلم: «إن رجلاً في النار ينادى ألف سنة: يا حنان يا منان. فيقول الله (عز و جل) لجبريل عليه السلام: اذهب فاتنى بعبدى هذا. فذهب جبريل (عليه السلام) فوجد أهل النار منكبين يبكون. قال: فرجع فأخبر ربه. قال: اذهب إليه فأتنى به، فإنه فى مكان كذا و كذا. قال: فذهب فجاء به. قال: يا عبدى، كيف وجدت مكانك و مقيلك؟ قال: يا رب شر مكان و شر مقيل. قال: ردوا عبدى. قال: ما كنت أرجو أن تعيدنى إليها بعد إذ أخرجتنى منها. قال الله تعالى لملائكته: دعوا عبدى». /١٣٩ ٧٧ قال صلى الله عليه وسلم: «اللهم اغفر لى خطيئتي و جهلى، و إسرافى فى أمرى، و ما أنت أعلم به الاسماء و الصفات، ص: ٧٥١ منى. اللهم اغفر لى خطاياى و عمرى و جهلى و جدى و هزلى، و كل ذلك عندى. اللهم اغفر لى ما قدمت و ما أخرت، و ما أسررت و ما أعلنت، أنت المقدم و أنت المؤخر، و أنت على كل شيء قدير». /١٤٠ ٧٨ قال صلى الله عليه وسلم: «اعملوا فكل ميسر لما خلق له». /١٤١ ٧٩ قال صلى الله عليه وسلم: «اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، اهزم الأحزاب، اللهم اهزمهم و زلزلهم». /١٤٤ ٨٠ قال صلى الله عليه وسلم: «لا تقولوا: «الطيب»، و لكن قولوا: «الرفيق»، فإن الطيب هو الله». /١٤٥ ٨١ قال صلى الله عليه وسلم: «إن ربكم (عز و جل) حى كريم، يستحى من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفراً». /١٤٧ ٨٢ قال صلى الله عليه وسلم: «اللهم إنك أمرت بالدعاء و تكفلت بالإجابة، ليك اللهم ليك، ليك لا شريك لك ليك، إن الحمد و النعمة لك و الملك، لا شريك لك. أشهد أنك فرد أحد صمد لم تلد و لم تولد، و لم يكن لك كفواً أحد. و أشهد أن وعدك حق، و لقاؤك حق، و الجنة حق، و النار حق، و أن الساعة آتية

لا- ريب فيها، و أنك تبعث من في القبور». / ١٥١ ٨٣ / قال صلى الله عليه و سلم: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: «لا إله إلا الله». فإذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم و أموالهم إلا بحقها و حسابهم على الله (عز و جل). «إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر إلا من تولى و كفر». / ١٥٦ ٨٤ / قال صلى الله عليه و سلم: «من مات و هو يعلم أن لا إله إلا الله، دخل الجنة». / ١٥٩ ٨٥ / قال صلى الله عليه و سلم: «يا أبا ذر بشر الناس أنه من قال: لا إله إلا الله، دخل الجنة». / ١٦٠ ٨٦ / قال صلى الله عليه و سلم: «من شهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله، حرم الله عليه النار». / ١٦١ ٨٧ / قال صلى الله عليه و سلم: «الإيمان بضع و ستون، أو بضع و سبعون، أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله و أدناها إماطة الأذى عن الطريق و الحياء شعبة من شعب الإيمان». / ١٦٤ ٨٨ / قال صلى الله عليه و سلم: «اسم الله الأعظم من هاتين الآيتين: الم. الله لا إله إلا هو الحي القيوم. و إلهكم إله واحد لا إله إلا هو». / ١٦٤ ٨٩ / قال صلى الله عليه و سلم: «قال موسى عليه السلام: يا رب علمني شيئا أذكرك به و أدعوك به. قال: يا موسى قل: لا إله إلا الله. قال: يا رب كل عبادك يقول هذا. قال: قل: لا إله إلا الله. قال: لا إله إلا أنت يا رب، إنما أريد شيئا تخصني به. قال: يا موسى، لو أن السموات السبع و عامرهن غيري و الأرضين السبع في كفة، و لا إله إلا الله في كفة، مالت بهم لا إله إلا الله». / ١٦٤ ١٦٤ / قال صلى الله عليه و سلم: «من قال: لا إله إلا الله و وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير. عشر مرات، كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل». / ١٦٦ ٩١ / قال صلى الله عليه و سلم: «من قال: لا إله إلا الله و وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد، و هو على كل شيء قدير، في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، و كتبت له مائة حسنة، و محيت عنه مائة سيئة، و كانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، و لم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك. و من قال: سبحان الله و بحمده في يوم مائة مرة، حطت خطاياها، و إن كانت مثل زبد البحر». / ١٦٧ ٩٢ / قال صلى الله عليه و سلم: «إنك ستأتى أهل الكتاب فيسألونك عن مفاتيح الجنة، فقل: شهادة أن لا إله إلا الله». / ١٦٧ ٩٣ / قال صلى الله عليه و سلم: «أفضل الدعاء لا إله إلا الله و أفضل الذكر الحمد لله». / ١٦٨ ٩٤ / قال صلى الله عليه و سلم: «إني أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله. فمن قال: لا إله إلا الله، فقد عصم مني نفسه و ماله حتى يلقي الله تعالى». / ١٦٩ ٩٥ / قال صلى الله عليه و سلم: «اللهم لك أسلمت و بك آمنت و عليك توكلت، و إليك أنبت، و بك خاصمت. أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني، أنت الحي الذي لا يموت، و الجن و الإنس يموتون». / ١٧٨ ٩٦ / قال صلى الله عليه و سلم: «ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به، أن تقولي إذا أصبحت و إذا أمسيت: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله، و لا تكلني إلى نفسي طرفة عين». / ١٧٩ ٩٧ / قال صلى الله عليه و سلم: «إذا هم أحدكم بالأمر، فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقول: اللهم إني أستخيرك بعلمك، و أستقدرك بقدرتك، و أسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر و لا أقدر، و تعلم و لا أعلم، و أنت علام الغيوب...». / ١٨٨ ٩٨ / قال صلى الله عليه و سلم: «اللهم بعلمك الغيب، و قدرتك على الخلق، أحييني ما علمت الحياة خيرا لي، و توفيي إذا كانت الوفاة خيرا لي...». / ١٩٠ ٩٩ / قال صلى الله عليه و سلم: «إن الله تعالى خلق خلقه في ظلمة، ثم ألقى عليهم من نوره. فمن أصابه من ذلك النور يومئذ شيء اهتدى. و من أخطأه ضل». / ١٩٠ ١٠٠ / قال صلى الله عليه و سلم: «إن الله (عز و جل) قال: «يا عيسى ابن مريم إني باعث بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا و شكروا. و إن أصابهم ما يكرهون احتسبوا و صبروا. و لا حلم و لا علم. قال: يا رب، و كيف يكون هذا لهم و لا الاسماء و الصفات، ص: ٧٥٣ حلم و لا علم؟ قال: أعطيتهم من حلمي و علمي. و إن من عبادي المؤمنين من لا يصلح له إلا الغنى، و لو أفقرته أفسده ذلك. و إن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا الفقر، و لو بسطت له، أفسده ذلك. و إن من عبادي من يريد الباب من العبادة، فأكفه عنه لثلا يدخله العجب فيفسده ذلك. و إن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا الصحة و لو أسقمته لأفسده ذلك. أظنه قال: و إن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا السقم، و لو صححته لأفسده ذلك. إني أدبر عبادي بعلمي بقلوبهم، إني بهم عليم خبير». / ١٩١ ١٠١ / قال صلى الله عليه و سلم: «ضع يدك على الذي يألم من جسدك و قل: بسم الله (ثلاثا)، و قل سبع مرات: أعوذ بالله و قدرته من شر ما أجد و أحاذر». / ١٩٧ ١٠٢ / قال صلى الله عليه و سلم: «اللهم إني أسألك بعلمك الغيب و قدرتك على الخلق، أحييني ما كانت

الحياة خيرا لى، و توفنى إذا كانت الوفاة خيرا لى. و أسألك خشيتك فى الغيب و الشهادة، و أسألك كلمة الحق فى الرضا و الغضب و أسألك القصد فى الفقر و الغنى، و أسألك برد العيش بعد الموت، و أسألك لذة النظر إلى وجهك و الشوق إلى لقائك فى غير ضراء مضرة و لا فتنة مضلة. اللهم زينا بزينة الإيمان، و اجعلنا هداة مهتدين». / ١٩٨ ١٠٣ / قال صلى الله عليه و سلم: «إن الله (عز و جل) يقول: «يا ابن آدم كلكم مذنب إلّا من عافيته، فاستغفرونى أغفر لكم. و من علم أنى ذو قدرة على المغفرة فاستغفرونى غفرت له بقدرتى و لا أبالى. و كلكم ضال إلّا من هديته فأسألونى الهدى أهدكم. و كلكم فقير إلّا من أغنيته، فأسألونى أغنكم. فلو أن أولكم و آخركم و رطبكم و يابسكم و حيككم و ميتكم اجتمعوا فى صعيد واحد فسألنى كل سائل ما بلغت أمنيته فأعطيته، لم ينقص ملكى إلّا كما لو أن أحدكم مرّ على شفة البحر فغرز فيه إبرة ثم نزعها. ذلك بأنى جواد ماجد أفعل ما أشاء، عطائى كلام، و عذابى كلام. و إنما قولى لشيء إذا أردت أن أقول له كن فيكون». / ١٩٩ ١٠٤ / قال صلى الله عليه و سلم: «سجد وجهى للذى خلقه، و شق سمعه و بصره بحوله و قوته». / ٢٠٢ ١٠٥ / قال صلى الله عليه و سلم: «ثم أقوم فى الرابعة فأحمده بتلك المحامد، ثم أخرج له ساجدا، فيقال لى ارفع رأسك، و قل، يسمع لك، و سل، تعطى، و اشفع، تشفع. فأقول: ائذن لى فيمن قال: لا إله إلّا الله. فيقال: ليس ذلك. أو ليس ذلك إليك. و عزتى و كبريائى و عظمتى لأخرجن منها من قال: لا إله إلّا الله». / ٢٠٤ الاسماء و الصفات، ص: ٧٥٤ ١٠٦ / قال صلى الله عليه و سلم: «اللهم لك أسلمت و بك آمنت و عليك توكلت، و إليك أنبت، و بك خاصمت، أعوذ بعزتك لا إله إلّا أنت أن تضلنى، أنت الحى الذى لا يموت، و الجن و الإنس يموتون». / ٢٠٤ ١٠٧ / قال صلى الله عليه و سلم: «بيننا أيوب (عليه السلام) يغتسل عريانا، خر عليه جراد من ذهب، فجعل أيوب يحتفى فى ثوبه، فناداه ربه: يا أيوب، ألم أكن أغنيتكم عما ترى؟ قال: بلى، و عزتكم. و لكن لا غنى لى عن بركتك». / ٢٠٥ ١٠٨ / قال صلى الله عليه و سلم: «إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل يخالف الله تعالى وجهه عن النار قبل الجنة و مثل له شجرة ذات ظل، فقال: أى رب قدمنى إلى هذه الشجرة أكون فى ظلها. قال الله (عز و جل) له: هل عسيت إن فعلت أن تسأل غيره؟ قال: لا- و عزتكم. فيقدمه الله تعالى إليها. و مثل له شجرة ذات ظل و ثمر. فقال: أى رب، قدمنى إلى هذه الشجرة أكون فى ظلها و آكل من ثمرها. قال الله: هل عسيت إن أعطيتك ذلك أن تسألنى غيره؟ قال: لا و عزتكم. فيقدمه الله إليها. فيمثل له شجرة أخرى ذات ظل و ثمر و ماء. فيقول: أى رب، قدمنى إلى هذه الشجرة أكون فى ظلها، و آكل من ثمرها، و أشرب من مائها. فيقول الله (عز و جل): هل عسيت إن فعلت أن تسألنى غيره؟ فيقول: لا و عزتكم لا أسألنك غيره. فيقدمه الله تعالى إليها. فيبرز له باب الجنة. فيقول: أى رب، قدمنى إلى الجنة، فأكون بحافتى الجنة فأنظر إليها. فيقدمه الله (عز و جل) إليها فيرى أهل الجنة و ما فيها. فيقول: أى رب، أدخلنى الجنة، فيدخله الله (عز و جل): الجنة. فإذا دخل الجنة، قال: هذا لى. فيقول الله (عز و جل): تمن. فيذكره الله (عز و جل) سل من كذا و كذا، حتى إذا انقطعت به الأمانى، قال الله (عز و جل): هو لك و عشرة أمثاله. قال: ثم يدخل الجنة، فيدخل عليه زوجته من الحور العين، فيقولان له: الحمد لله الذى أحياك لنا، و أحيانا لك. قال: فيقول: ما أعطى أحد مثل ما أعطيت. قال: و أدنى أهل النار عذابا من ينعل نعلين- يعنى من نار- يغلى دماغه من حرارة نعليه». / ٢٠٦ ١٠٩ / قال صلى الله عليه و سلم: «ثلاثة لا ترد دعوتهم: الإمام العادل، و الصائم حين يفطر، و دعوة المظلوم تحمل على الغمام، و يفتح لها أبواب السماء. و يقول الرب (عز و جل): و عزتى لأنصرك و لو بعد حين». / ٢٠٨ ١١٠ / قال صلى الله عليه و سلم: «إن الشيطان قال: و عزتك لا أبرح أغوى عبادك ما دامت أرواحهم. يعنى فى أجسادهم. قال الرب (عز و جل): و عزتى و جلالى، و ارتفاع الاسماء و الصفات، ص: ٧٥٥ مكانى لا أزال أغفر لهم ما استغفرونى». / ٢٠٨ ١١١ / قال صلى الله عليه و سلم: «اللهم ربنا و رب كل شيء، أنا شهيد أنك أنت الرب، و حدك لا شريك لك. اللهم ربنا و رب كل شيء أنا شهيد أن محمد عبدك و رسولك. اللهم ربنا و رب كل شيء أنا شهيد أن العباد كلهم إخوة. اللهم ربنا و رب كل شيء اجعلنى مخلصا لك و أهلى فى كل ساعة فى الدنيا و الآخرة، ذا الجلال و الإكرام اسمع و استجب. الله أكبر الأ- كبير، الله نور السموات و الأرض، الله أكبر الأ- كبير. حسبى الله و نعم الوكيل. الله أكبر الأ- كبير». / ٢١١ ١١٢ / قال صلى الله عليه و سلم: «إن الله (عز و جل) يقول يوم القيامة: «أين المتحابون بجلالى، اليوم أظلمهم فى ظلى يوم لا ظل إلّا ظلى». / ٢١٢

١١٣/ قال صلى الله عليه وسلم: «اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني وأهلي ومالي. اللهم استر عوراتي، وآمن روعاتي. اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقي. أعوذ بعزتك أن أغتال من تحتي». / ٢١٣ ١١٤/ قال صلى الله عليه وسلم: «اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد. اللهم لا مانع لما أعطيت. ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد». / ٢١٥ ١١٥/ قال صلى الله عليه وسلم: «إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة، بعث الله تعالى إليها ملكا، فصورها، وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها. ثم قال: يا رب، أذكر أم أنثى؟ فيقضى ربك ما شاء، ويكتب الملك. ثم يقول: يا رب أجله، فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك. فيقول: يا رب رزقه، فيقضى ربك ما شاء ويكتب الملك. ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده، فلا يزيد على أمر ولا ينقص». / ٢١٨ ١١٦/ قال صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى وكل بالرحم ملكا يقول: أي رب نطفة، أي رب علقه، أي رب مضغه. فإذا أراد الله (عز وجل) أن يقضى خلقها، قال: أي رب، أذكر أم أنثى؟ أشقى أم سعيد؟ فما الرزق؟ فما الأجل؟ فيكتب كذلك في بطن أمه». / ٢١٨ ١١٧/ قال صلى الله عليه وسلم: «اشفعوا إلى فلتؤجروا، وليقض الله على لسان بنيه ما شاء». / ٢٢١ ١١٨/ قال صلى الله عليه وسلم: «إن الله (تعالى) قبض أرواحكم حين شاء وردها حين شاء». / ٢٢١ ١١٩/ قال صلى الله عليه وسلم: «اللهم يا مصرف القلوب، صرف قلوبنا على طاعتك». / ٢٣٥ ١٢٠/ قال صلى الله عليه وسلم: «ألا إنما بقاؤكم فيما سلف من الأمم قبلكم كما بين صلاة العصر إلى الاسماء والصفات، ص: ٧٥٦ غروب الشمس. أعطى أهل التوراة التوراة، فعملوا بها حتى انتصف النهار، ثم عجزوا، فاعطوا قيراطا قيراطا. وأعطى أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا به حتى صلاة العصر، ثم عجزوا، فاعطوا قيراطا قيراطا. ثم أعطيتم القرآن فعملتم به حتى غروب الشمس، فأعطيتم قيراطين قيراطين. فقال أهل التوراة والإنجيل: ربنا هؤلاء أقل عملا وأكثر أجرا. فقال: هل ظلمتكم من أجركم من شيء؟ فقالوا: لا. فقال: فضلى أوتيه من أشياء». / ٢٣٦ ١٢١/ قال صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمن مثل خامه الزرع من حيث أتتها الريح كفأتها. فإذا سكنت اعتدلت. قال: وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء. ومثل الكافر كمثل الأرزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء». / ٢٣٦ ١٢٢/ قال صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروني على موسى. فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق، فإذا موسى باطش بجانب العرش، فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي، أم كان ممن استثنى الله (عز وجل)». / ٢٣٨ ١٢٣/ قال صلى الله عليه وسلم: «قال الله تعالى: «لا يقل ابن آدم: يا خيبة الدهر، فإني أنا الدهر أرسل الليل والنهار، فإذا شئت قبضتهما». / ٢٣٨ ١٢٤/ قال صلى الله عليه وسلم: «لا تسبوا الدهر على أنه يغنيكم، والذي يفعل بكم هذه الأشياء، فإنكم إذا سببتم فاعل هذه الأشياء فإنما تسبون الله (تبارك وتعالى)، فإن الله (عز وجل) فاعل هذه الأشياء». / ٢٣٩ ١٢٥/ قال صلى الله عليه وسلم: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وإنما أنا قاسم، ويعطى الله». / ٢٤٢ ١٢٦/ قال صلى الله عليه وسلم: «إذا أراد الله بالأمر خيرا، جعل له وزير صدق، إن نسي ذكره، وإن ذكر أعانه. وإذا أراد به غير ذلك، جعل له وزير سوء، إن نسي لم يذكره، وإن ذكر لم يعنه». / ٢٤٤ ١٢٧/ قال صلى الله عليه وسلم: «إذا أراد الله بعبده الخير، عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد بعبده الشر، أمسك عنه بذنبه حتى يوافيه به يوم القيامة». / ٢٤٥ ١٢٨/ قال صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى إذا أراد رحمة أمه من عباده، قبض نبيها قبلها فجعله لها سلفا وفرطا. وإذا أراد هلاك أمه، عذبها ونبيها حتى، فأقر عينه بهلكتها حين كذبه وعصوا أمره». / ٢٤٥ ١٢٩/ قال صلى الله عليه وسلم: «احتجت الجنة والنار، فقالت النار: يدخلني المتكبرون، ويدخلني الجبارون. وقالت الجنة: يدخلني الضعفاء، ويدخلني المساكين. فقال الله (عز وجل) للجنة: أنت رحمتي، أرحم بك من أشياء. وقال للنار: أنت عذابي أعذب بك من أشياء. ولكل واحدة منكما ملؤها». / ٢٥١ الاسماء والصفات، ص: ٧٥٧ ١٣٠/ قال صلى الله عليه وسلم: «لا يقل أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، و ارحمني إن شئت، أو ارزقني إن شئت. ليعزم مسألته، إنه يفعل ما يشاء. لا مكروه له». / ٢٥٢ ١٣١/ قال صلى الله عليه وسلم: «المؤمن القوى خير وأحب إلى الله (تعالى) من المؤمن الضعيف وفي كل خير. احرص على ما ينفعك، واستعن بالله، ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كذا وكذا. قل: قدر الله وما شاء فعل. فإن لو تفتح عمل الشيطان». / ٢٥٣ ١٣٢/ قال صلى الله عليه وسلم: «يقول الله (عز وجل): «يا عبادي، كلكم مذنب إلا من عافيت،

فاستغفروني أغفر لكم بقدرتي. من علم منكم أني ذو مقدرة على المغفرة فاستغفروني، غفرت له ولا- أبالي. و كلكم ضال إلبا من هديت، فسلوني الهدى أهدكم. و كلكم فقير إلبا من أغنيت فسلوني أرزقكم. يا عبادي لو أن أولكم و آخركم، و رطبكم و يابسكم و حيككم و ميتكم اجتمعوا على أتقى قلب عبد من عبادي لم يزد ذلك في ملكي جناح بعوضة. و لو اجتمعوا على أشقى قلب عبد من عبادي، لم ينقص ذلك من ملكي جناح بعوضة. و لو أن أولكم و آخركم، و رطبكم و يابسكم و حيككم و ميتكم اجتمعوا فسأل كل سائل منهم ما سألتهم ما عندي شيئا، كما لو أن أحدكم مر على شفة البحر فغمس فيه إبرة، ثم انترعها، ذلك بأني جواد ماجد أفعل ما أشاء، عطائي كلام، و عذابي كلام. و إذا أردت شيئا، فإنما أقول له: «كن فيكون». /١٣٣ ٢٥٤/ قال صلى الله عليه و سلم: «سبحان الله و بحمده، لا قوة إلبا بالله، ما شاء الله كان، و ما لم يشأ لم يكن، أعلم أن الله على كل شيء قدير و أن الله قد أحاط بكل شيء علما». /١٣٤ ٢٥٨/ قال صلى الله عليه و سلم: «اللهم أنت ربي، لا إله إلبا أنت، عليك توكلت، و أنت رب العرش الكريم، ما شاء الله كان، و ما لم يشأ لم يكن، و لا- حول و لا قوة إلبا بالله العلي العظيم. أعلم أن الله على كل شيء قدير، و أن الله قد أحاط بكل شيء علما. اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، و من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم». /١٣٥ ٢٦٠/ قال صلى الله عليه و سلم: «كل ما هو آت قريب، لا بعد لما هو آت، لا يعجل الله لعجلة أحد، و لا يخفف لأمر الناس. ما شاء الله، لا ما شاء الناس. يريد الناس أمرا، و يريد الله أمرا. و ما شاء الله كان، و لو كره الناس. لا مبعد لما قرب الله، و لا مقرب لما أبعد الله. و لا يكون شيء إلبا بإذن الله». /٢٦٠ الاسماء و الصفات، ص: ١٣٦ ٧٥٨/ قال صلى الله عليه و سلم: «لكل نبي دعوة. و أريد إن شاء الله أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة». /١٣٧ ٢٦١/ قال صلى الله عليه و سلم: «إني لأطمع أن يكون حوضي إن شاء الله (تعالى) أوسع ما بين أيلة إلى دمشق، و أن فيه من الأباريق لأكثر من عدد الكواكب». /١٣٨ ٢٦٣/ قال صلى الله عليه و سلم: «المدينة يأتيها الدجال، فيجد الملائكة يحرسونها، فلا يدخلها الدجال و لا الطاعون إن شاء الله تعالى». /١٣٩ ٢٦٤/ قال صلى الله عليه و سلم: «قال سليمان بن داود (عليهما الصلاة و السلام): لأطوفن الليلة على سبعين امرأة، كل واحدة تأتي بفارس يقاتل في سبيل الله. فقال صاحبه: قل: إن شاء الله. فلم يفعل- لم يقل: إن شاء الله- فطاف عليهن جميعا، فلم تحمل منهم إلبا امرأة واحدة جاءت بشق رجل. و أيم الذي نفس محمد بيده لو قال: إن شاء الله، لجاهدوا في سبيل الله أجمعون». /١٤٠ ٢٦٧/ قال صلى الله عليه و سلم: «من حلف فقال: إن شاء الله. فإن شاء مضى. و إن شاء رجع غير حاث». /١٤١ ٢٦٨/ قال صلى الله عليه و سلم: «أما أنك لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضرك إن شاء الله». /١٤٢ ٢٦٩/ قال صلى الله عليه و سلم: «إن الله (عز و جل) لا ينام، و لا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط و يرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل النهار، و عمل النهار قبل الليل، و حجاب النار، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره». /١٤٣ ٢٨٥/ قال صلى الله عليه و سلم: «تكفل الله (عز و جل) لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته إلبا الجهاد في سبيله و تصديق كلماته أن يدخله الجنة، أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمه». /١٤٤ ٢٨٩/ قال صلى الله عليه و سلم: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله». /١٤٥ ٢٨٩/ قال صلى الله عليه و سلم: «قد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت، لوزنتهن: سبحان الله و بحمده عدد خلقه، و رضاء نفسه، وزن عرشه، و مداد كلماته». /١٤٦ ٢٩٠/ قال صلى الله عليه و سلم: «من نزل منزلا ثم قال: «أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق»، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك». /١٤٧ ٢٩٢/ قال صلى الله عليه و سلم: «اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم و كلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته. اللهم أنت تكشف المعزم و المأثم. اللهم لا ينهزم جندك الاسماء و الصفات، ص: ٧٥٩ و لا- يخلف وعدك، و لا ينفع ذا الجد منك الجد، سبحانك و بحمدك». /١٤٨ ٢٩٤/ قال صلى الله عليه و سلم: «ألا رجل يحملني إلى قومه، فإن قريشا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي (عز و جل)». /١٤٩ ٢٩٥/ قال صلى الله عليه و سلم: «اللهم لك الحمد، أنت نور السموات و الأرض، و لك الحمد، أنت قيم السموات و الأرض و من فيهن، أنت الحق، و وعدك الحق...». /١٥٠ ٢٩٧/ قال صلى الله عليه و سلم: «بعثت أنا و الساعة كهاتين». و يفرق بين إصبعيه السبابة و الوسطى». /١٥١ ٢٩٧/ قال صلى الله عليه و سلم: «احتج آدم و موسى (عليهما السلام). فقال

موسى: يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة. فقال له آدم: يا موسى اصطفاك الله (تعالى) بكلامه، وخط لك التوراة، أ تلومنى على أمر قدره علىّ قبل أن يخلقنى؟! قال: فحج آدم موسى، فحج آدم موسى... / ١٥٢ ٣٠٠ / قال صلى الله عليه وسلم: «يجمع المؤمنون يومئذ فيهتمون لذلك اليوم ويقولون: لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم ويقولون له: يا آدم أنت أبو الناس، خلقتك الله بيده، وأسجد لك ملائكته...» / ١٥٣ ٣٠١ / قال صلى الله عليه وسلم: «كل ذلك يأتي الملك أحيانا فى مثل صلصلة الجرس، فيصم عنى وقد وعيت عنه. قال: وهو أشده علىّ. ويتمثل لى الملك أحيانا رجلا فيكلمنى وأعى ما يقول...» / ١٥٤ ٣٠٩ / قال صلى الله عليه وسلم: «إذا قضى الله الأمر فى السماء، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله، كأنه سلسله على صفوان، فإذا فزع عن قلوبهم، قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا للذى قال: الحق وهو العلى الكبير...» / ١٥٥ ٣١٣ / قال صلى الله عليه وسلم: «أخذ الميثاق من ظهر آدم عليه السلام، فأخرج من صلبه ذرية ذراها، فترهم نثرا بين يديه كالذر، ثم كلمهم، فقال: أ لست بربكم؟ قالوا: بلى. شهدنا. أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين، أو تقولوا: إنما أشرك آباؤنا من قبل و كنا ذرية من بعدهم، أفهلكتنا بما فعل المبطلون...» / ١٥٦ ٣٢٠ / قال صلى الله عليه وسلم: «الملائكة يتعاقبون فيكم، ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار، ويجتمعون فى صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج إليه الذين باتوا فيكم، فيسألهم - وهو أعلم بهم - كيف تركتم عبادى؟ قالوا: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون...» / ١٥٧ ٣٢٠ / قال صلى الله عليه وسلم: «إن لله ملائكة فضلا عن كتاب الناس، سياحين فى الأرض، فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى، نادوا: هلموا إلى بغيتكم...» / ٣٢١ الاسماء و الصفات، ص: ٧٦٠ / ١٥٨ / قال صلى الله عليه وسلم: «قال الله (عز و جل): «إذا هم عبدى بحسنه فاكتبوها - يعنى حسنة - فإن عملها، فاكتبوها بعشر أمثالها. فإن هم بسيئه فلا تكتبوها. فإن عملها، فاكتبوها بمثلها، فإن تركها فاكتبوها حسنة...» / ١٥٩ ٣٢١ / قال صلى الله عليه وسلم: «إذا أحب الله عبدا، نادى جبريل (عليه الصلاة والسلام): قد أحببت فلانا فأحبه. قال: فينادى فى السماء. ثم تنزل له المحبة فى أهل الأرض. فذلك قوله (عز و جل): إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا. / ١٦٠ ٣٢٢ / قال صلى الله عليه وسلم: «إن الله (تعالى) قال: «أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر. وأنا عند ظن عبدى بى...» / ١٦١ ٣٢٣ / قال صلى الله عليه وسلم: «قال الله (عز و جل): «كذبنى عبدى ولم يكن له ذلك، و شتمنى عبدى ولم يكن له ذلك. أما تكذيبه إياى أن يقول: لن يعيدنا كما بدأنا. و أما شتمه إياى، يقول: اتخذ الله ولدا. وأنا الصمد، لم ألد و لم أولد و لم يكن لى كفوا أحد...» / ١٦٢ ٣٢٤ / قال صلى الله عليه وسلم: «يقول الله (عز و جل): «أنا عند ظن عبدى بى، و أنا معه حين يذكرنى، فإن ذكرنى فى نفسه، ذكرته فى نفسى، و إن ذكرنى فى ملا، ذكرته فى ملا خير منهم. و إن اقترب إلى شبرا، اقتربت إليه ذراعا. و إن اقترب إلى ذراعا، اقتربت إليه باعا. و إن أتانى يمشى، أتيته أهروا...» / ١٦٣ ٣٢٤ / قال صلى الله عليه وسلم: «ما جلس قوم يذكرون الله (تعالى) إلّا حفت بهم الملائكة و غشيتهم الرحمة و ذكرهم الله فيمن عنده...» / ١٦٤ ٣٢٤ / قال صلى الله عليه وسلم: «إن الله (عز و جل) يباهى بأهل عرفات أهل السماء، فيقول: انظروا إلى عبادى. جاءونى شعثا غربا...» / ١٦٥ ٣٢٤ / قال صلى الله عليه وسلم: «يقول الله (عز و جل): «لكل عمل كفارة، و الصوم لى و أنا أجرى به. و لخوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك...» / ١٦٦ ٣٢٨ / قال صلى الله عليه وسلم: «إن الله (سبحانه و تعالى) يقول: «أنا أغنى الشركاء عن الشرك. فمن عمل عملا أشرك فيه غيرى، فأنا منه برىء، و هو من الذى عمله...» / ١٦٧ ٣٢٩ / قال صلى الله عليه وسلم: «إن الله (تبارك و تعالى) قال: «يا عبادى إنى حرمت الظلم على نفسى و جعلته محرما بينكم، فلا تظالموا. يا عبادى: إنكم الذين تخطئون بالليل و النهار، و أنا الذى أغفر الذنوب و لا أبالى، فاستغفرونى أغفر لكم. يا عبادى: كلكم جائع إلّا من أطعمت فاستطعمونى أطعمكم...» / ١٦٨ ٣٣٠ / قال صلى الله عليه وسلم: «يقبض الله (عز و جل) الأرض، و يطوى السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الاسماء و الصفات، ص: ٧٦١ الملك، أين ملوك الأرض؟...» / ١٦٩ ٣٣٣ / قال صلى الله عليه وسلم: «فى حديث الرؤية: فيلقى العبد فيقول؛ أى فل: ألم أكرمك و أسودك و أزوجك، و أسخر لك الخيل و الإبل...» / ١٧٠ ٣٣٤ / قال صلى الله عليه وسلم: «يقول العبد: يا رب، ألم تجرنى من الظلم؟ قال: يقول: بلى. قال: فيقول: فإنى لا أجزى على نفسى إلّا شاهدا منى. قال: فيقول: فكفى بنفسك عليك شهيدا



«...» / ٣٣٦ ١٧١ / قال صلى الله عليه وسلم: «يقول الله (عز و جل): «لأهون أهل النار عذاباً يوم القيامة: لو كان لك ما على الأرض من شيء، أكنت تفتدى به؟ فيقول: نعم. فيقول له: قد أردت منك ما هو أهون من هذا و أنت في صلب آدم أن لا تشرك بي فأبيت إلا أن تشرك»» / ٣٣٧ ١٧٢ / قال صلى الله عليه وسلم: «ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله (عز و جل) ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أيمن منه، فلا يرى إلا ما قدم من عمله، و ينظر أشأم منه، فلا يرى إلا ما قدم. و ينظر بين يديه، فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه. فاتقوا النار و لو بشق تمر»» / ٣٣٧ ١٧٣ / قال صلى الله عليه وسلم: «لا يأتي عليك إلا قليل حتى تخرج المرأة من الحيرة إلى مكة بغير خفير. و لا تقوم الساعة حتى يطوف أحدكم بصدقته فلا يجد من يقبلها منه، ثم ليقبضن المال، ثم ليقبضن أحدكم بين يدي الله (عز و جل) ليس بينه و بين الله حجاب يحجبه و لا- ترجمان فيترجم له ...» / ٣٣٨ ١٧٤ / قال صلى الله عليه وسلم: «يقول الله (تعالى) يوم القيامة: «يا آدم قم فابعث بعث النار. قال: فيقول: لبيك و سعديك، و الخير في يديك و ما بعث النار؟ ...»» / ٣٣٩ ١٧٥ / قال صلى الله عليه وسلم: «يقول الله (عز و جل): «يا ابن آدم مرضت فلم تعدنى. فيقول: يا رب، كيف أعودك و أنت رب العالمين؟ ...»» / ٣٤٠ ١٧٦ / قال صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى يقول لأهل الجنة: «يا أهل الجنة. فيقولون: لبيك ربنا و سعديك، و الخير في يديك. فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: ربنا و ما لنا لا نرضى و قد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك! فيقول: ألا أعطكم أفضل من ذلك؟ قال: فيقولون: يا رب، و أى شيء أفضل من ذلك؟ قال: أحل عليكم رضوانى فلا أسخط عليكم بعده أبدا»» / ٣٤٣ ١٧٧ / قال صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة لا يكلمهم الله (تعالى) و لا ينظر إليهم، و لهم عذاب أليم: رجل حلف على يمين على مال مسلم فاقطعه. و رجل حلف على يمين بعد صلاة العصر أنه أعطى سلعته أكثر مما أعطى و هو كاذب. و رجل منع فضل ماء. فإن الله (سبحانه) يقول: اليوم أمنعك فضلى كما منعت الاسماء و الصفات، ص: ٧٦٢ فضل ما لم تعمل يداك»» / ٣٤٤ ١٧٨ / قال صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة لا يكلمهم الله و لا يزيهم و لهم عذاب أليم: رجل بايع رجلاً سلعة بعد العصر، فحلف له بالله لا أخذها بكذا و كذا. فصدقه، فأخذها و هو على غير ذلك. و رجل بايع إماماً لا يبايعه إلا للدنيا. فإن أعطاه منها، و فى. و إن لم يعطه منها، لم يف له. و رجل على فضل ماء بالفلاة، فيمنعه من ابن السبيل»» / ٣٤٥ ١٧٩ / قال صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، و لا يزيهم: شيخ زان، و ملك كذاب، و عابد مستكبر»» / ٣٤٥ ١٨٠ / قال صلى الله عليه وسلم: «كان الله قبل كل شيء، و كان عرشه على الماء، و كتب فى الذكر كل شيء»» / ٣٦٠ ١٨١ / قال صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى قرأ طه و يس قبل أن يخلق آدم (عليه السلام) بألف عام. فلما سمع الملائكة القرآن قالوا: طوبى لأمة ينزل هذا عليها، و طوبى لجوف يحمل هذا، و طوبى لألسن تكلم بهذا»» / ٣٦١ ١٨٢ / قال صلى الله عليه وسلم: «خياركم من تعلم القرآن و علمه»» / ٣٦٦ ١٨٣ / قال صلى الله عليه وسلم: «فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله (عز و جل) على خلقه. و ذاك أنه منه»» / ٣٦٧ ١٨٤ / قال صلى الله عليه وسلم: «لا حسد إلا فى اثنتين. رجل آتاه الله القرآن، فهو يتلوه آناء الليل و النهار. فيقول: لو أوتيت مثل ما أوتى هذا، لفعلت كما يفعل. و رجل آتاه الله، فهو ينفقه فى حقه، فيقول: لو أوتيت مثل ما أوتى هذا، عملت مثل ما يعمل»» / ٣٩١ ١٨٥ / قال صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى يصنع كل صانع و صنعته»» / ٣٩١ ١٨٦ / قال صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الثمرة طعمها طيب و لا ريح لها. و مثل الفاجر الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب و طعمها مر. و مثل الفاجر الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظل، طعمها مر و لا ريح لها»» / ٣٩٦ ١٨٧ / قال صلى الله عليه وسلم: «لا تصدقوا أهل الكتاب و لا تكذبوهم، و قولوا: آمنا بالله، و ما أنزل إلينا، و ما أنزل إليكم، و إلهنا و إلهكم واحد و نحن له مسلمون»» / ٤٠٤ ١٨٨ / قال صلى الله عليه وسلم: «إن القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقروا ما تيسر»» / ٤٠٥ ١٨٩ / قال صلى الله عليه وسلم: «خفف على داود (عليه الصلاة و السلام) القرآن. فكان يأمر بدابته تسرج، فيقرأ القرآن قبل أن تسرج، و كان لا يأكل إلا من عمل يده»» / ٤٠٧ ١٩٠ / قال صلى الله عليه وسلم: «يحشر الله (تعالى) العباد عراة غرلاً بهما، ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد، كما يسمعه من قرب: أنا الملك، أنا الديان»» / ٤٠٧ ١٩١ / قال صلى الله عليه وسلم: «إذا تكلم الله بالوحى، سمع أهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا»» / ٤٠٨

١٩٢/ قال صلى الله عليه وسلم: «إن أشعر بيت تكلمت به العرب كلمة لبيد «ألا كل شيء ما خلا الله باطل»». / ١٩٣ ٤١٨ / قال صلى الله عليه وسلم: «لما قضى الله الخلق، كتب في كتاب يكتبه على نفسه، وهو مرفوع فوق العرش: إن رحمتي تغلب غضبي». / ٤٢٢

١٩٤/ قال صلى الله عليه وسلم: «يقول الله عز وجل: «إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا...»». / ١٩٥ ٤٢٤ / قال صلى الله عليه وسلم: «خلق الله آدم على صورته. طوله ستون ذراعاً. فلما خلقه قال: اذهب فسلم على أولئك النفر - وهم نفر من الملائكة جلوس - فاستمع ما يجيئونك، فإنها تحيتك و تحية ذريتك. قال: فذهب فقال: السلام عليكم. فقالوا: و عليك السلام و رحمة الله. فزادوه: و رحمة الله. فكل من يدخل الجنة على صورة آدم طوله ستون ذراعاً. فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن». / ٤٣٠

١٩٦/ قال صلى الله عليه وسلم: «إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه، فإن الله خلق آدم على صورته». / ١٩٧ ٤٣١ / قال صلى الله عليه وسلم: «مالي و قد تبدى لى ربي فى أحسن صورة، فقال: فيم يختصم الملائة الأعلى يا محمد؟ قال: قلت: أنت أعلم أى رب...». / ٤٣٨

١٩٨/ قال صلى الله عليه وسلم: «جنتان من فضة، آنيتهما و ما فيهما. و جنتان من ذهب، آنيتهما و ما فيهما. و ما بين القوم و بين أن ينظروا إلى ربهم (عز و جل) إلا رداء الكبرياء على وجهه فى جنة عدن». / ١٩٩ ٤٣٩ / قال صلى الله عليه وسلم: «قد حرم الله على النار أن تأكل من قال: لا إله إلا الله. بيتغى به وجه الله». / ٢٠٠ ٤٤٥ / قال صلى الله عليه وسلم: «إن الله (عز و جل) أوحى إلى يحيى بن زكريا (عليه السلام) فقام، فحمد الله تعالى و أثنى عليه، ثم قال: إن الله تعالى أمركم بالصلاة. فإن العبد إذا قام يصلى استقبله الله تعالى بوجهه، فلا يصرف وجهه عنه حتى يكون العبد هو الذى يصرف وجهه عنه». / ٢٠١ ٤٤٨ / قال صلى الله عليه وسلم: «إذا قام أحدكم إلى الصلاة فإن الرحمة تواجهه فلا يمس الحصى». / ٢٠٢ ٤٤٩ / قال صلى الله عليه وسلم: «و ارزقنى لذة النظر إلى وجهك». / ٢٠٣ ٤٤٩ / قال صلى الله عليه وسلم: «من استعاذ بالله فأعيذوه. و من سألكم بوجه الله فأعطوه». / ٢٠٤ ٤٥٠ / قال صلى الله عليه وسلم: «إذا أخذت مضجعتك فقل: أعوذ بوجهك الكريم و كلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته. اللهم أنت تكشف المغرم و المأثم، اللهم لا يهزم جندك و لا يخلف وعدك، و لا ينفع ذا الجد منك الجد، سبحانك و بحمدك». / ٢٠٦ ٤٥١ / قال صلى الله عليه وسلم: «ما بعث نبي إلا و قد أنذر أمته الأعور الكذاب. ألا إنه أعور، و إن ربكم ليس بأعور، و بين عينيه مكتوب كافر». / ٢٠٧ ٤٥٩ / قال صلى الله عليه وسلم: «سأل موسى ربه (عز و جل): ما أدنى أهل الجنة منزلة؟...» / ٢٠٨ ٤٦٤ / قال صلى الله عليه وسلم: «كتب ربكم (تبارك و تعالى) على نفسه بيده قبل أن يخلق الخلق: إن رحمتى تسبق - أو قال: سبقت - غضبي». / ٢٠٩ ٤٦٦ / قال صلى الله عليه وسلم: «و الذى نفس محمد بيده لقد هممت أن أمر فتيانى أن يستعدوا لى حزماً من حطب، ثم أمر رجلاً يصلى بالناس، ثم أحرق بيوتا على من فيها». / ٢١٠ ٤٦٩ / قال صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، و بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها». / ٢١١ ٤٦٩ / قال صلى الله عليه وسلم: «الأيدى ثلاث: يد الله هى العليا، و يد المعطى التى تليها، و يد السائل السفلى إلى يوم القيامة، فاستعفف عن السؤال ما استطعت». / ٢١٢ ٤٦٩ / قال صلى الله عليه وسلم: «لا يجمع الله هذه الأمة على الضلالة أبداً. و يد الله على الجماعة، فمن شذ، شذ فى النار». / ٢١٣ ٤٧٠ / قال صلى الله عليه وسلم: «المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور على يمين الرحمن، و كلتا يديه يمين، الذين يعدلون فى حكمهم و أهليهم و ما ولوا». / ٢١٤ ٤٧٣ / قال صلى الله عليه وسلم: «لما خلق الله آدم و نفخ فيه الروح، عطس، فقال: الحمد لله...» / ٢١٥ ٤٧٤ / قال صلى الله عليه وسلم: «إن الله (عز و جل) خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرضين، فجاء بنو آدم على قدر الأرض، فمنهم الأحمر و الأبيض و الأسود و بين ذلك، و السهل، و الحزن، و الخبيث، و الطيب». / ٢١٦ ٤٧٧ / قال صلى الله عليه وسلم: «ما تصدق أحد بصدقة من طيب و لا يقبل الله إلا الطيب، إلا أخذها الرحمن بيمينه و إن كانت ثمرة، فتربو فى كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل، كما يربى أحدكم فلوه أو فصيلة». / ٢١٧ ٤٧٨ / قال صلى الله عليه وسلم: «يمين الله ملأى، لا يغيبها نفقة، سحاء الليل و النهار...» / ٢١٨ ٤٧٨ / قال صلى الله عليه وسلم: «وعدنى ربي أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفاً، مع كل واحد سبعين ألفاً، و ثلاث حثيات من حثيات ربي». / ٤٨٠

الاسماء و الصفات، ص: ٧٦٥ ٢١٩/ قال صلى الله عليه و سلم: «الميزان بيد الرحمن، يرفع أقواما و يضع آخرين، و قلب ابن آدم بين إصبعين من أصابع الرحمن، إن شاء أقامه، و إن شاء أزاغه». و كان صلى الله عليه و سلم يقول: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك». / ٢٢٠ ٤٩٢/ قال صلى الله عليه و سلم: «إن غلظ جلد الكافر اثنان و أربعون ذراعا بذراع الجبار، و ضرسه مثل أحد». / ٢٢١ ٤٩٤/ قال صلى الله عليه و سلم: «خلقت الملائكة من نور». / ٢٢٢ ٤٩٥/ قال صلى الله عليه و سلم: «لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه، فتقول: قط قط. و عزتك، و يزوى بعضها إلى بعض، و لا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله خلقا فيسكنه فضول الجنة». / ٢٢٣ ٥٠١/ قال صلى الله عليه و سلم: «ألا إن كل دم و مأثرة في الجاهلية فهو تحت قدمي هاتين، إلا سقاية الحاج، و سدانة البيت». / ٢٢٤ ٥٠٤/ قال صلى الله عليه و سلم: «الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف و ما تناكر منها اختلف». / ٢٢٥ ٥١٨/ قال صلى الله عليه و سلم: «أرواح الشهداء في صور طير خضر تعلق من ثمر الجنة». / ٢٢٦ ٥١٨/ قال صلى الله عليه و سلم: «ثلاث معلقات بالعرش، الرحم تقول: اللهم إني بك فلا أقطع. و الأمانة تقول: اللهم إني بك فلا أختان. و النعمة تقول: اللهم إني بك فلا أكفر». / ٢٢٧ ٥٢٥/ قال صلى الله عليه و سلم: «قال الله (عز و جل): «أنا الرحمن، خلقت الرحم، و شققت لها اسما من اسمي، فمن وصلها وصلته، و من قطعها بتهته». / ٢٢٨ ٥٢٦/ قال صلى الله عليه و سلم: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله...». / ٢٢٩ ٥٢٧/ قال صلى الله عليه و سلم: «قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات و الأرض بخمسين ألف سنة». / ٢٣٠ ٥٣٢/ قال صلى الله عليه و سلم: «إن في الجمعة ساعة لا يوافقها أحد يسأل الله (عز و جل) فيها شيئا إلا أعطاه إياه». / ٢٣١ ٥٤١/ قال صلى الله عليه و سلم: «خلقت الملائكة من نور، و خلق الجان من مارج من نار، و خلق آدم عليه السلام مما وصف لكم». / ٢٣٢ ٥٤٤/ قال صلى الله عليه و سلم: «لما صور الله (تعالى) آدم في الجنة، تركه ما شاء الله أن يتركه، فجعل إبليس يطيف به فينظر ما هو، فلما رآه أجوف، عرف أنه خلق أجوف لا- يتمالك». / ٢٣٣ ٥٤٥/ قال صلى الله عليه و سلم: «إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما، ثم يكون علقه مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله الملك فينفخ فيه الروح...». / ٢٣٤ ٥٤٦/ قال صلى الله عليه و سلم: «إنكم محشورون حفاة عراة. و أول من يكسى في الجنة يوم القيامة إبراهيم (عليه الصلاة و السلام): يكسى حلة من الجنة، و يؤتى بكرسى فيطرح له عن يمين العرش، ثم يؤتى بي، فأكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ثم أوتى بكرسى فيطرح لى على ساق العرش». / ٢٣٥ ٥٥٦/ قال صلى الله عليه و سلم: «لقد اهتر عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ (رضى الله عنه)». / ٢٣٦ ٥٥٧/ قال صلى الله عليه و سلم: «هذا جبل يحبنا و نجه». / ٢٣٧ ٥٥٩/ قال صلى الله عليه و سلم: «إن للجنة مائة درج أعدها الله للمهاجرين - أو قال: للمجاهدين في سبيل الله تعالى - كل درجتين ما بينهما كما بين السماء و الأرض. فإذا سألتم الله تعالى فسألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، و أعلى الجنة، و فوقه عرش الرحمن، و منه تفجر أنهار الجنة». / ٢٣٨ ٥٥٩/ قال صلى الله عليه و سلم: «كان (عز و جل) في عماء ما فوقه هواء و ما تحته هواء، ثم خلق العرش، ثم استوى عليه تبارك و تعالى». / ٢٣٩ ٥٦٧/ قال صلى الله عليه و سلم: «ألا تأمنوني و أنا أمين من في السماء؟ يأتييني خبر السماء صباحا و مساء». / ٢٤٠ ٥٨١/ قال صلى الله عليه و سلم: «ربنا الذي في السماء تقدس اسمك، أمرك في السماء و الأرض...». / ٢٤١ ٥٨٢/ قال صلى الله عليه و سلم: «الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء». / ٢٤٢ ٥٨٢/ قال صلى الله عليه و سلم: «اللهم ألهمني رشدي، و عافني من شر نفسي». / ٢٤٣ ٥٨٣/ قال صلى الله عليه و سلم: «كيف أنتم إذا نزل ابن مريم من السماء فيكم و إمامكم منكم». / ٢٤٤ ٥٨٤/ قال صلى الله عليه و سلم: «رأيت جبريل (عليه الصلاة و السلام) له ستمائة جناح». / ٢٤٥ ٥٩٥/ قال صلى الله عليه و سلم: «ألا أدلك على كثر من كنوز الجنة؟ «لا حول و لا قوة إلا بالله». / ٢٤٦ ٥٩٦/ قال صلى الله عليه و سلم: «ينزل الله (عز و جل) كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الأخير، فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟». / ٢٤٧ ٦١١/ قال صلى الله عليه و سلم: «يقول (عز و جل): «من عمل حسنة فجزاؤه عشر أمثالها و أزيد. و من عمل سيئة فجزاؤه مثلها أو أغفر، و من تقرب إلى شبرا تقربت منه ذراعا، و من تقرب إلى ذراعا تقربت منه باعا، و من أتاني يمشي، أتيته هرولة، و من لقيني بقراب الأرض خطيئة لم يشرك بي شيئا جعلت له مثلها

مغفرة». / ٦١٨ ٢٤٨ / قال صلى الله عليه وسلم: «فإنكم سترون ربكم، حتى إن أحدكم ليخاصر ربه مخاصرة...» / ٦٢١ الاسماء و الصفات، ص: ٧٦٧ ٢٤٩ / قال صلى الله عليه وسلم: «إن آخر وطأة وطئها الرحمن (جل و علا) بوج». / ٦٢٣ ٢٥٠ / قال صلى الله عليه وسلم: «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة». / ٦٢٦ ٢٥١ / قال صلى الله عليه وسلم: «لا تسبوا الريح فإنها من نفس الرحمن تبارك و تعالى». / ٦٢٦ ٢٥٢ / قال صلى الله عليه وسلم: «اقرأوا القرآن فإنه يجيء يوم القيامة شفيعا لأصحابه...» / ٦٣٠ ٢٥٣ / قال صلى الله عليه وسلم: «يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر، كلاهما يدخل الجنة، يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل، ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل في سبيل الله فيستشهد». / ٦٣٢ ٢٥٤ / قال صلى الله عليه وسلم: «يعجب ربك للشاب ليس له صبوة». / ٦٤١ ٢٥٥ / قال صلى الله عليه وسلم: «عجب الله (عز و جل) من قوم بأيديهم السلاسل حتى يدخلوا الجنة». / ٦٤١ ٢٥٦ / قال صلى الله عليه وسلم: «لله أشد فرحا بتوبة عبده المؤمن...» / ٦٤٣ ٢٥٧ / قال صلى الله عليه وسلم: «إن الدنيا حلوة خضرة، و إن الله مستخلفكم فيها، فناظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا و فتنة النساء». / ٦٤٦ ٢٥٨ / قال صلى الله عليه وسلم: «إن الله لا ينظر إلى أجسادكم و لا إلى صوركم، و لكن ينظر إلى قلوبكم...» / ٦٤٧ ٢٥٩ / قال صلى الله عليه وسلم: «لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر ثوبه خيلاء». / ٦٤٨ ٢٦٠ / قال صلى الله عليه وسلم: «ما أحد أغير من الله». / ٦٥٠ ٢٦١ / قال صلى الله عليه وسلم: «من يسمع يسمع الله به، و من يرائي يرائي الله به». / ٦٥٩ ٢٦٢ / قال صلى الله عليه وسلم: «إذا رأيت الله (عز و جل) يعطى العبد ما يحب و هو مقيم على معاصيه، فإنما ذلك منه استدراج». / ٦٦٠ ٢٦٣ / قال صلى الله عليه وسلم: «أرسل ملك الموت إلى موسى (عليه السلام)، فلما جاءه صكه ففقا عينه...» / ٦٦٥ ٢٦٤ / قال صلى الله عليه وسلم: «من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم فقد حل لهم أن يفقتوا عينه». / ٦٦٦ ٢٦٥ / قال صلى الله عليه وسلم: «قاربوا و سدّدوا فإنه لن ينجو أحد منكم بعمله. قالوا: و لا أنت يا رسول الله؟ قال: و لا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة و فضل». / ٦٧٠ ٢٦٦ / قال صلى الله عليه وسلم: «إن الله (عز و جل) خلق الرحمة يوم خلقها مائة فأمسك عنده تسعة و تسعين رحمة، و أرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة. فلو يعلم الكافر كل الذي عند الله من رحمته، لم ييأس من الرحمة. و لو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب، لم يأمن من النار». / ٦٧٠ ٢٦٧ / قال صلى الله عليه وسلم: «إن الله (عز و جل ذكره) خلق مائة رحمة، منها رحمة يتراحم بها الخلق، و تسع و تسعون ليوم القيامة». / ٦٧٠ الاسماء و الصفات، ص: ٧٦٨ ٢٦٨ / قال صلى الله عليه وسلم: «الله أرحم بعباده من المرأة بولدها». / ٦٧١ ٢٦٩ / قال صلى الله عليه وسلم: «إن الله (عز و جل) إذا أحب عبدا، قال لجبريل (عليه السلام) إني أحب فلانا فأحبه. قال: فيقول جبريل (عليه السلام) لأهل السماء: إن ربكم (عز و جل) يحب فلانا فأحبوه. قال: فيحبه أهل السماء، و يوضع له القبول في الأرض. و إذا بغض فمثل ذلك». / ٦٧٣ ٢٧٠ / قال صلى الله عليه وسلم: «لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه، يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله. فلما أصبح دعا على بن أبي طالب». / ٦٧٤ ٢٧١ / قال صلى الله عليه وسلم: «ما في الكلام شيء أحب إلى الله (عز و جل) من الحمد لله و سبحان الله و الله أكبر و لا إله إلا الله. هن أربع فلا تكثر علي، لا يضررك بأيهن بدأت. و لا تسم عبدك رياح و لا أفلح و لا نجيح و لا يسار». / ٦٧٥ ٢٧٢ / قال صلى الله عليه وسلم: «اليسير من الرياء شرك. و من عادى أولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة. إن الله يحب الأبرار الأتقياء الأخفياء الذين إن غابوا لم يفتقدوا، و إن حضروا لم يعرفوا، قلوبهم مصابيح الهدى، يخرجون من كل غبراء مظلمة». / ٦٧٥ ٢٧٣ / قال صلى الله عليه وسلم: «من أعطى حظه من الرفق، فقد حرم حظه من الخير. و إن أثقل شيء في ميزان المؤمن خلق حسن، إن الله يبغض الفاحش البذيء». / ٦٧٧ ٢٧٤ / قال صلى الله عليه وسلم: «إن الله (عز و جل) يرضى لكم ثلاثا و يسخط لكم ثلاثا، يرضى أن تعبدوه و لا تشركوا به شيئا، و أن تعتصموا بحبل الله جميعا، و أن تناصحوا من ولى أمركم. و يسخط لكم ثلاثا، قيل و قال، و إضاعة المال، و كثرة السؤال». / ٦٨٠ ٢٧٥ / قال صلى الله عليه وسلم: «من أرضى الله بسخط الناس كفاه الله الناس، و من أسخط الله برضا الناس و كله الله إلى الناس». / ٦٨١ ٢٧٦ / قال صلى الله عليه وسلم: «من حلف على يمين صبر ليقطع بها مال إمريء مسلم و هو فيها فاجر، لقي الله (عز و جل) و هو عليه غضبان». / ٦٨٢ ٢٧٧ / قال صلى الله عليه وسلم: «ليس أحد أصبر على أذى يسمعه من الله (عز و جل)، إنه ليدعون له ولدا، و إنه ليعاقبهم و يرزقهم». / ٦٨٤ ٢٧٨ / قال











٦٧، ٢٤٧، ٦٦٩ الغياث ١١٣ حرف الفاء الفاطر ٥٣ الفالق (فالق الحب و النوى) ١٢١ الفتاح ٢٣، ١٠٤ الفرد ١٥٠ الفعال ٧٤، ٢٥٤، ٥٣١  
حرف القاف القابض ٢٣، ١٠٩ القادر ٤٥، ١٨٩، ١٩٥، ٢٤٤ القاضي ١٠٢ القاهر ٢٦، ١٠٣، ١٩٥، ٥٧٥، ٥٧٩ القدوس ٥٧، ٦٩ القدير  
٢٦، ٧٤ القديم ٢٣، ٢٦، ٢٩، ١٧٦ القريب ٢٦، ٧٢ القهار ٢٣، ١٠٤، ١٩٥، ٣٣٣ القوى ٢٣، ٧٧، ١٩٥ القيوم ٢٣، ٨٤، ١٥٥، ١٧٧، ١٦٤،  
١٨٠، ٢١١، ٥٠٦ حرف الكاف الكاشف ١٠٥ الكافي ٢٣، ٢٦، ٣٨ الكبير ٢٣، ٦٦، ٣١٣ الكريم ٢٣، ٩٢، ١٤٧، ١٤٨، ٢١٦ الكفيل ٢٦،  
١١٢ كهيعص ١٥٣ حرف اللام اللطيف ٢٣، ١٠٥، ١٨٣، ٤١٠، ٥٨٩ لا إله إلا الله ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥،  
١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ٦٩٠، ٦٩١ حرف الميم المؤخر ٢٣، ١٤٠ المؤمن ٥٧، ١٠٦ الماجد ٢٣ مالك الملك ٢٣  
الماكر ٦٥٥، ٦٨٥، ٦٦١ المانع ٢٣، ١٢٧ المبدئ ٢٣، ١٢٣ الاسماء و الصفات، ص: ٧٨٢ المبين ٢٦ المتعالي ٢٣، ٦٤ المتكبر ٢٣، ٥٧،  
١٢١، ١٧٦، ٢٠٩ المتين ٢٣، ٧٧ المجيب ٢٣، ١١٣ المجيد ٢٣، ٧٢، ١٧٦، ٢٠٩ المحصى ٢٣، ٧٦، ١٨٣ المحيط ٢٦، ٧٢ المحيي ٢٣،  
١٢٤ المدبر ٢٦، ٨٤ المذل ٢٣، ١٤٢ مصرف القلوب ٢٣٥ المصور ٢٣، ٥٤ المعز ٢٣، ١٤٢ المعطي ١٢٧ المعيد ١٢٣ المغنى ٢٣، ١٤٥،  
المغيث ٢٣ المقندر ٢٣، ٥٦ المقدم ٢٣، ١٤٠ المقسط ٢٣، ١٣٢ مقلب القلوب ٣٢٥ المقيت ٢٣، ١١٠ الملك ٢٣، ٥٦، ٥٧، ١٧٦  
المليك ٢٦ المमित ٢٣، ١٢٤ الممان ٢٦، ١١٠، ٢١٠ المنتقم ٢٣ المهيمن ٢٣، ٥٧، ١٠٧ المولى ٢٦، ١١٤ حرف النون الناصر ١١٧ النافع  
٢٣، ١٢٥ النصير ٢٦، ١١٧ النور ٢٣، ١٣٣ نور السموات و الأرض ٢١١، ٤٥٥ حرف الهاء الهادي ١٣٤ حرف الواو الواجد ٢٣، ٧٦  
الواحد ٢٣، ٣٦، ١٧٦ الوارث ٢٣، ٣٥ الواسع ٢٣، ٧٥ الوالى ٢٣، ١١٣ الوتر ٢٦ الودود ٢٣، ١٣١، ٢١٦ الوفى ١٣٠ الوكيل ٢٣، ١٤٢،  
٢١١ الوهاب ٢٣، ١٢٦ الاسماء و الصفات، ص: ٧٨٣

## (٥) فهرس الموضوعات

(٥) فهرس الموضوعات رقم مسلسل / الموضوع / رقم الصفحة / المقدمة / ١٧ / الجزء الأول / ١٨ / إثبات أسماء الله (تعالى ذكره)  
بدلالة الكتاب و السنة و الإجماع / ١٩ / ٣ عدد الأسماء التى أخبر النبى (صلى الله عليه و سلم) أن من أحصاها دخل الجنة / ٢١ / ٤ بيان  
الأسماء التى من أحصاها دخل الجنة / ٢٢ / ٥ بيان أن لله (جل ثناؤه) أسماء أخر / ٢٤ / ٦ جماع أبواب معانى أسماء الرب (عز ذكره) /  
٢٨ / ٧ ذكر الأسماء التى تتبع إثبات البارى (جل ثناؤه) و الاعتراف بوجوده (جل و علا) / ٢٩ / ٨ جماع أبواب ذكر الأسماء التى تتبع  
إثبات وحدانيته (عز اسمه) / ٣٦ / ٩ جماع أبواب ذكر الأسماء التى تتبع إثبات الإبداع و الاختراع له / ٤٠ / ١٠ جماع أبواب ذكر الأسماء  
التي تتبع نفى التشبيه عن الله / ٦١ / ١١ جماع أبواب ذكر الأسماء التى تتبع إثبات التدبير له دون ما سواه / ٨٤ / ١٢ أسماء سوى ما ذكر /  
١٤٩ / ١٣ ما جاء فى حروف المقطعات فى فواتح السور أنها من أسماء الله (عز و جل) / ١٥٣ الاسماء و الصفات، ص: ٧٨٤ / ١٤ ما جاء  
فى فضل الكلمة الباقية فى عقب إبراهيم (عليه السلام) / و هى كلمة التقوى و دعوة الحق: «لا إله إلا الله» / ١٥٥ / ١٥ جماع أبواب إثبات  
صفات الله (عز و جل) / ١٧٥ / ١٦ ما جاء فى إثبات صفة الحياة / ١٧٧ / ١٧ ما جاء فى إثبات صفة العلم / ١٨٢ / ١٨ ما جاء فى إثبات  
صفة القدرة / ١٩٥ / ١٩ ما جاء فى إثبات صفة الله (عز و جل) / ٢٠٣ / ٢٠ ما جاء فى الجلال، و الجبروت، و الكبرياء، و العظمة / و  
المجد / ٢٠٩ / ٢١ جماع أبواب إثبات صفة المشيئة و الإرادة لله (عز و جل) / ٢١٦ / ٢٢ فى المشيئة / ٢١٧ / الجزء الثانى / ٢٢٧ / ٢٣ تابع  
ما هو فى المشيئة / ٢٢٩ / ٢٤ ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن / ٢٥٦ / ٢٥ ما جاء عن السلف (رضى الله عنهم) فى إثبات المشيئة /  
٢٧١ / ٢٦ ما جاء فى إثبات صفة السمع / ٢٧٨ / ٢٧ ما جاء فى إثبات صفة البصر و الرؤية / ٢٨٣ / ٢٨ جماع أبواب صفة الكلام و ما  
يستدل به على أن القرآن كلام الله (عز و جل) غير محدث و لا مخلوق و لا حادث / ٢٨٧ / ٢٩ ما جاء فى إثبات صفة الكلام / ٢٨٧  
/ ٣٠ ما جاء فى إثبات صفة القول / ٢٩٦ / ٣١ ما جاء فى إثبات صفة التكليم و التكلم و القوى سوى ما مضى / ٢٩٩ / ٣٢ ما جاء فى  
إسماع الرب (عز و جل) بعض ملائكته كلامه الذى الاسماء و الصفات، ص: ٧٨٥ لم يزل به موصوفا و لا- يزال به موصوفا، و تنزيل  
الملك به إلى من أرسله إليه، و ما يكون فى أهل السموات من الفرع عند ذلك / ٣١٣ / ٣٣ إسماع الرب (جل ثناؤه) كلامه من شاء من

ملائكته و رسله و عبادہ / ٣١٨ ٣٤ / رواية النبي (صلى الله عليه و سلم) قول الله (عز و جل) في الوعد و الوعيد و الترغيب و التهيب  
سوى ما في الكتاب / ٣٢٣ ٣٥ / قول الله (عز و جل): لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ / ٣٣٣ ٣٦ / قول الله (عز و جل): يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ  
الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ / ٣٣٤ ٣٧ / قول الله (عز و جل): الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَ  
لَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ / ٣٤٢ ٣٨ / قول الله (عز و جل): إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَ لَا  
يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ / ٣٤٤ ٣٩ / قول الله (عز و جل): إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ  
السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ / ٣٥٠  
٤٠ / قول الله (عز و جل): لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدِ / ٣٥٦ ٤١ / ما روى عن الصحابة و التابعين و أئمة المسلمين (رضى الله عنهم) في  
أن القرآن كلام الله غير مخلوق / ٣٦٩ ٤٢ / الفرق بين التلاوة و المتلو / ٣٩٠ ٤٣ / قول الله (عز و جل): قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ  
شَهِيدٌ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ أَوْحَى إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنَ لِأُنذِرْكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ / ٤٠٣ ٤٤ / ما ذكر في الذات / ٤١٩ ٤٥ / ما ذكر في النفس / ٤٢١ ٤٦ /  
ما ذكر في الصورة / ٤٢٩ الاسماء و الصفات، ص: ٧٨٦ / الجزء الثالث / ٤٤١ ٤٧ / ما جاء في إثبات الوجه صفة لا من حيث الصورة  
لورود خبر الصادق به / ٤٤٣ ٤٨ / ما جاء في إثبات العين / ٤٤٣ ٤٩ / ما جاء في إثبات اليدين / ٤٦١ ٥٠ / ما ذكر في اليمين و الكف / ٤٧٢  
٥١ / ما ذكر في الأصابع / ٤٨٥ ٥٢ / ما ذكر الساعد و الذراع / ٤٩٣ ٥٣ / ما ذكر في الساق / ٤٩٦ ٥٤ / ما جاء في تفسير قوله (عز و جل):  
أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَوَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ / ٥١٤ ٥٥ / ما جاء في تفسير الروح و قوله (عز و جل): إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ  
إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ. فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ. و قول الله (عز و جل): إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ  
رَسُولُ اللَّهِ وَ كَلِمَتُهُ أُلْفَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَ رُوحٌ مِنْهُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ. و قوله: فَفَخَّخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا / ٥١٥ ٥٦ / ما روى في الرحم أنها قامت  
فأخذت بحقو الرحمن / ٥٢٤ ٥٧ / ما روى في الإللال بظله يوم لا ظل إلا ظله / ٥٢٧ ٥٨ / ذكر الحديث المنكر الموضوع على حماد بن  
سلمة عن أبي المهزم في إجراء الفرس / ٥٢٩ ٥٩ / جماع أبواب إثبات صفات الفعل / ٥٣١ ٦٠ / بدء الخلق / ٥٣٢ ٦١ / ما جاء في معنى  
قول الله (عز و جل): أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ الْأَسْمَاءُ وَ الصِّفَاتُ، ص: ٧٨٧ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ / ٥٥٠ ٦٢ / ما جاء في العرش و الكرسي /  
٥٥٢ ٦٣ / ما جاء في قول الله (عز و جل): الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى. و قوله (عز و جل): ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ / ٥٦٧ ٦٤ /  
قول الله (عز و جل): وَ هُوَ الظَّاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ. و قوله: يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ / ٥٧٥ ٦٥ / قول الله (عز و جل)  
لعيسى (عليه السلام): إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَ رَافِعُكَ إِلَيَّ. و قوله تعالى: بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ. و قوله (جل و علا): تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ إِلَيْهِ. و  
قوله تعالى: إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ / ٥٨٤ ٦٦ / ما جاء في قول الله (عز و جل): وَ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَ مَا فِي  
معناه من الآيات / ٥٩٠ ٦٧ / ما جاء في قوله (عز و جل): إِنَّ رَبَّكَ لِبَالِمٍ صَادٍ / ٥٩٣ ٦٨ / ما جاء في قوله (عز و جل): ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ  
قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى / ٥٩٥ ٦٩ / ما جاء في قول الله (عز و جل): هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَ الْمَلَائِكَةُ، وَ قُضِيَ  
الْأَمْرُ، وَ إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ وَ قوله (تبارك و تعالى): وَ جَاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلَكُ صَافً صَافًّا / ٦١٠ ٧٠ / ما روى في التقرب و الإتيان و  
الهرولة / ٦١٨ ٧١ / ما روى في الوطأة بوج / ٦٢٣ ٧٢ / ما روى في النفس و تقدر النفس / ٦٢٥ ٧٣ / ما روى في أن الله سبحانه و تعالى  
قبل وجهه إن صلى، و نحو ذلك مما يحتاج إلى تأويل / ٦٢٨ الاسماء و الصفات، ص: ٧٨٨ / ٧٤ / ما جاء في الضحك / ٦٣٢ ٧٥ / ما جاء  
في العجب / ٦٤٠ ٧٦ / ما جاء في الفرح و ما في معناه / ٦٤٣ ٧٧ / ما جاء في النظر / ٦٤٦ ٧٨ / ما جاء في الغيرة / ٦٥٠ ٧٩ / ما جاء في  
الملال / ٦٥٢ ٨٠ / ما جاء في الاستحياء / ٦٥٣ ٨١ / قول الله (عز و جل): قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسِيَّهْرُونَ. اللَّهُ يَسِيَّهْرُ بِهِمْ وَ يَمُدُّهُمْ  
فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ. و قوله: يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَ هُوَ خَادِعُهُمْ. و قوله: وَ يَمْكُرُونَ وَ يَمْكُرُ اللَّهُ وَ اللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ / ٦٥٥ ٨٢ / قول الله (عز  
و جل): سَيَنْفِرُ لَكُمْ آيَةُ الثَّقَلَانِ / ٦٦٢ ٨٣ / ما جاء في التردد / ٦٦٣ ٨٤ / قول الله (عز و جل): وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ. و قوله: وَ إِنْ  
تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا. و قوله: وَ رَبُّكَ الْغُفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ. و قوله: وَ رَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ / ٦٦٩ ٨٥ / قول الله (عز و جل): قُلْ إِنْ  
كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ. و قوله: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ النَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ. و قوله: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ

صَفًا. و قوله: لا- يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ. و قوله: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كَمَلَ مُخْتَالٍ فَخُورٍ. و قوله: وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَ لَكِن كَرَهُ اللَّهُ انْبِعَاتَهُمْ فَجَبَّتْهُمْ / ٦٧٣ ٨٦ / قول الله (عز و جل): رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ حَشِيَ رَبَّهُ. و قوله: تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُمْ أَنْفُسَهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ فِي الْعَذَابِ هُمْ الْأَسْمَاءُ وَ الصَّفَاتِ، ص: ٧٨٩ خَالِدُونَ / ٦٧٩ ٨٧ / قول الله (عز و جل): أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ / ٦٨٢ ٨٨ / ما جاء في الصبر / ٦٨٤ ٨٩ / إعادة الخلق / ٦٨٥ ٩٠ / قول الله (عز و جل): فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ / ٦٩٠ / الفهارس / / فهرس الآيات القرآنية / ٦٩٧ / فهرس الأحاديث النبوية / ٧٤٣ / فهرس الرواة من الصحابة و التابعين / ٧٧١ / فهرس الاسماء و الصفات / ٧٧٩ / فهرس الموضوعات / ٧٨٣

## تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١). قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَحِمَ اللَّهُ عَيْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَارِ - فِي تَلْخِصِ بَحَارِ الْأَنْوَارِ، لِلْعَلَّامَةِ فَيْضِ الْإِسْلَامِ، ص ١٥٩؛ عِيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الْبَابُ ٢٨، ج ١ / ص ٣٠٧). مؤسس مُجْتَمَعِ "القائمية" الثَّقَافِي بِأَصْبَهَانَ - إِيْرَانِ: الشَّهِيدُ آيَةُ اللَّهِ "الشَّمْسُ أَبَاذِي - "رَحِمَهُ اللَّهُ - كَانَ أَحَدًا مِنْ جِهَابِذَةِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، الَّذِي قَدِ اشْتَهَرَ بِشَعْفِهِ بِأَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ) وَ لَاسِيْمَا بِحَضْرَةِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَ بِسَاحَةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ (عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ)؛ وَ لِهَذَا أُسِّسَ مَعَ نَظَرِهِ وَ دِرَايَتِهِ، فِي سَنَةِ ١٣٤٠ الْهَجْرِيَّةِ الشَّمْسِيَّةِ (= ١٣٨٠ الْهَجْرِيَّةِ الْقَمَرِيَّةِ)، مُؤَسَّسَةً وَ طَرِيقَةً لَمْ يَنْطَفِئْ مِصْبَاحُهَا، بَلْ تَتَّبِعُ بِأَقْوَى وَ أَحْسَنِ مَوْقِفٍ كُلِّ يَوْمٍ. مَرْكَزُ "القائمية" لِلتَّحْرِيِ الْحَاسُوبِيِّ - بِأَصْبَهَانَ، إِيْرَانِ - قَدِ ابْتَدَأَ أَنْشِطَتَهُ مِنْ سَنَةِ ١٣٨٥ الْهَجْرِيَّةِ الشَّمْسِيَّةِ (= ١٤٢٧ الْهَجْرِيَّةِ الْقَمَرِيَّةِ) تَحْتَ عَنَايَةِ سَاحَةِ آيَةِ اللَّهِ الْحَاجِّ السَّيِّدِ حَسَنِ الْإِمَامِيِّ - دَامَ عِزُّهُ - وَ مَعَ مَسَاعِدِهِ جَمَعَ مِنْ خَرِيجِي الْحُوزَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَ طُلَّابِ الْجَوَامِعِ، بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، فِي مَجَالَاتِ شَتَّى: دِينِيَّةٍ، ثَقَافِيَّةٍ وَ عِلْمِيَّةٍ... الْأَهْدَافُ: الدَّفَاعُ عَنِ سَاحَةِ الشَّيْعَةِ وَ تَبْسِيطُ ثَقَافَةِ الثَّقَلَيْنِ (كِتَابُ اللَّهِ وَ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) وَ مَعَارِفُهُمَا، تَعْزِيزُ دَوَافِعِ الشُّبَّابِ وَ عُمُومِ النَّاسِ إِلَى التَّحْرِيِ الْأَدَقِّ لِلْمَسَائِلِ الدِّيْنِيَّةِ، تَخْلِيْفُ الْمَطَالِبِ النَّافِعَةِ - مَكَانَ الْبَلَاتِيْثِ الْمُبْتَدَلَةِ أَوْ الرَّدِيْنَةِ - فِي الْمَحَامِلِ (=الهُوَاتِفِ الْمَنْقُولَةِ) وَ الْحَوَاسِبِ (=الأجهزة الكمبيوترية)، تَمْهِيْدُ أَرْضِيَّةٍ وَاسِعَةٍ جَامِعَةٍ ثَقَافِيَّةٍ عَلَى أُسَاسِ مَعَارِفِ الْقُرْآنِ وَ أَهْلِ الْبَيْتِ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - بِبَاعِثِ نَشْرِ الْمَعَارِفِ، خِدْمَاتِ لِلْمُحَقِّقِينَ وَ الطُّلَّابِ، تَوْسِعُهُ ثَقَافَةُ الْقِرَاءَةِ وَ إِغْنَاءُ أَوْقَاتِ فِرَاغِهِ هَوَاةِ بَرَامِجِ الْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ، إِثَالَةُ الْمَنَابِعِ الْلازِمَةِ لِتَسْهِيْلِ رَفْعِ الْإِبْهَامِ وَ الشُّبُهَاتِ الْمُنْتَشِرَةِ فِي الْجَامِعَةِ، وَ... - مِنْهَا الْعَدَالَةُ الْاجْتِمَاعِيَّةُ: الَّتِي يُمَكِّنُ نَشْرَهَا وَ بَشَّهَا بِالْأَجْهَزَةِ الْحَدِيثَةِ مُتَصَاعِدَةً، عَلَى أَنَّهُ يُمَكِّنُ تَسْرِيْعَ إِبْرَازِ الْمَرَاقِفِ وَ التَّسْهِيْلَاتِ - فِي آكْنَافِ الْبَلَدِ - وَ نَشْرِ الثَّقَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَ الْإِيْرَانِيَّةِ - فِي أَنْحَاءِ الْعَالَمِ - مِنْ جِهَةِ أُخْرَى. - مِنْ الْأَنْشِطَةِ الْوَاسِعَةِ لِلْمَرْكَزِ: (الف) طَبْعُ وَ نَشْرُ عَشْرَاتِ عُنْوَانِ كِتَبٍ، كِتَابِيَّةٍ، نَشْرُهُ شَهْرِيَّةٍ، مَعَ إِقَامَةِ مَسَابِقَاتِ الْقِرَاءَةِ (ب) إِنتَاجُ مِائَاتِ أَجْهَزَةٍ تَحْقِيقِيَّةٍ وَ مَكْتَبِيَّةٍ، قَابِلَةٌ لِلتَّشْغِيلِ فِي الْحَاسُوبِ وَ الْمَحْمُولِ (ج) إِنتَاجُ الْمَعَارِضِ ثَلَاثِيَّةِ الْأَبْعَادِ، الْمَنْظَرِ الشَّامِلِ (=بانوراما)، الرُّسُومِ الْمُتَحَرِّكَةِ وَ... الْأَمَاكِنِ الدِّيْنِيَّةِ، السِّيَاحِيَّةِ وَ... (د) إِبْدَاعُ الْمَوْقِعِ الْإِنْتَرْنِي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com وَ عِدَّةُ مَوَاقِعٍ أُخْرَى. (ه) إِنتَاجُ الْمُنْتَجَاتِ الْعَرْضِيَّةِ، الْخَطَابَاتِ وَ... لِلْعَرْضِ فِي الْقَنَوَاتِ الْقَمَرِيَّةِ (و) الْإِطْلَاقُ وَ الدَّعْمُ الْعِلْمِيُّ لِنِظَامِ إِجَابَةِ الْأَسْئَلَةِ الشَّرْعِيَّةِ، الْإِخْلَاقِيَّةِ وَ الْاِعْتِقَادِيَّةِ (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤) (ز) تَرْسِيمُ النِّظَامِ التَّلْقَائِيِّ وَ الْيَدَوِيِّ لِلْبَلُوتوثِ، وَ بِيْبِ كَشِكْ، وَ الرُّسَائِلِ الْقَصِيْرَةِ SMS (ح) التَّعَاوُنُ الْفَخْرِيُّ مَعَ عَشْرَاتِ مَرَاكِزِ طَبِيعِيَّةٍ وَ اِعْتِبَارِيَّةٍ، مِنْهَا بِيُوتِ الْآيَاتِ الْعِظَامِ، الْحُوزَاتِ الْعِلْمِيَّةِ، الْجَوَامِعِ، الْأَمَاكِنِ الدِّيْنِيَّةِ كَمَسْجِدِ جَمْكَرَانَ وَ... (ط) إِقَامَةُ الْمُؤْتَمَرَاتِ، وَ تَنْفِيْذُ مَشْرُوعٍ "مَا قَبْلَ الْمَدْرَسَةِ" الْخَاصَّ بِالْأَطْفَالِ وَ الْأَحْدَاثِ الْمُشَارِكِينَ فِي الْجُلُوسَةِ (ي) إِقَامَةُ دَوْرَاتِ تَعْلِيْمِيَّةٍ عُمُومِيَّةٍ وَ دَوْرَاتِ تَرْبِيَةِ الْمَرْبِيِّ (حُضُورًا وَ اِفْتِرَاضًا) طِيلُهُ السَّنَةُ الْمَكْتَبِ الرَّئِيسِيِّ: إِيْرَانِ/أَصْبَهَانَ/ شَارِعِ "مَسْجِدِ سَيِّدِ" "مَا بَيْنَ شَارِعِ" "بِنِجِ رَمَضَانَ"

وَمُفْتَرَقٌ "وفائى/بناية" القائمية "تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (=١٤٢٧ الهجرية القمرية) رقم التسجيل: ٢٣٧٣ الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦ الموقع: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com) البريد الالكترونى: [Info@ghaemiyeh.com](mailto:Info@ghaemiyeh.com) المتجر الانترنتى: [www.eslamshop.com](http://www.eslamshop.com) الهاتف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١) الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١) مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١) التجاررية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠١٠٩ امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١) ملاحظة هامة: الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينية و العلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقية الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - فى حدّ التمكن لكل احدٍ منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
أصبحان  
الغائمة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**  
www.Ghaemiyeh.net  
www.Ghaemiyeh.org  
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

